الشريط رقم : ١٨٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة كلام الشيخ على حكم الجماعة الثانية في المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فكثير من الناس اعتقدوا خاصة من كان حريصا على أداء الصلاة مع الجماعة الأولى أن يؤديها مع الجماعة الثانية والثالثة ولا يجد في ذلك غضاضة ولا حرجا لماذا ؟ لأن هناك قول في بعض كتب الفقه أنه يجوز تكرار الجماعة لكني وجدت من ناحية الأقوال؛ أن أقوال أكثر الأئمة على المنع من تكرار الجماعة ؛ في المسجد موصوف بصفتين اثنين ؛الصفة الأولى يقولون مسجد له إمام راتب والصفة الأخرى له مؤذن راتب تلاحظون في هذين الشرطين بأن هذا المسجد يوجد من يجمعهم ألا وهو المؤذن ويوجد من يؤمهم ألا هو الإمام ؛أما مسجد ليس له إمام راتب ولا مؤذن راتب ؛ يعبرون عنه بمسجد على قارعة طريق ؛فيجوز فيه تكرار الجماعة ؛ لاحظوا في هذا حكمة التشريع ؛حكمة التشريع لاحظوا المعنى الذي يستفاد من نص صلاة الجماعة قد يسميها البعض وهذا مأثور صلاة التجميع أي تجمع الناس لكننا إذا قلنا يجوز صلاة الجماعة الثانية والثالثة ؛هذه الصلوات تفرق ولا تجمع ؛إذا نظرنا إلى القولين قول يقول بعدم جواز الجماعة الثانية وما بعدها في ذاك المسجد ؛وقول يقول بعدم الجواز ؛فوجدنا أثر القول بالجواز وجدت هذا في نفسي ؛ فضلا عن غيري ؛ أنني أهمل ولا أهتم بالجماعة الأولى لأني أجد من يصلي جماعة ثانية وثالثة وهذا وقع في نفسي حينما كنت طالب علم وكانت دكانتي بجانب المسجد كنت أسمع الأذان وأقول على مهل على مهل تفضل ... .

السائل : جزاك الله خيرا منّ الله عليّ عز وجل فكتبت رسالة سميتها إعلام العابد في صلاة الجماعة في المسجد الواحد ٠ واستفدت منك جزاك الله خيرا .

الشيخ : الله يحفظ .

السائل : لكن أسأل عن بعض الأمور التي وجدتها من السنة ... إليها في المسألة المبحوثة أولا جواز الاحتجاج في حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم الذي عند أبي داود وابن خزيمة في الصحيح وهو أن تكون صلاة المؤمنين واحدة ؛فهل هذا يصلح في الاحتجاج على المسألة المذكورة ومن ثم كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في صحيح مسلم لا يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق فهو المقصود الجماعة الأولى أليس كذالك ؟.

الشيخ : بل هو كذالك لها .

السائل : ومن ثم بالنسبة للجماعة الثانية هل يستأنس على منعها لتعدد الجماعات ... .فينبغي للعلماء قاطبة يمنعون من إقامة جمعة أخرى فهل هذا أمر كذلك ؟

الشيخ : بل هو كذلك بارك الله فيك ويحسن أن تستحضر بهذه المناسبة حديث (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس ثم آمر رجالا فيحطبوا حطبا) حديث أبي هريرة في الصحيحين لكن يوجد في صحيح مسلم حديث ابن مسعود في الذين يتخلفون عن صلاة الجمعة فجاء الوعيد بالنسبة لصلاة الجمعة كالوعيد بالنسبة لصلاة الجماعة فدل على أن التخلف عن كل من الصلاتين سواء .

السائل : وأيضا في نفس الحديث الذي يذكر الرواية أنهم ليشترون الصلاة ؛معرفة وليست منكرة الصلاة قائمة في أذهان الناس في الصلاة الأولى .

الشيخ : أي نعم صحيح هذا موفق إن شاء الله .

****

ما رأي الشيخ في حديث أبي بكرة الذي في سنده عنعنة الوليد بن مسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أسأل عن حديث أبي بكرة ؛يلي عند الطبراني في الأوسط ؛ الهيثمي في المجمع حسنه ونقلت تحسينه وفيه إقرار بعبارة ... ؛وقست على سنده في مجمع البحرين و أيضا الكامل ؛رواه يعني في الكامل فيه عنعنة بقية بن الوليد بن مسلم ما أدري ماهو قولكم في تصحيح الحديث ... .

الشيخ : لا شك إذا كان الطريق محصورة بالوليد فيستأنس بالحديث ولايحتج به أي نعم والمصدرين اللذين ذكرتهما؛من طريق الوليد نفسه ...

.
السائل : نعم ... .
السائل : المسابقة ... .
الشيخ : وأظن أن الجواب السابق .
سائل آخر : فيه جزئية بسيطة ... هي قضية الأرباح التي توضع داخل المغلفات المبيعة أنه ... .

****

هناك كتب تباع تحوي أسئلة ، فيشترى بثمنها جوائز توزع على الفائزين ، فما حكم هذا العمل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسابقة الثقافية أستاذنا ... مسألة واقعة في دار القرآن بمناسبة معينة ... في المدارس مثلا أو إخبار المتابعين وضع كتابا أو كتيب يبعونه على الناس الآن حلال في الصورة واضح ... تنظر للمحسنين فتأخذ بجمع الجوائز قبل طبع الكتاب فتوزع عليهم تبقى الآن المشكلة القائمة الأموال التي حصلناها من بيع الكتاب بثمن رمزي ماذا نفعل بها ؛ وهناك طريق آخر يعمل على بيع الكتاب بثمن مضاعف بثمن الكلفة ويشتري الجوائز من ثمن الكتاب ويعطيها ... .
الشيخ : إنا ظننت يا أستاذ إنه جوابي السابق القائم على أساس قوله تعالى ((وما أُمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)) يريحنا الخوض عن تفاصيل هذه الصور كلها لأنها غير مقصودة لوجه الله عزوجل ؛أم رأيك غير هذا ؟

****

ما حكم الهدايا التي توضع في البضاعة تشجيعا على الشراء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تجشيع البضاعة في إعطاء الجوائز .
الشيخ : أليست البضاعة علمية ؟
السائل : هناك غير علمية
الشيخ : آه ؛هذا غير ؛يعني المثال يلي أتى به الأستاذ هنا؛ داخل الآن في كلامك الجديد الآن .
السائل : الواقع في مسائل البضاعة ؛أنه بعض الشركات مثل الشركات التي تبيع السيارات تعطى بطاقات تعمل سحب يناصيب ؛فبعض الناس يربح سيارة ؛هناك بعض الجوائز التشجيعية تؤخذ مباشرة ؛مثلا كيف تشتري باكيت بطاطا أو شبس .
الشيخ : معروف هذا يا أستاذ سئلت عن هذا مرارا وجوابي كالآتي ؛ هذه الصور ؛ إما أن تدخل في باب الجعالة وإما أن تدخل في باب المقامرة ؛وبيانه السيارة التي كانت من نصيب زيد من الناس ؛وهي مثلا تساوي أربعة ألآف دينار هذه الأربعة الأف دينار إن كانت الألوف هذه خرجت ؛ من كيس الشركة فهو جعالة وإن كان خرج من كيس الزبائن يلي يشتروا السيارات فهو قمار ؛بمعنى كانت الشركة تبيع هذه السيارة ؛قبل أن تظهر هذه الجعالة خلينا نسميها الآن . كانت تبيع السياة بموديل معين ؛ نفترض بأربعة الآف وخمسمائة لما زين لها أن تجعل السيارة جعالة لأصحاب الحض والنصيب ؛ رفعت من قيمة السيارة بما لايلزمها أن تخرج من جيبها فلسا واحدا بمعنى الأربعة الآف والخمسمائة ؛صاروا الأبعة الآف وخمسمائة وخمسين ؛الخمسين من هذه السيارة ؛وهذه السيارة ؛يطلع منها إيش؟ مجموعة قيمة السيارة ؛المعروضة باسم إيش ؟ الجعاله أو الهدية أو تشجيع أو ما شابه ذلك ؛ فإن كان هذا فهو قمار ؛لأنه أنت وزيد وبكر و عمرو ؛رايحين تشتروا ومش رايحين يطلع لكم ؛ واحد آخر يطلع أخذ السيارة من كيسكم مش من كيس الشركة واضحة الصورة هذه ؛كذلك نقول عن الببسي وغير الببسي وأشياء كثيرة وكثيرة جدا . فإذا كانت هذه الأشياء التي جعلت هدايا ؛هي من كيس الشركة فعلا ؛كما يزعمون من باب إيش ؟ ترويج بضاعتهم ؛فهذه من باب الجعالة ما فيها إشكال إطلاقا ؛أم إن كان من كيس الزبائن والمشتركين ؛ ومش ضروري الزبائن هم يلي اشتروا ... لا يلي يشتروا بالجملة وبيعوا ... فكلهم حينذاك يكونوا مقامرين مشتركين بالمقامرة كاليناصيب يلي

بيسموه اليوم يانصيب بسموها بغير اسمها أظن هذا الجواب ... .
السائل : هل يؤثر وجود عدة شركات تبيع نفس السلعة فهل هذا يدخل في بيع النجش والبيع على بعضهم بعضا وطرح نفس الفكرة فكرة ... ؛ هل هذا يؤخذ بعين الأعتبارالحكم أم لايشترط ... .
الشيخ : النجش هنا ما أظنه وارد ؛ مادام أنت بتقول السعر واحد ٠ إذا أنت بدك تقول مش النجش بدك تقول المزاوده ٠ هذه أولا مش داخلا بالنجش لأنه بتعرف أنت أن النجش هو أنا أشتري سيارة من عند إنسان و يأتي واحد متفق مع صاحب السيارة يزيد من عنده زورا فبغرر بي ؛فمثلا هو بحط زيادة عشر دنانير أنا بقول خمسة عشر وهو مش شرى ؛هذا هو النجش كما لا يخفاكم ٠لكن هناالمزايد ؛ كمان المزايدة هنا غير واردة أيضا لأنك أنت بتقول السعر محدود ؛لكن حاطين المشجعات هذه ؛ فإذا هنا ما عندنا إشكال جديد سوى الإشكال السابق هل هي جعالة أم هي مقامرة ٠
السائل : يعني الفارق شيخنا هو زيادة الثمن كانت في زجاجة البيبسي قبل المربح بعشر قروش وإذا زاد هنا يكون الحرم القمار؛ أما إذا مازاد يبقى الوضع كما هو حلال ؟
الشيخ : إي نعم .

****

سئل عن كلام شيخ الإسلام حول حوادث لا أول لها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه أستاذي سؤال ربما يعيدنا إلى المسألة الأولى بشكل قريب ؛هو أنك ذكرت في كتابك حديث هو (أول ماخلق الله القلم ...) ؛ تخطئة شيخ الإسلام ابن تيمية عليه رحمه الله بقوله بحوادث لا أول لها ؛بمعنى الذي طرحته أنه ما من حادث إلا وقبله حادث إلى مالا بداية ؛هذا المعنى الذي استقيتها أو الذي أوردته تفسيرا لكلام شيخ الإسلام هذا الكلام أنت استفدته من كلام شيخ الأسلام أم هو ألقي عليك أن هذا هو المعنى المراد ؟

الشيخ : لا هو قول ابن تيمية هذا ؛ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق .
السائل : في الوجود ؛ في الوجود يعني ... .
الشيخ : آه ما من مخلوق إلا وقبله مخلوق وهكذا إلى ما لا بداية له .
السائل : تذكر ... .
الشيخ : ربما ما أذكر جيدا ؛لكن يغلب على ظني أنه يكون في منهاج سنة منهاج السنة لابن تيمية ؛ كما يقول ما من مخلوق إلا وهو مسبوق بالعدم العبارات من كلام ابن تيمية
السائل : كيف يجمع بينه وبين قوله أول ماخلق الله العرش مع أن هذا المعنى ما رأيته من شيخ الإسلام ؟
الشيخ : طيب كيف تجمع حينذاك بقول حوادث لا أول لها ؟
السائل : هو يتكلم عن الإمكان لا يتكلم عن الوجود هناك فرق .
الشيخ : كيف .
السائل : هو يقول بإمكانية حوادث لاأول لها ؛ولا يقول بوجود حوادث لاأول لها .
الشيخ : لا؛ كيف لا؛ لو قلنا حجته أن أول مخلوق كائن ؛ معناه عطلنا الله عز وجل عن صفاته .
السائل : شيخنا كل أصل المسألة في مناقشة صفات الله قديمة أو غير قديمة هو يقول بإمكانية حوادث لا أول لها ؛هكذا فهمت
الشيخ : بس حوادث أخي ؛ حوادث موجودة أو غير موجود ؛يعني بحثه هو بحث فيما يقوم في الذهن أم فيما هو خارج عن الذهن ؟
السائل : هو ما في الذهن أي هل هذه الحوادث موجودة أو غير موجودة ؛ هذه لا يبحث عنها بل يعلقها بخبر الصادق ؛أنها موجودة أو غير موجودة يلي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛وجدت أم لم توجد ؛ يعلق الوجود بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلامه في قضية الإمكان والقدرة
الشيخ : طيب إذا كان هذا كلام ابن تيمية ونرجوا أن يكون كذالك ؛ شو الفرق بينه وبين الذين يخالفونه ؟
السائل : هو يخالف القائلين بتعطيل صفات الله قديما .
الشيخ : عفوا ماجبتني .
السائل : إذا أنا مافهمت السؤال ؟
الشيخ : أقول إذاكان هذا مراد ابن تيمية ؛ ونعم المراد ما هو سبب المخالفة من جماهير العلماء لابن تيمية في قوله هذا ؟وهذا أمر لا اختلاف فيه يعني هذا أمر لا يختلف فيه اثنان ولا ينتطح فيه كبشان ممن يدعي أنه في دائرة أهل السنة أما الفلاسفة وغيرهم مالنا ولهم.صح ؟

السائل : نعم صح .
الشيخ : طيب شو الخلاف بينه وبين الآخرين ؟
السائل : الأن السؤال يكون سؤال استطرادي أو استفهامي إنه مَن الخالفين أصلا في تقرير مثل هذا الكلام هم القائلين بأنه ابن تيمية يقول بحوادث لا أول لها بقضية الوجود أصلا ما ذكروا دليلا على ذلك من أقوالهم .
الشيخ : اسمح لي لا نحن ما نبحث الآن أنه لهم دليل أم لا يوجد لديهم دليل .
السائل : شيخي من كلام الشيخ .
الشيخ : أنا بقول سؤالي هو كما يأتي إذا كان هذا هو المقصود من ابن تيمية يبحث في أمر غير واقع ؛في أمر ذهني ؛وهو كثيرا ما يتعرض لمثل هذا التفريق بين ماهو قائم في الذهن وما هو واقع في الخارج ؛صح ؟ إذا كان هذا هو القصود من الكلام كما أنت فهمت حينئذ لايتصور وجود مخالف له من الفرق الأخرى كالماتوريدية والأشاعرة وغيرهم إطلاقا ؛لأنه هذا ليس موضع خلاف واضح سؤالي ؟
السائل : واضح لأنه مخالفتهم لنا لا تلزمنا ؛أيضا هذا الذي أريد أن أقول مخالفتهم له ومناقشتهم ما بتلزمنا أنه كلامه هذا معناه ٠حرين هم كما يريدون بس ... .
السائل : ... خلاف مراده وخصوصا أن الآخذين عليه بهذا الكلام أغلبهم مغرض ولهم كلام سابق في ابن تيمية كأمثال ابن حجر الهيثمي هو الأصل ما فيه خلاف ، ما يخالف الجمهور في هذا الأمر ... هو يتكلم على إمكانية أن يكون الاعتراض هو وضع اعتراضا وفصل ذلك ابن عبد العز الحنفي في شرح الطحاوية الاعتراض أنه عدم القول بإمكانية ذلك بأن يكون الله ليس خالقا ؛ هو يقول هذا الأمر ممكن ولكن الله عز وجل خالق ولا يوجد بدليل أن في كثير من كتبه يصرح بأن الله عز وجل كان ولم يكن معه شيء ويصرح بأن العالم كله حادث وأنه لاشيء مع الله عز وجل .
سائل آخر : أنا أريد نقطة كلام ابن أبي العز الحنفي المنقول من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية إنه قضية الوجود؛ وجود الحوادث متى وجدت ؛ ما أول حادث هذا به أمور مرتبطة بخبر الصادق ألا وهو الرسول صلى الله عليه وسلم إذا هو الآن يربط بشرط أنه وجدت أو لم توجد بإيش بخبر؟ الرسول صلى الله عليه وسلم أما قضية الإمكان فهذا الذي يبحثه شيخ الإسلام فكلام شيخنا في قضية ليش اختلفوا معه ؟ اختلفوا معه نسبو له أنه بيقول مادة أزلية مع الله غير مخلوقه ؛ أين هذا الكلام .

الشيخ : معليش نحن نعرف زادوا عليه هنا وفي غير هذا الكلام لكن اسمحوا ألا تذكرون أم إنا نسيان ألا تذكرون أنه يفرق بين كان الله ولا شيء قبله وبين كان الله ولا شيء معه ألا تذكرون أنه يفرق بين الرواتين يرجح ماذا ؟
السائل : كان يرجح رواية قبله .
الشيخ : يرجح رواية كان الله ولا شيء قبله هل يقول بصحة لاشيء معه ؟
السائل : لا يقول .
الشيخ : إذا هذا ذهني أيضا أم واقعي ؟ لاشيء قبله هذا الخبر الحديثي الصحيح يتحدث عن أمر ذهني أم أمر واقعي ؟
السائل : الحديث يتحدث عن أمر واقعي .
الشيخ : طيب فإذا كان الحديث يتحدث عن أمر واقعي وهو كذلك ؛ فلماذا يستبعد ابن تيمية عدم صحة الرواية .ولا شيء معه ؟
السائل : لا أدري لماذا يستبعد؛هل لربطها ... .
الحلبي : هذا كلامه بالواقع مافي استبعاد من لفظ ولا شيء معه
الشيخ : كيف
الحلبي : بقول ... .
سائل آخر : ... الراوي طبعا واحد يمكن أنه جمع بين ثلاثة ألفاظ ... فيه لفظة ولكنه ... .
الشيخ : صحيح لكن نحن بدنا نشوف السبب الذي حمل ابن تيمية على ترجيح لفظ على اللفظين الآخرين ما هو؟ هات نشوف شو عندك وإن كنت أنا أيضا بقول أنه هذا البحث لا يحسن الآن طرحه ؛ شايف الآن هذا البحث مصغر عندك ؛ ... على كل حال أنت أفدنا بالمكان يلي بدك أنت الآن ... .
الحلبي : من الطحاوية من الجزء الثامن عشر من كتابه شرح حديث عمران في هذين الموضعين .
الشيخ : طيب كتاب العرش له ... .
الحلبي : كتاب العرش أيضا ببحثه في حديث شرح عمران أوضح شيخنا يلي هو الحديث لم يكن شيء قبله أو معه .
الشيخ : إن شاء الله ينبغي أن نعيد النظر في هذا البحث جيدا ؛لأنه الحقيقة أنا بقول كلام ابن تيمية في هذه المسألة ؛فلسفي ليس المسلمون بحاجة إليه إطلاقا ؛ أنا طبعا موقفي يخالف موقف المعادين والوادين ؛أنا بقول هذا الكلام ؛ما كان يحسن الخوض فيه ، يكفي أن يكون أحب الناس يعني

ابن تيمية إليه مثلي أنا أن يسيء فهم هذه المسألة يكفي هذا ؛أمثالي كثر ؛أمثالي كثر مسألة ما في عليها نصوص من الكتاب والسنة ؛فيأتي هو يستدل بنصوص عامة توهم هذه الإستدلالات هذا الذي قام في ذهني بالإضافة إلى العبارة التي هي أيضا قائمة في ذهني ؛ إنه مامن مخلوق إلا وقبله مخلوق ؛كما يقول ما من مخلوق إلا ومسبوق بالعدم ؛وهذه القولة الأخيرة ؛هي التي نطمئن إلى صحة عقيدة ابن تيمية لكن كنا نأمل ونرجوا إن لا يخوض في مثل هذا البحث ؛لأنه أشبه ما يكون في بحث فلسفي لا يستفيد الإيمان منه شيئا

الحلبي : شيخنا اضطر اضطرارا لهذا البحث .

الشيخ : أنا قلت آنفا أنه دعونا والفلاسفة عندنا علماء بالشرع ؛يعني الآن ابن حجر العسقلاني وليس الهيثمي ؛ هو ليس من علماء الفلاسفة وهو من أهل الحديث وأشعري هذا وأمثاله بالألوف المؤلفة إنهم يسيؤوا فهم كلام ابن تيمية بالمعنى يلي هو قائم في نفسي والله هذا كبير جدا .

السائل : ابن حجر العسقلاني في هذه المسألة لا يذكرها ألا إن قضية أن جماعة يقولون عنه كذا ... .

الشيخ : يعني يظن أنه قبلها ؟

الحلبي : لا ما قبلها .

السائل : رفض إن تنسب إليه .

الحلبي : يعني مستشنع المسائل .

السائل : هل يدل على أنه رآها ... .

الشيخ : كويس أرجوا أن لا توسع الموضوع ؛ يدل أنه رآها أو رآها هذا موضوع جانبي ؛ اسمحلي ؛ اسمحلي ؛لكن لا يدل أنه مستنكرا لها ؟

السائل : طبعا؛ بالمعنى المطروح يأتتي بهم وهو في ذهن أستاذنا .

الشيخ : كويس؛ كويس هذاكلامي قلت به صريحا أنفا كلام يقوله شيخ الإسلام ابن تيمية مش أنا ما بفهمه ؛ما بفهموه أيضا مثل ابن حجر العسقلاني ؛هذا رجل ؛لأنه أنت لما عرضت الموضوع ؛ عرضته أنه هو حكاها ؛كأنه ما أنكرها ؛لكن هو حكاها على أنه يعزى إليه؛ وهو مستنكر له ؛المهم يا سيدي بدنا ننهي الموضوع بمسألة يستفيدها الجمهور الحاضر الآن فهل عندكم شيء ؟

****

ما هو حد إدراك الركعة قبل طلوع الشمس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحد الأعلى لصلاة الصبح ؛ ... يعني لغاية طلوع الشمس بقليل أو قبل بقليل ؟

الشيخ : الجواب في الحديث الصحيح ؛ قال عليه الصلاة والسلام: ؟ (من أدرك ركعة من صلاة الفجر قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك) ،أي نعم ركعة ؛فإذا لم يدرك الركعة فقد فاتته الصلاة ولا قضاء لها .

السائل : ما هي النية إذا أراد أن يصلي بعد طلوع الشمس في نية تختلف عن صلاة الصبح ؟

الشيخ : قلنا لا قضاء لها يا أخي .

****

بيان الشيخ متى يكون العمل مبتغى به وجه الله تعالى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أولا السلام عليكم ؛

الشيخ : وعليكم السلام .

السائل : أملنا من مدة طويلة أن أراك وأتعرف عليك .

الشيخ : أهلا وسهلا .

السائل : وعرفتك من قديم من قبل أن أراك .

الشيخ : ماشاء الله ؛ أهلا .

السائل : رأيتك في المنام مرتين .

الشيخ : ماشاء الله بس لا تكون عاشق ... .

السائل : لا لا مو عاشق ، رأيت مرتين في المسجد .

الشيخ : أهلا بك يأخي .

السائل : فرصة سعيدة أني تعرفت عليك وحياك الله وأحبك في الله والله .
الشيخ : أسعدك الله .
السائل : في عندي يا سؤالين أو ثلاثة
الشيخ : ماشاء الله .
السائل : أول سؤال إنشاء الله هل إذا الإنسان فعل شيء لا يعلم أنه سنة وهو في الواقع سنة ونوى في قلبه إذا أصاب السنة فقد ... وإن لم يصب السنة يبتغي بهذ وجه الله .
الشيخ : إن لم يصب السنة يبتغي وجه الله كيف يصير هذا
السائل : نعم .
الشيخ : أنا فهمت كلامك لكن بس ما فهمت من كلامك ؛أنه إذا ما أصاب السنة فهو يبتغي بهذا العمل وجه الله ؛ كيف هذا كيف نتصور هذا ؛يعني ما نخرج بعيدا عن البحث السابق يلي طرحوا أخونا هنا؛ واحد بقوم يحي ليلة النصف من شعبان ؛ وهو لا يعلم أن هذا من السنة أو بدعة يقول مثلا أنا رايح أصلي ليلة النصف من شعبان إن كانت سنة فالحمد الله ؛وإن كانت ليست سنة فأنا أبتغي بذالك وجه الله كيف هذا يتصور؟
السائل : هذه وردت فيها نص بدعة .
الشيخ : أتركني الأن هذا مثال أنا بجيبلك مثال بتقدر أنت تجيب مثال من عندك ؟
السائل : لا .
الشيخ : ريح حالك أنا جبت مثال ؛ قصدي من هذا المثال أفهم كلامك الأخير إذا ماكان سنة فأنا مع ذلك أبتغي به وجه الله ؛ كيف بتصور هيك أنا ما عم أحكي عنك ؛ بحكي عن واحد غيرك قال في ليلة النصف من شعبان فيه خلاف كثير هاذول السلفين أهل الحديث يقولوا هذه بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلاله في النار؛ وهؤلاء بيقولوا قال رسول الله وشو فيها وإلى آخره ٠ضاع مش أنت هذا غيرك ضلع بين هنا وهنا شو بيقولوا ضاع بين حانا ومانا وضاعت ألحانا وهذه ضايعة ؛ لكن مش أنت غيرك ؛اسمع فهو ضاع الرجل ؛ شو قال في نفسه أنا رايح أحييها إن كانت سنة فالسنة فضيلة سنة وإن لم تكن سنة فأنا أفعل ذلك ابتغاء وجه الله كيف يكون الشرط الثاني إذا لم تكن سنة فيبتغي بذلك وجه الله ابتغاء وجه الله لا يجوز ؛إلا بشرط مذكور في القرآن : ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فَلْيَعْمَل عَمَلاً صَالِحًا ؛وَلا يُشْرِك بِعِبَادَةِ ؟ربِهِ أَحَدًا)) فأنت افترضت الأن الصورة الثانية أن هذا ليس عملا صالحا ؛صح؟ يعني أنت افترضت

صورتين ... أنت بتكون عملت عمل صالح ما فيه إشكال ؛ الصورة الثانية إذا لم يكن عمل صالح ؛أنا أبتغي به وجه الله ؛هذا لايعقل واضح ؟

****

إذا فعل الرجل سنة ثابتة وهو لا يدري أنها سنة هل يؤجر عليها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : واضح .
الشيخ : هذا السؤال رقم واحد؛ بدنا رقم إثنين . السائل : فيه فقرة صغيرة الآن بذرت لي ؛إذا فعل هذا الشيء وهو سنة ؛أو إذا فعله وهو لايعلم أنه سنة ؛وهو في الواقع سنة فهل يثاب عليه ؟
الشيخ : هذه مثل ما حكينا تلك الساعة ؛قلنا حديث (إنما الأعمال بالخواتيم) ، الآن بنقول (إنما الأعمال بالنيات) ؛ هو ساعة عمل هذا العمل بأي نية كانت.
السائل : السنة .
الشيخ : وهو لا يعلم أنها سنة ؛كيف هذا ؟ ... ما بتصور هذا ... .

****

إذا فعل الرجل الملتزم بالسنة وفعل الخير عملاً وداوم عليه حتى أصبح

جزءاً من حياته هل يشترط عليه استحضار النية كل يوم حتى يؤجر عليه

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هات السؤال رقم اثنين .
السائل : السؤال الثاني كل عمل صالح كل عمل خير ؛يفعله الإنسان طبعا على الكتاب والسنة بشكل صحيح يعني إذا كان يفهمه على السنة ؛ فيتحرى السنة في هذا الشيء حتى ولوكان عمل يشتغل من أجل أن يحضر فلوس ويعطي لأولاده طعام ويكسي لأهله ؛أي عمل خير صالح إن كان عبادة أو غيرها ؛هل يجب أن يستحضر النية ابتغاء ثواب الله على ما يفعله ؟
الشيخ : يعني كأنك تقصد ؛يعني كل ما صبح في عمله ينوي هكذا تقصد ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ليس شرطا ؛إنما تكون النية عامة في الأصل .
السائل : بالأصل .

****

هل من السنة غسل اليدين قبل الطعام وبعده .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم هذا رقم اثنين ماهو رقم ثلاثة ؟
السائل : أنا علمت قديما أنه من السنة الواحد يغسل يديه قبل الطعام وبعده ؛ في ناس قالوا لا هذه فيها خلاف ؛قال واحد إن محمد ناصر الدين الألباني أكل عندي وما غسل يديه ؛ ... فأنا أسأل هل هو غسل اليدين قبل الطعام ؟
الشيخ : سنة إذا كان في يدك أو يديك لوثه ؛أما إذا فرضنا صورة نفرضها لك من أجل تفهيم المسألة ؛ توضأت من هنا وقمت وصليت من هنا ووضع العشاء من هنا وقمت تغسل يديك لماذا ؟ لأن غسل اليدين قبل الطعام سنة ؛هذا كلام غير صحيح ؛ لكن أنت باشرت عملا ما بيديك وربما يكون في غبار في عفن في عثار فيه كذا إلى آخره ؛ فغسلت يديك؛ هذا من باب النظافة ؛ فهذا يشرع ولا يقال سنة ؛ ومن الدليل على ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم أقيمت الصلاة في المسجد ؛ف خرج للمسجد يصلي بالناس إماما ؛ فمر بقدر فيها لحم ؛ فأخذ قطعة منها وأكلها وصلي بالناس

إماما شو رأيك بقى .
سائل آخر : ما غسل قبلها ولابعدها
الشيخ : أبدا فإذا من تمام الفائدة أن نذكر بأن هذه السنة المزعومة مثل إحياء ليلة النصف من شعبان ؛وصوم نهار النصف من شعبان ؛قائمة على حديث ضعيف ؛كل ما هناك أنه حديث شعبان أشد ضعفا ؛ من هذا الحديث الضعيف ؛يلي اللآن رايح أحكيه لك وهو (من بركة الطعام الوضوء قبله وبعده) هذا حديث ضعيف لا يجوز العمل به ؛ كما قلنا لأنه نحن في غنى عن العمل بالأحاديث الضعيفة ؛ولذلك جاء عن بعض السلف التنصيص والتصريح بكراهة غسل اليدين قبل الطعام ومنهم الإمام سفيان الثوري ؛وبهذا القدر ننهي الأجوبة ؛لكن لي معك نصيحة ؛ما دام عندك الحرص على العلم وبتحب من تظن فيهم أنهم من أهل العلم لماذا لا تتشبه بسيد العلماء وهو رسولنا صلى الله عليه وسلم .
السائل : الجبش بقهرني وهو الدفاع المدني
الشيخ : لا ما يقهرك ... .
السائل : فأنا في الإطفاءو الإنقاذ .
الشيخ : الآن لو أنت ّقهرت النظام هذا ؛وعفوت عن لحيتك من أجل خاطر نبيك عليه السلام يلي ما فوقه خاطر ؛ شو بيسو معك ؟
السائل : بتحاسب وبتبهذل .
سائل آخر : وبيحلقوها غصبا عنك .
الشيخ : معليش شو بيساوو معك بتتبهدل وبتتحاكم ؛ وأكثر منهذا يشنقوك ؟
السائل : لا السجن .
الشيخ : طيب الشنق معناه القتل يعني بيقتلوك ؟
السائل : لا .
الشيخ : ما يقتلوك ؛طيب أين الجهاد في سبيل الله يلي بدنا نعرض أنفسنا للقتل .
السائل : إن شاء الله النية حاصلة .
الشيخ : إذا عزمت فتوكل على الله ... سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لاإله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ... .
الحلبي : عشرين حديث في صحيح البخاري ومسلم بيجعلهم من المردودات ۰
الشيخ : الله أكبر ۰ هذه أعطيها لصاحبك الغير محمود ... شايف شلون .
الحلبي : المجلد ثمانية عشر صار حديث عمران بن حصين الفتاوى شرح

حديث عمران .
الشيخ : حديث غير واضح كأن أبو غره يشترك فيه .
الحلبي تحقيقات العجلي .
الشيخ : العجلي عندي خبر أنه هو بيشتغل .
الحلبي : يلي يشتغل ترتيب الثقات لابن حبان الهيثمي هو القاعدي؛ وأنا أخبرت هذا منذ أكثر من عامين .
الشيخ : طيب ممكن قبل تصوره ممكن نطلع عليه هذا الجزء الأول .
الحلبي : بتحب تشوفه الآن مافي مانع
الشيخ : لا مش الآن بدي آخذه معي إذافي مجال
الحلبي في مجال .
الشيخ : جزاك الله خيرا هات القلم ،
السائل : ... رفيق مئة وسبع وثلاثون؛ الطبعةالرابعة .
الحلبي : وصار حديث عمران في المجلد الثامن عشر .
الشيخ : هذا المجلد الثامن عشر الفتاوى شرح حديث عمران .
السائل : نحن يلي دعانا ننبه شيخنا على هذا الأمر إنه كان إذاكان الشيخ ناصر الألباني فهم هذا الفهم وجاي تقول حسن السقاف ما فهم هذا الفهم .
الشيخ : أنا ما فهمت هذا الفهم افتراء جميل نحن ما فهمنا هذه الكلمات .
السائل : هم هيك بقولوا .
الحلبي : جزاك الله خيرا يا أستادنا ؛ نسأل الله لك الثواب إن شاء الله .
الشيخ : أنت فهمت منه أنه يعني هذا ؟
السائل : أنه كيف فهمت . أفهمت أنا إنه أنت هيك فاهم من كلام شيخ الإسلام لكن أغلب الظن غلب على ظني إنه ... .
سائل آخر : أنت قطعته قلت له هنا وقف .
الحلبي : ولكن أيضا هم قاطعني .
سائل آخر : فلما قال كلمة الشيخ علي وقفه .
مجلد آخر .

****

هل يعتبر موت الولد في عمود الأسلاك الكهربائية تقصيراً من المعنيين

فيلزمهم شيء.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

وفيق : شيخنا يتذكر حادثة الأخ أبو ليلى الحادث الذي صار لشحده نسيبي؟
الشيخ : شو صار .
وفيق : حادث لولده توفاه الله .
الشيخ : تبع إيش هذه
أبو ليلى : حادث كهرباء
الشيخ : تبع الكهرباء نعم يلي صار أمام الكازية يعني
وفيق : طبعا الحادث شيخنا أن الولد كان مروح من الدوام وارتكأ على العمود والعمود كان فيه كهرباء فتوفاه الله . يعني في نفس الوقت يلي شاهد الحادث بقول بعد أن ضربته الكهرباء يعني ارتمى الأرض فترة من الزمن أصحاب المحطة ما أسعفوه لما الولد الصغير الآخر يلي معه حاول يسعفه ضربته الكهرباء أيضا فتركه وراح إلى الإطفائية ؛الإطفائية القريبة من المحطة ، جاب الإطفائية وأخذوه في الباص وأرسلوه إلى المستشفى مكث أكثر من ساعة وبعدين مات في المستشفى ، ولم يمت ساعتها لأنه يلي وصلنا أنه مات بساعتها لكن لما اسألنا قالوا أي نعم . هذه شيخنا شو بترتب على المحطة، هل خطأ من أهل المحطة طالما فيه تقصير بالتمديد وإنه تمديد بدائي ليس على أصوله ... .
الشيخ : أنا أعتقد أن التقصير صعب إثباته بشهادة الولد .
وفيق : لا صح التقصير في تمديد الكهرباء شيخنا .
الشيخ : هذه ترقيعه حلوة منك ... .
وفيق : والشيخ هذا صحيح .
الشيخ : لأنه الكلام هذا غير هذا ... .
الشيخ : أنا الذي أردت أن أقوله فعلا أنه إذا كان بدنا نؤاخذ صاحب الكازية بشيء هو كونه واضعين العامود هذا ومنورينه على حسب ما فهمت من أبو أحمد منورينه بالكهرباء . وهذا أولا شيء كمالي مش ضروري ثانيا كان يجب عليهم اتخاذ الوسائل التي تحول بين مثل هذا الحادث ، فمن هنا هم يدانون ، أما قضية ما بادروا ما أغاثوه يمكن كل واحد بشغله وما عنده شو أصاب الولد .
وفيق : أو خافوا من الكهرباء لأن الموظف جاء ثم رجع أي نعم
الشيخ : طيب ألا ينتبه للكهرباء بالقطع .

وفيق : ما قطع الكهرباء كمان لا في وقت الحادث ما قطع الكهرباء .
الحلبي : حقا كل شيء بقدر .
الشيخ : على كل حال من هذه الزاوية ممكن إدانة المسئولين هناك في الكازية ... .
وفيق : أنه الشيء مش مهم. يعني يعتبر هذا قتل خطأ ؟
الشيخ : أي نعم . طيب انحلت المشكلة بين أهل القتيل وبين ... .
وفيق : والله أولا، كان فيه شوية حواجز أنه أهل القتيل اشترطوا عطوه ، فراش عطوة العادات ، وعنده يعتبر من الدية ، وكانوا الجماعة ممتنعين عن دفعها ، وبعدين بفضل الله عز وجل دفعوا ، أي نعم وبنفس الوقت لما صار عليه كلام كثير رجعوا المبلغ ، في نفس الجلسة .
الشيخ : من يلي رجعهم ؟
وفيق : أهل القتيل .
الشيخ : لماذا ؟
وفيق : على أساس عند الصلح يتم الدفع .
الحلبي : يعني هذه إظهار حسن نية ، من باب إظهار حسن النية إنه نحن طالبنا بهذا المال حقا مش إنه بدنا إياه لبطونا ، بدنا إياه من أجل الإقرار بذلكوها نحن أرجعناه إليكم .
وفيق : في الأخ عبد الله الشمايلة تخصص في دائرة المحاماه الشرعية ، كنت حدثتك به من مدة ، وهو كان من جماعة التبليغ ولا زال لكن ، ولد يعني عنده ذكاء صحيح ، أي نعم ، درس هذه الأمور دراسة طيبة ، ومنها أشياء القانون أقرها ، لكنها مطموسة ومغمورة ، ما في واحد طالب فيها ، منذ سنوات بعيدة حتى ، إنه استطاع أن يحصل على كتب من قاضي القضاة ويوقعها من نفس الدائرة ، ويوقعها من رئيس الوزراء وكذا في إقرار الدية الشرعية لما رئيس الوزراء استدعى قاضي القضاة قال أنا ما معي خبرها ،هذا أنا مش موافق عليه .
الشيخ : مين مش الموافق عليه ؟
وفيق : أي نعم قال أنا ما بوافق عليه.
الحلبي ما يوافق على الشرعية !
وفيق : أي نعم ، دراسته طلعت مائة وخمسين ألف دينار .
الحلبي : " عبد الله الشمائلي ".
وفيق : على الذهب .
الشيخ : الدية .
وفيق : أي نعم فمشكله عملوا اجتماع لمجلس الإفتاء يلي هو إحدى عشر

عالما أو شيخا ... وفيق فسبحان الله العظيم ، في آخر شيء أقروا فيه دية لكن إبل حسبوها إبل رومانية ٠ أرخص في الأسعار ما فيها على إبل روماني حسبوها بتطلع اثني عشر ألف وخمسمائة .

الشيخ : يا سلام .

وفيق : بعدين قالوا هذه رومانية ... إبل خلينا نخصم أجور النقل ، فخصموا ألفين وخمسمائة فصارت عشر آلاف .

الشيخ : هذه سخرية الدهر .

وفيق : شيء عجيب جدا ٠طبعا هو الأخ عبد الله حصل فيما مضى، حصل ... خمسين ألفا

الشيخ : لمن هذه ؟

وفيق : لواحد من عمان وكله فيها

الشيخ : كويس .

وفيق : فهذا نسيبي في حيرة شديدة من الموضوع ٠فهو يقول أنا بدي آخذ ما يسمح لي به الشرع ، كل ما يسمح لي به الشرع أريد أن آخذه ،لأنه هذا ابني صار عمره خمسة عشر سنة وبلحظة وطبعا أنا لا أنكر قضاء الله وقدره ، بلحظة انتهى ، فأنا بدي آخذ كل ما يسمح لي الشرع به ، قلت له إذا أنت بدك تأخذ ولا بد، الدية الشرعية تصل مبلغ كبير ، لكن في شيء عندهم الآن في قانون العشائر بدون محاكم بدون شيء ممكن يدفعوا لك عشر آلاف دينار ، بدون محكمة شرعية وبدون قضاء فالمشكلة إنه أهله عندهم قاعدة إذا أخذوا عوض فورا بصير عندهم مشكلة ، وباستشهدوا على هذا بحوادث صارت معهم كثيرة جدا ... .

الحلبي : الشيطان .

وفيق : شايف منها حادث صار مع نفس الشيخ كنت أنا راكب معه في سيارة ، السيارة موديل سنتها مرسيدس ، ضربت وفعلا كان الحق على الرجل الثاني ، ونزل بقلة أدب ، فقال له لا تتكلم حتى جبنا الشرطة وكذا ،ومشينا فيها ، حتى دفعنا مئة دينار وثاني يوم وهو في المحل الشغيل تبعه بطلب السيارة وطلع فيها وإذا هو يضربها من حيث لا يدري ، فمثل هذه القصص بيذكروها إنه إذا هم أخذوا عوض بصير عندنا مشكلة وكذا، والله الرجل في حيرة قلت له والله إذا الله قدر أن أجلس مع الشيخ ناصر بإذن الله أتيك برأي منه؛ ... وكمان نفس الشيء يا شيخنا يقولوا كيف نأخذ وهذا بأثر على سمعتنا يعني كلام الناس يلي تعودوا ما أخذوا .

الشيخ : هل هو فقير أم غني أم وسط ؟

وفيق : والله ياشيخنا مظهره العام غني؛ يعني أمام الناس غني عنده

سيارة؛ تلفون؛ بيت طابق كامل له ؛لكن حقيقة أمره وأنا مطلع عليها فهو ليس بغني .
الحلبي : يعني رجل عادي مستور .
وفيق : وبعني أقل .
الشيخ : بشو يشتغل .
وفيق : بيشتغل تاجر كمسيون، تاجر كمسيون يعني وضعه جيد، لكن الآن الشغل ليس تمام إلا سابقا كان وضعه فوق الريح كم يقال،لكن وضعه الآن عادي أو أقل من عادي، عليه دين كثيرة جدا عليه، فهو يقول بدي أخفف على الأقل، أحيانا البنك وشيكات ما شيكات أحيانا يأتيه مدير البنك وبمشي لي أشياء لثقته بي، وهذه الأشياء تكون علي قرض وممكن يخصم علي فوائد، فأنا أريد أن آخذ حتى أزيح الفوائد على الأقل قلت له أنا أري إن تأخذ ما أحل الله و تبتعد عما حرم الله خذ الدية فقد أحلها الله، والبنك الله حرمه، خذ الدية وما عليك من كلام الناس
الشيخ : أحسنت .
وفيق : قلت له إن شاء الله إذا إلتقيت بالشيخ آتيك برأي منه وتستفيد من فتواه ورأيه .
الشيخ : رأيي أنا واضح جدا، وهو أنه له الحق أن يأخذ الدية إذا ثبت أنه في هناك قتل يدخل في باب قتل الخطأ لولده، ... علما بأن باب العفو والصلح مفتوح، ولكن نحن ننصحه وننصح غيره، أن لا يتورع عن أخذ الدية متأثرا بمثل تلك الأوهام، وإذا كان يشعر بأنه بحاجة إلى قيمة الدية أو ما دونها ، بسبب وضعه المادي والاقتصادي، فحينئذ يكون الأولى له أن يطالب بهذه الدية ولا يتنازل عنها، فهذا حق شرعي ربنا عزوجل أعطاه إياه، فإذا كان هو بحاجة إليه فيأخذه ولا يبالي بتلك الأوهام والحوادث لأنه هذا من باب التشاؤم والتطير وهذا لا يجوز في الإسلام .
وفيق : ممكن يأخذ مثلا قسم يلي هو معترف به بحق العشائر يلي هو عشر آلاف، ويسامح بحقه الشرعي المعترف به عند العشائر فيقول أنه أنا بدي حقي الشرعي ، حقي الشرعي أنا أعتقد أنه لا يقل عن ثلاثين، فأنا آخذ عشر آلاف وأسامح بالباقي، وفعلا شيخنا لو وكل أخونا عبد الله الشمايلة هذا ، أنا زرت عبد الله الشمايلة، بعد الحادث فلو وكله بيأخذ بالبارد المستريح كما يقال أربة وعشرين ألفا .

****

كلام الشيخ على مناقشة علي الحلبي و السقاف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بالمناسبة البارحة اتصل معي على السطاري، وقال إن السقاف بطلب لقاء معي .
وفيق : مع من ؟
الشيخ : معي أنا، فقلت له لا .
وفيق : شيخ هذا يفعل من جل الشهرة شيخنا .
الشيخ : أنا عارف وقلت له أنت اسأل إخوانا يلي اجتمعوا معه من مدة، صار يقول ويثني علي إنه أنا ... قلت له ... .
وفيق : طبعا هو عنده أن يجلس مع الشيخ ناصر جلسة، هذه عنده تسوي الدنيا وما فيها ، لأنه ... .
وفيق : طيب ... هل ترى شيخنا الجلوس مع حسن السقاف بعد هذه الجلسات، ومع علمنا حرصه الشديد على الشهرة والسمعة .
الشيخ : ولا أرى هذا بعد اللقاءات التي قامت بين بعض إخواننا هناك وبينه ، وظهر موقفه بأنه رجل هالك وراء الشهرة بالاجتماع مع إخواننا السلفيين وكما قال عليه الصلاة والسلام ولو بغير هذه المناسبة (لا يلذغ المؤمن من جحر مرتين) فتبين أنه لا فائدة من هذا اللقاء مع هذا الإنسان، وبخاصة أنه كان يستدعي الرعاع وعامة الناس، الذين لا يفقهون شيئا، ليستكثر بهم ويتقوى بهم فما أرى إلا أن الإجتماع به، والمناظرة معه ما هو إلا ضياع للوقت وربما قد يترتب من وراء ذلك مفاسد لهذا الشخص أو لغيره، وبخاصة أنه أنا شخصيا دخلت معه في تجربة خبرها عند الأستاذ علي فلعلكم تسمعون منه ما شهده بنفسه وجزاه الله خيرا، من امتناع حسن الدخول معي في المباحثة والمناظرة التي كنا قد اتفقنا عليها ، فمذا تذكر لهذه المناسبة ؟
الحلبي : أذكر أنه جاء وكان الشرط في الجلسة أن يأتي ببعض الأبحاث التي كان قد كتبها ودفعها ليطبعوها عند الناس، ففاجؤونا بالجلسة بأنه جاء بخفي حنين كما يقال وليس معه أي شيء ويريد أن يبحث، فقال له الشيخ شرط الجلسة أن تأتي بهذه الأوراق أو هذه الكتابات التي كتبها فقال لم آت بشيء وانتهت الجلسة على هذا ، ولم يذكر شيئا ولم يتكلم بأي

شيء قط .
أبو ليلى : وأشاع .
الحلبي : وأشاع بين الناس أن الشيخ حفظه الله، لم يرد يناقشه أو امتنع من نقاشه أو ما شابه ذلك وجاء بعض الإخوة وكانا صوفيين ، وتحدثا بهذا الكلام أمامي ، فقلت لهم سبحان الله أبى الله إلا أن يظهر الحق لذلك أنا كنت جالس في الجلسة، وهذا الكلام ما صار قط بالعكس قال له الشيخ تكلم، وهو قال لن أتكلم وطبعا كان مثل ما ذكرت أنه رفض وما جاب هذه الأوراق، وكان شرط عقد الجلسة أن يحضر هذه الأوراق ، لذلك شيخنا بهذه المناسبة أنا أطلب يعني لو كلمتين توجهم لإخواننا بعد عقد هذه الجلسات وأيضا ما ننسى إخواننا يلي هم في الطرف المقابل لأنه في إخوة نحن لا نشك في حسن نيتهم وبصدقهم ولكنهم لم يروا أمامهم إلا مثل هذا الشاب المدعي، وبالتالي فتحوا أعينهم وآذانهم عليه ، فلم يروا إلا إياه فكلمة يعني لنا وكلمة لهم إن شاء الله حتى تكون فيها فائدة وعبرة .
الشيخ : أنا أرى بعد هذه التجربة كما ذكرت آنفا، ترك الإجتماع مع الرجل لأنه تبين من تلك المناقشة القديمة أو التي كنا تعاهدنا معه على الدخول معه فيها فامتنع، ومن هذه التجربة الجديدة التي قامت بينه وبين بعض إخواننا، أرى أن يترك الرجل و بالتعبير السوري " أن يزبل " أن يزبل أي يترك، ولا يهتم باللقاء به ما دام أنه تبين أنه ليس قاصدا الحق وإنما قاصدا شيئين اثنين وأحلاهما مر كما يقال الأمر الأول يتعلق بشخصه وهو أنه يريد أن يظهر أمام الناس بأنه يستطيع أن يجادل السلفيين،لأنه يعلم هو وغيره من المخالفين أن السلفين هم أهل الحق وأقواهم حجة وبيانا، فإذا كان هو يعني يصمد معهم بالمناظرة،معنى ذلك أن ذلك شهرة تساوي عنده الدنيا وما فيها،ولذلك هو حريص عليها، والأمر الثاني أنه هو كان يريد أن يحطم إمام السلفين منذ مئات السنين وهو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، ولذلك كان حريصا كل الحرص على تكفير هذا الإمام الجليل، وفي الواقع إذا كان يجوز لي أن أبدي رأيي بهذه المناسبة أن الموافقة في الدخول معه في هذه الجزئية التي ليس لها علاقة بالدعوى لأننا كما نقول دائما وأبدا لسنا تيميين . فلو فرضنا لا سمح الله أن ابن تيمية صدرت منه كلمة كفرية، فليس معنى ذلك أنه نحن نتبناها لأن ابن تيمية قالها فنحن نختلف مع الذين يخالفوننا بالدعوى أننا لا نتبع أشخاصا غير معصومين وإنما نتبع محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين لذلك ما دام أنه يبتغي كلا من هذين الأمرين الأمر الأول الشهرة لنفسه والأمرالثاني تكفير إمام السلفيين وهو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

فأرى أننا نكتفي بما وقع سابقا أو قريبا، من التلاقي معه، وخاصة أنه كان يسعى حثيثا لاستحضار كثيرا من أتباعه الرعاء الذين لا يفقهون من العلم شيئا فيكتفي بما وقع والله عزوجل يتولى الصالحين والحق سيتجلى لكل الناس الصالحين الطيبين إن شاءالله .

الحلبي : نصيحة للشباب الذين معه والذين يريدون الحق لكنهم لم يروا إلا هذا ... .

الشيخ : الذين يريدون أن يتعرفوا على الحق في الواقع عليهم أن يسألوا إذا لم يتيسر لهم اللقاء والمناظرة المخلصة، كما كان المرجو من تلك المناظارات، فعليهم أن يتصلوا شخصيا ويستوضحوا من إخواننا السلفيين الذين هم متمكنون في معرفة الدعوة السلفية، فيطلعوا على ما فيها من الحق ومن بيان الحجة والبرهان ثم نمنع نحن بالتالي، أن يذهبوا إلى الآخرين ويسمعوا منهم لأنه في الواقع نعتقد أن الحق واضح، وأنه لا يلتبس أمره على الناس المخلصين كما أشار إلى ذلك رب العالمين بقوله عزوجل ((والذين جادلوا فينا لنهدينهم سبلنا))، فمن كان من هؤلاء الإخوان مخلصا يريد اتباع الحق، فما عليه إلا أن يطالب كلا من الفريقين بما عنده من دعوة ومن دليل عليها، وحين ذاك حينما يقابل هذا الشخص المخلص أقوال هؤلاء وهؤلاء فحينئذ تتبين له الحقيقة كما قيل وبضدها تتبين الأشياء فإذا سمعت دعوة السلفيين مقرونة بالدليل، ودعوة الخلفيين المخالفين للسلفيين، مقرونة بما يزعمون من دليل، فحينذاك ستتبين الحقيقة لكل مخلص والأصل في معرفة الحق، هو الإخلاص لطلب الحق وإلا فالله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين .

الحلبي وأبو ليلى : جزاكم الله يا شيخنا .

السائل : زيارات زوايا الصوفية في كل أسبوع زاوية معينة ؟

الشيخ : ما عندي مانع أبدا بس مع التحفظ ما يقع شيء من الفتن التي قد تستغل ضد الدعوة .

الحلبي وأبو ليلى وطلبة العلم : جزاك الله يا شيخنا .

****

الشريط رقم : ١٨٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نصيحة الشيخ بالتزام الكتاب و السنة على فهم السلف ، وذكر حديث العرباض بن سارية (وعظنا رسول الله صلى الله عليه و سلم موعظة......) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) .
((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً)) .
((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)) .
أما بعد: فالواجب على كل مسلم أن يعبد الله تبارك وتعالى على العلم النافع والعمل الصالح، ولعلكم جميعاً أو أكثركم يعلم أن العلم النافع لا يكون إلا إذا كان مستقىً ومستنبطاً من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم ما جاءنا عن السلف الصالح ؛ لأنهم هم القوم لا يشقى جليسهم، وقد جاء الأمر باتباع الكتاب والسنة والسلف الصالح في غير ما حديث واحد، فلعلنا نقتصر على التذكير منها بحديث واحد؛ ألا وهو حديث العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال : (وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله! أوصنا، قال : أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن ولي عليكم عبدٌ حبشي، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً

كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة) في هذا الحديث -كما سمعتم- الأمر بشيء زائد على الكتاب والسنة، وذلك اتباع سنة الخلفاء الراشدين من بعد النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم؛ وما ذاك إلا لأن الخلفاء الراشدين تلقوا العلم والكتاب والسنة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مباشرة دون واسطة ما، وفهموا هذه السنة والقرآن الكريم كما علمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولذلك فينبغي على كل طالب للعلم ألا ينسى هذا الأمر النبوي الكريم في اتباع الخلفاء الراشدين، ويلحق بهم من كان من أهل العلم من الصحابة الآخرين.

فإذا كان الأمر كذلك؛ فعلينا أن نكون دعوتنا وأن يكون علمنا مستنبطاً من الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح ، من أجل ذلك يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله :

العلـــم قال الله قال رسـولـــه ***** قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهـة **** بين الرسول وبين رأي فقيهِ
كلا ولا جحد الصفات ونفيهـــا ***** حذراً من التعطيل والتشبيه

هذا ما يتعلق بالعلم النافع الذي يجب أن يكون هدفَ كل طالب علم، وليس أن يكون هدفه طلب العلم التقليدي القائم على التعصب المذهبي فهذا حنفي! وذاك مالكي! والثالث شافعي! والرابع حنبلي! هؤلاء الأئمة -لا شك ولا ريب- أننا نجلهم ونقدرهم حق قدرهم، ولذلك فنحن نتبع سبيلهم الذي انطلقوا وساروا عليه، وما هو إلا سبيل السلف الصالح كما ذكرنا آنفاً، ولكننا لا نتعصب لواحد منهم على الآخر، هذا هو العلم النافع، أي: المستقى من الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح .

أما العمل فيجب أن يكون المسلم فيه مخلصاً لله عز وجل، لا يبتغي من وراء ذلك جزاءً ولا شكوراً، لا يبتغي من وراء ذلك أجراً ولا ظهوراً ولا وظيفة، ولا ما شابه ذلك، وإنما يعمل العمل الصالح لله تبارك وتعالى، كما قال عز وجل في القرآن الكريم: ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ؟ قال علماء التفسير والفقه في هذه الجملة الأخيرة من الآية الكريمة: ((فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً))؛ قالوا : " لا يكون العمل صالحاً إلا إذا كان موافقاً للسنة، ولا يكون مقبولاً عند الله ولو كان موافقاً للسنة إلا إذا كان خالصاً لوجه الله تبارك وتعالى ".

والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وكثيرة جدا، فحسبنا بين يدي

هذه الأسئلة، هذه الكلمة الوجيزة، فهي تتلخص بأنه يجب على كل مسلم أن يحسن طلب العلم على ضوء الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح، وأن لا يبتغي من أعماله الصالحة إلا وجه الله تبارك وتعالى، هذا ما يسر الله عز وجل بناءً على هذا الطلب. تفضل.

****

كيف يترقى المسلم في مدارج الدعوة إلى الله تعالى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم كيف يرقي المسلم نفسه في مجال الدعوة إلى الله عز وجل ؟.
الشيخ : الحقيقة كان في نفسي آنفاً لما ألقيت تلك الكلمة الوجيزة في العلم النافع والعمل الصالح، أن أتحدث عن شيء يتعلق بالدعوة، فجاء هذا السؤال الآن ليفتح لي الطريق للخوض فيما كنت فكرت فيه ثم لم أفعل. أما كيف يُرقي الإنسان نفسه في سبيل الدعوة.؟ فذلك بلا شك يحتاج إلى أمرين اثنين فيما يبدو لي :
الأمر الأول : أن تظل علاقته مع أهل العلم سواءً من كان منهم حياً في كتابه أو كان حياً في دعوته، أعني : أن يكون ذا صلة قصوى بكتب أهل العلم الذين عُرِفوا باستقامتهم في عقيدتهم، فلا ينقطع عن المراجعة والمطالعة والاستزادة من علمهم؛ لأن ذلك يساعده على أن يترقى وعلى أن ينطلق في دعوته إلى الله تبارك وتعالى.
والشيء الثاني : أن يكثر صلته بأهل العلم الأحياء منهم، وبخاصة من كان منهم معروفاً عقيدته الصالحة، وأخلاقه الكريمة الطيبة؛ لأننا نعلم أن القدوة الحسنة لها أثر كبير جداً في الناس المقتدين بهم، إذا كان الرجل أو العالم أو الشيخ المقتدى به فيه شيء من الانحراف الفكري أو الخلقي، فلا يَبعد أن يؤثر ذلك الشخص أو الشيخ في الذين يتصلون بهم أو يتلقون العلم عنهم.
ومعلوم أحاديث كثيرة معروفة عن الرسول عليه السلام فيها الحض على مصاحبة الصالحين ومرافقتهم، كمثل قوله عليه الصلاة والسلام : (لا

تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي) فوصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث بأن نصاحب المسلم التقي؛ ما ذلك إلا لأن عدوى الصالح تسري بالخير إلى المصاحب له، ولذلك جاء في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوله : (مثل الجليس الصالح كمثل بائع المسك؛ إما أن يحذيك -أي: يعطيك-، وإما أن تشتري منه، وإما أن تشم منه رائحة طيبة، ومثل الجليس السوء كمثل الحداد؛ إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تشم منه رائحة كريهة)، ولذلك فمن كان يريد الانطلاق والترقي في سبيل الدعوة فلا بد من أن يحافظ على هذين الأمرين :

الأمر الأول : أن يكون كثير الصلة بكتب أهل العلم الماضيين المعروفين بالعلم النافع والعقيدة الصحيحة.

وإذا تيسر له أيضاً في مجتمعه الذي يعيش فيه بعض أهل العلم والصلاح، فعليه أيضاً أن يتصل بهم ما أمكنه ذلك، حتى يتأثر بمسراهم، ويستفيد من أخلاقهم ومن سلوكهم، هذا الذي يبدو لي جوابا عن هذا السؤال.

****

ما كيفية علاج الفتور أو ضعف الإيمان لدى بعض الدعاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما علاج ظاهرة الفتور أو الضعف الإيماني لدى بعض الدعاة.؟.

الشيخ : هذا في الحقيقة يعود إلى شيء سبق أن أشرت إليه، وهو علة العلل في هذا العصر في كثير من الدعاة؛ ألا وهو : عدم الإخلاص في الدعوة.

هناك ظاهرة تلفت نظر المفكر الذي يحاول أن يتعرف على ما يصيب المسلمين من أدواء، وأن يقدم في حدود ما يعلم وما عنده من علم من الدواء، الظاهرة هي أن كلمة الدعوة أصبحت اليوم مهنة، وأصبحت يتبناها كل من يشعر بنفسه شيئاً من العلم، وهو ليس -كما يقال- : في العير ولا النفير، في العلم.

وذلك كما ترون من زاوية أخرى أن كلمة (السلفية) الآن أصبحت متبناة

من كثير من المسلمين، الذين قد يكون بعضهم على الأقل كان يظهر عِداءه الشديد لهذه الدعوة، فلما انتشرت هذه الدعوة وأخذت يعني مكانها اللائق بها في العالم الإسلامي، فأخذ أكثر الناس من الدعاة ولو لم يكونوا لهم أي صلة بالدعوة السلفية الصحيحة يَدَّعون السلفية، ومن هنا يدخل في هذا المنهج العلمي السلفي من ليس له صلة مطلقاً بهذا المنهج.

ولذلك فأنا أعتقد أن السبب هو فقدان الإخلاص في الدعوة؛ لأني أعتقد - كما أشرت آنفاً، لعله في السؤال الأول- أن الداعية حقاً يجب أن يكون وثيق الصلة ومستمر الصلة بالعلماء أمواتاً وأحياءً؛ ذلك لكي ينمي في نفسه الفقه والفهم للعلم وأسلوب الدعوة إلى هذا العلم الصحيح.

وهذا بلا شك يحتاج إلى جهود جبارة وإلى صبر على الدعوة، وهذا لا يستطيعه في الواقع إلا من كان مخلصاً لله عز وجل كل الإخلاص،

فانصراف بعض من ينتمون إلى الدعوة عن القيام بحقها وبواجبها، فهو دليل على أنهم لم يكونوا مخلصين في الدعوة، وإلا لماذا هذا التأخر في ذلك والانصراف عن مقتضيات الدعوة ولوازمها ؟! هذا باعتقادي هو سبب ما جاء في هذا السؤال.

وباختصار : هو عدم الإخلاص، وهذا ليس له علاج إلا اللجوء إلى الله تبارك وتعالى، وتذكيرهم ممن له قدم راسخة في العلم بهذا الواجب الذي يجب عليهم أن يتمسكوا به، وأن يموتوا عليه، وإلا كان عملهم هباءً منثوراً.

السائل : ممكن أسأل في نفس السؤال.؟ يا شيخ! المقصود ليس فقط الفتور عن الدعوة نفسها، عن إيمان الشخص نفسه فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى، بعد أن يكون في بداية تدينه وبداية التوبة يكون متحمساً، وكثير الإخلاص لله سبحانه وتعالى، ومجتهداً في أداء العبادات، بعد ذلك يجد عزوفاً وانغماساً في الدنيا، أو اللهو أو في تجارة معينة، أو مع النساء. مثلا.

الشيخ : هذا لا نستطيع أن نجيب عليه؛ لأن الأسباب كبيرة، وهو المثبطات عن الاستمرار في السبيل القويم، وفساد الأجواء التي يعيش فيها هؤلاء الناس، وآنفاً ذكرت قوله عليه السلام : (مثل الجليس الصالح والجليس السوء ...) ومما يتعلق بهذا أن المجتمع الفاسد له تأثير كبير جداً في الأفراد الذين يعيشون فيه، ولذلك جاءت أحاديث كثيرة تحض المسلم بأن يكون مع الصالحين -كما ذكرنا آنفاً- بعض الأحاديث في ذلك ، لكن أذكر شيئاً آخر، منها قوله عليه السلام : (أنا بريء ممن أقام بين

ظهراني المشركين) أو كما قال عليه السلام، وقوله أيضاً في الحديث الآخر : (من جامع المشرك فهو مثله).

****

كلام الشيخ على حديث الرجل الذي قتل تسعة و تسعين نفسا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأوضح من ذلك تبياناً لأثر البيئة الفاسدة للناس المقيمين فيها، الحديث المعروف صحته برواية الشيخين البخاري ومسلم له، ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام : (كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً، ثم أراد أن يتوب، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدُل على راهب، فجاء إليه وقال : أنا قتلت تسعة وتسعين نفساً، فهل لي من توبة.؟ قال : لا، قتلت تسعة وتسعين نفساً ولك توبة! لا توبة لك ، فقتله وأتم به المائة) ولكنه فيما يبدو من تمام القصة كان مخلصاً في قصده للتوبة، ولذلك فقد استمر يسأل عن أعلم أهل الأرضِ حتى دُلَّ على عالم، هو من قبل سأل نفس السؤال، لكن الدالَّ كان جاهلاً، فبدلاً من أن يدله على عالم دله على راهب، والراهب كناية عن عبادته مع جهله، وظهر جهله هذا في جوابه، حيث قال له: لا توبة لك، فقتله.
أما في المرة الثانية فقد كان حظه طيباً حيث دُلَّ على عالم فأتاه ، فقال له : (أنا قتلت مائة نفس، وأريد أن أتوب إلى الله عز وجل، فهل لي من توبة.؟ قال : ومن يحول بينك وبين التوبة.؟ ولكنك بأرض سوءٍ -هنا الشاهد- ولكنك بأرض سوءٍ فاخرج منها إلى القرية الفلانية الصالح أهلها) فانطلق يمشي إليها؛ لأنه كان مخلصاً في السؤال، وكان مستسلماً لجواب العالم، فلما أفهمه العالم بأنك ما شقيت هذه الشقوة حتى قتلت مائة نفس بغير حق إلا لأنك تعيش في جو موبوء فاسد، فاخرج من هذه البلدة إلى البلدة الصالح أهلها، وعينها له، فانطلق يمشي .
(وفي الطريق جاءه الموت، فتنازعته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، كل يدعي بأنه من حقه أن يتولى نزع روحه، فأرسل الله إليهم حكماً أن قيسوا ما بينه وبين كل من القريتين؛ القرية التي خرج منها والتي خرج قاصداً

إليها ، فقاسوا فوجدوه أقرب إلى القرية الصالح أهلها بمقدار ميل الإنسان في مشيته، فتولته ملائكة الرحمة).
الشاهد من هذا الحديث : أن ذلك العالم حقاً قد عرف سبب شقاوة هذا الإنسان وإقدامه على قتل مائة نفس، وهو لأنه كان يعيش في جو فاسد.
فهذا الحديث وما سبق ذكره يدل على أن المسلم يجب أن يحيط نفسه ببيئة صالحة، وبرفقاء صالحين، وأن يبتعد عن رفقاء السوء وعن البيئة السيئة حتى لا يتأثر بها. فهذا هو السبب في انحراف بعض الناس، سواءً كانوا من الدعاة أو من عامتهم.

****

ما رأي فضيلتكم في وضع الدعوة السلفية عموماً وفي الكويت ومصر

والسعودية خصوصاً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ما رأي فضيلتكم في أوضاع الدعوة السلفية عموماً، وفي الكويت ومصر والسعودية خصوصاً.؟.
الشيخ : أنا أقول : إن الدعوة السلفية الآن -مع الأسف- في اضطراب، وأعزو السبب في ذلك إلى تسرع كثير من الشباب المسلم إلى ادعاء العلم، فهو يتجرأ على الإفتاء وعلى التحريم والتحليل قبل أن يعرف بعضهم -كما سمعنا كثيراً- لا يحسن أن يقرأ آية من القرآن، ولو أنها أمامه في المصحف الكريم، فضلاً عن أنه كثيراً ما يلحن في قراءة حديث الرسول عليه الصلاة والسلام، فيصدق فيه المثل المعروف في بعض البلاد : " إنه تزبب قبل أن يتحصرم " يعني الحصرم تعرفون ما أدري مستعملة هذه الكلمة عندكم؟، هو العنب حينما يبدأ يصير حباً أخضر، وهذا حصرم، والحصرم يكون حامضاً جداً، فهو قبل أن يتحصرم جعل نفسه كالزبيب، يعني : كالعنب الذي نضج وصُيِّرَ زبيباً، ولذلك فركوب كثير من هؤلاء الناس رؤوسهم وتسرعهم في ادعاء العلم والكتابة، وهم بعد ما مشوا إلى منتصف طريق العلم، هو الذي جعل الآن الذين ينتمون للدعوة السلفية

الآن -مع الأسف- شيعاً وأحزاباً.
ولذلك فالعلاج أيضا ليس له علاج إلا بأن يتقي هؤلاء المسلمون ربهم عز وجل، وأن يعرفوا أنه ليس لكل من بدأ في طلب العلم أن يتصدر في الإفتاء في التحريم والتحليل، وفي تصحيح الحديث وتضعيفه، إلا بعد عمر طويل، يتمرس في هذا العمر على معرفة كيف يكون الإفتاء، وكيف يكون الاستنباط من الكتاب ومن السنة.
وفي هذا الصدد لا بد من أن يتقيد هؤلاء الدعاة أو السلفيون بالقيد الثابت، الذي سبق أن ذكرته في أثناء الكلام عن العلم النافع والعمل الصالح، فقد قلنا : بأن العلم النافع يجب أن يكون على منهج السلف الصالح ، فحينما يحيد كثير من الدعاة الإسلاميين اليوم عن التقيد بهذا القيد الثابت، الذي أشار إليه الإمام ابن القيم رحمه الله في شعره السابق حين قال :
العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة .
فعدم الالتفات إلى ما كان عليه السلف الصالح يعود بالناس بعد أن اتفقوا إلى الفُرقة التي تُبَاعِدُ بينهم، كما باعدت من قبل بين كثير من المسلمين، فجعلتهم شيعاً وأحزاباً : ((كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)) .
هذا رأيي في هذا الواقع، وعليهم إذا كانوا مخلصين -كما نرجو- أن يتمسكوا بالمبادئ العلمية الصحيحة، وألا يتجرأ من لم يكن قد وصل إلى مرتبة العلم وصولاً صحيحاً أن يتورع عن ذلك، وأن يكل العلم إلى عالمه.
ويعجبني في هذا الصدد بعض الروايات التي وردت في كتب الحديث ، أظن أنها عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمه الله، وهو من كبار علماء السلف الصالح ، قال : " لقد أدركت في هذا المسجد -ولعله يشير إلى مسجد المدينة المنورة - كذا عددا من الصحابة - نسيت أنا العدد - فكان أحدهم إذا سُئل " قلت شيئا .؟
السائل : قلت سبعين .
الشيخ : سبعين ربما يكون كذلك ، المهم : " لقد أدركت في هذا المسجد سبعين من الصحابة كان أحدهم إذا سُئل عن مسألة أو استفتي عن فتوى، يتمنى أن يتولى ذلك غيره من علماء الصحابة الحاضرين ".
والسبب في ذلك هو أنهم يخشون أن يقعوا في خطأ، فيُوقعون غيرهم في الخطأ، فيتمنى أحدهم ألا يتحمل هذه المسئولية ويتحملها غيره.
أما الآن فالظاهرة معاكسة تماماً مع الأسف الشديد، وذلك يعود إلى سبب واضح، وأنا أذكره دائماً وأبداً، هو أن التفتح الذي نشعر به الآن للكتاب والسنة والدعوة السلفية هو أمر حادث، ولم يمض على هذا التفتح الذي يسمونه بالصحوة، لم يمض زمن طويل حتى يجني هؤلاء الناس ثمرة

هذه الدعوة وهذه الصحوة وهذا التفتح في أنفسهم، أي : أن يتربوا على أساس الكتاب والسنة، ثم هم بالتالي يفيضون بهذه التربية الصحيحة القائمة على الكتاب والسنة ، يفيضون بها على غيرهم ممن حولهم الأدنى فالأدنى، فالسبب أن هذه الدعوة لم يظهر أثرها؛ لأنها حديثة العهد بهذا العصر الذي نحن نعيش فيه؛ ولذلك نجد الظاهرة المعاكسة لما ذكرناه آنفاً، مما رواه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أولئك الصحابة الذين كانوا يتورعون عن أن يُسألوا، ويتمنون أن يُسأل غيرهم، وما كانوا يجيبون عن السؤال إلا لعلمهم بأنه لا يجوز لهم أن يكتموا العلم، لكن في قرارة قلوبهم كانوا يتمنون أن يتولى ذلك غيرهم.

أما الآن فتجد في كثير من المجتمعات السلفية -فضلاً عن غيرها- يُسأل أحد من يظن فيه أنه أكثر من الحاضرين علماً، وإذا بك تجد فلاناً بدأ يتكلم وهو غير مسئول، وفلاناً بدأ يتكلم وهو غير مسئول، ما الذي يدفع هؤلاء.؟ هو حب الظهور، هو الأنانية، أنا هنا، أي : أنا عندي علم، وما شاء الله عليه! هذا على ماذا يدل.؟ يدل على أننا لم نترب التربية السلفية، نحن نشأنا على العلم السلفي، وكل بحسب اجتهاده وسعيه إلى هذا العلم، أما التربية فما حصلناها بعدُ كمجتمع إسلامي سلفي، ولذلك فهذه الجماعات وهذه التكتلات وهذه الأحزاب، في كل حزب نجد مثل هذا التفرق وما سببه إلا عدم التربية الإسلامية الصحيحة.

... منذ أكثر من عشرين سنة أقول: علاج هذه الأمة ليعود إليها مجدها، ولتتحقق لها دولتها، فليس لذلك سبيلٌ إلا البدء بما ألخصه بكلمتين اثنتين : بالتصفية والتربية، خلافاً لجماعات كثيرة يسعون إلى إقامة الدولة المسلمة -بزعمهم- بوضع أيديهم على الحكم؛ سواءً كان ذلك بطريق سلمي كما يقولون : بالانتخابات، أو كان ذلك بطريق دموي، كانقلابات عسكرية وثورات دموية، ونحو ذلك، نقول : هذا ليس هو السبيل لإقامة دولة الإسلام على أرض الإسلام، وإنما السبيل هو سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي دعا في مكة -كما تعلمون- ثلاث عشرة سنة، ثم أتم الدعوة في المدينة ، فهناك بدأ بعد أن استصفى له ممن اتبعه وآمن به رجالاً لا تأخذهم في الله لومة لائم، فبدأ بوضع أسس الدولة المسلمة.

والتاريخ -كما يقولون- يعيد نفسه، فلا سبيل أبداً، وأنا على يقين مما أقول، والتجربة الواقعية منذ نحو قريب من قرن من الزمان تدل على أنه لا مجال إطلاقاً، لتحقيق نهضة إسلامية صحيحة، ومن ورائها إقامة الدولة المسلمة إلا بتحقيق هذين الهدفين : وهو التصفية : وهو كناية عن العلم الصحيح، والتربية : وهو أن يكون الإنسان مربىً على هذا العلم

الصحيح على الكتاب والسنة.
نحن الآن في صحوة علمية ولكننا لسنا في صحوة تربوية، لذلك نجد كثيراً من الأفراد من بعض الدعاة يستفاد منه العلم، لكن لا يستفاد منه الخُلُق، لماذا.؟ لأنه هو نشَّأ نفسه على العلم، ولكنه لم يكن في بيئة صالحة رُبِّيَ فيها منذ نعومة أظفاره؛ ولذلك فهو يحيا ويعيش وهو يحمل الأخلاق التي ورثها من ذاك المجتمع الذي عاش فيه ووجد فيه، وهو مجتمع بلا شك ما هو مجتمع إسلاميٍ، لكنه استطاع بشخصه أو بدلالة بعض أهل العلم أن ينحو منحىً علمياً صحيحاً، لكن هذا العلم ما ظهر أثره في خلقه في سلوكه في أعماله، فهذه الظاهرة التي نحن الآن في صدد الكلام عنها سببها هو: أننا لم ننضج علمياً إلا أفراداً قليلين.
وثانيا : الأفراد أكثر من ذلك لم يربوا تربية إسلامية صحيحة، ولذلك فتجد كثيراً من المبتدئين في طلب العلم يَنْصِب نفسه رئيساً ، رئيس جماعة أو رئيس حزبٍ، وهنا تأتي حكمة قديمة لتعبر عن أثر هذا الظهور، وهي التي تقول : " حب الظهور يقطع الظهور".
فهذا أسبابه يعود إذن إلى عدم التربية الصحيحة على هذا العلم الصحيح.
نعم .

****

ظهرت في بعض الدول العربية جماعة من أتباع سيد قطب تدعي أنها هم السلفيون حقاً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ظهرت في بعض الدول العربية جماعة يدعون أنهم أتباع سيد قطب ، وأنهم هم السلفيون حقاً، فما رأيكم.؟
الشيخ : رأيي أن المشكلة هي هي ، وجوابي عليها :
" والدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات فأبناؤها أدعياءُ ".
نحن نعتقد أن سيد قطب -رحمه الله- لم يكن سلفي المنهج في عامة حياته، ولكن ظهر له اتجاهٌ قوي إلى المنهج السلفي في آخر حياته وهو

يعيش في سجنه، فالسلفية ليست مجرد دعوى، السلفية تتطلب معرفة بالكتاب والسنة الصحيحة والآثار السلفية، نحن نعلم من هؤلاء وأمثالهم الذين يدعون أن دعوتهم قائمة على الكتاب والسنة؛ هم لا يعرفون أصول فهم الكتاب أولاً، وهذه الأصول معروفة من كلام ابن تيمية في رسالته في أصول الفقه، وكلمات أئمة التفسير كابن جرير وابن كثير وغيرهم؛ أن القرآن يفسر بالقرآن، وإلا فبالحديث، وإلا فبأقوال الصحابة، ومن دونهم من السلف الصالح ، فالذين يدعون السلفية لا يسلكون سبيل تفسير القرآن هذا السبيل العلمي المتفق عليه بين علماء المسلمين.

السائل : هذا موجود عند القطبيين ؟.

الشيخ : طبعا موجود؛ ولذلك تجد في تفسير سيد قطب بعض التفاسير التي تنحو منحى الخلفيين الذين يخالفون السلف الصالح .

ثم أريد أن أقول : إن هؤلاء لا يُعْنَوْنَ بتمييز السنة الصحيحة من الضعيفة؛ فضلاً عن أنهم لا يعنون بتتبع الآثار عن الصحابة والسلف الصالح ؛ لأن هذه الآثار هي التي تعين العالم على فهم الكتاب والسنة كما أشرنا آنفاً إليه.

من أين تأتيهم السلفية إذا كانوا هم بعيدين عن فهم الأصل الأول للإسلام وهو القرآن على الأصول العلمية الصحيحة، وبعيدين عن تمييز الصحيح من الضعيف من الحديث، وأبعد من ذلك عن أن يتتبعوا آثار السلف الصالح حتى يهتدوا بهديها ويستنيروا بنورها .

إذاً: القضية ليست مجرد ادعاء، ولماذا هؤلاء يدعون أنهم سلفيون.؟
للأمر الذي ذكرته في بعضٍ أجوبتي السابقة؛ أن الدعوة السلفية الآن -والفضل لله عز وجل- غطَّت الساحة الإسلامية تقريباً، وظهر لأكثر من كان يعاديها -ولو في الجملة- أن هذه الدعوة هي دعوة الحق؛ ولذلك فهم ينتمون إليها ولو كانوا في عملهم بعيدين كل البعد عنها. تفضل .

****

هل الرسل يأتون صغائر الذنوب.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم : هل الرسل يأتون صغائر الذنوب.؟.
الشيخ : أنا أعتقد قبل الإجابة مباشرة عن هذا السؤال، بأنه سؤال كما يقال اليوم : غير ذي موضوع ؛ لأن الأمر لا يتعلق بمنهج لنا، وبإصلاح عقائدنا وأعمالنا، وإنما هو أمر يتعلق بمن تقدم النبي صلى الله عليه وسلم من الأنبياء والرسل، فما أجد أن مثل هذا السؤال ينبغي الاهتمام بتوجيهه، ولكن لا بد من الإجابة عنه؛ حتى نبين ما عندنا من علم في هذه المسألة.
نحن نعتقد أن العصمة المقطوع بها للأنبياء أو الرسل.؟ إنما هي:
أولاً : العصمة في تبليغ الدعوة.
وثانياً : العصمة عن الوقوع في الذنوب الكبائر وهم يعلمونها.
أما أن يقعوا في صغيرة من الصغائر التي لا يترتب من ورائها إلا انتفاء الكمال المطلق؛ فهذا لا بأس من أن يقع شيء من ذلك من الأنبياء والرسل، وذلك ليبقى مستقراً في قلوب المؤمنين أن الكمال المطلق لله رب العالمين وحده لا شريك له.
والقرآن في إثبات هذه الحقيقة فيه كثير من النصوص والأدلة في غير ما نبي أو رسول، فقصة آدم عليه السلام في نهي رب العالمين إياه عن أكل الشجرة، وقول رب العالمين: ((وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى)) ، وقول أيضاً القرآن الكريم بالنسبة لنبينا عليه الصلاة والسلام: ((عَبَسَ وَتَوَلَّى)) ، وقوله: ((عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ)) ، هذا كله يدل على أن النبي ممكن أن يتعرض لما لا يليق بمقام نبوته من هذه الصغائر، لكن هل هذا يعيبهم.؟ الجواب: لا؛ لأن هذا مقتضى البشرية.
كما نقول: هل يعيب النبي والرسول أن يتعرض لما يتعرض له الناس عامة من مثل السهو والنسيان.؟ نقول: لا؛ لا مانع من أن يتعرض أحد الرسل والأنبياء لمثل هذا؛ لأنه لا يمس مقام الدعوة التي أرسل بها إلى الناس كافة.
فقوله عليه السلام فيما أخرجه الشيخان من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حينما صلى بهم صلاة الظهر خمس ركعات، فلما سلم قالوا له : صليت خمساً، فسجد سجدتي السهو، ثم قال عليه السلام : (إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني) فلا يضر مقام النبوة والرسالة أن يقع منهم مما الأكمل ألا يقع، لكن الكمال المطلق لله عز وجل، الأكمل ألا ينسى الرسول عليه السلام، لكن حكمة الله عز وجل اقتضت أن ينسى الرسول، لكن هذا النسيان لا يمس الدعوة؛ لأنه لا ينسى ما يتعلق بالدعوة، ولذلك يشير ربنا عز وجل إلى هذه الحقيقة بقوله

تعالى: ((سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ)) ، إلا ما شاء من أن تنسى آية قد بلغتها الناس، أي : أديت الرسالة، وبلغت الأمانة، فممكن أن يعرض للرسول السلام بعد هذا التبليغ الواجب عليه أن ينسى شيئاً مما بلغه، كما جاء في صحيح البخاري : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل المسجد يوماً فسمع رجلاً يتلو القرآن، فقال : (رحم الله فلاناً، لقد ذكرني آية كنت أُنسيتها)؛ فنسيان الرسول عليه السلام لمثل هذه الآية لا يضره فيما يتعلق بدعوته؛ لأنه قد بلغها، ولذلك استطاع ذلك الرجل أن يقرأها، فلما قرأها الرجل تذكرها الرسول عليه السلام، فمثل هذا النسيان لا يضره.

كذلك وقوع بعض الأنبياء والرسل في شيء من الصغائر لا يضرهم؛ لأنه لا ينفر المدعوين عن دعوته، بخلاف الوقوع في الكبائر، ولذلك فهم منزهون عنها دون الصغائر.

****

هل هناك صفة الحجز لله سبحانه و تعالى أخذا من حديث الرحم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل هناك صفة الحَجُز لله عز وجل أخذا من حديث الرحم.؟.

الشيخ : لا نستطيع أن نتكلم في هذا الحديث بأكثر مما جاء فيه، فنقول له : إن الله عز وجل قد أخبر بذلك على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ، ومجال التأويل واسع، لكننا نسلم تسليماً ولا نتأول.

****

هل هناك دليل من الكتاب والسنة يثبت أو ينفي ملامسة الرب جل و علا لعرشه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل هناك دليلٌ من الكتاب أو السنة أو أقوال الصحابة ما ينفي أو يثبت مماسة الرب عز وجل لعرشه.؟
الشيخ : لا يوجد دليل في ذلك إطلاقاً، وإثبات مثل هذه الأمور ونفيها في اعتقادي خروج عن منهج السلف الصالح ؛ لأن كلا من الإثبات والنفي يترتب منه محظور، أما الإثبات فقد يلزم منه محظورات :
أحدهما : نسبة شيء إلى الله عز وجل لم يثبت في الكتاب ولا في السنة، وهذا لا يجوز.
والشيء الآخر : أننا إذا أثبتنا أو ادعينا شيئاً من ذلك؛ فتحنا طريقاً للمعطلين المؤولين لنصوص الكتاب والسنة المتعلقة بصفات الرب تبارك وتعالى، فتحنا لهم طريقاً ليتهمونا بالتجسيم؛ لأنهم يفسرون هذه الأمور التي قد يدعيها بعض من سبقنا، يفسرونها على ظاهرها التي تليق بالبشر ولا تليق بالله عز وجل؛ ولذلك فلا يجوز إثبات مثل هذه الأمور.
كما أنه لا يجوز نفيها؛ لأنه قد يلزم من نفيها نفي ما جاء في الكتاب والسنة، من ذلك مثلاً : أن الله عز وجل ليس حالاً في المخلوقات، أي : ليس كما يقول المعطلة والقائلون بوحدة الوجود، أن الله عز وجل في كل مكان، وأن الله عز وجل موجود في كل الوجود، وغلا الصوفية في تصريحهم بهذه الضلالة حينما قال قائلهم في شعر لا أذكره الآن: أن مثل رب العالمين ومخلوقاته كمثل الماء والثلج، هل يمكن فصل الماء عن الثلج حين كونه ثلجاً.؟ الجواب: لا.
كذلك عندهم رب العالمين -تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً- إنه حالٌّ في المخلوقات، والعقيدة السلفية : أن الله عز وجل غنيٌّ عن العالمين، وهو ليس بحاجة إلى العرش وإلى الجلوس عليه والتمكن منه، وقد صرح بذلك بعض العلماء المعتدلين من الماتريدية ، أقول: المعتدلين؛ لأن الماتريدية كالأشاعرة في كثير من الأمور المخالفة لعقيدة السلف الصالح ، أما هذا البعض الذي أشير إليه فقد قال مثبتاً لصفة علو الله على عرشه، دون إيهام أنه بحاجة إليه، فقال :
ورب العرش فوق العرش لكن *** بلا وصف التمكن واتصال
لأن وصف رب العالمين بهذا الوصف معناه أنه بحاجة إلى العرش، (وكان الله ولا شيء معه) كما نعلم من حديث عمران بن حصين ، ثم خلق العرش والسماوات كما جاء التصريح بذلك في السنة.

فإذاً باختصار : لا يوجد في الكتاب ولا في السنة شيءٌ يثبت هذا الذي جاء في السؤال أو ينفيه، فلا نقر ولا ننفي. نعم .

****

هل لابن القيم قولان في مسألة فناء نار عصاة الموحدين و بقاء نار المشركين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ابن القيم في الوابل الصيب يقرر فناء نار عصاة الموحدين، وبقاء نار المشركين، فهل له قولان في المسألة.؟

الشيخ : نعم؛ ذلك مما كنت فصلته في مقدمتي لكتاب : " رفع الأستار عن بطلان قول من قال بفناء النار " فهو في كتابه : " حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح " فهو هناك يبحث هذا البحث بصورة مفصلة، وشيخ الإسلام ابن تيمية كذلك -وقد نشرنا بعض المصورات- يقولان بفناء النار مطلقاً، لكن قول ابن القيم في الوابل الصيب هو كأنه ارتداد من ذلك القول إلى ما هو صوابه، فنار المشركين لا تفنى؛ لأن الله يقول: ((كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا)) ، فنار المشركين وعذابهم فيها إلى أبد الآبدين ولا نهاية لذلك، وهذه كلمة لا ينبغي أن يغتر بها المسلمون الذين يقدرون علم الشيخين ابن تيمية وابن قيم الجوزية وبخاصة حينما وجدنا هذه الكلمة التي تدفع الإشكال والشبهة من أنه يفرق بين نار العصاة وبين نار المشركين، فنار العصاة هي التي تفنى، أما نار المشركين فهي تبقى كما يبقى نعيم المؤمنين.

السائل: إذاً : هذا القول الصواب أن نار العصاة الموحدين تفنى.؟ .

الشيخ: طبعا نعم، ولابد؛ لأنه لا يخلد في النار موحد أبداً.

****

ما حكم الاستعانة بالجن في معرفة الغيب النسبي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم سؤال الجن عن أمور الغيب النسبي.؟.
الشيخ : لا نرى التوجه إلى الجن في أسئلة تتعلق بأمور غيبية؛ لأن ذلك من بواعث ضلال البشر، والله عز وجل ذكر في القرآن الكريم شيئاً من ضلال المشركين السابقين، حيث قال رب العالمين تبارك وتعالى حكاية عن الجن الذين جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمنوا به، فقد كان من قولهم: ((وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً)) .
فالاستعانة بالجن في معرفة الغيب هو كما يقول بعض المتقدمين حينما يستنكر استغاثة المخلوق بالمخلوق : إنه كاستغاثة السجين بالسجين، فاستعانة البشر بالجن على معرفة الغيب، هذا كاستعانة البشر بالبشر، فإن الجنسين من الإنس والجن يشتركان في عدم معرفة الغيب.
أما حينما يكون المقصود بالغيب هو أمر واقع ولكنه غائبٌ عن البشر بسبب أن طاقاتهم وقدراتهم محدودة، وطاقات الجن أوسع، فكذلك نقول: لا ينبغي؛ لأن الأمر مع الاستمرار في الاستعانة بهم سيتوسع، ويتسع الخرق على الراقع، فيقع الناس في الإشراك بالله عز وجل في شرك الصفات؛ لأنكم تعلمون جميعاً أن الله عز وجل واحدٌ في ذاته ، واحدٌ في عبادته ، واحدٌ في صفاته، فلا يشاركه أحد من المخلوقات مطلقاً في معرفة الغيب، كما قال تبارك وتعالى: ((عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ)) ، فالأنبياء والرسل أنفسهم لا يعلمون الغيب، ولكن الله عز وجل بطريق الإيحاء إليهم يعلمهم عن بعض المغيبات، ولا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم؛ لذلك فطريق معرفة الغيب هذا طريق مسدود؛ سواء كان من الغيب الذي لم يقع أو من الغيب الذي وقع، وهو غير داخل في طوق البشر، فالاستعانة بالجن في هذا النوع فهو بلا شك مزلة وضلالة، وقد يؤدي -كما قلت آنفاً- إلى الإشراك بالله عز وجل.
ولعلَّ من الشواهد الحديثة ما بلغنا عن بلدكم خاصة الكويت : أن هناك شيخاً يدعي العلم بالغيب، وأنه من ذلك أنه أمر أتباعه بأن يهاجروا من

الكويت إلى الأردن هنا، وأنه سيقع في الأردن يمكن يقول ثلج أو برد شديد، ولذلك أمرهم بأن يدثروا أو يشتروا البطانيات وأشياء، وبالعكس أنه ستكون هناك في الكويت -لا سمح الله- نار شديدة، أو ما شابه ذلك من الدعاوى الباطلة هل من شيء من ذلك عندكم.؟

السائل : جاءتنا أخبار من ذلك -يا شيخ- أنه في سوريا أن الشيخ كان في سوريا واحد، وواحد في مصر من الصوفية .

الشيخ: لكن أتباعهم موجودين هنا ويقولون في الكويت شيخهم .

السائل : صحيح؛ لهم أتباع موزعون رحلوا من الكويت كذا ، ويوم الأحد الماضي أعلنوا في الجرائد أنهم كانوا البارحة ينتظرون الجميع، وكان الشيخ موجوداً في سوريا وآخر في مصر أعلنوا لأتباعهم أن القيامة ستقوم؛ فكلهم خرجوا من المدارس -وهذه حقيقة- فأفراد منهم باعوا أراضيهم ورحلوا.

الشيخ : جاء كثيرون إلى هنا.

السائل : مقر شيخ الطريقة في الكويت فريد حمدان ، وابنه وأخوه هنا. الذي كتبت الصحف يوم الاثنين أن الشيخ موجود في سوريا والآخر في مصر.

الشيخ : يجوز على كل حال أن يكون هناك تنقلات أو تفضيلات.

الشاهد؛ أن فتح باب الاتصال بالجن يورث البشر في الوقوع في الضلال المنهي عنه. نعم .

****

ما هو الفهم الصحيح : لقوله (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) مع نهي النبي صلى الله عليه و سلم عن التعبيد لغير الله.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما الفهم الصحيح لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب) مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التعبيد لغير الله عز وجل ؟.

الشيخ : ليس في هذا الكلام الذي صح عن الرسول عليه السلام، ليس فيه أي تعارض بينه وبين نهيه أو أمره المستفاد منه النهي عن التعبيد لغير الله؛ ذلك لأنه هو ينتسب إلى جده عبد المطلب ، حيث أن هذا هو اسمه العلم المعروف به عند الناس، فهو لم ينشئ اسماً عَبَّدَ فيه شخصاً إلى غير الله عز وجل، وإنما عَرَّف الناس بأنه ابن عبد المطلب ، فهو لا يستطيع أن يعرّف الناس بانتسابه إلى عبد المطلب بتغيير اسمه .
يعني أنا أضرب لكم مثلاً : كثير من الشيعة -كما تعلمون- يسمون بعبد الحسين وعبد الحسن، ونحو ذلك، فنحن نقول : قال عبد الحسين في كتابه المراجعات كذا وكذا، ونحن الذين نقرر في كتبنا بأنه لا يجوز التعبيد لغير الله تبارك وتعالى، فلا يتبادر لذهن من يقرأ قولي: قال عبد الحسين في كتاب كذا، أنني عبَّدت إنساناً لغير الله عز وجل؛ لأنه كما يقول العلماء: ناقل الكفر أو حاكي الكفر ليس بكافر، فإذاً: هذا الحديث: (أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب) لا يتعارض مطلقاً مع المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يحرم التعبيد لغير الله عز وجل، فهو ناقل وليس بمؤسس. نعم.

****

ما هو المعنى الصحيح : لقوله (إذا أبردتم إليَّ بريداً فابعثوه حسن الوجه).؟ و ما هي الحكمة من اختيار الوجه الحسن دون غيره.؟ و هل هذا له علاقة بالتفاؤل و التشاؤم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما الفهم الصحيح لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا أبردتم إليَّ بريداً فابعثوه حسن الوجه) أو كما قال صلى الله عليه وسلم .؟ وما الحكمة من اختيار الوجه الحسن.؟ وهل لذلك علاقة بالتفاؤل أو التشاؤم ؟.
الشيخ : نعم. كون الرسول الذي يرسل بريداً وحض الرسول عليه السلام أن يكون حسن الوجه هو من باب التفاؤل، وليس معنى ذلك تفضيل من

كان حسن الوجه عند الله عز وجل على من كان قبيحه، وإنما هذا من باب التفاؤل، وكما قيل : " تفاءلوا بالخير تجدوه ".
والتفاؤل أمر مرغوب فيه، بخلاف التشاؤم فهو من هذا القبيل، ولا يعني تفضيل حسن الوجه على قبيحه؛ لأن التفاضل عند الله تبارك وتعالى إنما يكون بالعلم النافع والعمل الصالح، وهذا معنى قوله تعالى: ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)) .
وما نطيل الآن لنخرج عن السؤال، اختصار هذا جواب السؤال.

****

الشريط رقم : ١٨٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما المعنى الصحيح : لقوله (إذا أبردتم إليَّ بريداً فابعثوه حسن الوجه).؟

و ما هي الحكمة من اختيار الوجه الحسن دون غيره.؟ و هل هذا له علاقة بالتفاؤل و التشاؤم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم : ما الفهم الصحيح لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا أبردتم إليَّ بريداً فابعثوه حسن الوجه) أو كما قال صلى الله عليه وسلم .؟ وما الحكمة من اختيار الوجه الحسن.؟ وهل لذلك علاقة بالتفاؤل أو التشاؤم.؟.
الشيخ : نعم. كون الرسول الذي يرسل بريداً وحض الرسول عليه السلام أن يكون حسن الوجه هو من باب التفاؤل، وليس معنى ذلك تفضيل من

كان حسن الوجه عند الله عز وجل على من كان قبيحه، وإنما هذا من باب التفاؤل، وكما قيل : " تفاءلوا بالخير تجدوه ".
والتفاؤل أمر مرغوب فيه، بخلاف التشاؤم فهو من هذا القبيل، ولا يعني تفضيل حسن الوجه على قبيحه؛ لأن التفاضل عند الله تبارك وتعالى إنما يكون بالعلم النافع والعمل الصالح، وهذا معنى قوله تعالى: ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)) .
أو ما نطيل الآن لنخرج عن السؤال، اختصار هذا جواب السؤال.

****

هل يجوز وصف الرب بأن له عينين ، كما نقل عن بعض السلف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول : هل يجوز وصف الرب سبحانه وتعالى بأن له عينين كما نُقل عن بعض السلف ؟.
الشيخ : أعتقد ذلك؛ لأن النصوص واضحة في ذلك بعد القرآن الكريم: ((فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا)) ، فحكاية الرسول عليه السلام قصة الدجال وخروجه في آخر الزمان، وقوله عليه السلام ... : (ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال، وإني محذركموه؛ إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور) وأشار عليه السلام في بعض الروايات إلى عينه، فكون الرسول يصف الدجال بهذا العيب وهو العور يستلزم أن الله عز وجل الذي نزهه عن العور أن له عينين، ومن هنا وأمثاله قال من السلف: بأن له عينين، والآية التي ذكرناها آنفاً: ((فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا)) ، هي بلا شك، وإن كان ليس المقصود في أعيننا ، كما يظن بعض المعطلة والمؤولة ، وإنما أنت تحت مرآنا وتحت بصرنا وتحت عنايتنا، وإن كان هذا المعنى هو المقصود، لكن ذلك يستلزم إثبات هذه الصفة لله عز جل، فأنا أعتقد بما جاء به بعض السلف كما ذكرت.
السائل : نقل عنك أنك التقيت في المرة الأخيرة مع بعض المشايخ وسئلت هذا السؤال فأجبت: بأن الله سبحانه وتعالى له عين، فهل هذا كذب أم خطأ نقل عنك؟.

الشيخ : إيش الفرق بين ما قلته الآن وما بلغكم.؟.
السائل : بلغنا أنك تقول : إن لله سبحانه وتعالى عيناً واحدة.؟.
الشيخ : الآن كلمة (واحدة) ظهرت الكذبة؛ لا هذا كذب.

****

هل صح عن الإمام أحمد بن حنبل أنه أجاز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني يقول : ينقل عن الإمام أحمد أنه يجيز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم، فما صحة ذلك.؟ وما رأيكم.؟.
الشيخ : أما صحة ذلك فعلى الطريقة الحديثية فلا نستطيع إثباتها، وليس كل قول ينقل عن إمام من أئمة المسلمين بإمكاننا أن نثبته على طريقة علماء الحديث، ولكن لا يسعنا إلا أن نعتمد على العلماء الذين سبقونا زمناً وعلماً، لا يسعنا إلا أن نعتمد عليهم فيما ينقلونه من أقوال ومن روايات؛ حتى يتبين لنا خطؤهم في ذاك النقل، فكون الإمام أحمد رحمه الله أجاز التوسل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أذكر أنني قرأت ذلك قديماً في رسالة : " التوسل والوسيلة " لشيخ الإسلام ابن تيمية ، فهو ينقل ذلك كقول عن الإمام أحمد ، ومستنده في ذلك حديث الأعمى. وكما قلت آنفاً: ما دام أن ابن تيمية ينقل ذلك وهو موضع للثقة، والاعتماد عليه فيما ينقل، فنحن نقول بما نقل حتى يثبت عندنا ضعف ما نقل، هذا بالنسبة لجواب السؤال.
لكنني أريد أن أذكر شيئاً مهماً -في اعتقادي- بالنسبة لمثل هذا القول: لا علينا ولا ضرر علينا أن يثبت عن الإمام أحمد هذا القول أو أن لا يثبت، كلاهما بالنسبة إلينا سواء؛ ذلك لأننا لسنا أحمديين، وإنما كما سبق أن قلت آنفاً: نحن نقدر هؤلاء الأئمة ونجلهم ونستفيد من علمهم ومناهجهم، لكننا لا نُسَلِّم قيادة عقيدتنا وأركاننا لهم، إلا من تبين لنا أن الحق معهم.
فإذاً: إذا كان هذا النقل من ابن تيمية عن الإمام أحمد أنه كان يجيز ذلك،

وأن دليله في ذلك هو حديث الأعمى، وحين دراسة حديث الأعمى يتبين أنه لا يفيد التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم، بعد موته؛ لأن الأعمى إنما توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مشروح في نفس كتاب ابن تيمية المذكور آنفاً، وكما كنت زدت بياناً في رسالتي التوسل أنواعه وأحكامه ، فالحديث -حديث الأعمى- كله يدور على التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذاً: لا يجوز لنا أن نقول بأنه يجوز التوسل الآن بالرسول؛ لأنه لا يمكن أن نبلغه ما الذي نحن نريد منه أن يدعو لنا ربه، ولا نحن نستطيع إذا هو دعا -مثلاً- في حالة البرزخ أن نعرف أنه دعا، فالقضية في حديث الأعمى لها علاقة بحياته عليه السلام، ولا علاقة لها بوفاته.

****

ما توجيهكم لكلام الذهبي في السير عند تراجم بعض الصالحين حيث نقل

عن حال قبورهم أنه يتوسل بها وأنها ترياق ولم يتعقب ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحسن الله إليك ، شيخنا يقول **السائل :** ما هو توجيهكم لكلام الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء عندما ترجم لبعض الصالحين، نقل عن حال قبورهم أنه يتوسل بها، وأنها ترياق، ولم يتعقب ذلك.؟
الشيخ : لعل هذا كان قبل أن ينضج في علم العقيدة والتوحيد، ممكن أن يكون الأمر كذلك، وممكن أن يكون من سرعة الكتابة والتأليف ألا يتنبه للمحذور الذي يترتب من حكاية الواقع، والجواب أيضاً كما قلنا مما قيل عن أحمد ، أيضاً نقول عن الإمام الذهبي .

****

ما هو تفسير الآية (واتبعوا ما تتلوا الشياطين ..... وما أنزل على الملكين).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : التفسير يا شيخ ، بسم الله الرحمن الرحيم : ما تأويل الآية الكريمة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ((وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ)) ؟.

الشيخ : لا شك أن الآية فيها خلاف عند العلماء علماء التفسير، لكن الذي ترجح لدي أنا شخصياً بأن (ما) هنا ليست نافية، بل هي موصولة، أي : إن الله عز وجل أنزل الملكين ليعلموا الناس السحر، حيث كان السحر طغى وانتشر في ذلك الزمان، واختلط أمره ببعض المعجزات، التي كان يأتي بها بعض الأنبياء كمثل قصة السحرة مع موسى عليه الصلاة والسلام، حيث أراد فرعون على يدي السحرة أن يضلل الشعب عن دعوة موسى الحق؛ بأن ما جاء به إنما هو السحر، ثم كما نعلم أن الله عز وجل قضى على عمل السحرة وأسلموا وآمنوا بالله رب العالمين، فكان علمهم بالسحر سبباً لهم ليميزوا بين ما كان خيالاً وسحراً وبين ما كان حقيقة، الحقيقة أنه موسى عليه السلام لما ألقى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ هذه حقيقة آمن بها قبل الناس كلهم هم السحرة؛ لأنهم يعرفون من علمهم بالسحر أنه تمويه وتضليل لا حقيقة له؛ لكنهم حينما فوجئوا بمعجزة موسى عليه السلام ظهر لهم الفرق بين الحقيقة وبين السحر فـ : ((قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ)) .

فحكمة الله عز وجل اقتضت أن ينزل الملكان : هاروت وماروت؛ لكي يعلموا الناس السحر ، ليس يتعلمون السحر للسحر، وإنما ليتمكنوا به من تمييز السحر الذي كان يتخذه كثير من الدجالين يومئذٍ للتمويه على الناس واستعباد الناس، كما جاء في قصة الغلام والراهب، ولعلكم تذكرون قصته، القصة معروفة .؟

السائل : نعم .

الشيخ : خلاصتها ولابد من هذه الخلاصة : أن ملك ذلك الزمان الذي هو

صاحب الأخدود المذكور في القرآن، كان يستغل ساحراً لكي يستعبد الناس، ولما شعر بأن الساحر أنه أسنَّ وشاب وكبر قال له: اختر لي غلاماً من الشعب حتى يخلفك من بعد، لماذا.؟ لكي يظل مستمراً في استعباده للشعب بالسحر، هكذا كان الملوك في الزمن القديم يستغلون الناس بالسحر.

فالله عز وجل أرسل الملكين ليعلمون الناس كلهم، وليس كما فعل ساحر الملك ملك الأخدود حيث قال له: اختر لي غلاماً، لا يناسبه أن ينشر علم السحر بين الناس كلهم؛ لأنهم سيعلمون أن الملك يضلل عليهم بالسحر الذي هم عرفوه.

فاقتضت حكمة الله عز وجل بأن يرسل الملكين ليعلموا الناس السحر؛ لكي يفرقوا بين السحر وبين المعجزة؛ ولأن السحر بلا شك أداة إفساد، قال في نفس سياق القصة : ((وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ)) . فهم جاءوا بتعليم السحر للغاية، لكن هذا التعليم قد ينقلب إلى فتنة؛ فيتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم، وما يفرقون به بين المرء وزوجه. هذا الذي أراه في تفسير هذه الآية، والله أعلم.

****

هل الساحر يستطيع أن يجعل الكلب حماراً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب السؤال أيضا يتعلق بالسحر.

الشيخ : تفضل.

السائل : ما حد قدرة الساحر؟ هل يستطيع قلب الأشياء، مثلا حيوان يقلبه إلى قط إلى كلب إلى كذا.؟

الشيخ : يستطيع بالتوهيم أما في الحقيقة لا، كما جاء في قصة الدجال في آخر الزمان أنه يقطع الشخص نصفين، ويرى الناس أنه فعلاً قطعه نصفين ثم يعيده، فبعد أن يعيده يسأله: هل آمنت بي.؟ فيقول: ما ازددت إلا إيماناً بأنك الدجال الأكبر الذي أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم.

فالسحر في الغالب هو تخييل، لكن له تأثير، وهذا التأثير لا يُنْكِرْ بالواقع، ومن ذلك قصة اليهودي لبيد بن الأعصم ، حيث سحر الرسول عليه السلام، وظل صلى الله عليه وسلم متأثراً بسحره في ضعفه في بدنه نحو ستة أشهر، مثل هذا التأثير ممكن، أما قلب الحقائق فتوهيماً وتخييلاً، وهذا النوع يستعمله الكثير من الذين يسمون بـ (الحُوّات) ...
مشعوذون، خاصة في مصر يوجد من هذا النوع الشيء الكثير، وكان بعض الناس يأتون منهم إلى دمشق ورأينا منهم العجب! يأخذ المائة ليرة ورقة ويشعلها أمام الناس ثم يعيدها كما كانت، والخاتم يسحبه من يدك وتراه في كف غيرك، وهكذا ، فإذاً: للسحر تأثيرٌ لكن لا يبلغ الأمر إلى قلب حقائق الحيوانات التي خلقها الله عز وجل.

****

ما تفسير قوله تعالى (و الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز

العليم)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب قال الله تعالى : ((وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)) ، فما هو تأويل هذه الآية.؟.
الشيخ : تأويلها كما جاء في الحديث: (مستقرها حين تطلع الشمس من مغربها) لكن الآية ليس لها علاقة بموضوع كروية الأرض، وهل هي ساكنة أم متحركة.؟ فالآية خبر يعني عن غيب سيقع فيما يأتي من الزمن.
السائل : إذاً: فالمستقر وقته يوم القيامة، أم في حديث : (كل يوم تستأذن تحت العرش وتسجد).
الشيخ : نعم هذا حديث صحيح، لكن ذهابها إلى تحت العرش لا يتعارض مع الحقائق الشرعية؛ لأنها هي دائماً تحت العرش، ولكن بالنسبة لبلد معين وهي المدينة ، حيث كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد تكلم فيها عندما قال لـ أبي ذر : (أتدري أين تذهب؟) فأخبره الرسول عليه السلام بأنها تذهب وتسجد تحت العرش حينما تغرب بالنسبة للمدينة ، فهذا هو

المعنى الذي يزيل الإشكال، بأنها هي دائماً تغرب في بلد في كل لحظة ، لكن هذا المقصود غروباً خاصاً بـ المدينة المنورة ، فسجودها هو في ذلك الوقت الذي يتناسب مع توقيت المدينة ، وليس مع كل بلد في الدنيا.
السائل : هل يفهم من هذا الحديث توقف الشمس حال السجود؟.
الشيخ : لا ، هذا ليس بالضروري؛ لأن الإنسان العاجز قد يسجد وهو ماشي، صح أو لا.؟ نستحضر -الآن- صلاة الخوف لها صورتان: صلاة الخوف، وصلاة الخوف الشديد؛ صلاة الخوف الشديد ليس هناك ركوع وسجود كما هو المعهود، وإنما هو الإيماء بالرأس، فالمسلم يقاتل ويسايف الكافر وقد أدركه الوقت، فهو يصلي ويمشي إلى عدوه، هذا بالنسبة للإنسان، فما بالك بالنسبة لكوكب ربنا -عز وجل- أعلم بحقيقته.؟ فلا منافاة بين الأمرين. نعم .

****

ما تفسير قوله تعالى (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم : يقول الله عز وجل : ((يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ)) ، ما تأويل هذه الآية، فقد قرأت في كذا التفسير، ما فهمت.؟
الشيخ : أما أنا الآن لا أستحضر جواباً عن هذا السؤال، الذي أذكره أن في بعض الروايات أن السجل هو كاتب للرسول عليه الصلاة والسلام، كيف هو يطوي الكتاب فالله عز وجل يطوي السماوات، لكن ما في عندي شرح لهذا السؤال.

****

ما هو التأويل الصحيح لقوله تعالى ((وإن منكم إلا واردها)).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قال تعالى : ((وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً)) ، ما أصح الأقوال في تفسير الورود ؟.
الشيخ : أصح الأقوال هو الدخول، وذلك مما جاء في بعض النصوص الصحيحة، من ذلك ما جاء في صحيح مسلم من قوله عليه السلام : (لا يدخل النار أحد من أهل الشجرة) قالت حفصة : كيف ذلك يا رسول الله والله عز وجل يقول : ((وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً)) ؟ قال عليه السلام : (اقرئي ما بعدها : ((ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً)))؛ فالشاهد من الحديث واضح جداً: حيث أن النبي صلى الله عليه وسلم كما أخبر عن أهل الحديبية أن أحدا منهم لا يدخل النار، أشكل الأمر على السيدة حفصة رضي الله عنها، والإشكال كان قائماً عندها بناءً على فهمها للآية السابقة على ظاهرها : ((وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)) ، أي: داخلها، فلم يلتق فهمها للآية مع تصريح الرسول عليه الصلاة والسلام بأن أهل الشجرة ـ بيعة الرضوان- لا يدخل أحد منهم النار، فاختلف حديث الرسول عليه السلام مع فهم السيدة حفصة للآية، وفهمها كان صحيحاً للشطر الأول منها؛ لأنها فهمت أن الآية تعني : ((وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)) ، أي: داخلها، إذاً كيف يمكن التوفيق بين هذا وبين قوله عليه السلام : (لا يدخل النار أحد من أهل الشجرة).
فنجد هنا بأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقر السيدة حفصة علي فهمها للورود بمعنى الدخول، لكنه أزال الإشكال عنها بتمام الآية : ((ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً)) ، فإذاً: الدخول حقيقة، لا بد من أن يقع بالنسبة لجميع الناس صالحيهم وطالحيهم، إلا أن هناك فرقاً جوهرياً بين الصالح والطالح، فالصالح يدخلها مروراً، أما الطالح فيدخلها سقوطاً وعذاباً.
ويؤكد هذا المعنى -الذي هو واضح جداً من حديث حفصة هذا رضي الله عنها- الحديث المخرج في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (ما من مسلمين - أي: زوجين- يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا لن تمسه النار، إلا تحِلَّة القسم) تحلة القسم هي الآية السابقة : ((وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)) ، فالرسول عليه السلام يشهد في هذا الحديث أن من فضائل الزوجين الصابرين على قضاء الله عز وجل، الذي اصطفى إليه ثلاثة من

أولاد الزوجين لم يبلغوا سن التكليف؛ إذا رضوا بذلك فلن تمسهما النار إلا تحلة القسم، أي: مروراً؛ كما هو في حديث السيدة حفصة رضي الله عنها، هذا هو القول الصحيح الذي لا ينبغي التردد في تَبَنِّيْهِ في تفسير الآية الكريمة.

وهناك حديث صريح جداً لكن إسناده ضعيف، وإن كان رواه الحاكم في المستدرك ، فهو معروف بالتساهل في روايته في هذا الكتاب، يرويه عن جابر بن عبد الله الأنصاري : (أن رجلاً لقيه في الطريق، فقال له : حضرنا مجلساً فجاءت هذه الآية : ((وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)) ، فاختلف أهل المجلس في تفسيرها على ثلاثة أقوال)، لما سمع جابر منه ذلك، وهو يسأله عن معنى الآية باعتباره صحابي الرسول ما كان منه - هذا إن صحت الرواية- " إلا أن وضع إصبعيه في أذنيه وقال : صُمَّتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : (لا يبقى بر ولا فاجر إلا ويدخلها، ثم تكون برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم) " هذا الحديث ضعيف المبنى، لكنه صحيح المعنى بشهادة الحديثين السابق غيره.

****

ما حكم السكون والهدوء إجلالاً وتعظيماً للعلم الوطني عندما يرفع مع

الإصغاء التام لما ينشد عندئذ والانتصاب له.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم فيه أسئلة في الفقه.

ما حكم الوقوف أمام العلم؟ وحكم الكف عن الحركة والانتصاب للعلم وعند السلام الوطني؟.

الشيخ : هذه -لا شك- من التقاليد الأوروبية الكافرة، والتي نهينا عن تقليدهم بمناهي عامة وخاصة، ولا يجوز لأي دولة مسلمة حقاً أن تتبنى شيئاً من تقاليد الكفار، لكن الأمر يعود إلى من كان له الخيرة في ألا يسمح بذلك، ولا شك أن الحاكم المسلم الذي ليس فوقه حاكم في الدنيا، هو الذي

يستطيع أن يغير ويبدل هذه التقاليد وهذه العادات الكافرة بتقاليد وعادات إسلامية، أما من كان موظفاً أو كان جندياً، ولا يستطيع إلا أن يتبع هذا النظام المنحرف عن الإسلام، فهنا يظهر مراتبَ الناسِ، على حد قوله عليه السلام : (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان) فنحن نعلم مثل هذه المشاكل يقع الشيء الكثير منها في بعض البلاد الإسلامية؛ لأنها أمور -كما قلنا- تقاليد أجنبية.

مثلاً: في بعض الدول العربية الإسلامية لا يجوز للجندي أن يلتحي، فالناس على هذه المراتب التي جاء ذكرها في الحديث، أكثر الناس اليوم لما يدخلون الجندية يحلقون لحاهم هكذا النظام، وبعضهم ما يحلقها وإنما هم يحلقونها منه رغم أنفه، وبعض آخر -وهذا قليل جداً، وله أمثلة هنا في الأردن وفي عندنا سوريا - يصمد ويصبر ويلقى العذاب والسجن و و إلخ، ثم ينصره الله عز وجل، فتراه جندياً ملتحياً، بينما الألوف المؤلفة بدون لحى، فإذاً القضية لها علاقة بقوة إيمان المكلف.

فهذا الذي يكلف بأن يحييّ العَلَم هذه التحية غير الإسلامية بلا شك أنه يستطيع ألا يحيي، لكنه يعلم أن أمامه السجن وأمامه التعذيب، وربما أشياء أخرى ما نعرفها، فالمؤمن القوي الإيمان يصبر، ثم ما يكون بعد الصبر إلا النصر كما ربنا عز وجل عود المؤمنين بذلك، وناس آخرون لا يصبرون هذا الصبر فيحيوا العلم وقلوبهم منكرة لهذه التحية، وهكذا فيجب أن نعلم أن هذا منكر، وأن الذي يضطر إلى القيام به فعلى الأقلّ ينكره بقلبه؛ لأنه : (ليس وراء ذلك ذرة من إيمان) كما هو معلوم في بعض روايات الحديث الصحيحة. نعم .؟

السائل : طيب مجرد الانتصاب أمام العلم هذا يخل بالتوحيد.؟.

الشيخ : معلوم يخل بالإسلام والشريعة والآداب الإسلامية ((يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)) ، هذا تعظيم أشبه بتعظيم الأصنام؛ لأن هذا العلم عبارة عن قطعة قماش، لكن هو التقليد الأوروبي الأعمى مع الأسف الشديد!!

****

هل يكفي أذان الراديو أو التلفاز في معرفة دخول الوقت أم لابد من سماع أذان المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم صلاة الجماعة عندما لا يُسمع الأذان من المؤذن، ولكن يعلم عن طريق التلفاز، مثلاً نحن موجودون في هذه الجلسة نعلم عن طريق الراديو أو التلفزيون أنه أذن لكن ما نسمع أذان المسجد المحيط.؟.
الشيخ : المهم أن يكون المسلم على علم بحضور وقت الصلاة في المسجد، وبلا شك أن هنا أمرين اثنين :
الأمر الأول : أنه ليس من الضروري أن يعلم ذلك بطريقة الأذان، لو هو لم يسمع الأذان وقال له أهل بيته: أُذن للصلاة؛ فقد حصل ذلك.
الشيء الثاني : لا يكفي العِلم حتى ولو بالطريقة الشرعية أن يستمع الأذان بنفسه وأذنه أنه يجب عليه الحضور إلى المسجد؛ لأن حضور المسجد لا يجب علي كل إنسان مكلف، فهناك قبل كل شيء أن المسجد يجب أن يكون قريباً؛ بحيث أنه يسمع أذانه بطريقة عادية طبيعية ليس بالوسائل العصرية هذه، فإذا كان المسجد بعيداً، موقعه بعيدا عن سماع أذانه السمع الطبيعي هذا ليس بالواجب عليه حضوره، ولو أنه سمعه بواسطة مكبر الصوت، لكن بلا شك الأفضل بالنسبة إليه أن يحضر، لكننا نقول: أن الحضور، حضور الصلوات الخمس في المساجد الأصل فيها الوجوب، أي : أن صلاة الجماعة واجبة كالصلاة نفسها، فلا يجوز للمسلم أن يصلي الفريضة في بيته بدون عذر شرعي، فإذا كان المسجد قريباً من المكلف فعليه الحضور، لكن فيه هناك أعذار معروفة أنها لا تجب عليك، كمن كان -مثلاً- مسافراً، أو كان مريضاً، لا يجب على هذا وذاك أن يصلي في المسجد، لكن يستحب في الوقت نفسه أن يصلي في المسجد ولو كان ذلك غير واجب عليه، كما جاء في حديث مسلم عن عبد الله بن مسعود :
" أنه كان يحمل أحدهم يهادي بين الرجلين لشدة مرضه ويذهب به إلى المسجد ".
فهذا في بيان اهتمام السلف في أداء الصلاة في المسجد، لكن في هذه

الحالة الصلاة ليست واجبة عليه في المسجد.
نعم.

****

ما حكم صلاة الرجل حاسر الرأس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم صلاة الرجل مكشوف الرأس.؟.
الشيخ : الذي أعتقده الكراهة؛ لأن كشف الرأس هي أيضاً من العادات والتقاليد التي تسربت إلى بلاد المسلمين بسبب استعمار الكافرين لها، فهم أذاعوا عاداتهم وتقاليدهم فيها، فاستمر الكثير من المسلمين في تلك البلاد بعد خروج الكافر منها استمروا متأثرين ببعض عاداتهم ومنها حسر الرأس، وإن كانت البلاد تختلف في هذه العادة، فعادة حسر الرأس في سوريا وفي الأردن في مصر أكثر بكثير من البلاد العربية الأخرى، كالسعودية واليمن والكويت، و و ... إلخ، فلما كانت هذه العادة ليست عادة إسلامية، فالمفروض أن المسلم يدخل في الصلاة في أحسن زينة؛ لقوله تعالى : ((يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ)) ، والزينة هنا وإن كانت من حيث سبب نزول الآية تعني ستر العورة، لكن العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب، هذا أولا.
وثانياً : قد جاء في السنة الصحيحة ما يؤيد هذا العموم من الآية ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام : (من كان له إزار ورداء فليتزر وليرتد، فإن الله أحق أن يتزين له) ففي هذا الحديث أن المسلم يؤمر أن يدخل الصلاة في أكمل حالة، في الوقت الذي سئل الرسول عليه السلام : أيصلي الرجل في ثوب واحد؟ فقال عليه السلام : (أوكلكم يجد ثوبين؟)؛ هذا الحديث يفيد جواز الصلاة بثوب واحد، وهو الإزار الذي يستر العورة، لكن أيضاً يُلمح ويشير إلى أن من يجد ثوبين لا ينبغي له أن يصلي في ثوب واحد، يقتصر بهذا الثوب على ستر العورة المعروفة أنها عورة في الصلاة وخارج الصلاة.

****

هل تبطل صلاة مكشوف المنكبين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بل عليه أن يستر العورة المتعلقة بالصلاة إذا صح تعبيري، وذلك بقوله السلام : (لا يصلين أحدكم وليس على عاتقيه من ثوبه شيء) ولذلك صرح الإمام أحمد أن من صلى مكشوف المنكبين فصلاته باطلة، وهذا حق ندين الله به، لهذا الحديث الصحيح : (لا يصلين -نهي عن الصلاة- أحدكم وليس على عاتقيه من ثوبه شيء).
وإذ ثبت عموم الأمر بالتزين للصلاة، وثبت أن من عادات المسلمين ستر الرأس وليس الحسر؛ فحينئذٍ نعتقد أن الصلاة حاسر الرأس مكروهة، لا لأن هناك نهياً خاصاً، وإنما لأن فيه مخالفة للعادات التي جرى عليها المسلمون.
ويعجبني بهذه المناسبة وهو نهاية الجواب، ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ، رسالة صغيرة لعلكم وقفتم عليها، ذكر هناك رواية أن ابن عمر رضي الله عنهما رأى مولاه نافعاً يصلي حاسر الرأس، فقال له : " أرأيت لو أنك ذهبت إلى مقابلة أحد هؤلاء الأمراء أكنت تقابله وأنت حاسر الرأس ؟ قال : لا، قال : فالله أحق أن يتزين له ".
غيره

****

لماذا لم يقسم الشيخ محتوى كتابه إلى أقسام : واجبات - شروط - أركان ،

كما فعل الفقهاء أم له في هذا وجهة نظر خاصة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحسن الله إليك شيخ ، السؤال يقول : نرى في بعض مؤلفات الشيخ حفظه الله الفقهية عدم التركيز على التقسيم الذي كان يسير عليه الفقهاء من قبل، أي : من جهة تقسيم العبادة إلى شروط وأركان وسنن، فهل للشيخ سياسة خاصة في ذلك.؟.
الشيخ : لا، أنا ما نهجت هذا المنهج؛ لأن هذه الأمور فيها خلاف كثير وكثير جداً، ولا يتحمله التأليف الذي أنا جريت عليه إلا في كتاب كنت ولجت فيه ثم صُرِفْتُ عنه، وهو -الذي لا بد سمعتم باسمه- الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب ، فهذا الكتاب كان على هذا النهج، أي: من العناية بالتمييز بين ما هو شرط وما هو ركن وما هو فرض ... إلخ؛ لأن تمييز هذه الأمور بعضها عن بعض يحتاج إلى بحث موسع جداً، ولذلك فأنا لا أسلك هذا؛ لأنه كان مجاله في ذاك الكتاب الذي لم يُيَسَّرْ لي متابعة العمل فيه. هذا هو الجواب .
السائل : يا شيخ كتاب الثمر المستطاب معك أتممته ؟.
الشيخ : أنا أقول لك الذي لم يُيَسَّرْ لي متابعة العمل فيه.

****

متى يكون التثويب في صلاة الصبح هل في الآذان الأول أو في الآذان

الثاني.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخ اختلف اثنان من الإخوة في مسألة التثويب في أذان الفجر، هل هو في الأول أم في الثاني، واستدلَّ الأول بحديث أذان الصيام أعني حديث : (إن بلالاً يؤذن بليل) واستُدِلّ الثاني بحديث ابن أم مكتوم : (إن ابن مكتوم يؤذن بليل) فما رأيكم.؟ وكذلك بالنسبة للأذان الأول هل

هو خاص برمضان أم هو عام.؟.
الشيخ : التثويب -بلا شك- هو في الأذان الأول، وهو عام بالنسبة لأيام السنة كلها، أما كون مرة جاء في الحديث ذكر بلال في الأذان الأول، وفي رواية أخرى ذكر ابن أم مكتوم، فذلك باختلاف الأحوال، تارة كان بلال وظيفته الأذان الأول، وبالعكس الأذان الثاني لعمرو ابن أم مكتوم ، وتارة كان الأمر خلاف ذلك، الأذان الأول لـ عمرو والأذان الثاني لـ بلال هذا هو الذي جمع به علماء الحديث بين الحديثين، لكن هذا الاختلاف في كون الأذان الأول يؤذن فلان والأذان الثاني فلان، هذا لا يغير من حقيقة السنة التي هي أن جملة : (الصلاة خير من النوم) هي خاصة بالأذان الأول؛ لأن هذا صريح في حديث ابن عمر الذي رواه النسائي وغيره : (أنه كان في الأذان الأول زيادة: الصلاة خير من النوم) وكذلك في حديث أبي محذورة ، هذا ثابت في الأذان الأول لا خلاف في ذلك إطلاقاً.
أما اختلاف المؤذن في الأذان الأول عن الثاني والعكس بالعكس، فلا يغير من حقيقة هذه السنة شيئاً.
السائل : السؤال الثاني يقول : وكذلك بالنسبة للأذان الأول هل هو خاص برمضان أم هو عام.؟.
الشيخ : أجبت عنه بارك الله فيك . أنه عام في كل أيام السنة.

****

ما هو السبب في عدم ردكم على من رد عليكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول : ظهرت بعض الكتب ترد وتغالط الشيخ حفظه الله ولم يرد الشيخ عليه، فما السبب.؟ مثل الكتاب الأخير الذي خرج وهو قديم، وهو " تنبيه المسلم " وبعض الكتب .؟.
الشيخ : أولاً -يا أخي- ليس من الإمكان أنه كلما توجه ناقد ينقدني بحق أو بباطل، بعلم أو بجهل؛ أن أتفرغ له، هذا أمر غير طبيعي إطلاقاً، وبخاصة وأنا أشعر بأنني أشرفت على حافة القبر " فمهما طال العمر فلا أستطيع أن أتدارك ما أنا في صدده منذ نعومة أظفاري " كما يقال.

لكن مع ذلك أحاول أن أقتنص الفرص، وأن أرد على بعض هؤلاء حينما تأتي المناسبة، وأجدها فرصة لا بد من الرد، ومن ذلك هذا الرجل " تنبيه المسلم " اغتنمتها فرصة في كتابي " آداب الزِفاف " حيث يطبع الآن طبعة جديدة، وفيها زوائد عديدة، فكتبت مقدمةً فيها شيء من الطول؛ لأنني رددت على هذا الإنسان في بعض ما انحرف قلمه عن الصواب في هذا الكتاب، وأشرت إلى منهجه، وأنه قائم على الجهل بهذا العلم، ورددت عليه بعض الأجزاء التي انتقدني فيها، وبخاصة حديث يتعلق بآداب الزفاف، وهو مما كنت أشرت إلى أنه ضعيف مع كونه في صحيح مسلم، وهو كان مما انتقدني في هذا الحديث، فاهتبلتها فرصة ورددت عليه، وسترون ذلك -إن شاء الله- قريباً، هذا المقدار هو الذي أستطيع أن أقوم به، أما أن أتوجه إلى رد الكتاب كله فهذا لا يتيسر لي، ولعلَّ بعض إخواننا المقبلين على هذا العلم بنشاط وفراغ -لا أجده أنا- يقومون بهذا الواجب إن شاء الله.

****

ما حكم التحايل على القوانين الوضعية و خاصة في المعاملات التجارية للحصول على مصالح خاصة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم التحايل على القوانين الوضعية، وخاصة في المعاملات التجارية للحصول على مصلحة خاصة لا يتأذى بها الغير؟.
الشيخ : والله هذا سؤال لا يجوز الإجابة عليه بجواب عام؛ لأنه قد يكون الأمر متعلقاً بشيء من الخيانة، لكن إذا لم يكن هناك شيء من الخيانة، وكان فيه تحقيق مصلحة لا تخالف الشريعة، فحينئذٍ نقول: ما في مانع، بشرط: أنه إذا كان ضامناً لئلا يُكتشف عمله المخالف للقانون، فإذا اكتُشف مس الدين والشرع الذي يتمسك به هذا الذي فعل تلك الفعلة .
يعني مثلاً: قضية الجمارك والتهريب، هذه الجمارك هي بلا شك هي مكوس غير شرعية خاصة بين بلد إسلامي وبلد آخر، فكثيراً ما نُسأل: هل

يجوز أن يهرب مسلم بضاعة ولا يدفع عليها المكوس.؟ نقول: إذا كان رجلاً يمثل التمسك بالدين وبالإسلام، ويخشى أن ينكشف فيهان الإسلام، فلا يجوز في هذه الحالة، أما إن كان رجلاً عادياً وتعاطى وسائل تهريب، بحيث لو ألقي القبض عليه لا ينصرف ذهن القابضين إلى الطعن في المتمسكين بالشريعة، فممكن أن يُقال بجواز ذلك.

****

يقوم بعض النسوة بالخروج لدعوة النساء فيزرنهن في بيوتهن ويعقدن دروساً لهن فهل هذا يخالف ما أمرهن الله به من القرار في البيوت. وهل يصح تسميتهن بالداعيات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول : تقوم بعض النسوة بالخروج لدعوة النساء، حيث يقمن بزيارتهن في بيوتهن ودعوتهن لدروس خاصة، وقد يكثر ذلك منهن، فهل يخالف ذلك ما أمرهن الله به من القرار في البيوت؛ لأنها تذهب وتتنقل، وخاصة عندنا -يا شيخ- مأذون للمرأة تسوق ، فتذهب لهذه وتذهب لهذه فهل هذا مخالف.؟
الشيخ : أعتقد أن هذا العمل أيضاً من مشاكل العصر الحاضر، ومن ذلك أننا أصبحنا اليوم نقول: إن هناك دعاة وداعيات، وهذه طبعا -بلا شك- من محدثات الأمور، فما ينبغي أن يكون هناك نساء يتسمين بالداعيات، لا بأس، بل هذا واجب أن يكون هناك نساء متعلمات العلم الشرعي، بحيث أنهن يُقصدن من النساء بالسؤال؛ لأن كثيراً من النساء يتحرجن من أن يتوجهن بأسئلتهن الخاصة بهن إلى أفاضل العلماء، فإذا وجدت في النساء علماء حقاً على الشرط الذي سبق بيانه آنفاً، أي: بالكتاب والسنة، فينبغي على النساء أن يأتينهن وليس هو العكس؛ لأننا نعتقد بحق قول من قال من أهل العلم:
وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف.

وقد وصل الأمر ببعض النساء هنا وربما في بلاد أخرى أنها تصعد المنبر في المسجد وتلقي الدروس على النساء، وقد يكون هناك في باحة المسجد رجال فاتتهم الصلاة مع الجماعة فيدخلون ليصلون، هذا -بلا شك- أنا لا أتورع أن أقول: إن هذه من البدع، فالأمر -كما ذكرت في سؤالك- أنه واجب المرأة أن تقر في بيتها، فإذا كانت مميزة على غيرها بالعلم بشرع الله عز وجل فذلك لا يؤهلها أن تنطلق هكذا كالرجال، وتساويهم في الخروج، كأنَّما ربنا عز وجل ما قال في كتابه الكريم : ((وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ)) .

فالأصل في المرأة ألا تخرج إلا لحاجة لا يمكنها أن تحققها إلا بالخروج، وهنا يظهر الأمر بين المرأة العالمة، فلا يجوز لها أن تخرج تنطلق -كما يقولون- كداعية، وبين المرأة التي تريد أن تتعلم العلم فهي تخرج؛ لأنها يجوز لها أن تخرج إلى المسجد كما هو معلوم، وكما كان الأمر في عهد الرسول عليه السلام، مع العلم أن الرسول عليه السلام قد قال لهن : (وبيوتهن خير لهن) ومع ذلك فقد أقرهن عليه الصلاة والسلام في خروجهن إلى المساجد حتى في صلاة العشاء، وجاء النهي الصريح : (لا يمنعنَّ أحدكم زوجته أن تخرج لصلاة العشاء) وكانت المرأة تنصرف من صلاة الفجر كما جاء في حديث مسلم : (وهن متلفعات بمروطهن).

فإقرار الرسول عليه السلام لخروج النساء لأداء الصلوات الخمس في المساجد مع بيان أن صلاتهن في بيوتهن خير لهن؛ ما ذلك إلا لأنهن كن يخرجن لطلب العلم، فإذا كان هناك امرأة فتجلس في بيتها، ولا مانع من أن تحضر النساء إليها كل على حسب ظروفها وطاقتها وإلخ، أما هي فلا تخرج خروج الرجال؛ لأن هذا من التشبه بالرجال.

****

هل يكتفي طالب العلم بما صححه و ضعفه الحفاظ السابقون قبله.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز لطالب العلم أن يكتفي بتصحيح أو تضعيف الحفاظ السابقين، مثلاً يقرأ للعراقي في تخريجه، فيقرأ أن هذا الحديث قال

العراقي: هذا حديث صحيح، فهل يجوز له أن يكتفي، ومثل العراقي الإمام أحمد وغيره.؟.
الشيخ : ... هذه تشبه التقليد في الفقه، هل يكفي طالب العلم أن يسمع رأياً لإمام من الأئمة المتبوعين .؟ لا أعني الأربعة فقط، فهم أكثر بفضل الله عز وجل- ويعمل به .؟ نقول: لا يمكن كل طلاب العلم أن يكونوا في نسبة واحدة من التمكن في معرفة الحق مما اختلف فيه الناس، فحسب طالب العلم أن يحقق الآية الكريمة : ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)) ، فإذا كان هناك من أهل الذكر من الأحياء يسألهم ويتبنى جوابهم، أو ليس هناك عالم حي يسأله، فيعلم بأن أحد العلماء المُتَّبَعِيْنَ له رأي كذا فيتبعه، فهو سالم من المؤاخذة، ولو كان الرأي الذي تبناه من ذاك العالم خطأً في واقع الأمر؛ لأنه قام بما يجب عليه في الآية السابقة : ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)) .
لكن هذا مشروط فيه شرط واحد، وهو: ألا يتبين له بأن هذا الرأي خطأ. وهذا البيان قد يكون ببحث شخصي منه إذا كان عنده استعداد، أو بدلالة عالم آخر يثق به وبعلمه، المهم يجوز لطالب العلم أن يقلد العالم إذا لم يتبين له خطؤه، ولم يستطع هو أن يتبين أصوابا كان أم خطأ.
كذلك -تماماً- الجواب عن السؤال بالنسبة لطالب العلم، يجد إماماً من أئمة المسلمين وحافظاً من حفاظهم يصحح حديثاً أو يضعف آخر، فهذا يكفيه أن يتبع هذا المصحح أو المضعف، إلا بشرط كما ذكرنا في المسألة الفقهية، إلا بشرطين:
الشرط الأول: أن لا يعلم خطأه؛ لأن المقصود بهذا الشرط -سواءً في الحديث أو في الفقه- ألا يتبع هواه، يقول: فلان أفتاني، انتهى الأمر، وفي نفسه ما فيه، والرسول يقول : (استفت قلبك وإن أفتاك المفتون) هذا هو الشرط الأول، أن لا يكون عالماً بأن هذا الرأي -سواءً في تصحيح حديث أو تضعيفه، أو في إباحة شيء أو تحريمه- لا يعلم أنه خطأ.
والشرط الثاني: ألا يستطيع هو التحقيق في صحة هذا الحديث أو ضعفه، فهذا أمر جائز؛ لأننا لا نستطيع أن نكلف الناس كلهم أن يصيروا مجتهدين وعلماء. لعلي أعطيتك الجواب .؟
السائل : متى يعلم المرء من نفسه أنه يستطيع أن يصل إلى القدرة على الحكم .؟.
الشيخ : هذا سؤال مهم؛ يعلم ذلك حينما يعرض بحوثه وأقواله الشخصية على أهل العلم القدامى المسطرة أقوالهم في كتبهم، فيجد أن الغالب عليه أنه يوافقهم، هذا من جهة.

من جهة أخرى: يجد أهل العلم يقدرون علمه واجتهاده، ولا يعتبرونه -كما قلنا آنفاً- بَعْدُ لم يتأهل لأن ينصب نفسه منصب المصحح والمضعف، يعنى: ينبغي أن يكون الإنسان بعيداً عن أن يغتر بعلمه، وكثير من طبيعة الإنسان ألا يرى عيبه ويرى عيوب الناس، ولذلك فيجب أن يستعين بغيره ممن هم عنده من أهل العلم، فيرى عيبه بواسطتهم، كما أشار إلى ذلك عليه السلام بقوله في الحديث المعروف : (المؤمن مرآة أخيه) فالمؤمن حقاً هو يرى أخطاءه وعيوبه بواسطة غيره، وينبغي أن يستعين بأهل العلم؛ ليعرف هل هو صار أهلاً للبحث والاجتهاد سواءً في التصحيح والتضعيف في العلم، أو في الإفتاء في المسائل الفقهية ؟!. تفضل إيش عندك .؟

****

هل يصح إنكار بعض الإخوة من طلبة العلم القاعدة التي تقول (إذا جاء

طريق مرسل بإسناد صحيح و طريق متصل فيه ضعف ينجبر فيكون

الحديث حسن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يقول : كما عرف عن بعض المحدثين: أن الحديث إذا جاء من طريق مرسل بإسناد صحيح، وطريق متصل فيه ضعف ينجبر، يكون الحديث بذلك حسناً، وقد أنكر بعض الإخوان هذه القاعدة فما رأيكم؟ أي: بعض الإخوة لم يعترف بهذه القاعدة وقال: هذه القاعدة غير مُسلَّم بها.
الشيخ : ما هي حجته؟.
السائل : يقول أنه لا أجد دليلاً؛ لأنه في بعض ما نقل أن بعض أهل الحديث لا يعمل بهذه القاعدة.
الشيخ : معليش، البعض من أهل الحديث يعمل بها والبعض الآخر لا يعمل.
السائل : هو يقول: فما الدليل على صحة هذه القاعدة.؟.

الشيخ : الدليل : ((سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ)) ، والدليل: أن شهادة المرأتين بشهادة رجل، ولذلك قال الشاعر:
لا تحارب بنظريك فؤادي ** فضعيفان يغلبان قويا**
السائل : لا هو يقول: إن المرسل سقط منه الراوي، ويقول: إن الضعيف الذي ينجبر فهو متصل، فيقول: كيف المتصل يعضد المنقطع. لأن ... .
الشيخ : هذا من الجماعة الذين لا يجوز لهم أن يجتهدوا، لا يجوز له أن يصحح ويضعف، كيف -يا أخي- إذا اختلف المخرج النفس تطمئن إلى صحة الخبر.
أولاً: بخصوص هذا المثال كثير من كبار العلماء يذهبون إلى تصحيح الحديث المرسل لوحده، أظن أنتم تعرفون هذا، يعني الإمام مالك والإمام أبو حنيفة والإمام أحمد -في رواية عنه-؛ يحتجون بالحديث المرسل لوحده، ليس هناك ما يعضده من متصل.
طبعا نحن لا نتبنى هذا، نحن نقول بما هو الراجح عند علماء الحديث، وبما يشهد الواقع العلمي: أن الحديث المرسل لا ينبغي أن يحتج به، ما دام لا ندري الواسطة بينه وبين الرسول عليه السلام، أهو الصحابي وحده أم صحابي وتابعي؟ ولذلك الآن أنت فيما نقلته عن الرجل -اللهم إذا كان النقل دقيقاً- جاء في بعض كتب المصطلح كـ البيقونية مثلاً، يقول المرسل تعريفه:
ما منه الصحابي سقط .
هذا التعريف خطأ، لو كان هذا التعريف صحيحاً لكان كل مرسل صحيحاً؛ لأن قول : " ما منه الصحابي سقط " سقوط الصحابي لا يعل الحديث؛ جهالة الصحابي لا يعل الحديث، سواء كان مسمىً باسم لا نعرفه في الصحابة، أو كان غير مسمىً، كأن يقول كما جاء في كثير من الأحاديث في مسند أحمد وغيره: حدثني رجل من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، فيكون الحديث في هذه الحالة صحيحاً؛ لماذا ؟، لأن كل الصحابة عند أهل السنة عدول، فسواء علينا سمي أم لم يسم. كذلك سواء علينا ذكر أو لم يذكر مطلقاً، وهذا هو الحديث المرسل عند البيقوني هذا، لكن هذا خطأ.
المرسل: هو قول التابعي : قال رسول الله هناك فرق كبير جداً بين تعريف البيقونية وبين هذا التعريف الذي تبناه أهل الحديث المحققون منهم،
الحديث المرسل: هو قول الراوي أو التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس هو ما سقط منه اسم الصحابي، لا، ما هو الفرق.؟
قول التابعي: قال رسول الله يحتمل أن يكون الساقط هو الصحابي، وعلى

هذا الاحتمال بيكون الحديث صحيحاً، ويحتمل أن يكون الساقط صحابي زائد تابعي، يحتمل أن يكون زايد تابع تابعي وهكذا، كما يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله ـ وهو من أهل التتبع والاستقراء ـ أنه وجد في بعض المراسيل سقط الصحابي والتابعي وتابع التابعي، أربعة أشخاص أو خمسة على التوالي، فحينئذٍ المرسل لا يصح أن يقال: هو قول التابعي قال رسول الله، وإنما قال التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا نفترض حينئذٍ أن الساقط هو الصحابي محتمل، لكن محتمل أيضاً أن يكون السقط أكثر وأكثر.

الشاهد من هذا كله: فبعض العلماء ممن سمينا آنفاً ذهبوا إلى تصحيح الحديث المرسل نحن ، نحن وإن كنا لسنا معهم في هذا ... .

رحمه الله له كلاما ما وجدته لغيره يقول: لو جاز لنا أن نحتج بقول التابعي : قال رسول الله، من باب حسن الظن به، أنه لو كان بينه وبين الرسول غير الصحابي كان ذكره ـمن باب حسن الظن ـ يقول: إذا استرسلنا هذا الحسن للظن لوصل إلى زماننا، أن فلاناً في القرن الثالث في القرن الرابع قال: قال رسول الله، فمن باب حسن الظن نقول: لو كان هذا العالم لم يثبت الحديث عنده بالطريقة العلمية كان ما يقول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبذلك نبطل أهم وسيلة عند المسلمين تفردوا بها دون العالمين جميعاً لمعرفة رواية الصحيح، حينئذٍ لا قيمة للإسناد إذا ما اعتمدنا على قول الراوي، سواءً كان تابعياً أو تابع تابعي أو دون ذلك من باب إيش ؟ إحسان الظن بالناس، فحينما يأتي الحديث المرسل بسند صحيح إلى مرسله، نحن نتوقف، هذا ما نقبله؛ لأنه فيه احتمال ما ذكرناه آنفاً، لكن لما يأتي الحديث بإسناد من طريق غير الطريق السابقة، غير طريق المرسل، هذا السند وحده ضعيف، لكن ضعيف وضعيف يعطي قوة، وهذا أمر مشاهد.

يعني كما تعرفون في بعض وصايا بعض الحكماء لأولادهم لما حضره الموت، كان له عشرة من الولد، قال لكل واحد منهم: هات عصا، اكسرها كسرها، الثاني الثالث، اعملها حزمة ما استطاعوا أن يكسروها، فضرب لهم مثلاً بأنه هكذا إن كنتم جميعاً متفقين ما أحد يقدر يعتدي عليكم، أما إذا كان كل واحد مشي لوحده فمن الممكن كسره والاعتداء عليه، كسر قضيب واحد سهل، لكن إذا ضُمَّ إليه مثله يأخذ قوة، ضُمَّ إليه ثالث رابع خامس يزداد قوة.

نحن نقول لهذا الطالب للعلم : هل تعتقد بأن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة

الطرق؟ ماذا تظنه يقول أو ماذا تعلم؟.
السائل : يقول: إذا كان الضعف في راوٍ واجتمعت الطرق يصح الحديث.
الشيخ : كيف يعني.؟.
السائل : يعني إذا كان في السند راوٍ ضعيف وتعددت الطرق، لكن ليس فيها انقطاع ، ما يكون فيها انقطاع، إنما لضعف الرواة.
الشيخ : معليش، هل يقول بأن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة الطرق؟ لا أسأله التفصيل.
السائل : نعم هو يقول بهذا.
الشيخ : طيب لماذا يقول، لا أقول: بماذا يقول؟ وإنما أقول: لماذا يقول ذلك؟
السائل : يقول: لي سلف من قبل من المحدثين يقولون بهذا.
الشيخ : صاح هذا قناعته من أين جاءت؟.
السائل : من التعاضد.
الشيخ : يعني هو لاحظ معنى التعاضد، هنا يأتيه سؤال ثانٍ: إن جاء حديث من طريقين موصولين ليس ما فيه انقطاع، لكنّ كل منهما ضعف يتقوى عنده ولا يتطلب ثالثاً ورابعاً.؟.
السائل : يتقوى.
الشيخ : يتقوى، طيب، ما المعنى الذي لاحظه، وهو الذي يلاحظه الذي يقوي الحديث المرسل بالحديث المتصل، يعني كون هذا ضعيف بالإرسال، وكون الآخر ضعيفاً بسوء الحفظ، كلاهما يشتركان في الضعف، فلماذا يقول: بأن إسنادين علتهما ضعف الحفظ فهذا يقوي هذا، ولا يقول بأن ذاك المرسل لا يتقوى بمثل ما تقوى به الضعيف الآخر؟.
السائل : لأنه يقول: هنا عرفنا العلة في السند هذا وهو ضعف الراوي الذي ينجبر ضعفه، والثاني لم نعرف التابعي، وربما يكون الضعف فيه شديد جداً بحيث أنه لا يعتضد بهذا، فيقول مثلاً: ربما فيه بين الصحابي والتابعي راوٍ شديد الضعف لا ينجبر بالطريق ذاك، فكيف تجبرون برجل مبهم لا يعرف.؟.
الشيخ : ما هو الذي يلقى في النفس، أهو شديد الضعف أم ليس شديد الضعف؟.
السائل : بالنسبة له يا شيخ؟!
الشيخ : بالنسبة للمُرْسِل.
السائل : للمرسل؛ هو بالنسبة له يقول: الله أعلم، ربما يكون كذا ولا كذا.
الشيخ : الله أعلم، هذا كمن يقول: هذا الضعيف الذي قوينا به الضعيف

الآخر يمكن أن يكون وَهِم وهماً لا يتقوى، باب الإنكار أريد أن أقول واسع، لكن البحث العلمي يوحي بأن الإنسان يأخذ ما يغلب على الظن، الآن نعود نحن إلى العلماء الذين احتجوا بالحديث المرسل، ماذا كان ملحظهم.؟.

السائل : كان ملحظهم إن أرسل لا يرسل إلا ... .

الشيخ : لا، كان ملحظهم أن هؤلاء -أي: العلماء الذين صححوا المرسل- لو غلب عليهم أن احتمال أن يكون المرسل أخذه من شديد الضعف كانوا ما صححوه، لكن هم إيش .؟ غلب على بالهم وعلى خاطرهم أنه لو كانت هذه الواسطة التي نحن جهلناها شديدة الضعف -حاشاهم- أن يكون إيش.؟ يَروون الحديث وينسبوه للرسول عليه السلام، فالذي يلقى في النفس في هذه الحالة -مع الاعتراف بأن احتمال ضعف الراوي ضعفاً شديداً احتمال قائم- لكن فيه هناك احتمال يقابله وهو الأكثر اطمئنان النفس عليه، وهو أنه ليس شديد الضعف، ولذلك صحح من صحح الحديث المرسل، فنحن لا أقل أن نعتبره شاهداً وليس فقط يعني محتجاً به. غيره .؟

****

هل صحيح ما انتشر في الأزمنة الأخيرة أن كتاب تقريب التهذيب لا يعتمد

عليه في الجرح و التعديل لما فيه من أخطاء مطبعية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحسن الله إليه ، أشيع في الآونة الأخيرة عن كتاب : " تقريب التهذيب " أنه كتاب غير معتمد في الجرح والتعديل؛ لكثرة الأخطاء المطبعية التي وقعت في ألفاظ الجرح والتعديل، فما رأيكم.؟ ومتى يؤخذ بكلام الحافظ إذا تعارض مع بعض علماء الجرح كالذهبي وغيره.؟.

الشيخ : هذه المسألة تعود إلى الباحثين المتخصصين، لا تعود إلى طلاب العلم المبتدئين، على هؤلاء المبتدئين أن يعتمدوا ما في كتب الحافظ ابن حجر العسقلاني تماماً كما قلنا إجابة عن سؤال من يعتمد على تصحيح

الحافظ العراقي وأمثاله، قلنا: يعتمده إلا إذا تبين له خطؤه، فكون كتاب التقريب -مثلاً- تبين أن هناك أخطاءً كثيرة، لكن هذه الأخطاء الكثيرة لا تساوي الصواب الأكثر، فهي أقل بكثير من صوابه، فلا يجوز نحن أن نُعْرِضَ عن الاستفادة من هذا الكتاب لوقوع أخطاء فيه، فنحن نتبنى ما فيه حتى يتبين لنا أنه أخطأ فيه، أما أن نجعلها قاعدة نهدر هذا الكتاب، معنى ذلك: أن نهدر كل كتاب من كتب العلم، وأن نهدر كتبنا التي نحن نؤلفها بأيدينا؛ لأننا لا ندعي العصمة، ولذلك نحن نغير ونبدل بين كل مدة ومدة فيما يبدو لنا من خطأ أو وهم وقع فيه أحدنا، وليس أحد منا أبداً بالذي يكون وضعه من حيث الخطأ والصواب بأحسن من الذين سبقونا إلى هذا العلم، كالحافظ ابن حجر، واضح المراد.؟

****

إذا تعارض كلام الحافظ ابن حجر مع كلام غيره في الجرح فبأيهما نأخذ.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تكملة للسؤال يقول : إذا تعارض كلام الحافظ رحمه الله في رجل -مثلاً- وثقه وتكلم عليه الذهبي أو العكس.؟.
الشيخ : يستعمل قاعدة علماء الحديث: أن الجرح مقدم على التعديل، بشرط معروف عند العلماء، يعني أقول هنا: لا بد من تطبيق العلم ممن يستطيع التطبيق.

****

هل سكوت الحافظ ابن حجر عن حديث في فتح الباري يعتبر تحسيناً له.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل سكوت الحافظ عن الحديث إذا أورده في كتاب فتح الباري يعتبر تحسيناً له.؟.
الشيخ : هو هذه قاعدته لكنها غير مطردة، فقد وجدنا كثيراً من الضعاف في كثير من الأحاديث التي سكت عنها. وفي هذا القدر كفاية .

****

إذا صحح المحدثين القدماء حديثاً وضعفه الشيخ الألباني ولا كننا لم نحصل على المصدر الذي عزا إليه الشيخ ، كأن يكون مخطوطاً ، ولم يتوسع الشيخ في التخريج ، فما موقف طالب العلم في هذه الحالة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : آخر سؤال يا شيخ ، هو مهم بالنسبة لهم ، لا يختص بالشيخ ، يقول : إذا صحح أحد المحدثين السابقين حديثاً، ويرى الشيخ حفظه الله خلاف ما ذهب إليه هذا المحدث بأن ضعفه، دون أن نحصل على المصدر الذي عزى إليه ، كأن يكون مخطوطاً أو غير ذلك، ولم يكن فيه التوسع في تخريجه، فما وضع طالب العلم في هذه الحالة؛ علماً بأنه قد صارت إشكالات كثيرة في مثل هذا ، فما تنصحنا ؟.
الشيخ : أظن أنه سبق شيء من الجواب، لكن لا بد من جواب جديد ، إذا كان هذا الطالب يستطيع التمييز والتتبع فيعتمد ما وصل إليه بحثه واجتهاده، أما إن كان ليس أهلاً لذلك فهو يعتمد على من ثقته به أكثر من الآخر. واضح .؟
والسلام عليكم، وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.
السائل : شيخنا في تهذيب الكمال عل ذكر العلم ، في ترجمة بعض المحدثين يصفه ، بأن قال : كان يشرب العلم شربا .
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : جزاك الله خيرا شيخنا .

****

صلاة الشيخ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : استووا ، سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة ، سووا بين المناكب والأقدام ، تقدموا قليلا أنتم الاثنين ، أيوه ، المحاذات تكون بالنظر إلى من خلف الإمام ، وليس ينظر عن يمينه وعن يساره فقط ، إلى من خلف الإمام على النظام العسكري ، هكذا يكون كالبنيان المرصوص إن شاء الله ، تقدم قليلا يا أخ ، في الأخير تقدموا ، تقدم أبو ليلى ، إذا التفت يسارك هل ترى صدر من خلفي .؟ لا ، إذن تقدم وبدون ما تقدم رأسك مثل ...
مراد تقدم كلامي للجميع ولو هو موجه إلى واحد ، تقدموا قليلا أنتم ، الله أكبر ... .

****

نصيحة الشيخ للذين يسابقون الإمام بالتأمين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : خطأ يقع في أكثر المساجد وأرجو الله أن ينجو هذا المسجد من مثل هذا الخطأ كما نجى من كثير من الأخطاء التي عمت المساجد كلَّها.
هذا الخطأ هو منبعه أنفس المصلين وليس من بعض الموظفين ، ما هو هذا الخطأ.؟، وهو مسابقة الإمام بـ : " آمين "، هذا خطأ عم وطمَّ، في كل بلاد الإسلام التي حللنا بها نجد هذا الخطأ سائغا مع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قال بلسانه العربي المبين : (إذا كبر فكبروا إذا أمَّن

الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)؛ الحديث واضح ، لكن تطبيقه مخالف لهذا الوضوح : (إذا أمَّن الإمام فأمنوا)؛ أنا الإمام أقرأ جهرا ، أنتهي من قراءة الفاتحة بقولي : ((ولا الضالين)) ليس بعد ما أخذت نفس عشَّان أتابع الفاتحة بالتأمين، تجد عامة المصلين سبقوا الإمام بـ : " آمين "، ويأتي تأمين الإمام خلف تأمين المصلين، كأن القضية تعكيس لنص النبي الكريم هو يقول : (إذا أمَّن الإمام فأمنوا)، وأنتم بعضكم أو جلكم ولا أقول كلكم يسبق الإمام بـ : " آمين ".

لاحظتم ولا شك معي كان هناك صوتان: صوت يسبق الإمام بـ : " آمين "، وصوت يتأخر عن الإمام قليلا بـ : " آمين " وهذا هو السنة؛ بل هذا هو الواجب، لأن الرسول عليه السلام قال كما سمعتم : (إذا أمَّن الإمام فأمنوا) وهذا التعبير عند العلماء له معنيان:

أحدهما : إذا تمسك به المقتدي كان أبعد ما يكون عن مسابقة الإمام، المعنى الأول : (إذا أمَّن الإمام) أي إذا انتهى من التأمين، حينئذ أنتم ابدؤون بـ : " آمين ".

المعنى الثاني : إذا شرع هو بـ : " آمين " فاشرعوا أنتم بـ : " آمين " هذا المعنى الثاني هو الذي ترجح لدينا.

لكن الحقيقة في كثير من الأحيان تميل النفس إلى تبني القول الآخر لأن الناس اليوم توجيههم إلى الصواب طفرة واحدة صعب ، ولذلك نقول : اسمعوا الإمام وقد انتهى من آمين قولوا أنتم : آمين، لما يتمرنوا على هذه المرحلة حينئذ نقول لهم : إذا بدأ هو بـ : " آمين " قولوا أنتم : آمين.

ولحكمة واضحة كانت السنة بحق الإمام أن يجهر بـ : " آمين "، لماذا.؟.

أولاً : لكي لا يسابقوا الإمام، وثانيا: لينالوا هذه الفضيلة التي لو عاشها المسلم حياة نوح عليه السلام في عبادة الله كل هذه السنين لكان الثمن قليلا ، وهي مغفرة الله عز وجل ، مع ذلك فربنا تفضل على عباده المؤمنين فجعل لهم سببا ميسرا مذللا ليستحقوا به إذا طبقوه كما أمروا مغفرة الله تبارك وتعالى؛ ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : (إذا أمَّن الإمام فأمنوا) ليه.؟ (فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه).

الملائكة بلا شك هم رواد المساجد ، وهناك في السنة ما يدل أنهم طائفتان: طائفة تنزل وطائفة تصعد، فلا تخلو المساجد من الملائكة، وطبيعة الملائكة كما تعلمون من قوله تعالى : ((لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)) ، أنهم لا يخطؤون كما نخطأ نحن البشر، فهم ماذا يفعلون حينما يصلون مع الإمام أيسابقونه بـ : " آمين "؟؛ لا، نحن نفعل هذا . أما هم فكما عرفوا شريعة الله لا يسبقون الإمام بـ : " آمين "،
حينئذ المقتدي إذا صار بتأمينه مع الملائكة الذين لا يعصون الله في كل شيء ومن ذلك التأمين خلف الإمام استحق هذا المُأَمِّن من البشر حسب ما نص الرسول في الحديث أن يغفر الله له، ما شاء الله كم ربنا كريم على عباده المؤمنين ليغفر لهم ذنوبهم فقط احفظ نفسك، حينما تكون حاط بالك في تلاوة الإمام القرآن ، وعرفت هذا الدرس وهذا الحديث النبوي، ما تسبق الإمام بـ : " آمين " وإذا أنت تابعته متابعة صحيحة خرجت من صلاتك كيوم ولدتك أمك.
فهذه فضيلة عظيمة جدا فأرجو أن تحرصوا عليها ولا تسبقوا الإمام بها لأنكم بدل أن تكسبوا الفضيلة هذه -مغفرة الله- تقعون في المعصية، لأن مسابقة الإمام لا يجوز. إذا كبَّر الإمام فكبروا إذا أمَّن فأمنوا، فإذا أنت سبقت الإمام للتكبير فقد عصيت رسول صلى الله عليه وسلم ، وبذلك تستحق عقوبة الله.
الذي يسبق الإمام إذاً بـ : " آمين " يخسر مرتين؛ المرة الأولى يخسر مغفرة الله، والمرة الأخرى يستحق عقاب الله عز وجل.
وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين. قوموا إلى سنتكم ثم إلى داركم ...
الشيخ : ... فالذي يصلي بالناس إمام أو يخطب فيهم أو ما شاء الله من ذلك ، ما يلزم أن يشعر بالراحة حينما تأتيه الإجازة ، عرفت كيف .؟ واضح .؟
السائل : أي نعم واضح ، جزاك الله خيرا ، أنا موضوعي كذا مرة طرق أمامي استفد فيه ، بس أنه كلمة إجازة قلنا لعله فيه كلمة بدلها نستبدلها ، يعيني بهذه العطلة التي هو عطلها نستخدم لفظ آخر ... .
الشيخ : يعني القضية أنه أنا في فسحة في فرصة في شيء ، خلفت أحد ... .

****

الشريط رقم : ١٩٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة من الشيخ في التمسك بالكتاب والسنة والمحافظة على ما أمر الله به والإبتعاد عما نهى الله عنه . والكلام على حديث : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا علي ال

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ؛ أما بعد !

الشيخ : قبل الأسئلة لي كلمة .

علي الحلبي : لأستاذنا الفاضل محمد ناصر الدين الألباني كلمة يقدمها لنا كنصيحة عامة ، ودعوة لنا بين يدي الأسئلة فليتفضل .

الشيخ : لقد جاء في الحديث الصحيح كما تعلمون إن شاء الله جميعا قوله عليه الصلاة والسلام : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض) والسنة في لغة النبي صلى الله عليه وآله وسلم معناها أعم من السنة في اصطلاح الفقهاء ، الفقهاء اصطلحوا - ولا مشاحة في الاصطلاح - أن السنة هي التي تقابل الفريضة ، أي التي تكون دون الفريضة ؛ والتي يخير فيه المسلم بين أن يأتي بها ويكون له على ذلك أجر عظيم ، وبين أن يدعها ولا يكون عليه إثم لا كبير ولا صغير ؛ وهذا مأخوذ من مثل قوله عليه الصلاة والسلام لذلك الرجل الذي جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسأله عما فرض الله عليه فذكر له خمس صلوات في كل يوم وليلة ، وذكر له صيام رمضان ، قال في آخر الحديث الرجل .

السائل : هل علي غيرهن ؟ قال : (لا إلا أن تطَّوع) لا إلا أن تطوع ، أي لا إلا أن تتنفل ؛ لا عليك إلا أن تأتي بما فرض الله عليك إلا إذا شئت أن

تتنفل ، أي أن تأتي بالنوافل والسنن التي لم تفرض عليك فهذا أفضل لك ؛ ماذا قال ذلك الرجل ؟ قال : والله لا أزيد عليهن ولا أنقص ، أنا رجال قنوع أرض بأن آتي فقط بالفرائض ، وما سوى ذلك لا أزيد ولا آتي بشيء من النوافل ؛ فماذا كان موقف الرسول عليه السلام تجاه هذا الكلام ؟

لم يكن ما جاء في الحديث الذي لا يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويأتي ذكره في بعض كتب الفقه للمتأخرين : (من ترك سنتي لم تنله شفاعتي) هذا الحديث ليس له أصل ، ولم يذكر الرسول عليه السلام شيئا من ذلك بل على العكس من ذلك قال : (دخل الجنة إن صدق ، أفلح الرجل إن صدق) يعني إذا حافظ على ما فرض الله عليه فقط ولم يزد شيئا من السنن الرواتب والمستحبات عليها ، فإذا صدق فيما وعد به فهو يدخل الجنة ؛ والإتيان بالفرائض يشمل في الواقع الابتعاد عن المحرمات ؛ لأن الابتعاد عن المحرمات هو من الفرائض والواجبات ؛ ولذلك جاء في حديث آخر أن سائلا سأل : يا رسول الله أرأيت إن أنا حرمت الحرام وحللت الحلال وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان أأدخل الجنة ؟ قال : (نعم ، إن أنت حللت الحلال وحرمت الحرام وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان دخلت الجنة) إذا على المسلم أن يحرص على الأقل أن يحافظ على الإتيان بالفرائض والابتعاد عن المحرمات ، إن فعل ذلك فهو دخل الجنة كما يقال بالتعبير العصري اليوم : ترانزيت بدون توقف ؛ أما إذا خالطه شيء من التقصير من القيام بشيء مما فرض الله عليه ، أو من مواقعة وارتكاب بعض ما حرم الله عليه ، فهذا حسابه عند الله عز وجل ، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

أريد بأن أقول بأن السنة في الحديث السابق : (كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض) لا يقصد به السنة التي هي دون الفريضة ، وإنما يقصد به معنى اللغوي الشرعي يجب أن تتنبهوا له فيما إذا مرت بكم هذه اللفظة (السنة) في شيء من الأحاديث الصحيحة ، فلا تفهموا منها معنى السنة اصطلاحا ، وإنما المعنى الشرعي ، وهو الطريقة والمنهج الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي) ليس المقصود هنا سنتي فقط النوافل أو الرواتب ، وإنما الطريقة التي جاء بها عليه الصلاة والسلام يجب أن تُتَبنى كلا وليس بعضا وجزءا ، أولا فكرا وعقيدة ، وثانيا تطبيقا وعملا بقدر ما يستطيع الإنسان و ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) هذه السنة معناها الطريقة والمنهج وليس معناها السنة التي دون الفريضة ؛ فما جاء به عليه الصلاة والسلام من الشرع والبيان هو

السنة ، أي الطريقة التي سار عليها الرسول عليه السلام .
والسنة بهذا المعنى الشرعي اللغوي المحدد هو المقصود بالحديث الصحيح المشهور : (من رغب عن سنتي فليس مني) من رغب عن سنتي فليس مني ، لا يجوز لأحد أن يفهم من هذا الحديث ، من ترك السنن الرواتب مثلا وتمسك بمذهب ذلك الأعرابي الذي قال : (والله يا رسول الله لا أزيد عليهن ولا أنقص) ليس المعنى السنة بهذا المعنى الاصطلاحي الفقهي ، وإنما معنى السنة أيضا في هذا الحديث : (من رغب عن سنتي فليس مني) نفس معنى الحديث الأول : (كتاب الله وسنتي) أي طريقتي ومنهجي التي كنت عليها ومت عليها ؛ هذه الطريقة وهذه السنة إذا أعرض الإنسان المسلم عنها فليس في شيء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإذا نحن ذكرنا لكم سبب رواية أو سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث الثاني : (فمن رغب عن سنتي فليس مني) يتضح لكم تمام الوضوح هذا المعنى الشرعي اللغوي للفظة : (سنتي) ذلك أن رهطا أي جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدوه ، فسألوا نساءه عن صلاته عليه الصلاة والسلام في الليل وصومه في النهار وقربانه للنساء ، فأجبنهم بأنه عليه الصلاة والسلام يقوم الليل وينام أي أنه لا يقوم الليل كله كما يفعل بعض الغلاة المتعبدين ، ولا أنه أيضا ينام كل الليل كما يفعل بعض الراغبين الزاهدين عن الأجر الكبير من قيام الليل ، وإنما هو يقوم وينام ؛ وفيما يتعلق بالصوم قالت أزواج الرسول عليه السلام بأنه يصوم ويفطر ، فليس هو صائم الدهر ، وليس هو مفطرا للدهر ، وإنما هو تارة تراه صائما وتارة تراه مفطرا كما قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه : (ما نشاء أن نراه صائما إلا رأيناه صائما ، وما نشاء أن نراه مفطرا إلا رأيناه مفطرا) وفيما يتعلق بالنساء قلن : يتزوج النساء ؛ فماذا كان موقف هذا الرهط من هذا الجواب ؟ لقد قال أحدهم : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؛ يقولون عبادة الرسول عليه السلام هذه التي سمعوها من أزواجه ، هذه عبادة قليلة ، لكن سبب القلة هو أن الله غفر له ، فلماذا يكثر من العبادة ؟ وهذا خطأ منهم ، ولا يجوز أن يصدر مثله من مسلم في حق نبيه عليه السلام ولكنهم كانوا كما يبدوا حديثي عهد بالإسلام ، حديثي عهد بالعلم الإسلام ولذلك صدرت منهم هذه العبارة ، لما سمعوا هذه العبادة قال : تقالوها ؛ وجدوها قليلة ، ثم عادوا فعللوا القلة بأن الله غفر له فلماذا يتعب نفسه بقيام الليل كله ، بصيام الدهر كله ، في الترهب عن النساء كلهن ، لماذا ؟ وقد غفر الله له

؛ إذا هو ما ينبغي أن يكثر من العبادة ، وما ينبغي أن ينصرف عن النساء ؛ أخطئوا في ذلك أشد الخطأ ولاشك ، لكن الصحبة تمحوا مثل هذه الحوبة ؛ جاء الرسول عليه السلام بعد قليل فأخبرنه بما سأل الرهط ، وما أجبن به وما قالوا ؛ فصعد عليه السلام المنبر وقال : (ما بال أقوام يقولون كذا وكذا وكذا) ماذا قال هذا الرهط بعد أن وجدوا عبادة الرسول عليه السلام قليلة ؟ قالوا : نحن يجب أن نتعب أنفسنا وأن نزداد عبادة لربنا ، لماذا ؟ ليغفر لنا خطايانا ، الرسول الله غفر له وانتهى أمره ؛ أما نحن المساكين فعلينا أن نكثر من العبادة حتى يغفر الله لنا ، وليحصلوا على هذه العبادة بزعمهم ، قال أحدهم : أما أنا فأقوم الليل ولا أنام البتة ، وقال الثاني : أما أنا فأصوم الدهر ولا أفطر ، وقال الثالث : أما أنا فلا أتزوج النساء ؛ لماذا ؟ لأن النساء مشغلة .

وقد جاء بالمناسبة في الحديث على طريقتنا " نرمي عصفورين بحجر واحد " جاء في الحديث الموضوع : (ضاع العلم بين أفخاذ النساء) ضاع العلم بين أفخاذ النساء ، يضحك رحمه الله ؛ فلماذا يتزوج هذا الإنسان ، والمرأة على كل حال لها حقوق ، ولابد للزوج من القيام بهذه الحقوق ، فقيامه بهذه الحقوق يشغله بزعمه عن القيام بحق رب العالمين عليه ؛ لذلك هو يترهب ولا يتزوج .

قال عليه السلام في الخطبة : (ما بال أقوام يقولون كذا وكذا وكذا) حكى عبارة هؤلاء : (أما إني أخشاكم لله وأتقاكم لله ، أما إني أصوم وأفطر ، وأقوم الليل وأنام ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني) إذا من رغب عن سنتي ليس المقصود عن سنة النافلة ، المقصود الخط الذي مشى عليه الرسول عليه الصلاة والسلام . ويدخل في هذا هو بيت القصيد من هذا الحديث أنه لا يجوز للمسلم أن يتعبد الله بكيفه ، بما يخطر في باله كما خطر في بال هؤلاء الثلاثة ، أحدهم يقوم الليل ولا ينام ؛ أكثر الناس اليوم لا يعبدون الله باتباع سنة الرسول عليه السلام ، وإنما يعبدون الله بأهوائهم بكيفهم ، ولذلك حينما يقيض لبعضهم من يعلمه السنة ويقول له : يا أخي لا تفعل هذا الشيء ، يقول له رأسا شو فيها يا أخي ، هذه عبادة أنا أتقرب بها إلى الله عز وجل زلفى ، نقول له فيها أن الذي سن لنا السنن لم يأت بها ؛ أحد هؤلاء الرهط أراد أن يقوم الليل كله ، ماذا رد عليه الرسول عليه السلام ؟ قال : (أنا أخشاكم لله وأتقاكم لله ومع ذلك ما أقوم الليل كله) أقوم الليل وأنام ؛ ورد على الشخص الثاني الذي قال : أصوم الدهر ، من أجل التقرب إلى الله بالزيادة ، فرد عليه الرسول عليه السلام فقال : (أما أنا فأصوم وأفطر) إذا السنة يعني النهج والطريقة

التي جرى عليها الرسول عليه السلام هي أن يصوم نوافل وأن يفطر وأن لا يصوم الدهر ، فليس لإنسان أن يتقرب إلى الله عز وجل بما لم يتقرب به رسول الله إلى الله ، ليس لأحد أبدا أن يتقرب إلى الله بما لم يشرعه الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أو على فعله وعمله كما هو في هذه السنة . إنه كان يقوم الليل كله ؟ لا ، تقول السيدة عائشة في صحيح مسلم : (وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة تامة كاملة ، وما علمت أنه صام شهرا كاملا إلا رمضان ، وإلا شعبان يوصله برمضان) كما في بعض الروايات .

الشاهد إذا السنة في هذا الحديث وذاك الحديث هو المنهج الذي سرى عليه الصلاة والسلام طيلة حياته ، وترك الأمة على ليلة هي كالنهار الأبلج الأبيض ، كما قال في الحديث الصحيح : (ليلها كنهارها لا يضل عنها إلا هالك) .

****

نصيحة من الشيخ للذين يسرعون في الذكر دبر الصلوات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بعد هذه التوطئة وهذه المقدمة أريد أن أذكر بقضيتين اثنتين ثم أتوجه إلى ما عندكم من الأسئلة والإجابة عليها بما يسر الله تبارك وتعالى لنا ولكم :

المسألة الأولى : أرى كثيرا من الناس الذين يظهر أنهم ملتزمين ليس فقط للفرائض بل وللنوافل وللأمور المستحبة كالذكر بعد الصلاة مثلا والتسبيح والتحميد والتكبير ونحو ذلك ؛ فأرى بعضهم حينما يريد أن يعمل بقوله عليه السلام : (من سبح الله دبر كل صلاة ثلاث وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين ثم قال تمام المئة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر) هذا الحديث صحيح ، ورواه الإمام مسلم في صحيحه ؛ حينما يريدون العمل بهذا الحديث ترى بعضهم لا يكاد يبين بلسانه عن تسبيح الله وتحميده وتكبيره ؛ فماذا تسمع ؟ اس اس ... رأيتم

كما رأيت أنا أظن ، لست وحدي في هذه الدعوى ؛ هذه ماذا نسميها .؟
السبسبة ، ثم الحمد لله ... هذا ليس تسبيحا وليس تحميدا ، الله أكبر ...
بلحظات بثواني انتهى من المئة ، هذه المائة من جاء بها ما هو أجرها ؟
غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر ؛ ولو كان الإتيان بها بهذه
البسبسة حاشا لله ؛ إنما يجب أن يتأنى فيقول : سبحان الله سبحان الله
سبحان الله ، الحمد لله الحمد لله الحمد لله إلى آخره ؛ لا أريد بما يأتي من
كلامي التالي أن أصد الناس عن التسبيح ثلاثا وثلاثين وما جاء في بقية
الحديث ، وإنما أريد أن أقرب إليهم ما هو أفضل لهم شرعا وأيسر لهم
عملا ، أفضل لهم شرعا وأيسر لهم عملا ، وأظنكم ستسمعون هذا الحديث
لأول مرة أو على الأقل بعضكم ، وهو حديث هام جدا وهو صحيح أيضا
أخرجه الإمام النسائي والحاكم وغيرهما عن صحابيين بسندين صحيحين
: أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأى في المنام شخصا
يسأله ما الذي علمكم الرسول عليه السلام ؟ قال : علمنا سبحان الله ،
وذكر هذا العدد الذي سبق بيانه في الحديث السابق ، فقال ذلك الشخص
للرائي في المنام قال : اجعلوهن خمسا وعشرين ، اجعلوهن خمس
وعشرين ، يعني : قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ،
فبدل ما يعد الإنسان مئة وحدة ، راح يعد كم ؟ خمسة وعشرين وحدة ،
والخمسة والعشرين وحدة سوف يضطر أن يتباطأ في العد ، ما يقدر
يسارع المسارعة هذه التي نستنكرها أشد الاستنكار ، فهو مهما استعجل
بسبحان الله لأنه في بعد منها الحمد لله ، مهما استعجل ما راح تطلع منه
إلا أكمل مما لو قال : سبحان الله سبحان الله سبحان الله ... مثل هؤلاء
الذين يذكرون الله : لا إله إلا الله وبعدين يسحبوها سحبة ما تسمع منهم
إلا : الله الله إلى آخره .
فوقاية لهؤلاء المستعجلين بعد الصلاة في التسبيح والتحميد المذكور في
الحديث الأول ، عليهم أن يجمعوا بين الأربع ويقولوها خمسة وعشرين
مرة ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، خمسة وعشرين
مرة ، وهذا أفضل بدليل تمام الحديث ، ذلك الرائي رأى مناما ، قد يكون
هذا المنام أضغاث أحلام وليس له تفسير لأننا لسنا نعلم تأويل الأحلام ؛
لكن هذا الرجل الرائي للرؤية قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فكان
جوابه : (فافعلوا إذا فافعلوا إذا) .
هنا يرد سؤال فقهي هل هذا نسخ للحديث الأول ؟ ثلاث وثلاثين تسبيحة
ثلاث وثلاثين تحميدة ثلاث وثلاثين تكبيرة آخرها تهليلة واحدة ؟ لا ، ليس
نسخا ، وإنما تفضيل ؛ فإذا جاء المصلي بالثلاث والثلاثينات هذه بعد

الصلاة بتؤدة وبروية ما في مانع منها ؛ لكن الأفضل له أن يجمع الأربع في خمسة وعشرين مرة : سبحان الله والحمد لله ولا إلا الله والله أكبر ؛ سبحان الله والحمد لله ... هكذا خمسة وعشرين مرة ، يكون أفضل له من ما جاء في الحديث الأول ، هذه المسألة الأولى .

****

بيان الشيخ حكم اللحم الذي يأتي من بلغارية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والمسألة الأخرى قلت آنفا لبعض إخواننا سألني ، وكثيرا ما نسأل فيسألونني الناس إلى اليوم عن اللحم البلغاري ، وأنا الحقيقة أتعجب من الناس ، اللحم البلغاري بلينا به منذ سنين طويلة كل هذه السنين ما آن للمسلمين أن يفهموا شو حكم هذا اللحم البلغاري ، أمر عجيب ؛ فأنا أقول لابد أنكم سمعتم إذا كنتم في شك وفي ريب من أن هذه الذبائح تذبح على الطريقة الإسلامية أو لا تذبح على الطريقة الإسلامية ، فلستم في شك بأنهم يذبحون إخواننا المسلمين هناك الأتراك المقيمون منذ زمن طويل ، يذبحونهم ذبح النعاج ؛ فلو كان البلغاريون يذبحون هذه الذبائح التي نستوردها منهم ذبحا شرعيا حقيقة ، أنا أقول لا يجوز لنا أن نستوردها منهم بل يجب علينا أن نقاطعهم حتى يتراجعوا عن سفك دماء إخواننا المسلمين هناك ؛ فسبحان الله مات شعور الأخوة التي وصفها الرسول عليه السلام بأنها كالجسد الواحد : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسحر) لم يعد المسلمون يحسون بآلام إخوانهم فانقطعت الصلات الإسلامية بينهم ؛ ولذلك همهم السؤال هل يجوز أكل لحم البلغاري .؟! يا أخي أنت عرفت أن البلغار يذبحون المسلمين هناك ، ولا فرق بين مسلم عربي ومسلم تركي ومسلم أفغاني إلى آخره ، والأمر كما قال عليه السلام : (إنما المؤمنون إخوة) .

فإذا كنا إخوانا فيجب أن يغار بعضنا على بعض ويحزن بعضنا لبعض ، ولا يهتم بمأكله ومشربه فقط ؛ فلو فرضنا أن إنسانا ما اقتنع بعد في أن

اللحم البلغاري فطيسة ، حكمها فطيسة لأنها تقتل ولا تذبح ، لا نستطيع أن نقنع الناس بكل رأي ، لأن الناس لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك كما جاء في القرآن الكريم ، فإذا كنا لا نستطيع أن نقنع الناس بأن هذه اللحوم التي تأتينا من البلغار هي حكمها كالميتة ؛ لكن ألا يعلمون أن هؤلاء البلغار يذبحون إخواننا المسلمين هناك.؟ أما يكفي هذا الطغيان ، وهذا الاعتداء الأليم على إخواننا من المسلمين هناك أن يصرفنا عن اللحم البلغاري ولو كان حلالا ؟ هذا يكفي ، وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

****

دعوة الكتاب والسنة دعوة علم وعمل ، ما هي حقيقة هذه الكلمة أمام

الواقع العملي والأماني المرجوة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هات الآن ما عندك .؟
الحلبي : جزاكم الله خيرا ، السؤال الأول أستاذنا يقول السائل : دعوة الكتاب والسنة دعوة علم وعمل ، ما هي حقيقة هذه الكلمة أمام الواقع العملي والأماني المرجوة ؟ .
الشيخ : الحقيقة هي كما جاء في السؤال ، ولكن قد قلت أنا آنفا تعليقا على حديث ذلك الأعرابي الذي قال : (والله لا أزيد عليهن ولا أنقص) وتابعت كلامي وقلت أن من الفرائض الابتعاد عن المحرمات ، وأن الإنسان عليه أن يجمع بين الإتيان بالفرائض والابتعاد عن المحرمات ؛ قلت في أثناء هذه الكلمة ، وأن يفعل من ذلك ما يستطيع ، وإذا كان يستطيع أن يضم إلى ذلك شيئا من الطاعات والعبادات الأخرى التي هي غير واجبة فذلك خير وأبقى ؛ الشاهد : ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) والناس اليوم في الحقيقة ، وأعني بالناس الذين يهتمون بدينهم ويلتزمون أحكام شريعتهم ، ولا أعني أولئك الآخرين الذين ...
في الصنف الأول من الناس الملتزمين للأحكام الشرعية هم حيارى ماذا

أو كيف يسلكون وكيف يعملون في الإسلام ، والإسلام اليوم محكوم بأحكام غير إسلامية وبدول لا تحكم بما أنزل الله ، فماذا العمل ؟ نقول نحن كلمة مختصرة والبحث في هذا طويل الذيل ، نقول كلمة مختصرة جدا قرأناها لأحد الدعاة الإسلاميين رحمه الله ، وهي عندي كأنها من وحي السماء ، ولا وحي بعد رسول الله ، ولكن هناك الإلهام ، تلك الكلمة التي هي تقول : " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " .

اليوم هناك جماعات كثيرة جدا ، كل جماعة تدعي أنها تعمل للإسلام وتعمل لإقامة حكم الإسلام والنظام الإسلامي في الأرض ؛ وبعضهم يكاد قد مضى عليهم نحو قرن من الزمان ثم لا شيء إلا الهتافات والصياحات ؛ ما هو السبب يا ترى .؟

السبب أننا لا نبدأ من حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعض هذه الجماعات لا تفكر إطلاقا بتهذيب النفس وإصلاح الأفراد ، ووضع القاعدة التي تبنى عليها الدولة أو يتحقق بها المجتمع الإسلامي ، كلنا يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث في أمة جاهلية جهلاء ، ترتكب مختلف المآثم والذنوب ، ومع ذلك فقد ظل نحو أكثر من عشرة سنين بل بالضبط ثلاثة عشر سنة وهو يدعوا إلى التوحيد ، إلى عبادة الله وحده لا شريك له ؛ وهو لا يجاهد ولا يقاتل ولا يحرم الخمر والميسر وقتل النفس البريئة بغير حق إلى آخره ، وإنما : ((أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) ثلاثة عشر سنة هكذا ؛ ثم هاجر الرسول عليه السلام إلى المدينة ، وهناك بدأت الأحكام تنزل بشيء من التفصيل ، وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤسس الدولة المسلمة بعد أن أوجد الأفراد ورباهم عليه الصلاة والسلام على عينه ، وأحسن تأديبهم ، ووثق من تربيته إياهم ؛ فأصبح يقينا يشعر بأنهم يفدونه بكل شيء ، بأنفسهم وبأموالهم وبكل عزيز لديهم ؛ بعد ذلك بدأت المعركة بينه وبين العرب وبين اليهود ؛ وهذا له سيرة طويلة تعرفونها .

الشاهد أن الرسول عليه السلام أول ما بدأ إنما بدأ بتأسيس قاعدة الإسلام ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ؛ كثير من الجماعات الإسلامية اليوم حريصين على إقامة الحكم الإسلامي ، ولكن يصدق فيهم قول ذلك الشاعر العربي :

" أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل "

كل من يخالف منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والآن أقول بعد أن أوضحت لكم معنى السنة ، كل من يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وقد عرفتم معنى السنة المنهج الذي سار عليه الرسول عليه

السلام - فلن ينجح أبد الحياة ، لن ينجح ؛ لأنه لم يسلك الطريق التي سنها لنا الرسول عليه السلام ، قال في الحديث الأول : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي) فالذين يريدون إقامة حكم الله في الأرض إذا لم يسلكوا الطريق التي سلكها الرسول عليه السلام فلن يصلوا إلى بغيتهم بتاتا ؛ بل كلما تأخر العهد بهم كلما ابتعدوا عن الهدف الذي وضعوه نصب أعينهم ؛ كيف لا وعامة العالم الإسلامي اليوم - وفيهم الأفراد الذين ينتمون إلى كثير من تلك الجماعات - لا يعرفون بعد معنى لا إله إلا الله ، لا يعرفون هذه الشهادة ، هذه الكلمة الطيبة ، والله عز وجل يقول في القرآن الكريم : ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) فإذا كان هذا الأمر الإلهي الموجه إلى أمة الرسول عليه السلام في شخص الرسول ، الخطاب لمن ؟ ((فاعلم)) الخطاب لفرد ؛ لكن هو في الواقع الخطاب لأمة الرسول عليه السلام ؛ لأن الله تبارك وتعالى حينما اصطفى نبيه عليه الصلاة والسلام رسولا للعالمين رحمة جميعا لهم ، بلا شك هو يعلم معنى التوحيد معنى لا إله إلا الله ؛ فحينما يقول : ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) هو من باب - وإن كان هذا ربما لا يناسب لكن لا بأس - هو من باب : الكلام إليك يا كنه لكن اسمعي يا جارة ؛ فالخطاب هذا ليس للرسول في القصد والمرمى، في اللفظ هو له ؛ لكن في القصد والمرمى لمن ؟ لأمة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ أمة الرسول الآن تبلغ الملايين المملينة لا أعنيها بكلامي هذا ، وإنما أعني بهذا الكلام الجماعات التي تعمل لإقامة حكم الإسلام في الأرض ، هذه الأمة هل علمت هل ائتمرت بهذا الأمر الإلهي الذي وجه إلى الأمة جميعا في شخص نبيهم عليه السلام .؟

أقول مع الأسف لا ، أقول مع الأسف لا ، أكثرهم لا يعلمون معنى هذه الكلمة الطيبة ، هم يقولونها بلاشك ، وقد قالها من صار تحت ضربة السيف ، لكن هو يعلم .؟ الله أعلم ، مع ذلك لما قالها هذا الرجل ولم يثق المسلم حينما رآه قالها تقية ، لم يثق بهذه الكلمة فضربه وقتله ، لكن الرسول عليه السلام الذي جاء بشريعة تمشي على ظواهر الأمور ، قال له : (هلا شققت عن قلبه ؟) فما يجوز إجراء الأحكام هكذا في بواطن الأمور لأنه لا يعلمها إلا الله عز وجل ؛ لكن المسلم الذي يرجوا أولا النجاة من الخلود في النار بسبب الإشراك بالله عز وجل ، وليس هذا هو فقط الذي يرجوه هؤلاء ، وإنما يرجون أن يقيموا حكم الله في الأرض ، هؤلاء الناس ينبغي أن يكونوا في الحقيقة نخبة المسلمين ، نخبة الأمة الإسلامية التي خوطبت بقوله : ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) فهما وعملا وخلقا ؛ فأين هؤلاء وهم يبعدون كل البعد عن فهم كلمة التوحيد فضلا عن تفصيل

هذه السنة التي ذكرنا فيها حديثين اثنين .؟! (فمن رغب عن سنتي فليس مني) ، (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) إذا نحن الذين ننتمي إلى جماعات عديدة كلها تشملها دائرة الإسلام يجب أن نتفق على كلمة سواء ، ما هي هذه الكلمة السواء.؟ ليست الكلمة هي كلمة لفظ يتلفظ به أحدنا ثم هو لا يدري مغزاها ولا مرماها ، وإنما نتفق على كلمة سواء : ((أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله)) أن لا نعبد إلا الله ، هل هناك في كثير من الأمة المسلمة التي خوطبت بتلك الآية الكريمة من يعبد غير الله .؟ البلاد الإسلامية ممتلئة بعبادة المسلمين لغير الله ، لكن أكثر الناس لا يعلمون ، لكن أكثر الناس لا يعلمون ولا يشكرون رب العالمين الذي أرسل إليهم هذا النبي الكريم ، وتركهم على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك .

فالكلمة السواء عودا إلى الكتاب والسنة فهما وعملا ؛ وبدون ذلك لا حياة للمسلمين إطلاقا ، هذا الذي يجب أن نعمل به ويجب أن لا نستبق الأمور ونفعل ، أو يصدق علينا تلك النكتة التي تروى عن ذلك الراعي الذي كان يرعى غنم أهل القرية ، فجلس ذات يوم في خيمته المتواضعة وقد علق تحتها القدر الممتلئ بقليل من السمن الذي جمعه من الغنم ، فجلس ذات يوم في الظهيرة يرتاح وأخذ يفكر أنه أنا بكرة يكثر مالي وأتزوج وربنا عز وجل يرزقنا من الأولاد ويصيروا يعاونوني ، وإذا واحد ما منهم ما يسمع كلامي والله لأفعل وأفعل ، وأرفع العصا هذه وأضربه ، وما راح غير العصاية ضربت الجرة فوق رأسه وتلبست السمنة بدنه كله ؛ فهذا عم يفكر في الخيال ، وعليه أن يعمل ما فرض الله عليه من طاعته وفي حدود ما يستطيع .

نحن الآن نستبق الأمور ، نفكر كيف نقيم الدولة المسلمة ، كيف نتخلص من هذا الظلم ، وهذا الذل المحيط بنا من كل جانب ، بينما الدويلة الصغيرة التي أمرنا الحكيم بقوله : " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " هذه الدويلة الصغيرة بعد ما أقمناها في قلوبنا ، فكيف نقيم هذا الصرح الشامخ ، هذه الدولة العظيمة التي تحتاج إلى نوعيات من المسلمين ثقافة إسلامية عامة بالإسلام كما قلنا آنفا فهما وتطبيقا ، ثم تحتاج إلى نوعيات معينة جمعوا من العلم الذي يحتاجه المسلمون اليوم في العصر الحاضر ما به يتحقق الفرض الكفائي في تعبير الفقهاء ؛ نسأل الله عز وجل أن يلهمنا رشدنا ، وأن يسر لنا الطريق التي إذا سلكناها هذبنا أنفسنا ، وكنا لبنة صالحة لإقامة حكم الله عز وجل في الأرض .

****

ما توجيهات الشيخ في ما وقع في هذا الزمان من ضعف القلوب و حب الصدارة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
الحلبي : يقول السائل : ضعف القلوب وأدواء النفوس وحب الصدارة أمراض أصابت المسلمين بشكل عام ، والدعاة إلى الله بشكل خاص ما هي توجيهاتكم لتدارك هذا الحال المؤسف .؟
الشيخ : والله هذه قضية الحقيقة دقيقة جدا وليس لها مخلص ومنجى إلا تقوى الله تبارك وتعالى ، وليس يملك هداية القلوب إلا علام الغيوب سبحانه وتعالى ؛ ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان يرسل بعض أصحابه لغزوة أو لدعوة كان يكتفي بأن يأمره بتقوى الله ، واجتناب محارم الله ، وأن يخالط الناس بخلق حسن ، يخالطهم ويخالقهم بخلق حسن ؛ فإذا كانت هذه المصائب حلت بجمع كبير من المسلمين وفيهم بعض الدعاة وهذا حقيقة مرة ؛ فالأمر ليس له علاج إلا بأن يراقب كل مسلم سواء كان داعية أو مدعوا ، أن يراقب الله عزوجل ويتقيه في كل ما يأتي وما يذر ؛ القضية تحتاج في الواقع كوسائل إلى مربين ، هذا أمر لا ينكر ، إلى مربين ؛ لكن هؤلاء المربون يجب أن يكونوا أولا : قد تهذبت نفوسهم وخلصت نواياهم لرب العالمين ؛ وثانيا : قد أوتوا حضا كبيرا من العلم بالكتاب والسنة حتى يتوجهوا لتوجيه أفراد الأمة كلها إلى التمسك بالأخلاق الإسلامية ، الابتعاد مثلا عن العجب وعن الغرور وعن طلب الدنيا بالآخرة ، ونحو ذلك مما أصيب به كثير من الناس اليوم .
وقد جاء في الحديث الصحيح من قوله عليه الصلاة والسلام : (بشر هذه الأمة بالرفعة والثناء والمجد والتمكين في الأرض ، ومن عمل منهم عملا للدنيا من عمل الآخرة فليس له في الآخرة من نصيب) هذه الناحية وهي قضية عدم الإخلاص في الدعوة وعدم الإخلاص في العمل للإسلام هي

مشكلة المشاكل في العصر الحاضر ؛ فكثير من الدعاة الإسلاميين لا يدعون إلا للوظيفة ، وكثير من طلبة العلم لا يطلبون العلم لله وإنما يطلبون العلم ، وهذا أمر واضح جدا ، وأصبح أمر بدهي غفل كل الطلاب عنه إلا من عصم الله منهم ، يطلب العلم لينال الشهادة ، ونيل الشهادة الغرض منها أن يتوظف ؛ فهو يطلب العلم لينال به الدنيا ، وهذا كما سمعتم في الحديث السابق ليس له في الآخرة من نصيب ؛ الجهاد في سبيل الله الذي قام في فلسطين وانقطع مع الأسف الشديد ، وقام في أفغانستان ونرجو أن لا ينقطع ، هذا الجهاد في سبيل الله إذا لم يكن المجاهد فيه يقصد به وجه الله فالمتقاعد عن الجهاد خير منه ، المجاهد في سبيل الله إذا قصد غير وجه الله في جهاده هذا يكون المتقاعس والمتقاعد عن الجهاد في سبيل الله خيرا منه ، لماذا ؟ لأن هذا المتقاعس تارك فرض ولا شك ، ولكن ذاك الذي يجاهد في سبيل الله لم يقم بهذا الفرض بل اكتسب إثما ، لماذا ؟ لأنه لم يأتمر بقوله تعالى أو لم يتأدب بقوله تبارك وتعالى : ((قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) لا يشرك بجهاده أحدا في سبيل الله ، لا يجاهد ليقال فلان ترك بلده وذهب وتغرب من أجل ماذا ؟ من أجل أن يجاهد في أفغانستان ، كل هذه الأفكار والمعاني يجب أن تكون بعيدة كل البعد عن ذهن المجاهدين في سبيل الله ؛ وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : (قال رجل : يا رسول الله الرجل منا يقاتل حمية هل هو في سبيل الله ؟ قال : لا ، قال : الرجل منا يقاتل شجاعة هل هو في سبيل الله ؟ قال : لا ، قال : الرجل منا يقاتل عصبية هل هو في سبيل الله ؟ قال : لا ، قال: فمن في سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) فإذا المهم اليوم بالنسبة لكل أفراد المسلمين وبخاصة الدعاة منهم أن يخلصوا نواياهم وأن يحسنوا أخلاقهم ، ومن ذلك أن يعتادوا على الدعاء الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إياه بفعله حيث كان يقول : (اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي) هكذا يجب أن ندعو الله عز وجل في خلواتنا وجلواتنا .

****

ما حكم المسح على القلنسوة .؟ وهل ثبت عن السلف المسح عليها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
الحلبي : يقول السائل : هل صح عن عمر بن الخطاب وأنس بن مالك وأبي موسى الأشعري مسحهم على القلنسوة كما نقله ابن قدامة ، وإذا صح فهل يجوز المسح عليها .؟
الشيخ : لا أعلم إذا صح ذلك عنهم ؛ ورأيي أن السنة أثبتت المسح على العمامة ؛ أما المسح على القلنسوة فليس فيها نص عن الرسول عليه السلام من جهة ، ومن جهة أخرى ليس هناك حرج في أن يمسح الإنسان هكذا ويزيل العمامة من رأسه ؛ لكن الحطة هذه الغضاضة ربما يكون فيها شيء من الحرج ، ويجوز أن يمسح عليها أولا إتباعا للرسول عليه السلام ، وثانيا ملاحظة لهذا التعليل ؛ أما القلنسوة فلا سنة فيها ولا تعليل ناجح ، هذا رأيي .

****

هل يجوز للمسلمبن أن يصلوا صلاة الجمعة بدون خطبة إذا غاب الإمام أم

يصعد من لا يحسن ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل : إذا غاب الخطيب في مسجد فهل يصلي المسلمون دون خطبة ، أم يصعد من لا يستطيع ذلك وربما وقع في الحرج الشديد .؟
الشيخ : أظن أن السؤال قائم على فهم خطأ ، وهو أن الخطبة لها شروط ، وأن الخطبة لا يستطيعها إلا رجل عالم مثقف ؛ الخطبة عبارة عن موعظة وتذكير كما قال رب العالمين : ((إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)) إلى آخر الآية ، فالمقصود بالخطبة هو تذكير الحاضرين بشيء ؛ فإذا افترضنا أن الخطيب خطيب مسجد ما لم يحضر

لسبب ما ، وافترضنا أنه لا يوجد في هؤلاء الحاضرين - وهذه مصيبة كبرى - أن يصعد على المنبر ويذكرهم بآية من آيات الله في القرآن الكريم ، أو بحديث من أحاديث الرسول عليه السلام أو ينبههم على خطأ من الأخطاء التي يقع فيها الناس ، إذا لم يوجد فيهم واحد يقوم بهذا الواجب فقد سقط الواجب عن هؤلاء ، ألا وهو الخطبة ؛ لكن الصلاة ما سقطت عنهم ، فهم يصلون الجمعة ركعتين ؛ لكنني أنا أتصور أن مشكلتنا هو ما أشرنا إليه آنفا البعد عن الهدي النبوي واتباعنا للتقاليد والمراسيم التي أصبحت جزءا من الدين ، وهي ليست من الدين في شيء ؛ فالخطبة هي موعظة وليس من الضروري أن الإنسان يحفظ عشرات الآيات وعشرات الأحاديث ، وليس من الضروري أن تكون الخطبة أطول من الصلاة ، الصلاة خمس دقائق والخطبة ربع ساعة أو ثلث ساعة وربما أكثر من ذلك ، لا ، إذا خطب دقيقتين ثلاثة وصلى الصلاة خمس دقائق جزاءه الله خيرا وهو فقيه ؛ فهلا يوجد في هذا المجتمع الذي جاء السؤال عليه لا يوجد إنسان يعظ الناس بموعظة في دقيقة أو دقيقتين ثم ينزل ويصلي بالناس ؟ إن لم يوجد ذلك فهذه مع الأسف يعني بشرى سوء ؛ ولكن الصلاة صلاة الجمعة لا تسقط عنهم ، فعليهم أن يصلوها وراء هذا الإمام ، وهذا الإمام يا ترى يحسن أن يصلي إماما بالناس أم لا ؟ أفترض أنه لابد أن يوجد ، هذا الإمام هو يخطب خطبة ، يجيب آية أو آيتين من سورة أو سورتين وكفى الله المؤمنين القتال ؛ فالأمر سهل ولا حرج ولا صعوبة فيه ، نعم .

السائل : بالنسبة لهذه الصورة حصلت في مسجدنا هنا في مخيم الزرقاء ، وأنا جئت متأخرا الإمام يحسن القراءة ، وهو يحفظ شيئا كثيرا من القرآن ، ولكنه لا يعرف أن يعظ الناس أو أن يشرح حديثا أو أن يفسر آية ، والذي يعرف صعد المنبر ولكنه وقع في حرج شديد حتى أنني يعني انزعجت من أجله لشدة حرجه .

الشيخ : يعني أشفقت عليه .

السائل : أي نعم أشفقت عليه ؛ السؤال أنه في مثل هذه الحالة وهو ربما يستطيع ولكنه يوقع نفسه في حرج شديد جدا ، في هذه الحالة هل يصعد المنبر ويتوكل على الله ويطلب من الله العون أو لا يصعد ويصلي بهم فقط الجمعة ؟ .

الشيخ : جوابي قال عليه السلام : (إنما الأعمال بالخواتيم) شو كان خاتمة هذا الإنسان خطب أم لم يخطب ؟ .

وفيق : خطب .

الشيخ : خلاص ؛ نعم .
السائل : هل نفهم من ذلك أن الخطبة واجبة أو ركن ؟ .
الشيخ : لا واجبة ، واجبة طبعا لو كانت ركنا بطلت الصلاة .

****

ما حكم الصلاة في المساجد التي تكثر فيها البدع .؟ و ما حكم الصلاة خلف المبتدع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل : ما هو حكم الصلاة في المساجد التي تكثر فيها البدع وبالتالي حكم الصلاة خلف الإمام المبتدع .؟
الشيخ : هذا أيضا سؤال يكثر كثيرا في هذه الآونة ، وهو وإن كان يبشر بخير من جهة ، ولكنه يبشر بشر من جهة أخرى ؛ يبشر بخير أن الحريصين على السنة الحمد لله أصبحوا يتكاثرون يوما بعد يوم ، وأنهم أصبحوا يتنبهون للبدع الكثيرة في المساجد وفي الأئمة والمؤذنين ونحو ذلك ؛ ولذلك فهم قد يتحرجون من الصلاة في هذه المساجد الممتلئة بالبدع ، ومن الاقتداء بهؤلاء الأئمة الذين يخالفون السنة في كثير من صلواتهم ، فهذا خير ؛ لكن إلى متى نستمر أيضا في مثل هذا السؤال ونحن نكرر دائما وأبدا شيئين اثنين :
الشيء الأول : ما يتعلق بالاقتداء بالإمام المبتدع ، لقد توارثنا خلفا عن سلف أن من السنة الصلاة وراء البر والفاجر ، هذه عقيدة تذكر في عقيدة أهل السنة والجماعة ، الصلاة وراء كل بر وفاجر ، خلافا للشيعة لأن الشيعة لا يرون الصلاة إلا ، لا أقول إلا وراء الشيعة ، لا ، الأمر أضل عندهم ، إلا وراء إمام معصوم ، إلا وراء إمام معصوم ، وهذا الإمام المعصوم بطبيعة الحال عندهم لا يكون إلا من الشيعة من أهل البيت ؛ فالسلف قعدوا لنا هذه القاعدة أن نصلي حتى وراء الفاجر ؛ لماذا ؟
لأنه جاء في أحاديث كثيرة تفيدنا بأن الصلاة وراء أئمة الجور والظلم جائزة ، من ذلك قوله عليه السلام كما في صحيح مسلم : (سيكون عليكم

أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها فإذا أدركتموهم فصلوا أنتم الصلاة في وقتها ثم صلوها معهم ، فإنها تكون لكم نافلة) وفي الحديث الآخر وهو أهم وأشمل وأعظم قال في الأئمة : (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطئوا فلكم وعليهم) شو عاد يهمه الإنسان يصلي وراء المبتدع ، يصلي على السنة أم يخالفها ، إن أصاب فله ولنا ، وإن أخطأ فعليه ولنا ؛ فنحن على كل حال كسبانين ، مثل المنشار على الطالع على النازل ، إن صلينا وراء إمام سني فلنا ، وإن صلينا وراء إمام بدعي فلنا ، لكن بدعته عليه ولا يلحقنا من إثمها شيء ؛ نكرر هذا دائما وأبدا بالنسبة للاقتداء بالأئمة هؤلاء ...

فهذه أيضا مسألة طالما كررناها ، وذكرنا أن المطلوب من كل مسلم أن يبتعد عملا عن الصلاة في المساجد المزخرفة والممتلئة بالبدع ؛ ولكن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا) أصبحت المساجد اليوم نادرا ما تجد فيها مسجدا ليس فيه بدعة أو ليس فيه من الزخارف التي يتقربون زعموا بها إلى الله تبارك وتعالى ؛ لو كان هناك مساجد من النوعين لقلنا لا تصلوا في هذه المساجد التي فيها هذه الزخارف وفيها هذه البدع ، فقد ثبت عن ابن عمر رضي الله عنه أنه دخل مسجدا ليصلي صلاة الظهر وإذا به يفاجئ بإنسان يقول بعد الأذان ، ينادي ويصيح ويقول : الصلاة الصلاة ، فقال لصاحبه : " اخرج بنا من هذا المسجد فإن فيه بدعة " نحن إذا أردنا أن نفعل فعل ابن عمر للزمنا البيوت للزمنا الدور ؛ لأنه لا يكاد مسجد إلا وفيه من الزخارف ؛ ويكفي هذه البسط السجاجيد وما فيها من صور ، أحيانا فيها صور محرمة ؛ إما أن تكون هذه الصورة محرمة فرس أو نحو ذلك أسد أو يكون صلبان أو ما شابه ذلك ، فلا يكاد مسجد إلا وفيه ما يلهي ؛ لكن حنانيك بعض الشر أهون من بعض ، إذا دار الأمر بين أن نصلي فرادى في البيوت وبين أن نصلي في المساجد المزخرفة والتي يؤمها الأئمة المبتدعة فحينئذ ندفع الشر الأكبر بالشر الأصغر ، لاسيما أن هذا الشر الأكبر لسنا نحن يعني مكلفين فيه أو صادر منا ، وإنما يصدر من غيرنا ، إذا تأخرنا عن صلاة الجماعة فقد أثمنا وخالفنا قول ربنا : ((واركعوا مع الراكعين)) لأنه قال هذه الجملة بعد قوله : ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)) ليس هنا تكرار قال : وأقيموا الصلاة واركعوا مع الراكعين ، هذه ملاحظة يجب أن لا ننساها ؛ وأقيموا الصلاة واركعوا مع الراكعين ، ما النكتة ؟ ((أقيموا الصلاة)) أي أدوها أداء تاما ((واركعوا مع الراكعين)) أي مع جماعة المسلمين ؛ فنحن إذا تركنا

صلاة الجماعة في هذه المساجد ، ونحن لسنا مسئولين عما فيها من زخارف ، وما فيها من إساءة الصلاة من بعض الأئمة فنحن لسنا مسئولين عن هذه الإساءة وتلك ؛ لكننا نكون مسئولين إذا صلينا في بيوتنا لمخالفتنا لقول ربنا : ((واركعوا مع الراكعين)) نعم .

****

كيف يفعل الإمام الذي ينسى قراءة الفاتحة و يتذكرها في الركوع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل : إمام مسجد نسي قراءة الفاتحة في ركعة ولم يتذكر ذلك إلا راكعا ؛ كيف يتصرف هذا الإمام ؟ .
الشيخ : يلغي الركوع وينهض إلى القيام ويأتي بالفاتحة ثم يتابع الصلاة ، يلغي الركوع يقطع الركوع ، يقوم فورا ويقرأ الفاتحة ثم إن كان بعد منها يعني كانت الركعة الأولى أو الثانية يأتي بسورة أو بعض سورة ثم يركع ويتابع الصلاة .
السائل : والمأتمين شيخنا ؟ .
الشيخ : يفعلون فعله ، إنما جعل الإمام إلا ليأتم به ، نعم .

****

ما هو الجمع بين الحديثين : (لا يقولن أحدكم لشجرة العنب كرم) وحديث

: (لا يصومن أحدكم يوم السبت فإن لم يجد إلا عود كرم فليفطر عليه) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : جاء في الحديث : (لا تسموا العنب كرما فإنما الكرم الرجل المؤمن) وفي حديث آخر : (لا يصومن أحدكم يوم السبت فإن لم يجد إلا عود كرم أو لحاء شجرة فليفطر عليه) فما هو الجمع بينهما .؟ .

الشيخ : الجمع بينهما سهل ، إذا صح ذكر لفظ الكرم في هذا الحديث ، وأنا لا أحفظه ، لكن هناك أحاديث فيها تسمية العنب بالكرم ؛ فالجواب على كل حال بأن النهي عن تسمية العنب كرما هو من باب قطع دابرة العقول التي كانت تخمرت بشرب الخمر ، قطع دابرة هذه العقول عن أن يكون لها صلة ولو بالألفاظ بتلك الشجرة التي منها تستخرج تلك المادة المحرمة بنص الكتاب والسنة ألا وهي الخمر ؛ فالرسول عليه السلام من باب تهذيب الألفاظ وتذكير القلوب بما لا يجوز قال : (لا يسمين أحدكم العنب كرما فإنما الكرم ـ كما في رواية صحيحة ـ قلب الرجل المؤمن) الكرم الذي هو نبات السخاء والكرم إنما هو قلب الرجل المؤمن ، وليست تلك الشجرة التي كان المدمنون لعصيرها الخمر يعتقدون ولا يزالون بأنها تطبع عاقرها وشاربها بخصال الكرم والجود ، ولذلك سموها قديما بالكرمة ؛ فنهى الرسول عليه السلام لهذه الحكمة أن يسمي الرجل المسلم العنب كرمة .

أما إذا صدر من الرسول عليه السلام تسمية العنب بالكرم فذلك له وجهان : الوجه الأول : إما أن يكون ذلك قبل نزول هذا الشرع ، لأننا نعلم أن الأحكام الشرعية وبخاصة ما كان منها من باب تهذيب الألفاظ فهذه لم تأت فجأة ، وإنما جاءت تدرجا كما ذكرنا آنفا في التعليق على قوله تعالى : ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) أن الرسول عليه السلام استمر في العهد المكي يعلم الناس التوحيد ويدعوهم إليه ، في المدينة المنورة هناك كثرت الأحكام وبيانها ، ومن ذلك هذا الحديث : (لا يسمين أحدكم العنب كرما) إلى آخره ؛ فإذا كان الرسول عليه السلام سمى العنب كرما في بعض الأحاديث فذلك يحمل كما قلنا على محملين : المحمل الأول : أنه كان قبل أن يؤمر بنهي المسلمين أن يسموا العنب كرما .

والأمر الآخر : أنه يجوز له عليه السلام ما لا يجوز لعامة المسلمين ، وأنه يخصص من الأحكام ما لا يخصص به عامة المسلمين ، وهذا أمر بدهي جدا ؛ فإن الرسول عليه السلام إذا سمى العنب كرما لا يدور في ذهن أحد المسلمين أنه هو يسمي العنب كرما وهو يعني ذلك المعنى الجاهلي ؛ بينما أي مسلم آخر يمكن أن يظن فيه هذا الظن ؛ ولذلك نهاه أن يحوم حول الحمى ، كما قال عليه السلام : (فمن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) هذا رأيي في جوابا عن السؤال السائل .

الحلبي : جزاكم الله خيرا .
السائل : في حديث النهي لفظه صريح : (لا تسموا العنب كرم) وفي حديث آخر في صحيح الجامع أيضا : (فليفطر على عود كرم) فهنا معنى الكرم يتبادر من سياق حديث النهي وحديث الجواز أنه أراد بالكرم هو العنب .؟
الشيخ : لاشك هذا أجبنا عنه بارك الله فيك ، أجبنا عنه آنفا ؛ فأنا قلت وأعيد فأقول ، وأنت على كل حال أرجعتنا إلى سند قوي ، قلت إنه إذا صح أن الرسول عليه السلام سمى العنب كرما ؛ فالجواب من ناحيتين ألم تمشي معنا .
السائل : في حديث الصيام لما سمى العنب كرما .
الشيخ : معليش يا أخي ما يهمنا ، الذي يهمنا أنه نحن قلنا كلاما عاما ، إذا ثبت أن الرسول عليه السلام سمى العنب كرما فالجواب من وجهين ؛ وأي حديث ثبت فيه لفظة الكرم ما هو الجواب ؟ أحد الجوابين المذكورين آنفا ، نعم .

****

هل يجوز للمرأة حضور الأعراس التي تحتوي على الغناء والتصفيق والرقص .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل : هل يجوز للمرأة المشاركة في حفلات الأعراس التي تحتوي على الغناء والتصفيق والرقص وما شابه ذلك ؟ .
الشيخ : قال تعالى : ((فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين)) الذين يحتفلون احتفالات مخالفة للشريعة سواء كانوا من الرجال أو النساء ، فهؤلاء لا يجوز مجالستهم ولا شهود حفلاتهم ؛ لهذه الآية الكريمة ، ولما في مشاركتهم ومجالستهم من تأييد هذه المنكرات وإقرارها ؛ فلا يجوز للمسلم ولا للمسلمة أن تجلس في هذه المجالس ؛ نعم .

****

هل يستدل بحديث : (كان يكبر في كل خفض و رفعٍ) على أنه يكبر عند سجود التلاوة في الصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع ، فهل يستدل بهذا الحديث على التكبير عند سجود التلاوة في الصلاة ؟ .
الشيخ : لا ؛ لأنه يقصد في كل خفض ورفع في الصلوات المعتادة ، وليس من العادة فيها تلاوة آية سجدة إلا نادرا ؛ فالنادر لا حكم له ؛ ولذلك وقد جاء في أحاديث عديدة أن الرسول عليه السلام كان يقرأ آية سجدة في الصلاة وكان يسجد لها ؛ ولم يأت في حديث ما ولو ضعيف السند أن الرسول صلى الله عليه وسلم حينما سجد سجدة التلاوة في الصلاة كبر وسجد ؛ فلا يدخل تكبير لسجدة التلاوة في الصلاة ضمن هذا الحديث الصحيح .
سائل آخر : ولا في حديث ضعيف ؟ .
الشيخ : إه لكن عفا الله عني وعنك ، شغلت عنا وشغلت أيضا معك غيرك ، أنت ما سمعت قلت : في الصلاة ولو في حديث ضعيف في الصلاة ...

****

هل تأثم المرأة بلبس الحذاء الذي يحدث صوتاً عند المشي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول السائل : هل تأثم المرأة بلباس الحذاء الذي يخرج صوتا عند المشي ؟.
الشيخ : وكيف لا ، إن الأحذية ذات الكعاب المحددة بالحديد أو ما يشبهه المعادن التي لها صدى في أثناء المشي هذا تطبق أو تحقيق لنص قرآني بأسلوب آخر ، قال تعالى : ((ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن)) أصبح اليوم هذا النص القرآني يخالف ليس بطريقة الخلاخل المخفية ، وهي الخلائل تعرفونها أساور الساقين ، هذه الآية تطبق اليوم ليس بطريقة الخلاخل والضرب بالأرجل من النساء لتسميع صوت الخلاخل ، وإنما ضرب الأرجل لتسميع ضرب النعال ، وهذه النعال ذات الكعاب العالية والمحددة كما قلنا ، نحن نعلم أن الحديد لبعض الحيوانات ، لكن تطور الأمر وترقت المدنية الأوروبية الفاجرة فوضعوا الحديد لمن يسمونهم بالجنس اللطيف ، والحديد إنما يكون للدواب التي تحمل الأثقال ؛ أينعم ، فهذا الخلاصة لا يجوز وعلى المرأة أن تخفض نظرها ، وأن تكون مشيتها مشية فيها الخفض والخفت والأناة . وسبحان الله بعدنا جدا جدا عن الآداب الإسلامية ونحن نريد نزعم أننا نريد أن نحقق المجتمع الإسلامي ؛ يا جماعة إذا ما حققنا المجتمع الإسلامي في بيوتنا في حارتنا في قرانا ما راح نستطيع نحققها في مدننا وفي عواصمنا وفي دولنا .
السنة بهذه المناسبة أذكر والذكرى تنفع المؤمنين ، ونحن نساءنا ، نحن أعني الذين نزعم أننا نتمسك بالكتاب والسنة ، نساءنا اليوم بعيدات إلى حد كبير عن تطبيق السنة أي المنهج النبوي ، من ذلك المرأة في عهد الرسول عليه السلام علما بأن الطرق يومئذ لم تكن معبدة هذا التعبيد ، كانت تدع صدر الطريق للرجال ، وتمشي هي مع الجدار حتى ليكاد ثوبها وجلبابها يتعلق بالجدار ، لأن الجدر يومئذ ليست ملساء كجدرنا اليوم ما شاء الله ، وإنما عبارة عن طين وخشب ونحو ذلك ، فهي تأخذ حافة الطريق جانب الطريق ؛ اليوم المرأة ما شاء الله يعني ماذا أقول أشجع ، ما يجوز أن نقول أشجع ، اقول أقل حياء من الرجال ، فإنها تستلم صدر الطريق وتدخل بين الشباب والرجال ولا تبالي ؛ هذا ما يجوز ، يجب أن تأخذ جانب الطريق يمينا ويسارا ، هذه المرأة ذات الحياء التي ذكرتها السيدة عائشة ووصفت الأنصار بهذه الخصلة الحميدة ، الحياء خير كله ، الحياء من الإيمان ، قالت : " رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن حياءهن أن يتفقهن في الدين " كن ذات حشمة وذات حياء ووقار ، مع ذلك في الدين ما كان عندهم حياء ؛ اليوم طلق الحياء من صدور النساء إلا القليل منهن ، نسأل الله عزوجل أن يصلحنا ، وأن يصلح نساءنا وأولادنا ،

ويلهمنا رشدنا ؛ وبهذا القدر كفاية ، ونقوم إلى الصلاة ، صلاة العشاء إن شاء الله ، والحمد لله رب العالمين ، فإذا كان هناك من يريد أن يستعد فليستعد للصلاة .

****

رجل يعمل بشركة يقتطع من راتبه كل شهر عشرة بالمئة ، تقوم الشركة

بتشغيل هذا المال المقتطع ، ولا يعلم فيما استعمل هذا المال ، ثم تعود

الفائدة على العامل ، فماذا يفعل بهذه الفائدة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال كالآتي : نحن في شركة مصفاة البترول ، الشركة واضعة صندوق اسمه صندوق الادخار ، هذا الاشتراك طبعا يخصم منه كل شهر ... بالمبلغ والشركة تضع مقابله ، تشغل هذا الصندوق على مدار العام ، نحن لا نعرف بالضبط كيف يشغلونه ، يذكروا أنه فيه شيء يذهب بالأسهم وشيء يذهب قرضا للبنوك مثل هيك ، تأتينا الأرباح آخر السنة ١/١٥ تأتي أرباحه ، في نسبة هم يقولوا عنها حلال وفي نسبة حرام ، نسبة الحرام قد الحلال على ثلاث مرات ؛ نحن مجبورين مرغمين على الخصم ، وتشغيل الأموال بطريقتهم الخاصة ، مثل ما ذكرنا فيه أسهم فيه قروض ... الأرباح هذه نحن نريد نكون صادقين النية معك ، أنا واحد من الموظفين ، فأنا أوزع هذا المبلغ وما أخذه ؛ سألنا شيوخ قالوا أنت لازم تمسك هذه الفلوس ولا تروح توزعها على إنسان قريب لك تعرفه لأنك سوف تطعمه حرام ، طيب ماذا نعمل الآن .؟ تروح أنت إلى أحد الشوارع في عمان أو الزرقاء في الليل بشرط أن لا يراك أحد وصدق المصاري ، طيب من الذي سيأخذها ؟ لنفترض أن الذي جاء وأخذ هذا المال واحد حشاش واحد سكرجي ...
الشيخ : على كل حال بارك الله فيك نحن فهمنا السؤال ، والجواب بعد الاستيضاح ، كل موظف في هذه الشركة يعرف كل ما يخصم منه من

راتبه كل شهر أم لا يعرف ؟ .
السائل : لا ، يعرف لأنه في خصم عشرة بالمائة .
الشيخ : نعم ، ويعرف كم يضاف من الشركة ؟ .
السائل : نعم مقابله عشرة بالمائة .
الشيخ : مقابله عشرة بالمائة ، مثلا إذا كان واحد معاشه بالشهر مائة دينار فيطلع له بالشهر مائة وعشرين .
السائل : يخصم من معاشه من المائة عشرة وتحط أيضا مقابلهم عشرة .
الشيخ : إذا نفترض أنه يطلع له من المائة عشرة ؟ .
السائل : مش يطلع له سيدي ...
الشيخ : بعد ما خصموا ؛ أنا بدي أفهم ، لأنك أنت بدك تعيد كلامك طول بالك ، أنا بدي أفهم الآن ، كلامك أنت واضح ، لكن أنا أريد أن أستوضح ، الموظف الذي يأخذ مائة ...
السائل : لنفترض أنه يأخذ خمسين مئة أو ألف المهم الشركة تحط له.
الشيخ : يا أخي أنت خلص ، دورك في الكلام خلص ، جاء دوري الآن ، أنت بتقول أنهم يخصموا من المعاش خمسة صح ؟ .
السائل : عشرة .
الشيخ : عشرة أم خمسة ؟ .
السائل : عشرة .
الشيخ : ويضيفون من عندهم عشرة ، إذا أنا راح أصحح المثال ، هذا له شهريا مائة وعشرة كويس ، خصموا عشرة كم بقي ؟ مائة ، ضموا على العشرة عشرة أخرى كم صار ؟ .
السائل : عشرين .
الشيخ : عشرين ، هو في آخر الشهر سيأخذ على الطريقة هذه مائة وعشرين صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لكن فهمنا من كلامك أن هذه العشرين يشغلوهم ، وأنت ما بتعرف كيف يشغلوهم ، أنت فصلت في الكلام ؛ الآن جوابي لك : هب أنك أنت الرجل الذي لك مائة وعشرة خصموا عشرة أضافوا عشرة في آخر الشهر أنت بطلع لك مائة وعشرين ، لكن كم أعطوك هم ؟ مائة وأربعين ، هذه العشرين الثانية من أين جاءت ؟ أنت ما تعرف كذلك قلت ، وأنا بدي أتعلم منك ، أنت الآن معي أم مش معي لأنك تشتغل بالورق ، أنا فهمت منك وبقي عليك أن تفهم مني ، لأن الجماعة ينتظروا ونريد الصلاة ونحن كمان بدنا نمشي . الآن معاشك مائة وعشرة خصموا العشرة وأضافوا

عشرة ، أصبح المجموع عشرين ، فأنت في آخر الشهر يطلع لك مائة وعشرين ؛ لكن الواقع يعطوك مائة وثلاثين مائة وأربعين إلى آخره ، هذه الزيادة على العشرين في مثالنا ما تعرف أنت من أين جاءت صح ؟ .
السائل : نعم ، نعم .
الشيخ : يعني أنا فاهم عليك إلى هنا ، جزائي الآن أن تفهم علي مثل ما فهمت عليك ، كويس ... أرجع أقول لك أنت في مثالنا تأخذ مائة وعشرين ، إذا طلع لك مائة وثلاثين أو أربعين أو أقل ، الزائد على المائة وعشرين تأخذها ما ترميها بالطريق كما قيل لك ، وإنما تصرفها في المرافق العامة ؛ ما هي المرافق العامة ؟
يعني في أمر فيه مصلحة لعامة المسلمين ليس لفرد من أفراد المسلمين ولو كان فقيرا مثلا ، مكان محله لا يوجد بها ماء فتسحب سبيل ، سبيل للجيران لأصحاب المحلات ، ينتفع منه الجمهور وليس ينتفع منه شخص واحد ، طريق وعر طين ما تجي البلدية أو لأمانة كما تقولون إلى آخره ، فتعبدها ، تصرف هذه الأموال التي تتجمع عندك من هذه الطريقة على تعبيد هذه الأرض ، من أجل امرأة من أجل ولد إلى آخره ، أو جسر ، أمثلة كثيرة وكثيرة جدا تدخل في باب المرافق العامة ؛ وغير هيك ما في جواب ، أنت ما يحل لك تأخذ إلا الذي خصموا من مالك من معاشك ، والذي هم أضافوه لك ، أما الذي ربحوه بسبب التشغيل بالمئة عشرة وعشرة ، هذا لا يجوز أنك تأخذه ، إذا أخذته ولابد أن تأخذه أحسن من أن يبقى عندهم تصرفه في المرافق العامة وبس ؛ والسلام عليكم .
وفيق : قرضا جر نفعا أعتبره .
الشيخ : هذا ليس قرض يا أخي ، هذا مفروض عليه فرض .
السائل : بالنسبة للعشرة يلي دفعوها وخصموها منه ما هو حكمها ؟ .
الشيخ : الله إذا أعطاك معاش وأنت جالس ، شو تقول ؟ .
السائل : الدولة خصمت عليه عشرة دنانير ودفعوا له في المقابل عشرة دنانير ...
الشيخ : أنا فاهم الدولة إذا أعطتك معاش وأنت جالس ، شو تقول ؟ .
وفيق : أقول جزاها الله خيرا .
السائل : في مقابل .
الشيخ : طيب إذا كان في مقابل أحسن أم بدون مقابل ، شو المقابل .؟ .
السائل : المقابل أنه هم أخذوا منه عشر دنانير ، بناء على ذلك أعطوه عشر دنانير .
الشيخ : يا أخي العشرة هو دفعها ؟ .

السائل : هم خصموها منه .
وفيق : هم يخصموها منه رغما عنه العشرة الأولى ، فلماذا يرضى بالعشرة الثانية .؟ .
الشيخ : لأنها منحة من الدولة .
وفيق : لماذا يعتبرها منحة ؟ .
الشيخ : ...
السائل : ... الربح جزؤه حلال وجزؤه حرام ، فيعطيك شيك بمبلغ بسيط هذا اسمه حلال ، وشيك بالأرباح الكبيرة هذا اسمه حرام .
الشيخ : نحن جاوبنا عن سؤالك .
السائل : في هذه الحالة الحرام موزع .
الشيخ : لا ليس الحلال والحرام توزعه ، يعني الآن هذا التفضيل حجة عليكم المسألة واضحة .
وفيق : في زعمهم أنه حلال ، هم ليسوا من أهل الاختصاص .
الشيخ : بزعم القابضين .
وفيق : ما يعرفوا يسألون . بس العشرة الثانية شيخنا .
السائل : ... علي فلوس لإنسان ستين دينار ، فهل يجوز لي أن أعتبرهم زكاة من أمواله ؟ فأنا جئت عند أبي ليلى وقال لك في واحد يريد يسألك سؤالا ، فأنت قلت خلي الجواب بعد العشاء ...
الشيخ : طيب شو بدك مني مادام أخذت الجواب ... ؟
الآن أقيمت الصلاة ، الشيخ الألباني رحمه الله يؤم المصلين في الصلاة .

****

الشريط رقم : ١٩١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان الشيخ لآداب السقي وبمن يبدأ الساقي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... نقول بيانا للأمر الذي مرت الإشارة إليه، وهو أن الساقي يبدأ بمن عن يمينه أن يبدأ بكير القوم، ثم بمن عن يمينه، بعد أن تفتح هذه الجلسة وهذه الكلمة، بخطبة الحاجة التي كان رسول صلى الله عليه وسلم، يفتتح بها خطبه ودروسه عليه عليه الصلاة والسلام، نقول : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد : فمعلوم لدى إخواننا الحاضرين جميعا، إن شاء الله أن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه و آله سلم و هذه الجملة الجملة من كلمة الرسول عليه السلام في تلك الخطبة التي أشرنا إليها، لكني أردت اختصارها لنبدأ فيما نحن بصدده من الكلام عن سنة ضيعها كثير من الخاصة من أهل العلم فضلا عن غيرهم، هذه السنة أن الساقي إذا بدأ بإسقاء الجالسين فإنما عليه أن يبدأ بمن عن يمينه وهكذا على التسلسل، أما ما يقوله بعض الناس قديما وحديثا من أن السنة أن يبدأ الساقي بكبير القوم ثم بمن عن يمينه، فهذا منهم وهم، منشئه أنهم لم يتتبعوا الحديث الصحيح الذي بنوا عليه رأيهم من جميع طرقه وألفاظه، بيان هذا أن الحديث جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم زار قوما فأتي بلبن قد شيب بماء في قعب والقعب هو كأس كبير، فشرب منه صلى الله عليه وسلم وبقي فيه سؤر قبضة، وكان عن يمينه أعرابي ، وفي رواية عبد الله بن العباس رضي الله عنهما وعن يساره أبو بكر الصديق رضي الله عنه وفي رواية مشايخ وكبار قريش فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرب من ذاك الحليب الذي قد خلط بماء، إلتفت إلى من كان عن يمينه فقال له مستأذنا (أأسقي أبا بكر) قال والله يل رسول الله لا أؤثر أحدا على فضلة شرابك، وفي بعض الروايات، عمر جالس وهو يراقب الموضوع والوضع فأعطاه لمن كان عن يمينه وتطمينا لقلب الحاضرين وبخاصة منهم عمر بن الخطاب، قال عليه الصلاة والسلام (الأيمن فالأيمن) وفي رواية (الأيمنون فالأيمنون فالأيمنون)، هذه الرواية كماذكرنا آنفا هي في الصحيحين ، وقف عندها من ذهب إلى أن السنة أن يبدأ الساقي بكبير القوم ، لأن هذه الحادثة صريحة بأن الساقي بدأ بالرسول صلى الله عليه وسلم ثم بدأ بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بمن عن يمينه لكن فاتهم شيء يتعلق بالرواية ، وآخر يتعلق

بالدراية أي الفهم والفقه ، أما ما يتعلق بالرواية فهو أن في رواية في صحيح البخاري في كل من الحديثين ذكرت آنفا أن الحديث من حديث أنس بن مالك ، وقد جاء أيضا من حديث سهل بن سعد الساعدي في كل من الحديثين زيادة مهمة جدا ، توضح وتأكد خطأ الاستدلال بالرواية الأولى ، على السنة أن يبدأ الساقي بكبير القوم ، تلك الزيادة تقول ، (استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي بلبن قد شيب بماء في قعب) ، إذا هذه الزيادة ، تعطينا جواب السؤال ، لماذا بدأ الساقي برسول الله صلى الله عليه وسلم الجواب عند الذين يقولون بأن السنة يبدأ بكبير القوم لأن الرسول سيدهم هذا هو جوابهم، لكن الزيادة هذه ترد عليهم، وتجعلنا نضطر أن نغير الجواب وتقول إنما بدأ الساقي بالرسول عليه السلام لأنه كان استسقى ، أي طلب السقيا ، هذه هي الزيادة وهي في صحيح البخاري، تجعلنا نفهم من الحادثة أن الساقي الذي بدأ بالرسول عليه السلام إنما بدأ به لأنه كان قد طلب السقيا ، فهي العمدة من حيث الرواية على أن السنة لا تعني البدء بكبير القوم، وإنما تعني البدء بمن قال عليه السلام ، وطبق قبل ذلك القول بالفعل وبيان ذلك سمعتم أن الرسول عليه السلام، بعد أن شرب حاجته وبقي في القعب قبضة، استأذن من كان عن يمينه، فلم يأذن، وقال لا أؤثر أحدا على فضلة شرابك ، فأعطاه وقال (الأيمن فالأيمن) ، إذا السنة أن يبدأ الساقي الأيمن فالأيمن هنا أريد أن ألفت النظر، إلى شيء يغفل عنه كثير من الناس ألا وهو، حينما شرب من كان عن يمينه عليه السلام، من كان الساقي ؟ أهو الذي سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم هو الرسول نفسه ؟ الرسول عليه السلام نفسه إذا لو كان القول بأن الساقي يبدأ، بكبير القوم والآن أصبح الرسول ساقيا، ما كان له ليستأذن من كان عن يمينه، وهو إما بصغير القوم وهو ابن عباس أو من الأعراب ، وإنما كان يبدأ بكبير القوم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلما لم يبدأ به ولم، وبدأ بالأعرابي أو بابن عباس الذي عن يمينه، دعم ذلك بقوله :(الأيمن فالأيمن) أو الرواية الثانية (الأيمنون فالأيمنون فالأيمنون)) ، قلت آنفا أن هناك شيئين أحدهما رواية والآخر دراية، الدراية التي عنيتها هو هذا الاستنباط والنظر فيما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام بعد أن أصبح القعب في يده، وصار هو الساقي فبدأ بمن عن يمينه وهو الأعرابي أو ابن عباس فمعنى ذلك أن الفهم الذي يتكل عليه بعض الناس أنه يبدأ بكبير القوم ثم بمن عن يمينه ، هذا رأي لا دليل عليه ، بل الدليل يعارضه كما سمعتم بوضوح تام، يضاف إلى ذلك أن ننظر إلى بعض القواعد الإسلامية

، التي منها قوله عليه الصلاة والسلام (أنا وأمتي برآء من التكلف) وقوله (يسروا ولا تعسروا) و القرآن سابق لقوله عليه السلام (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) في كثير من الأحيان لا يمكن أن يتميز كبير القوم على الأذكياء من الناس، خاصة إذا كانوا متقاربين إما في السن أو في الجاه والعلم والمنزلة بين الناس والساقي عادة في الأزمنة القديمة، يكون من عامة الناس ممن لا ثقافة عندهم ، ولا وعي في تمييز مقامات الناس ومعرفة درجاتهم ومنازلهم فإذا قيل للساقي ابدأ بكبير القوم يعني قيل له وثقافة ، فدخل المجلس ، فقد يكون هذا الرجل الذي هو عن يميني مثلا، هو سيد القوم وهو عالمهم، لكن هذا الساقي يضبطر ويغتر بكبير السن ، وباللحية، ترى هل هذا هو المقصود بالنسبة لأولئك الذين يقولون أن السنة أن يبدأ بكبير القوم سنا، أم كبير القوم علما وصلاحا ومنزلة، فهنا يظهر لكم أن تمييز كبير القوم أحدهم على الآخر أو الآخرين أمر صعب لأنه يتطلب أن يكون على معرفة تامة بتراجم هؤلاء الضيوف، وفي كل يوم فيه ضيوف ولذلك أنا أقول الأمر يتطلب بالنسبة لساقي القوم أن يكون مثل ابن خلدون زمانه، يكون عارفا بتراجم الرجال ومنزلتهم وهذا تكليف بما لايطاق، فإذا كان من القواعد (أنا وأمتي براء من التكلف)، إذا يقال لهذا الساقي المسكين، الذي وظيفته أن يسقي الجماعة وجزاه الله خيرا ابدأ يا أخي عن يمينك ولا نتصور الساقي مهما كان غير مثقف وغير واعي، إلا ويميز يمينه عن شماله أما والله ابدأ بكبير القوم ، من هذا كبير القوم ؟ لعله هناك لعله يلي في الزاوية ، وفي الزاوية خبايا كما يقال ... هذا تكليف ما لا يطاق، ويضاف أخيرا شيء أن من المبادئ والقواعد أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب التيامن في كل شيء ، قاعدة عامة تقول السيدة عائشة رضي الله عنها (كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يحب التيامن في كل شيء،في ترجله، وفي تطهره، وفي تنعله، وفي شأنه كله) ، هذا كما يقول علماء اللغة تعميم بعد تخصيص، خصص تسريح الشعر والتطهر والتنعل ثم عمم الراوي أو عممت السيدة عائشة فقالت: وفي شأنه كله فمن شؤون الناس إسقاء الضيوف، فمن يتول الإسقاء؟ هو كما قلنا رجل من عامة الناس إذا ليتخذ المبدأ الإسلامي، أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب التيمن في كل شيء فيبدأ بيمينه. شيء آخر كنت أذكره بهذه المناسبة، لم يكن معتادا في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حينما سقي من القعب ، لم يكن من العادة عندهم، أن يسقوا الضيوف جميعا من الحليب، لأنه جماعة فقراء ومساكين ، ولم يكن عندهم من السقيا الشاي ونحو ذلك،

وإنما كانوا يسقون الشخص الذي هو بحاجة إلى السقيا إذا لا يصح إن نقيس تلك الحادثة ولو رفعنا عنها جدلا، تلك القيود التي ذكرناها ، ما يجوز لنا أن نقيس عليها ما نحن الآن معتادينه، من أن ربّ البيت يسقي الناس الشاي أو البارد أو نحو ذلك . كل فرد بدون إستثناء، لأن هذه عادة لم تكن من قبل، ولا شك أن هذه العدة لا تدخل في محدثات الأمور، بل تدخل في قوله عليه السلام (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه)، فهذا من إكرام الضيف، فهذا التوسع في الإسقاء هو من إكرام الضيف، الذي تيسر للمسلمين فيما بعد الفتوحات الإسلامية، فإذا نتمسك بالمبدأ العام كان يحب التيمن في كل شيء، وبخاصة أن المبدأ الخاص في هذه الحادثة، تلاقى واندعم بمبدأ العام، وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

****

هل للعقيقة وقت محدد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تذبح عنه يوم سابعه ماذا تفعل ؟
السائل : إنه اليوم السابع .
الشيخ : يعني تفهم لفظ الحديث يعني ما فيه شرع ؟
السائل : يعني يوم السابع .
الشيخ : يعني شو يوم السابع؟ يعني يجوز يوم الثامن ؟
السائل : يعني فيه نهي ؟
الشيخ : أنا بسألك سائل ومسؤول لا يجتمعان، يعني تفهم من الحديث أنه يجوز اليوم الثامن ؟ تفهم من الحديث يجوز اليوم الخامس ... لصالحه .
السائل : اليوم السابع أو الرابع عشر أو الحادي والعشرون .
الشيخ : ما أجبتني ، وعلى هذه الطريقة لن نستفيد شيئا ولا أنا بستفيد معك شيئا .
السائل : أنا بدي أقول يجوز لكن بدي أستنا شوي ... .
الشيخ : يعني هذا حكم ملزم وإلا يكون التحديد حينذاك لغوا يتنزه عنه

كلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا كل العبادات ، الأضحية مثلا أيام منى أيام أكل وشرب وذبح ، هذا شو معناه أنه يجوز تذبح فيما بعد ؟

السائل : لا هنا في أيام منى ولا في الأضحية في نص يحرم ... قبل الصلاة .

الشيخ : لا أنا الآن أبحث في هذا النص ، شو بتفهم منه وأنت الرجل العربي سليقة .

السائل : أفهم منه الشارع .

الشيخ : لا، لا بيقول أيام منى ، أيام أكل وشرب وذبح شو معنى هذا أنه يجوز الذبح في غيره ؟

السائل : لا .

الشيخ : آه بس لا تغلط ، إذا غلطت هنا بتكون غلطت هناك وإذا أصبت هنا أخطأت هناك ، فلازم تكون مطرد في الصواب وفي الخطإ .

السائل : أنا أفرق بين أيام منى والعقيقة .

الشيخ : أنا فاهم أنك بتفرق ، بس بتفرق بذوقك على الطريقة الصوفية يلي أنت بدندن كثيرا بالرد عليها ، أو من حيث الفهم العربي؟ أيام منى أيام ذبح ، كيف فهمت هذا أنه يفيد الحصر وتذبح يوم السابع لا تفيد الحصر ؟

السائل : لأنه أيام منى ، يعني بوضوح النص أنها في أيام منى أما في الثاني في العقيقة .

الشيخ : الله يهديك أنا بسألك كيف فهمت ، أيام منى أيام ذبح تذبح عنه يوم سابعه ، تعبيران يؤديان معنى واحدا لماذا فرقت بينهما؟ وبعدين هذا التوقيت من الشارع أم ليس توقيتا ؟

السائل : توقيت .

الشيخ : طيب هل يجوز مخالفة التوقيت الشرعي بدون دليل شرعي؟

السائل : لا .

الشيخ : إذا لماذا نتردد في أن نقول أن العقيقة لا يجوز ذبحها إلا في اليوم السابع انظر الآن كيف ينبغي أن نتسلسل في البحث العلمي الفقهي ، ما دام هذا النص يفيد التوقيت كأيام منى أيام ذبح ، أيام التشريق أيام ذبح فجاج مكة هذا التعبير هل يفيدك لك الخيرة بأن تذبح خارج فجاج مكة وخارج منى ، أم تفهم أنه هذا النص ملزم ؟ كل هذه صارت طريقة واحدة تماما ، وإلا نحن نلغي كلام الشارع الحكيم ، فقلت إلا بنص شرعي قوله عليه السلام (تذبح عنه يوم سابعه) ، لاشك أن هذا يلزمنا بأن نذبح العقيقة في اليوم السابع ، لكن هنا شيئان ، الشيء الأول وهو راجع إلى

قاعدة شرعية هذا لمن كان مستطيعا ، فإذا كان غير مستطيع واستطاع فيما بعد معليش ، كأي عبادة هي فريضة آكد من هذه الفريضة ، ما استطاعت أن تصلي لأمر ما، ومعروف ما هو الأمر هو النوم أو النسيان ، فأنت تصلي حين تتذكر ، وحين الإستيقاظ ، إذا ما استطعت أن تصلي بالأركان كلها ، وإنما بعضها فبتصلي على قدر استطاعتك ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها))، ولكن أنت تستطيع أن تذبح في اليوم السابع ، ثم لا تفعل فما عذرك في ذلك؟ والله مثلا أنا لا أفهم أن هذا النص ملزم ، فحينها نلحقك بالأعاجم يلي مثلنا ويمكن هذا إذا أوقف بك عنده ، فيكون هذا رحمة من ربك .

السائل : على نفس الموضوع .

الشيخ : هات تا نشوف .

السائل : هل يصح أن نفهم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم (الغلام مرتهن بعقيقته) فلو خالف امرؤ اليوم السابع وكان مستطيعا ، وذبح في اليوم العشرين أو غير أي يوم آخر يقع عليه إثم المخالفة لليوم السابع .

الشيخ : كلام ناقض ومنقوض الذي يسقط هو العقيقة والعقيقة شرطها أن تقع في اليوم السابع وما دام أنك افترضت وقعت في غير هذا اليوم ، وهو مستطيع أن يذبح في هذا اليوم فكلامنا أيضا منقوض الذي يذبح في غير اليوم السابع وهو مستطيع كالذي يذبح قبل العيد أو بعد العيد الأضحية لا فرق بين ذلك لأنه تعدى التحديد الشرعي فالذي ذبح فيما بعد ما فكر بعد

السائل : ومن الشائع عند كثير من الناس وهو الرابع عشر والحادي والعشرون ؟

الشيخ : هذا الذي كنت أريد أن ألفت النظر حينما قلت إلا بنص يجب أن نقف عند التحديد الشرعي إلا بنص ، فلولا أنه جاء في بعض الروايات التوسعة فيمن لم يتيسر له الذبح في اليوم السابع ، ففي الرابع عشر وإلا آخر شيء في اليوم الحادي والعشرين ، ولذلك الحديث مع أخينا هذا أبو أيوب كان على أساس أنه ذبح بعد الواحد والعشرين فهو لم يذبح لا في السابع ولا في الرابع عشر ولا في الواحد والعشرين ، فإذا هو لا أخذ بالعزيمة في اليوم السابع ولا أخذ بالرخصة يوم الرابع عشر ولا في الحادي والعشرين فسؤالك أنت يعني على التعبير العسكري في بعض البلاد مكانك راوح يعني أنت وإياه سواء .

السائل : طيب من ذبح مثلا في السابع عشر أو في الثامن عشر.

الشيخ : نفس الشيء لأنه لم يذبح في الوقت الشرعي .

الحلبي : شيخنا كنت قد ذكرت في مثل هذا الموضوع ،أن حكمت العدد لها

شيء بالغ في الشريعة .
الشيخ : بلا شك هذا شيء معلوم
الحلبي : فيه حكمة بالغة وإلا ما هي فائدته ... .
الشيخ : إلغاء وتعطيل الحكم الشرعي، ونحن نخشى ما نخشى أن نوجد من أنفسنا اليوم معطلين في الأحكام الشرعية كما وجد قديما معطلا في الصفات الإلهية، ... تفضل .

****

ما صحة حديث الرجل الذي جاء يشتكي إلىالنبي صلى الله عليه وسلم قائلاً : (إن امرأتي لا ترد يد لامس ...) مع ذكر الفوائد المستنبطة منه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث دائما ... و بحثت عنه وما ... لا بصحيح ولا ضعيف ... يعين بدي شو أعرف مدى صحته، أنه جاء رجل إلى الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:إن زوجتي لاترد يد مصافح، فقال له (طلقها) وفي الثانية قال له (طلقها) فكان الرجل يحتج أنه عنده منها أطفال ، ففي المرة الرابعة قال له (عظها)
الشيخ : شو قال في المرة الرابعة ؟
السائل : قال له عظها
الشيخ : عظها من الوعظ .
السائل : أي نعم، ... .
الشيخ : الحديث صحيح لكن أنت رويته بزيادات لا أصل لها، الحديث في سنن النسائي وغيره، كالآتي أن رجلا جاء إلى النبي عليه الصلاة والسلام فقال زوجتي أو امرأتي لاترد يد لامس ليس هناك ذكر للمصافحة، أولا وإنما قال (لاترد يد لامس) فقال له عليه الصلاة والسلام فورا (طلقها) ما قال له لا في المرة الثانية ولا في الثالثة ولا في الرابعة عظها قال (طلقها) قال يا رسول الله إني أحبها قال (فأمسكها)، هكذا الحديث في الأولى قال له طلقها، لما قال له إني أحبها قال (فأمسكها)، و الحديث

يجب أن يفهم فهما صحيحا ومن بعد هذا الفهم الصحيح، ممكن أن يستنبط منه بعض الأحكام الشرعية، التي يكون بحاجة إليها كثير من الناس من الرجال الذين يستعجلون، وينفذون الطلاق على زوجاتهم، ثم يندمون، فنستطيع أن نأخذ من هذا الحديث الصحيح حكما، يتناسب مع وضع كل واحد من هؤلاء المطلقين النادمين، فالفهم الصحيح لهذا الحديث هو لا ترد يد لامس، لايعني الزوج أن زوجته قحبة ، تعرفون معنا قحبة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إنما يعني أنها امرأة ساذجة يعني بسيطة، يعني شو بتقولوا عنكم هنا ؟

السائل : يعني على البركة .

الشيخ : آه، يعني على البركة أحسنت يعني على البركة درويشه وهؤلاء الدراويش سواء كان من الرجال أو من النساء بينطلي عليهم الغش، لكن نيتهم من الداخل سليمة فهو يعني ويشهد في زوجته هذه الشهادة في قوله (لا ترد يد لامس)، وهذا يقع في كثير من الأحيان في القرى، بين الفلاحين والفلاحات لأنهم عايشين مع الأسف، مجتمع أشبه بالمجتمع الغربي، لكن في طبعا شيء من الحماية والآداب الإسلامية، لكن في شيء من الاختلاط، فتجد الشاب يتكلم مع الشابة، وعلى عرض الطريق يعني وعلى مرأى من الأب والأم و الصديق والأخ وا وا إلى آخره فيتكلم معها وفي أثناء الحديث يعمل لها هيك بيده يعني روحي بقى ... هذه لمسه شايف، وقد تكون اللمسة أعمق من هيك إلى آخره ، فالزوج نحن الآن بدنا نحكي ... نبني عليها الأحكام، المصافحة التي ابتلي بها بعض المسلمين اليوم، هذه جاءتهم من الاستعمار الغربي والفكري أما في العهد الأول ما فيه إمرأة يصافحها رجل أجنبي عنها لذلك موضوع المصافحة ليس له علاقة بهذا الحديث، وإنما مثل ما قلت لك، يعني شيء يقع عادة قديما وحديثا حتى اليوم، هذا الغمز وهذا اللمس، الرجل حينما كان يرى من زوجته هذه البساطة، وهذه الدروشة تأخذه إيش؟ الغيره، فشكاها إلى النبي عليه الصلاة والسلام ولاشك أن هذه البساطة وهذه الغفلة لهذه الدرجة فما هي خلق حسن ولو أنها النية ليست سيئة فقال له عليه السلام اقطع هذا الداء مباشرة (طلقها) ما دام هي درويش وأنت غيور (طلقها) قال إني أحبها، هنا بقى المشكلة، فالرسول عليه الصلاة والسلام سيد الحاكمين من البشر ما أصر على قوله الأول (طلقها)، وإنما عكس ذلك وقال أمسكها إذا لماذا ؟ وهذا حديث من جملة الأحديث يلي لازم يكون من مراد مراد، ولا يعمل ... لأنه ينبني عليه حكم، شايف لماذا ؟ لأنه نحن

اليوم نسأل أن مثلا زوجي يعمل كذا وكذا، هل يجوز أن أعيش معه، يشرب خمر ما بيصلي كذا وكذا، نقول لا ما يجوز طيب شو لازم ساوي، لازم تطلبي المفارقة منه ، مادام أنك ملتزمة فما يجوز تعيشي تحت عصمت فاسق إن لم يكن كافرا، لازم تطلبي المفارقة من القضاء الشرعي، بتقول عندي أولاد وين بدي أروح بالأولاد هنا بقول مادام لاتستطيعي أن تعيشي بدون أولادإذا عيشي معه مما إستفدناه من الحديث السابق فإذا الحديث عرفت روايته الصحيحة، قال (طلقها)، قال أني أحبها قال إذا (فأمسكها) • إذا سئل أحدنا عن علاقة بين زوجين تقتضي أن يطلق أحدهما الآخر طبعا من باب التغليب، لأن الطلاق بيد من أخذ بالساق وهو رجل، لكن اليوم أصبح معروفا عند النساء وما يتحرجوا من القول أنه أنا بدي طلقه لزوجي، أنا أعرف ماذا تعني، بدها ترفع دعوى عليه وتطلب إيش المفارقه، فهي ما يطلع بيدها تطلقه، لأن الطلاق بيد من أخذ بالساق .

****

هل يأثم الإمام الذي يجعل سكتة بعد قراءة الفاتحة لكي يعطي فرصة قراءة الفاتحة للمأموم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قرأت في مشكاة المصابيح أنه الإمام مثلا السكته بعد ولا الضالين ما في سكتة لأنه الحديث الوارد فيها ضعيف فبعض الأئمة يسكت ويقول لك أنه يسكت فترة وبقول لك أنه يسكت فترة بسيطة حتى أتيح للمأمومين أن يقرؤوا الفاتحة ، فهل يأثم لعدم وجود دليل على السكتة ؟
الشيخ : هذا بارك الله فيك الجواب عليه يأثم أو لا يأثم يعود إلى قناعته الشخصية إذا سلك طريق أهل العلم في معرفة الحق مما اختلف فيه الناس ، أوسلك طريق غير أهل العلم بسؤال أهل العلم فأفتوه فتبنى فتواهم فلا إثم عليه ، أما أن يركب رأسه وأن يتبع هواه فهو آثم واضح كلامي ؟
يعني هو إما أن يكون مجتهدا فوصل به اجتهاده إلى هذه السكتة الطويلة

التي يتمكن فيها المقتدون من قراءة الفاتحة، فهو ليس بآثم، بل هو مأجور على كل حال، وإما أن يكون ليس من أهل العلم والاجتهاد وإنما هو سأل بعض من يظن فيهم العلم، فأفتوه بأن هذه السكتة واردة فهو بناءا على ذلك يسكت، فأيضا لا إثم عليه، الإثم إنما يترتب على المكلف، فيما إذا تبع هواه وأفتى نفسه أوغيره بغير علم، مسموع الجواب ؟
السائل : بارك الله فيك أي نعم .

****

كلام الشيخ على المؤذنين . وذكره لحديث أبي محذورة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الحمد لله .
السائل : فضيلة الشيخ بالنسبة للأذان الذي كان قبل قليل .
الشيخ : أي نعم، هذا الأذان في الواقع يعني، أعجبني وما أعجبني، ما أعجبني بطبيعة الحال ما فيه من التلحين والتطريب، وأعجبني من حيث حسن صوتك، لأنه ذكرني بحديث أبي محذورة وهو أحد مؤذني الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حيث سمعه الرسول عليه الصلاة والسلام ، يؤذن تقليدا وليس إيمانا، فناداه ولما دخل الإيمان في قلبه، جعله مؤذنا له عليه الصلاة والسلام، وعلمه كيف يؤذن، وكان من الفوائد التي جنيناها بهذه المناسبة، أقول كان من الفوائد التي جنيناها من حديث أبي محذورة هذا، أن النبي عليه الصلاة والسلام لما علمه الأذان وهو الأذان المعروف اليوم تربيعا قال له (فإذا أذنت للصبح في الأذان الأول فقل الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم) ، هذا الذي يسمى بلغة الشرع، بالتثويب في صلاة الفجر، هذا التثويب استفدناه من حديث أبي محذوره هذا واستفدنا منه موضعه، وهو أنه في الأذان الأول وليس في الآذان الثاني كما هو المعهود اليوم، فجعل التثويب في الأذان الثاني هو خلاف السنة فذكرني أذان المؤذن اليوم بأذان أبي محذورة، وتعليم الرسول عليه الصلاة والسلام إياه، نظرا لأن صوته كان نديا، فنداوة صوت مؤذنكم ذكرتني بهذا الحديث هذا الذي أعجبني منه، لكن ما أعجبني منه، أنه كان

مقلدا لأحد أو بعض المؤذنين في المدينة المنورة، وهو ليس آذانا شرعيا لما فيه من المد والمطمطمة والتنغيم، في غير المكان المعهود، في لغة العرب لغة الشرع، فهذا الصعود والنزول والهبوط بالصوت، هذا تقليد لنغمات المغنين في أغانيهم، ولا جرم أنه كان من المتوارث عند السلف الصالح، إنكار محدثات الأمور بعامة، وإنكار التلحين في الأذان بصورة خاصة، وقد صح عن ابن عمر رضي الله عنه ، أن رجلا جاء إليه فقال له، إني أحبك في الله، أما أنا فأبغضك في الله، قال كيف، قال لأنك تلحن في أذانك وتأخذ عليه أجرا، ولذلك فالمؤذن، كل مؤذن يبتغي بأذانه وجه الله، ويطمع أن يكون، عند قول نبينا عليه الصلاة والسلام: (المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة) ، فلن يصل المؤذن إلى هذه المنزلة وإلى هذه الرتبة أن يكون من أطول الناس عنقا يوم القيامة، يشترط فيه أن يكون قد تحقق بخصلتين اثنين، الخصلة الأولى أن يكون أذانه لله ولذلك جاء من وصية النبي عليه الصلاة والسلام لعثمان بن أبي العاص الثقفي الذي أرسله النبي عليه الصلاة والسلام إلى قبيلته بني ثقيف قال له عليه الصلاة والسلام (أنت أمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا) فأول خصلة يجب أن يتحقق بها المؤذن الذي يبتغي الأجر عند الله عز وجل ، ومن ذلك ماذا ذكرناه آنفا فأول شرط في ذلك أن يكون أذانه لله ، والشرط الثاني أن يكون آذانه على السنة، السنة ليس في الأذان تطريب، وليس في الأذان تلحين، وإنما يكون على سجيته، وعلى طبيعته، نعم يستثنى من هذا الذي قلته أن يتعمد على رفع الصوت ما استطاع إلى ذلك سبيلا، لأنه قد جاء في الأحاديث الصحيحة، أن المؤذن يشهد له كل من سمع صوته من إنس أو جن، ولذلك يختار المؤذن الذي يكون صوته أعلى من غيره، وهذا أخذ من قصة أصل شرعية الأذان، ومعلوم لدى الحاضرين إن شاء الله، أن الأذان لم يشرع هكذا مباشرة، فقد كانوا بعد أن شرعت لهم الصلاة يتنادون، ينادي بعضهم بعضا، كما يفعل بعض الناس اليوم، وهذا غير مشروع يالله الصلاة الصلاة صلوا، كان هكذا ينادي بعضهم بعضا، قد اجتمعوا وتآمروا ليختاروا سبيلا، يتفقون عليه ليعلنوا عن حضور وقت الصلاة فاختلفوا في ذلك، منهم من يقترح أن يعلنوا عن وقت الصلاة بإيقاد نار عظيمة، فكان جواب الرسول عليه الصلاة والسلام أنه (هذا شعار عباد النار)، آخر اقترح أن يضرب على البوق فقال (هذا شعار اليهود) ، وثالث وأخيرا اقترح أن يكون الإعلان بالضرب بالناقوس، فقال عليه الصلاة والسلام (هذا شعار النصارى) وانفضوا على لا شيء، وتلك الليلة رأى بعضهم أنه بينما هو يمشي في

طريق من طرق المدينة، إذ لقي رجلا بيده ناقوس، قال أتبيعني هذا، قال لما، قال لكي نضرب عليه للصلاة، قال أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك، وكان هناك جذم جذر، أي جدار منهدم بقي منه بقية مرتفعة عن الأرض، وهذا أمر مشاهد دائما وأبدا، لأن الجدار مهما كان قويا أو رخيا لا ينهدم من أصله بحيث يصبح مع الأرض سويا، وإنما يبقى منه بقية مستعلية عن الأرض فقام هذا الشخص الذي رآه الصحابي في المنام قام عليه واستقبل القبلة، وأذن الأذان المعهود اليوم، ثم نزل عن هذاالجذم وأقام الصلاة، فلما أصبح الرجل قص عليه القصة على النبي عليه الصلاة والسلام فقال : (إنها رؤية حق) والشاهد تمام قوله عليه الصلاة والسلام (فألقه على بلال فإنه أندى صوتا منك) ومن ذلك اليوم صار المؤذن هو بلال الذي لم يرى تلك الرؤية، لأن صوته كان نديا، كان شجيا ولذلك هذا أمر مستحب، في المؤذن، ولكن لاينبغي أن يتتبع في أذانه القواعد الموسيقية التي يقيم عليها المغنون أغانيهم، لهذا ننصح مؤذننا الليلة، أن يكون كما نظن أولا مخلصا في أذانه لله تبارك وتعالى لا يبتغي بذلك جزاء ولاشكورا، وثانيا نرجوا ألا يتتبع تقاليد بعض المؤذنين ولو في المسجد النبوي، لأن المسجد النبوي اليوم مع الأسف فيه كثير من الأمور المحدثة التي كان ينهى عليه الصلاة والسلاموهو في قيد الحياته، وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

السائل : الله يجزيك خير

الشيخ : وإياكم إنشاء الله .

السائل : في بعض طلاب العلم يقلد العلماء في كلامهم .

الشيخ : كذلك هذا لا يجوز هذا كله تكلف .

السائل : وهو يحب العلماء ويقلد أصواتهم ..

الشيخ : كل ذلك تكلف غير مرضي لأن السلف لم يرد عنهم، أنهم كانوا يقلدون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، في طريقة الكلام .

****

حكم أخذ الأجرة على الأذان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ ما تفضلت به بالنسبة للأجر على الأذان بس الحمد لله كلنا نأخذ أجر راتب أوقاف .
الشيخ : عاجل عاجل أم آجل إن شاء الله .
السائل : يقول لا فلوس دنانير نأخذها يوم سبع وعشرين في كل شهر، وإذا ما آخذناها لانؤذن ولانداوم، يعني هيك أغلب الناس وحمانا الله وإياك ... .
الشيخ : اللهم آمين .
السائل : يعني لو يا شيخنا يعني تبين لنا كيف تتخذ هذه الرواتب والحالة هذه .
سائل آخر : علما أن المؤذن يخدم المسجد أيضا .
السائل : يخدم المسجد بس يوم الثلاثاء لا يخدم المسجد لأنه عطلة ،
سائل آخر : ما يصلي نهائيا .
السائل : آه ، فيه بعضهم لكن نحن نريد يعني ما يراه شيخنا حفظه الله .
الشيخ : أبشر يا أبا أيوب، أبشر بكل خير، أولا هناك خطأ لفظي، يشترك فيه كل مؤذن أو موظف في وزارة الأوقاف ولو كان مخلصا في وظيفته فهو يشترك في خطإ مع غيره، ممن هو قد لايشاركهم في عدم الإخلاص، لكن يشاركهم في التعبير، والإسلام من كماله وسعة دائرة فوائده، أنه جاء " أعطي بيدك اليمنى ياغلام، بيدك اليمنى" جاء ليصلح أيضا ظواهر الناس وألفاظهم، وليس فقط بواطنهم وقلوبهم، جاءهم بكل خير، من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام (إياك وما يعتذر منه) (لاتتكلمن بكلام تعتذر به عند الناس) (لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست)، لقست أو خبثت معناهما واحد، لكن لفظة الخبيث خبيثة، فصرف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين عن أن يتلفظوا بهذا اللفظ، وأراد منهم أن يأتوا بلفظة لطيفة تؤدي نفس المعنى، (لايقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست) هذا يؤخذ منه أن الإنسان يجب أن يختار اللفظة والعبارة التي تعبر عما في نيته تماما، ولا يتكلم بكلام يقول والله أنا قصدت كذا، وهذا يقع كثيرا وإذا كان الأمر كذلك في الأمور العادية، فكيف يكون الأمر في الأمور الدينية، ولا يجوز للمسلم أن يتلفظ بكلمة تتعلق بالله أو برسول صلى الله عليه وآله وسلم مما لايجوز ولا ينبغي أن يقال، ولو أن نيته كانت حسنة، هذه توطئة، لنقول لا يجوز للمسلم أن يقول نحن نؤم الناس ونأذن ونأخذ أجرا، لأن هذا يصدم الحديث السابق الذكر الذي أوصى به نبينا عليه الصلاة والسلام عثمان بن أبي العاص حين قال له (واتخذ

مؤذنا لايأخذ عن آذانه أجرا) فكيف يقول المسلم عن نفسه أنا آخذ عن أذاني وعلى إمامتي أجرا ، الأصل أن يقال ما حكم ما يأخذه الموظف في الدولة، وظيفة شرعية، كالإمامة والتأذين والخطابة ونحو ذلك، لنجيب على هذا فنقول إذا أخذه على كونه أجرا، فهو إثم وهو سحت لأنه لا يجوز للمسلم أن يأخذ على عبادة، يقوم بها أجرا عاجلا من حطام الدنيا وإنما يجب أن يبتغي بذلك وجه الله ، كما قال الله عز وجل : ((وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين))، وقال عليه الصلاة والسلام: (بشر هذه الأمة بالرفعة والثناء والمجد والتمكين في الأرض ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب) ، فكل هؤلاء الموظفين في الوظائف الشرعية، يجب أن تكون نيتهم خالصة لوجه الله عز وجل ، وبعد هذا لا يهمهم ما جاءهم راتبا من قبل الدولة، إذا هم لم يأخذوه أجرا .

السائل : رعاك الله .

الشيخ : ها .

السائل : أقول رعاك الله .

الشيخ : ورعاك معي ومع الحاضرين جميعا، فلا ينبغي أن يأخذ ما يرتب له من راتب على أنه أجر وإنما هو راتب فعلا، ونحن نعلم من التاريخ الإسلامي الأول وبخاصة في عهد العمرين الأنورين عمر ابن الخطاب وعمر ابن عبد العزيز أنهما جعلا أو حاولا أن يجعلا لكل مسلم كبير أو صغير راتبا من الدولة فالراتب من الدولة لا ينبغي أن يكون مقابل وظيفة يقوم بها المكلف، وإنما ينبغي أن يكون عفوا راتبا مجانا نستطيع أن نقول من قبل الدولة، وذلك ليعيش المسلمون في غنى عن الاهتمام بالدنيا وينصرفوا لعمل الآخرة فإذا هنا نستطيع أن نقول (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرئ ما نوى) فمن أخذ هذا الراتب على أنه أجر فهو آثم وأما ما يأخذه فهو سحت، ومن أخذه من باب الراتب والتعويض عما يفوته، فلا بأس من ذلك إن شاء الله، مادام أنه في قلبه مخلص في عبادته لله عز وجل .

****

حكم أخذ الإجازة في الوظائف الشرعية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ولكن هنا لا بد من التنبيه على أمور تدق ولدقتها قد تخفى على بعض هؤلاء الموظفين في بعض الوظائف الدينية، من ذلك مثلا ، أنني أرى بعض هؤلاء الموظفين، لا يواظبون على أداء وظيفتهم في بعض الأيام، فأسأل فأجاب بأنه مجاز، فأقول هذا مجاز في وظائف الدولة غير إيش؟ غير الوظائف الدينية شو مجاز؟ فهذا مجاز غلب عليه أحد شيئين، وأحلاهما مر غلب عليه أحد الشيئين أحلاهما مر، غلب عليه أحد الشيئين أحلاهما مر، المر أنه تأثر بعادة كل الموظفين يلي في البنك ويلي في الضرائب والجمارك وإلى آخره هؤلاء لهم إجازات فغلبة عليه هذه العادة عند الآخرين فهو يقولها هكذا عفو الخاطر، هذا مر لأنه يتعلق بالألفاظ التي أشرنا آنفا إلى ان الشارع الحكيم هذبنا وأدبنا وأحسن تأديبنا، ونهانا أن نتلفظ بشيء ما ينبغي أن نتلفظ به،هذا مر، والأمرّ أن يكون واقعا هو يستسيغ هذه الإجازة، ومعنى ذلك أنه يستسيغ عدم القيام بالطاعة، هذا هو تفسير هذه الإجازة في العبادات الدينية، الذي يصلي بالناس إماما، له أجر من يصلي خلفه، إيش معنى قوله أنه أنا مجاز أنه ما يصلي إمام، والذي يؤذن وقد عرفتم من فضائله وهناك حديث يقول (من أذن لله سبع سنين) نسيت إيش الفضل المذكور بالحديث لكن له فضل بالغ جدا .

السائل : الحمد لله يا شيخ ما في الأردن موحد لهذا شريط كاسيت .

سائل آخر : في حديث يقول عشر سنة .

الشيخ : ممكن نعم هو هذا الشاهد، لا يجوز للموظف وظيفة دينية أن ينغش في الإجازة، التي يعطيها الأوقاف له ويتمتع بها وهو بغير حاجة إليها، أريد أن أقيد كلامي السابق حتى لا يفهم على إطلاقه فقد يكون رجل رب عائلة، ولا يتمكن بالقيام ببعض لوازم بيته أو أهل بيته، إلا في وقت الإجازة ما فيه مانع في ذلك ولو لم يعط إجازة رسميا مافي مانع أن يجيب عنه شخص يصلي بديلا عنه،أو يؤذن أويخطب أو إلا آخره، لأن له عذرا شرعيا وبهذه الحالة ليس بحاجة أن يأخذ إجازة نظامية أو روتينية كما يقولون، فهو ليس بحاجة يشعر أنه ليس بحاجة إليها مع ذلك هو يتمتع بهذه الإجازة التي يتمتع بها كل الموظفين، فيجب أن يشعر هذا الموظف أنه ليس كبقية الموظفين هذا موظف إذا صح التعبير عند الله في وظيفة من الوظائف الدينية فكيف ينسى هذه الفضيلة وهذه المنقبة ، ويتجاهلها ويقول أنه مجاز هذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

السائل : شيخنا بوزارة الأوقاف أنه يقوم بالعمل ولا يأخذ المقابل إذا كان

له مصدر آخر يستطيع أن يعيش منه ؟
الشيخ : فهمت عليك إذا أخذه بالشرط السابق فهو له، وإن استغنى عنه فهو خير له إلا في حالة واحدة ، وهذه الحالة الواحدة مما استفدناها من حديث عمر رضي الله عنه يقول عمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاءه مال أعطاني منه فأقول يا رسول الله أعطه إلى من هو أولى به مني فيقول الرسول عليه السلام له (يا عمر ما أتاك الله من مال ونفسك غير مشرفة إليه فخذه ...) .

****

الشريط رقم : ١٩٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن أجرة أئمة المساجد و المؤذنين.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأقول : فأقول : يا رسول الله أعطيه إلى من هو أولى به مني فيقول له الرسول عليه السلام : (يا عمر ما آتاك الله من مال ونفسك غير مشرفة إليه فخذه وتموله فإنه رزق ساقه الله إليك) يعني إذا كنت غنيًا عنك فخذه تموله امتلكه ثم تصدق به يكتب له أجر الصدقة، وقد جاءك ونفسك غير مشرفة إليه ، فالحقيقة هذه مسألة مهمة جدًا ، أن إنسان موظف وغني عن راتبه فهو يستعف عنه كما استعف بعض الصحابة ومنهم عمر ، لكن الرسول عليه السلام وجهه إلى ما هو أفيد له بالنسبة للآخرة ، فقال له : تملكه ما دام نفسك غير مشرفة إليه ، ثم حوله إلى غيرك بطريق الهبة أو الصدقة وما شابه ذلك ، ومما ينبغي أن يراقب هذا الموظف نفسه وإخلاصه ألا ينصاع مع سائر الموظفين في ظاهرة كنا

نشاهدها في سورية ، وما أستبعد في البلاد الأخرى أن تكون هذه الظاهرة موجودة أيضًا ، وإن كنت بعد لم أشهدها ، كانت هناك في بعض الحكومات التي دارت على سورية تخرج مظاهرة وفي مقدمتها الذين يسمونهم إيش ؟ المشايخ يعني شو يسمون ؟

السائل : رجال الدين .

الشيخ : شو ليش تظاهروا ؟ يطلبون من الدولة أن ترفع رواتبهم ، هذا إعلان كالراية أن دول الجماعة لا يبتغون بوظائفهم وجه الله عز وجل وإلا لقنعوا بما أوتوا ، لذلك على كل مسلم قد كلف بمثل هذه الوظيفة الحساسة أن يراقب قلبه وألا يتورط فيأخذ مالًا أجرًا وليس راتبًا أو تعويضًا ، أظن هذا جواب عن سؤال يا أستاذ .

السائل : هنا شيخنا أخونا من أفغانستان ...

الشيخ : أهلًا وسهلًا

****

الأحاديث الضعيفة في الصحيحين.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كم حديث ضعيف في البخاري ؟

الشيخ : لا أ علم .

السائل : ومسلم .

الشيخ : لا أعلم ، لأنه لم يوجد أحد تتبع الأحاديث الضعيفة في الصحيحين تتبعًا نهائيًا ، هناك الدار قطني مثلًا انتقد من صحيح البخاري نحو ثلاثين حديث ، ولكن لم يسلم له بهذا العدد ، وشخصيًا أنا لا أجد من الوقت ما يحملني على مثل هذا العمل وهو حصر الأحاديث الضعيفة في البخاري ، لأن ما نحاط به من أحاديث ضعيفة بالمئات بل بالألوف أهم أن نشتغل بها من أن نأتي وندرس الصحيحين لنستخرج منها خمسة أحاديث أو عشرة أحاديث ، ولذلك قلت : لا أعلم الجواب .

السائل : هل يا شيخنا تراجعت عن أي شيء كتبته في كتبك ؟

الشيخ : و هل أنا معصوم حتى لا أتراجع ؟

السائل : لا ، سمعنا كثير من الأخوة يقولون : الشيخ تراجع عن كذا تراجع عن كذا .
الشيخ : هذا سؤال الأول سؤال يعني لا معنى له ، لكن لو سألت فقد أعطيتك الجواب ، الذي لا يتراجع معناه متعصب ، لكن لو سألت عن سؤال محدود ممكن أقول لك تراجعت أو لا ، أو هل تراجعت ؟ لقد تراجع من هو أعلم مني و أسبق مني وأقدم مني و إلى آخره وجعل ذلك من فضائلهم ، ونحن نتشبه بهم كما قيل :
" فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح "
لذلك ينبغي أن يكون سؤالك محدودًا ، أما بهذا الإطلاق فلا معنى له

****

هل تراجع الشيخ عن فتواه في الذهب المحلق؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مثل مسألة الذهب المحلق ؟
الشيخ : كذب ما تراجعت بل ازددت إيمانًا ، الذهب المحلق .
السائل : طيب كم محدث يوجد في عصرنا هذا ومن هم ؟
الشيخ : الله يهديك على هذا السؤال ، ألحقه بسؤالك الأول ، وهل أنا أحطت بمن على وجه الأرض من علماء و من متخصصين

****

من هم الذين يرجع إليهم في الحديث بعد الشيخ الألباني ، وهل جاء عنكم

أنه الشيخ مقبل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب أي رجال متمكنين في الحديث بعدك نرجع إليهم ؟
الشيخ : ترجع إليهم ، الله أعلم بهم هل رأيت كتبهم هل رأيت شيئًا من كتبهم ؟
السائل : قرأنا بعض الكتاب للمشايخ الموجودين كالشيخ ناصر الدين .
الشيخ : مثلًا ، كويس .
السائل : لعل سؤال الأخ هذا أصله ما سمعناه من بعض الناس يتناقل أن الشيخ يقول : أنه أعلم الناس فيما أعرف الشيخ مقبل ما ندري صدر منك هذا أو لا ؟
الشيخ : لا ، ما أقول لكن كما سمعت أقول

****

ما حكم من سب الدين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم سب الدين أو سب ... ؟
الشيخ : حرام ، ومن استحل ذلك بقلبه فهو كفر .

****

وقت أذكار الصباح و المساء.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : متى موعد أذكار الصباح ومتى موعد أذكار المساء ؟
الشيخ : أذكار المساء بعد العصر وأذكار الصباح بعد الفجر .
السائل : طيب ما هو الدليل يا شيخ على هذا ، نحن سمعنا في أفغانستان أنك قلت : أذكار المساء بعد المغرب ؟
الشيخ : لا ، بعد العصر .
السائل : طيب والدليل على هذا .
الشيخ : لأن المساء لغة يبدأ بعد العصر .

****

ما حكم البسملة بصوت مرتفع قبل الفاتحة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم البسملة بصوت مرتفع في الفاتحة بالنسبة للإمام الجهر بها ؟
الشيخ : لم يثبت في السنة ، بل السنة الصحيحة الإسرار بها وعدم الجهر .

****

هل الثوب الأبيض سنة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب وهل الثوب الأبيض سنة ؟
الشيخ : سنة

****

حكم المعانقة وهل لها كيفية معينة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : العناق المعانقة يعني اثنين أو ثلاثة ومن أي جهة يبدأ ؟
الشيخ : كيف اثنين أو ثلاثة ؟
السائل : لأن بعض الأخوة يقولوا : العناق ثلاثة يعني هذه الجهة وهذه الجهة والجهة الأخرى ؟
الشيخ : لا ، هذا ما له أصل ، لكن المعانقة ليس لها نظام ، لكن التزام نظام معين فيها إحداث في الدين ما لا أصل له ، والمعانقة لا تجوز أن تتخذ عادة كالمصافحة ، وإنما تجوز بعد غياب طويل وشوق كثير ، أما ناس لهم يعني صفات معينة هذه عادات وتقاليد لا ينبغي التزامها خشية أن تصبح مع بعض الناس سنة .
السائل : نحن نعلم أن البدع في العبادات .
الشيخ : نعم عرفت فالزم .
السائل : فالمعانقة من العادات فيما نعلم ، وقلت : إنها محدث في الدين التزام نظام معين محدث في الدين ، أنا فهمت أنه بدعة يعني ، فكيف التوفيق بين تلك وهذه ؟
الشيخ : ما الذي فهمت أنه محدث في الدين المعانقة أو الكيفية ؟
السائل : التزام شيء معين بالنسبة للمعانقة .
الشيخ : التزام ، أقول لك : عرفت فالزم ، لكن التزام شيء يوهم أنه من الدين فهو إحداث في الدين ، فلا تعارض بين ما تعرفه وأمرت بأن تثبت على ما تعرفه وبين ما سمعته آنفًا من أن التزام شيء لم يأت في الشرع هو إحداث في الدين أنت معي ؟ تعلم موضوع الطنطاوي عمر .
السائل : يعني حينما نلقى إنسانًا خاتمة .
الشيخ : ما أجبتني ، موضوع تنبأ هنا .
السائل : ائذن لي بهذه الكلمة .
الشيخ : جزاك الله خير هاتها .

السائل : حينما نلقى إنسانا ونريد أن نعانقه ماذا نفعل حتى لا نقع في البدعة ؟
الشيخ : سبق الجواب عن هذا أن المعانقة لم تشرع إلا بعد فراق طويل وهذا منصوص عليه عن الصحابة أنهم كانوا إذا تلاقوا بعد سفر تعانقوا ، وثبت في حديث أو لنقل عبارة أدق ثبت لدينا أخيرًا في حديث أبي التيهان أنه لما لقي الرسول عليه السلام في دراه وقد كان هو خارجًا عنها فلما فوجئ بأن الرسول في داره عانقه وأقره الرسول على ذلك ، فأضفنا إلى علمنا السابق بجواز المعانقة بعد سفر الذي فهمناه من عمل الصحابة ، أضفنا إلى ذلك جواز المعانقة في ظروف عارضة واضح الجواب ؟ كويس ، وأعود أؤكد ما قلت آنفًا ، فالمعانقة في هاتين الصورتين جائز شرعًا ، و أنا بقول : أن هذه معانقة مثل تقبيل يد العالم ، لكن إذا انقلبت المعانقة إلى أنها يعني عادة وأنها ملتزمة كتقبيل يد العالم إذا صارت كذلك دخلت في باب إيش ؟ الإحداث في الدين واضح ؟ الحمد لله .

****

حكم متابعة الإمام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ أنت قلت : أن الذي يصلي خلف المذهب الحنفي والإمام الحنفي يصلي ويتبع الإمام ، فهل المقصود بالإتباع أنه لا يرفع يديه أو لا يضع يديه على الصدر أو لا يحرك أصبعه في التشهد ؟
الشيخ : يفعل كما يفعل الإمام الحنفي .
السائل : طيب ما الدليل على هذا ؟
الشيخ : (إنما جعل الإمام ليؤتم به) .
السائل : ولكن لفظ الحديث مش على التكبير والركوع والاعتدال والتأمين أم ؟
الشيخ : تعني بسؤالك هذا الأخير أن الحديث يعني تفهمه أنه يعني الحصر فقط إتباع الإمام في هذه الأمور فقط ؟ إن كنت تعني هذا فأنت واهم ، وإن كنت تعني غير ذلك فلعلي أفهمه منك .

السائل : كنت أعني هذا .
الشيخ : أعني هذا ، طيب إذا كنت تعني هذا فأنت أول من خالفت ما يعني .
السائل : كيف يا شيخ ؟
الشيخ : أحسنت ، الحديث يقول : (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمد فقولوا : ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعين) ، هذه ست أشياء ذكرها الحديث ، فإذا كنت تعني كما قلت لك وأكدت قولك بأنك تعني أن المتابعة تكون في هذه الأمور المذكورة في الحديث فقد قلت لك : بأنك أول من يخالف ما قلت هو أنت ، قلت : كيف ؟ الآن يأتيك الجواب ، إذا الإمام سها عن التشهد الأول وقام للركعة الثالثة تتابعه أم لا ؟
السائل : أتابعه .
الشيخ : مش مذكور في الحديث هذا .
السائل : نعم ، طيب وإذا الإمام كان يترك الصلاة يعني .
الشيخ : هذا يعني ، لأن أردت من قولي لك : أنت أول مخالف لما قلت ، أن نضع قاعدة وننطلق منها ، لأن أنت وأمثالك من المتحمسين لإتباع السنة بيظنوا أن إتباع الإمام الحنفي اللي ما بيرفع يديه هذا خالف السنة ، لكن الذي وجد الإمام يصلي قاعدًا فيجلس معه هو مخالف لركن لأن القيام ركن ، فإذا كان الرسول أمرنا بمتابعة الإمام في تركه للركن معذورًا فأولى وأولى أن يأمرنا بإتباع الإمام في صور دون ذلك معذورًا، وأتيتك بمثال تعرفه وأجبت الجواب الصحيح ، نسي الإمام التشهد الأول وقام وقف للثالثة ، قلت : تتابعه ، وهذا من السنة ، وهذا فيه نص خاص به ، ولعل هذا النص هو الذي يعني يسر لك سبيل الجواب الصحيح ، مع أنه قد تأتيك بعض المسائل بمثل ما نحن في صددها ليس عليها نص ، مع ذلك أنت مكلف بالمتابعة ، الآن نفترض صورة وسئلت عنها مرارًا وتكرارًا ، إمام نسي التشهد الأول فذكر فعاد إلى التشهد بعد أن قام ماذا تفعل ؟
السائل : التشهد الأول وعاد إتباع الإمام نعود معه أيضًا .
الشيخ : أنت ما تقول إتباع الإمام ما تفعل تقول أتابعه أو لا أتابعه شو الدليل ؟.
السائل : أتابعه ، على كلامي
الشيخ : إذا لجأت معنى إلى الحديث الذي وهمت أنه خاص بالأشياء المنصوص عليها ففعلت أنت فعلتي وكلانا مصيب إن شاء الله ، إيش فعلت فعلتك ؟ أخذت بالمبدأ (إنما جعل الإمام ليؤتم به) خلاص ، فأنت تشعر

الآن بأن المسلم الذي يريد أن يتفقه في الدين يريد أن يبني على قاعدة ، في هذه المسألة التي نحن بصددها ما هي القاعدة ؟ (إنما جعل الإمام ليؤتم به)، فيه حديث آخر مهم جدًا (فلا تختلفوا عليه) لا تختلفوا عليه في ماذا ؟ أيضًا في مسائل محدودة ؟ لا ، في كل شيء هو يفعله ليس عن عناد وليس عن استكبار وإنما عن وهم أن هذا هو سنة هذا هو صواب ، نحن لا نخالف الأئمة أبدًا ، (إنما جعل الإمام ليؤتم به) إذًا استفدنا من هذا الحديث أجزاء كثيرة غير الأجزاء التي جاء ذكرها في تمام الحديث ، وعلى هذا نقول : ما ذكر في الحديث هو ليس بالحصر وإنما للتمثيل ، كذلك سيأتينا سؤال أهم من السؤال السابق ، إذا الإمام صلى الظهر خمسًا قام إلى الركعة الخامسة ماذا تفعل أنت ؟

السائل : نذكره .

الشيخ : تذكره فإن تذكر تبعه وإن لم يتذكر

السائل : نجلس

الشيخ : هل تابعته ؟

السائل : لم أتابعه .

الشيخ : لم؟

السائل : لأنه زاد عن الصلاة .

الشيخ : هو زاد عن الصلاة عمدًا وإلا سهوًا ؟

السائل : ولكن ذكرته .

الشيخ : لكن معليش أسألك عمدًا ولا سهوًا ؟

السائل : سهوًا .

الشيخ : سهوًا هذا الجواب ، كونك أنت ذكرته هل عرفت وكشفت عن قلبه أنه تذكر ؟

السائل : لا طبعًا .

الشيخ : إذًا ماذا يفيد ؟ يفيدني قولك : ولكنني ذكرته ، المهم أن تعرف أنك حينما ذكرته تذكر معك ، حينئذ يصبح معاندًا فلا يتابع ، لكن هل لواحد منا أن يصل إلى الإطلاع على ما في القلوب ؟ طبعًا لسنا صوفية لنكشف ما في القلوب ، إذًا لماذا خالفته ؟ لأنك لست متشبعًا بمبدأ قوله : (إنما جعل الإمام ليؤتم به) هذه واحدة ، وهناك أخرى ولعلها نص بالموضوع وإن كان بعض المخالفين لهذا النص أجابوا عنه ، هناك في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا الظهر خمسًا فلما سلم قيل له عليه السلام أزيد في الصلاة ؟ قال : لا ، قال له : صليت خمسًا ، فسجد سجدة للسهو ثم سلم ثم

قال : (إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني) هنا نحن نوجه سؤالًا وهو لماذا أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اتبعوا الرسول في هذه الزيادة الركعة الخامسة على الظهر ؟ في علمي هناك جوابان :الذي أتبناه أنا لأنهم يتبنون أكثر منا ما سمعوه من نبيهم مباشرة : (إنما جعل الإمام ليؤتم به) في آخر الحديث (وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعين) فهموا من هذا الحديث وجوب متابعة الإمام حتى فيما لو وقع قصدًا بطلت الصلاة ، لأن الذي يصلي جالسًا فريضة وعلى قادر على القيام صلاته باطلة ، فلما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (وإذا صلى جالسًا) يفهم كل مسلم عربي أو عنده سليقة عربية أنه معذور ، ما يعني المتعنت المكابر المخالف للشريعة أي العاجز (صل قائمًا فإن لم تستطع فقاعدًا فإن لم تستطع فعلى جنب) لما فهموا منه أن الشارع الحكيم أوحى إلى نبيه الكريم أن يبين للناس أنه يجب على المقتدين أن يتابعوا الإمام متابعة مطلقة سواء أخطأ فيما لو تعمده بطلت صلاته أو فيما كان دون ذلك ، لأن تفقهوا هذا الفقه وفوجئوا بأن الرسول صلى الله عليه وسلم صلى خمسًا تابعوه هذا قول .

القول الثاني : وهذا عندي مرجوح بطبيعة الحال قالوا : تابعوه لأنهم كانوا في زمن لما ينتهي الشرع بعد ، فهم يمكن أن يكون دار في خلدهم وفي ذهنهم أنه يمكن أن يكون نزل شرع جديد ، فالظهر كانوا يعرفونه أربعًا فيمكن أن يكون صار خمسة ، ولذلك تابعوا الرسول عليه السلام ، هذا في الحقيقة يمكن أن يقال ، لكن الأمر الأول أرجح لأنه هذه خاطرة ما فيه عندنا إلا احتمال إمكان يعني ، بينما الأمر الأول فيه عندنا نص ، وثانيًا وهذا أمر هام جدًا جدًا ، وجدنا أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بإحسان قد طبقوا النص العام في قضية أخطر بكثير من الصلاة الرباعية صليت خماسية ، في صحيح البخاري أن واليًا من ولاة بني أمية لعله عقبة بن الوليد تذكرون معي الوليد بن عقبة ممكن يكون كذلك ، صلى بالناس وفيهم الصحابة والتابعون صلى الصبح أربعًا مش ثلاثة أربع ركعات ثم لما سلم قال : أزيدكم ، ما أحد منهم أعاد الصلاة ليه ؟ لأن الرسول قال : (الإمام ضامن) فهو يتحمل مسئولية الأخطاء التي يقع فيها إن كان عن سهو فهو غيرٍ مؤاخذ عند الله ، وإن كان عن عمد لكن المقتدين لا يعلمون ذلك فهو إذًا ضامن ، فإذًا نحن نتبع الإمام في كل كبير وصغير مخالف فنعتبره من السنن بل والواجبات ما دام لم يتبين لنا أنه يقصد النكاية بالصلاة ، أما أن هذا مذهبه وهو عندنا مخطئ فنحن لا نزيد الفرقة فرقة ونحقق كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بعامة ذلك

خير وأبقى .
السائل : بالنسبة لأخذ المذهب الحنفي يسرعون في الصلاة يعني لا يتم الركوع والسجود ولا بين السجدتين ولا بين الركوع نتابعه أيضًا ؟
الشيخ : أخذت الجواب ، ما بدك تتابعه ما تصلي معه يا أخي .
السائل : كيف أصلي هناك ، أنت تجاهد معه إن لم تصل معه يقول : أنت كافر ووهابي .
الشيخ : إذًا هذا الدرس يفيدك تمامًا .
السائل : في نص الحديث اللي هو حديث المسيء صلاته (صل فإنك لم تصلي) طالما يسرع في الصلاة فصلاته تكون باطلة فكيف الواحد يتبع الإمام فيها ؟
الشيخ : إحنا انتهينا من هذا كله .
السائل : لا تجاهد
الشيخ : أنا أقول لك لا تجاهد
السائل : يعني إن لم تصل معهم فلا تعيش معهم ، لأن نحن هناك في أفغانستان تجد الأئمة اللي يئموا الناس هم مولوية هم أحناف .
الشيخ : أنا بقول لك : صل يا أخي ما أقول لك ما تصلي .
السائل : الصلاة شيء وهذا شيء .
الشيخ : المسألة أهم من القنوت ، أنا عم أقول لك صل خلفه ، واحتجاجك بحديث المسيء في صلاته هو احتجاج في محله ، لكن هل هو هذا الإمام الذي تصلي خلفه يعني لا يطمئن في الصلاة نكاية بالاطمئنان في الصلاة وبالتالي نكاية في الحديث ، وإلا هيك هو مقتنع أن هذه الصلاة جائزة ؟
السائل : لا ، هو مذهبهم هكذا أنهم لا يطمئنون في الصلاة .
الشيخ : لا تطل في الجواب قل خير الكلام ما قل ودل ، أنا أقول لك : هل هو يستعجل في الصلاة ولا يطمئن فيها نكاية في الحديث وإلا هذا مذهبه ؟
السائل : هذا مذهبه .
الشيخ : بس هذا الجواب ، ما تقول تضيع لنا الوقت .
السائل : ولكن يعلم السنة .
الشيخ : فيه غيرك بده يسأل هون وهون لا تضيع علينا الوقت ، المهم نهاية المطاف فهمت القاعدة ، القاعدة تأمرك ألا تنظر إلى رأي الإمام المخالف لك ، لكن تنظر إلى رأي الإمام هل هو متعمد أو هو مقتنع بهذا الرأي ، فإذا عرفت أنه مقتنع فأنت ما عليك مسئولية إذا هو أساء الصلاة ، أما إذا عرفت أنه متعمد ومكابر ويعرف السنة ويحيد عنها حينئذ نقول لك : لا تصل خلفه .

السائل : وإن أدى الغرض أن نحن نترك الجهاد في هذا المكان ، يا شيخ هناك الأفغان غير ما تسمع أنت ، يعني هناك في الخندق كله يصلي على المذهب الحنفي إذ لم تتبعه تصلي معه الصلوات تأخير الصلاة وتقديم الصلاة كما يفعلون ، يعني مثلًا أخرنا صلاة الصبح إلى قبل الشروق وأخرنا صلاة العصر إلى قبل المغرب .
السائل : يا حبيبي أنت أخذت المخرج الآن ، أنت تفترض الآن العكس ، أنت أخذت المخرج .
الطالب : هو يقول لك الآن : أفعل ما يفعل الإمام ، إذا كان هو مقتنع بما يفعل مش متكابر يعني .
السائل : طيب لو كان متكابرا .
الشيخ : ليش عم تفرض الفرضية هذه ؟ أنت في خندق واحد أما عجيبة هذه ، ليه تفرض الفرضية اللي ما أنت مقتنع فيها ؟ وأنت أجبتني آنفًا بأن هذا يفعله وهو كراهة مش أنت اللي قلت هذا الكلام ؟ لماذا الآن تفرض فرضية تحول بينك وبين الاستمرار في الجهاد مع هؤلاء المبتلين بالتقليد لماذا تفترض فرضية معاكسة لما تعتقد ؟ تفضل يا أخ إيش عندك ؟
السائل : سؤال صغير بس حول الموضوع اللي هنا .
الشيخ : لا هو سأل .
السائل : الاقتداء بالإمام في الصلاة أنت قلت : أن الإمام لو صلى على مذهب أو خالف السنة أو خالف الأوامر التي جاءت في الصلاة من الرسول صلى الله عليه وسلم فنحن نقتدي به فنحن مأمورين بالاقتداء بالإمام والإمام والمأمومين وكل الأمة مأمورة بالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم كما كان يصلي ، فهل إذا خالف الإمام السنن التي فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة وجاء بأشياء ممكن أن تبطل الصلاة يقتدي المأمومين كذلك ؟
الشيخ : أنت سامحك الله تعيد البحث السابق ما أخذ جواب هذا السؤال ؟
السائل : ممكن أنا أقول : أن الإمام يأتي بأشياء .
الشيخ : ليس هذا أوانك ، أنا ما أسألك عما تقول أنا أسألك ما أخذت جواب هذا السؤال في الحديث الذي جرى بيني وبين الأخ ؟ لأن بده يضيع الوقت الآخر ، كل واحد يرفع أصبعه بده يسأل سؤال ، أنت الآن تسأل نفس السؤال الذي جرى البحث فيه وانتهينا منه طول بالك شوي ، شو أشكل عليك من الكلام اللي سمعته آنفًا ؟ أنت بتقول : إن كل المسلمين مأمورين بإتباع إيش ؟ هذا كلام صحيح ، هل سمعت منا خلافه ؟
السائل : سمعت أننا نتبع الإمام في مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم .

الشيخ : الله أكبر ، نحن نتبع الإمام في إتباع الرسول في قوله : (إنما جعل الإمام ليؤتم به) سامحك الله ، نحن نتبع الإمام الذي أخطأ والذي ترك ركناً أو نسي شيئاً تطبيقاً لقول الرسول : (إنما جعل الإمام ليؤتم به) والآن سيعود البحث الذي جرى بيني وبين الأخ ، أنت تتبع الإمام إذا أخطأ وإلا لا .

السائل : في أي شيء ؟

الشيخ : في الأشياء اللي ذكرت سابقًا ، السهو هو خطأ ؟

السائل : خطأ .

الشيخ : طيب ، فإذا واحد فيه عندك فكرة عنده يعني مذهب هو فيه مخطئ هو عند الله عز وجل صلاته صحيحة وإلا غير صحيحة ؟

السائل : الله أعلم ما أدري .

الشيخ : طيب اسأل هذا السؤال ما دام تدري شو وظيفتك ، إذا كنت لا تدري شو وظيفتك ، لماذا لا تسأل أليس هذا أحق أن تعلم أن رجل تبنى رأيًا وهو عند الله خطأ وتعبد الله على هذا الخطأ صلاته مقبولة عند الله عز وجل ولا مرفوضة ؟ بتقول : الله أعلم ، أنت ما تعرف أن الأئمة مختلفون والصحابة مختلفون تعرف ولا ما تعرف ؟ إذًا أنت تحتاج إلى دروس عديدة حتى تفهم هذه المسألة ، (إنما جعل الإمام ليؤتم به) ما تعرف أن بعض الأئمة يقول : إذا خرج دم ينقض الوضوء وآخر يقول لك : إذا خرج بحور من الدماء وضوؤه صحيح ؟

السائل : أعرف ذلك .

الشيخ : ما هو الصواب .

السائل : هو أن الوضوء لا ينقض .

الشيخ : طيب ، ومس المرأة ينقض الوضوء وإلا لا ؟

السائل : لا اعرف

الشيخ : ما تعرف الصحيح اختلفوا وإلا لا ؟

السائل : نعم

الشيخ : افرض ما شئت ، هذا اللي بيمس المرأة ما يتوضأ وكان مس المرأة ينقض الوضوء جينا اقتنعوا فهم الآية ((أو لامستم النساء)) أنه الجماع والآخر فهم أنه مس ظاهري ، فهل يصلي هيك وإلا يصلي هيك دول يعني واحد منهم صلاته مقبولة عند الله والثاني باطلة ؟ ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قال ، وهذا نهاية الكلام لأنه ما بينتهي (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فلكم وعليهم) سمعت هذا الحديث من قبل ؟ شو يكون عندك (فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فلكم وعليهم)

شو معنى فلكم وعليهم ؟ أليس معناها صلاتكم صحيحة والخطأ عليهم ؟ ايش عندك ؟

****

صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيفية الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الأذان اللهم صل على محمد وإلا اللهم صل على محمد إلى آخر النص ؟
الشيخ : الأفضل إلى آخر النص ويجوز الاختصار .
السائل : في القنوت نؤمن في القنوت وراء الإمام ؟
الشيخ : الدرس الماضي كافي يا أخي .
السائل : شيخنا بالنسبة لمسألة الصلاة على النبي أحد إخواننا من الجالسين تذكر أثناء كلامكم السباق لما تقول : عليه السلام فيقول : هل قولك عليه السلام كاف في ذكر الصلاة على النبي ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : (رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل علي) فما هو الجواب ؟
الشيخ : الجواب إذا كان الذي قال عليه السلام كلما ذكر الرسول عليه السلام فما حقق الواجب ، لكنه إذا قال أحيانًا ذلك فلا مانع من ذلك ، لأنه لو لم يقل لو ذكر الرسول عليه السلام عشر مرات في المجلس الواحد وصلى عليه مرة واحدة ثم لم يعد إلى الصلاة عليه ولا السلام عليه فهو ليس بآثم ، لأنه ليس بالواجب عليه في المجلس الواحد أن يصلي على النبي كلما ذكر ، إلا إذا تعددت المجالس .
السائل : يا شيخ البخيل من ذكرت عنده ، هل له موقع في هذا البحث ؟
الشيخ : قلته ، من ذكرت عنده فلم يصل علي ، في المجلس الواحد

****

جرى بيني وبين شخص مناقشة وبعد أن تفرقنا صرت ألقاه فأسلم عليه فلا يرد ، فقطعت عنه السلام ، فهل أنا آثم بهذا الفعل ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل من العوام مصلي ، لكنه في صفته أمكر من ثعلب ومن يعني يعرفه يتعب ، هذا الرجل حصل بينك وبينه نقاش معين كان هو المخطئ فيه انتصر لغير الحق ليس نقاشًا فقهيًا مسألة عادية ، فبعد أن انتهت المناقشة تلقاه في الطريق تقول : السلام عليكم فلا يرد السلام ، فأنت قطعت السلام وفرح قلبك بأنه لم يرد السلام لأنك في ذلك كفاية لشره فهل هذا العمل مشروع أم أن الواجب أني أظل أسلم عليه كل ما ألقاه ؟
الشيخ : إن سلمت عليه كلما لقيته فذلك هو الأفضل ، وإن أعرضت عنه فهو جائز .

****

تصحيح الشيخ فهم أحد الطلاب لكلمة قالها الشيخ عن الصوفية ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ أنت قبل قليل ركزت على قضية صحة اللفظ أثناء الكلام ، والآن قبل قليل تفضلت وتكلمت لسنا بصوفية نعلم ما في الصدور ، والصوفي لا يعلم في حقيقة أمره أليس ذلك خطأ ؟
الطالب : حقيقة ملاحظة
الشيخ : ليس في محلها
الطالب : ليس في محلها ليس في محلها الله أكبر ، الأخ سئل حتى كاد يهلك .
الشيخ : أنه ما من حظك ما هنا أبو ليلى بعدين ما بتاخذ جواب ، ما الذي

فهمته من كلامي السابق لما ذكرت الصوفية ؟
السائل : أنك تنتقدهم فيما يعتقدون ، من حيث اللفظ نحن لا نتعامل بما في القلب حاليًا نتعامل بما على طرف اللسان بارك الله فيك ، نحن نأخذ من الشيخ كما يعلمنا نتعلم فمعذرة .
الشيخ : الشيخ قال كلمة فهمها الجالسون كلهم ، ولذلك لا تدخل في الباب الذي نصحتكم به .
السائل : يقال من باب الإنكار الله قال : ((ذق إنك أنت العزيز الكريم)) هو ليس بعزيز ولا كريم .
الشيخ : يعني هو الآن عم يشهد أن ناقل الكفر ليس بكافر وناقل الخطأ ليس بمخطئ .
السائل : بس بالنسبة يا شيخ عفوًا بالنسبة للرواتب في الكلام اللي تفضلت فيه عن الرواتب الأوقاف، طب إحنا يا شيخ إذا صار عندنا ظرف فالواحد يعني غاب لظرف طارئ مثلًا المسئولون ما يعذروه ويخصموا عليه ويحققوا معه تنقلب وزارة الأوقاف إلى مخفر ليس لأنك تركت صلاة العصر مثلًا أو كذا لطارئ ، فنحن مضطرين للتعامل مع هذه الإجازات هل يجوز التعامل معها ؟
الشيخ : حينما تتعامل معها وكنت بحاجة إليها فقد سبق الجواب عنها .

****

من يرجع من أفغانستان هل يعد فارا من الزحف؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الذي يرجع من أفغانستان يعد فار من الزحف ؟
الشيخ : نحنٍ نجيب عن هذا السؤال فنقول : الذي يذهب هناك يجاهد في سبيل الله حقًا فيجب أن يرتبط بالأحكام الشرعية ، منها أن ذهابه إلى هناك ليس نزهة ، يعني متى ما عن في باله وطاب له السفر للجهاد في سبيل الله ذهب ومتى ما اشتاق إلى الأهل رجع ليس الأمر كذلك ، يجب ولا بد أن هو أن يكون جنديًا بمعنى الكلمة وأن يكون مطيعًا لرؤسائه وأمرائه إلى آخره ، فإذا خطر في باله هذا أمر طبيعي أنه يرجع إلى بلده أو أهله أو

وطنه وكل بلاد الإسلام هي وطن فلابد من أن يستأذن المسئول عنه الأمير ، فإن أذن له وكان الإذن في غير محله نمكن ... السابقة الإثم عليه وليس على المأذون له ، وإن كان لم يأذن له فما استجاب لهذا النهي وإنما ركب رأسه ورجع فهو عاص ويعتبر فارا من الزحف .

****

السلام بالإشارة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخ الأخ الكريم يسأل عن السلام في السيارة واحد مسرع في سيارته فرأى أحد إخوانه فسلم عليه إشارة لأنه لا يستطيع أن يسمعه ما تعليق فضيلتكم على ذلك ؟

الشيخ : أظن أن السؤال يتعلق بمن كان في السيارة مسلمًا أو من كان خارج السيارة مسلمًا ، الجواب أن السلام لابد منه ، لكن إذا كان الأمر كما وصفتم بأنه هذا السلام سوف لا يسمعه سواء كان صادرًا ممن في السيارة على من كان خارجًا عنها أو العكس ، حينئذ لا بد من الإشارة لكن لا يجوز الاقتصار على الإشارة دون العبارة ، فيجب أن يجمع بين الأمرين أن يقول : السلام عليكم ويرفع يده مشيرًا إليه أما إيش الفائدة من هذا الكلام أو من هذه الإشارة ؟ ويجب الحقيقة أن نذكر بأمر الناس عنه غافلون ، يجب أن نعتبر سلام المسلم على أخيه المسلم ولو كان غير مسموع يجب أن نعتبره ذكر لله عز وجل ، هذا الذكر الذي لا يعرفه أهل الذكر ، هذه صحيحة بس ديك ما هي صحيحة ، يجب أن نتذكر بأن المسلم حينما يلقي السلام على أخيه المسلم فهو ذكر لله لا يشبه ذكر الذاكرين المعروفين بالرقص في ذكرهم ، لأنهم لا يعرفون ذكر الله إلا في حدود تقاليدهم فقول المسلم السلام عليك ، وأنت لم تسمع السلام فهو قد ذكر الله عز وجل لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فافشوه بينكم) فإذاً السلام اسم من أسماء الله ، ها دول الجماعة يذكروا الله الله الله كلام لا معنى له باللغة العربية لأنه مبتدأ ليس له خبر ، الله ما باله يا أخي ؟ الله كريم الله رحيم إلى آخره ، أحمد محمد

خالد شنو ؟ يا أخي كريم عالم إلى آخره ، هيك تتم الجملة العربية ، مع ذلك هم قانعين أنهم ذاكرين الله ، لكن الذاكر الله هو المتبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل أحواله وأحيانه ، من ذلك الصورة اللي ورد السؤال عنها ، أنا في السيارة ومريت وماش كيلو مائة مائة وعشرين إلى آخره مين راح يسمع ذاك الرجل ، لكن أنا بقول : السلام عليكم ، لأني ذكرت الله ، وبشير بهذا السلام إلى الذي لا يسمعني بيده أو بالعكس ذاك يسلم علي ويشير بيده ، أما الاقتصار أو استبدال الإشارة بالسلام فهذا من باب أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ، فهذا لا يجوز وهذه عادة الكفار ، الجبهة ما تحركت بالمرة

****

رد السلام على الكتابي.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أهل الكتاب أحدهم طرح الكلام الكتابي يعرض كلامًا على المسلم ، فرد عليه المسلم بما لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم ، الرسول قال : (إذا قال لكم السلام عليكم فقولوا وعليكم) هو قال : وعليكم السلام ورحمة الله ، هل يأثم الذي قال هذه الجملة ؟

الشيخ : كيف يأثم وقد أحسن .

السائل : بالنسبة للكتابي ؟

الشيخ : أي نعم ، لأن الحديث الذي ذكرته (إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم) هذا الحديث له تفسيران أحدهما هو المراد والآخر غير مراد ، الحديث له مناسبة ، (إنكم قادمون على يهود وأهل الكتاب فإنما يقول أحدهم إذا سلمتم السام عليكم فإذا سلم أحدهم فقولوا وعليكم) هذا حكمًا شرعيًا معلل بعلة شرعية ، هذه العلة الشرعية هي (فإنما يقول أحدهم السام عليكم) فهنا نقول : إذا كان الكتابي يقول كما كان اليهود يقولون : السام عليكم ، يعني بيغمغموا الكلمة ويدلسوا فيها ، فليكون المسلم على يقظة وانتباه ولا يكون مغفلاً يقتصر في الجواب على وعليكم ، أما إذا كان الواقع ليس كذلك كما هو مشاهد اليوم ، هل سمعت يومًا

نصرانيًا من هؤلاء النصارى حينما يدخل مجلس فيه مسلم أو أكثر بيقول : السلام عليكم ولا بيقول مثل ما بيقول المسلمينٍ ؟ حينئذ هنا لا ينزل الحديث السابق ، لأن الحديث السابق كان مقرونًا بعلة وهي إنما يقول أحدهم السام عليكم ، وإنما هنا يأتي قول ربنا تبارك وتعالى : ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) ، وهذا نص قرآني لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو نص عام شامل يشمل المسلم والكافر ، فإذا سلم علينا فعلينا على الأقل أن نرد السلام بمثله إلا في حالة واحدة بينها الرسول عليه السلام لنا في الحديث السابق إذا كان يلوي لسانه بالسلام فنحن نقول له : نحن منتبهون لك لسنا غافلين عن ردك الملغوم فنقول : وعليك ، فإن كان يعني السلام الشرعي فقد رددنا عليه وإن كان يعني الموت كما يقول الحديث نفسه فقد رددنا عليه دعاءه علينا بالموت عليه بالموت ، ولذلك جاء في حديث عائشة رضي الله عنها أنه دخل يهودي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السام عليكم فقال صلى الله عليه وسلم : (وعليكم) أما السيدة عائشة من وراء الحجاب فقد طارت شقتين غضبًا وقالت : وعليكم السلام واللعنة والغضب أخوة القردة والخنازير ، لما خرج اليهودي قال عليه السلام لها : (يا عائشة ما هذا ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما كان العنف في شيء إلا شانه) قالت : يا رسول الله ألم تسمع ما قال ؟ قال : (أو لم تسمعي ما قلت) يعني أنا كنت متنبهًا وما اعتديت عليه لقول الله هيك معنى كلام الرسول يعني شرح كلامه ((فمنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ)) وأنا قلت : وعليكم ، أما عليكم السام واللعنة ، هو ما قال السلام صراحة ، لوى لسانه بذلك فأنا قلت : وعليكم ، إن كان يعني هذا المعنى السيئ فقد رددت عليه وإن كان يعني المعنى الإسلامي فإذًا أجبته وما أثمت بعدم رد السلام ، باختصار الآية عامة فهي من كمال الشريعة الإسلامية ومن الإقساط الذي أمرنا به في الآية الكريمة ((لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)) وهذا من القسط وهو العدل أن الكتابي إذا قال بلسان عربي مبين : السلام عليكم أن نقول : وعليكم السلام ، أما إذا قال : السام عليكم نقول : وعليكم ، وهذا هو جواب السؤال السابق .

السائل : لو سمحت يا شيخ سؤال ، مر بنا أثر لا ندري مدى صحته اللي هو أن ابن عمر مر بكتابي فسلم على ابن عمر فقال : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقيل له : إن هذا كتابي فقال له : رد علي سلامي ،

فما أدري ما تعليق فضيلتكم عليه .
الشيخ : أعد رواية الأثر حتى أذكر .
السائل : الرواية تقول : إن ابن عمر سلم عليه كتابي ، الكتابي سلم على ابن عمر .
الشيخ : لا ، هذا الذي أردت أن أتثبت منك ، لا هي رواية ثانية ، أن ابن عمر سلم ، لذلك قال له : رد علي سلامي مش العكس .
السائل : لا نبدؤهم بالسلام .
الشيخ : آه ، لأن هذا صريح قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتموهم فاضطروهم إلى أضيق الطرق) ، فهذا حكم آخر البحث كان آنفاً في الجواب ، أما ابتداء غير المسلمين بالسلام هذا لا يجوز ، وقصة ابن عمر هو أنه ألقى السلام على رجل ظنه أنه من المسلمين ومن الآداب الإسلامية أن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف ، وسرعان ما تبين له أنه ليس بمسلم فقال : رجل علي سلامي ، كان ابن عمر هو المبتدئ وليس المجيب .

****

الكلام عن الرقية وهل ورد فيها آيات معينة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للرقية ، وعرفنا أن الرقية بالفاتحة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال : (أو جعلتم معها شيء) ولكن هناك من يقول بالرقية بالقرآن شامل وبالقرآن مخصصًا منه أجزاء معينة ، كنهايات سورة كذا وبدايات سورة كذا أو أن تقول : حبستك مثلًا بنون للجني على المصروع أو بالقرآن مخصوص منه فما هو القول الفصل في ذلك حيث أننا سمعنا كثيرًا من الأقوال ؟
الشيخ : هذا كما قيل بالنسبة لبعض المسائل آنفة الذكر لا يجوز تخصيص شيء بشيء إلا بنص من القرآن الكريم ، لأننا لا نستطيع أن نقول : إن السورة الفلانية فيها السر الفلاني إلا بنص عن الله ورسوله ، وإلا نص فهو تحكم من الإنسان يدخل في باب ((أم لهم شركاء شرعوا لهم من

الدين ما لم يأذن به الله)) فيجوز الترقية بالقرآن كله ، أما ادعاء أن هذا لكذا وهذا لكذا وهذا لكذا فهذا لا أصل له في الشرع .
السائل : يقول أحدهم : إذا قرأت كذا معين فإن الجني يكلمني .
الشيخ : نحن قلنا الجواب ما سمعت وسبحانك الله وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت .

****

الشريط رقم : ١٩٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة ألقاها الشيخ بمناسبة حفل زفاف أحد طلابه وهو حسن ابن أبي عزت خضر في بيان الغاية من خلق الإنسان مع الحض على اختيار الزوجة الصالحة . وذكر فوائد الزواج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نرحب ترحيب شديد بالإخوة الضيوف الكرام الأهل والأصدقاء و النسايب ونتمنى لكم التوفيق ، ونسأل الله لنا ولكم دائما الأفراح السعيدة في طاعة الله تبارك وتعالى ، وجزاكم الله خيرا على هذا الحضور ، والآن نقدم لكم أستاذنا وشيخنا الفاضل الشيخ ناصر الدين الألباني محدث الديار الإسلامية فأهلا وسهلا ومرحبا بكم ، تفضل شيخنا .
الشيخ : باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، لعله من المستحسن أن نذكر إخواننا الحاضرين ، بمناسبة زفاف أخينا حسن بن أبي عزة خضر، الذي

نبارك له في زفافه كما كان نبينا صلوات الله وسلامه عليه يبارك لأصحابه ، فنقول له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ، لعل من الفائدة أن نذكر إخواننا الحاضرين ، بهذه المناسبة بالغاية أو الحكمة التي خلق الله تبارك وتعالى البشر بل ومعهم الجن خلقهم لغاية عظيمة جدا، كثيرا ما يغفل عنها، بعض أو كثير من المسلمين هذه الغاية أو الحكمة، هي التي جاء ذكرها بقول ربنا تبارك وتعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق، وما أريد أن يطعمون) خلق الله عز وجل الذكر والأنثى ليقوم الإنسان بهذه الحكمة البالغة بعبادة الله عز وجل وحده لاشريك له ومعلوم أن هذه الغاية، لعبادة الله عز وجل التي من أجلها خلق الإنس والجن كما سمعتم، لا يمكن أن تتحقق عادة، إلا بزوجين اثنين صالحين، حتى يتعاونا على تربية الذرية الحاصلة بلقاءهما تربية صالحة، من أجل ذلك أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باختيار المرأة الصالحة أولا، ثم باختيار المرأة الودود ثانيا، أما الأمر الأول فهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم (تنكح المراة لأربع، لمالها وجمالها وحسبها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك) فعليك بذات الدين تربت يداك، دعاء من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على كل رجل يختار الزوجة، لا يختارها لدينها، و إنما لشيء آخر سوى الدين مما ذكرفي هذا الحديث، أربع تنكح المرأة لأربع، لمالها وجمالها وحسبها، فمن تزوج امرأة لواحدة من هذه الثالاثة دون الرابعة، وهي الدين، فقد دعى عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله (تربت يداه) وما معنى تربت يداه؟ تربت لغة مشتقة من التراب وهي جملة دعائية يدعوا بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالفقر ألصق الله بدنه بالتراب كناية عن أن يفقره الله عز وجل فقرا مدقعا ، بسبب أنه لم يختر الزوجة الصالحة، ذات الدين ، تنكح المرأة لأربع : لمالها وجمالها وحسبها، الرابعة هي التي يحض عليها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول (ودينها فعليك بذات الدين) أيها الخاطب أيها المتزوج، وإلا فأفقر الله يديك، دعاء عليه بالفقر لا سمح الله، هذا هو الحديث الأول الذي أمر به نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كل رجل يريد أن يقترن بامرأة فعليه أن يختارها أن تكون دينة صالحة .

****

شرح حديث (تزوجوا الودود الولود ...) وحديث (عرضت عليَّ الأمم ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... والحديث الاخر الذي حظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كل فردا من أمته أن يختار الزوجة الصالحة ، أن تكون ولودا وأن لا تكون عقيما، ذلك لأن من غاية الزواج الذي أمر به ربنا عز وجل في القرآن، وأكد ذلك نبينا صلوات الله وسلامه عليه في الحديث وفي السنة الصحيحة، الغاية من هذا الزوج هو، تكثير نسل الأمة المحمدية ولذلك قال ربنا عز وجل في القرآن الكريم ((فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع))، هذا الأمر من الناحية الفقهية، كان يفيد الوجوب، لولا أن الأصل في الأبضاع والفروج التحريم فلما جاء الأمر بذلك أي جاء الإذن، والإذن يرفع التحريم فالآية من الناحية الفقهية تفيد الحض على الزواج، ولا تفيد الوجوب الزواج وبخاصة أن الآية تقول ((مثنى وثلاث ورباع)) ولكن الذي يفيد رجوب الزواج من الرجل القادر عليه، إنما هو قوله عليه الصلاة والسلام ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه إغض للبصر، وأحصن للفرج، وإن لم يستطع فعليه الصوم، فإنه له وجاء)) فهذا الزواج الذي أمر به نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث أمرا معللا تعليلا عقليا منطقيا فقال (فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج) وقد جاء في الحديث الأخر وهو قوله عليه السلام (كتب على ابن آدم حضه من الزنى، فهو مدركه لا محال، فالعين تزني وزناها النظر، والأذن تزني وزناها السمع، واليد تزني وزناها البطش أي اللمس و الرجل تزني وزناها المشي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه) ، لذلك حتى يحصن المسلم نفسه من أن يقع في شيء من مقدمات الزنى فضلا عن أن يقع في الزنا نفسه ، قال عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع -ماذا يفعل- ؟ فعليه بالصوم فإنه له وجاء) ، بقي علي الحديث الثاني الذي أشرت إليه مقرونا مع الحديث الأول وهو قوله عليه السلام (تنكح المرأة لأربع) أما الحديث الثاني فهو قوله

عليه الصلاة و السلام (تزوجوا الولود الودود فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) ففي هذا الحديث الأمر الصريح من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يختار الخاطب المرأة أو الفتاة التي عرف من آباءها وأمهاتها أنهم كانوا ولودين ، فأمر عليه السلام بأن لا يختار المسلم المرأة العقيم ، وهذا بطبيعة الحال في حدود الاستطاعة ، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها والشاهد قوله عليه السلام (فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) فإذا الغاية من الأمر بالزواج هو تكثير النسل لعبادة الله وحده لا شريك له وثانيا تحقيقا لرغبة نبوية كريمة وهي أنه يباهي الأمم يوم القيامة بكثرة أمته كما جاء في الحديث الصحيح والشيء بالشيء يذكر كما يقال قال عليه الصلاة والسلام (عرضت علي الأمم) هذا من باب ما يسمى عند الصوفية أي الكشف أي أنه كشف عن بصيرة الرسول عيه السلام وربما عن بصره أيضا عن الأمم كلها قال (فنظرت في الأفق فرأيت سوادا عظيما) يعني من الناس (فقلت من هؤلاء ؟جاء الجواب هؤلاء قوم موسى قال ثم نظرت في الأفق الآخر فوجدت سوادا أعظم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء؟ أمتك يا محمد ...) إلى آخر الحديث فالشاهد أن الذي يتزوج يحقق أمرين اثنين أو يجب أن يحقق أمرين اثنين الأمر الأول هو لعبادة الله وحده ، وثانيا ليحصن نفسه ويحصن غيره ألا وهي زوجته ، وهناك حكمة وليس أمرا لازما كنفس الزواج وهي ما ذكر في الحديث (تزوجوا الولود الودود فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) ولعله من المناسبة أن نذكر إخواننا الحاضرين بأن قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث السابق (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) .

****

نصيحة الشيخ أولياء البنات بعدم المغالاة في المهور .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... نذكر بمناسبة هذا الحديث بأمرين اثنين ، الأمر الأول أنه يجب على آباء البنات أو أولياء البنات أن يسهلوا طريقة الزواج ، ومن أول

ذلك عدم المغالاة بالمهور فإن المغالاة بالمهور سبب من الأسباب القوية تحمل الشباب على الانصراف عن الزواج المبكر الذي يكون هذا الزواج المبكر لتحقيق إحصان النفس كما سبق ذكره في الحديث السابق، فعليهم أن لايغالوا بالمهور لأن المغلاة سبب من الأسباب تورط الجنسين بأن يقعوا في الفاحشة ، على الأقل في مقدمتها كما ذكرنا آنفا من قوله عليه الصلاة والسلام (كتب على ابن آدم حظه من الزنى فهو مدركه لا محالة فالعين تزني ...) إلى آخر الحديث أي أن هذه مقدمات قد توصل صاحبها إلى الغاية العظمى والفاحشة الكبرى ألا وهي الزنا ومن أجل ذلك أخذ هذا المعنى النبوي الجميل شاعر مصر في زمانه وهو شوقي فقال وهذا أمر طبيعي ومشاهد نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء فللحيلولة بين هذه النتيجة الأخيرة ألا وهي اللقاء أي الفاحشة الكبرى كما جاء في الحديث يجب الزواج وبالتالي يجب تسهيل وسائل الزواج ومن أول ذلك تيسير المهر وعدم المغالاة فيه وذلك من بركة المرأة حينما يكون مهرها يسيرا وسهلا ولوازم ذلك لا يخفى عليكم من عدم اشتراط الفراش الوفير والسجاجيد ونحو ذلك .

****

كلام الشيخ على أول شيء يفعله الزوجان عند الدخول صلاتهما ركعتان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... والشيء الآخر الذي ينبغي التذكير به هو أن الزوجين حينما يبني أحدهما على الآخر فيجب عليهما أن يفتتحا هذه الشركة التي لا تشبه الشركات الأخرى ، لأنها عادة تكون شركة الحياة فعليهما أن يفتتحا هذه الشركة الطيبة القائمة على طاعة الله ورسوله بصلاة ركعتين ، أن يصلي الزوجان ركعتين اثنتين ولا شك ولا ريب أن ذكر الله عزوجل في هذه الساعة التي لا يملك الشباب عادة أنفسهم إلا أن يقضوا فيها وطرهم بأقرب وقت وهذا بلا شك أمر حلال ولكن إذا كافح أحدهما شهوته ليصلي كل منهما ركعتين ثم بعد ذلك يتقدم كل منهما للآخر ويقضيان شهوتهما بعد أن قدم بين يدي ذلك طاعة الله تبارك وتعالى ، لأن في ذلك افتتاحا

للحياة الزوجية وهذه الشركة السعيدة بطاعة الله عز وجل ، فيرجى لهما أن يكون ذلك سببا لسعادتهما في الحياة الدنيا وفي الآخرة . هذه كلمة وذكرى والذكرى تنفع المؤمنين ، ولا بد عادة في مثل هذه الكلمة وفي مثل هذا المجلس أن يخطر في بال أحد الحاضرين سؤالا حول ما سمعه فلا مانع عندي أن أسمع ذلك السؤال أو غيره فإن كنت مستعدا وأجد في نفسي له جوابا فعلت وإلا تخلصنا من الجواب بقولنا نصف العلم لا أدري والسلام عليكم .

السائلون : بارك الله فيك يا شيخنا وجزاكم الله خيرا .

السائل : سؤال يسأل سائل هو الآن مش محصل لاوحدة ولا اثنين ولا ثلاثة وبيسئل عن الخامسة والسادسة ، فهل يجوز للإنسان أن يتزوج الخامسة و السادسة أم لا ؟

الشيخ : شلون مش محصل واحدة وبتسئل عن عن الستة ... هذا يا أبا عبد الله سؤال أم نكتة ؟ .

أبو عبد الله : والله سؤال يا شيخنا .

****

المعنى الصحيح لقوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في جمعية الخلايلة بقولوا مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين اثنين فهل هذه صحيحة ؟

الشيخ : لا هذا خطأ بلا شك مثنى وثلاث ورباع ، يعني اثنين أو ثلاث أو أربعة ، هذا هو المقصود بالآية الكريمة وهذا جاء ، ألا تسمعون يا أبا عبد الله هذا التفسير للآية الكريمة مثنى وثلاث ورباع ، أجمع علماء التفسير أن المقصود اثنين وثلاث وأربعة من النساء ، وجاء بيان ذلك في قوله عليه الصلاة و السلام ، ويجب أن نتذكر أن فهم القرآن لا سبيل إليه إلا من طريق الرسول عليه الصلاة والسلام لأن الله عز وجل يقول مخاطبا

نبيه في صريح القرآن ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم))، أي وأنزلنا إليك يارسول الله الذكر أي القرآن لتبين وتوضح وتشرح للناس هذا القرآن الذي أنزل إليك من جملة شرحه عليه السلام للقرآن ، بل من أقوى أساليب بيانه للقرآن هو ... عليه الصلاة والسلام ، فقد جاء أن رجلا من أصحاب الرسول عليه السلام أسلم وتحته تسع نسوة ، ذلك لأن العرب كانوا بصريح القرآن ((هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم)) ، فهم كانوا أميين لم يكونوا أهل كتاب كاليهود والنصارى ولذلك فاليهود والنصارى يومئذ ليس اليوم كانوا متميزين عن العرب ، بما أنزل الله على أنبيائهم موسى وعيسى من التوارة والإنجيل فكانوا أهدى سبيلا وأقوم قيلا من العرب ، العرب جماعة وثنيين لا أخلاق لهم ولا آداب ولا شريعة ،إلا ما كان يشرعه لهم رئيس القبيلة، وكل وحد عنده شريعة ما أنزل الله بها من السلطان، من ذلك أنهم كانوا يتزوجون ما شاءوا من النساء، وفتح باب التزوج بما شاء الرجل من النساء، يكون سببا للإخلال بالقيام بواجب الأسرة، وبواجب تربية الذرية، لذلك لما أسلم ذاك الرجل وجاء إلى النبي صلى الله وعليه وسلم يبايعه على الإسلام وتحته، وتحت عصمته تسع نسوة، فقال له عليه الصلاة والسلام (أمسك منهن أربعا وطلق سائرهن) ، وكثير من الناس في هذا الزمان، هذا الزمان الذي يغزا به المسلمون في عقر دارهم، ولو فرضنا أنهم لم يغزوا في عقر دارهم بالكفار، بجنودهم وأشخاصهم يغزون في عقر دارهم بالأفكار التي يتبناها الكفار ويتبرء منها الإسلام والمسلمون الصادقون المتمسكون بالإسلام، معلوم أن الكفار إلى اليوم، لا يزال الكثير منهم يهاجمون الإسلام في بعض تشريعاته بزعمهم أنها تشريعات غير منطقية وغير معقولة وغير عادلة، من ذلك أنهم يزعمون أنه ليس من العدل في شيء أن يتزوج الرجل، مثنى وثلاث ورباع هذا أمر ينكره هؤلاء الكفار وذلك من ضلالهم البعيد المبين ولماذا؟ لو أن هؤلاء الكفار كانوا يعيشون حياة نزيهة ويحيون حياة شريفة لا يعرفون للسفاح ولا للزنى معنى، ثم هم مع ذلك ينكرون التثنية بين الزوجتين، وأكثر من ذلك ، لربما كان لهم بعض العذر ، ولكن الواقع يشهد أن الواحد منهم أقول بلغة أخرى لا أقول يتزوج ينكح مثنى وثلاث رباع وخماس وعشر وعشرين إلى آخره ولا يوجد في ذلك غضاضة مطلقا ويسفحون دماءهم هكذا عبثا ولا شيء في هذا العمل وهو الزنى، وفي أولاد الزنى الذين يلقون بالمئات إن لم نقل بالألوف بالطرقات وفي الأنهار في أنهار الصين وفرنسا وغيرها ، هذا كله لا شيء فيه عندهم ، أما أن يتزوج المسلم باثنتين أوثلاث أورباع ويقوم على

إحصانهم وعلى الإنفاق عليهم ، هذا شيء منكر عند هؤلاء الناس لهؤلاء الكفار الذين ينقمون على الإسلام تشريعاته الحكيمة ، أشياء كثيرة وكثيرة جدا لسنا الآن في صدد ذكرها ، وحسبنا الآن أن نذكر المسلمين الحاضرين وليبلغ الشاهد الغائب أن الإسلام لم يجز أن يتزوج المسلم بأكثر من أربعة ثم حينما أجاز الزواج بأربعة من النساء شرط شرطا أساسيا ذلك الشرط هو العدل بينهن هو العدل بينهن وهنا كلمة لابد من ذكرها ليس المقصود بالعدل هنا ما قد نسمعه أحيانا من كثير من الإذاعات من مصر أو غيرها من البلاد التي تأثرت بالتيارات والأفكار الأجنبية الغربية، أنه لايجوز للمسلم أن يتزوج بالمرأة الثانية إلا للضرورة، هذا افتراء على الإسلام لا هو تزوج كما سمعتم في القرآن، مثنى وثلاث ورباع بدون ضرورة وهذا فيه حكمة بالغة، لأنكم تعلمون أن الرجال ليسوا سواء، ... أن الرجال يختلفون ولا مؤاخذة من الناحية الجنسية، ففيهم الرجل البارد الطبع، وفيهم الرجل القوي الشهمة صاحب غلمة صاحب شبق، فهذا إذا قيل له فقط لك واحدة ولا أكثر سيضطر أن يفعل ما يفعله الكفار، وهو أن يفتش له عن خليلة عن خدينة يخادنها، وعن صاحبة يصاحبها بالحرام، وحينئذ تسري عدوى الزنى من المزني بها، إلى زوجته الصالحة العاجزة في عقر داره لذلك لايشترط في هذا الحكم الشرعي، (فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ، إلا العدل بينهن وإما الضرورة، هذا افتراء على الإسلام، وقع فيه من وقع من بعض المحاضرين أو المذيعين متأثرين بالأفكار الغربية، وليقللوا نسل المسلمين، انتبهوا لهذه النقطة، وليقللوا بذلك نسل المسلمين، لأنكم تعلمون أن الأمم اليوم، تعرف أهمية كثرت عدد الأمة، ولذلك ترون اليهود في فلسطين، يحاولون كل يوم تقريبا، أن يكثروا سوادهم، وأن يتغلبوا بكثرة سوادهم على بياض عدد الفلسطين هناك لأنهم ينظرون بعيدا وبعيدا جدا أما الإسلام الذي هو تنزيل من حكيم عليم فقد نظر إلى أبعد من ذلك، ولا نسبة بين هذه النظرة لأن هذه النظرة إلهية ((ألا يعلممن خلق وهو اللطيف الخبير)) لذلك كان من أداب الرسول عليه السلام أن قال (الودود تزوجوا الولود الودود فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) فحينئذ أن يتزوج المسلم مثنى وثلاث ورباع، فلذلك مما يحقق أن يتباها الرسول عليه السلام بأمته المسلمة يوم القيامة، ويحقق أن يحصن المسلم أكثر امرأة واحدة، فلا ضرورة هناك يشترط أبدا بأن يتزوج أكثر من واحدة وإنما الشرط الأساسي كما قال الله تعالى في القرآن الكريم ((فإلم تستطيعوا فواحدة)) إن لم تستطيعوا العدل بين النساء، فحينئذ واحدة ... .

****

ما المراد بالعدل بين الزوجات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ثم ما هو العدل؟ ولعلي أطلت في هذه الكلمة، فأختصر إلى هنا، ما هو العدل المفروض في القرآن والمشروط لتزوج المسلم أكثر من وحدة ؟ هو مانمكن أن نسميه بالعدل المادي، وأعني بذلك ليس العدل القلبي العدل المادي السكن الملبس البيات عنده زوجتان يبيت عنده هذه واحدة، وعند
الأخرى واحدة، فأذا بات عند الأولى ليلتين والأخرى ليلة فقد ظلم، فلا يجوز له أن يتزوج ألا واحدة، إذا أسكن واحدة قصرا، وأسكن الأخرى كوخا، فهذا ظلم، لا يسمح به رب العالمين لمثل هذا الإنسان، أن يتزوج اثنين، أسكن الأولى قصرا، فعليه أن يسكن الأخرى قصرا مثله، وإذا كان لا يستطيع إذا يسكنها نصف قصر ليعطي النصف الآخر للأخرى، وهكذا الإسلام ففي البيات و الطعام والشراب والملبس هذه الأمور المادية، هي التي يمكن الإنسان أن يملك الحكم بها عدلا غير ظالم ، أما الناحية القلبية فهذا أمر لايكلفنا الله أن نعدل، بمعنى زيد من الناس بحب عائشة أكثر من فاطمة، أو فاطمة أكثر من عائشة ما فيه مانع لأن هذا القلب، لا يملكه غلا علام الغيوب ولكن لا ينبغي حبه أن يحمله حبه لهذه أكثر من تلك، لأن يظلم تلك على حساب إيش؟ الأولى وإنما كما قلنا يعدل أما الحب القلبي هذا داخل تحت عموم قول الله تعالى ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) وكأني أشعر في الجو أسئلة .
السائل : بدي أسأل سؤال ياسيدي ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : أنت قلت ((لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم)) ، إذا كان الإنسان في البيات بات متكشف وهنا متغطي فما رأيك في هذا ؟
الشيخ : هنا بات يستطيع أن يبيت كما يبيت عند الأخرى فقد قصر وقد ظلم .

السائل : ... ؟
الشيخ : متزوج أربعة ماتت واحدة بقي عنده ثلاثة، بيقدر يتزوج الرابعة شو فيها، يستمر إلى أن يأتيه اليقين ... تفضل .
السائل : في العصر القديم ... كان الزواج سابقا سهلا جدا فيتزوج واحدة واثنين وثلاثة ورابعة أليس كذالك .
الشيخ : نعم سهلا جدا .
السائل : لكن الآن أتصور فيه صعوبة تحقيق الزواج بأكثر من واحدة وخصوصا أربعة ... فحدثنا لماذا تخلى الناس عن الزواج بأكثر من واحدة واثنين وثلاثة وأربعة ؟
الشيخ : أظن أنه جاء في أثناء كلامي بارك الله فيك جواب سؤالك، لأني قلت أن الأربيين يهاجمون المسلمين في بعض الأحكام الشرعية منها الزواج مثنى وثلاث ورباع وقلت إن بعض المسلمين من المحاضرين والمذيعين اشترطوا لهذا الزواج مثنى وثلاث ورباع الضرورة، فأبطلت أنا هذه الضرورة، فهذا من جملة الأسباب التي صدفت وصرفت المستطيعين من المسلمين أن يتزوجوا مثنى وثلاث ورباع، في سبب ثاني هذا لا يتعلق بالمستطيعين، يتعلق بالمتوسطين وبالفقراء والمساكين من الرجال، وهو أيضا سبب سبق ذكره وحظظت الناس الابتعاد عنه، ألا وهو المغالات في المهور، والمغالات باشتراط شروط ما أنزل الله بها من سلطان، بدنا بيت مواصفات كذا، نريد فراش صفته كذا وإلى آخره، كل هذه عقبات في سبيل تيسير الزواج حتى ولو بواحدة، فما بالك باثنتين . نعم .
السائل : هيك المجتمع اليوم بدهم سيارة وبيت وبدهم فراش إلى آخره .
الشيخ : إذا سمعت بارك الله فيك، هيك المجتمع، هذه الكلمة ما تؤاخذني نسمعها كثيرا، ولكن يجب أن نعلم أن كلمة المجتمع كلمة معنوية وليست مادية، إلا إذا لاحظنا المعنى الذي يغفل عنه الناس، وهو المجتمع من الذي يكونه ؟ من الذي يوجده ؟ أليس هو أنا وأنت و زيد وبكر وعمر، إذا لماذا نقول بمثل هذه المناسبات حينما نرى المجتمع، وهنا نذكر بأدب عربي حينما نقول المجتمع، والمجتمع ليس شخصا يعاب وإنما الذي يعاب أهله، إن كان المجتمع فاسدا، وإن كان المجتمع صالحا، فالذي يمدح إنما أهله أيضا، ولذلك كان مما قيل قديما، وعزي للإمام الشافعي :
نعيب زماننا والعيب فينا؟ *** وما لزمننا عيب سوانا .
فالآن حينما نقول في مثل هذه المسألة أو غيرها هيك المجتمع ما واجب المسلمين حينئذ أن يضلوا ويقولون بلسان قالهم أو بلسان حالهم هيك المجتمع هيك النساء عم يطلعوا متبرجات شو نساوي؟ شو نساوي اتقوا

الله، اتقوا الله في أنفسكم في نساءكم في بناتكم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ... .

****

كلام الشيخ على هذه العبارة (التاريخ يعيد نفسه).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... يا ترى إذا رجعنا إلى التاريخ الأول وينبغي أن تتحقق الحكمة التاريخية التي تقول أن التاريخ نفسه صحيحة هذه الجملة ؟ هذه صحيحة وليست بصحيحة؟ التاريخ يعيد نفسه إذا أخذنا بأسباب التاريخ الأول، عاد ذلك التاريخ، وإن لم نأخذ بأسباب التاريخ الأول لن يعود ذلك التاريخ أبدا، وهذا من معاني قوله تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) لله عز وجل في هذه الحياة، وفي هذا الكون سنن منها سنن كونية طبيعية، ومنها سنن شرعية إلهية، فمن اتخذ الأسباب الأولى والثانية وصل إلى الهدف المنشود وإلا فلا مثلا من هذه السنن الكونية أنه الإنسان إذا ما أكل يموت وإذا ما شرب يموت، سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلا ، بدك تعيش إذا حياة سعيدة وبصحة وعافية بدك تتخذ الأسباب الكونية الطبيعية، كذلك لله سنن شرعية، من اتخذها عاش سعيدا كما عاش السلف الأول والجيل الأول من الصحابة ثم التابعين على آخره . فأردت أن أقول لو رجعنا إلى تاريخ العرب قبل بعثة الرسول عليه السلام ، ما أظننا نحن أسوء حالا منهم فما الذي غير من حالهم، وما الذي أخرجهم من الذل والاستعمار الذي كانوا يعيشونه تحت سلطنة من الفرس ومن الروم ومن الحبشة وغيرهم، هو أنهم أخذوا بالأسباب الشرعية أي تبنوا الشريعة التي أنزلها الله عز وجل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بكل إيمان وإخلاص وقوة فإذا بها هذه الأمة التي كانوا لا يسمون إلا بأنهم رعاة إبل، ونعرف نحن من الفتوحات الإسلامية، حينما ذهبوا لفتح فارس كسرى وتلك البلاد، وذهب المغيرة بن شعبة ليكلم الملك الهرمزاني يومئذ، قال لهم هذا الملك الفارسي: أنتم جماعة جائعون وأنتم قادمون من أجل أن تبحثوا عن طعام وعن شراب وما على آخره، كلام كله كلام مادي . قال له

حقيقة نحن كذلك لكن ربنا عز وجل أرسل إلينا رسولا، فأحيانا بعد إن كنّا أمواتا ونحن جئنا إليكم لتسلموا معنا، فإن أسلمتم فلكم مالنا، وعليكم ما علينا، وإن أبيتم فليس بيننا إلا السيف، وستكون هذه الأراضي وهذه الأملاك تحت أيدينا ، فما وسع هذا الرجل إلا أن قال للمغيرة ابن شعبة الصحابي الجليل وهو من أذكياء العرب وساسة العرب الذين يضرب بهم المثل، إلا أن قال لصاحبه صدق الرجل، ثم جرت معركة قاسية جدا كان النصر فيها أخيرا للمسلمين الشاهد عن عدنا نحن إلى نفس الأسباب الشرعية التي أخذ بها العرب وهم أذلاء كما نحن اليوم مع الأسف الشديد أذلاء ، أعزنا الله ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كلمة ذهبت مثلا ولكننا غافلون عن القرآن والسنة فضلا عن كلام عمربن الخطاب قال : " نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما نبتغي العزة بغير الإسلام نذل " ، هكذا قول بارك الله فيك المجتمع، نحن مؤلفوه نحن مكيفوه نحن منشؤوه فإن كنا صالحين، فسيكون المجتمع صالحا والعكس بالعكس والسلام عليكم .

السائل : شيخنا أنا بقول على جواب أبوالرائد في عامل مهم هو توصي رجالهم بنساءهم هو يلي منعهم من الزواج .

الشيخ : ... بعضهم لا يخلوا الأمر من ذلك .

السائل : أتعبناك يا شيخ معنا .

الشيخ : عفوا تعبكم هذا راحة .

****

ما هي شروط تعدد الزوجات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا المقتدر على الزواج والمقتدر على المهر وعلى العدل، فهل ننصحوا الشباب أن يتزوجوا اثنتين أو ثلاثة أو أربعة

الشيخ : أنصح من كان منهم مستطيعا وليس لي كلام بعد كلام القرآن والسنة، ((فإنكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)) ، والشرط العدل وإلا الأمر واضح .

****

ما حكم تارك الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تارك الصلاة ماحكمه ؟
الشيخ : لا شك أن الصلاة هي الركن الثاني من الإسلام كما قال عليه الصلاة والسلام (أمرت أن أقاتل الناس، حتى يشهدوا أن لإله إلا الله، وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا قالوا فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم عند الله تبارك وتعالى) فإقامة الصلاة هي من مصداق قول المسلم، لاإله إلا الله محمد رسول الله، لأنه حين تصلي، فإنما ثبت بذلك أنه عبد بحق مطيع لله عز وجل الآمر بالصلاة في غير ما آية كمثل آية ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين))، ومطيع للنبي الذي بالغ في الحض على المحافظة على الصلاة حتى قال عليه الصلاة والسلام (بين الكفر ...) وفي لفظ : (بين الشرك والرجل ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر) فمن ترك الصلاة فقد كفر، هنا لا بد من أن نقف قليلا عند لفظة (فقد كفر) ما هو المقصود منها، فقد كفر هل يعني أن المسلم الذي يشهد من قرارة قلبه بأن الله وحده لاشريك له، وأن محمدا عبده ورسوله إذا ترك الصلاة فقد ارتد عن دينه هل هذا هو القصود من هذا الحديث؟ الجواب تارة يكون مقصودا، هذا المعنى من الحديث، وتارة يكون المقصود معنى آخر، وليس هذا المعنى الآخر بالأمر السهل وإنما هو خطير أيضان قد يؤدي صاحبه إلى المعنى الأول، وما هو المعنى الأول من ترك الصلاة فقد كفر إن جحدها، إن جحد شرعيتها إن قال كما يقول بعض الشباب الذين ربوا تربية غير إسلامية ولو كانوا في عقر دارهم، لماذا الصلاة ،ولماذا الوضوء، ولماذا الغسل؟ هذه الأمور شرعت في الجاهلية شرعت لقوم ما يعرفون النظافة و لا يعرفون الطهارة عاشوا في القذارات عاشوا مع البعرات والأزبال ونحو ذلك أما الآن ما شاء الله، المدنية الحمامات في كل دور والماء كله ميسر فما في داعي لمثل هذه الطهارة من جهة وما في داعي لمثل هذه

الحركات، فالحركات الرياضية تغني الشعوب اليوم عن هذه الحركات البدنية التي شرعت في زمن مضى وانقضى هؤلاء الشباب الذين قد يدور في أذهانهم هذه المعاني الكافرة وقد يتجلى بعضهم فيتلفظ بما في ألسنتهم هؤلاء المقصودون مباشرة بقوله عليه السلام (فقد كفر) أي ارتد عن دينه أما المعنى الثاني فقد كفر، أي قارب الكفر، وأشرف عليه إذا كان يؤمن بشرعية الصلاة، يدين الله، أي يعبده، بأن يعتقد بما شرع له من الصلاة، ولكن لسان قاله أحيانا، ولسان حاله دائما، يقول الله بيتوب عليّ، يقول الله يتوب عليّ، معناها أنه معترف بذنبه مع ربه، معترف بأن هذه الصلاة يجب أن يؤديها، وليس كما قال الفريق الأول، هذا زمان مضى وانقضى، لا هذا يعترف بهذه الشرعية، لكنه مقصر في الإتيان بها، هذا لايكفر كفر، يخرج به عن الملة، ولكن يخشى مع مضي الزمان أن يموت كافرا لماذا ؟ نحن اليوم نسمع كلمة لها علاقة بالأشياء المادية، مثلا الصيانة ماهي الصيانة ؟ الصيانة للبرادات وللثلاجات وللسيارات وإلى آخره السيارة ما شيه، ماشي حالها لكن بدها صيانة، كل سفرة مثلا طويلة، أو كل سنة أو إلى آخره وإذا لم يفعل هذه الصيانة، كان مصير السيارة أن تموت وتهلك، وهكذا القلب يلي هو الماتور الذي يحيا به هذا الإنسان، كمان هذا القلب بحاجة لصيانة لكن أكثر النس لايعلمون، يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ومسلم، في في صحيحهما، من حديث النعمان بن البشير رضي الله عنهما النعمان بن البشير صحابي، ابن إيش؟ صحابي، هذا النعمان بن البشير هو الذي مات في الحرب التي أشرنا إليها، يلي ذهب فيها المغيرة إلى الهرمزان والذي تكلم معه بذاك الكلام يلي فيها عزة الإسلام، كان هو قائد الجيش المسلم يومئذ فقال لهم إن أنا مت فيكون القائد فلان، وإن مات ففلان إلى آخره، ولما هجم الجيشان بعضهم على بعض وقع شهيدا، فرأى أحدهم فوضع رمحا ووضع عليه علما مميزا حتى يجدوه بسهولة، فوجدوه قد مات وقد طعن عشرات الطعنات، هذا النعمان يروي عن نبينا عليه الصلاة والسلام أنه قال (إن الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهات، لايعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وإن لكل ملك حمى، وإن الله محارمه، ومن حام حول الحمى، يوشك أن يقع فيه)، هذا الذي لا بصلي، هذا حام حول الحمى، يوشك أن يقع فيه تمام الحديث (ألا إن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)، هذه المضغة، بالتعبير المادي بحاجة إلى صياتة ليس فقط السيارة والبراد والثلاجة وإلى آخره هذا أولى

وأولى أن يصان، لأنه كما أنه القلب يلي نعرفه نحن عبارة عن مضغة وأنه يمرض ويصح فالأطباء دائما وأبدا يحرصون كل الحرص أن يظل قلب الإنسان سليما حتى يعيش سليما ، خاصة بالنسبة للشيوخ المسنين مثلي أنا لأنه إن كان قلبه مريضا فسرعان ما س ... بسبب تركه للصيانة، سيصبح إيش؟ عدما هذا القلب المادي الذي يعنى به الأطباء الماديون، عناية تامة جدا أكثر من أي مكان من البدن، لأن البدن لا يستطيع أن يعيش إلا بهذا القلب مهما فقد من عضو إلا هذا القلب إذا فقده، فقد نفسه تماما هذه العناية المادية للقلب يجب أن يعنى بهذا القلب عناية أسمى وأسمى وأعلى من عناية الأطباء الماديين بهذا القلب حتى يسلم وحتى لا يعرض نفسه لما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق (من ترك الصلاة فقد كفر) أي عرض نفسه للكفر هذا إذا آمن بشرعية الصلاة أما إذا قال بلا صلاة بلا كذا، فهذا مصيره النار يحشر مع فرعون وهامان والكفار جميعا في الدرك الأسفل من النر هذا من أهمية الصلاة في الإسلام ولذلك فمن كان مبتلا، من كان مبتلا من الشباب بل ومن الكهول أيضا مع الأسف الشديد، من كان مبتلا بالصلاة، بتركها أو التهاون بها، فعليه أن يذكر هذه الحقيقة وأن يحافظ على أداء الصلوات في أوقاتها، وليس هذا فقط، وأرجوا أن تنتبهوا، ليس هذا فقط بل وأن يصلوها في المساجد، لأن الله عز وجل يقول في صريح القرآن الكريم : ((وأقيموا الصلاة)) أول أمر ((وآتوا الزكاة)) ثاني أمر ((و اركعوا مع الراكعين)) ثالث أمر، هذا الأمر الثالث ليس تكرارا للأمر الأول لو حذفنا ما بينهما ((وآتوا الزكاة)) شو يصير معنا ((وأقيموا الصلاة ... واركعوا مع الراكعين)) ، هذا تكرار؟ حاشى لله، كلام الله عز وجل لا مثل له في البلاغة والفصاحة، وكونه من جوامع الكلم، كلمة قليلة، تعطي معاني كثيرة جدا، ((أقيموا الصلاة)) ليس معناها أدوها، انتبهوا ليس معنى أقيموا الصلاة أدوها الصلاة فقط، وإنما معنى أقيموا الصلاة أي أحسنوا آداءها، إقامة الشيء هو تقويمه وإجلاسه، لو أراد الله عز وجل أن يأمر فقط بالصلاة، بقول أد الصلاة لكنه قال ((أقيموا الصلاة)) أي أحسنوا أداء الصلاة إذا صليتم ثم أمر بأمر ثان في آخر الآية ((واركعوا مع الراكعين)) الراكعين جمع أي اجعلوا ما أمرتم به من إقامة الصلاة مع الراكعين في المساجد .

****

هل يرخص للعروس عدم حضور المسجد أو التأخر عنه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل على العريس صلاة الجماعة ، فهل إجازة أو رخصة ... ؟
الشيخ : لو كان ... هذا سؤا ل مهم وله علاقة بالموضوع ... نعم أنا أظن أنه سمع من قبل وتهيأ للأمر لا يجوز ترك الصلاة مع الجماعة حتى في صلاة الخوف، عند الفقهاء يوجد صلاة اسمها صلاة الخوف، فلنسميها اليوم بصلاة الحرب والمسلمون يقاتلون أعداءهم لا تسقط صلاة الجماعة، فانتبهوا يا جماعة لخطر وعظمة صلاة الجماعة في المساجد، إنه صلاة الجماعة لا تسقط في صلاة الخوف، أي في أثناء الحرب، والمسلمون بلا شك حينما يتحاربون مع الكفار، يكونون في وضع من وضعين أما عند اشتباك القتال وأما عند تضع الحرب أوزارها، يعني راحة مثلا ساعتين أو ثلاثة في الليل أو النهار حسب الظروف القتالية فإذا كان المسلمون متشابكين مع الكفار في القتال قديما كانوا بالسيوف والرماح والحراب ...
.

****

الشريط رقم : ١٩٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة الأخ محمد ناصر الترمانيني على العلماء الذين فيهم خرافات

وتصوف و بدع.؟ و ذكر ما جرى بينه وبين عبدالفتاح أبي غدة الحلبي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : إخوة الإيمان نستمع الآن إلى كلمة طيبة للأخ الفاضل الشيخ محمد ناصر ترمانيني جزاه الله عنا خيرا .
الشيخ : شيخ جديد لأنهم مغشوشين أنه ما فيه شيخ غير واحد، والمشايخ كثر والحمد لله، فيسمعون شيئا جديدا، والشيء الثاني بتوفر عن صاحبك القديم، شيء من الكلام لأن ما يأتيه من الأجوبة عن الأسئلة يكفيه، فتوكل على الله كما يقول إخواننا الأردنيون .
الشيخ محمد ترمانيني : تفضل وتكلم .
الشيخ : لا أنا بدي أجيب عن الأسئلة فأنت كما قلت بدك تمتعنا بكلمة تفضل الآن واعمل لنا مقدمة، ابدأ بكلمة من عندك ، ياالله .
الشيخ محمد ترمانيني : بدنا نتكلم مع قصتي مع الشيخ عبد الفتاح أبوغدة، فنعطيهم الموجز عن المشايخ وجيراتهم وتعصبهم وانحرافهم عن الصراط المستقيم، مما جعل الكثير من الشباب المسلم، ينظر إلى الإسلام كأنه مجموعة خرافات وأوهام واستعلاء على الناس، فهذا مما جعل الشباب المسلم ينفر من الإسلام، وتفعل الكارثة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،كنت في أول طلبي للعلم وكان لقاءنا مع فضيلة الشيخ، جديدا، وكنا كان الشيخ جزاه الله خير نبهنا على كثير من الأوهام والخرافات، يلي كانت منتشرة في حلب، وكان مشايخ حلب ولا أقول علماء حلب، لأنه ما فيه علماء في حلب وهذا يحزن جدا، أن حلب كل مشايخها مطبقة على الخرافات والأوهام، لو سمعتم مانسمعه نحن، من هؤلاء المشايخ، لكنتم معنا في هذا الشيء يلي نحن استقر في أنفسنا، فمن هؤلاء المشايخ عبد الفتاح أبو غدة، هذا كان رجل عالم ديني، وكان الكثير من الشباب يلتف حوله، ويظنون فيه الخير، ونحن كنا من هؤلاء الشباب يلي كنا نظن فيه الخير، في أحد الأيام مررت على إحدى المكاتب، وإذا به كتاب صغير للشيخ عبد الله سراج، الشيخ عبد الله سراج عندنا في حلب هو مرجع حلب كلها، فمكتوب به عبارة الصلاة على الرسول عليه الصلاة و السلام، يقول هذه الصيغة تلقاها ثابت البناني عن نبي الله إلياس يقظة، كما رواها ابن أبي الدنيا، فهذا يفيد على أنه يرى الرسول يقظة، وهو يشيع هذا وتلامذته كلهم يقولون أن الشيخ دائما مع الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يخط خطا إلا بعد إذن الرسول عليه الصلاة والسلام فقلت في نفسي أنا رايح أذهب عند الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وأعرض عليه الأمر، فلعله ينتج خيرا والحمد لله، لأن عبد الفتاح أبو غده إذا حكى معه، مش إذا أنا حكيت معه، لأنه رجل في نفسه عالم كبير، فذهبت إلى

الجامع الذي يخطب فيه الشيخ أبوغده الجمعة، وبعد أن انتهى من الخطبة جلس للسؤال والجواب ، فيشهد الله أنني أتكلم بهذا الحرف الواحد ، وسنلتقي أنا وإياه أمام الله في ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . فعندما جلس للأسئلة والأجوبة ، طرحت عليه هذا السؤال، قلت يا فضيلة الشيخ، في كثير من الناس يزعم أنه يجتمع مع الرسول يقظة ، فهل هذا ممكن؟ فقال كيف يقضة ؟ قلت يعني يقظة مثل ما أنا وانت جالس وتتلقى الأسئلة وتجيب عليها، فهو كذلك، قال يمكن، وأنا في المليون مرة ما أفكر أن يجيني بكلمة يمكن، فعندما قال ممكن قلت له ما هو الدليل على ذلك ، قال الدليل عدم وجود الدليل المانع يعني ما فيه دليل يمنع من هذا الاجتماع بالرسول عليه الصلاة والسلام يقضة ، قلت له بل الدليل موجود يا فضيلة الأستاذ قال ما هو ؟ قلت له قوله سبحانه وتعالى ((ومن ورائهم برزخ على يوم يبعثون)) والبرزخ هو الحاجز الذي يفصل بين الشيئين ، قال هذا لا يكفي ، قلت له بل يكفي ، والرسول عليه الصلاة والسلام زاد الأمر وضوحا عندما تكلم عن حياة الشهداء وقال (إن أرواحهم تسير في حواصل طيور خضر أو في أجواف طيور خضر ويطيرون في الجنة ويلعقون من ثمر الجنة ثم يأوون إلى قناديل تحت العرش، فيتجلى لهم ربهم، ويقول يا عبادي سلوني ما شئتم أول وثاني وثالث فعندما يرون أنه لابد أن يسألوا الله سبحانه وتعالى فيقولون نريد أن تعيدنا إلى الدنيا ونقاتل فيسبيلك ونقتل، فيقول لقد حق القول مني أنكم إلينا لا ترجعون)، قال هذا الحديث أين موجود قلت في صحيح مسلم، قال إذا نؤجل البحث حتى نشوف الحديث ونشوف أسباب وروده على آخره قلت له ما فيه مانع، بعد ما قال هذا رجع واستدرك، قال عندك ابن القيم يقول بهذا، قلت له أنا قرأت في كتب ابن القيم فأين يقول هذا قال في كتابه الروح، قلت له أنا قرأت كتاب الروح، ما فيه العبارة هذه، قال مافي صراحة ولكن في ما يفيد ذلك، قلت فرضنا أن ابن القيم قالها صراحة، فهل الحجة في كلام ابن القيم أم الحجة في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ابن القيم اتفقوا على عدالته من المشرق إلى المغرب فقلت له صحيح اتفقوا على عدالته، وهو رجل عالم وعادل وثقة ولكن لم يتفقوا على أن معصوم، قال إذا نأجل البحث قلت ما فيه مانع، فيقول أحد الإخوان، وكانوا في الزمن الماضي يضعوا باكستانية في رؤوسهم، فقال سؤال يا فضيلة الشيخ، قال له تفضل، قال فيه جماعة وهابية، يقولوا أن مذهب الوهابية مثل مذهب أهل السنة والجماعة فهل هذا صحيح قال له كلا في الفروع يمكن أما في الأصول فلا، قال له لماذا

يخالفوننا في الأصول، قال له إنهم يقولون أن محمدا عليه الصلاة والسلام مات واح واعنده حياة برزخية عند الله وبيقولوا عصا أحدنا أفضل من محمد عليه الصلاة والسلام .
الشيخ : حاشا .
الشيخ محمد ترمانيني : ويكفرون من استغاث بغير الله سبحانه وتعالى فقلت سؤالي للشيخ فقال تفضل قلت له الوهابية يقولون خلاف ما قلت وأنا مطلع على كتبهم اضطلاعا علميا وعلى استعداد أشير إلى الكتاب وإلى الصفحة وحتى إلى السطر، فالوهابيون يقولون بالنسبة لحياة محمد عليه الصلاة والسلام البرزخية أنها أفضل حياة عند الله لأنه هو سيد البشر، فحياته أفضل حياة عند الله سبحانه وتعالى ، أما قولك يقولون عصا أحدنا أفضل من محمد عليه الصلاة والسلام فيقولون سبحانك هذا بهتان عظيم، أما قولك أنهم يقولون من استغاث بغير الله فهذه صحيحة لكن لها شروط وليست على إطلاقها نأتي لرجل وقف على أحد قبور الأنبياء والصالحين مثل عبد القادر الجيلاني أو غيره من الأولياء ويطلبون منه النصر والشفاعة وما أشبه ذلك فيقولون نأتي لهذا الرجل وننصحه بالآيات والأحاديث المتعلقة بهذا الموضوع أول وثاني وثالث، فإن هو أعرض عن ذلك ورفض الآيات والأحاديث فالمشرك مشرك شاء أو أبى، قال لا هذا لانستطيع أن كفره، لأنه إذا سألته عندما يقول يا عبد القادر، ارزقني، هل يعتقد أن عبد القادر هو الذي يرزقه، إنما يعتقد أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يرزقه بواسطة عبد القادر قلت له هذا هو اعتقاد المشركين، المشركين ماكانوا يعتقدون أن الأصنام أو أولياءهم هم الذين يرزقونهم وهم الذين يمنعون عنهم الإيذاء، إنما يعتقدون الله سبحانه وتعالى هو الرازق وهو المعطي قال لا أبدا قلت له هذا قول الله سبحانه وتعالى ((والذين إتخذوا من دون الله أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)) قال بأي شيء يعبدونهم، قلت يعبدونهم بالذبح والنذر والدعاء وما أشبه ذلك، وإذ به كان جالسا يتكلم معي فقام واقفا، وأخذ يكيل بالسباب والشتائم بعصبية سب وشتم سب وشتم ثم ختم الله كلامه بوالله العظيم والله العظيم ، الذي يقول يا عبد القادر ارزقني ما هو كافر، والذي يكفره هو الكافر، وجلس، قلت له يا أستاذ الحجة تقرع بالحجة، لا تقرع بالسباب والشتائم، والأحكام الشرعية ثبتت بقول الله تعالى ورسوله ولا ثبتت بحلف بالأيمان، قال شو أنت ذنب للواهابية حتى حز على نفسك، قلت له أنا لست ذنب للوهابية وما حز في نفسي إلا وضع هذا الشعار على رأسك، الذي ينادي بأنك عالم، والحديث المشهور المتداول بين الناس

الذي يقول (العلماء ورثة الأنبياء) فأخشى أن يتسرب إلى أذهان الحاضرين أن هذه السباب والشتائم التي تتلفظ به، ينسبوها إلى الإرث المحمدي إلى الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام يقول (المؤمن ليس بالطعان ولا باللعان ولا بالفحاش البذيذ) في كان عنده أحد الضيوف من الشام فدخل في الأمر وانتهى الموضوع لهذا الحد فهذا نموذج من المشايخ، يلي هم نحسبهم متحررين فما بالك بالمشايخ يلي هم والعياذ بالله قابعين على الخرافة، والأوهام وما أشبه ذلك ، فالواقع تاريخ المشايخ عندنا سيء جدا، فكان الشيخ يجلس في القرية عشرين سنة، ما يعرفوا أهل القرية من هذا الشيخ إلا ... التبجيل والتقديس، والبيضات للشيخ والسمنات للشيخ والخاروف للشيخ والفرشات فوق بعضها للشيخ وما يعلمهم إلا الخرافات والأوهام والشيخ طار من هنا والشيخ جاء من هنا ومعروف في طبقات الشعراني، وفي جامع كرامات الأولياء للنبهاني، فهذه كل ما عند المشايخ عندنا، فلذلك صار ردة فعل، وأصبح عندنا الشعب، بعيد كل البعد عن حقيقة الاسلام، فتأتي إلى الشاب المؤمن المسلم وتسأله هل أنت مسلم فيقول لك نعم، فتقول له ما هو الإسلام، فإما أن يعطيك صورة مشوهة، من المجتمع يلي عايش فيه، وإما يقول لك لست بعالم، اسأل الشيخ هو يعطيك الجواب، فهذا خلاف ماهو عليه أئمة الكفر والضلال، تأتي للرجل الشيوعي وتقول له هل أنت شيوعي، فيقول نعم، فتقول له هي هذه الشيوعية، فيسردها لك حرفا حرفا وهو أخذها من عالم وعن يقين وعن معرفة، بخلاف الشاب المسلم، فهذه في الواقع، تدل على أمر عظيم جدا، والله سبحانه وتعالى أنعم علينا بفضيلة الشيخ وأصبح يتردد علينا إلى حلب في كل شهر ثلاثة أيام يأتي لعندنا، وبفضل الله سبحانه وتعالى أنقضنا من هؤلاء المشايخ، وما هم عليه من الخرافات والأوهام، ولو قصيت عليكم من الخطب التي تخطب في حلب، لا يمكن أن تتهموني بالكذب لأنها أشياء لا تصدق، نحن نقول إن النصارى يبيعوا أذرا في الجنة، والقساوسة والرهبان يبيعوا للنصارى أذرع في الجنة، فنحن عندنا المشايخ ما تبيع أذراع بالجنة ... رحمه الله فيقول إن هذا القطب أحمد الرفاعي، كان له مريد فمريده طلب منه أن يشتري له البستان المعروف في البلدة لأحد الأشخاص قال له بعد أن ننتهي من صلاة الجمعة فسنذهب إلى صاحب البستان، ونشتري لك البستان، فبعد ما انتهوا من صلاة الجمعة، ذهبوا إلى صاحب البستان، وبعد ما تلقاهم صاحب البستان وأكرمهم وذبح لهم، بعدما انتهوا من الطعام، قام الشيخ أحمد الرفاعي وقال له تبيع البستان قال له يا أستاذ لا

أنا لا أريد أن أبيعه، قال له لا بدك تبيعه، فلما شاف أنه الشيخ أصر على بيع البستان، قال له أبيعه بشرط، وهذا على المنبر عم بيتكلم، ما في أحد من الناس يقوم ويقول شو الكلام هذا، فقال له ما هو هذا الشرط، قال له أريد قصرا في الجنة، قال بعد ما تردد الشيخ أحمد الرفاعي بعض الشيء وافق على أن يعطيه قصرا في الجنة بدل البستان، قال له أكتب صكا ، فكتب صك ووقع عليه أحمد الرفاعي وحدد له القصر من الجهة اليمنى جنة المأوى، ومن الجهة اليسرى جنة الفردوس وما أشبه ذلك، فأخذ الرجل الصك وترك البستان، فيقول لهم يا إخوان بعد مدة وإذا به مات الرجل الذي باع البستان، فغسلوه وكفنوه، ثاني يوم وإذا به مكتوب بكف القدرة على القبر، لقد نفذنا البيع الذي عقده أحمد الرفاعي .

الشيخ : ما شاء الله .

الشيخ محمد ناصر الترمانيني : وهذه أقاصيص كثيرة ولا أريد أن أطيل عليكم وأعطل عليكم ما سوف تستفيدونه من فضيلة الشيخ، وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين .

الشيخ : لابد أن الذي سمعتموه مستغرب بلا شك لدى الحاضرين جميعا، ولكن قد يلقى في بال أحد الجالسين، سؤال ما حول ما سمعتموه من الكلام فإن كان لأحد سؤال أو اعتراض أو اقتراح فنحن نحب أن نسمعه بهذه المناسبة، وإلا فتحنا باب الأسئلة التي توجد لدى كل واحد منكم، حتى لا نتأخر كثيرا لديكم والساعة الآن العاشرة والثلث .

وفيق : لم نبدأ للآن .

الشيخ : أنا عارف ولذلك أنا أقول هاتوا ما عندكم ؟

****

ما ذا يُقصد بالوهابية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ترددت كلمة الوهابية في كلام أخونا الشيخ أبو أحمد جزاه الله خيرا ، فحبذا لو توضح ، يعني لأنها كلمة يعتريها كثير من كلام الناس

وهم لا يعرفونها على حقيقتها ، فهل هي فعلا كما ذكر ، أو إيش المقصود بالوهابية ونسبة لإيش حتى تتضح الصورة وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : هذا حسن وسؤال طيب ، الواقع أن هذه اللفظة الوهابية هي خطأ لغة وخطأ عرفا ، أما اللغة فالوهابية نسبة إلى الوهاب والنسبة إلى الوهاب اسم من أسماء الله هو وهابي ، والذين ينتسبون إلى هذا الوهابي فهم الوهابيون ، فهذه النسبة إذا أخذناها من الناحية العربية هي نسبة تشريف ، فلان وهابي يعني منسوب إلى الوهاب وهو الله تبارك وتعالى والوهابيون هم المنسوبون لمن ينسب هذه النسبة فالمقصود بكلمة الوهابيين كما لا يخفى على الجميع هم النجديون ، والنجديون ليس فيهم من ينتمي إلى هذا الاسم فأنه خلاف ما يستعمل هو اسم تشريف وهابي ، وليس اسم ذم وتقبيح ، لكن من حكمة الله عز وجل ليظهر خطأ المفترين على المسلمين ، ينسبون هؤلاء الناس النجديين إلى كونهم وهابيين ، بزعم أن هذه النسبة إلى إمام لهم ، وإمام النجديين و في جانب من الشريعة وليس في كل الشريعة ، وإنما هو محمد بن عبد الوهاب ، وليس الوهاب لأن الوهاب هو الله تبارك وتعالى، عبد الوهاب هو والد محمد الذي جدد لهم دعوة التوحيد ، فلو نسب منتسب ما إلى عبد الوهاب لو تكن النسبة إليه وهابي فهي خطأ مزدوج ، لأن الذي جدد لهم دعوة التوحيد هو محمد ابن عبد الوهاب وليس والده عبد الوهاب ، ثم النسبة إلى عبد الوهاب ليس وهابيا وإنما هو ممكن أن يقال مثلا عبدهي أو نحو ذلك ، فهذا خطأ من حيث التعبير اللغوي ومن حيث الواقع فليس هناك من ينتمي إلى هذا الاسم الوهابية إطلاقا، بينما الفرق الموجود قديما وحديثا، كلها حينما تنسب إلى نسبه تعترف هذه النسبه، كالشيعية والزيدية والإباضية ونحو ذلك، لكن لا يوجد على وجه الأرض الإسلامية أبدا، رجل يقول أنا وهابي، والسبب ماذكرناه آنفا من ناحيتين ، الناحية العربية والناحية الواقعية ، لكن هذه الكلمة مع الأسف شاعت وأذيعت بين عامة المسلمين في زمن آواخر دولة الأتراك وقصدوا بذلك تنفير المسلمين جميعا عن الدعوة التي سميت بالدعوة الوهابية ... .

****

كلام الشيخ عن مفهوم التوحيد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... علما أن هذه الدعوة الوهابية ليس فيها إلا الدعوة إلى توحيد الله عز وجل بالمعنى الجامع لكلمة التوحيد، وهذا في الواقع مما يمتاز به النجديون على كل الجماعات والطوائف والفرق الإسلامية في كل بلاد الدنيا، منذ أن جاء محمد بن عبد الوهاب حتى هذه الساعة ذلك، لأنهم يفهمون التوحيد بالمعنى الأعم والأشمل والصحيح، بينما كثير من المسلمين الآخرين، يفهمونه بمعنى ضيق جدا، ذلك أن التوحيد الذي أنزل الله عز وجل به الكتب وبعث به الرسل، يعني أمورا ثلاثة " وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته " الأمر الأول إنما توحيد الربوبية، ومعنى ذلك أنه لا رب إلا الله وأن الله هو الذي تفرد بخلق السماوات والأرض كما هو معروف بإجماع كل من يؤمن بالله على اختلاف كل الملل، لكن الفرق بين الدعوة الإسلامية الحقة، والتي جاءت بهذا التوحيد الذي أحيا معناه الصحيح محمد بن عبد الوهاب هنا تختلف الدعوة الإسلامية هذه الحقة، عن اليهودية والنصرانية فهي بالإضافة إلى أنها توجب على كل مسلم أن يعتقد بأنه لا خالق إلا الله فهي توجب عليه في الوقت نفسه أن لا تعبد مع هذا الخالق سواه، ولذلك فعلماء المسلمين متفقون جميعا، أن معنى لا إله إلا الله لا يساوي لا رب إلا الله، وإنما هذه الكلمة الطيبة، لا إله إلا الله تعني معنى أوسع من معنى لا رب إلا الله، ذلك أنها تعني لا معبود بحق في الوجود إلا الله تبارك وتعالى فهذه الكلمة الطيبة، التي هي مفتاح الجنة، كما جاء في بعض الآثار، وبها ينجو المسلم من الخلود في النار، كما تواترت بذلك الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمعت بين التوحدين، توحيد الربوبية، أي لا خالق مع الله لا رب مع الله سواه ، وتوحيد الألوهية ويعبر عن هذا التوحيد أحيانا بتوحيد العبادة ، أي أن يعبد الله وحده لا شريك له، فإذا فسر مفسر ما هذه الكلمة الطيبة، لا إله إلا الله ، بمعنى لا رب إلاالله، لم يكن موحدا، هذه نقطة الفصل بين المسلمين حقا، وبين الآخرين، المسلم يوحد الله عز وجل في ذاته، ويوحده في عبادته، بينما الآخرين من اليهود والنصارى يوحدونه في ذاته إلا من ضل منهم ضلالا بعيدا، ولكنهم يعبدون معه سواه، لهذا يجب على المسلمين جميعا، أن يعرفوا أولا هذا المعنى الحقيقي لكلمة لا إله إلا الله وأنها لا تعني لا رب إلا الله فقط، وإنما تعني إضافة على ذلك أنه لا معبود مع الله أيضا بحق وكلمة بحق هي احتراز من إنكار أن هناك

معبودات، في الأرض قديما وحديثا، تعبد من دون الله تبارك وتعالى ، فلا يجوز أن يقال لا معبود إلا الله، لأن المعبودا تكثيرة وكثيرة جدا، لكن إنما يصح التفسير بقيد بحق لا معبود بحق في الوجود إلا الله تبارك وتعالى و إلا قد عبدت اللات والعزى وعبدت الطواغيت، حتى الآن فكيف يستطيع المسلم أن يقول لامعبود إلا الله لا المعبودات موجودات بكثره، ولكنها بالباطل، والمعبود بحق إنما هو الله تبارك وتعالى ، كذلك بالإضافة إلى هذين النوعين من التوحيدين توحيد الربوبية وتوحيد العبادة أو الألوهية هناك توحيد ثالث به يتم التوحيد وبه تقبل شهادة الموحد لا إله إلا الله، وإلا فهي مردودة عليه، ما هو هذا التوحيد الثالث؟ توحيد الله في صفاته فكما أنه عز وجل واحد في ذاته وواحد في ألوهيته فهو أيضا واحد في صفاته لذلك قال الله تعالى ((يس كمثله شيء وهو السميع البصير))، هذه الدعوة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وعرفها السلف الصالح والأئمة جميعا، ولكن خلف من بعدهم خلف ليسوا فقط أضاعوا الصلاة، بل وأضاعوا التوحيد لأنهم فهمو هذه الكلمة الطيبة بالمعنى الأول الضيق لا إله إلا الله، لا رب إلا الله ونحن رأينا رسائل في العصر الحاضر، مؤلفة ومطبوعة وفسرت هذه الكلمة الطيبة بهذا التوحيد الوحيد فقط وهو لا إله إلا الله أي لا رب إلا الله ، هذا لا يكفي للمسلم أن يفهم هذه الكلمة الطيبة بهذا المعنى الضيق، لذلك كان من آثار ذلك لما أخلوا جماهير المسلمين وبخاصة عامتهم، لما أخلوا بفهم هذه الكلمة الطيبة، أخلوا عمليا من تطبيقها فهم يعبدون مع الله إلهة آخرى وهم لا يشعرون ، وهذه من أكبر المصائب التي أحلت بالمسلمين، والسبب في ذلك، يعود إلى أمرين اثنين ذكرنا آنفا أحدهما وهو أنهم لم يفهمون من كلمة التوحيد توحيد الله في العبادة، والأمر الآخر أنهم لم يفهموا ما معنى العبادة فإذا قلت الإنسان أنت تعبد مع الله آلهة آخرى قال لك لا أنا لا أعبد إلا الله أنا لأصلي إلا لله عز وجل ، نقول إلى هنا نحن معك، أنت لاتصلي إلاالله عز وجل ، ولكن ألست تدعوا غير الله عند الشدة، فتقول يا سيدي أحمد يا سيدي بدوي يا سيدي شعيب، يا كذا يا كذا، هذا هو عبادة الله، أو هذا من عبادة الله تبارك وتعالى ، والله عز وجل قد أنزل علينا كتابا كريما، وافتتحه بسورة الفاتحة، وفيها يقول المسلم مخاطبا ربه عز وجل في كل ركعة من صلاته ((إياك نعبد وإياك نستعين)) فأنت تعبد الله وحده لاشريك له، لكنك تستعين بغيره، هذه الاستعانة سواء علينا، سميناها استعانة، وهي تسمية صحيحة أو سميناها استغاثة، وهي أيضا تسمية صحيحة أو سميناها توسلا، وهي تسمية خاطئة، هذه الأسماء تدل على

مسمى واحد، بعض هذه الأسماء صحيح كالاستغاثة والاستعانة، وبعضها توسل هذا تسمية الاستعانة بغير الله، والتوسل بغير الله، توسلا من باب قوله عليه السلام في غير هذه المناسبة ((يسمونها بغير اسمها)) فقول القائل يا رسول الله أغثني زعموا أن هذا توسل، لا هذا دعاء لغير الله وهذا استعانة بغير الله، وهذا إشراك بشرك بتوحيد العبودية، لأن الذي ينادي غير الله خاصة في الشدائد فقد عبده من دون الله عز وجل ومن الدليل على ذلك وهو مذكور في القرآن وفي السنة قول الله عز وجل ((إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم)) تدعون ما قال تعبدون لكن الحقيقة أن هذه الآية تعني تدعون أي تعبدون، فسواء قلت يعبدون غير الله أو يدعون غير الله، فكلا التعبيرين يؤدي إلى حقيقة واحدة وهي أنهم يستعينون بغير الله عز وجل ، وهذا إخلال بتوحيد الألوهية، وليس إخلالا بتوحيد الربوبية ولذلك المشركون قد من لا يعرف هذا التفصيل الذي جاء في الكتاب والسنة، وجرى على ذلك سلف الأمة ، إلى ما قبل قرون قليلة، ثم انحرف الخط على بعض المسلمين، ففهموا لا إله إلا الله بمعنى لا رب إلا الله، وهذا المعنى ما كفر به المشركون بل كانوا يؤمنون به، لكنهم كفروا بهذا المعنى الصحيح، الذي جهله كثير من المسلمين، ألا وهو توحيد الألوهية أو توحيد العبودية أو العبادة، في صريح القرآن ((ولئن سئلتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله)) إذا المشركون يؤمنون بتوحيد الربوبية ، لا يعتقدون بأن هناك كما هو دين المجوس، بأن هناك خالقا للخير وخالقا للشر مثلا، وإنما يعتقدون بأن الخالق هو الله وحده لا شريك له، إذا من أين جاء شركهم، ولماذا قاتلوا نبيهم إذا دعاهم إلى لا إله إلا الله مع ذلك يستكبرون كما قال في القرآن الكريم ((وإذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون)) ، وقالوا ((اجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب))، إذا مفهوم لفظة الإله، عند العرب الأولين في الجاهلية غير مفهوم الرب لأنهم كانوا يؤمنون بأنه لا رب إلا الله أي لا خالق ولا مربي ولا رازق إلا الله، أما الإله فهو الذي لا يخضع إلا له تبارك وتعالى وهم كانوا يخضعون لغير الله، من الأوثان والأصنام المعروفة في التاريخ، ولذلك كان من غرائب شرك المشركين، قبيل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام أنهم كانوا يطوفون حول الكعبة ويقولون في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريكا تملكه وما ملك، شريك تملكه وما ملك لماذا ؟ لأنهم يعتقدون لا خالق مع الله، لكن جعلوا لله شركاء أي يعبدونهم من دون الله تبارك وتعالى ، كما في الآية التي كان في مطلع كلمة الأخ محمد ((والذين إتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله

زلفى)) فهذه الآية صريحة بأن الهدف الأساسي عند المشركين هو الله ، ومع ذلك فهم يعبدون معه سواه، لكن إذا سئلوا لماذا تعبدون هؤلاء قالوا ما نعبدهم إلا ليقربون إلى الله زلفى، فهذه حقيقة مؤسفة جدا أنهم يؤمنون بأن الله واحد لا شريك له، ومع ذلك جعلوا له شركاء في ماذا ؟ جعلوا له شركاء في العبادة، ولذلك يجب أن نتنبه لأمر في ظني أن كثيرا من الناس غفلوا عنه، ((فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون)) إيش معنى أندادا ؟ أندادا في الخلق أندادا في الرزق، أندادا في الإحياء و الإماتة لا ، وإنما أندادا في العبادة، وهذا هو كان شرك المشركين في الجاهلية، وهذا بحث طويل والغرض منه التنبيه إلى أن النجديين هؤلاء الذين ينبزون بلقب الوهابية، هذه النسبة كمان خطأ وإنما هم أرادوا، أن ينسبوهم إلى محمد بن عبد الوهاب، ومحمد بن عبد الوهاب رحمه الله لم يأت بشيء جديد مطلقا، وإنما هو من المجددين الذين ذكرهم الرسول عليه الصلاة والسلام ، في الحديث الصحيح ((إن الله يبعث لهذه الأمة من يجدد لها دينها على رأس كل مئة سنة)) المجددون كما يذكر الإمام السيوط وغيره، لا ينبغي أن نتصور أن المجدد يكون واحدا في كل عصر، وإنما يمكن أن يكون هناك مجددون في كل عصر، مجددون كثيرون، ولكن لكل منهم اختصاصه في التجديد فمجدد في التوحيد، ومجدد في الحديث، ومجدد في التفسير ومجدد في اللغة، وفي كل شيء يتعلق بإحياء الفرض الكفائي لفهم الإسلام فهما صحيحا، والغرض أن محمد بن عبد الوهاب جدد التوحيد الذي لا تزال آثار الإخلال به مع الأسف الشديد في كل البلاد الإسلامية، إلا هذه البلاد النجدية بفضل دعوة محمد بن عبد الوهاب، ولا أقول بفضل الدعوة الوهابية، علما أن تلك البلاد قبل محمد بن عبد الوهاب كان شأنها شأن البلاد الأخرى وأظن أنه لا يخفى على الحاضرين جميعا، ما يوجد في مصر من مقام الحسين مثلا أو السيدة زينب وما يقع في ذلك، في تلك الأمكنة من الوثنيات والشركيات التي تنافي لا إله إلا الله من الطواف حول القبور، هؤلاء الأولياء والصالحين، من أهل البيت وغيرهم، والاستغاثة بهم وطلب المدد منهم مثل هذا يوجد في هذه البلاد وفي سوريا وفي أكثر البلاد الإسلامية، وماهو السبب ؟ السبب تقصير علماء المسلمين ببيان دعوة التوحيد دعوة الحق التي جاءت في الكتاب والسنة، وماتت هذه الدعوة في كثير البلاد الإسلامية ثم جددها محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، فمحمد بن عبد الوهاب ليس له جهد بارز سوى هذه الناحية وكفى له بذلك فضلا، لأن البلاد النجدية كانت كالبلاد المصرية والسورية ونحو ذلك، من حيث انتشار الأثار الوثنية وعبادة القبور والاستغاثة بها من

دون الله عز وجل ، أما البلاد حتى الآن وأقول مع الأسف، مع أنه بدأت الحركة الإسلامية الصحيحة في تلك البلاد، تضعف رويدا رويدا، لكن لن تجد هناك يعني وثنية تذكر حتى ولا رفع قبر من على وجه الأرض لا يوجد هذا الشيء إطلاقا، بينما إذا طفت البلاد الإسلامية كلها، فأنت واجد فيها من المخالفات الشرعية الشيء الكثير، أرونا بلدا لا يوجد فيها مسجد فيه قبر، مع شدة تحذير الرسول عليه السلام للمسلمين أن يتخذوا المساجد على القبور كما قال عليه السلام (لعنة الله على اليهود والنصارى، أو لعن الله اليهود والنصارى إتخذوا قبور أنبياءهم مساجد) ، والأحاديث في هذا كثيرة أكثر من عشرة أحاديث، ومنها مايتعلق بالأمة الإسلامية ، قوله عليه السلام (إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون قبور أنبياءهم وساجد) فعندكم مثلا بالمقام المعروف بسيدي شعيب وهناك مسجد يقصد الصلاة فيه، من أجل ماذا ؟ سيدي شعيب،وعندنا مقام آخر أظنه اسمه يوشع .

سائل آخر : أبو عبيدة .

الشيخ : يوشع غير أبو عبيد يلي في الأغور إلى أخره، كل هذه المقامات بنيت على قبور مزعومة ، إن كانت هذه القبور حقيقة لمن نسبت إليه من الصحابة والأنبياء ، فالأمر أشكل لأنه مخالفة صريحة، لمثل هذه الأحاديث التي تنهى على بناء القبور المساجد على القبور، لماذا هذا النهي و لماذا هذا اللعن الشديد، في سبيل المحافظة على التوحيد، ذلك لأن وجود القبر في المسجد مدعاة إلى أن يدعى من دون الله تبارك وتعالى ، كم وكم من أناس نراهم يقفون خاشعين متبتلين يدعون هم صحيح يدعون الله عز وجل ولكن يتوسلون بهذا الميت ، فمحمد بن عبد الوهاب خلاصة القول بناء على سؤال الأستاد الأخ علي الحلبي هنا هو مجدد لدعوة التوحيد، وهذا أمر لا يمكن إنكاره أبدا لأنه كما قيل " هذه آثارنا تدل علينا *** فأنظروا بعدنا إلى الآثار" .

النجديون كانوا قديما بدو من هؤلاء البدو يلي بتعرفوهم في كل الصحاري، وكان ... مما يخل بتوحيد العبودية هذه الأشياء قضي عليه، حتى هذه الساعة لا توجد لها ذكرا، بينما البلاد الأخرى عامرة مع الأسف بهذه الشركيات وبهذه الوثنيات ، تفضل .

****

رجل أدركته الصلاة في مسجد فيه قبر فما حكم صلاته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا اشتلغت يوم الجمعة،كنت بعيد عن المسجد حوالي ... وأخذوني على مسجد حتى أصلي الجمعة، فدخلت المسجد ، ففي آخر الخطبة ، أدركت أن في المسجد قبرا وأقاموا الصلاة وصليت في المسجد فما حكم صلاتي ؟

الشيخ : إي نعم، أنت صلاتك هذه لاشيء فيها لسببين اثنين،السبب الأول أنك لم يخطر في بالك أن تقصد الصلاة في هذا المسجد من أجل القبر، خلافا للناس الذين أشرنا إليهم ثانيا لو علمت وجود قبر فيه ولم يوجد حواليك مسجد آخر منزها من قبر فيه فلا بد من أن تصل الصلاة في هذا المسجد محافظة، على أمر الله عز وجل ، وأنت ونيتك لكن الذين يقصدون الصلاة في المساجد البنية على القبور هؤلاء هم لا تصح صلاتهم .

السائل : يعني يجوز أن أصلي في مسجد فيه قبر ؟

الشيخ : ما يصير، لا أقول بدك تصلي في مسجد آخر، فإذا لم يكن هنا مسجدآخر بدك تصلي كما فعلت في هذا المسجد

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

السائل : لا أقصد تغير مجرى الحديث .

الشيخ : لا تقصد ماذا .

السائل : لا أقصد تغير مجرى الحديث .

الشيخ : لا على كل حال الحديث أخذ مجراه وانتهى أمره، لأن الغرض كان ماهو الوهابية، فنقول الوهابية اسم بدون جسم بإختصار،وهابية إسم بدون جسم، لا يوجد في الدنيا من يقول أنا وهابي، نعم وجد شخص من باب التنبيه قال

" إن كان تابع أحمد متوهبا *** فأنا أقر بأنني وهابي"

هذا على قول الإمام الشافعي :

" إن كان رافضا حب آل محمد *** فأنا المقر بأنني رافضي"

أو كما قال الشاهد انتهى موضوع الوهابية والقصد أنه اسم بدون جسم ، من جهة منهم الذي ينبزون هذا اللقب، فهم هؤلاء النجديون الذي جدد لهم

دعوة التوحيد محمد بن عبد الوهاب وليس والده عبد الوهاب وانتهى الأمر تفضل .

****

سئل عن بعض القصص و الأحاديث الضعيفة التي يستدل بها عبدالحميد

كشك في دروسه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هو السؤال في مجال الحديث الذي ذكره الأخ الشيخ محمد بالنسبة للقصص والأحاديث التي ترد على ألسنة الشيوخ، على سبيل المثال والقصة التي سمعتها والتي وردت على لسان الشيخ عبد الحميد كشك والتي أرى فيها تناقضا كبيرا من حيث لا أستطيع أن أصدق أنها نسبة أو ذكرت حتى في التاريخ يعني القصة كما ذكرها هو أن بعض الناس كان يشرب من قرية فيها خمر فمر عنه عمر بن الخطاب أول مرة، وعندما رآه هدده بأنه سوف يجلده إن رآه يشرب الخمر مرة ثانية، فمر عنه من مسافة فرآه الرجل ، رأى عمر بن الخطاب فدعى أن يحول الخمر إلى خل **الشيخ :** ما شاء الله .
السائل : نعم، فعندما سأله عمر بن الخطاب عن الذي في القربة ، قال أن الذي في القربة خل ، فشمه عمر بن الخطاب فكان خلا ، فهذا في رأيي فيه نوع من التناقض والمخافة للفقه، لأن الإنسان على المعصية ويدعوا الله أن ينجيه من المعصية ، وهو يفعلها، وأيضا يذكر عن عبد الحميد كشك، أيضا أنه يروي ويقول بعض الأحاديث الضعيفة و التي سندها غير صحيح ، وسؤالي بالنسبة لهذا المجال العلمي أن كشكا له تأثير كبير على الشباب اليوم، ويذكر أحاديث وقصص ضعيفة ؟
الشيخ : الحقيقة أن هذه القصة التي نقلتها عن الرجل، أنا ما مرت علي لا في الأحاديث الصحيحة ولا في الحسنة ولا في الضعيفة ولا في الموضوعة وفي التي لا أصل لها، وحقيقة أخرى مؤسفة، أن الشيخ كشك هذا، لا ينكر أبدا أن أسلوبه فيه تأثير على عامة الناس أسلوب عجيب ،

لكن لا أعني أن هذا الأسلوب هو أسلوب مشروع، لأنه يستعمل العاطفة وإثارة عواطف الحاضرين، بمثل الأمر بالصلاة على الرسول وزيدوه صلاة، واسمعوني إلى آخره، لكن في النهاية أسلوبه مؤثر ، لكنه مع الأسف الشديد أعتقد أنه قصاص وليس بعالم، وخاصة في ما يتعلق بمجال الحديث النبوي فهو حواش مع كونه قصاص، فهو يجمع ما هب ودب من الأحاديث ويعض الناس بها ويذكرهم بها وهنا تدخل كسبب يحمل مثل هذا الواعظ على الانحراف، ... .

****

بيان الشيخ أنه لا يُعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ومكارم الأخلاق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... قاعدة مزعومة تذكرني في بعض كتب مصطلح الحديث على أنها قاعدة مسلمة لا شية فيها، وهي يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، هذه جملة مع أنها من المختلف فيها عند علماء الحديث، هل هي مسلمة أم هي مرفوضة، والذي نتبناه نحن وذكرنا ذلك في أكثر من كتاب واحد أو رسالة واحدة ، أن المسلم لا يجوز له أن يتقرب إلى الله تبارك وتعالى بحديث يعرف ضعفه، هذا الذي نتبناه، لكن مع الذي تبنوا هذه القاعدة، وضعوا للعمل بها شروطا، فلما أخلا جماهير المتبنين من المتأخرين هذه القاعدة، انتشرت الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ونحن لنا تجارب كثيرة وكثيرة جدا، مع الذين ينتمون إلى العلم، إذا حدث أحدهم بالحديث، وهو نعلم يقينا أنه لا يدري من جاء هذا الحديث، ولا يدري أنه صحيح أو ضعيف، لكنه إذا فوجئ بالإنكار عليه، وقيل له يا أخي أنت تروي هذا الحديث وهذا الحديث ضعيف رأسا أجابه بالقاعدة المزعومة، لكن يعمل بالحديث الضغيف في فضائل الأعمال، لكن هذه القاعدة ليست على إطلاقها، هل أنت تعلم أن هذا الحديث الذي رويته آنفا هو حديث ضعيف، ما يعلم شيء من ذلك، إذا قد أخذ بالقاعدة لأنها وضعت لها

شروط منها، أن يعلم أن هذا الحديث حديث ضعيف، حتى لا يختلط عليه، الضعيف بالصحيح، هذه القاعدة تساعد الواعظ والقصاص والخطباء اليوم وا وا ألا يتحفظوا في رواية الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه إن كان الحديث صحيحا فالحمد لله، وإن كان الحديث ضعيفا فالحديث يعمل به في فضائل الأعمال، فالشيخ المذكور ليس عنده معرفة بالحديث ولذلك يروي في قصصه ومواعظه ما هب ودب من الحديث، فلن تستغرب أن يروي ما لا أصل له إطلاقا من الآثار التي ليس لها صلة بحديث رسول الله عليه السلام كقصة الخمر والخل، وهذه مصيبة الدهر والبحث في هذا يطول، وبخاصة أن بعض العلماء يستجيزون رواية ما هو أخطر من مثل هذه الرواية أنه هذا دعا الله أن يتحول الخمر المحرم، إلى خل محلل ... .

****

بيان الشيخ لخرافيين يظنهم العوام أولياء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لكن ما بالك والقصص كثيرة وكثيرة جدا بأن الشخص يشرب الخمر، فينكر عليه، فيقول هذا يشرب من خمر الجنة، هذا ليس من خمركم بشيء، آخر يبيع الحشيش، فيقول حينما ينكر عليه، أنت تظن أنا أبيع الحشيش المخدر ، أنا أبيع ضد الحشيش المخذر وأنه كون أن الإنسان يشتري من عندي هذا الحشيش، فهو يقلع عن عادته في استعمال الحشيش المخدر، وبهذا عطلوا العقل وعطلوا الشريعة وحسبكم في ذلك قولهم هناك شريعة وهناك حقيقة، والحقيقة تخالف الشريعة ولهم كلمات خطيرة وخطيرة جدا ولعله يحسن أن أذكر لكم قصة وقعت لي شخصيا، خرجت كعادتي في طريقي إلى إخواننا في حلب، واتخذنا في الطريق منزلا بتنا فيه ليلة، في قرية تبعد عن دمشق، نحو ستين كيلوا اسمها دير عطية، ونحن سامرون فيها وساهرون بدل أن يطرق الباب، الدار على الجادة، في الطبقة الدنيا بدل أن يطرق الباب تطرق النافذة، فيخرج رب الدار للنظر من هذا الطارق الغريب في طرقه بدل أن يطرق الباب يطرق

النافذة، ففوجئنا بصياح صاحب الدار مرحبا بالطارق، أهلا وسهلا بفلان، نحن طبعا أشرقت أعيننا إلى هذا الضيف الكريم الذي احتفى به صاحب الدار هذا الاحتفاء العظيم، دخل هذا الضيف المزعوم، ففوجئت به كما فوجئ هو بي، وأعني أن الرجل حشاش، تارك للصلاة لا يصوم رمضان، يشرب الدخان في رمضان، وهو ساند ظهره لزاوية من زوايا المسجد خارج المسجد وعيناه شاخصتان مصفرتان من تأثير الحشيش فيهما فأنا فوجئت به، من جهة أن هذا رب الدار يلي نحن ضيوف عنده عم يرحب بحشاش بفاسق فاجر، إن لم يكن كافر، فوجئ بي لأنه هو جارنا، أنا دكانتي هناك كانت يجانب هذا المسجد، فكلما خرجت للصلاة وهو يحشش، يشرب دخان طبعا فيه حشيش، فلما رآني جلس بعيدا عني، وأخذ يتظاهر بأنه مأخوذ يعني مجذوب يعني أخذه الحال، فأخذ يركع ويسجد هكذا ويقول كلام يقولوا عنا في الشام كلام مغطى ، يعني كلام شو بيقولوا في اللغة العربية يعني جملة غير تامة، شو بندوره حشيش بيض باذنجان يعني جملة غير تامة، ... حينئذ عرفت أن رب الدار يعتقد بهذا الإنسان أنه من كبار الأولياء، ارتجلت كلمة افتتحتها بالآية الكريمة ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون ...)) .

****

الشريط رقم : ١٩٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان الشيخ لخرافيين يظنهم العوام أولياء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فأنا فوجئت به من جهة أن هذا رب الدار الذي نحن ضيوف عنده عم يرحب بحشاش ، بفاسق فاجر إن لم يكن كافرا ؛ فوجئ هو بي لأنه جارنا ، أنا دكانتي هناك كانت بجانب هذا المسجد ؛ فكلما خرجت للصلاة فهو يحشش يشرب دخان طبعا فيه الحشيش ، فلما رآني جلس بعيدا عني وأخذ يتظاهر بأنه مأخوذ يعني مجذوب أخذه الحال يعني ، فأخذ يركع ويسجد هكذا ، ويقول كلام يقولوا عندنا في الشام كلام مغطى ، يعني كلام شو يقولوا باللغة العربية .؟ جملة غير تامة يعني ، بندورة حشيش بيض باذنجان ، جملة غير تامة ، وهكذا يركع ويسجد ؛ حينئذ عرفت بأن رب الدار يعتقد بهذا الإنسان أنه من كبار الأولياء ؛ فارتجلت كلمة افتتحتها بالآية الكريمة : ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) ما هي التقوى وما هو الإيمان .؟ تكلمنا في هذا الصدد ؛ ثم عرجنا على أمثال هذا الدجال ، أنه هذا ليس من الإسلام في شيء ، وكرامة المسلم إنما هو إيمانه بالله وتقواه لله ، هذا هو فقط سواء صدر منه كرامة حقيقية أو لا ، قال أحد المشايخ عندنا في دمشق :

" إذا رأيت شخصا قد يطير وفوق ماء البحر قد يسير
ولم يقف على حدود الشرع فإنه مستدرج وبدعي "

وما عاد أذكر شو تكلمنا بهذا الصدود ، لكن ضربنا هذا الاتجاه الذي يؤمن بأن الرجل الفاسق الفاجر المتظاهر بأنه مسلوب ، هذا من كبار الأولياء ؛ وإذا بصاحب الدار يقول : يا أستاذ والله نحن في هذه البلدة - وهنا العبرة - في هذه البلدة كنا نعتقد كما تقول أن الإيمان والتقوى هذا هو الإسلام ؛ لكن جاءنا الشيخ فلان ، وقد درس في الأزهر الشريف عشرين سنة ، غاب عن القرية عشرين سنة ثم جاء يعظ الناس ويعلمهم في المسجد في السهرات إلى آخره ؛ فكنا نسمع منه أكثر من مرة إن لله خواص في الأمكنة والأزمنة والأشخاص ؛ كلام مسجع ؛ و الحجر الذي ما يعجبك يفجك يجرحك ، الحجر الذي ما يعجبك يفجك ، إذا شفت إنسان عم يشرب خمر عم يحشش يجوز أن يكون هذا من كبار الأولياء والصالحين ، إياك ثم إياك أن تنتقد فتقع في مشكلة مع هذا الولي الصالح .

ثم روى لهم القصة التالية قال : كان هناك شيخ محتسب يعني يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، يخرج إلى الأسواق ، ومعه بعض الطلبة الحريصين بمصاحبة الشيخ ، كلما رأى منكرا في السوق عند بائع عند بقال عند عطار ينصح ويذكر ، حتى وقف عند بقال - عندنا يقولوا عن البقال عطار - فرآه يبيع الحشيش لشخص ، فأنكر عليه وبالغ في الإنكار

يا فاسق يا فاجر أنت تبيع ما يضر ولا ينفع إلى آخره ؛ يقول لهم الشيخ الأزهري : فما أتم هذا العالم الفاضل الذي كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ما أتم كلامه إلا أصبح كالبهيمة لا يعقل شيئا ؛ الشيخ البقال تاري هو من كبار الأولياء والصالحين ، ولذلك لما أنكر عليه هذا العالم الفاضل كان الشيخ سلبه وأخذ عقله ولبه ؛ احتار أتباعه في حقه فأخذوا يسألون لمعالجة المشكلة التي لا يعرفون لها دواء ، من شخص لشخص من مكان لمكان حتى جاءوا إلى شخص فقال لهم : هذا الرجل ما يدلكم على مشكلته إلا فلان ، اذهبوا إليه فإنه ذو الجناحين يعني جمع بين الشريعة وبين الحقيقة ، روحوا إليه ؛ ذهبوا إليه قالوا له القصة كذا وكذا ؛ قال : هذا البقال وأنا أسميه الولي الحشاش ، هذا من كبار الأولياء والصالحين ، علاج شيخكم تأخذوه وتسترضوا هذا الولي الحشاش ، يرضى عن الشيخ يرجع الشيخ كما كان ؛ راحوا إليه ، وقالوا له يا سيدنا لا تؤاخذ الشيخ ، الشيخ مش عارف مقامك ؛ يعني كما أرشدهم ذو الجناحين المزعوم ، الجامع بين الحقيقة وبين الشريعة ؛ هكذا ما زالوا يسترضونه حتى رضي الولي الحشاش عن الشيخ العالم الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر ، ومثل الواحد كان نائم وصحي ؛ وأحسوا الجماعة أنه فعلا كلام ذو الجناحين صحيح ، هذا الشيخ رجع كما كان ؛ الشيخ بدوره أخذ يعتذر للولي الحشاش إنه ما تؤاخذنا نحن ما عرفنا مقامك ومنزلتك عند الله عزوجل ؛ وين العبرة .؟

قال الولي الحشاش لهذا العالم أنت يا شيخ تظن أنه أنا ببيع الحشاش المخدر ، أنا ببيع حشيش صورته صورة حشيش لكن أثره ضد الحشيش ، فما أحد يشتري من عندي إلا ويشفى من شرب الحشيش ؛ هكذا يعطلون أحكام الله عزوجل وعقول الناس حتى يستعبدوهم ويخضعوهم ، ونحن نعرف مشايخ في دمشق الشام ورجل في حلب يصرحون في دروسهم العامة في المساجد الكبيرة : إذا رأيت الشيخ قد علق الصليب على رقبته فلا تنكر عليه لأنه يرى ما لا ترى ويعلم ما لا تعلم ، والدليل على ذلك اسمعوا القصة التالية .

كان هناك شيخ له أتباع ومريدين ، قال لأحدهم : تعال يا ابني روح ائتني برأس والدك ، سمعا وطاعة هيك معلم الولد أن الشيخ إذا أمر يجب إطاعته ولو بمخالفة الشرع ، راح هذا الولد على البيت ففصل رأس أبيه عن بدنه وهو نائم بجنب زوجته ، وجاء إلى شيخه فرحا مسرورا ، لماذا ؟ لأنه نفذ أمر الشيخ ، فتبسم الشيخ ضاحكا قال له كليشه ، قال له : أتظن أنت أنك قتلت والدك ، قال : يا ابني والدك مسافر ؛ أما هذا صاحب أمك أنا

بأمرك أنك تقتل أبوك ! حاشا لله ، لكن هذا صاحب أمك يزني بها ، ولذلك أنا أمرتك بأن تقتله ؛ الناس المساكين المخدرين ، المخدرين بهذا النوع من الأفيون الذي لا يعرفه أصحاب الأفيونات ؛ فلما يحدث الشيخ بالقصة هذه وبهذه النتيجة ، تجد المسجد ضج ، بأيش ؟ بالتكبير والتعظيم ، والله ... هذه القصة وقعت في رمضان من الرمضان قبل عشر سنوات تقريبا وأنا هناك ، جاءني أحد إخواننا بعدما صلينا التراويح في بعض المساجد المهجورة على السنة وكنا يومئذ نجتمع في ابتداء الدعوة في دكاني وأنا أصلح الساعات ، قال لي : هل تعرف شو حدث الشيخ الفلاني اليوم .؟ قلت له : لا ، شو حدث .؟ ذكر لي هذه القصة ، ونحن في هذا الحديث يمر شخص قريب صاحبي هذا ابن خالته بالضبط ، ويعرف يا أبو يوسف ، هذا من مريدي الشيخ الذي حدث بهذه القصة ؛ الحقيقة يا إخواننا يجب أن نحمد الله عزوجل الذي عافانا من هذا النوع من الأفيون ، لأن هذا أخطر من الأفيون المادي ، الأفيون المادي صحيح يغيب الإنسان ولكن مش طول الزمان ؛ أما هذا الأفيون المعنوي ضائع مسلوب راح ، والدليل في تمام القصة ؛ مر أبو يوسف أمام الدكان فناداه صاحبي وهو ابن خالته ، يا أبو يوسف تعال ، دخل قال له : شو رأيك في درس الليلة درس الشيخ ؟ فقال له : ما شاء الله تجليات ، نحن عندنا نكتة في الشام أو في دمشق بصورة خاصة ، في دمشق في محلة خاصة بالنصارى اسمها باب توما ، هناك صاحب دكانة واجهتين يبيع خمر ، وفي اللافتة كاتب عليها تجليات بقلة ، بقلة هو النصراني صاحب الدكان ، ومسميها بغير اسمها كما هي العادة ، تجليات بقلة ؛ فلما هؤلاء الصوفية يسمعونا ما شاء الله يقولوا تجليات ، نحن نتبعها : تجليات بقلة ؛ الشاهد : ما شاء الله يقول أبو يوسف تجليات بقلة ؛ فقال له : شو رأيك بالقصة هذه ؟ قال له : صحيح أنتم جماعة وهابية تنكرون كرامات الأولياء ، هذه داخل في مخه أنها كرامة ، دخل صاحبنا وهو على قد حاله في العلم مثل ابن خالته أبو يوسف ، دخل معه في نقاش أنا جالس وراء الطاولة أصلح الساعات ، شعرت بأنه ما في فائدة بين الاثنين ما في نتيجة ما في ثمرة ، قلت لابد أنا أتدخل في الموضوع ، قمت وجلست بجانبهما ، وأخذت أتكلم مع أبو يوسف ، وأقول له : يا أبا يوسف بارك الله فيك انتبه القصة تدلك أنها مركبة تركيبة ، عندنا يقولوا عن المصيبة تركيبة ؛ أنت مالك شايف كيف الشيخ يقول هذه أمك هذا الرجل ليس أبوك ، فهو لأنه عم يزني بها ، أنا أمرتك أنك تذبحه تقتله ، وإلا أنا بأمرك تذبح أبوك .؟! طيب ، هنا مبين أنه في جهل من ناحيتين :

الناحية الأولى : أنه هل لغير الحاكم المسلم أن ينفذ الحدود ؟ لا ، لأنه يقع فتنة بين الناس ؛ ثانيا : هل حد الزاني المحصن أن يفصل رأسه عن بدنه أم يرجم بالحجارة حتى يموت ؟ وشيء ثالث وأخير : ولماذا أقام الحد على الزاني هذا الرجل ويمكن يكون غير محصن ، وترك الأم المزني بها كما هي . ؟ فالقصة مبينة أنها تركيبة ولا تحتاج إلى نقاش ، ما في فائدة : ((صم بكم عمي فهم لا يعقلون)) أخيرا قلت : لم يبق عندنا سلاح غير سلاح العاطفي ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قلت له : يا أبا يوسف الآن باختصار ، الآن لو أن الشيخ شيخك الذي روى لكم القصة هذه أمرك بأن تذبح أبوك ، تفعل .؟ سؤال محرج جدا ، شو المفروض بالنسبة لواحد من عامة المسلمين إذا سئل هذا السؤال ؟ يقول : أعوذ بالله أنا اقتل أبي ؛ تعرفوا ما قال ؟ قال : أنا ما وصلت لهذا المقام .

الحلبي : الله أكبر .

الشيخ : ونفر وخرج ، وأنا خاطبته في لغتنا السورية ، قلت له : عمرك إن شاء الله ما تصل ، هو يعتبر أن وصوله للمقام إذا أمر من قبل الشيخ اقتل أبوك اذبحه ، ما شاء الله وصل ، فهو ليس ما وصل ؛ فنحن قلنا له : عمرك إن شاء الله ما تصل ؛ فلذلك العلاج هو الرجوع للكتاب والسنة ، وليس لقال وقيل وحكاية وقصة و و إلى آخره .

****

سئل عن صحة حديث : (ثلاثة لا ترد دعوتهن ....).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم تفضل .

السائل : أنعم الله عليكم ، أقول ذكرت في ضعيف الجامع حديثا من رواية الإمام الترمذي وغيره : (ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والوالد لولده والمظلوم يرفعها الله فوق الغمام ثم يقول الله عزوجل : وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين) فذكرته ضعيفا ، ثم رأيته في صحيح سنن الترمذي مصححا ، فتغير الحكم عندكم ؟ .

الشيخ : مصحح بنفس اللفظ ؟.

السائل : بنفس اللفظ لكن بأطول يعني هو نهاية حديث طويل في صحيح سنن الترمذي ، لكن نفس اللفظ .
الشيخ : والله يكون فيه خطأ في أحد الكتابين ولا شك ؛ لكن ليش عم أقول لك أنه بنفس اللفظ ؛ لأنه في هذا الحديث له أصل ، لكن ليس بهذا التمام وبلفظ ... على كل حال أنا أراجع ، في سنن الترمذي ل تحفظ في أي باب في أي رقم حتى يسهل علينا المراجعة؟.
السائل : ما فيه إشكال يعرف بسهولة ، لأني حطيت عنده ملاحظة لما قرأته اليوم.
الشيخ : طيب إذا كان يسهل عليك تتصل في هاتفيا فجزاك الله خيرا .
الشيخ : نعم تفضل .
السائل : في إنسان صديق لي كلفني أن أستشيرك في مسألة ، الإنسان هذا الصديق لي متزوج .
الشيخ : ارفع صوتك .
السائل : متزوج وعنده ثلاثة أولاد ويريد الطلاق من زوجته للشقاق والنزاع بحجة أنها لا تصلي ، وصار النزاع بينه وبين زوجته ، وقال لها : احلفي على القرآن ، فمسكت القرآن وأرسلته على طول يدها ، وتشتمه وتسبه بألفظ المسبات ؛ فما نصيحتكم لهذا الشاب ؟ .
الشيخ : طبعا النصيحة الشرعية أن يبادر إلى الخلاص منها بتطليقها ... أولادا ثلاثة ، فنحن لجهلنا بخلق هذا الإنسان ، هذا الزوج المبتلى بالزوجة السيئة الخلق ، وهذا الزوج الذي ابتلي بمثل هذه المرأة قد جاء في حديث : (ثلاثة لا تستجاب دعوتهم ... ورجل عنده امرأة سيئة الخلق ولا يطلقها) ولذلك نحن نأمره بطلاقها ، ولو كانت أقل سوء مما حكيت عنها آنفا ؛ ولكن وجود هؤلاء الأطفال أولا ، وجهلنا بخلق هذا الزوج ثانيا ، وقوة إيمانه ثالثا .
ورابعا : ما نستطيع أن نقول يجب أن يبادر إلى التطليق وهذا هو الحكم ؛ لأننا نخشى أن يكون هو من ذاك النوع ، من مثل ذاك الشخص الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (يا رسول الله زوجتي لا ترد يد لامس ؛ قال : طلقها) . وأنا أقول لهذا الرجل الذي أجهله طلقها ، قال : إني أحبها ، قال له : (فأمسكها) شو بده يساوي معه ؛ لأنه إذا قال له : طلقها طلقها يمكن يروح يعاشرها بالحرام ، لا ، حنانيك بعض الشر أهون من بعض ، قال له : (طلقها ، قال : إني أحبها ، قال : فأمسكها) هذا الرجل الذي أنت تحكي عنه أنا في اعتقادي يجب عليه أن يبادر إلى تطليقها ليستريح منها في الدنيا والآخرة ؛ لكن سيعرض للمشكلة وهذا

يقع معنا كثيرا أسئلة تردنا من هذه النوعية " لكن لي منها كم ولد " طيب شو أساوي لك ، أنت أدرى هل تستطيع أن تصبر دونها وأن تقوم أنت على أولادها أو تعطيها الأولاد وتقوم هي بتربيتهم وتحسن تربيتهم إلى آخره ؛ هذه قضايا نحن ما نستطيع أن نقدرها أولا حق قدرها ونعرف حقيقة واقعها ؛ وثانيا : رب الدار أدرى بما فيها ؛ فالجواب يقال لهذا الإنسان : طلقها لكن انظر إذا طلقتها هل تعود إليها فتصبح ذليلا معها فيما لو استرجعتها أكثر من الحالة الأولى ؛ أين أخونا وفيق بدنا نستأذن ، الساعة الآن أظن يعني طابت الحادي عشر والثلث .

****

هل صحيح ما يقوله بعض الناس إنه يجب أن يدعى الناس إلى دين الله

بالتدرج وأن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ دعوة الناس بالتوحيد .؟ وهل

نحن الآن مخاطبون بالدين كاملاً أو بالجزئيات فقط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وفيق : بقي سؤال واحد .
الشيخ : يعني بعد هذا السؤال تسمح لنا .
وفيق : إن شاء الله .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : السؤال يتعلق بالدعوة إلى الله عزوجل إلى التوحيد ، جلست مع بعض الشباب ممن يخرجون مع بعض الدعاة يعتقدون بأنهم على حظ كبير من الصواب في الدعوة إلى الله ، فجلست معه وذكرت الآية : ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)) فقلت من رحمة الله عزوجل لهذه الأمة أن جعلنا نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ؛ فكان الجواب منه بأن هذا من النقمة لأنه إذا أقمت الحجة ...
الشيخ : عفوا هذا حتى نفهم عليك أو عليه ، قوله : هذا من النقمة أيش هو هذا ؟.

السائل : أن نأمر بالمعروف أن نقيم الحجة على الناس ، لأن في حال إقامة الحجة على الناس يكون هذا نقمة لأنه ممكن أن يعصي .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : فقلت له بأن هذا إذا عصى فالحجة قامت عليه ، وهذا ما أمرنا الله به أن نقيم الحجة وننهي ؛ فكان من اعتقاداته في الدعوة بأنه حتى يعني يجب أن نكون كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم ، ندعوا إلى التوحيد وكأنه الآن نخاطب بجزئيات الدين الإسلامي بأنه التوحيد ، ولا ننكر على أي إنسان إذا قام ببدعة أخرى ؛ لأنه يجب أن نربيه ، وفي حال التربية في المسجد وأنتم الآن - يقصد نحن بالدعوة إلى الله عزوجل بالمنهج الدليل - بأن الناس الآن تنفر منكم ، وأنتم يعني غلظاء مع الناس .
الشيخ : ((لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا)) .
السائل : فيقول لو كنتم على حق لكان الناس ما عادوكم معظمهم .
الشيخ : ما شاء الله ، ما شاء الله .
السائل : فما الرد على ذلك ؟ .
الشيخ : هذه المشكلة يا أخي التي نحن ندندن حولها دائما وأبدا .
السائل : وهل نحن فضيلة الشيخ مخاطبين بجزئيات أم بالدين كامل الآن حتى نسير إذا رأينا إنسان ندعوه إلى التوحيد بحيث إذا رأيناه يرتكب فاحشة أو منكر لا نقول له لكي في البداية نربيه أم نقيم الحجة عليه ؟ أفيدونا بارك الله فيكم .
الشيخ : معنى كلام هذا الرجل الذي تشير إليه أننا اليوم في العهد المكي ، وهذا كلام خطير جدا ، أظن أنه إذا ذكر هو به ، وتبينت له خطورته تراجع عن دعواه الباطلة ؛ لأن معنى هذا الكلام أننا إذا رأينا إنسانا لا يصلي ندعه وضلاله ، رأينا إنسانا آخر يزني كذلك ، يشرب الخمر إلى آخره ، لماذا ؟ لأن هذه الأشياء من المحرمات حرمت في العهد المدني ؛ أما العهد المكي فهو تركيز الدعوة حول التوحيد فعلا ؛ ما أظن هذا الإنسان يصل به الجهل والحماقة إلى أن يلتزم هذا الإلزام الذي نلزمه به ؛ لأنه معنى كلامك يا شيخ بأننا نحن الآن في وضع أشبه شيء بالوضع المكي ؛ فنحن لسنا مكلفين بشيء سوى التوحيد ، وهذا كفر لا يقول به مسلم على وجه الأرض إطلاقا ، هذا شيء .
والشيء الثاني : هل هم صحيح يقومون بالدعوة إلى التوحيد ؟ هل هم يعرفون التوحيد ؟ نحن ذكرنا آنفا كلاما موجزا ، هم ينكرون على من يبحث التوحيد إذا ما انطلق معهم ، لأن المشكلة عندهم أن لا تبحث في

موضوع يثير الخلاف بين الحاضرين ؛ ولذلك هو يقول لك لو كانت دعوتكم دعوة حق كان الناس ما نفروا منكم ؛ وهذا دليل من عشرات الأدلة على جهل هؤلاء الناس ؛ ولذلك فهم حينما يخرجون بزعمهم للدعوة في سبيل الله فهم ما عرفوا سبيل الله حتى يدعوا إليه ، وكما يقال في الأمثلة القديمة : " فاقد الشيء لا يعطيه " .
لقد جاء في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (عرضت علي الأمم فرأيت في الأفق سوادا عظيما فقلت : ما هذا ، قال : هذا موسى وقومه) يعني اليهود أمة كبيرة جدا (فنظر الجانب الآخر فرأى سوادا أعظم فسأل عن ذلك قال : هذه أمتك) فقال عليه السلام وهنا الشاهد : (ثم عرض على النبي ومعه الرهط والرهطان ، وعرض علي الرجل والرجلان ، وعرض علي نبي وليس معه أحد) وهؤلاء كلهم أنبياء ، نقصد مش مثل حكايتنا ، يعني يجوز الواحد منا يكون جاهل ، يتعلم كم مسألة وعامل حاله داعية ، بجوز يكون أسلوبه سيء ، فبدل ما يجلب الناس إلى الإسلام فيصدق عليه قول الرسول عليه السلام : (إن منكم لمنفرين) الأنبياء منزهون عن مثل هذا الاحتمال ؛ فهم مصيبون في أفكارهم وفي دعوتهم ، وموفقون في أسلوبهم ؛ لماذا اختلفت هذه النتائج ، موسى عليه السلام أمة سدت الأفق ، الرسول عليه السلام طبعا أمته أعظم وأعظم ، نبي معه الرهط والرهطان ، والنبي معه الرجل والرجلان ، والنبي ليس معه أحد ؛ هل معنى ذلك أن أسلوب هؤلاء اختلفت ودعوتهم اختلفت ؟ طبعا لا ؛ ما معنى اختلاف ثمرة دعوة هؤلاء الأنبياء وهي دعوتهم دعوة واحدة ؟ السبب أن الأرض التي كانوا يحرثون فيها ويزرعون فيها أرض غير صالحة لا تنبت .
السائل : يقولون توحيد توحيد توحيد إن الله لن يسألنا عما في العقيدة الطحاوية .
الشيخ : شايف شلون ، هذا الذي نشير إليه ، هو آنفا قلت أنت ...
السائل : العهد المكي ، نعم في مناقضات كثيرة .
الشيخ : أنا أقول لك والعهدة على الراوي الذي قلت آنفا أنه قبل كل شيء بدنا ندعوا التوحيد ، وهم لا يعرفون التوحيد ؛ والآن هم نقضوا دعواهم بأنفسهم ، هم لا يدعون إلا أشياء معروفة عند الناس ومسلم بها أنه لا تزني ولا تشرب الخمر إلى آخره ، مع ذلك يقول لك لا تأمر بالمعروف ولا تنه عن المنكر ؛ نحن لا يجوز لنا إلا أن نتبنى الإسلام كلا لا يتجزأ ، لا يجوز لنا أن نتبنى الإسلام إلا كلا لا يتجزأ بأصوله وفروعه ، بعقائده وأحكامه ، بسلوكه وآدابه ؛ ولكن لاشك أن الإسلام دائرة واسعة جدا ، ولا

نستطيع أن نتصور نبيا بعد نبينا عليه الصلاة والسلام يحيط بالإسلام فهما وتبليغا وعملا مثله ، هذا أمر مستحيل ؛ ولكن كل واحد من علماء المسلمين له حظ من هذه الدعوة ، وواجب عليه ما بلغه من العلم أولا أن يعمل به ، وثانيا أن يدعوا الناس إليه ، وإلا القول هذا الذي ذكرته في الحقيقة هو من الأشياء التي تستنكر على هؤلاء ، ونحن ننصحهم بأن يجلسوا في المساجد ويدرسوا العلم ، ويتفهموا القرآن ، ويدعوا الناس بعد ذلك إلى ما تعلموه من علم ؛ أما هكذا يخرجون لا يفقهون من الإسلام شيئا فهم أضر على الإسلام من الذين لا يدعون إلى الإسلام ؛ فنسأل الله عزوجل أن يعلمنا ما ينفعنا ، وأن يوفقنا للعمل بما علمنا ، وأن يزيدنا علما ؛ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبو ليلى : ...

السائل : بالنسبة ...

الشيخ : ما يجوز ، خاتم النحاس ، خاتم الحديد ، خاتم الذهب كله حرام ، ما سوى ذلك من المعادن يجوز سواء كان ثمينا أو رخيصا ؛ واضح ؟.

السائل : ...

الشيخ : قلت لك كلام جامع ما فيه ، خاتم النحاس ...

****

كلام الشيخ على عبدالفتاح أبي غدة ومنهجه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في بعض الأحيان كأنه طفل صغير لا يتكلم ولا أبدا كأنه تلميذ ، بعد ما يروح الشيخ يطلع هو على المنبر ويصير يتكلم ويقول نكت ؛ مرة كنا عند نسيبه قلت له : أنت ليش لما يأتي الشيخ هنا إذا كنت مخلص وصادق وتريد الحق ليش ما تيجي وتجتمع مع الشيخ ؟ لما يكون الشيخ موجود ما تتكلم أبدا ، بعد ما يروح الشيخ تطلع على المنبر وتصير تتكلم وتندد بالشيخ وكذا ، هذا يدل على عدم الإخلاص ، تكلمت معه كلام قاسي جدا ...

الحلبي : للأسف هذا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة له اسم كبير جدا ، لكن في

الواقع سبحان الله ما له شيء في صناعة المحدثين ، فقط في الأشياء النظرية التي أخذها من الرفع والتكميل وقواعد التهانة ، وهذه الكتب التي حققها ، وإلا ما فيها شيخنا ... ؟ .

الشيخ : هذا هو ، لا أكيد هو الرجل ، وبعدين هو تعلقه بالكتابة في الحديث على عجره وبجره في الآونة الأخيرة .

الحلبي : سمعت شيخنا أن عبد الفتاح أبو غدة فصلوه من الجامعة ، علمت هذا أو سمعت بهذا .؟ .

الشيخ : لا .

الحلبي : لأنه أيام ما كان الشيخ أبو بكر ... مع الشيخ الصباغ وهؤلاء يعني أنه هم فصلوه ، ولعل الأثر الأكبر رسالة الشيخ بكر أبو زيد شيخنا ، في براءة أهل السنة ، قرأتموها شيخنا ؟ .

الشيخ : أي نعم .

الحلبي : يعني قوية على قلة عبارتها ، الشيخ ابن باز له مقدمة فيها أقوى في الطبعة الثانية : " براءة أهل السنة من الوقيعة في علماء الأمة " الشيخ بكر أبو زيد كاتبها ، والشيخ ابن باز سبحان الله وطبع منها أكثر من خمسين ألف نسخة شيخنا ، يعني وزعت جزاهم الله خيرا .

الشيخ : ما شاء الله . هو يعني بقي هناك أكثر من المفروض .

الحلبي : طبعا لاشك .

الشيخ : لكن كان مدعوما من الجماعة السوريين الذي لهم مراكز هناك ، وإلا المشايخ من زمان نبذوه نبذ النواة ، لكن صاير في اتجاهين اتجاه سياسي واتجاه ديني.

الحلبي : عبد الله التركي رئيس الجامعة هو الذي كان حاطط كل ثقله والدواليبي طبعا ؛ شيخنا هل قرأتم بحث الدواليبي حول الربا وهذه القضايا ؟ .

الشيخ : ما أذكر أني قرأت شيء من ذلك ، البحث جديد أم قديم ؟ .

الحلبي : هو أنا شفته من سنتين ثلاثة أو حتى أكثر لعله ، لكن قريبا نفس البحث نشرته جريدة اللواء الأردنية باسم دكتور آخر كاتبين من علماء السعودية وكذا ، وهو اسم مستعار لا أصل له ، وأنا موقن أنه هو الدواليبي نفسه ؛ لأني أنا قارنت.

الشيخ : هو الدواليبي لا علم عنده في الشريعة إطلاقا ، دراسته في التاريخ ومعه شهادة حقوق ، هو سوري حلبي .

الحلبي : ...

****

إمامة الشيخ العشاء بالحاضرين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

المؤذن يؤذن في مجلس الشيخ الألباني رحمه الله ثم تقام الصلاة .
الشيخ الألباني يؤم الناس في الصلاة ويقرأ : ((والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى)) إلى نهاية السورة . ((والضحى والليل إذا سجى)) إلى آخرها .
" السلام عليكم ورحمة الله وبركاته " من جهة اليمين ، " السلام عليكم ورحمة الله " من جهة اليسار .

****

ماذا يفعل من أراد أن يجمع بين الصلاتين و حضر إلى المسجد و الإمام

يصلي صلاة العشاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
الحلبي : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
الحلبي : كيف حال شيخنا ؟ .
الشيخ : الحمد لله بخير .
الحلبي : إن شاء الله أنتم بخير يا أستاذي ، كيف صحتكم اليوم إن شاء الله أحسن ؟ .
الشيخ : ماشي الحال والحمد لله .

الحلبي : نسأل الله سبحانه وتعالى لك الشفاء يا أستاذي .
الشيخ : كيف حالك أنت ؟ .
الحلبي : الله يبارك فيك ويحيك شيخنا .
الشيخ : كيف الجميع ؟ .
الحلبي : والله كل الإخوة بخير ويسلمون عليك .
الشيخ : عليك وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : شيخنا في سؤال واستفسار .
الشيخ : تفضل .
الحلبي : الله يجزيكم الخير .
الشيخ : الله يحفظك .
الحلبي : السؤال أحد الإخوة يسأل عن مسألة الجمع إذا جاء في العشاء وأدرك معهم ثلاث ركعات مثلا وهي المغرب بالنسبة له ؛ فهل يجوز إذا سلم الإمام وكان منفردا هو أن يتمم الجمع عشاء ؟ .
الشيخ : هكذا الظاهر ، مادام حضر المسجد ، هكذا الظاهر ، مادام حضر المسجد .
الحلبي : جزاك الله خيرا يا أستاذي .

****

استفسار أحد الطلبة عن ألفاظ ضعيفة في فهارس كتاب السلسلة الضعيفة للشيخ.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : أما الاستفسار شيخنا فهو بالنسبة لفهارس الصحيحة .
الشيخ : فهارس الصحيحة ؟ .
الحلبي : الخامس الذي أنا أشتغل فيهم الآن ، بالنسبة لفهرس الأحاديث الضعيفة شيخنا ، قد يكون الحديث حسنا لغيره ، ففي بعض ألفاظ تجيبها أنت ضعيفة ، فكيف العمل بالنسبة لهذه ؟ .
الشيخ : الذي فيه ألفاظ ضعيفة يحشر في الضعيف .

الحلبي : إذا لم يكن له شاهد طبعا .
الشيخ : طبعا هذا مفروغ منه ؛ أينعم وغيره .
الحلبي : بس هذا السؤال يعني كنت حاب أستفسر .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
الحلبي : الله يجزيك الخير شيخنا ، وهذا أبو أحمد بده يحكي معكم .
أبو ليلى : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : بدنا نسلم عليكم فقط شيخنا .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
أبو ليلى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

الشريط رقم : ١٩٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

سؤال عن اللحوم التي تأتي من بلاد الغرب (يقال عنها : تذبح على الطريقة الإسلامية) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... وجابوا هذا الكلام مدعم بالأدلة وعلى التلفزيون ويقول لك اطمئن يعني ، كل وأنت مطمئن ، فما رأيكم في الموضوع . ؟
الشيخ : أنا أقول كل إذا كنت مطمئنا لهذه الأقوال ؛ ألم يبلغك أن الوزير وزير الأوقاف كان نشر في بعض الجرائد أنه تبين أن الأخبار أنه ... على

الطريقة الإسلامية غير صحيحة ؛ قرأت هذا أم لا ؟ .
السائل : لا .
الشيخ : ... وهذا دليل أن القضية مش قضية حلال وحرام ، القضية تمشاية الأمور وتسليكها كيفما كان ؛ أنا قلت كلمة في جلسة كنا قريبا من الزرقاء ، قلنا والله إن لحم البلغاري أمره عجيب ، كم بلينا كم سنة بلينا بهذا اللحم ، منذ سنين ولا يزال المسلمون يتساءلون حلال هو أم حرام ؛ فأنا قلت كلمة بهذه المناسبة لو كان يقينا ثبت أن اللحم البلغاري يذبح على الطريقة الإسلامية أولا ، ويذبحها مسلمون كما زعم ثانيا ، يجب مقاطعة هذه اللحوم لأن البلغاريين يذبحون إخواننا المسلمين ذبح النعاج ؛ لكن هذا دليل تفرق المسلمين من مئات الأدلة مع الأسف وأنه لم يتحقق مدى خبر الرسول عليه السلام : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم) إلى آخر الحديث المعروف : (إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) فإخواننا المسلمون يذبحون في بلغاريا ونحن لا نزال نتساءل شو حكم أكل الحم البلغاري .؟ افرضوا أن هذا اللحم يذبح على الطريقة الإسلامية ، لكن كيف تستجلب هذه اللحوم من البلاد الذي يقتلون فيها المسلمين ، لا لشيء إلا لأنهم مسلمون ، ويفرضون عليهم تغيير أسمائهم الإسلامية إلى أسماء أجنبية غربية كافرة ؛ فلو كان الأمر انتهينا منه إلى أنه حلال فلا يجوز استيراد هذا اللحم ؛ لكن اليوم لا ينظرون إلى هذه النظرات التي توجب على العالم الإسلامي أن يكون كتلة واحدة ، وهذا الواجب يترتب من وراءه أحكام ، من هذه الأحكام مقاطعة هذه اللحوم ومقاطعة كل البضائع التي تأتي من هؤلاء الذين يذبحون المسلمين ؛ هذا في الواقع قلته هناك وأصبحت أكرره ، لأنه صار ممزوجا ملفوضا مرفوضا إعادة الكلام في مثل هذه القضايا ، ولعلكم سمعتم السخرية التي وصل إليها المسلمون بسبب إذا صح التعبير انغشاشهم بمثل هذه الأخبار ، أن بعض التجار للأسماك كتبوا عليها ذبحت على الطريقة الإسلامية ، بلغكم هذه السخرية ولاشك ؛ أيش معنى هذا ؟ معناه أن هذا ترويج بضاعة ، ترويج بضاعة ؛ وبعضهم حدثني بأن هناك تاجر لبناني شحن براد من البرادات التي تعرفها كله لحم دجاج ، ووصل الحدود السعودية قالوا : هذا ما في عندك إثبات أن هذا مذبوح على الطريقة الإسلامية ، هذا رجع وسرعان ما جاب شهادة أن هذه مذبوحة على الطريقة الإسلامية ، وترانزيت دخلت البلاد كما هي ، يعني أصبح المسلمون مستغفلين ، أصبحوا أضحوكة عند الكفار والمشركين ؛ ولذلك يعطونا لافتات ذبحت على الطريقة الإسلامية حتى الأسماك .

السائل : ... فطبعا حاول يزور المسلخ عدة مرات ، طبعا منعوه ، فيوم راح بدو يشتري رز من السوبر ماركت وإلا مكتوب على كيس الرز ذبح على الطريقة الإسلامية .
الشيخ : هذه كذلك مشكلة ، وبعدين أنا أتيحت لي زيارة في أسبانيا منذ عشرين سنة يمكن ، فدخلنا الأسواق نتجول فيها ، فدخلت السوق مررنا بدكان ليست كبيرة حتى نقول سوبر ماركت ، لكن عارض دجاج جاهز للطبخ برأسها ما في أثر ذبح إطلاقا ، هذا هو طبيعة الأوروبيين يعني ، لأنهم يرون أن هناك دم ، وهذا الدم سفحه تخفيف من الوزن ، ويباع بالمال وهم عباد المال ؛ ولهذا يؤثرون أن يقتلوا وما يذبحوا ؛ فأنا رأيت هذا بعيني وإن كان هذا مشاهدة محدودة فلا يقاس عليها كل البلاد ، لكن تواترت الأخبار من جميع الأطراف تقريبا أنهم يقتلون ولا يذبحون .

****

هل يجوز للمرأة أن تضع الجلباب أو الشارب (غطاء الرأس) خارج بيتها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام أن المرأة منهية عن خلع الثياب في غير بيت زوجها ، فتبيان هذا الحديث لأن بعض الإخوة يقولون خلع الجلباب أو الإشارب أو غطاء الرأس فجزاك الله خيرا معنى الحديث هذا .؟
الشيخ : هذه الحقيقة من جملة الأمور التي يجب أن نهتم لها وأن نضع لها حدودا ؛ لأنه كنا قبل عشر سنوات نتجادل مع بعض المقلدين وفي مقدمتهم الدكتور البوطي ؛ فهو كان يتهم أفرادا من إخواننا السلفيين بأن الواحد منهم لا يعرف يعني مبادئ العلوم ونشوفه يحرم ويحلل على كيفه ؛ فكنا نحن يومئذ ندافع ونقول هذا اتهام ؛ لكن مع الأسف الشديد أقول بأن هذه التهمة اليوم أصبحت حقيقة واقعة ، أصبح كل إنسان من إخواننا السلفيين يشعر أنه تفتح ذهنه شوية وعرف أنه في قرآن وفي سنة ، وفي

جمود وتقليد وفي اتباع وفي اجتهاد إلى آخره ؛ فهو بده يخلص من التقليد ، فيركب رأسه ويفتي من جهله ومن عقله ، ونسمع فتاوى كل يوم أشكالا وألوانا ؛ يا أخي هذه الفتاوى تحتاج إلى علم بعديد من العلوم التي تساعد الإنسان على فهم الحكم الشرعي أولا ؛ ثم أن يتمرن على ذلك سنين طويلة ثانيا ، وهذا هو المثال بين أيدينا اليوم الذي طرحه الأخ أبو عبد الله .

الرسول عليه السلام يقول : (أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها) في بعض الروايات : (أبيها) والمقصود المحارم : (إلا هتكت الستر الذي بينها وبين ربها) فسمعنا أن المرأة لما تروح عند صديقتها بدها تزورها مثل ما تطلع بالشارع بدها تبقى في دار صديقتها بجلبابها ، لماذا ؟ لهذا الحديث ؛ يا أخي الحديث يقول ثيابها ، وضعت ثيابها مش وضعت من ثيابها ، هذا يحتاج إلى علم باللغة العربية ؛ طيب هؤلاء إخواننا المستعجلين ما عندهم علم باللغة العربية إطلاقا ولذلك أصبحنا وأنا الأعجمي القح ، أحيانا أنكت على إخواننا العرب أني أنا بدي أعلمكم اللغة ، في فرق بين وضعت ثيابها وبين وضعت من ثيابها ، وهذا نعرفه من نصوص الكتاب والسنة ، ونحن الحقيقة الفضل في تعلمنا اللغة العربية مش أنه عشنا بينكم هنا أو هناك ، لا ؛ لكننا عشنا في جو غير جوكم ، وإلا كنا مثلكم وشاركناكم في أفهامكم اليي هي أفهام أيش .؟ بدنا نقول أمية ، ما هي أفهام صادرة من اللغة العربية النابعة من الكتاب والسنة ؛ انظروا الآن ربنا عزوجل لما ذكر القواعد من النساء في القرآن الكريم قال : ((فلا جناح عليهن أن يضعن من ثيابهن)) ما قال أن يضعن ثيابهن ؛ لأنه لو قال هيك معناها تطلع ربي كما خلقتني ، لكن قال : ((أن يضعن من ثيابهن)) .

ثم اختلف الفقهاء أيش معنى من ثيابهن ، أي ما نوع هذا الثوب مش الثياب ، ما نوع هذا الثوب الذي رخص الله عزوجل لهذا الجنس من النساء وهن القواعد أن تضعه .؟ أضيق الأقوال أن تضع أيش البرقعة يعني تشيله ، ((أن يضعن ثيابهن)) كمان هذه عبارة ممكن تفهم مشقلبة مقلوبة ؛ لأن الوضع يأتي بمعنين وضع القلنسوة على رأسه ، لكن يأتي على العكس من ذلك أحيانا ، مثل ما يروى عن الحجاج الظالم أنه صعد خطيبا على أهل العراق لما ولي عليهم واليا حيث قال :

" أنا ابن جلا وطلاع الثنايا .... متى أضع العمامة تعرفوني "

متى أضع يعني أزيلها مش أركبها وأضعها ؛ كذلك هنا : ((فلا جناح عليهن أن يضعن من ثيابهن)) أي أن يزحن وأن يرفعن وأن يخلعن ، فما

هو الثوب الذي سمح لهذا الجنس من النساء بوضعه .؟ أضيق الأقوال البرقع ، هؤلاء هم الذين يقولون بأنه يجب على المرأة أن تستر وجهها ؛ فإذا هذه التي هي من القواعد ماذا تضع .؟ فقط المنديل .
قول ثاني تضع الجلباب ، الجلباب الذي يغطي كل بدنها ، وكما ذكرنا في حجاب المرأة المسلمة وذكرنا في كثير من المجالس أن المرأة المسلمة وهذه في الحقيقة خطيئة يقع فيها جماهير النساء حتى بعض السلفيات ، المرأة المسلمة إذا خرجت من دارها يجب أن تخرج مختمرة متجلببة ، مختمرة متجلببة يعني واضعة الخمار الذي تصلي فيه وفوق منه الجلباب ، مش حاطين الذي يسموه اليوم إشار ، ومهما اعتنت هذه المرأة الفاضلة الورعة التقية وغطت شعرها وعنقها وكل شيء ، هذه جاءت بخمار وتركت الجلباب ، طبقت نصا وأهملت نصا آخر حيث قال تعالى : ((يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)) في الآية الأخرى يقول : ((وليضربن بخمرهن على جيوبهن)) إذا هناك جلباب وتحت هذا الجلباب خمار ، فقلنا أضيق الأقوال الذي يقول إنها تكشف عن وجهها لأنه ما عاد يخشى فيها الفتنة هذه القاعدة ، يلي هذا القول تضع فقط الجلباب وتبقى بخمارها ، فهي لا تزال متسترة في شعرها وفي عنقها وفي كل شيء ، لكن الاحتياط الذي ينتج من الجمع بين الخمار وبين الجلباب ، هذا الاحتياط سمح لها بأن لا تحتاطه فتضع إذا الجلباب وتبقى على الخمار ؛ أوسع الأقوال أخيرا ، أوسع ما قيل في تفسير الآية إنه ما عليها شيء تضع خمارها ، يعني تكشف عن شعر رأسها وعن وجهها وعن عنقها لأنه لا يخشى عليها فتنة ؛ فهذا كله من أين جاء .؟ من قوله : ((أن يضعن من ثيابهن)) هذه يسميها علماء اللغة : من تبعيضية .

****

بيان ما يقصد من الحديث : (حفوا الشارب ....) مع بيان المعنى

الصحيح لحديث : (أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها أو أهلها فقد هتكت الستر الذي بينها وبين ربها) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كذلك مثلا نحن نحتج على بعض الزهاد بل وعلى بعض العلماء من الذين يذهبون إلى أن السنة أن يحلق الإنسان شاربه ويعفي عن لحيته ، فاهمين ذلك من قوله عليه السلام : (حفوا الشارب واعفوا اللحى) فهموا الحف للشارب كله ؛ لكن نحن نقول يجب أن نجمع النصوص الواردة في المسألة الواحدة ونستخلص من مجموع هذه النصوص الحق الذي تدل عليه هذه النصوص .
فأولا : أقوال الرسول يفسر بعضها بعضا ، ثانيا : فعل الرسول يفسر قوله ؛ فحينما قال : (حفوا الشارب) من الناحية العربية فعلا ممكن أن يفهم يعني استأصلوه ، احلقوه تماما كما نرى بعض المشايخ الصوفية ، لحية كاملة جليلة وشارب ملط بالمرة ما في أي شيء ، لماذا ؟ هيك قال الرسول احفوا الشارب ؛ لكن لما رجعنا لحديثه الآخر وهنا الشاهد : (من لم يأخذ من شاربه فليس منا) من لم يأخذ من شاربه ، ما قال من لم يأخذ شاربه ، مثل ما يعمل هؤلاء الصوفية وأمثالهم ، قال : (من لم يأخذ من شاربه) أي من لم يأخذ بعض شاربه : (فليس منا) إذا ليس من السنة القولية أن يستأصل الإنسان شأفة شاربه من أوله إلى آخره ؛ لأن السنة تفسر بعضها بعضا ، ثم تأتي السنة العملية وفعل كبار الصحابة كما يقولون اليوم لتضع النقاط على الحروف ؛ ففي سنن أبي داوود ومسند الإمام أحمد وغيرهما من كتب السنة بالسند الصحيح : (أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد وفى شاربه) أي طال : (فأمر عليه السلام بأن يؤتى له بسواك ومقراض ، فوضع السواك تحت ما طال من الشارب ووضع الموسى المقراض فوق الشارب الذي انحسر بين السواك وبين الموسى) إذا المقصود بالإحفاء هو ما طال على الشفة وليس المقصود هو الاستئصال بالكلية ؛ وعلى هذا نفهم لماذا كان عمر بن الخطاب يوفر شاربه ويطيل سباليه حتى كان إذا غضب نفخ وفتل شاربه ؛ إذا لو كان هو صوفي المشرب في هذه القضية لاستراح من الشغلة كلها بأن أزاحها من أصلها .
إذا كلمة " من " تفيد التبعيض حتى بالنسبة لمن لم يقرأ علم الصرف والنحو واللغة ونحو ذلك ، لأن نصوص الكتاب تنير الأبصار الذين يعنون بدراسة الكتاب والسنة ، دراسة تفقه وتفهم ؛ ولذلك من الخطأ الفاحش فوق أنه في ذلك حرج ما بعده حرج ، أن نقول للمرأة المسلمة المتحجبة

أنه إذا دخلت بيت صاحبتك لازم تبقي فيها مثل ما دخلت ، لا تضعي الجلباب ولا تضعي الخمار أبدا لأنه هيك الرسول قال ؛ هذا إفك ، هذا كذب وافتراء ؛ الرسول عليه السلام قال : (وضعت ثيابها) أي كل الثياب ، ويؤيد هذا المعنى أخيرا أو لنقل ما هو المعنى لنؤيده أخيرا .؟ أي تضع ثيابها كلها ، أي تستحم في بيت غير بيت محرمها ، أي تتعرى وتدخل الحمام في بيت غير بيت أهلها ؛ هذا هو المنهي عنه في هذا الحديث ، والدليل أن السيدة عائشة رضي الله عنها وهي التي روت لنا هذا الحديث الصحيح ، زارتها بعض النسوة سألتهن من أين أنتم .؟ قلن : من كورة حمص ، قالت : هذه التي يدخل فيها نساءها الحمام أو الحمامات ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها أو أهلها فقد هتكت الستر الذي بينها وبين ربها) إذا المقصود من الحديث التحذير مما يقع اليوم ، شوف قضية الإفراط والتفريط ، تدخل بيت صاحبتها ما بتخلع شيء من ثيابها إطلاقا ، لماذا ؟ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ، الرسول قال ما تخلع ثيابها كلها وتستحم في بيت جارتها بحجة أنها جارتنا ، لكن جارتها يكون فيه هناك جار ، وهذا الجار قد يكون يجور ويظلم ويفتك وإلى آخره ؛ ولذلك جاء هذا التحذير الشديد أنه لا يجوز للمرأة المسلمة أن تستحم في بيت ليس فيها محرم يصونها ويدافع عنها فيما لو أراد أحد أن يعتدي عليها .

فهذا المثال الحقيقة من مئات الأمثلة التي تبلغنا فنضحك ، وشر الضحك كما يقال ما يبكي ؛ في الأمس القريب بلغني عن بعضهم ممن لا علم عندهم ، وحينما ستسمعون ما بلغني ستتعجبون تعجبي أو أكثر من تعجبي ، بلغني عن أحدهم أنه إذا جلس بعد المغرب أو بعد الصبح يقرأ التهليلات العشر ، كل تهليلة تحريكة أصبع عشر تحريكات ، " لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .. " إلى آخره ، عشر مرات ، ما قال لي محدثي من أين هو جاء بهذا ؛ لكن أنا أعرف من أين جاء ، جاء من حديث الذي يقول إن الرسول عليه السلام رأى رجلا يشير بأصبعه فقال له : أحد أحد ، أخذها هذا قاعدة أنه كل ما بده يقول لا إله إلا الله بده يوحد ، يعني يحرك أصبعه ؛ على هذا كما أقول الحقيقة إن المصائب تجر بعضها البعض والأخطاء تجر بعضها البعض ، والبدع تجر بعضها البعض إلى آخره .

كنت ذكرت في بعض التعليقات على بعض الأحاديث ولعل بعضكم يذكر هذا معي ، يمكن في بعض الأحاديث التي جاءت في فضل الصلاة بعمامة : (

صلاة العمامة تفضل سبعين صلاة بغير عمامة) هذه الأحاديث عندنا في دمشق يعني كأنها في كتاب الله ، تجد الشاب الحليق اللحية والشارب والحاسر الرأس يدخل في الصلاة ويطلع منديل من جيبه ويلف رأسه ، هذا أدب من آداب الصلاة ؛ طيب هذا أدب إسلامي أن الإنسان ما يمشي حاسر الرأس وليس هذا في الصلاة فقط ، فقلت هناك أخشى ما أخشى أن يأتي زمن ويحطوا كمان لحية مستعارة في الجيب كلما دخل الواحد منهم الصلاة يحط العمامة المستعارة واللحية المستعارة على طريقة لوردات الانجليز ؛ يعني الشر يجر الشر وهذا ما أستبعده ، وقلت أنا هنا لما جئت وفوجئت بالأذان الموحد أخشى ما أخشى أن يحطوا لنا إمام موحد ، واحد يصلي هناك في المسجد ويذيعوه ؛ لأن الذي ابتدع تلك البدعة ما يصعب عليه أن يجيب واحدة مثلها وهكذا .

السائل : هذا الكلام على السؤال الذي سألناه ؟ .

الشيخ : إذا تريد ننهيه لأن الحديث ذو شجون لكن أنا في نفسي ...

****

ما هو مفهوم القاعدة المذكورة (كل عموم لم يجر عليه عمل السلف ...)

والكلام على مسألتي القبض بعد الرفع من الركوع وتحريك الأصبع في

الجلسة بين السجدتين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .

السائل : أود أن تشرح لنا القاعدة التي قال فيها الإمام ابن تيمية كما أظن : " كل عموم لم يجري عليها عمل السلف ... " .

الشيخ : أنا كنت بهذا الصدد بارك الله فيك ، أنا كنت أريد أن أصل لهذه النتيجة لأني لما ذكرت هذا الرجل الذي صار يشير مع كل تهليلة عشر إشارات ، هذا أخذ ذلك من هذا العموم وأردت أن أقول أخشى ما أخشى أنه يأتي يأخذ من عمومات أخرى بدعا أخرى ، مثلا قال عليه الصلاة والسلام

: (إن الله يستحيي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما خائبتين) ونحن نعلم أن في الصلاة أدعية بعضها قصيرة وبعضها طويلة ، الدعاء مثلا بين السجدتين : " رب اغفرلي وارحمني " إلى آخره ؛ شو رأيك واحد يعمل بهذا الحديث ويرفع يديه ، خاصة في التشهد الأخير حيث هناك قال عليه السلام بعد الاستعاذة من أربع : (ثم ليتخير من الدعاء ما شاء) إذا يدعوا ويرفع يديه عملا بذاك الحديث ، هذا جهل بقاعدة علمية هامة جدا وهي : " أن أي نص عام يتضمن أجزاء كثيرة جزء من هذه الأجزاء يدل عليه النص العام لكن لم يجري العمل على هذا الجزء ... " وهذه الأمثلة أمامكم ؛ لكن أنا ألهمت يوما ما وبعدين صارت عندي كلاشة ، ألهمت يوما ما بمثال ، وشو رأيكم دخلنا المسجد في صلاة من الصلوات الذي لها سنن قبلية صلاة الظهر مثلا ثلاثة أربعة خمسة عشرة كل واحد انتحى ناحية يريد أن يصلي السنة ، واحد من الجماعة من أمثال هؤلاء الذي ما يفقهون كيف تفهم النصوص ، قال يا جماعة لماذا التفرق هذا ؟ يد الله على الجماعة قال عليه السلام ، تعالوا نصلي جماعة ، وأقوى دلالة من هذا الحديث : (صلاة الرجلين أزكى من صلاة الرجل وحده وصلاة الثلاثة أزكى من صلاة الرجلين) تعالوا لنصلي جماعة ؛ بماذا نرد على هؤلاء وهؤلاء بالكلمة التي يقولها علماء السلف ، أي الذين فهموا مذهب السلف وجروا على مذهب السلف وهي : " لو كان خيرا لسبقونا إليه " .

أي مثال خذوه من الأمثلة هذه يظهر لكم أن هذه الاستدلالات العامة لا قيمة لها أبدا ، بل أنا أقول أصل أكثر البدع التي نحارب الناس عليها ناشئة من الأخذ بالعمومات التي لم يجري العمل على بعض أجزاءها ؛ فبدعة الزيادة على الأذان وعلى الإقامة ، وبدعة الترقية بين يدي الخطيب يوم الجمعة الموجود في بعض المساجد ، هذه كلها لها أصل في الكتاب والسنة ((أذكروا الله ذكرا كثيرا)) هكذا الله قال ، نحن شو عم نساوي ، صلوا عليه وسلموا تسليما ، أدلة عامة ؛ فأصل كل البدع إلا القليل منها ، هو اللجوء إلى العمل بدليل عام لم يجري عمل السلف عليه ؛ ولذلك هذا البحث هذا العلم الإنسان ما بإمكانه مجرد أن يقرأ كتاب أنه يفهم شو معنى هذا الحديث ، شو معنى هذاك الحديث ، بده يلم إلمام بما كان عليه الرسول عليه السلام وما كان عليه السلف الصالح ، وهذا لو تحقق يتطلب أمرا لا يخفى عليكم جميعا ألا وهو أن يميز بين ما صح وما لم يصح ، سواء من السنة أو من آثار السلف الصالح .

هذا يجرني إلى التذكير بأمر أختلف أنا مع بعض إخواننا السلفيين من المشايخ في الهند وغير الهند الذين يضعون اليمنى على اليسرى بعد رفع

الرأس من الركوع ، نفس الطريقة التي يلجأ هؤلاء في الأمثلة السابقة ، هؤلاء وقعوا فيها مع الأسف الشديد ، ما في عندهم حديث ولو ضعيف ولو موضوع أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ؛ إذا من أين جاءوا .؟ جاءوا من نصوص عامة ، مثلا : (نحن معاشر الأنبياء أمرنا بثلاث : بتعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة) يقولون لك هذا نص عام ؛ لكن يا جماعة هل جرى فعل الرسول على هذا النص العام الذي أنتم فهمتموه ؟ هل عمل به السلف ؟ هل قال به أحد الأئمة ؟ أبدا لا أحد .

السائل : يجيبوا شيخي لو تسمح لي أنه هل ثبت أنه ما جرى عمل السلف على هذا ؟ .

الشيخ : هذا السؤال نحن نخطئهم به ولا يستطيعون ردا ، نقول لهم لو لم يأت الوضع في القيام الأول ماذا كنتم تفعلون ؟ هل تضعون من عند أنفسكم ؟ طبعا يقولون لا ؛ لأن هذه هيئة ، لا يستطيعون أن يشرعوا بعقولهم ؛ نحن نقول مع هذا الأصل جيبوا لنا نص أن الرسول كان يضع في هذا القيام الثاني حتى نمشي معهم ؛ أما والله أنتم لازم تجيبوا دليل أن الرسول لم يكن يفعل كذا ، وهذا لو سمعهم المبتدعة اتخذوه سلاحا ماضيا ضدهم ؛ لماذا ؟ والله الزيادة على الأذان بعد الصلاة على الرسول بعد الأذان هذه بدعة ، هات نص يا أخي أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عنه أو أنه ما فعل ذلك ؟ ما في عندنا هيك شيء بطبيعة الحال ؛ لكن نحن نعرف الحياة التي كان عليه الرسول والتي يعبر عنها بعض العلماء أنه لو وقع لنقل ؛ لأن هذه أمور تتضافر عليها الهمم لنقلها ، مؤذن يؤذن كل يوم خمس مرات في خمس صلوات ثم تمضي هذه القرون كلها ولا تأتي رواية أن أحدهم كان يأتي بهذه الزيادة ، هذا بلاشك افتراء محض ؛ وهكذا نحن نقول كل هذه القرون مضت ولا أحد يقول من الأئمة المجتهدين سواء كانوا الأربعة أو الأربعين أو الأربعمائة نحن لا نتعصب لواحد دون الآخرين ، ما أحد منهم يقول بأنه هكذا من السنة أن نفعل ؛ فإذ الخطأ ينشئ من تسليط الفهم الخاص من إنسان بعد في تعبيرنا السوري في الرقراق ، يعني في الماء الفايش بعد ما أتقن السباحة وما يستطيع أن يخوض البحار فيطلع لنا بهذه الأفكار وهذه الآراء .

فمرة جاءني طالب علم أعرفه تخرج من الجامعة الإسلامية وهو تونسي الأصل وكان في دمشق وتعرف علي ، وأنا الذي زكيته يومئذ فقبلوه طالبا في الجامعة واستمر وتخرج الرجل ، فأرسل للدعوة إلى بلجيكا ، زارني

أظن منذ سنة أو سنتين في البيت ، صلينا المغرب وهو باعتباره مسافر ومعه شخص جاي معه من بلجيكا أصله مغربي ، لما صلى وإذا به يرفع أصبعه بين السجدتين ، يرفع رأسه من السجدة الأولى ويحرك أصبعه بين السجدتين ؛ كنت أنا قبل ما أشاهد هذه المشاهدة آتي بهذا المثال أيضا أقول ، ويمكن أنت سمعته مني ، وإذا فوجئت به قد وقع أمامي ، بعد ما سلم ناقشته قال في حديث في ذلك ؛ قلنا له أين الحديث ؟ قال في مسند الإمام أحمد ، قلنا له صحيح ؟ قال نعم ، قلت له يا حبيبي هذا الحديث يسمى عند علماء الحديث بالحديث الشاذ ، وهو من أقسام الحديث الضعيف ، لأنه نحن لما نحرك التشهد عمدتنا حديث وائل بن حجر قال : (نظرت إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جلس في التشهد وضع اليسرى على ركبته اليسرى واليمنى على ركبته اليمنى وقبض أصابعه وحلق بالوسطى والإبهام ورفع سبابته فرأيته يحركها يدعوا بها) هذا الحديث له طرق ، هذه الطرق تلتقي عند شخص واحد هو عاصم بن كليب وهو عن أبيه وهو عن وائل بن حجر ، ثلاثة أشخاص ، ثم تتعدد الطرق تحته ، كل الطرق تروي الحديث كما ذكرنا لكم إشارة في التشهد ، طريق واحدة شذت في مسند الإمام أحمد في معجم الطبراني في مصنف عبد الرزاق ومن طريقه تلقاه هؤلاء العلماء عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل ذكر صفة الصلاة فلما رفع رأسه من السجدة الأولى أشار بأصبعه ، ولما ذكر التشهد ما فيه إشارة ؛ هذا حديث شاذ حديث خطأ ممكن نسميه أيضا ونعتبره مثالا للحديث المقلوب ؛ لأنه انقلب عليه الإشارة من التشهد إلى ما بين السجدتين.

هذا كله يأتي أنا قلت آنفا كلمة تذكرونها ، قلنا إنه لازم يحيط بقدر الاستطاعة بالسنة التي كان عليها الرسول عليه السلام وآثار السلف الصالح بشرط أيش ؟ تميز الصحيح من الضعيف ، وإلا وقع في البدعة من حيث لا يريد ولا يشعر ، وهذا هو المثال ، هذا عمل بحديث وموجود في مسند الإمام أحمد لكن هذا حديث شاذ ؛ من أين أن يعرف هذا الحديث الشاذ كل طالب علم هذا أمر مستحيل ؛ لذلك أنا أعتبر من الحكم البالغة ما يرويه بعض الصوفية خطأ حديثا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم : " من عرف نفسه فقد عرف ربه " يروونه حديثا لكن ليس بحديث ، لكنه هو من الحكمة في مكان ؛ فالإنسان لما يعرف حاله أنه مازال يمشي مشية الطفل الرضيع ، شلون يطلع يقفز هذه القفزة ويعمل حاله مجتهد أكبر ، وإذا قيل له من أين لك هذا ؟ فيقول هذا رأيي ؛ فلو كل إنسان طلع له رأي وله اجتهاد هذه مصيبة الزمن ، وهذا مصيبة تخص من ينتمون إلى العمل

بالكتاب والسنة ؛ فنسأل الله عزوجل أن يلهمنا رشدنا ، وأن يقوم سلوكنا ، وأن يلهمنا العمل بالعلم الصحيح الذي يستلزم أن نعرف طرق الوصول إلى العلم الصحيح .

****

هل يشترط في نفوذ الطلاق أن تعلم المرأة ذلك من زوجها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : رجل طلق زوجته وما بلغها الطلاق فوضعت المرأة ثم استمر معها وبعد ذلك ذهب إلى مكان بعيد ثم ذكر أنه طلقها قبل أن تضع .
الشيخ : وقع أيش ؟ .
السائل : يعني قال أمام زوجتي طالق لكن هذا الأمر ما بلغ الزوجة ، ثم بعد ذلك اجتمع بها وعاشرها معاشرة الأزواج ثم خرج من هذه الديار إلى ديار أخرى ، وفي تلك الديار سأل أحد العلماء فقال له : زوجتك طالق تحتاج إلى أن تعقد عليها من جديد ؛ هل يشترط أن تعلم الزوجة بالطلاق حتى يقع ؟ .
الشيخ : أنا لا أعتقد أنه من الشرط أن تعرف الزوجة لكن من الشرط أن يشهد على الطلاق ، فإذا ما طلق طلاقا شرعيا وأشهد على ذلك ، وهذا من الطلاق السني فقد وقع سواء عرفت أو ما عرفت ؛ لأن الأمر كما قال عليه السلام : (إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق) فليس للمرأة علاقة بالموضوع ؛ عرفت أو لم تعرف ؟ .
السائل : الشيخ علي أفتى وأنا رديت عليه ، وقال إنه يجب أن تعلم والطلاق غير واقع .
الشيخ : ما هي حجته ؟ .
السائل : ليس له حجة سوى القول فقط .
الشيخ : ها ، نسأل الله الهداية لنا وله .
السائل : حديث الستير بفتح السين أو كسر السين ؟ .
الشيخ : والله جزاك الله خير أنا ما أدري تحدثت معك أو مع غيرك أنه لازم

أراجع ، وغاب عن ذهني وما راجعناه ، وعسى أن نراجعه إن شاء الله .
سائل آخر : هي مضبوطة في البخاري عن موسى عليه السلام كان حيي ستير ، بكسر السين ، الحافظ ابن حجر يقول الصيغة الأصح في اللغة صيغة فعيل على وزن رحيم ، قال : ويجوز أن نقول ستير بالسين على وزن فعل .
الشيخ : هذا معناه أنه في المسألة قولان ووجهان ، أنا ما عندي مراجعة في الحقيقة ، لكن القائم في ذهني وفي لفظي ستير ، فنقل الأخ هنا أبو حمزة يدل أن لهذا وجه ؛ أينعم . غيره .؟
السائل : عندك تعليق شيخنا على اللحم التركي ؟ .
الشيخ : لا ما عندي تعليق حتى يثبت لنا العكس ؛ لأنه شعب مسلم .

****

سئل عن صلاة النافلة بين أذاني يوم الجمعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .؟
السائل : في الأسبوع الذي مضى شيخنا يوم الجمعة في الدرس في أثناء الحديث تطرقوا على سنة الجمعة القبلية فكان جاب كلام شيخ الإسلام ابن تيمية وبعدين آخر كلامه كان يقول هذا من باب الاستحباب ، يعني الذي بده فهي سنة مستحبة .؟
الشيخ : ما شاء الله ، الله يهديه ، نسأل الله أن يهديه ، لكن الحقيقة ابن تيمية له قول بهذا ، وهو يحتج بقوله عليه السلام ـ شوفوا رجعنا نفس المشكلة السابقة ومن شيخ الإسلام ، ومن شيخ الإسلام ـ يستدل بعموم قوله عليه السلام : (بين كل أذانين صلاة) لك يا شيخ لو كان حيا نحن تعلمنا منك ، بين كل أذانين صلاة هل طبق هذا العموم الذي أنت عم تستدل عليه ، ما كان في أذانين يومئذ ، ولا كان في فرجة بين الأذان العثماني والأذان النبوي حتى نأتي نحن نطبق أيش هذا العموم من هذا الحديث ؛ فسبحان الله يعني لكل جواد كبوة بل كبوات ، وهذا في الحقيقة من كبوات شيخ الإسلام ابن تيمية ، وبها يفتي بها بعض العلماء أهل السن بهذا

الحديث أنه لا تضيقوا على الناس فهذا ابن تيمية قال كذا وكذا .
السائل : من شيخي من العلماء القائلين بالأخذ بعموم الحديث ، بالعموم ؟ .
الشيخ : كل العلماء يقولون الأخذ بالعموم هذا ما فيه إشكال ، لكن نحن نأخذ نقطة معينة فقط .
السائل : ما جرى عليه عمل السلف ؟ .
الشيخ : نعم .
السائل : من يقول يجوز الأخذ بها وإن لم يجري ؟ .
الشيخ : ما في عندنا قول صريح أنه يجوز العمل بالنص العام ولو لم يفعله السلف إلا الذين يقولون باستحسان البدع ؛ أما كنص خاص كما تسأل أنت فلا يوجد .
السائل : الذي ذكره ابن تيمية يعني ذكره صحيح الكلام هذا .؟
الشيخ : آه ، صحيح .
السائل : أنا قرأت الرسالة الكبرى لابن تيمية ما قال هذا الكلام .
الشيخ : طيب شو قال ؟ .
السائل : الذي قاله إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المنبر .
الشيخ : معليش ذاك متفقين معه .
السائل : أما بالنسبة للذي كان يقوم ويصلي السنة إذا كانت نيته سنة نافلة فهي نافلة ، يعني ما هي سنة راتبة فهو على نيته .
الشيخ : معليش نافلة بين الأذانين .
السائل : إذا قام الرجل هذا وصلاها على اعتبار أنها نافلة وليست سنة الجمعة .؟
الشيخ : طيب بس قام يصلي أم كان يصلي ؟ هنا نحن نختلف وإلا أنت تعرف أنه نحن كل يوم جمعة ندخل المسجد ونصلي ما شاء الله ؛ أما ندخل المسجد ونصلي ركعتين تحية المسجد ونقعد ، أذن الأذان الأول قمنا وصلينا ، هذا يقول به ابن تيمية عملا بهذا الحديث ، فأنت ما رأيت هذا ؟ .
السائل : رأيت غير هيك ، يقول إن السنة هي الثابتة أن فعل الصحابة يصلون ما شاء .
الشيخ : ما اختلفنا ، أنت لا تجيب لنا النقاط الذي نحن متفقين معه فيها .
السائل : أما الذي قال هو بالنسبة للشافعية ، جاب الدليل بالنسبة للمسألة هذه ، أما هو ما رجحه الكلام هذا .

الشيخ : لا ، هو يقول بجواز التنفل بين الأذانين عملا بعموم هذا الحديث ، هذا ما فيه إشكال ، وإذا كان عندك رغبة فأنا أطلع لك النص أينعم .

السائل : أستاذ عندنا في التطوير الحضري في منطقة القويمة مصلى ، ما في مسجد ، المسجد بعيد عنا ثلاثة كيلوا ، ونصلي نحن هناك في المصلى جماعة ، فهل يكتب لنا أجر صلاة المسجد ؟ . فيه أذان ...

الشيخ : لا ، هذا صلاة جماعة يكتب لكم ، أما جماعة المسجد لها فضيلة خاصة.

السائل : هل فيه إثم في ترك صلاة المسجد ؟ .

الشيخ : إذا كانوا ما يسمعون الأذان ، الأذان الطبيعي مش بمكبرات الصوت ولا يستجيبون له فهم آثمون بلاشك .

السائل : بدل ما يطالبوا بمسجد يطالبوا بحديقة .

الشيخ : كيف ؟ .

السائل : لازم يطالبوا بمسجد مثل ما طالبوا بحديقة ، مثل ما طالبوا بحديقة وملاعب ومدرسة يطالبوا بمسجد .

الشيخ : تقصد هنا ؟ .

السائل : نعم .

الشيخ : ما عندي خبر ، لازم هذا .

السائل : هل على النافي دليل في خصوص مسألة العموم ؟ هل إذا سأل أحد هل عندكم دليل على أنه ما حدث هذا ، هل نقدر نقول ليس على النافي دليل ؟.

الشيخ : من الذي قال ما حدث هذا ؟ .

السائل : يقولون لنا من يقول ، أنتم أحطم بكل عمله السلف بالدين ، يجوز عمل السلف على وضع اليمنى على اليسرى بعد الركوع ... فنحن نقول له نحن ننفي هذا ما عمله السلف ؛ القاعدة هل على النافي دليل ، نقول ليس على النافي دليل ؛ فهل تنطبق على هذا الأصل ؟ .

الشيخ : طبعا لأنه أنا ذكرت آنفا كلاما إنه لو فعلوه لتوفرت الدواعي لنقله ، هذا من جهة ، هذا بالنسبة إلينا ؛ بالنسبة للمخالف نقول له أنت لماذا تفعل ؟ أنت تفعل لأن السلف فعل ؟ فأنت عليك الإثبات ؛ تنعكس القضية تماما ، يعني أي بدعة تقع لا يمكن أن نأتي بدليل على أنها لم تكن في عهد الرسول ؛ لكن الدراسة العامة للأوضاع الذي كانت قائمة يومئذ هي الذي تعطينا كما لو كان نص أنه ما كانوا يفعلون ، لكن ما عندنا نص . والآن لنقل كلمة سواء ، هناك بدع كثيرة باتفاق جميع الأطراف المختلفة فيها ؛ لكن في التقاء في تسمية شيء ما بدع ، في اختلاف في كون هذه

البدعة حسنة أو سيئة ، الآن كلمة الالتقاء أن هذه بدعة لكن الاختلاف هل هي حسنة أم سيئة .؟ من أين عرف هؤلاء العلماء كلهم الذين اتفقوا ما بين مستحسنين وما بين مستقبحين ، ما دليلهم على كون هذا الشيء بدعة ؟ هل هناك نص ؟ ما عندنا نص ، لكن كما قلنا لك تتوفر الدواعي لنقل هذه الأمور فيما لو كانت واقعة ، هذا أمر مسلم لدى العلماء جميعا ؛ ولذلك المولد مثلا الاحتفال بولادة الرسول عليه السلام ما أحد مهما كان عريقا في الجهل يقدر يقول لك إن السلف كانوا يفعلونه ، لا ، هذا متفق على أنه بدعة ؛ لكن نحن نقول كل بدعة ضلالة ، لكن هم يقولوا : لا ، (من سن في الإسلام سنة حسنة) ويفهمون الحديث كما نقول دائما فهما خاطئا مباينا لما كان عليه الرسول عليه السلام .

****

ما هو ضابط إجابة صلاة الجماعة هل بسماع الأذان .؟ أم بمكبر الصوت

أو الصوت الطبيعي أو بمعرفة الوقت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم.
السائل : شيخنا بالنسبة لموضوع سماع النداء ، وجوب إتيان الصلاة هل مشترط به سماع النداء أم بأمر يتعداه ألا وهو العلم بدخول الوقت ، يعني حالة من الحالات في السعودية هذه كثيرة ، يكون المسجد قريب على البيت ، ولكن الوضع في البيت الداخلي فيه مكيفات وفي أصوات تمنع من سماع النداء ، فهل يجب علي حينما أعلم بدخول الوقت .؟
الشيخ : بلا شك إذا علمت ؛ لأن الأذان وسيلة للإعلام فإذا لم تتيسر لك وسيلة العلم بحضور وقت الصلاة بالأذان وإنما بوسيلة أخرى ، فقد حصل السبب الموجب عليك أن تذهب إلى صلاة الجماعة .

****

سئل عن الزيادة على إحدى عشرة ركعة في صلاة التراويح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لصلاة التراويح في رمضان يعني نحن نعرف أن عددها إحدى عشر ركعة وهو الصواب ؛ لكن نرى في مثلا في المسجد النبوي والمسجد الحرام يصلون ثلاثة وعشرين ؛ فلو فرضنا جدلنا بأنهم مخطئون فهل ما في ناس يردون عليهم ؟ علماء هناك يفهموهم أنه لازم إحدى عشر ركعة ؛ لأن أغلب المسلمين يقتدوا بهم .
الشيخ : نعم ، هذا السؤال يا أخي بلا شك أنه يرد من بعض الناس ، لكن هل هناك فيما تعتقد في نفس البلد في مكة وفي المدينة ألا تعتقد أن هناك مساجد تصلي على السنة ؟.
السائل : لا .
الشيخ : طيب ، ألا تعتقد أن البلد الذي أنت فيها الآن يوجد فيها ما يوجد في ذاك البلد ؟ .
السائل : نعم في .
الشيخ : طيب ، فلو واحد ألقى عليك السؤال نفسه بالنسبة لهذا البلد وقال لك ألا يوجد في هذا البلد يعني أهل العلم وينبهوا الناس هؤلاء أن هذه السنة ، ما هو جوابك ؟ .
السائل : يوجد علماء لكن ما حد يرد عليهم .
الشيخ : هو نفس الجواب ، نفس الجواب ، لكان هؤلاء الذين يصلون على السنة في اعترافك ، شو الذي خلاهم يصلوا على السنة ؟ العلماء ؛ إذا في علماء لكن العلماء قسمين : في علماء ينصحوا الناس وجريئين بالحق ، ولا تأخذهم في الله لومة لائم ؛ في ناس عندهم جبن علمي ، يعرفون الحق لكن لا يتجرءون على بيانه ، لو خلى بينه وبين ربه ما يصلي مثل ما يصلوا الناس في المسجد الحرام والمسجد النبوي ، وإنما يصلي بالسنة ؛ وفي ناس منهم يقول لك الأفضل السنة لكن هذا يجوز ، لماذا ؟ لأن صلاة الليل نفل مطلق ، ومن هذا الباب يوسعوا الموضوع ويقولوا لك ما في تحديد مع أن المذاهب محددين ، أنا فيما أعلم ما في مذهب يطلق الموضوع ، المذهب الحنفي مثلا يقول لك السنة في صلاة التراويح

عشرين ركعة ، المذهب المالكي يقول لك ست وثلاثين أو سبع وثلاثين أو أكثر والله نسيت ، الشافعي كذلك مثل المذهب الحنفي ؛ هذا الإطلاق يقول به ابن تيمية رحمه الله أيضا ، ويتمسك به بعض أهل العلم وأهل الفضل من باب التيسير على الناس ، لكن والله أنا أعتقد أن التيسير هو التمسك بالسنة بلاشك ولا ريب ، لماذا .؟ يعني المسألة كأنها مسألة حسابية ، إنه واحد مهما كان كيس وذكي وبالعكس مهما كان بليد ونسي ، أهون عليه يحصي إحدى عشر ركعة أم يحصي ثلاث وعشرين ركعة ؟ بلاشك إحدى عشر ؛ من هنا جاء التيسير ، في ساعة ستين دقيقة أو بدهم يصلوا عشرين ركعة أو ثلاثين أو إلى آخره ، مين أيسر يصلوا بهذه الساعة إحدى عشر ركعة يكون فيها شيء من التلاوة الحسنة والتدبر والتفكر والهدوء والاطمئنان والخشوع ، أم يسحبها سحب كأنه واحد لاحقه بالعصا ؟ ما في إشكال أبدا ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم شو بدي أقول بعد قوله : (خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم) لكن سبحان الله بعض الناس طبعوا أنه يسروا ولا تعسروا ، يسروا ولا تعسروا ، وأخذوا هذه القاعدة على إطلاقها كمان ، وهذه من مشاكل هذا الزمان .

****

نصيحة من الشيخ لرجل أنكر على الإمام إطالته صلاة الفجر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن نصلي في المسجد صلاة الصبح ، من فيه هنا يصلي معنا شو اسم المسجد ؟ الذي في الطلعة شو اسمه .؟

السائل : الحدادة .

الشيخ : الحدادة ، نصلي هناك الصبح ، يوم من الأيام ونحن عم نصلي السنة سمعنا صوت أحد الجالسين في الصف الأول يلتفت نحو الإمام الذي كان صلى التحية أو السنة وجلس ، بتم يحكي معه ويحكي معه ويبدأ يرفع صوته ، وبعدين يقول له حرام يا شيخ اتق الله ، أنت عم تعسر على الناس وعم تشدد ، والرسول قال : (من أم فليخفف ...) عرفنا حينئذ الثورة

لماذا ؟ هذا الإمام فعلا يعني تلاوته جيدة على أصول التلاوة والتجويد ، ويطيل القراءة والخشوع والركوع إلى آخره ؛ نحن صلينا وراء هذا الإمام وخرجنا من المسجد وقلت لبعض إخواننا : شو رأيكم نحكي مع هذا الرجل ؟ قالوا : والله هذا أمر حسن فعلا ، طلع أخونا أبو عبد الله شافه إذ هو طالع ، قال له : الشيخ بده إياك ، جاء الرجل وبدأنا بنقاش معه طويل وهو يحتج بهذا الحديث ، وبطبيعة الحال هو شو بدي أسميه لك يعني خصم مجادل ، لكن على غير علم ، وأمر طبيعي جدا أنه في نهاية الكلام يعني ينطفي معي ، لأنه إذا كان هو مجادل فأنا مجادل معه أكثر ، ولكن أنا راح أتغلب عليه في النتيجة بالعلم يعني ، أخيرا اتفقنا أنه ثاني يوم نعمل جلسة حول هذه المسألة في المسجد لأن الرجل ادعى دعوة على هذا الإمام يقول لك : التشهد تبعه أربع دقائق ، شيء لا يصدق ، التشهد وحده أربع دقائق ؛ اتفقنا أنه ثاني يوم الصبح .

السائل : معير له على الساعة ؟ .

الشيخ : شيء عجيب والله ، صلينا الصبح ثاني يوم ، أنا عملت حالي ما عندي خبر الرجل مش موجود ولا شفته فعلا ، وخرجت جاء واحد تبين لي فيما بعد أن الرجل أديب وحريص على العلم ، لأنه صار فيما بعد من بين كل الجماعة ، يأتي ويقف أمام مني وأنا أقرأ العشر تهليلات ويسأل سؤال ، قبل ما يظهر منه هذا الحرص على العلم جاء وقال لي : لو تلقي لنا كلمة حول هذه المسألة ، قلت له المسألة صارت قضية منسية والرجل نحن تكلمنا معه ، ما رد علي الرجل تميت أنا أتابع طريقي ، فتحت باب السيارة بدي أفوت ... قال أين الوعد ؟ قلت في نفسي والله منيحة ، عمرنا ما ابتلينا بواحد حريص الحرص هذا ، قلت له والله أنا مع الوعد لكن أنا ما شفتك ، أنت مستعد ؟ قال نعم ، رجعت للمسجد صليت ركعتين مجددا تحية المسجد لأني بدي أجلس بعد ما خرجت ، ثم بدأت أتكلم تكلمنا بما يسر الله عزوجل ؛ إنما الخلاصة قلت له - اسمه أبو صفوان أظن - قلت له يا أبو صفوان قول الرسول عليه السلام : (من أم فليخفف) ما هو على كيفنا ، الرسول وضع قيود ووضع بيانات حتى ما تصير القضية فوضى ، رب رجل يأتي يقول : يا أخي إذا قرأنا الفاتحة تصح الصلاة وأنا أقول لك تصح الصلاة ، لكن أين السنة ؟ هذا أولا .

ثانيا : هذا التخفيف الصحابة رووه لنا عن الرسول عليه السلام باللفظ الآتي : (إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمرنا بالتخفيف وإن كان ليؤمنا بالصافات صفا في صلاة الفجر) قلت له : شو معنى هذا الحديث ؟ معناه أن قراءة الرسول بالصافات صفا بالناس هو ليس خارج

عن التخفيف ، هذا تخفيف ؛ فالتخفيف ليس على كيفنا ، وشرحت له كيف أن الصلوات الخمس تختلف القراءة شيء أطول من شيء إلى آخره ، وأطول شيء هي صلاة الفجر ؛ ولذلك فنحن مش لازم ننقم على إمام أقول لك ما أقول لك إنه هو يصلي على السنة ، لا ، السنة أطول مما هو يفعل ، شايف ومش عاجبه ؛ ما هو إلا أنه نحن وظيفتنا بالنسبة للرسول كما قال الشاعر :

" فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح "

نحن نحاول أن نتشبه بصلاة الرسول ، لكن أين نحن من صلاة الرسول ؟ جبنا له شواهد من إطالته في صلاة الليل ، وكيف أن حذيفة لما اقتدى وراءه وافتتح سورة البقرة تصور أنا هبط قلبه ، البقرة ؛ لكن علل نفسه أنه الآن يصل لرأس مائة آية ويركع ، يقول فمضى ، بطل يقول الآن بالمئة الثانية حتى خلص البقرة كلها ، وبدأ بآل عمران ، ثم ثلث بالمائدة ، ثم رجع للنساء ، أربع سور من أطول السور في القرآن في المصحف في أيش ؟ ركعة واحدة .

السائل : أين هذا ؟ .

الشيخ : في صحيح مسلم .

السائل : بدنا نحن من العشاء للصبح حتى نخلص .

الشيخ : آه ، أنت هيك تقول ، المهم وجبت له أيضا قصة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الذي شهد له الرسول بقوله عليه السلام : (من أحب أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ، هذا الرجل الفاضل قال : (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فأطال القراءة حتى هممت بأمر سوء ، قالوا : ماذا هممت ؟ قال : هممت أن أدعه وأجلس) شيء لا يطاق ولا يصبر عليه .

السائل : يعني لا يصلي أم يجلس بدل القيام سيدي ؟ .

الشيخ : يعني بدل الجلوس ، وهذا ذكرني أنه قلنا لهذا أبو صفوان : يا أخي أنت تحتج أن الذي معه سلس بول الذي معه كذا إلى آخره ، يا أخي صلي قاعدا ، الله قال : (صلي قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب) أيضا ؛ هذا الدين يسر مش اليسر على كيفنا ، هذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤم الناس بالصافات صفا ؛ المشكلة الآن دائرة حول تفسير النصوص حسب الأهواء ، أما التزام السنة في فهمها فهذا أعز من الكبريت الأحمر .

السائل : وهذا بعض أهل العلم أشاروا إلى أن الأصل التيسير فخالفوا

السنة باسم التيسير .
الشيخ : أينعم سبحان الله .
السائل : التخفيف يعني الشطب .
الشيخ : هيك يعني على فكرهم .
السائل : في الفجر شيخنا يا ريت تأتي بالصافات وما شابهها .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : شيخ وقت صلاة العشاء بالنسبة لنصف الليل أم للفجر ؟.
الشيخ : نصف الليل .
السائل : طيب صار نصف الليل .
الشيخ : صار ، إذا صار قوموا إلى الصلاة ، بس كيف صار ؟ .
السائل : من غروب الشمس إلى طلوع الشمس .
سائل آخر : كيف أنت حسبت الساعة الآن تسعة .

****

كيف كان الصحابة يعرفون وقت الصلوات ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : زمان ما كان في ساعات كيف كانوا يحسبون نصف الليل الشرعي ، نحن الآن في عندنا ساعة نستطيع أن نحاسبها ، لكن الصحابة كيف كانوا يحسبوا نصف الليل الشرعي ؟ .
الشيخ : أنت رجال يعني من حرصك على العلم تصير من أهل الشطح .
السائل : والله نظرك في محله يا شيخ .
الشيخ : الأرض مسكونة ، لا الحقيقة خلينا نحن نستعجل إذا كان صار نصف الليل ، خلينا نصلي العشاء هيك عم يقول صاحبنا .
السائل : الساعة تسعة ونصف .
سائل آخر : الفجر يطلع على الرابعة .
الشيخ : صحيح ، صحيح إنه خليل جاء ... لا نريد أن نرى صار نصف الليل حتى لا نؤخر الصلاة عن وقتها ، تأخذ جواب علمي .
السائل : بدي أعرف شرعيا بدون ساعة كيف بدي أعرف أنه نصف الليل

أم مش نصف الليل ؟ .
الشيخ : هذا سؤال ثاني الله يهديك .
السائل : أنا عارف أنه سؤال ثاني .
الشيخ : طيب خلصنا من السؤال الأول ، ما شاء الله ساحب مبين عليك ، يا أخي المعرفة أنواع ، الإنسان إذا اعتاد على عادة ينسى عادات ثانية ، سؤالك هذا يشبه كيف كانوا يعرفون الأوقات الخمسة.
السائل : الخمس لها تحديد في الشرع .
الشيخ : لها تحديد الشرع ، طيب هذا التحديد في الشرع هذا قائم على ماذا .؟ على الساعة على ماذا ؟ .
السائل : على الظواهر الطبيعية .
الشيخ : طيب هذا هو الجواب ، أنا بدي أجيبك من الطريق الأيسر إلى الطريق الأصعب ، هذا الذي أنت استسهلته ، قلت هذا حدده الشرع ، شو رأيك الآن إذا أخذنا ألف مسلم مصلي كم واحد منهم يعرف أوقات الصلوات ، لولا الأذان لولا المفكرة على عجرها وبجرها ، كم واحد ؟ .
السائل : قليل .
الشيخ : يعني بالألف واحد ، نصف واحد ، طيب ليش ما يعرفوا ؟ لأنهم انصرفوا عن الظواهر الطبيعية ؛ شو الذي صرفهم عن ذلك ؟ هذه الآلات الحديثة شايف ، وهذه الآلات الحديثة صارت فتنة ، لأنه صارت وزارة الأوقاف المسئولة عن تصحيح عبادات المسلمين ، تورطت بهذه الآلات الحديثة ، وأعرضت عن الأمارات والعلامات الشرعية ؛ ولذلك تسمع الخلاف أنه في ناس يفطروا في رمضان قبل الوقت ، هؤلاء لازم يعيدوا ويقضوا إلى آخره ، لماذا ؟ لأن هؤلاء يفطروا قبل أذانهم ، ومش فاهمين حتى الآن أن أذانهم غير شرعي ، والأخطر أذان الصبح ، يصلوا قبل وقت الفجر الصادق ، إلى آخره ؛ ما هو السبب ؟ انصرفوا بهذه الآلات عن تلك الظواهر هو نفس الجواب تماما ، طبعا مع فارق ، الصلوات الخمس يكثر الابتلاء بها ؛ أما معرفة نصف الليل لا يكثر كما يكثر خمس صلوات ؛ لأن الدنيا ليل ، لكن مش ضروري كل فرد يعرف نصف الليل ، مش ضروري كل فرد من أفراد المسلمين يعرف نصف الليل متى .
أنا أذكر بهذه المناسبة حديث امرأة صحابية جليلة من هي .؟ كانت في مزدلفة فقالت لخادمتها أو جاريتها : انظري هل سقط القمر .؟ هنا الشاهد : هل سقط القمر ، شو تقصد ؟ إذا سقط القمر يكون دخل نصف الليل الثاني ، فهي تريد أن تنطلق من مزدلفة لأن الرسول أذن للنساء والضعفاء أن ينطلقوا بعد نصف الليل ؛ فهي تعرف نصف الليل من سقوط

القمر ، النظرة هذه نحن ما عاد لا نلاحظ طلوع القمر ولا غروب القمر ، بل ولا غروب الشمس ولا طلوعها ولا أي شيء ، أبدا ؛ أظن أن أكثركم لا يعلم أنه إذا قام مزعوج ما استطاع يقوم يصلي صلاة الفجر في الوقت الشرعي في المسجد ، يقوم يطلع في الساعة رايحة تطلع الشمس باقي خمس دقائق يالله ، خاصة إذا كان جنب الماء باردة سخنة أو دافية إلى آخره بده يلحق حاله ، بينما بين التوقيت الذي يعيره بالساعة وطلوع الشمس في ربع ساعة أو ثلث ساعة ، يعني بالوقت الضيق الذي عم يتخرج منه ، في معه لس ربع ساعة لكن هو فهمه خطأ ، لماذا ؟

لأنه لم نعد ننظر إلى الشمس طلوعا ولا غروبا ولا أي شيء إطلاقا ، فأنت تستغرب هذا وتسأل هذا السؤال والحق معك لأنك أنت من الجمهور الذي انصرف عن مراعاة الوسائل الكونية الطبيعية التي جعلها الله عزوجل دليلا لمعرفة المواقيت شو الآية : ((ويسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج)) بهذه الطرق الشرعية الكونية الطبيعية كانوا يعرفونها سابقا ؛ تعرف حديث عمرو بن أم مكتوم كان يؤذن لصلاة الفجر ، والرجل ضرير شو عرفه الوقت ؟ قال : كان يقف على ظهر المسجد فتمر به الناس فيقولوا له أصبحت أصبحت ، المارة في الطريق يقولون له : أصبحت أصبحت . اليوم المفتي يمر في الطريق ما يعرف أصبحت أصبحت .

السائل : المؤذنين في زمن السلف كانوا فقهاء ؟ .

الشيخ : آه ، بلا شك ؛ أما المؤذنين في آخر الزمان فهم موظفون يهمهم أن يؤدوا الوظيفة فقط .

****

هل عدم جواز أكل لحم بلاد بلغارية يتعدى إلى الملبوسات وغيرها .؟ وهل

يتعدى ذلك الحكم أيضاً إلى بلدان أخرى مثل (روسيا ...) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مقاطعة اللحوم البلغارية على اعتبار أنها دولة تفتك بالمسلمين ، هل هذا الشيء يتعدى إلى الملبوسات وإلى كل ... ؟ .
الشيخ : كل شيء نعم .
السائل : شيخي هل يتعدى هذا الحكم لغير بلغاريا مثل روسيا وغيرها ؟ .
الشيخ : طبعا ، طبعا لو كان هناك دول إسلامية يجب أن يكونوا كذلك لكن أين .؟
السائل : بالنسبة لي أنا كفرد أريد أن أتقيد بهذا .
الشيخ : ما تستطيع ، لا تستطيع ... المهم ما نستطيع ، بضاعتك كلها من برة ، بس أنت حافظ على الشرع في حدود ما تستطيع ، بده أبو هاشم يرتاح شويه يالله .
السائل : شيخنا مسألة التراويح أخذوها متواترة هذه الصلاة ؟ .
الشيخ : سؤالك مطاط يا أبو ماهر ، مطاط ، أي صلاة تراويح ، صلاتنا نحن أم صلاتهم هم ؟ .
السائل : هم .
الشيخ : ها ، في فرق ، أخذوها تواترا مقطوعا ؛ أما متصلا إلى الرسول تعرف أنت أنه ما له أصل ؛ لأن الرسول لم يكن يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشر ركعة ، فعمر بن الخطاب لما أحيا هذه السنة أمر أبي بن كعب أن يصلي بالناس إحدى عشر ركعة ؛ متى حصلت هذه الزيادة .؟ الله أعلم ، ولسنا مكلفين أن نؤرخ الأخطاء نعرف متى حدثت البدعة الفلانية والبدعة الفلانية ، حسبنا أن نعرف أنها بدعة وانتهى الأمر ؛ لأنه شو المقصود من المعرفة ؟ اجتنابها ، أما عرفنا تاريخها أو ما عرفنا ؛ هذا من نافلة العلم .
السائل : مرة سألنا واحد من إخواننا السعوديين يعني أبو عبد الله كان سأله عن أصل الصلاة في العدد هذا ، فأجابنا بالحديث الموجود في البخاري الله أعلم (صلوا مثنى مثنى) احتج بهذا الحديث .
الشيخ : هذه من جملة الأمور السابقة الذكر ، الاستدلال بالعمومات التي لم يجري عليها العمل ؛ فهمت علي ؟ .

****

هل يجوز للمرأة إذا كانت في غير بيتها و كان معها زوجها أن تضع ثيابها و تغتسل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : وضع المرأة ثيابها عند غير بيت زوجها وأبيها ، إذا المرأة ارتفع عنها المحظور هذا الذي ذكرته قبل فترة ، يعني إذا كان زوجها موجود أو هي كانت في سفر هي وزوجها ، ودخلوا عند بيت صديقتها أو زوج أختها ، الحظر مرفوع يحق لها أن تغتسل أو ما أشبه ذلك ؟ .
الشيخ : إذا كان زوجها معها يحق لها ، لأن القضية مثل ما قلنا وأشرنا إلى هذا الكلام القضية صيانة ، وقلنا إذا كان لا يوجد من يدافع عنها فيما إذا وقع شيء ؛ فأنت سؤالك نحن أعطينا الجواب سلفا .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : وإياك .

****

هل يجوز للإمام أن يخفف الصلاة من أجل تأليف القلوب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو رجعنا إلى حديث : (من أم قوما فليخفف) وقلنا أنه من باب تأليف القلوب أن يخفف الإمام بالحدود التي يرى أكثر المأمومين على أنها مناسبة لهم ، فمن باب تأليف القلوب هل يجوز ذلك أم لا يجوز ؟ .
الشيخ : أخي تأليف القلوب لا يكون بمخالفة السنة ؛ لكن تأليف القلوب يكون من باب أولا : تعليم هذه القلوب تعريفها بالسنة ، ثم هو يمشي في

الدعوة رويدا رويدا ؛ فنحن الآن لا نقول أنه يقرأ بالصافات صفا فعلا ؛ لكن نحن نقول لهؤلاء إن تفسيركم للتخفيف هذا تفسير كيفي ، تفسير هوائي ، لازم تتركوا الأمر للإمام ، هذا الإمام هو الذي يقدر الأمر ؛ لكن الإمام تأليفا للقلوب ويكتم السنة ، لا يكون هذا تأليفا للقلوب ، هذا يكون ضعف منه ويكون قلب وظيفته ، وظيفته أنه إمام وإذا به يصبح مأموما بالمأمومين ؛ فالمسألة الحقيقة تحتاج إلى علم ودعوة وحكمة في الدعوة .

السائل : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى مثلا أن هناك صبيا يبكي أو كذا ، كان يخفف الصلاة .

الشيخ : هذا أمر عارض وليس سنة متبعة ، أينعم هذا وارد .

****

هل يجوز لشخص أن يصلي نوافل بعد أن صلى الوتر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : النفل المطلق شيخنا ، حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا وتران في ليلة) ممكن يكون دليل على النفل المطلق ، أنه يصلي الإنسان بعد الوتر الأول ما يوتر مرة ثانية ؟ .

الشيخ : ما فهمت كيف يعني أيش : (لا وتران في ليلة) يدل على ماذا ؟ .

السائل : على التنفل المطلق أنه يجوز الصلاة بعد ما يوتر المرة الأولى يوتر ما شاء ولكن لا يوتر مرة ثانية ؟ .

الشيخ : كيف ألا يستدل أن النفل المطلق وهو مواظب على نفل مقيد ، يعني باختصار هذا الدليل الذي أنت الآن بدك تطرحه أو تستنبطه أقوى من دليل : (صلاة الليل مثنى مثنى) ؟ .

السائل : أنا قلت إذا كان ممكن شيخنا .

الشيخ : معليش إذا كان ممكن راح يكون أقوى من ذاك ؟ .

السائل : نفس الشيء .

الشيخ : نفس الشيء ، والجواب نفس الشيء ، شو كان الجواب عن ذاك

.؟ فيه غبن للسنة العملية وهذا كذلك .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : أينعم .

****

هل يجوز لإمام غير راتب أن يخفف الصلاة بقراءة سورة قصيرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان يا شيخ واحد إمام غير راتب في الناس . وأطال فيهم وهم انزعجوا منه ، مثلا قرأ صفحة من الحاقة ، ولكن هو ليس راتبا ، يصلي بالناس ولكن ما يحبونه وهم يعلمون أنه من الجماعة الفلانية ويكرهونه ، فكيف مثلا لو خفف بالصلاة ، يعني قرأ في العشاء بـ ((سبح اسم ربك الأعلى)) ((والليل إذا يغشى)) وهذه الأشياء التي يعلمها الناس وهم حافظين لها ، قد تكون أسهل وقعا عليهم من أن يقرأ مثلا من سورة النمل أو من غيرها ؟ .
الشيخ : أنت تحكي عن صلاة العشاء أو صلاة الصبح ؟ .
السائل : صلاة العشاء والمغرب مثلا .
الشيخ : والصبح ؟ .
السائل : الصبح نحن قليلين ونصلي لوحدنا ونتحمل .
الشيخ : طيب أنت ذكرت : ((والشمس وضحاها)) ونحوها من السور هذه هي السنة ، أنت تقول يقرأها أم أيش ؟ .
السائل : كل ليلة مثلا يقرأها ؟ .
الشيخ : تقول يقرأها أم لا يقرأها ؟ .
السائل : يقرأها هذه .
الشيخ : هذه هي السنة .
السائل : هو مثلا يأتي يقرأ من سورة النمل .
سائل آخر : يعني اليوم تقرأها وغدا تقرأها وبعده تقرأها هذا مش ممكن ، يعني قراءة صفحة من المصحف .
الشيخ : لا ، اسمح لي ، هو المقصود ونحوها من السور .

السائل : يعني صفحة من المصحف .
الشيخ : المهم الكمية التي تساوي هذه السورة : ((والشمس وضحاها)) و ((سبح اسم ربك الأعلى)) مش المقصود التزامها .
السائل : نعم ؛ لكن لو الناس مثلا ينزعجون من قراءة النمل لأنهم لا يعرفونها ، لكن : ((والضحى)) عارفينها ، ودائما الشيء الذي يمر على الإنسان تجده يستسهله ، فلو صلى بهم بجزء عم هذا الأخير بالناس ويراوح فيه .
الشيخ : والله هذه ملاحظات دقيقة في غير محلها ، الآن لو قرأت الآن سورة طويلة تساوي سورة : ((والشمس وضحاها)) مرتين ما يميزوا ، قرأها في ركعتين .
السائل : يعني الحاقة في ركعتين كثيرة يا شيخ ؟ .
الشيخ : والله أنا ما مستحضر كم آية هي ؟ .
السائل : الحاقة حوالي صفحتين .
الشيخ : المهم عندنا نحن نموذج نمشي عليه الذي وضعه الرسول عليه السلام ، ما في فرق راتب أو غير راتب ، لأن قضية الراتب هذا أمر محدث مش ضروري .
السائل : وهو راتب يتحملوه غصبا عنهم ...
الشيخ : طيب هو نفسه مادام أنه ليس راتب يقدر يستغني عنهم ، فهو حر أكثر من ذاك .

****

إمامة الشيخ العشاء بالحضور .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الآن يصلون صلاة العشاء ؛ يقرأ الشيخ الألباني بسورة : ((عبس وتولى)) .

****

الشريط رقم : ١٩٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

جواب الشيخ عن الذين ينقمون عليه و يقولون : كيف تضعف اليوم حديثاً وتصححه غداً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ألف وثلاثمائة معناه سبعين ، إذا قلنا ثمانين والآن فوق المائة وثمانية .
أبو ليلى : عشر سنوات .
الشيخ : ألف وثلاث مئة وثلاثة وسبعين معناه عشرين سنة .
أبو ليلى : نعم ما شاء الله .
الشيخ : بهذه الثمان وعشرين سنة إنسان يتعلم ، إنسان يطلع على ما كان لا يعلم فيتغير ؛ الإنسان في تطور ، أناس يتعجبوا ليش أنا في كتاب أصحح وفي كتاب أضعف ، يظنوا أن العلم جامد ؛ أقول لهم يا جماعة العلم لا يقبل الجمود ، ولذلك فأنا في دراسة مستمرة أحط هوامش و أصحح و و إلى آخره ، فأنا يسرني أن واحد ينبهني على أخطائي لكن ليس بهذا الأسلوب ، هذا لأول مرة نرى اسمه في زمرة مؤلفهم : رمضان محمود عيسى " الأحاديث الضعيفة في سلسلة الأحاديث الصحيحة " .
شو يقول بعد المقدمة هذه : " إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ... " يقول : " كنت مشغولا ببدء تحقيق تفسير ابن كثير لبيان صحيح الأحاديث وضعيفها ولكن أحد الإخوة الكرام جزاه الله خيرا - الظاهر في كلمة ساقطة - اقترح علي أن أراجع كتاب سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، لأن فيها أحاديث ضعيفة ، والناس يأخذونها بثقة تامة على أنها محققة وصحيحة ؛ وهذا خطر جسيم ، فقلبت

صفحات سلسلة الأحاديث الصحيحة فوجدت بها أحاديث ضعيفة ، فعزمت إن شاء الله على جمعها ثم طبعها لنبينها للناس ؛ فقد شعرت أنه أمر عظيم أن يحكم على الحديث الضعيف بأنه صحيح وعلى الصحيح بأنه ضعيف " يقول : " إني أعاهد الله أن أكون محايدا في تحقيقي العلمي وأن أكون منصفا ؛ وإنه من المؤسف المحزن أن من الناس - شوفوا المبالغة والغلو - من الناس من يدينون بأديان أئمة مذاهبهم ومشايخ طرقهم بل يخضعون تحقيقاتهم العلمية لذلك ".

الألباني : أهلا وسهلا ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، كيف حالكم ؟.

السائل : حفظكم الله بالسنة .

الشيخ : اللهم آمين ، بدعواتكم الطيبة إن شاء الله .

السائل : ناشرا لها ، وداعيا إليها ، وتحقيقها لكتبها .

الشيخ : أسأل الله أن يزيدنا وإياكم توفيقا ، ونشرا للدعوة الصحيحة ، دعوة الكتاب والسنة الصحيحة ، وأن يزيدنا معكم توفيقا .

السائل : اللهم آمين .

الشيخ : كيف حالكم ؟

السائل : الحمد لله .

الشيخ : عساكم بخير ؟ لا تزال في المسجد تصلي وتؤم الناس إن شاء الله ؟ .

السائل : نعم ، والحمد لله .

الشيخ : نفعهم الله بك .

سائل آخر : لكنه ينوي السفر أيضا .

الشيخ : أين ؟ .

سائل آخر : إلى مصر .

الشيخ : خير ، خير يا إخوان ، خير لما ؟ .

سائل آخر : انتهى عقده من هاهنا ، وطلبوا من الأزهر ، يعني الجامعة الأردنية هنا طلبت من الأزهر تجديد عقده مع الجامعة هنا في تدريس علم القراءات والتجويد والتلاوة ، وأرسلوا لشيخ الأزهر مباشرة فجاء الرد ، وهو يكمل لك القصة ، هم حريصون عليه ليفيد الطلاب هناك ، فقالوا لا بل يأتي .

الشيخ : هذا يدل على عزت مثله .

السائل : نعم هذا العزة .

الشيخ : أيوه يا شيخ .

السائل : ربنا ييسر لنا أمورنا إن شاء الله .
الشيخ : اللهم آمين .
السائل : بفضل دعواتكم إن شاء الله .
الشيخ : الله يبارك فيك ، نسأل الله أن ييسر لك الخير حيث ما توجهت ، وأن ينفع الناس بك .
السائل : آمين يا رب العالمين .
سائل آخر : وكان شيخ الأزهر يعني أرسلوا إليه أكثر من مرة ، وأرسلوا له شخصيا إبراهيم زيد الكيلاني لو تسمع فيه ، وكتاب يعني رسمي من قبل الجامعة والمركز الثقافي الإسلامي ، يخاطب شيخ الأزهر ، فجاء الرد بصراحة مزعج يعني قال : إن كنتم تريدون بديلا آخر نرسله لكم .
الشيخ : آه ، ولا بديل ؟.
السائل : لا ، في بديل هو بدهم الشيخ يرجع .
الشيخ : يقول : لا يوجد بديل؟.
السائل : آه ، نعم ، لو كان في بديل ما بعثوا له ، فبارك الله فيكم فتأثروا الجماعة جدا هنا ، وقالوا : ما في إلا طريقة أخرى ، الشيخ يعني بحاجة للأردن يعني زي ما حضرتك قلت : ولا بديل عندهم ، فقالوا : يعني نحن بحاجة لك في الأردن ، فما شاء الله تخرج أفواجا أفواجا من دورات التلاوة والتجويد إلى آخره يعني ، يعني صار في حركة في المسجد ، حركة دعوة وعلم إلى آخره ؛ هو الشيخ جزاه الله خير يعني من هذه الناحية تشجع حتى من ناحية طلب العلم ، وسبحان الله يقول : هو عن نفسه أنا في القراءات كذا وكذا ، لكن أحس بمسئولية الإمامة والوقوف بين يدي الله عزوجل .
الشيخ : ما شاء الله ، ما شاء الله .
السائل : فيستشعر بها ، إذا سأله أحد - هذا على يدي أمامي - ما يجيب يقول اسأل فلان اسأل فلان اسأل فلان ، أحسوا به هنا الرجل ، وهو ليس ما جاء من أجل المادة وكذا ، لكن نشر ما عنده من علم .
الشيخ : لاشك أن هذه البلاد فقيرة .
السائل : نعم جدا .
الشيخ : وبحاجة قصوى إلى مثله .
السائل : حتى الشيخ عبد العزيز الخياط يقول له أنهم محتاجون لهم الاثنين .
الشيخ : الله يفضله .
السائل : أي والله ، يعني سامع منه خطبة ، أنت حكيت للشيخ منها شيئا

عن التربية في الإسلام ، فخطب يومها وأنا داخل ، هو يخطب من ورق ، الشيخ ما شاء الله يعني يقول : منذ أن جئت إلى هنا ما حضرت خطبة ، لي ملكة التعبيرية والبلاغية ، فقال : " التربية في الإسلام أساسها العقيدة وغايتها التقوى وما بين ذلك شعب ... فجاء الشيخ عبد العزيز بعد ما خلص الخطبة قال له : : الله يعطيك العافية ... " جاء هنا وحسوا بقيمته في وسط جماعة الوعاظ والأئمة ، صار حتى صديق كتب له كتاب يشكره فيه لما له من باع في علوم كذا وكذا وكذا ، يعني ما يمكن أحد من الأئمة أخذ كتاب شكر مثله ، وشفت الكتاب .

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : فهم متمسكين به جدا ؛ هو الحقيقة جزاه الله خير ما عجبه الحال الأعوج يعني ، أخيرها موضوع القضاء والقدر الذي حكيت لك عليها هذا ... .

الشيخ : جزاه الله خيرا الحقيقة كان بودي ...

****

كلام الشيخ عن كيفية معالجة العقائد المنحرفة كالغلو في إثبات القدر

وتعطيل الصفات عند المعتزلة وغيرهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن اليوم يا مشايخ مصابون في نشئ جديد ، فصحيح أنه يحب أن ينطلق على الكتاب والسنة لكنهم لا يقدرون العلم حق قدره ، ويتوهمون أن أحدهم يستطيع أن يصبح عالما بمعنى الكلمة بالكتاب والسنة ما بين عشية وضحاها ، يتوهمون الأمر هكذا ، ثم يصابون بكثير من العلم والغرور ، وبحب الظهور ؛ وقديما قال بعض الحكماء كما تعلمون : " حب الظهور يقطع الظهور " ولذلك يتكلم بعضهم بما قام في نفسه متوهما أنه هو العالم بعينه ، وكثيرا ما ينطلقون في هذا المجال المدعى أنه علم ، وهو في الحقيقة جهل ردا لبعض العقائد المنحرفة عن الكتاب والسنة ، ولكن تكون النتيجة أنهم يعالجون الأمر على طريقة أبي

نواس : " وداوني بالتي كانت هي الداء " .
فمثلا هذه المسألة التي رددت علي فيها ، هم يزعمون أن الطريق في رد عقيدة الجبر التي نشأت عند الجبرية من غلوهم في الإيمان بالقضاء والقدر ، وفهمهما أو فهمهم لهذه العقيدة فهما خاطئا ، استلزموا من هذه العقيدة الجبر ، فقالوا بلازمه في زعمهم أنه كما جاء في بعض أشعارهم :
" ألقاه في اليم مكتوفا ثم قال له إياك إياك أن تبتل بالماء "
هذا يصور عقيدة الجبرية ؛ فمن أين جاءت الجبرية من الإيمان بالقضاء والقدر مع الفهم الخاطئ ، مع الفهم الخاطئ ، فعالج هذا الخطأ الفريق الآخر وهو المعتزلة ، قالوا لا سبيل لنا إلى إبطال الجبر إلا بما اتكئوا عليه من الإيمان وهو القدر ، إذا لا قدر ؛ كلاهما على طرفي نقيض ، وكلاهما على مذهب أبي نواس : " وداوني بالتي كانت هي الداء " .
فأنا أرى أن كثيرا من العقائد يساء فهمها ، فتعالج على هذا المذهب المنحرف عن الحق ، وقد يقع في مثل هذا كثير من كبار العلماء المشهورين وعذرهم في ذلك إساءة العامة وربما بعض الخاصة معهم للعقيدة الصحيحة ، فيضربون سوء الفهم بضرب العقيدة الصحيحة .
لاشك أنكم تعلمون أن من العقائد الصحيحة التي توارثها الخلف عن السلف الإيمان بنزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ، ويقترن معه الإيمان بخروج المهدي ...
نعود إلى أصل المسألة القدر ؛ فكيف عالجت المعتزلة الجبر معالجة سيئة ، وذلك لما لم يستطيعوا أن يفهموا القدر الإلهي فهما لا يستوجب الجبر ، بل هم شاركوا الجبريين في فهمهم للقدر بأنه يستلزم الجبر ؛ والجبر باطل ، وما لزم منه باطل فهو باطل ؛ فإذا لم يجدوا وسيلة ـ أعني بطبيعة الحال المعتزلة ـ بمحاربة الجبر إلا بنسف عقيدة القدر ، وهم بلاشك ما يستطيعون وإن كانوا ضلالا فهم مؤمنون بكتاب الله عزوجل ؛ فهم لا يستطيعون أن ينكروا القدر كلفظ مذكور في القرآن الكريم في غير ما آية ، ما يستطيعون أن ينكروا ذلك وإلا خرجوا من الدين ؛ لكنهم ـ وهكذا شأن كل الفرق الضالة الذين انحرفوا عن الكتاب والسنة ـ أنهم يؤمنون بألفاظ الكتاب ولا يؤمنون بمعانيها ، فهم آمنوا بالقدر ، ولكنهم تأولوا القدر بما يساوي العلم ، كما فعلوا في كثير من الآيات المتعلقة بالصفات الإلهية .
فهم مثلا ينكرون أن يكون الله تبارك وتعالى له صفة السمع والبصر ، وهم يعلمون مثل قول رب العالمين : ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) فهم لا يستطيعون أن ينكروا هاتين الصفتين أنه سميع وبصير ، إلا بالطريقة ذاتها التي أنكروا فيها القدر ألا وهو التأويل بل هو التعطيل

، فقالوا السميع البصير يعني العليم ؛ فكذلك أولوا القدر بمعنى أيش ؟ العلم ، مع أنه كما لا يخفاكم العلم صفة ذاتية ، أما التقدير الإلهي فصفة فعل ، من صفات الأفعال ؛ فهم خلطوا بين هذه الصفة الذاتية وبين الصفة العلمية ؛ لماذا هذا الخلط ؟ ليضربوا الجبر ، لكن أصابهم كما يقول المثل في بعض البلاد : " كانوا تحت المطر وصاروا تحت المزراب " معروف هذا عندكم ؟ .

السائل : نعم.

الشيخ : والشاعر العربي القديم كما تعلمون يقول :

" أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل "

فيجب الجمع بين الصفات الإلهية كلها والمشتقة من كتاب الله وأحاديث رسول الله ، ولا يجوز ضرب بعضها ببعض أو إنكار بعضها على حساب البعض ؛ وما أحسن ما قال ابن القيم رحمه الله في هذه المناسبة :

" العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه
كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشبيه "

وهذا هو الموقف العدل لا تعطيل ولا تشبيه ، وإنما هو الإيمان على ما أراد الله عزوجل بهذه الآيات وأحاديث الرسول عليه السلام التي تثبت الصفات الإلهية .

الشاهد أعود إلى ما كنت انتهيت إليه أن كثيرا من العلماء حينما يريدون أن يعالجوا بعض الانحرافات التي أصابت الجماهير قديما وحديثا ، إنما يعالجونها بانحراف مثله أو بأخطر منه ، وضربت على ذلك مثلا عقيدة نزول عيسى عليه السلام .

****

كلام الشيخ على الفرقة القاديانية وأميرهم وكيف رد رشيد رضا عليهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا أذكر جيدا أنني حينما نشأت في طلب العلم أني انتفعت بالسيد رشيد رضا وبمجلته المنار خاصة انتفاعا كثيرا ، بل أعتقد أنه لم يكن

المفتاح الذي فتح لي طريقة السلف إلا هذه المجلة ، أينعم ؛ لكن وجدته في كثيرا فيما بعد من مقالته أنه انحرف في قليل أو كثير من ما جاءت به السنة ، والسبب في ذلك أنه كان ابتلي بمن يسمون بالقاديانية ، تعرفونهم ؟ .

السائل : هل هم سنية ؟ .

الشيخ : لا ، القاديانية الذين يسمون أنفسهم بالأحمديين .

السائل : غلام أحمد القادياني .

الشيخ : نعم ، غلام أحمد القادياني ، فهم معروفون عند أهل السنة بالقاديانية وهم يفرون من هذه النسبة إلى النسبة الأحمدية ، فهم يقولون نحن أحمديون ، ولهم هدف خبيث من الفرار من تلك النسبة إلى هذه ؛ لأن النسبة الأولى إنما هي نسبة إلى البلدة التي خرج منها نبيهم الكذاب ميرزا غلام أحمد القادياني وهي قاديان ، وينتسبون إلى أحمد لأن ميرزا غلام أحمد القادياني ليس اسمه أحمد وإنما هو غلام ، غلام أحمد ، وهذا أسلوب باللغة الهندية تفسيره خادم أحمد ، فهو ليس أحمد ، وإنما هو خادم أحمد ؛ والمقصود بأحمد هو نبينا عليه الصلاة والسلام ؛ والأعاجم لهم مثل هذه النسبات افتخارا بانتسابهم للرسول عليه السلام ؛ فغلام أحمد هكذا عرف الرجل ، ولكنه لما ادعى المهدوية ثم ادعى النبوة فحمل على نفسه بعض النصوص الشرعية من الكتاب والسنة جرها جرا على نفسه ، مثل قوله تعالى : ((ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)) من هذا أحمد ؟ هو محمد ... هو أحمدهم هكذا ، وبناء على ذلك حتى يصح له جلب هذه الآية وحملها على ذاته غير اسمه في مؤلفاته ، وعلى هذا درسته شخصيا لأنني ابتليت بمجادلة القادينية هناك في دمشق سنين طويلة ، وهو كان يكتب اسمه في مؤلفاته ميرزا غلام أحمد ، أي خادم أحمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب ، فحذف ميرزا غلام أحمد وقال : أحمد ، اسمه أحمد ، لكي يضلل الناس أن هذه الآية تعنيني أنا ، وأنا اسمي أحمد ، أما محمد النبي المبعوث رحمة للعالمين اسمه محمد وليس اسمه أحمد ، هكذا أوهم المضللين به ، ولذلك فهو إتماما لإضلال شيخه له يضلل العالم بأنهم أحمديون ، ليسوا منتسبين بأحمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب وإنما لأحمد الدجال الكذاب ، هؤلاء كالمعتزلة بل وأشد إغراقا في الضلال لأنهم ينكرون ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، يؤمنون بكل الكتاب ولكن لفظا وليس معنا ، ولا يخفى على أهل العلم أن اللفظ في كل الكلام فضلا عن الكلام الإلاهي ليس مقصودا بذاته وإنما هو فيه من معاني ، وكما يقال : الألفاظ قوالب ، نعم فما الفائدة إذا آمن مؤمن ما بآية ما ثم لف

ودار عليها ، واستخرج لها من ضلاله معنا ولا صلة لهذا المعنى في اللفظ القرآني ، هكذا كل الفرق الضالة شأنهم مع القرآن اللذين لم يعلنوا الخروج عن الإسلام ، وإنما لايزالون يدعون أنهم مسلمون ويؤمنوا بالقرآن .

القدريون هكذا مثالهم يؤمنون بألفاظ القرآن في كثير من نصوصه ، ولكنهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه كما حكى ربنا ذلك في القرآن الكريم عن اليهود ، هم يعتقدون مثلا بأن باب النبوة مفتوح على محمد عليه الصلاة والسلام، على الرغم من مثل قوله تبارك وتعالى في القرآن : ((ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم النبيين)) هم لا ينكرون أنه خاتم النبيين ، لكنهم ينكرون كما أنكر المعتزلة القدر وأنكروا الصفات الإلهية ونحو ذلك ، فهم يقولون : ((خاتم النبيين)) ليس معناه آخرهم ، وإنما خاتم النبيين كالخاتم في الأصبع ، فهو زينتهم ، طيب هذا موقفهم من القرآن ، ما موقفهم من الأحاديث المتواترة بأنه لا نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام ، ما استطاعوا تأويله حرفوه كما حرفوا القرآن ، وما لم يستطيعوا نسفوه نسفا ، وقالوا : هذا مخالف للقرآن ، من أشهر الأحاديث التي تثبت أن لا نبي بعده عليه السلام ، حديث مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي حينما سافر إلى تبوك غازيا ، وترك عليا في المدينة وبكى علي ، فآنسه عليه السلام بقوله : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي) قالوا هذا حديث صحيح ، لكن ما فهمتموه جيدا لا نبي بعدي أي معي ، أما بعده فيه نبي .

السائل : هذا تفسيرهم هم .

الشيخ : هم ، وهذا مثال آخر يعني كيف يحرفون الكلم من بعد مواضعه أيوه .

السائل : لأن هارون كان مع موسى فيهم ذكاء هؤلاء مع ضلالهم يعني .

الشيخ : أي ذكاء ، لكن ذكاء بدون عقل لا يفيد شيئا أبدا ، لذلك حكا ربنا عز وجل في القرآن الكريم عن المشركين والكفار: ((قالوا لو كنا نسمع أو نعقل ماكنا)) لذلك الذكاء شيء والعقل شيء .

السائل : وأنت ترى ثلث التفاسير بعد ابن كثير .

الشيخ : عفوا ، عفوا ، أنا جعلت الاستطراد طويلا جدا لأني كنت أتكلم عن السيد رشيد رضا ، وأنني استفدت منه ، لكن رأيت منه بعض الانحرافات ، منها بسبب رده على القاديانيين ، والقاديانييون يدعون من دعاويهم الباطلة أن مرزا غلام أحمد القادياني من عيسى المبشر به في الأحاديث ، وهذا أيضا من تأويلاتهم الباطلة : (لينزلن فيكم عيسى ابن مريم حكما

عدلا) ليس المقصود عيسى ، وإنما المضاف محذوف تقديره مثيل عيسى ، لف ودوران من هو هذا المثيل .؟ ميرزا غلام أحمد القادياني ، فالسيد رشيد رضا رحمه الله تعالى كأنه شعر أنه ما ستطاع أن يقيم الحجة عليهم حجة دامغة قاهرة إلا بالتشكيك بأحاديث نزول عيسى عليه السلام ، من أجل إيش .؟ يخلص الجمهور متأثرا بالقاديانية ...
كذلك قلنا بالنسبة إليه مع فضله وعلمه :
أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل
وأنا كتبت في بعض ما كتبت من المؤلفات والكتب أن السبيل في كل هذه الأمثلة وسواها ليس هو التأويل الذي هو أخو التعطيل ، وإنما هو فهم النصوص فهما جيدا كمسلمين حتى لا يقعوا في انحراف سلبي أو إجابي .

****

كلام الشيخ عن أهل السنة في ردهم على المعتزلة القدرية وكذلك في

ردهم على من ضعف أحاديث نزول عيسى وخروج المهدي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعود إلى مسألة القدر وهي مشكلة المشاكل في الواقع من يوم وجدت المعتزلة إلى اليوم ، المعتزلة يقولون إذا قلنا إن الله عزوجل قدر على الإنسان الإيمان والكفر والخير والشر فهذا معناه أنه مجبور لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ، إذا ما المخرج عندهم ؟ لا قدر ، إذا ماذا نقول في الآيات التي أثبت القدر ، نأولها بمعنى الذي سمعته العلم ، لكن ما استفادوا شيئا من هذا الإنكار ، لأنه لا فرق بين كل المؤمنين الذين يؤمنون بالعلم الإلهي وبين أكثر المؤمنين أيضا بالقدر الإلهي ، من حيث المشكلة التي أوردها المعتزلة لا فرق بين العقيدتين عقيدة الإيمان بالعلم الإلهي الأزلي والإيمان بالقدر الإلهي ، لا فرق من حيث المشكلة ، ما هي المشكلة .؟ قالوا إذا قلنا إن الله قدر وكتب الإيمان والكفر والخير والشر لزم منه الجبر ، كذلك نقول نحن لاشك ولا ريب عند كل المؤمنين بالقدر الإلهي أنه وفق العلم الإلهي ، كذلك الكتابة الإلاهية على مراحلها المتعددة

كما شرح ذلك الإمام ابن القيم في كتابه العظيم المسمى إيش .؟ في الحكمة والقدر والتعليل نعم شفاء الغليل ، نعم أحسنت ، فهناك مراحل للكتاب كل هذه الكتاب ، الكتابة الأولى والأخيرة التي والولد في بطن أمه بطبيعة الحال على وفق إيش .؟ العلم الإلهي فإذن الإشكال الذي أوردوه لايزال قائما ، بمعنى حذفنا الآن من أذهاننا ما حذفوه هم من عقائدهم ، وهو القدر الإلهي طوينا عنه الصفحة مؤقتا ، كذلك الكتابة الإلهية ، ولنتفق معهم هناك العلم أو هم يتفقون معنا ، طيب سبق في العلم الإلهي أن فلانا سيكفر ، هل يمكن أن يتغير العلم الإلهي .؟ طبعا لا .

السائل : لا يتغير .

الشيخ : طيب الكتابة الإلهية تتغير .؟ لا ، القدر الإلهي يتغير .؟ لا ، طيب ما الذي استفدتموه من قولكم لا قدر ، واضح .؟ إذا يجب الإيمان بكل ما جاء من العلم والكتابة والقدر وتأويل ذلك بما يتفق مع الأدلة الأخرى . نعم .

السائل : السلام عليكم ورحمة وبركاته .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، أي نعم يا سيدي كنا وصل بنا الحديث إلى .؟

السائل : المعتزلة .

الشيخ : أيوة ، فما استفادوا شيئا من إنكارهم القدر بحجة أنه إذا كان القدر لا يتغير فإذن صار المكلف مجبورا ، نقول لهم هل العلم الإلهي يتغير .؟ سيكون نعم العلم الإلهي ما يتغير ، فسيكون من جوابهم أنه لا يتغير ، إذا هل سبق في العلم الإلهي أن فلان سعيد فلان شقي ، فمن قولهم أنه أحاط بكل شيء علما ، إذا لا يتغير ، فما جوابكم عن العلم الإلهي الذي لا يتغير فهو جوابنا عن القدر الإلهي الذي لا يتغير ، هذا كما لا يخفاكم جواب جدلي ، لكنه حق ، لكن عندي جواب آخر .

ما سبق في العلم الإلهي أو في القدر الإلهي هو بلا شك يوافق ما سيقع ، لا يختلف قيد شعرة ، وإذا كان الأمر كذلك فنحن نرد على كل من الفريقين المعتزلة وخصومهم الجبرية ، الجواب يشمل الفريقين معا ، ثم نعود على الجبرية بتفصيل لا يحتاجه المعتزلة ، إنهم معنا في أن العلم الإلهي يعرف الوقائع على حقائقها الجلية ، ونحن نعلم من واقع المكلفين أن أعمالهم وحياتهم فيها ما هم مختارون ضرورة وما هم مجبورون أيضا ، نبدأ بعمل القلب ، عمل القلب مجبورون فيه ، لأنه من خلق الله الذي ليس للبشر فيه خيارا ، ولذلك إذا شاء الله عزوجل عطل هذه الحركة بإماتة صاحبها ، كذلك نقول في كون زيد من الناس طويل آخر قصير بدين نحيف و و إلى

آخر ما هنالك ، هنا يصدق قوله تعالى : ((وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون)) لكن هناك أمور أخرى تتعلق بهذا الإنسان المجبور من هذه الزاوية ، هناك أمور أخرى تصدر منه باختياره ، الآن أنا أتكلم وأنتم تصغون ، وأحيانا تتكلمون أيضا معنا ، هل أنتم يا معشر المعتزلة ـ الجبرية لهم خطاب آخر قلنا آنفا ـ أنتم معشر المعتزلة تقولون أننا نحن الآن في هذا الكلام مختارون أم مجبرون .؟
سيكون من قولهم مختارون ، طيب في الحالة الأولى أو الأمثلة الأخرى مختارون أم مجبورون .؟ يعني في كون حركات القلب وهذا الإنسان طويل وآخر قصير وأبض وأسمر وأسود إلى آخره ، مختارون أم مجبورون .؟ ما يستطيعوا أن يقولوا مختارون ، هذا هو ، إذا هذا الواقع بقسميه بصورتيه سبق في علم الله عز وجل ، سبق في علم الله عز وجل ، فالعلم يشملهما الصورتين ، ننزل الآن إلى ما أنكرتم من القدر ، القدر يشملهما أيضا لأننا قلنا أن القدر الإلهي وفق العلم الإلهي ، فما في اختلاف بينهما من حيث أنه يكتشفان الواقع على حقيقته قبل وقوعه ، فمن هذه الحيثية القدر مطابق للعلم الإلهي ، إذا أين الإشكال إذا كان ما قدره الله من القسم الأول وأنا لا أسأل عنه ، لأني لا إرادة لي ، كون واحد أسود فاحل قد يعير الأبيض بسواد بشرته مثلا ، لكن لا يعير لأن هذا خلق الله فأروني ماذا خلق اللذين من دونه ، لكن أنا إذا انحرفت أو شتمت أعير لماذا .؟ لأنه من القسم الآخر ، فيه إرادة ، فإذن ما هو الأشكال في إنكاركم القدر والقدر يكتشف الواقع بقسميه ، نحن آنفا ضربنا القسم الأول لأنه واضح لا جدل فيه إطلاقا وهو مفهوم لدى الجميع.
الآن نضرب مثلا في أعمالنا نحن التي تصدر من جوارحنا ، إنسان رمى عصفورا فأصاب إنسانا فقتله ، هذا قتل خطأ لكن بفعل إيش .؟ الإنسان مش فعل الإلهي مباشرة كما هو القسم الأول ، هذا مقدر ، عفوا لا أقول للمعتزلة مقدر سبق في العلم الإلهي هذا العمل أو لا .؟ ولذلك كان من العدل الإلهي أنه لم يؤاخذه في الأخرة لأنه قتل خطأ ، طيب كذلك نحن نقول نحن المؤمنين بالقدر الإلهي ، القدر الإلهي سجل علي هذا الخطأ هذا القتل خطأ ، ولذلك ما يؤاخذني ، لكن إنسان آخر فنقول : إنسان آخر أيوة وفي ليلة لا قمر فيها ترصد خصما له ، وتهيأ لقتله فرماه بالبندقية أو طعنه بخنجره ، هل يستوي هذا وذاك ؟ لا يساويان مثلا ، هذا متعمد ، وكما يقولون في القضاء اليوم عن سابق تصميم وإصرار ، كلاهما الصورتان سبقتا في العلم الإلهي بلا شك ، لأنه أحاط بكل شيء علما ، فما المانع يا معتزلة أن يكون هذا العلم الإلهي سجل في اللوح المحفوظ فكان

قدرا ، القدر إذن يحيط بالواقع على حقيقته ، إن كان جبرا لا مؤاخذة ، وإن كان اختيارا فهنا المؤاخذة ، فلماذا تخشون من القول بالقدر ، واضح هذا الجواب .؟ هذا الجواب ملزم للإيمان بالقدر ، كذلك الجواب الأول ، لكن ذاك جواب جدلي وهذا مؤكد لذاك الجواب ، على هذا يجب أن تعالج كل العقائد الإسلامية الصحيحة ، منها قضية نزول عيسى عليه السلام أشكل الأمر على السيد رشيد رضا رحمه الله تعالى ، ومنه استقينا نحن هذا المنهج السلفي والحديثي ، وأشكل على كثير من علماء الأزهر كشلتوت وأمثاله ، أنكروا عقيدة نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان ، لماذا .؟ قالوا لأن كثيرا من الناس ادعوا العيسوية ، وهذا غلام أحمد القادياني ، كثير منهم ادعوا المهدوية ، وجاركم هناك في السودان المهدوي هذا معروف ، وفي التاريخ الإسلامي كثير ممن ادعى العيسوية وادعى المهدوية إذا سدا لباب هذه الدعوات الباطلة نريح الناس من عقيدة نزول عيسى عليه السلام وخروج المهدي ، هذا خطأ ومعالجة الخطأ بخطأ مثله وشر منه ، أنا قلت في بعض ما كتبت ردا على أمثال هؤلاء ، أنا أخشى ما أخشى أن يأتي يوم يعالج فيه بعضهم الإلهية فينكرها ، لأن الفراعنة ما انتهوا بعد ، فبعضهم يدعي الألوهية فلنريح الناي من هذه الدعوة ، فهي أبطل الباطل ، ما فيه ألوهية انتهت المشكلة ، هل هذا هي المعالجة الصحيحة .؟

نحن نقول أخيرا نزول عيسى عقيدة صحيحة ، آمن بها السلف وتبعهم الخلف على هدى من ربهم ، لكن ليس في هذه الأحاديث ولا في أحاديث المهدي عليهما السلام أن على المسلمين أن لا يعملوا بإسلامهم ولعزة دينهم حتى ينزل عيسى ويخرج المهدي ، لا يوجد في هذه الأحاديث كلها ما يشعر بهذا الفهم الخاطئ الذي وقع في بعض المسلمين ، ولذلك أنكر بعض المصلحين هذه الأحاديث من شان يزيحوا العثرة بزعمهم من طريق عقبة المسلمين ، وما في فائدة لينزل عيسى ويخرج المهدي ، هذا فهم خطأ كما فهم الجبريون من القدر ووافقهم المعتزلة ثم أنكروا الجبر ، وأنكروا معه القدر ، مادام لا يوجد في الأحاديث الصحيحة التي نزلت في عيسى عليه السلام وفي خروج المهدي ما يشعرنا بالتواكل على مجيئهما ، إذن يجب علينا أن نعمل ، لأن عيسى إن نزل وجد الأرض مهيأة لقائد يقودهم ، وإذا نزل عيسى عليه السلام والمسلمون كما هم اليوم ، أنا أقول هذا الكلام مؤمنا به ، سوف لا يستطيع عيسى أن يجمع المسلمين في لحظة ، في يوم وليلة يجمع المسلمين ـ الصالحين منهم بطبيعة الحال ـ حول قيادته لأنه سوف لا يكون في اعتقادي أحزم وأقدر على جمع قلوب

الناس حوله من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو لبث في قومه عشرين سنة حتى استطاع أن أوجد هذه النواة التي غذاها الله عزوجل بقوته وعلمه ثم امتدت إلى ... كما تعلمون في التاريخ الإسلامي .
فإذا عيسى عليه السلام يجب أن لا نتصور أنه ينزل إلا والأرض قد هيأت له لقبوله ، إذن ينبغي أن نفهم أحاديث النزول والخروج ، لأنها تحض المسلمين على العمل لإعادة الإسلام إلى مجده الغابر ، لا أن ينتظروا عيسى والمهدي ليعيد لهم المجد الغابر ، إذا آمنا هكذا فما المشكلة من أحاديث عيسى وخروج المهدي .؟ لا إشكال أبدا ، دائما المشاكل تأتي من سوء فهم النصوص ، وهذه الحقيقة نقطة مهمة جدا من قبل العالم الإسلامي من حيث أنهم أساؤوا فهم بعض النصوص فأساؤوا فهم نصوص أخرى ، ونسأل الله عزو جل أن يوفقنا جميعا وإياكم للفهم الصحيح عن الله ورسوله.

****

ما رأي الشيخ فيمن يقول إن أحاديث المهدي ضعيفة كلها مثل : ابن خلدون .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه سؤالين .
الشيخ : تفضل .؟
السائل : الأول ابن خلدون يتكلم عن أحاديث المهدي ، ما رأيكم في أحاديث المهدي .؟ يقول إنها ضعيفة كلها .
الشيخ : أولا لا يخفاكم أن ابن خلدون هو مؤرخ وحكيم في التاريخ وليس عالما بالحديث ، وما أردت أن أقول ليس متخصصا في الحديث ، بل هو ليس عالما في الحديث .
السائل : ...
الشيخ : ثم من قرأ كتابته في تاريخه أو في مقدمة تاريخه حول أحاديث المهدي يجد هناك في بعض الأحاديث اعترافا بالصحة لهذا البعض ،

ولذلك فيخطئ كثيرا من الكتاب الذين كتبوا في هذه القضية ومنهم شيخ قطر إذا سمعتم به .
السائل : القرضاوي .
الشيخ : لا ، هذا المحمود هذا ... يخطئ كثيرا كهذا الشيخ حين يعزو إلى ابن خلدون أنه ضعف كل أحاديث المهدي ، هذا خطأ ليس فقط على الحديث النبوي ، بل وخطأ آخر على ابن خلدون المؤرخ ، ثم علم الحديث في الواقع فيه دقائق هي التي صرفت كثيرا من العلماء عن الاشتغال بالحديث ، وأنه يتطلب جهدا ودأبا قد لا يستطيعه أكثر النفوس ولو كانوا من أهل العلم والفضل ، أضرب لك مثلا بين عالم يكتب بحثا علميا وكاتب يكتب مقالة أدبية ، كم الفرق بينهما ؟ .
السائل : البون شاسع .
الشيخ : شاسع جدا ، الذي يكتب مقالة أدبية الأفكار المخزونة في إيش في مخه وفكره يسيل بها قلمه ، لا يحتاج أنه يرجع هذه الكتب التي يسميها بعض الناس ظلما الكتب الصفراء هذه ، لا يحتاج ، بينما الذي يريد أن يكتب ويحرر مقالة علمية خاصة في آخر الزمان الذين علمهم كأمثالنا في سطورهم ، وليس في صدورهم ، هؤلاء بحاجة أن يراجعوا على الأقل يتثبتوا ، أما ذاك الكاتب ما يحتاج إلى مراجعة، يكتب يشحدر يقولوا عندنا في الشام بهذا القلم الأسود ، النسبة التي ذكرتها بين الكاتب العالم والكاتب الأديب هي النسبة بين العالم المحدث المتخصص في الحديث والعالم ، يحتاج إلى صبر ومراجعات كثيرة وكثيرة جدا لماذا .؟ لأن كثيرا من الأحاديث هي من القسم الذي يسميه علماء الحديث صحيح لغيره حسن لغيره .

****

هل هناك فرق بين العبارتين : هذا حديث حسن وهذا حديث حسن غريب

عند الترمذي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : صحيح لغيره أو حسن لغيره أحد العلماء كالترمذي مثلا إذا قال في حديث ما حديث حسن ، وهذا من الغراب واللطائف التي لا يتنبه لها أكثر العلماء بل وكثير من المحدثين ، إذا قال الترمذي في حديث حسن يعني إسناده ضعيف ، أسمعتم بهذا .؟ إذا قال في حديث ما حديث حسن يعني أن اسناده ضعيف .
السائل : يعني لم يصل إلى درجة الصحة يعني .؟
الشيخ : لا ، هو إذا قال ، أنا أقول إذا قال في حديث ما حديث حسن يعني إسناده ضعيف ، ما نقفز قفزة الغزلان بارك الله فيك ، يعني ليس بصحيح ، يعني أن إسناده غير حسن ، مش ليس بصحيح ، إذا قال الترمذي في حديث ما حديث حسن ، يعني هذا الحديث الذي حسنه الترمذي إسناده ضعيف ، كيف هذا .؟ هذا اصطلاح ، على خلاف إذا ما قال في حديث آخر حديث حسن غريب ، فإنما يعني حديث حسن إسناده ، كلمة غريب حددت المراد من قوله حسن ، أما إذا عرى هذه الكلمة حسن عن لفظة غريب فهو يعني حسن متنه ضعيف إسناده ، بماذا جاء هذا التحسين من علمه أن لهذا المتن شواهد وطرق أخرى ارتقت به من الضعف الذي جاءه من هذا الإسناد ، إذا من أجل ذلك قال علماء الحديث إذا وقف طالب العلم على حديث إسناده ضعيف ، فهل يجوز له إن يقول حديث ضعيف .؟ قالوا وقالوا ، قالوا لا يجوز لأنه قد يكون له إسناد آخر إما أن يكون هذا الإسناد الآخر حسنا لذاته أو صحيحا لذاته أو على الأقل يجعل هذا الحديث الضعيف بإسناده حسنا أو صحيحا لغيره ، ولذلك فلا يستقل بالقول بأن هذا حديث ضعيف وإنما يقول حديث إسناده ضعيف ، ثم استثنوا فقالوا اللهم إلا رجل عالم متمكن في علم الحديث محيط ما شاء الله بطرق الحديث ، ثم لم يجد لهذا الحديث إلا هذا الإسناد فلمثله فقط أن يقول هذا حديث ضعيف .
السائل : آسف على المقاطعة .
الشيخ : تفضل ما في مقاطعة .
السائل : يعني إيه الفرق بين أن نقول إن هذا الحديث حسن وبين أن نقول إن هذا الحديث حسن صحيح كما جاء به الترمذي ، هو الذي جاب الكلمة حسن هذه ، والترمذي هو الذي جاء بهذه الاصطلاحات ؟
الشيخ : أي نعم اصطلاح خاص بالترمذي .
السائل : فنحن حينما نقول هذا الحديث حسن ، نقول حسن لا لذاته ولا لغيره حديث حسن ، وأن نقول هذا حديث حسن صحيح . هل في فرق بين الاثنين .؟

الشيخ : الأمر كما قلت بأن الترمذي جاء بهذا الاصطلاح ، لكن قبل أن نذكر ما قاله العلماء في هذا الاصطلاح يجب أن نذكر والذكرى تنفع المؤمنين ، التعبير الصحيح أن نقول إن هذا الاصطلاح أشاعه الترمذي وليس جاء به ، لأنه مسبوق إليه ، ومسبوق إليه من إمامه البخاري صاحب الصحيح ، وهو في كثير من كتبه غير الصحيح يقول في بعض الأحاديث حديث حسن صحيح ، لكن الذي أشاعه إنما هو الإمام الترمذي ، ما لذي يقصده ؟

أنا أجيب بجواب موجز هو رأيي الله أعلم لما .؟ لأمرين اثنين الأمر الأول : أن الترمذي نفسه لم يعبر عن اصطلاحه هذا الذي حكاه وأشاعه ، والأمر الثاني والأخير : أن العلماء ما جاءوا بجواب كاف شاف ، يطمئن له النفس وينشرح له الصدر ، منهم من قال : حسن معناه صحيح إسناده ، منهم من قالوا حسن في نفس النتيجة لكن المعنى مختلف شوي ، حسن حكما أي عمل به ، وصحيح إسناده ، بخلاف ما إذا قال حديث صحيح فهو يشير إلى أن إسناده صحيح لكن لم يعمل به ؛ منهم من قال : حسن بالنظر إلى سند .

السائل : ...

الشيخ : لا ، له إسنادان ، هذا الذي قال فيه حسن صحيح له إسنادان ، فباعتبار أحدهما حسن وباعتبار الآخر صحيح ، وعلى هذا من هم .؟ قالوا فما قال فيه الترمذي في حديث حسن صحيح أقوى مما قال فيه صحيح ، أما إذا قال حسن صحيح فيعني لهما إسنادان أحدهما صحيح ، لكن زاد عليه إسناد آخر حسن ، وهو أصح مما قال فيه صحيح ، لأن الصحيح له سند وهذا له سند صحيح وآخر حسن ، فهو أقوى ، لكن هذا انتقض أو انتقض بأن الترمذي في كثير من الأحيان يجمع بين ثلاث عبارات أو ثلاث ألفاظ فيقول : حسن صحيح غريب ، ومعنى غريب ليس له إلا إسناد واحد ، فإذا هذا انتقض ... .

****

الشريط رقم : ١٩٩

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

تتمة هل هناك فرق بين العبارتين : هذا حديث حسن وهذا حديث حسن غريب عند الترمذي .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : ... لأنه إذا قال صحيح فيعني أن إسناده ضعيف ؛ أما إذا قال حسن صحيح فيعني له إسنادان أحدهما صحيح ؛ لكن زاد عليه إسنادا آخر حسن ، وهو أصح مما قال فيه صحيح ؛ لأن الصحيح له سند ، وهذا له سند صحيح وآخر حسن فهو أقوى ، لكن هذا انتقض أو انتقض لأن الترمذي في كثير من الأحيان يجمع بين ثلاث عبارات ثلاثة أو ثلاثة ألفاظ ، فيقول : حسن صحيح غريب ، ومعنى غريب ليس له إلا إسناد واحد ، فإذا هذا انتقض في التأويل السابق الذكر .
منهم من قال أخيرا : حسن باعتبار نظر بعض الأئمة في أحد الرواة فلم يرفع حديثه إلى مرتبة الصحيح ؛ وآخرون رفعوا حديثه إلى مرتبة الصحيح ، فهو حسن بوجهة نظر بعض الأئمة ، وصحيح بالنسبة لوجهة نظر أئمة آخرين ؛ فكل هذا وهذا وهذا لا يطمئن له ؛ لأنه في كثير من الأحيان لا يجد الدليل الذي يجعله يطمئن إليه ، وأحيانا كما رأيتم يجد الدليل مناقضا له في هذا التأويل ؛ هذا هو الجواب الذي نعرفه بالنسبة لهذا السؤال ، فغرضي كان من كلامي السابق أن علم الحديث يحتاج إلى جهود جبارة جدا .
السائل : المعرفة بهذا العلم ... .
الشيخ : ودأب ، هو هذا .

****

هل صح عن علقمة بن وقاص في حديث : (إنما الأعمال بالنيات ..) أنه قال : سمعت عمر على المنبر يقول .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا حديث : (إنما الأعمال بالنيات) هذا الحديث فيه رواية : سمعت عمر بن الخطاب على المنبر ؛ كلمة : " على المنبر " موجودة لهذا ابن وقاص ، علقمة ابن أبي وقاص هذا راوي الحديث ، وعلقمة ابن وقاص هل فيه رواية للحديث : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : (إنما الأعمال بالنيات ؟) .
الشيخ : الحقيقة أن هذه الرواية لها وجود بلا شك ولكنني لا أستحضر أنها صحيحة الإسناد ، بخلاف الحديث فهو صحيح بلا شك ولا ريب ، ويكفي في صحته أنه أخرجه الشيخان ، وأن البخاري افتتح كتابه الصحيح بهذا الحديث ؛ أما هذه الزيادة فتحتاج في الحقيقة إلى دراسة خاصة ، ونحن في الواقع يعني منهجي في تخريج الأحاديث ينطلق في بحثين ، البحث الأول : أشعر بحاجة البحث في زيادة ما أو في حديث ما ، وأبحث عنه وأكتب الخلاصة ؛ إما في السلسلة الصحيحة أو السلسلة الضعيفة ، والشيء الآخر أنني قد أسأل عنه ويترتب على الإجابة عليه فائدة علمية هامة ؛ فحينئذ أنطلق وأبحث لأستطيع الجواب بعد البحث والاجتهاد ؛ ولأول مرة يرد علي مثل هذا السؤال ، وأرجوا أن أوفق للبحث عن هذه الجملة إن شاء الله .
أبو إسحاق الحويني : جزاكم الله خيرا ، نحن يعني ضيعنا منك الوقت ، ولكننا سعدنا وأنا أسعد أوقات حياتي أن ألتقي بعلماء الحديث بالذات ، لأنه ورد أن هؤلاء يكونون خلف الأنبياء يوم القيمة .
الشيخ : هذا على ذمة الراوي .
أبو إسحاق الحويني : لأنهم ورثة الأنبياء .
الشيخ : ورثة الأنبياء هذا صحيح ، فنسأل الله أن يجعلنا وإياكم من هؤلاء .
أبو إسحاق : على أن غيرهم من العلماء سيدخلون في غمار الناس ...
الشيخ : نسأل الله أن يجعلنا من العلماء وأهل الحديث من ورثة الرسول عليه الصلاة والسلام .

****

لماذا حديث عمر بن الخطاب : (إنما الأعمال بالنيات) حديث غريب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحديث هذا الذي هو فيه : على المنبر . في شيء هنا لفت انتباهي له .
الشيخ : أنا أقول لك إيش هو .؟ إذا مادام عرفته تفضل .
السائل : ألا وهو أن الصحابة سمعوه ، ما نقله إلا عمر لهذا الاعتراض ، الاعتراض لما قاله على المنبر لماذا كان الحديث غريبا ؛ لأن علقمة والتيمي محمد ابن ابراهيم التيمي ثم جاء يحيى بن سعيد الثالث هو الذي أشاعه ونشره ، هو صحيح من هذه الجهة ، إنما كيف يقول قيل على المنبر وكيف لا يرويه من الصحابة إلا عمر ؟ .
الشيخ : هذا الإشكال لا إشكال فيه ؛ لأن الغرابة كالصحة والحسن والضعف ، هذه كلها أمور نسبة ، الذي يقول عن حديث ما هذا حديث ضعيف كما قلنا آنفا هذا بالنسبة لما وصل إليه ، وقد يأتي آخر ويقول هذا حديث حسن ، لماذا ؟ لأنه وجد له شاهدا ، وقد يأتي ثالث فيقول هذا حديث صحيح ، لماذا ؟ لأنه وجد له شواهد ؛ فكل صادق فيما يقول بالنسبة إليه ، وأشدهم توفيقا من أصاب الحقيقة ، وهنا جاء قوله عليه السلام المعروف لديكم : (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) كذلك حينما يقول قائلهم هذا حديث غريب ، فهو بالنسبة لوقوفه على هذا الإسناد .
ثم من أجل ذلك لعلكم تذكرون معي أن علماء المصطلح قسموا الغرابة إلى قسمين : غرابة مطلقة ، وغرابة نسبية ؛ يعني المقصود بالغرابة النسبية يعني هذا الغريب بالنسبة لهذا الشيخ ، بمعنى شيخ كالإمام الزهري مثلا له تلامذة كثر ، وثقات مشهورون بالرواية عنه ، يأتي أحد هؤلاء الثقات فيروي حديثا عن الزهري وهو ثقة ما في مجال للغمز والطعن في حفظه ، ثقة حافظ لكنه يتفرد عن تلامذة الزهري الآخرين برواية هذا الحديث المفترض ، في روايته لهذا الحديث هو فقط عن الإمام الزهري بإسناده الصحيح ، فيقول علماء الحديث هذا حديث صحيح غريب ، أي غريب بالنسبة لرواية هذا التلميذ عن الإمام الزهري ؛ أين التلامذة الآخرون ما رووا هذا الحديث ؟ فيقولون في مثله هذا حديث صحيح غريب ، قد يكون

الحديث متواترا مش مشهورا أو مستفيضا من طريق أخرى غير طريق الزهري بالمرة ، مع ذلك لا يزالون يقولون حديث صحيح غريب أي بالنسبة لهذا الشيخ ؛ أما الغرابة المطلقة فهي التي لا تروى إلا من هذا الإسناد ، ويتفرد به الراوي الثقة فيقال فيه : حديث صحيح غريب مطلقا . فهنا في حديث : (إنما الأعمال بالنيات) إن كانت الغرابة وهي لليوم غرابة حقيقة ؛ لأن الحديث لم يأت بإسناد صحيح من غير هذا الطريق ، لكن مع ذلك نحن نقول إن هذه الغرابة ...

التليفون رن في مجلس الشيخ ناصر الدين الألباني فيرد ويقول : نعم .

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .

فإذا إذا جاء الحديث فيه غرابة مطلقة إنا نقول هذا الذي وصل إلى العلماء ثم نقول ليس من الضروري إن كل حديث نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملأ من الناس ، ليس من الضروري في كل حديث خطب به رسول الله عليه السلام على ملأ من الناس أن ينقله كل أولئك الناس أو كل فرد من أفراد أولئك الناس ، هذا ليس من الضروري ، لأن الواجب هو نقل ما نطق به الرسول عليه السلام حتى لا تضيع الشريعة ، وهذا يحصل بمجرد نقل الثقة الفرد ، لأننا نعلم أن العلم قسمان : فرض عين وفرض كفاية ، فإذا قام فرض الكفاية به البعض سقط عن الباقين ، وإذا نقل الحديث ناقل فقد سقط الفرض عن الآخرين .

السائل : يعني حديث : (إنما الأعمال بالنيات) مهم في الدين جدا يعني النووي كاتب عنه أنه ثلث الإسلام ، فلابد أن يروى عن عدد من الصحابة ، فمثل هذا مهم ، فكون يروى بطريق واحد هذا يدل على أن الرسول لعل قاله أمام عمر فقط .

الشيخ : اجعل لعل يا أستاذ عند ذاك الكوكب ، أنا أقول كلاما لإقناع أهل الريب والشكوك ، فقد بدأت بهذا الإقناع حين قلت إن نقل العلم فرض كفاية وليس فرض عين ؛ لكن حينما قلت مثل هذا الحديث ينبغي أن ينقله أشخاص ، أنا أقول ينبغي هذه اللفظة ليس لها دليل من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح ، إنما هو مجرد الرأي ، لكن هذا الرأي يخالف القاعدة التي تفرق بين الفرض الكفائي والفرض العلمي إلا إذا كان هناك استثناء ، وصل به الحديث آنفا إلى أن الأمل أو ادعاء أن مثل هذا الحديث ينبغي أن يكون قد نقله عدد كبير ، هذا أمل يطمع فيه كل من يرغب في أن يكون الحديث النبوي بصورة عامة لاشك فيه عند العامة ، لكن ربنا عزوجل يبتلي عباده بما يشاء ، الآية تقول يا

شيخ : ((ونبلوكم بالشر والخير فتنة)) فربنا يبتلي عباده بالشر والخير ، فتنة يعني ابتلاء ، من ذلك أنه جعل الإسلام قرآنا وسنة ، كان باستطاعته أن يجعل الإسلام كله قرآنا ، بمعنى كتبا صحفا نزلت من السماء كصحف إبراهيم وموسى لا يزاد فيها ولا ينقص ، لا بدنا علم مصطلح الحديث ولا تراجم رجال الحديث وهم بالألوف المؤلفة ، تقول خمسين ألف تقول مئة ألف قل وزيادة ، كنا استرحنا ؛ ولكن حكمة الله ليظل دولاب العلم دائرا وماشيا ، إلى اليوم ما ينتهي علم الحديث أبدا .

****

كلام الشيخ على السلسلة الصحيحة والكلام على من يقول أن فيها أحاديث ضعيفة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لذلك أنا أقول لإخواننا الذين يطبعون كتبنا هذا كتاب بين يدي كنت أتحدث مع أخينا هذا وهو الذي يسمى بأحمد أبو ليلى من إخواننا في الزرقاء ، فبين يدي الآن المجلد الأول من سلسلة الأحاديث الصحيحة أهيئه للطبعة الجديدة .
أبو ليلى : شيخنا بدنا نرجع للمجلد الأول .
الشيخ : أينعم كنت آنفا أتكلم عن كتاب المجلد الأول من سلسلة الأحاديث الصحيحة .
أبو مئال : مثال كان هذا شيخنا ؟ .
الشيخ : أينعم ، هذا الكتاب كنت أتحدث مع صاحبي ، ألفته منذ نحو ثلاثين سنة ، قلت له : العلم في ازدياد والعلم لا يقبل الجمود ، ويستحيل أن يظل هذا الكتاب الذي ألفته في شبابي ، أنا الآن في السن الرابعة والسبعين بالتاريخ النصراني وفي السادسة والسبعين بالتاريخ الإسلامي ، آه ، طيب هذا ألف في أول شبابي ، فلا يمكن أن ينجوا من الخطأ ، فلابد من إعادة النظر ، ولذلك نحن نقول في كتبنا التي نعيد طباعتها الآن بعد إعادة النظر فيها ، طبعة منقحة ومزيدة ، وأنا أعجب من كثير من أهل العلم ربما ألفوا

كتابهم من عمر أقدم من عمر هذا الكتاب ، فيعاد طباعته كما هو ، بعض الناس لا يقدرون هذا الأمر ، عندي هذه الرسالة اقرأ .
السائل : الأحاديث الضعيفة في سلسلة الأحاديث الصحيحة واستدراك ما فات الشيخ محمد ناصر الدين الألباني . أحد الناس بعث هذا .
الشيخ : أحد الناس : رمضان محمود عيسى من السودان أنا أريد أن أقول شيئا لا افتخارا ، ولكن من باب : ((وأما بنعمة ربك فحدث)) أنا بالطبع أعيش في هذا العصر أعرف النواقص العلمية والمنطلقات المخالفة للشريعة الإسلامية إلى حد كبير ، وأعرف أن هناك سننا كانت مهجورة يعرفها بعضهم ولا يفعلونها ... من هذه السنن التي افتتحها هذا الرجل بقوله بعد البسملة : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره إلى آخره ، أنا أقول : قبل انتشار كتبي لن ترى ولن تسمع خطيبا يفتتح كتابه أو خطبته بهذه الافتتاحية ، هذه خطبة الرسول عليه السلام ، ولي رسالة خاصة في ذلك : " خطبة الحاجة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه " أنا أقول : هذا المؤلف كان ينبغي أن يتوجه إلى نقد هذا الكتاب أن يذكر أنه هو وأمثاله ما كانوا شيئا مذكورا قبل وجود هذا الكتاب وأمثاله ، وأن من الدلائل على ذلك هذه المقدمة ، هذه الافتتاحية لخطبة الرسول عليه الصلاة والسلام ، ربنا يقول في القرآن الكريم : ((ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)) وقال في الآية الأخرى : ((ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين)) هذا دخل في الموضوع وهجم هجوم ألماني غير إسلامي .
يقول : " هناك بعض الإخوة الكرام نصحني أن أراجع كتاب سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، لأن فيها أحاديث ضعيفة والناس يأخذونها بثقة تامة على أنها محققة صحيحة ، وهذا خطأ جسيم ، فقلبت صفحات سلسلة الأحاديث فوجدت بها أحاديث ضعيفة ، فعزمت على جمعها ، وقد شعرت أنه أمر عظيم أن يحكم على الحديث الضعيف بأنه صحيح وعلى الصحيح بأنه ضعيف " صحيح أمر عظيم بلاشك ، لكن على هذا الميزان أمر عظيم جدا أن يقول عالم من علماء الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين هذا يجوز وهذا لا يجوز ، هل هذه مشكلة ؟ أنا أقول هذا رجل جاهل لا يعرف من العلم سوى النقد وبحقد نفيس ، لماذا ؟
أولا : فيما يتعلق بعلم الحديث كما ذكرنا لكم آنفا أن هذا يصحح وهذا يضعف كل له اجتهاده ، طيب إذا هذا إن كان ينبغي أن يقيد هذا أمر خطير إذا صدر بدون بحث وعلم وبدون اجتهاد ، وإلا توجه هذا النقد الموجه في

شخص الألباني إلى أئمة الحديث وأئمة الفقه كلهم جميعا ؛ لأن هذا الخلاف أمر طبيعي كما قال تعالى : ((ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)) .
لكن مع كونه بحثه في علم الحديث انظروا الآن : " وإنه من المؤسف المحزن أن من الناس من يدينون بأديان الأئمة ومذاهبهم ومشايخ طرقهم بل يخضعون تحقيقاتهم العلمية لذلك " كأنه هذا يرد على مشرك أو شيخ طريقة .
" ومن المؤسف والمحزن أن من الناس من يدينون بأديان لا يحسن القول لكن الكتابة أئمة مذاهبهم ومشايخ طرقهم " . أولا : نحن ما لنا إمام مذهب ولا شيخ طريق ، شو جاب العبارة هنا .؟
" بل يخضعون تحقيقاتهم العلمية لذلك ، ألا فليعلموا أنه لا دين إلا دين الكتاب والسنة ، وأن التقليد الأعمى من غير دليل كفر بالله العظيم ، وقد آن الأوان لكي نحطم هالات التقديس وتيجان الربوبية التي وضعت فوق رؤوس أئمة المذاهب ومشايخ الطرق " . طبعا عم يرد على مؤلف في الحديث .؟! أبدا .
" ولا يبقى إلا الدليل والبرهان فوق الرؤوس ومن أصدق من الله قيلا " ويأتي بآيات " ((فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون)) ((فإن تنازعتم ...)) (تركت فيكم ما إن تمسكتم به ...) " إلى آخره ، " ... بعد الحديث ، ذكر الحديث : (تركت فيكم ...) مستدرك الحاكم بس ، إسناده في مستدرك الحاكم ضعيف ، ولولا أنا وجدت له ما يعضده ويقويه لبقي على ضعفه ؛ فأين هؤلاء من ذلك ، وهل هم معصومون من الخطأ ، أم مكلفون بالتشريع أم أبين وأكمل من الله ورسوله ؟ كلا ".
اسمع التتمة " إذا تكلم الله وحكم في قضية فليخرس البشر " شو جاب هذا الكلام ؟ ((ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)) وبعد : فأما عن منهجي في تخريج هذه الأحاديث الضعيفة ، يقول في الأخير : " وما ذكرته من التراجم في تعليقي فهو معتمد لدي ، فهو معتمد لدي " ترى ، ترى أما يشمله كلامه السابق وقد شعرت أنه أمر عظيم أن يحكم على الحديث الضعيف بأنه صحيح كما فعلت أنا بزعمه ، وعلى الصحيح بأنه ضعيف ، يا ترى هو معصوم ؟! هو ينكر على الناس الذين يخلقون بنا ، ترى هو إذا معصوم لما يحكم على الحديث بالضعيف ؛ يكفي هذا على كلامه ، لأنه هو بده يحطم هذه الأصنام الذين يثق بهم الناس ، هذا كمثال لما ذكرته لكم آنفا في أول الكلام أنه بلينا الآن بأناس ما يقدرون العلم ، يظن أنه مجرد ما يفتح كتاب في تراجم الرجال فلان قال فيه ضعيف ،

وفلان قال فيه منكر الحديث ، فلان إلى آخره ؛ ممكن يقول لا بأس به آخر ، فلا يحسن التوفيق بين هذه النصوص المتعارضة فيأخذ هو من هذه النصوص ما يناسب بحثه .
السائل : في السودان في حركة نشطة من الشيوعية ومهمة الشيوعيين الإساءة إلى أعلام الإسلام .
الشيخ : هذا صحيح .
السائل : لهم نشاط كبير في هذه الأيام كبير ، فلعله يكون من هؤلاء ، ثم إن مسألة التصحيح والتضعيف هذا ما استقر عليه ، العلماء مختلفون فيه ، وأين هو من معرفته بتخريج الأحاديث من سيادتك وفضيلتك .
الشيخ : عفوا .
السائل : فهذا لا ينظر إليه ولا يرد عليه ولا .
الشيخ : هو المقصود أن المقدمة تبين أنه لا علم عنده ، شو جاب المقدمة الهائلة في الرد على أئمة المذاهب والمشايخ والطرق في بحث علمي قد أخطأ أنا فيه وأصيب ، وأنا أعترف كما قلت آنفا منقحة ومزيدة ، كتاب ألف من ثمان وعشرين سنة لا أقل ، فلا يمكن أن يبقى كما هو على حطت أيدينا ، لأنه ما هو تنزيل من عليم حكيم.
السائل : هذا ليس أهلا لأن يكتب أو يرد أو يصحح أو يضعف .
الشيخ : أنا قلت والله ذكرتني ما أدري في هذا الكتاب أو في غيره ، قلت إنه أنا أؤلف وأبين للناس إن كنت أصبت أيدوني ، وإن كنت أخطأت قوموني ، كما قال الخليفة الأول ؛ أينعم ، فالصحيح أنه أمر معروف لدى أهل العلم .
أبو إسحاق الحويني : لا يضير البحر عنك ذاخرا أن رمى فيه غلاما بحجر . الألباني : هذا صحيح .
السائل : فهذا لا يعبئ به .
سائل آخر : فإذا كان كتاب كلام فيه شيء قريب من الصحة ممكن نرد عليه ، وإذا لم يكن فلا يرد عليه مطلقا .
الشيخ : هذا صحيح .

****

ما رأي الشيخ في أحكام كتاب المحلى لابن حزم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب سؤال أخير يا مولانا .
الشيخ : مدنا بمددك .
الحويني : بارك الله فيكم ، المولى لها معان كثيرة كما تعلم ؛ المحلى للإمام ابن حزم ما رأيكم في أحكامه ؟ .
الشيخ : هو الإمام ابن حزم هو اسم على مسمى ، هو إمام فعلا ؛ ولكن فيه شيئين ينبغي الابتعاد عنهما ، الأمر الأول : قسوته في قلمه في رده على خصومه ؛ الشيء الآخر : شدة جموده على ظاهريته ؛ وذكرت شيئا ثالثا ولعله يكون أخيرا : إنه جهمي جلد ينكر الصفات ، ويقول بأن الأسماء الإلهية أسماء ليس ضمنها معاني ؛ فإذا قرأ القارئ كتبه وكان حذرا من هذه الأمور فسوف يستفيد منه علما جما لأنه إمام مجتهد لا يقلد في دين الله أحدا .
السائل : لم يقلد داوود الظاهري ؟.
الشيخ : لا ، لم يقلد ، إن كان الإمام المزني يقلد الإمام الشافعي فابن حزم مقلد ، وإن كان الإمامان محمد بن الحسن الشيباني وأبو يوسف القاضي يقلدان الإمام أبا حنيفة النعمان بن ثابت فهو أيضا مقلد ؛ والإمامان أبو يوسف والشيباني قد خالفا الإمام أبا حنيفة كما يقول ابن عابدين في حاشيته في ثلثي المذهب ؛ فهل يكون مثله مقلدا و هو يخالف إمامه في ثلثي ما ذهب إليه ؛ أنا أجد محمد بن حسن الشيباني كثيرا ما يذكر في موطأه الذي هو موطأ الإمام مالك ؛ لكن هو بروايته ، الإمام مالك موطأه رواه عنه العديد من أهل العلم ، المشهور في بلادنا اليوم والمطبوع المتداول هو يحيى بن يحيى الليثي عن مالك ؛ أما موطأ الإمام محمد غير متداول مع الأسف إلا في أتباع أبي حنيفة ، بخاصة في الهند والباكستان ذلك لأنه تلميذ الإمام أبي حنيفة وهم يغلب عليهم التمذهب بمذهب أبي حنيفة ، لذلك راج كتاب موطأ الإمام محمد الشيباني بينهم ، ذلك لأنه أولا من رواية الإمام محمد ، ثانيا وهنا تمكن الفائدة من هذا الموطأ ؛ فينبغي على أهل العلم على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم أن يقتنوا هذا الكتاب لأن فيه علما ، فهو يذكر الحديث من طريق مالك يقول : قال مالك حدثني فلان إلى آخره ؛ يقول ابن الشيباني يقول : وبهذا نأخذ وبه يقول كافة علمائنا ؛ أحيانا يقول : وبه نأخذ خلافا لأبي حنيفة ، ها ؛ ولذلك فهذا الكتاب هو كتاب مفيد ويدل ، وهنا بيت القصيد كما يقال ، أن الإمام محمد صحيح من

تلامذة أبي حنيفة لكنه ليس مقلدا .
كذلك ابن حزم ليس مقلدا لكنه تبنى مذهب داوود الظاهري في الجمود على ظاهر النصوص ؛ لكني أقول كلمة إنصافا لابن حزم وبيانا للحقيقة وهي : أن الوقوف مع ظاهر النصوص هو مذهب كافة العلماء ، وإلا أصابنا ما أصاب علماء الكلام ، المعتزلة على رأسهم للتأويل ؛ أولئك أولوا النصوص في العقيدة وأولئك أولوا النصوص في الفقه والأحكام .
السائل : شكر الله لك ، نحن استفدنا منك الكثير أفادك الله ... .
الشيخ : أهلا وسهلا .

****

ذكر الشيخ شيئاً من سيرته في طلب العلم و بحثه وقراءته في المكتبة

الظاهرية بدمشق.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا إله إلا الله ربي حكيم عليم ؛ فالحقيقة أنني أشعر بأن الله عزوجل كان ولا يزال إن شاء الله بي حفيا منذ نعومة أظفاري ، فقد تخرجت من المدرسة النظامية الابتدائية فقط ، وكان والدي من فقهاء الحنفية الأقوياء في فقههم والشديدين رحمه الله في تعصبه ، درست عليه على الطريقة القديمة شيئا من الفقه الحنفي كالقدوري وبعض الكتب في علم الصرف الذي هجره العرب ، وشغلوا بالنحو فقط ، لعله الصرف أهم من النحو لأن النحو يقوي فقط الألفاظ .
السائل : ...
الشيخ : الشاهد درست عليه وعلى بعض المشايخ الآخرين شيئا أيضا من الفقه في مراقي الفلاح ، وشيئا من النحو والبلاغة ، لكنني لم أستمر في ذلك كما هو شأن الطلبة قديما ليس حديثا ، وجدت نفسي منصرفا إلى دراسة كتب غريبة علي الآن ، قصص خيالية ، قصة عنتر بن شداد ، قصة ذات الهمة والبطال ، تعرفون هذه الكتب ؛ وانتقلت بعد ذلك إلى دراسة التاريخ والذي يسر لي السبيل شخص منكم مصري ، أرسله الله

إلى دمشق ، ولكي يعيش الرجل كان يشتري تركات مكاتب ، وعنده دكان أمام المسجد الأكبر هناك مسجد بني أمية ، يعني عرض الدكان أقل من متر عرضا أقل من متر إلى الداخل يعني ، وواجهتها نحو مترين ونصف ، يبعثر الكتب على الرصيف للمارة ، وفيها كتب أشكالا وألوانا ... يبعثر هذه الكتب فيها الصالح والطالح كما يقال عندنا في دمشق ، ما أدري وصلكم هذا الكلام : " يا داخل مصر لا تلف ولا دور مثلك ألوف " يا داخل مصر ألوف ، يعني إن كنت صالح فيه صالح ألوف ، وإن كنت طالح لا سمح الله فيه ألوف أيضا - بضحك رحمه الله - فهذه الكتب يبعثرها وكل إنسان ما هو هدفه ... يقولون عندنا في الشام أنا علقت بكتاب ببعض أجزاء المنار ، فانفتح أمامي الطريق ومشيت في طريق الحديث ؛ ثم شاء الله عز وجل أني تعلمت مهنة الساعات من والدي ، وكانت هي السبيل لمكسب قوتي ، وبه تزوجت وبنيت داري المتواضعة هناك ؛ لكن كنت حرا ، ولا أزال بفضل الله حر ، بضحك رحمه الله ، ذلك من فضل الله علي وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ، لكن أكثر الناس لا يعلمون ؛ فكنت أعمل في الدكان ساعة وساعتين من الوقت أستخرج قوت يومي كفافا ، أغلق الدكان إلى المكتبة الظاهرية ، هذه المعلقات من المكتبة الظاهرية ، هذه كلها أحاديث مرتبة على الحروف الأبجدية الهجائية ، أينعم ؛ والآن أنا فارقت المكتبة الظاهرية لكني لا أقول مبالغة لم أفارقها لكني قاربت أن أفارقها لوجود هذه المعلقات ؛ لأن النخبة اخترتها من ألوف من المخطوطات هناك ، ومما يذكر ويروى شيئان اثنان وأذكرهما للتاريخ : لا أعتقد دكانا ليس في سوريا فقط وفي البلاد العربية فقط بل وفي العالم كله والله أعلم ، يوجد دكان مثلها ساعاتي مثلها مكتبتي في الداخل ، أعمل الوقت الذي أعتقد أني حصلت قوت يومي أدخل إلى المكتبة ، هي نصف المحل من الداخل ، جاء وقت الظاهرية أغلقت المكتبة وذهبت إليها ؛ الشيء الثاني الذي يذكر للتاريخ وأعتقد أيضا أنه لا وجود له إلا يومئذ ، أنه يسر لي الانتفاع بمخطوطات الظاهرية كما لم ييسر لموظف كبير في أي مكتبة في العالم ، لو كان يريد الانتفاع ، كيف ذلك ؟ هذه المكتبة ارتفاعها نحو ... فأنا كنت أضع السلم فأقف على السلم أقلب الكتب لأن هذه الكتب فيها ما هب ودب ، مخطوطات نحن الآن نتكلم عن المخطوطات ، فيها ما هب ودب ، هذا الكتاب كويس سجلته في مسودة وأنا على السلم ، مش مصعد كهربائي أو سلم كهربائي كالجسور التي في مثل بعض البلاد ، لا ، مررت على أكثر من عشرة آلاف كتاب حديث ، من رسالة قوامها عدة ورقات إلى مجلدات فوق المئة جزء ضخمة كبيرة ، فنقل إيش .؟

تاريخ ابن عساكر ، هذا صور أينعم ، هذا تسعة عشر مجلدا ، تسعة عشر مجلدا ، هذاك اختصره البدران السوري ، هذا هو الأصل ، المهم فبهذه الطريقة مررت على المخطوطات كلها ، سجلت أسماءها في الوقت الذي ممنوع يدخل أحد إلى المكتبة مكتبة المخطوطات ، فأي إنسان يريد أن يدرس يقدم طلب ، فيعطى له كتاب واحد فقط ، إذا انتهى من دراسة الكتاب قد يؤتونه بكتاب آخر وقد لا يؤتونه ؛ أما ربي عزوجل فقد سخر لي الموظفين ، ومن جملة ما سخر الله لي غرفة مظلمة لا ترى الشمس لكن فيها لمبة ، ليست كهذه اللمبات المنيرة الآن ، لمبة صغيرة ، فأعمل فيها نهارا وليلا ، فأعمل حيث لا يوجد أحد من الموظفين إطلاقا إلا الحارس ، فأنا كنت أضع السلم وكأني وحيد في تلك المكتبة حتى سجلت أسماء الكتب كلها التي أشعر أننا بحاجة إلى دراستها بعد أن انتهيت من هذه المسودة ، أخذت الأسماء وسجلتها في بطاقات ، بطاقات صغيرة كهذه هنا ، ثم صنفت هذه البطاقات ، جمعتها تحت أسماء مؤلفيها ، كل مؤلف وما له من الكتب ، ثم وضعت لها فهرسا ، لو رأيت الفهرس ، وريه الفهرس .

السائل : ...

الشيخ : لا معليش . بس شوف الفهرس وشوف الحياة المادية التي كنت أعيشها ، الفقر المدقع ، لا مش هذا المخطوط الذي هو أصل هذا ، هو يعني هذا وريه إياه على كل حال ، هو يعني هذا المخطوط شوفوا يا هنا يا هنا ، يمكن يكون هناك ، دعه إذا ؛ المهم أصل هذا عبارة عن فهرس يعني كتيب كهذا من هذا الورق شوف الورق ، هذا ورق الصر ، صر البضاعة كالسكر والشاي ، يلف فيه .

السائل : ...

الشيخ : الحمد لله الأجر على قدر المشقة ، أينعم ألفت فهرسا من هذا الورق ، البطاقات التي جمعتها صنفتها في مثل هذا الورق صار عندي فهرس ، بعده وضعت الفهرس بين يدي ؛ الآن جاء الدور قراءة هذه الكتب .

المرحلة الأولى صعدت على السلم كتبت الأسماء والعناوين ، جاء دور المرحلة الثانية وهو قراءة هذه الكتب ، هنا لابد من طلب نظامي ، لكن أنا ما أطلب كتابا واحدا على أسلوبهم ، قد أطلب كتاب تاريخ ابن عساكر مجلدات ، فطلبنا سخر هؤلاء لي ، فيأتونا بكل ما شئت من الكتب ، أدرس الكتاب وأعطيه ترجمة ، البطاقات أسماء فقط للكتب والمؤلفين ، الآن أعطي ترجمة موجزة ، المؤلف أولا ثقة أم ليس بثقة ، ثانيا الكتاب أيش

موضوعه ، هل هو في الأحاديث ، هل هو في السيرة هل هو في تراجم الصحابة ، وإذا كان في تراجم الصحابة فيه أحاديث أو ما فيه أحاديث إلى آخره ، المرحلة الأخيرة بعد ما انتهيت منها رسمنا الفهرس ، لنا صديق يعرف منطلقي في عملي العلمي تماما ، الرجل حلبي اسمه عبد الرحمن الباشا كان موظفا في الرياض في بعض المدارس كأنه توفي رحمه الله ، نصب مديرا للمكتبة الظاهرية ، سارع صاحبنا إلى هذا المدير قال له فلان عنده فهرس لبعض المخطوطات الظاهرية ، في هذا الفهرس كتب لا يعرفها فهارس المكتبة الظاهرية فعلا ؛ لأنه في كتب جاية في الفهارس عندهم كتاب في الحديث ، لكن أنا بدراستي الخاصة عرفت اسم الكتاب وعرفت مؤلف الكتاب ، فسجلت هذه الحقائق بفهرسي ... فلو أنك أنت تغتنم فرصة وجودك مديرك تطبع هذا الفهرس ، قال له خلي المؤلف يكتب لي نماذج ببطاقات حسب الأصول المتبعة اليوم ؛ ففعلت ، رأسا قدم البطاقات للمجمع العلمي هناك المجمع العربي العلمي وهو تجاه المكتبة الظاهرية ، بابان متقابلان ، فوافق المجمع ، وكان من ذلك أن طبع هذا الكتاب . بعد ذلك جاء الدور الأخير ، هات يا فلان من فضلك الكتاب الفلاني ، أدرسه كلما عثرت على حديث سجلته في الورقة من هذه الورقات ، فتوفر عندي هذا الصف الأولان وفي وراء صف ثاني .
الآن أنا حرمت لحكمة من المكتبة الظاهرية لكن عندي ما يعوضني عن شيء منها ، هذا كله بتوجيه من الله وبتوفيق منه ، وإلا شو يدريني أنني سوف أهاجر من عشر سنوات من دمشق إلى هنا ؛ كان بي حفيا ، وله الفضل والمنة ، وأرجوا الله عزوجل أن يتولانا جميعا بتوفيقه ورحمته ؛ هذه كلمة مختصرة .
الحويني : من الآن سيادتك تعلم أن لك بيتا في مصر إن شاء الله ، وسأترك عنواني مع الشيخ أبو اليسر ، وفي أي وقت تتفضل وتمكث عندنا ما تشاء عاما عامين ثلاثة أربعة ، بيتك هناك ، فأهلا بك هناك وإن تبقى هناك ، الله يبارك بك ويحفظك .
أبو ليلى : عام عامين قل ساعة ساعتين ، حفظك الله يا شيخنا ، سبحان الله الظاهر عليهم جماعة طيبين .

****

إذا جعل شخص في بابه كهرباء دفعاً للصوص فجاء لص فلمسه فمات فما الحكم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك رجل شيخي كان يخاف من اللصوص في الدار ، فكهرب الشبابيك بالكهرباء والباب نفسه ، فجاء لص فمات ، الكهرباء مسكته حتى قضي عليه حتى مات ؛ فماذا على هذا الرجل ؟ .
الشيخ : إن كان يعلم أن الكهرباء يقتل فهو قاتل متعمد ، وإن كان لا يعلم فهو قاتل خطأ .

****

هل القول بأن ستر وجه المرأة بدعة أو فرض صواب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : في مصر على عملية الحجاب ، في بعض الإشكالات عند الإخوة عندهم هناك .
الشيخ : على إيش الإشكال .؟
السائل : على الحجاب ، على النقاب نفسه ، يقولوا عنه أنه هو بدعة ، النقاب ، ومستحب ، يقولوا عليه فريضة ؟ .
الشيخ : الجواب في كتاب الحجاب .
السائل : هو قرأت الكتاب لكن .
الشيخ : طيب نحن أجبنا عن هذا ؛ قلنا الذي يقول بدعة فهو مخطئ ، والذي يقول بأنه فرض فهو مخطئ ، والصواب أنه أفضل وأمر مستحب بالنسبة للنساء ، يجوز الكشف والستر أفضل ، هذا هو الوسط .

****

متى يعذر المرء بالجهل شرعاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال عن العذر بالجهل ، العذر بالجهل ... ؟.
الشيخ : الجهل يختلف ، البارحة سألني أحدهم هاتفيا ، العذر بالجهل تارة يعذر وتارة لا يعذر ، ولا فرق بين أن يكون الأمر في العقيدة أو أن يكون في الأحكام الشرعية ، قد يكون معذورا في كل منهما ، وقد يكون غير معذور في كل منهما ، وقد يكون معذورا في أحدهما دون الآخر ، وهكذا ؛ والمناط أي العلة التي توجب المؤاخذة أو لا توجبها إنما هي ملاحظة كون هذا الذي نريد أن نقول عنه إنه معذور أو غير معذور يعيش في مجتمع إسلامي معروف الحكم في هذا المجتمع وذائع وشائع ، مع ذلك هو ليس عنده علم بذلك فهذا غير معذور ، وبين شخص آخر يعيش في مجتمع إما غير إسلامي محض كالمجتمعات الكفرية فهذا المعذور ، وإما يعيش في مجتمع إسلامي اسما ، فحينئذ هذا يكون معذورا لأنه لم تبلغه الحجة ؛ عرفت الفرق ؟ .
السائل : نعم .

****

ما حكم ذكر الله عز و جل في الحمام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحمامات في هذه الأيام ، فما حكم الوضوء أو ... وذكر الله عزوجل فيها .؟

الشيخ : دورة المياه إيش فيه .؟
السائل : يعني الحمام ، المرحاض يعني .
الشيخ : إيش الإشكال يعني مش فاهم .؟
السائل : لأنه ذكر الله عز وجل يحرم في دورات المياه .
الشيخ : أنت تقصد الحمامات في الدور ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : يعني مثلا غرفة صغيرة مترين في مترين ، في زاوية مرحاض وفي جانب آخر المغسلة التي يتوضأ فيها .
السائل : نعم .
الشيخ : لا بأس من ذلك إطلاقا ؛ لأن المشكلة إنما هي أن يذكر الله عزوجل في أثناء جلوسه لقضاء حاجته ، هذا هو المحظور ؛ فإذا هو انتهى من ذلك استنجى واستبرأ ، وقام إلى المغسلة ولابد من التسمية حينذاك ، هذا ليس فيه أي شيء ، لأن هذا المكان ليس هو المرحاض ، هذا حمام ، المرحاض في زاوية هناك ، فهناك إذا جلس لقضاء الحاجة ففي أثناء هذا الجلوس يحرم عليه ذكر الله عزوجل ، وإلا قبيل ذلك لابد من التسمية قبل أن يرفع ثيابه ، فلابد من الاستعاذة ؛ فإذا ما جلس لقضاء الحاجة حرم عليه ذكر الله عزوجل ؛ إذا انتهى من ذلك ماذا يقول ؟ غفرانك ، إذا انتهى من هذا القول وانتقل خطوة إلى جانب آخر من الحمام ، فيذكر الله ويفعل ما يشاء من الأذكار ؛ واضح ؟ .
السائل : نعم .

****

هل يجوز المسح على الخف المقطع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : غيره .؟
السائل : بالنسبة للمسح على الخفين ممكن الواحد يمسح على الشراب ؟ .
الشيخ : ممكن .
السائل : حتى لو كان مقطوعا ؟ .

الشيخ : ولو كان مقطوعا ، وماذا تعني بالمقطوع ؟ .
السائل : يعني مخروقا .
الشيخ : آه مخروق يعني ، نعم ولو كان مخروقا أخرق من جلده ، لا يهم .
الشيخ : غيره .؟
السائل : حكم مد الخيط في المسجد ؟ .
الشيخ : من البدع في العصر الحاضر ، وهذا بسبب إهمال المسلمين للسنة في تسوية الصفوف . والسلام عليكم .

****

هل لأبي العتاهية شيء آخر غير الشعر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... إذا كان هذا الظن يعني غالب ، فلا ينبغي أن يقرأ كلام يشابه فيه بالقرآن ؛ فهمتني .؟
السائل : أبو العتاهية الذي يوصف بالشعر هل له أي أشياء علم في الإسلام كعلم ؟ .
الشيخ : لا نعرف أنه من العلماء لكن نعرف أنه من الشعراء .
السائل : فقط .

****

هل تجوز الجماعة الثانية في المسجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخ .؟
الشيخ : نعم .
السائل : لو دخلت المسجد والجماعة الأولى خلصت ؟ .
الشيخ : ما في جماعة ثانية .
السائل : ما في جماعة ثانية ، لو أذنت وأقمت الصلاة مع نفسي ، ثم جاء واحد بعد ما دخلت الصلاة ووقف جنبي على أساس يأتم بي ، فماذا أفعل معه ؟ .
الشيخ : اعمل له إشارة هيك ، ابعد ابعد .
السائل : الآن في فرق بين الأذان لصلاة الفجر بحوالي خمس وعشرين دقيقة أو ثلاثين دقيقة هنا ، الآن يظهر الصبح قبل الخمس وعشرين دقيقة ؟.
الشيخ : يظهر الصبح قبل .؟! بعد ليس قبل .
السائل : هو الأذان يأذن قبل الأذان المعروف .
الشيخ : هو الأذان يطلع بعد .
السائل : قبل الفترة التي أنت قلت لي عليها الخمس وعشرين دقيقة ، أصلي أنا السنة .؟ .
الشيخ : ما تصلي إلا بعد الأذان بنحو خمس وعشرين دقيقة إلى نصف ساعة يدخل وقت الفجر ، فتصلي السنة ثم تصلي الفرض .
السائل : نصلي جماعة في المسجد ؟ .
الشيخ : جماعة ثانية ما في .
السائل : لا ، الجماعة الأولى في صلاة الفجر . يعني خمس وعشرين دقيقة يكملوا هم الصلاة .؟ .
الشيخ : بعد خمس وعشرين دقيقة معليش .

****

الشريط رقم : ٢٠٠

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

نصيحة الشيخ الألباني لعبد الرحمن عبد الخالق والكلام على التكتل والتحزب في الكويت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أما بعد :
فقد كتب الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق حفظه الله خطابا وجه إلي بتاريخ : ١٢ جمادي الأولى سنة عشر وأربعمائة وألف ، يذكر فيه أن هناك شريطا مسجلا جاء فيه على لساني أنني قلت في الأخ عبد الرحمن ميعته السياسية وأفسدته الحزبية ؛ فيرجوا الشيخ عبد الرحمن في خطابه المشار إليه أن أرد على هذه الكلمة التي نسبت إلي ؛ وبناء على رغبته أمليت ما يأتي :
بسم الله الرحمن الرحيم ، لقد استمعت إلى شريط مسجل من صوت أخينا الفاضل الشيخ مقبل ابن هادي اليماني جزاه الله خيرا ، ثم إلى كلمات بعض تلامذته المؤيدين لكلامه ؛ وأنا المدعو محمد ناصر الدين الألباني أضم صوتي إلى أصواتهم جميعا ، ولا أجد في كلماتهم ما يستدعي الوقوف عندها أو النظر فيها إلا ما جاء منسوبا إلي أنني قلت في أخينا الفاضل عبد الرحمن عبد الخالق ، أنه متأثر بفكر الإخوان المسلمين ثم تميع وميع شبابه نسأل الله أن يهديه ؛ فهذا كلام لا أذكر الآن أنني تلفظت به هكذا بهذا الحرف، إلا إذا سمعت صوتي مسجلا به في شريط ، ولا أقول هذا تحفظا أو تهربا من المسئولية ؛ فإنني في الواقع أرى أن التكتل والحماس في تكتيل جماعة السلفيين في الكويت خاصة أنهم يسيرون على خطى الإخوان المسلمين قديما وحديثا ، وتكتيل الشباب المسلم دون العناية بتثقيفهم الثقافة الإسلامية القائمة على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ، كما هي دعوة كل المسلمين المنتمين إلى هذا المنهج الإسلامي الصحيح ، ولذلك فإني أخشى ما أخشى أن ترجع الدعوة السلفية في الكويت وفي بلاد أخرى قد تتأثر بهذا التكتل أو التحزب الجديد ،

وترجع القهقرى ، ويتمثلون في دعوتهم خطى جماعة الإخوان المسلمين ذاتها التي أشرت إليها آنفا ، وهي القائمة على قول بعضهم : " كتل ثم ثقف " ثم لا شيء بعد ذلك إلا التكتل والتحزب ، وأكبر دليلنا على ذلك أنه قد مضى على جماعة الإخوان المسلمين ستون عاما ولم يشاهد من أثر دعوتهم فيهم أنها أنتجت عالما واحدا بين صفوفهم يرجع الناس إليه لمعرفة أمور دينهم وعلى النهج المذكور آنفا ؛ ولذلك فنحن نريد أن يظل إخواننا السلفيين في الكويت وفي كل بلاد الإسلام يعنون بالتثقيف وليس بالتكتيل ؛ لأن هذه هي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بل والأنبياء كلهم ، ثم ينشأ بعد ذلك التجمع المنشود والتكتل المرغوب .

لذلك نحن نقول خلاف ما قيل آنفا نقول : " ثقف ثم كتل " والتثقيف لا يمكن أن يتحقق فعلا بوجود عالم أو اثنين أو ثلاثة للألوف المؤلفة ممن يستجيبون استجابة عامة للدعوة السلفية ، ويكتلون تكتيلا حزبيا ، فإذا لم يكن في هذه الجماعة عشرات العلماء المتمكنين من العقيدة الصحيحة والعلم الصحيح فسوف تنقلب الجماعة فيما بعد إلى جماعة لا علم ولا تربية على العلم الصحيح خلافا لدعوتنا المباركة القائمة على التصفية والتربية ؛ لهذا فأخشى ما أخشاه أن ينقلب وضع الجماعة السلفية حينما يعنون بالتكتل دون التثقيف إلى جماعة أخرى لا صلة لها بالدعوة الصحيحة.

وكأني ألمس أثرا لهذا الانشغال من كلام أخينا عبد الرحمن عبد الخالق نفسه في بعض رسائله كقوله في رسالته : " المسلمون والعمل السياسي " حيث قال صفحة ٢١ : " ولاشك أيضا أن من أخطاء المنهج الأول أنه يفرض أقوالا في الدين لا دليل عليها كتحريم الجماعة والحزب ... " إلى آخره لأنه من الواضح أنه لا يعني تكتل المسلمين على جماعة واحدة وحزب واحد لأن مثل هذا من الأمور التي يشترك في الدعوة إليه كل الإسلاميين ، بل المقصود من العبارة السابقة ولو جاءت بلفظ الاطراد الجماعة والحزب ، الجماعات والأحزاب وحينئذ يقع المحظور المشاهد اليوم بين الجماعات والأحزاب كلها كما أشار أولئك الإخوان في شريطه المشار إليه آنفا ؛ وهنا يصدق عليهم جميعا قوله تبارك وتعالى : ((كل حزب بما لديهم فرحون)) ونحن نريدها حزبا واحدا كما قال الله تبارك وتعالى : ((ألا إن حزب الله هم الغالبون)) ومن ذلك قول الأخ عبد الرحمن ـ هدانا الله وإياه ـ في نفس الرسالة في الصفحة الخامسة والستين وبعد كلام ينقض بعضه بعضا في نظري ، قال جازما : " فلا يستطيع المسلمون أن يمارس تجارة ولا زراعة ولا صناعة ولا عملا إلا بأن

يرتكب بعض الحرام مما فرضه الواقع المخالف للدين " وحينئذ أليس في هذا القول إقرار لواقع المسلمين اليوم الذين يتعاملون بكثير من المعاملات الربوية المنافية لقول الله تعالى : ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) .؟ ثم أليس في هذا القول القضاء المبرم على رسالة الأخ عبد الرحمن التي سررت بها كثيرا حينما قرأتها وأمعنت النظر فيها ألا وهو : " القول الفصل في بيع الأجل " فإن أكثر التجار اليوم يتعاملون بهذا البيع ، لقد وجدت تناقضا بينا بين هذين القولين ، وما إخال ذلك إلا أنه من آثار هذا التكتل الحزبي والعمل السياسي الذي يفرض عليهم أن يقعوا في بعض المخالفات الشرعية ؛ لذلك قيل بأنه لا يستطيع مسلم العمل إلا أن يرتكب بعض الحرام .

هذا ما أمليته ، ثم أسمعني بعض الإخوان شريطا سجلت فيه أسئلة من أحد الإخوان السودانيين حول الرسالة المذكورة : " المسلمين والعمل السياسي " فيه قولي عن الأخ عبد الرحمن أظنه : أنه حرفته السياسة ، فهذا القول أعترف به ؛ لأنني سمعته من صوتي وفي الشريط المذكور ما يؤيد ذلك ، وفيما تقدم آنفا ما يلتقي معه ، وهذا لا ينفي عندي أن الأخ عبد الرحمن حفظه الله لا يزال معنا في الدعوة السلفية ، وإن كان منشغلا بالعمل السياسي ، وكل ما هناك إنما هو الخشية من الانحراف عنها ولاسيما وقد ظهر في الجو بعض النذر كما تقدم ، كما أنني لا أسمي الذين ينتقدونه في بعض تصرفاته وليس في عقيدته أنهم من الحاقدين والحاسدين للدعوة السلفية ، ويحالون قطع الصلة التي بيننا وبين الأخ عبد الرحمن ، كيف ونحن جميعا سلفيون ، ومن كمال دعوتنا والحمد لله التناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولو اشتدت الناصح في أسلوبه أحيانا فأرجوا الله تبارك وتعالى لنا ولكل الدعاة الإسلاميين السداد والتوفيق لأقوم طريق .

****

شرح حديث حذيفة ابن اليمان في الفتن (كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت أسأله على الشر مخافة أن يدركني ....)

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وإن مما يحسن التنبيه عليه إلحاقا بما سبق الكلام فيه حول التكتل الحزبي والعمل السياسي أن الذين يقررون التكتلات والتحزبات القائمة اليوم في المجتمع الإسلامي أنهم جميعا لا يدندنون لا من قريب ولا من بعيد حول الحديث الصحيح باتفاق العلماء ألا وهو حديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه الذي جاء في صحيح البخاري وصحيح مسلم من قوله : (كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت : يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم ، قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير .؟ قال : نعم وفيه دخن ، قلت : وما دخنه ؟ قال : قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر ، قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ، قلت : يا رسول الله صفهم لنا ، قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ، قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) .

أقول فإن في هذا الحديث تصريحا واضحا جدا يتعلق بواقع المسلمين اليوم ، حيث أنه ليس لهم جماعة قائمة ولهم إمام مبايع ، وإنما هناك كما ذكرت آنفا أحزاب مختلفة اختلافات فكريا ونظريا أيضا ، ففي هذا الحديث أن المسلم إذا أدرك مثل هذا الوضع فعليه حينذاك أن لا يتحزب ، وأن لا يتكتل مع أي جماعة أو مع أي فرقة مادام أنه لم توجد الجماعة التي عليها إمام مبايع من المسلمين .

ولذلك فقد نص بعض المحدثين والحفاظ المتقدمين على ما يؤكد هذا الذي يدل عليه هذا الحديث وعلى ما بينته سابقا ، كما نقل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله في شرحه لهذا الحديث عن الإمام الطبري رحمه الله أنه قال : " وفي الحديث أنه متى لم يكن للناس إمام فافترق الناس أحزابا فلا يتبع أحدا في الفرقة ويعتزل الجميع إن استطاع ذلك خشية من الوقوع في الشر " .

فحينئذ يجب على السلفيين عامة أن يظلوا على دعوتهم في تفهم الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح يدعون كل الجماعات وكل الأحزاب

إلى دعوتهم الحق هذه ، ولا يتحزبون هم كحزب ، ولا يقررون الأحزاب الأخرى ، كما قد قرأنا من بعض السلفيين أنهم يقررون هذه التكتلات وهذه التحزبات خلافا لحديث حذيفة هذا المذكور آنفا ، ونحن حينما نقرر هذا الحقيقة نعتقد جازمين أن الذي ذكرناه آنفا شيء ، وأننا لا نضلل ولا نكفر أي حزب أو أي جماعة يخالفوننا في بعض المسائل الفكرية أو في منهجنا في الدعوة ؛ فذلك لأننا نريد أن ينضم كل المسلمين إلى هذه الدعوة الحق التي لا بديل لها ، لأنه هو الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وسار عليه المسلمون طيلة هذه القرون التي مضت ؛ ولذلك فنحن نقول :

" وكل خير في إتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف "

لا نريد لإخواننا السلفيين أن ينسوا خطهم المستقيم الذي كانوا يمشون عليه من قديم الزمان متأثرين بالحزبيات الأخرى ، فنحن فوق الحزبيات ، والله عزوجل معنا مادمنا مع كتابه وحديث نبيه صلى الله عليه وآله وسلم .

****

هل البيعة فرض عين على كل مسلم ، و لمن تكون البيعة الآن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل أنت .

السائل : بالنسبة للموضوع حساس ، أعتقد أنه يمس كل مسلم في هذا الزمان ألا وهو موضوع البيعة ، هل ترى أن البيعة فرض على كل مسلم يريد أن يلاقي ربه بوجه سليم وبقلب سليم وبعمل سليم ؛ وإن كان هذا فلمن تكون هذه البيعة في هذا الزمان ؟ .

الشيخ : هذا الذي كنت بدي أسألك عنه أنت تعرضت له ، البيعة لمن لمفقود أو موجود ؟ البيعة لمفقود غير واردة صح ؟ .

السائل : نعم .

الشيخ : البيعة لمفقود غير وارد ، إذا البيعة يجب أن تكون لموجود ؛ فأين هذا الموجود الذي يجب أن يبايع من جهة ، ويصدق عليه إذا لم يبايع هذا

الموجود قوله عليه السلام : (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية) أين هذا الذي ينبغي أن يبايع بناء على هذا الحديث وأمثاله من الأحاديث .؟ لذلك من الخطأ البحث في أمر غير موجود ، هل يجب مبايعته أم لا ، إنما الواجب السعي لإيجاد المجتمع الذي ينبع منه الشخص الذي يجب مبايعته ؛ واضح هذا الكلام ؟.

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ، أنا أشعر بأن هذا الكلام على قلته جواب على سؤالك ؛ لكن من ناحية أخرى قد أشعر أنه أنت لم ترتوي من الجواب ؛ فالتحرير هذا يحتاج إلى أن يوضح ؛ فهات نشوف أنت ، أنضح شو في عندك .؟ طبعت هذا الجواب طبعا .

السائل : لاشك أنك ...

****

هل من الممكن إيجاد مجتمع صالح دون هذه المجتمعات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب عظيم ، العمل هنا من أجل إيجاد المجتمع الذي ينبع منه أو يوجد من خلاله هذا الشخص ، طبعا أنه من الصعب جدا في هذا الزمان وفي هذا الواقع أن نعالج ونسأل ونستفسر ونصطلح عن واقع لا يجوز ، واقعنا صعب جدا ، كيف تعمل الآن لإيجاد هذا المجتمع ؟ الاتجاهات كثرت والحركات كثرت حتى إن الحركة الواحدة انفصلت في حد ذاتها إلى حركات كثيرة ، صح .؟ فكيف تعمل .؟

الشيخ : مش صح مئة صح .

السائل : وكلهم يدعي أنه على حق ، فأنا في الحقيقة أريد إيضاح من خلال النظر إلى واقعنا الحالي بالضبط وواقع البلاد الإسلامية والحركات الإسلامية ؟ .

الشيخ : هذا جوابك سيكون غريب شويه مبدئيا لكن ستجده صوابا ، تعرف امرؤ القيس شو قال لصاحبه .؟

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقين بقيصرا

فقلت له لا تبكي عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا
شو رأيك بهذا الكلام الذي نبع من جاهلي .؟ هو عم يسعى وراء الملك الدنيوي لكن شوف شو يقول :
وإنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا
إما أن نحصل الملك وإما الموت ونحن معذورين ؛ هذا كلام جاهلي وضعه في أمر دنيوي ، نحن نضعه في أمر ديني ، أعني بهذا بشيء من التوضيح ، نحن لا نستطيع أن نوجد ، لا نستطيع أن نحل المشكلة التي أنت وصفت جانبا منها ، لما ذكرت الأحزاب والفرقة ، وما ذكرت مثلا الدول المحيطة المستعمرة شيء مباشرة وشيء فكريا إلى آخره ؛ نحن ما نستطيع بعجزنا وبعجرنا وبجرنا ، ما نستطيع أن نحل المشكلة لكن علينا أن نسعى ، وهنا الشاهد وعلى الله التمام ، علينا أن نسعى لنرجع فكريا إلى ما قبل أربعة عشر قرنا ؛ إذا تصورنا ضعف الرسول وأصحابه من الناحية العددية والعددية ، واستحضرنا أيضا قوة الدولتين العظيمتين يومئذ ، واللتان تشبهان الدولتين العظيمتين اليوم فارس والروم ، هل كان يخطر في بال أحد أنه يمكن هذه القلة القليلة عددا وعددا أنها تنتصر على الدولتين العظيمتين ؟ هذا من حيث الحسابات المادية مستحيل ، صح أم لا ؟ .
السائل : نعم .
الشيخ : لذلك المسلم ما يحصر فكره فقط في الأسباب المادية التي يجب أن يأخذ بها ؛ لذلك أنا قلت علينا أن نأخذ بالأسباب ؛ أما القضاء على المشكلة ما هي باتخاذنا نحن الأسباب ، هناك شيء من وراء الغيب يأتي حتما لوعد الله الصادق حين قال : ((إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)) فالخطأ الذي يقع فيه كثير من الشباب المسلم أنه يفكر تفكير غربي ، أي يفكر تفكير مادي أن هذه الأمة المتفرقة بعضها على بعض ، والمسيطر عليها كما ذكرنا آنفا وهو معلوم لديكم ، كيف يمكن هذه أن تعود إليها مجدها ؟
الجواب : ((إن تنصروا الله ينصركم)) ليس بقوتنا ، وإنما بقوة الله عزوجل التي لا تقهر ، ولكن هذا لا يعني أن نظل ضعفاء مادة ومعنا ، لا : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) إذا المسألة سهلة وصعبة ، سهلة فيما إذا نحن أخذنا بالأسباب الكونية والشرعية ، ولا يهولنا بعد ذلك هذا العدد الضخم المعادي لهؤلاء المسلمين المتفرقين ؛ لأن التاريخ يعيد نفسه ، معنى هذه الجملة : ((سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا)) .

مما جاء في القرآن : ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء)) الرسول هؤلاء فما بالك نحن ؛ لكن نحن علينا أن نأخذ بالأسباب ونتوكل على رب الأرباب ، ما نقعد نفكر بالأسباب نحن شو نقدر نساوي بالنسبة للدولتين العظيمتين هؤلاء .؟ نحن نقدر نقهرهم نقدر ننتصر عليهم .؟ لا ما نستطيع إذا ما اعتمدنا على أنفسنا ؛ أما إذا اعتمدنا على ربنا وعلى أحكام شريعته التي أمرنا بها لاشك أن الله عزوجل سينصرنا لأن الله لا يخلف وعده .

السائل : ((وكان حقا علينا نصر المؤمنين)).

الشيخ : نعم هذا هو .

****

كلام الشيخ على التصفية و التربية في الدين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولذلك أنا عندي فكرة وضعت لها عنوانا نحن أكثر من عشر سنوات ، طريق الخلاص من الوضع الذي نحن فيه ، هو ما أعبر عنه بكلمتين لابد من التصفية والتربية .

السائل : التصفية والتربية ، تصفية ماذا ؟ .

الشيخ : تصفية الإسلام مما دخل فيه ، والذي دخل فيه أكثر مما فيه.

السائل : يعني أعداء الإسلام من الإسلام ؟ .

الشيخ : لا ، إنما هو من المسلمين الجهلة ، يعني تعدد الأسباب و تعددت الأسباب والموت واحد ، في شيء نبع من أنفسهم وفي شيء طرأ عليهم من أعدائهم ، فأظن تبين لك ماذا نعني بالتصفية ، التصفية تعني تصفية العقائد التي دخلت في أفكار المسلمين ، والإسلام بريء منها براءة الذئب من دم يوسف كما يقال ، تصفية الأحاديث النبوية من الأحاديث الضعيفة والموضوعة وما أكثرها ، ما تسمع خطبة في مسجد في إذاعة إلا وتجد فيها حديثا أو أكثر ضعيف أو موضوع ؛ تصفية الفقه الإسلامي مما فيه من آراء وأفكار بعضها نبعت من مجتهدي العلماء لكنهم غير معصومين ، وبعضها صدرت من ناس ليسوا من أهل العلم وإنما مقلدين ؛ تصفية

تصفية بعدين تصفية السلوك من الانحراف عن الكتاب والسنة ، والسلوك الصوفي مثلا الذي يزهد في الدنيا ويخالفوا مثل قوله تعالى : ((ولا تنس نصيبك من الدنيا)) .
وإن كان هذا الخطاب خلافا لما يظن كثير من المسلمين بسبب عدم دراستهم للقرآن الكريم ، هذا الخطاب ليس موجها من الله للمسلمين مباشرة ، وإنما هو حكاية عن المؤمنين ، أتباع موسى قالوا لقارون ولا تنس نصيبك من الدنيا ، فهذا كلام المؤمنين ينصحون قارون ، معروف هذا الذي كان من أغنى الناس في ذاك الزمان ؛ لكن هذا كلام حق ، إلا أنه ينبغي أن نفرق بين أن يكون هذا الكلام خرج من الله موجها إلى المؤمنين مباشرة ، وبين أن يكون الله حكاه عن المؤمنين ينصحون مثل قارون هذا ، ومثل قوله تعالى : ((وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي)) كثير من الناس يتوهمون أن هذا كلام يوسف ، بينما هو كلام امرأة العزيز ، هي التي قالت وما أبرئ نفسي .
الشاهد فيجب التصفية والتربية ، تصفية الإسلام من كل ما هو غريب عنه ، وهذا يحتاج إلى جهود جبارة جدا ، وأن يقترن مع هذه التصفية تربية المسلمين على هذا الإسلام المصفى .

****

كلام الشيخ على الذين يحتالون على الله في أكل الحرام كالبنوك الإسلامية

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن ما أظن في خلاف أن من مصائب المسلمين اليوم تكالبهم على الدنيا ، بدليل أنهم ما يسألوا حلال حرام ، الربا يحاولون يغطوه بما يسمونه بالحيل الشرعية ، ومن هنا نبعت البنوك الإسلامية زعموا ، وهذه واجهة فقط ، ما في فرق بينها وبين غيرها إطلاقا ، بل بعض من يتعامل مع البنوك يقول لك بعض البنوك التي ما هي واضعة الواجهة التي هي اللافتة ، ارحم ، أرحم من البنك الإسلامي ، البارحة يمكن سأل أبو محمد

أخونا أنه يشتري بواسطة البنك الإسلامي .
السائل : هذا هو التحايل .
الشيخ : احتيال ربا مكشوف ، وهذا من أخطر ما دخل في الإسلام وهو الاحتيال على ما حرم الله بأدنى الحيل ، وقد حذرنا الرسول عليه السلام بطريق حكايته عن معاقبة الله عزوجل لليهود بسبب أكلهم الحرام وهم يعلمون لكن مع الاحتيال ، قال عليه السلام : (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها ثم أكلوا أثمانها ، وإن الله إذ حرم أكل شيء حرم ثمنه) شو معنى الحديث ؟ في القرآن الكريم ما يشير إلى هذا الذي حرمه الله على اليهود قال تعالى : ((فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم)) شو هي الطيبات التي حرمت عليهم ؟ يذبحوا الذبيحة الحلال ما يجوز ان يأكلوا الشحم ، كيف نحن نرمي الغائط الذي في الكرش ، إلا لازم يرموا الدهن وبس يأكلوا اللحم الأحمر ، عقوبة من الله بسبب ظلمهم وقتلهم الأنبياء بغير حق ؛ ما صبر اليهود على هذا الحكم الإلهي ، هذا بيانه في الحديث الذي ذكرته آنفا ؛ ماذا فعلوا ؟ أخذوا هذه الشحوم وضعوها في القدور الحلل الضخمة الكبيرة ، أوقدوا النار من تحتها ، سالت ، أخذت شكلا غير الشكل الطبيعي ، هذا هو الاحتيال ؛ فبهذا زين لهم الشيطان أن هذا ما بقى شحم ، هذا غير الشحم الذي الله حرمه ؛ فباعوه من قبل كانوا يرموه ، هيك الله حكم عليهم ، فباعوه وأكلوا ثمنه قال عليه السلام : (وإن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه) .
وقصة السبت مذكورة في القرآن ما تخفى على المسلم ، ما اصطادوا يوم السبت ، يوم حرم الله عليهم العمل ، لكن وضعوا السدود وحبسوا السمك ليجدوا الخلجان يوم الأحد تغلي غليانا من السمك ؛ المسلمون اليوم وقعوا في مثل هذا في جوانب كثيرة وكثيرة جدا ، ظاهرة مكشوفة في البنوك الإسلامية ، وكل يوم تطلع فتاوى لاستباحة ما تفعله البنوك من أكل أموال الناس بالباطل ، هذا لا يمكن ربنا عزوجل ينصر المسلمين وهم في هذا الوضع من الاحتيال مما حرم الله عزوجل ؛ فإذا كلمتان لابد من التصفية والتربية ، كثير من الناس صالحون يقومون الليل والناس نيام ، لكن لا تقبل صلاتهم وعبادتهم لأنه على خلاف السنة ، وفي السنة الصحيحة في البخاري ومسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) نحن نعرف بعض الجماعات الإسلامية يجتمعوا كل يوم جمعة ويحيوها ، في سرايا عندهم ، تجتمع هذه السرايا ليلة الجمعة ويتعبدوا ، هذا جهل لأن الرسول يقول : (لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام ولا نهارها بصيام) فإذا هذه الأفكار تحتاج إلى نظر من جديد ، وإقامة السنة الصحيحة مقام هذه

الأفكار الدخيلة في الإسلام ؛ وهذا بحث طويل وطويل جدا ، لكن عنوانه لابد من التصفية والتربية ، اليوم تصفية لا يوجد إلا في أفراد في العالم الإسلامي ، وأنا أعتقد أنه يجب أن يكون هناك ألوف مؤلفة من علماء المسلمين منتشرين في هذا البحر الإسلامي ، يدعون المسلمين ليلا نهارا للرجوع إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أن يعنى بالأطفال بتربيتهم منذ نعومة أظفارهم على هذا الإسلام المصفى ؛ وحينئذ يستقيم المسلمين على الجادة ((ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)) أما بقاء كل شيء على قدمه واترك القديم على قدمه ...

****

كيف يكون جهود وأسلوب العلماء والدعاة في الدعوة إلى الله في هذا الواقع المر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة يا شيخنا الجهود يعني الكلام عن جهود العلماء كم من العلماء ، لكن أسلوب الدعوة كيف سيكون العلماء ، في ناس يقولوا نحن نكون ضمن جماعة مثلا ، أنا بعرف أنه في الزمن السلف مثلا من التاريخ الإسلامي ما كان في حركات إسلامية تعمل ، والله في حركة فلان وحركة فلان وحركة فلان ، فعلا كان أسلوب علماء هم الذي ينشروا وعلى أكتافهم قامت الدعوة في أكثر من مكان ؛ فكيف ؟ .
الشيخ : التحزب هو ينافي الإسلام ويفرق المسلمين ، وإن كان فيه قوة يبددها ويضعفها ؛ لأن الله عزوجل قال : ((كل حزب بما لديهم فرحون)).
السائل : كيف تكون هذه الجهود وكيف ستستثمر هذه الجهود ؟ .
الشيخ : ما بدها كيفية ، كل إنسان بعلمه يدعوا الناس إليه ، دون تحزب لشخص معين أو جماعة معينة كما أنت تباحث كيف كان الأولون ، لهذا نرى الكلمات المأثورة :
" وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف "
لم يكن في الزمن الأول تحزبات وتكتلات بين المسلمين ؛ فيجب أن يستمر

الأمر كذلك ، فيتعاون المسلمين جميعا كلهم في حدود اختصاصه في الدعوة للإسلام والعمل به دون تكتل حزبي .
السائل : معنى هذا أنه لا يشترط أن الإنسان يتبع جماعة معينة ممكن العمل بنفسه .
الشيخ : مش معناه لا يشترط لا يجوز ، ليس فقط لا يشترط لأنه معنى لا يشترط يجوز ، بينما نحن نقول لا يجوز .
السائل : المنظمات الإسلامية قد يكون لها دور في موضوع مثل هذا ؟ .
الشيخ : كيف ؟ .
السائل : المنظمات الإسلامية قد يكون لها دور يعني .
الشيخ : تقول لها دور في أيش ؟ .
السائل : قد يكون لها دور في موضوع مثل هذا ، الذي هو التصفية والتربية .
الشيخ : لا ، لأنه لو كان كذلك ما كانوا كذلك ، لو كان لهم دور في التصفية والتربية لكان ، البدل من التصفية هو عدم التكتل وعدم التحزب ؛ ونحن عشنا نصف قرن من الزمان وشفنا تكتلات وتحزبات ، وما زاد المسلمين منها إلا زيادة الفرقة واختلاف ، هذه جهة ، من جهة ثانية هذا التكتل والتحزب صرفهم عن التصفية ؛ لأنه شو معنى التصفية ؟
معناها العلم الصحيح ، العلم الصحيح بالكتاب والسنة ؛ والإنسان طاقته محدودة لما يحشر حاله في منهج معين ينصرف عن منهج ثاني ، الآن أضرب مثال أنه كون الإنسان اختص بالطب ، لا بأس بهذا جائز ، لكن هو ما يستطيع أن يختص بباب الشريعة ، لازم يختص بالشريعة التي لم يختص بالطب ؛ لكن في النتيجة عندنا اختصاصات ، في النتيجة لازم كل هؤلاء يكونوا كتلة واحدة .
السائل : في بوتقة الإسلام .
الشيخ : أيوه بوتقة واحدة ... .

****

كلام الشيخ على دعوة حسن البنا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : موضوع الكتاب والسنة الحقيقة هذا موضوع كثير أثار النقاش والجدل حتى ، يعني بعض الإخوة في الساحة الإسلامية يقول صحيح أنا آخذ من الكتاب والسنة ، آخذ الكتاب والسنة كما قال أو كما فسرها أحد الأئمة على سبيل المثال حسن البنا رحمه الله تعالى .
الشيخ : من ؟ .
السائل : حسن البنا ، أخذ من الكتاب والسنة ، تجد في أتباعه الآن ، يعني سمعنا هناك أن من يقول أنا لا آخذ إلا كما قال حسن البنا تماما ؛ يا أخي طيب عد إلى الكتاب والسنة في الأخير يأخذ الكتاب والسنة ، فبالتالي أنا آخذ من الكتاب والسنة ، وكثيرون يقولون هذا الكلام ، فتتضاعف الساحة ، طيب كلكم تأخذون بالكتاب والسنة ، فأول شيء يتقاتلوا مع بعض ، طيب أين الكتاب والسنة ؟ .
الشيخ : لماذا يتقاتلون ؟ لأنهم متحزبين ، مش عايشين في بوتقة واحدة ، بعدين حسن البنا على الكتاب والسنة ؟ الكتاب والسنة هذه كلمة قليلة الألفاظ لكن يدخل فيها حياة المسلم كلها في كل نواحي الحياة ؛ الكتاب والسنة ، وهنا يرد:
" وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك "
حسن البنا أولا ليس رجل علم إنما هو رجل دعوة ، ونفع الله به الشباب المسلم حيث أنقضهم من القهاوي والسينمات و و إلى آخره ، هذا لاشك ولاريب فيه ؛ لكن أين كتب حسن البنا الذي تدل على علمه ؟ أبوه الذي اسمه عبد الرحمن له بعض الكتب تدل على علمه ، لكن ابنه حسن البنا ما له إلا بعض الرسائل الصغيرة ، هذه الرسائل الصغيرة كمنهج لدعوته يعني ، لكن لا تدل على أن الرجل كان عالما ؛ فالذي يقول أنا على الكتاب والسنة وعلى منهج حسن البنا ، هذا دليل على أنه مغمض عيونه ومستسلم لهوى الحزبية العمياء أن حسن البنا ؛ طيب حسن البنا له رسالة صغيرة الأذكار ، اسمها المأثورات ، صغيرة جدا ما أدري أنت شفتها أم لا ؟.
السائل : نعم رأيتها .
الشيخ : أحد كبار الإخوان المسلمين في الشام عرض علي تخريج هذه الرسالة وطبعها طبعة بهذا التخريج العلمي ؛ لأنه هو يثق بي كرجل مختص في علم الحديث ، قلت له أنا أفعل ذلك ، لكن أنا أخشى أن تضيع جهودي سدى ؛ قال لماذا ؟ قلت له الآن أنت عاطفتك العلمية والدينية هي التي تحملك على هذا الاقتراح أنه أنا أخرج رسالة حسن البنا ؛ لكن من

الناحية الحزبية ما يمشي الحال ؛ لأن جماعة الإخوان حينما يقال لهم : هذه رسالة حسن البنا بتخريج الألباني ، سيحكمون بالإعدام على هذا التخريج ؛ لأنه يعظم عليهم ويكبر عليهم جدا أن رسالة للبنا بتخريج الألباني ، لماذا ؟
لأنه في تعصب ، في تحزب على عماها ، ومثل الرجل كان غافل نايم واستيقظ ، وما عطس بالمرة ما أدام علي شيء كذا إلى آخره ؛ يعني كان بده إياه من الله هذه التنبيه هذه ، وما طبعت الرسالة إلا كما وضعها حسن البنا رحمه الله ؛ شو هذه الرسالة ؟ حاط كم كتاب من كتب العلماء القدامى ، ومنتقي بعض الأحاديث في الأذكار والمأثورات حسب ما يبدوا له ، مش حسب القواعد العلمية الحديثية ، لأنه هو ما هو من أهل الحديث ، أبوه بعض الشيء من أهل الحديث ، لكن هو ليس كذلك ، بينما أحمد شاكر مصري أيضا هذا رجل إمام في هذا العلم ؛ لذلك فحسن البنا المأثورات هذه انتقاها كيفيا مش علميا ؛ فمع ذلك تجد الناس متعصبين لحسن البنا ، ما جاء هذا التعصب عن علم أبدا ، وإنما عن حزبية عمياء وأنا قلت من مدة قريبة ، تشوف كبار الإخوان المسلمين قطعوا العلاقة بينهم وبين الرسول عليه السلام ، وربطوا علاقتهم بحسن البنا ، وهذا ظاهر ، لماذا ؟ هذا مثلا هذا الرجل الذي ابتلي خففوا له لحيته ، كانت لحيته جليلة بمن تشبه بحسن البنا ؟ لا ، حسن البنا لحيته أقصر من لحيته الآن شايف ، فتجد الإخوان المسلمين المتدينين منهم ، والذي ما بدهم يحلقوا لحاهم يربوا لحية قصيرة ، ويحطوا جرافيت ، صورة طبق الأصل عن حسن البنا ، يا جماعة وينكم ، وين الرسول الذي هو القدوة ، وهو الذي قال ربنا في القرآن الكريم في حقه : ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) لذلك هؤلاء ما يعرفوا حياة الرسول ؟ .
السائل : لمن أسوة حسنة ؟ .
الشيخ : نعم بارك الله فيك : ((لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر)) فلذلك انقطعوا عن الرسول عليه السلام بسبب انصرافهم عن دراستهم السنة وانشغالهم بين السياسة والاجتماع والاقتصاد والهتافات التي ما تحتها إلا الصياح .
ترك الإخوان المسلمين خذ شباب محمد أبعد وأبعد ، دينهم الألعاب الرياضية وكرة القدم وكرة السلة وما أدري هناك كرات أخرى ؛ يا ليت تكون هذه في سبيل تمسك بسنة وتقوية البنية لأن الرسول عليه السلام يقول : (المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير)
ليس من الآداب الإسلامية أولا أن المسلم يتشبه بالكافر - اشرب بيدك

اليمين ـ يتشبه بالكافر ، ليس من الآداب الإسلامية أنه يكشف عن فخذه ، ليس من الآداب الإسلامية أن يلبس لباس الكشافة اليهودية الأصل ، كشاف ما يصير إلا أن يكون كاشف عن فخذه ؛ أيش هذا التقليد ؟ تقليد مصداق لقوله عليه السلام في خصوص الجهلة من المسلمين : (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه).

****

كيف نجمع بين الحديثين : (الفخذ عورة) وبين كونه صلى الله عليه

وسلم قد دخل عليه عثمان وهو مكشوف الفخذين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عفوا شيخنا معليش استطراد بسيط ، قرأنا في الأحاديث في الماضي أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عن فخذه ، ولما دخل عليه الصحابة أبو بكر وعمر ثم لما دخل عثمان وضع رداءه ، ألا يؤخذ من هذا جواز الكشف عن الفخذ ؟ .

الشيخ : أولا الحادثة هذه لا يبنى عليها نظام حياة بارك الله فيك ، هذه حادثة تقف عند موضعها ، نحن عم نتكلم عن الحياة الاجتماعية العامة التي يجب أن يعيشها الشباب المسلم ... يعني الرسول عليه السلام حينما كان يجلس مع أصحابه ويسافر معهم ويصلي معهم كان مكشوف الفخذين .؟ طبعا الجواب لا ، هؤلاء مكشوفين ويصلوا هيك ، وخاصة أثناء اللعب وإدراك الوقت لهم بدهم يصلوا ، وهذا من العلم الذي يجب إحياءه ، الرسول عليه السلام يؤخذ منه منطلقه في الحياة ، أما ما يقع منه نادرا فيمكن هذا أن يكون له سبب أو مناسبة اقتضت خروج الرسول عن عادته الغالبة ، وهذا مثالنا الآن ؛ فالرسول صلى الله عليه وسلم حاشاه أن يكون يعيش بين أصحابه ويدخل المسجد ويجلس في أي مكان سفرا وحضرا وهو كاشف عن فخذه ؛ نعم هذه قصة وقعت بلاشك لكن من الناحية الفقهية هذه لا تدل على أن المسلم يجوز له أن يعيش في حياته العامة

كاشفا عن فخذيه ، هذه قد تدل ولا تدل أنه في ظرف خاص مثل ذاك الظرف الذي كان الرسول جالسا يتبرد ؛ فأنت تعرف أنه كان عليه السلام مدلي رجليه في البئر ، وجو المدينة جو حار فيتبرد ، وكاشف عن ثوبه ، رافع ثوبه ومكشوف شيء من فخذه ، هذا لا يمثل حياة الرسول عليه السلام إنما يمثل تلك الواقعة ؛ مع ذلك تأتي هنا ناحية علمية أنه إذا الرسول عليه السلام فعل فعلا ، وهو بين شريعة الله لأمته على خلاف فعله ، وبتعبير الفقهاء إذا تعارض قوله وفعله فأيهما المقدم ؟

قال أهل العلم : القول مقدم على الفعل ؛ لأن القول تشريع عام ، الفعل ممكن يكون لعذر ممكن يكون خصوصية ، ممكن يكون قبل مجيء الشرع ، يعني مثلا عندنا حديث أن الرسول خطب في الناس وهو لابس خاتم ذهب ، نقول الآن أن خاتم الذهب جائز لأن الرسول لبسه ؟ لا ، هو لبسه في وقت كان مباحا ؛ حدث فعلا ، وتعرفوا كمان أن كبار الصحابة كانوا يشربون الخمر ، وفي قصة غريبة جدا ليست معروفة عند الناس وهي في صحيح البخاري ، أنه كان الصحابة مجتمعين في دار وهم سكارى لما جاء علي وبرك الناقة أمام الدار ، خرج عمه حمزة فبقر بطن الناقة ، ولما شاف علي الحالة هذه جن جنونه ، وركض عند الرسول عليه السلام وحكى له القصة ، جاء الرسول عليه السلام إلى عمه حمزة فأنكر عليه ذلك ؛ فماذا كان موقف حمزة ؟ قال كلمة لو قالها بعد تحريم الخمر لكفر ، وخرج عن الملة والدين ، قال له : " هل أنتم إلا عبيد لآبائي " حمزة يقول لابن عمه وإلى نبيه : " هل أنتم إلا عبيد لآبائي " لماذا ؟ لأنه مش واعي ، سكران ؛ هذا كان في دور من تاريخ الإسلام التشريعي ؛ لذلك إذا جاء قول عن الرسول عليه السلام يخالف فعله فالاعتماد على القول لأنه شريعة ؛ أما الفعل فيترك له عليه السلام ؛ إما من طريق العذر ، وإما من طريق خصوصية ، وإما من طريق أنه كان قبل القول قبل التشريع كما في قصة الخمر ونحو ذلك .

فمن هذا القبيل كون الرسول عليه السلام كان جالسا على طرف البئر ومدلي رجليه لما دخل أبو بكر ثم دخل عمر وهو لم يغير وضعه حتى دخل عثمان فبادر ، وقالت له السيدة عائشة : دخل فلان وفلان وما غيرت من وضعك ، لما دخل عثمان بادرت فألقيت عليك ثوبك ؟ قال : (ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة) فهذا يمكن أن يكون قبل أن يقول عليه السلام : (الفخذ عورة) ويمكن يكون بعد ذلك لكن له عذر ، ويمكن يكون ما في عذر وتكون هذه خصوصية له ؛ فعلى كل حال أنا كان بحثي بالنسبة لبعض الجماعات الإسلامية كيف أنهم يعيشون حياة لا صلة بينها وبين

الإسلام ؛ شو السبب ؟ لأنهم ما درسوا الإسلام ، أنا لا أعني أن كل فرد من أفراد المسلمين ؛ لازم يكون عالم ، ولازم يقوم بواجب التصفية ، لا ، هذا يحتاج إلى أهل الاختصاص ، فأين أهل الاختصاص يا جماعة هؤلاء حتى تتربى الجماعة على هذا الأساس من التصفية .

****

تعليق الشيخ على مقولة حسن البنا : " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم

تقم لكم في أرضكم " وعدم تطبيق أتباعه لهذه المقولة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فتأتي مثلا لحزب التحرر الإسلامي الذي يريد يقيم الدولة المسلمة ، شوف حسن البنا يقول كلمة كأنها وحي السماء ، لكن مع ذلك جماعته ما يطبقوا هذه الكلمة ، يقول لجماعته : " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " حزب التحرير ما يعرج على هذه الحكمة إطلاقا ، يقولوا لك : بدنا نقيم الدولة وبعدين الدولة تصلح الشعب ، سبحان الله ! هذا عكس المنطق وعكس السنة ، الرسول عاش سنين طويلة وهو يربي الأفراد القليلين ، حتى أوجد النواة والأساس للجماعة المسلمة ، وكذلك يدخل هذا البحث في موضوع : ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) ولذلك تجد أفراد حزب التحرير كجماعة وإلا كل جماعة في ناس طيبين ومخلصين إلى آخره ؛ لكن كجماعة بعيدين كل البعد عن تطبيق الإسلام المعروف أنه الإسلام ، أنا أتسامح وأتساهل عن تطبيق الإسلام المعروف بأنه إسلام ؛ أما تطبيق الإسلام المصفى فأين هم وأين هو .؟

****

تفسير خاطئ لأحد القادة الحزبيين لقوله صلى الله عليه وسلم (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كتب تقي الدين النبهاني رحمه الله ممتلئة بالأحاديث الضعيفة والتي لا أصل لها ، وعليها أقام فكره وأقام حزبه ، حتى قال في تفسير الحديث السابق : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) أي : لا طاعة لمخلوق ، يعتقد هذا المخلوق حينما يأمر بمعصية أنها معصية ، أما إذا كان هو أداه اجتهاده أن هذه ليست معصية فيجب إطاعته ؛ ومن هنا فرضوا على كل فرد من أفراد الحزب إطاعة أميرهم ، والاستسلام له ، وعدم تحكيم العلم الذي هو الكتاب والسنة لأنه هيك رأي الأمير واجتهاده ؛ وأنا جرى نقاش بيني وبينهم يعني نقاشات كثيرة وكثيرة جدا ، ومنها كان جمعني سجن بالحسكة في سوريا مع نحو خمسة عشر واحد منهم ، فضربت له المثال الآتي .
أبو ليلى : في السجن هذا شيخنا ؟ .
الشيخ : نعم ، لواحد منهم متحمس جدا قلت له : ما رأيك في قوله عليه السلام : (كل مسلم خمر وكل خمر حرام) (ما أسكر كثيره فقليله حرام) .؟ قال هذا حديث صحيح وأنا مؤمن به ؛ قلت له : وما قولك ألا يوجد في بعض الأئمة ، أئمة المسلمين القدامى المجتهدين يقول أن الخمر المحرم قليله هو المستنبط من العنب فقط ، أما الخمور المستنبطة من الأشياء الأخرى فما يحرم منها إلا ما يسكر .؟ يعني لو شرب كأسين ثلاثة كبار ، وبقي محتفظ بشعوره هذا حلال ؛ لكن آخر مصة يمصها ويسكر هذه حرام ، قلت له : شو رأيك لما يقولوا هيك ؟ قال : أينعم .
الطالب : هذا قول النصارى في الخمر يقولوا .
الألباني : ما تقول قول النصارى ، هذا قول بعض المسلمين كبار علماء المسلمين ؛ المقصود قلت له : فلو ربنا ابتلى المسلمين بأمير حاكم ويتبنى هذا الرأي ماذا تفعل أنت ؟ قال أطيعه ، يطيعه وهو يعتقد أن هذا حرام ؛ لماذا ؟ لأن الحزب قال له : إذا كان الأمير ما يعتقد أنه حرام فهو لا يأمرك بمعصية ؛ فحولوا الحديث : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) لا

طاعة لمخلوق يأمر بمعصية وهو يرى أنها معصية ؛ أما إذا كان هو لا يرى أنها معصية فعليك الطاعة ؛ هذا كله نسف للإسلام باسم الإسلام ، وباسم إقامة دولة الإسلام ، والله المستعان .

****

كيف الرد على من ينكر علينا الإنتساب إلى منهج السلف وأن نتسمى سلفين .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : شيخنا السؤال : الذي أنهم يتهموننا على تسمية السلفيين ، يقولوا إن هذا الاسم تفرقة ، وأنه ما ثبت بالسنة .؟
الشيخ : يقولون تفرقة وأيش ؟ .
السائل : ما ثبت بالسنة التسمية أنا نقول نحن سلفيون ، ونحن جماعة السلفيون في الجزائر طائفة قليلة ، ونحن نحب هذا الاسم لأنه كما تعلمنا أنه على منهج السلف الصالح .؟
الشيخ : وهم إلى ماذا ينتسبون ؟ .
الجزائري : ينتسبون إلى المنهج الحركي وينتسبون إلى جماعة التبليغ .
الشيخ : فإذا ما الفرق بيننا وبينهم ؟ .
الجزائري : نعم .
الشيخ : ما الفرق بيننا وبينهم في ظنهم ؟ .
الجزائري : في ظنهم أننا نحن خالفنا المنهج .
الشيخ : اسمع يا أخي هنا في قضيتين : القضية الأولى أنه نحن في دعوتنا السلفية نفرق ؛ والقضية الأخرى أن هذا الاسم مبتدع ليس له أصل ؛ الآن إذا تركنا القضية الأولى جانبا وأخذنا القضية الثانية أولا ، سنبين لهم أنهم يلتقون معنا في اتخاذهم اسما يلقبون أنفسهم به ، يتميزون بهذا اللقب على سائر المسلمين ، والجماعات الإسلامية الموجودة اليوم في الساحة كما يقولون ، هي من أشهرها جماعة الإخوان المسلمين ، ثم جماعة الحزب الإسلامي ، ثم جماعة ـ عفوا حزب التحرير

الإسلامي - ثم جماعة التبليغ ، وأخيرا اليوم جماعة التي كانت من قبل تعرف بجماعة التكفير والجهاد ، فالآن رفعت كلمة التكفير واقتصرت على كلمة الجهاد ؛ كل هذه الأسماء لم تكن معروفة من قبل ، ونحن نقول بصراحة ، أيضا نحن حينما ننتسب إلى السلف والمنتسب إلى السلف يكون سلفيا ، والجماعة المنتسبة إلى السلف يكونوا سلفيين لا ننكر أن هذه التسمية لم تكن من قبل ؛ ولكن لماذا ينقمون علينا ما هو واقعين فيها ؛ لكن نحن نفترق عنهم كل الافتراق في هذه التسمية ، ونصر عليها ، ولا نرضى بها بديلا في العصر الحاضر على الأقل ؛ لأنها تدل على المنهج الصحيح الذي يجب على كل مسلم أن يسلكه ، وليس كذلك بقية الأسماء التي أشرنا إليها آنفا ؛ فكل منها لا تدل على منهج المنتسبين إليها ، خذ مثلا جماعة الإخوان المسلمين فهم ينتسبون إلى جماعة في العصر الحاضر ، ونحن ننتسب إلى جماعة في العصر الغابر ، وشتان بين النسبتين ، وكما قيل : نحن ننتسب إلى السلف الصالح الذين زكاهم الله عزوجل في كتابه ، وأثنى عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم في حديثه ، وأمرنا في بعض الأحاديث الثابتة عنه أن نتمسك بهديهم ؛ أما الإخوان المسلمين فمن هي الجماعة التي هم ينتسبون إليها ؟ هنا نقول : " فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بما فيه ينضح "

إذا تركنا الإخوان المسلمين جانبا كاسم ومنهج ، وانتقلنا إلى حزب التحرير ، أيضا إلى من ينتسب هذا الحزب ؟ إلى رجل ، الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله وغفر لنا وله ، وأنا التقيت به وأعرفه ، وأعرف أن منهجه لم يكن على الكتاب والسنة ، والتقيت أنا معه مرتين جرى نقاش بيني وبينه ، والآن لا مجال للخوض في حكاية ما جرى ، لكنه لم يكن على الكتاب والسنة ، بل ولم يكن على مذهب من المذاهب المتبعة سواء في العقيدة أو في الأحكام ؛ ففيما يتعلق بالعقيدة فلا تعرفه هل هو سلفي العقيدة أي على منهج السلف الصالح ومنهج أهل الحديث ، ولا تعرفه هل هو ماتريدي أم هو أشعري ، هذا في العقيدة ؛ وما يتعلق بالأحكام فما تعرفه هل هو شافعي أم حنفي أم مالكي أم حنبلي ؛ بلى أنا أعرفه أنه ليس من هؤلاء ولا من هؤلاء ولا من هؤلاء ، ذلك لأنه يأخذ من كل مذهب ما يناسب العصر في ظنه ، وهذا ما سمعته منه مباشرة ؛ إذا إن كان الذين ينكرون علينا هذا الاسم من حزب التحرير ، فلينكروا انتسابهم هم إلى حزب التحرير ؛ وكذلك نقول في بقية أسماء الجماعات المعروفة اليوم ، فإنها كلها لا تعطي لهذه الأسماء منهجها ، ولئن أعطت منهجا لها فلا تعطي أن منهجها على الكتاب وعلى السنة كما هي الدعوة السلفية

الصريحة في دعوتها إلى الكتاب وإلى السنة .
هذا ما يتعلق بالأسماء ، وتمام هذا الكلام أن نتذكر أن هذه الأسماء لا يترتب أي خطر على المسلم فيما إذا تبرأ من أي اسم من أسماءها ، وليس كذلك من تبرأ من الانتساب إلى السلف الصالح ؛ لأن هذا إن كان يدري ما يقول فإنه يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين ، لأن السلف الصالح على رأسه نبينا صلوات الله وسلامه عليه ثم أصحابه ثم التابعون لهم ثم أتباعهم ، وهذا ما صرح به الرسول عليه السلام في الحديث المشهور حديث الفرق حينما قال : (تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة) قالوا : من هي يا رسول الله ؟ قال : (هي التي على ما أنا عليه وأصحابي) فدعوتنا قد يلتقي مع قسم منها كل الجماعات الإسلامية التي ذكرنا آنفا بعض أسماءها وما لم نذكر منها ؛ فكل من ينتمي إلى الإسلام لا يسعه أن يقول بصراحة أنا لست على الكتاب والسنة ، لأنه إن قال ذلك فقد خرج من دائرة الإسلام ؛ لكن هل يكفي في هذا الزمان أن ينتسب المسلم إلى الكتاب والسنة فقط .؟
والحديث السابق أجاب بكل صراحة بأن من علامة الفرقة الناجية أن تكون على ما كان عليه الرسول وأصحابه ؛ فلم يقل عليه الصلاة والسلام في الجواب المحدد لصفة الفرقة الناجية أنها التي تكون على ما كان عليه الرسول فقط ، وإنما ضم إلى ذلك : (وأصحابي) فقال : (ما أنا عليه وأصحابي) .
ويؤيد هذه الضميمة قوله تعالى في القرآن الكريم : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) الله عزوجل ذكر مع الرسول هنا المؤمنين ، فقال : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين)) كان من الممكن أن يقول الله عزوجل : ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى)) ((نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) ولكنه لحكمة بالغة عطف على الرسول فقال : ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) ما الحكمة من هذا العطف ؟ الحكمة واضحة جدا ، ذلك لأن المؤمنين يشرحون لنا ما كان عليه الرسول عليه السلام من قول أو فعل أو تقرير ؛ فهم كانوا أقرب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم صلة ، وأقربهم وأصدقهم إليه فهما وهكذا ؛ ولذلك لا يجوز للمسلم أن يقتصر على الانتساب في هذا الزمان إلى القرآن وإلى السنة ، هذا

الانتساب يكفي في عهده عليه السلام ؛ أما فيما بعد ذلك حيث دخلت الأفكار الغريبة والآراء الباطلة في الإسلام ، باسم الإسلام ، تارة باجتهاد وتارة بسوء قصد ، فوصل إلينا الإسلام على هذا الاختلاف في العقائد وفي الأحكام وفي الأخلاق وفي السلوك ، فاختلف المسلمون اختلافا كثيرا ، فلا يكفي اليوم المسلم أن ينتمي في فهمه للإسلام إلى الكتاب والسنة فقط ، بل لابد أن يضم إلى ذلك ما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ؛ هذه دعوتنا نحن السلفيين .
فنعود إلى قولهم الذي نقلته آنفا عنهم أننا نفرق ، من نفرق ؟ إن كنا نفرق بين الحق وبين الضلال فهذا واجبنا ، وإن كنا نفرق بين المحق والضال فهذا واجبنا ؛ فإذا هم عليهم أن يحددوا كلامهم حينما يتهمونا بأننا نفرق ، ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو نفسه فرق ، بل القرآن المبين الذي أنزل الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام من أسمائه الفرقان ، لماذا ؟ لأنه يفرق بين الحق والباطل ، ومن أسماء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء صحيح البخاري المفرق ، المفرق من أسماءه عليه الصلاة والسلام المفرق ، وهذا شرف كبير له ، ذلك لأنه يفرق بين الحق والباطل ، ويفرق بين المسلم والمشرك ، وبين المؤمن والمنافق ، ونحو ذلك ؛ فإذا كلمة التفريق قد تمدح وقد تقدح ، ولذلك فلا يجوز أن تطلق هذه الكلمة على سبيل المدح مطلقا ، كما لا يجوز أن تطلق على سبيل القدح مطلقا .

****

كلام الشيخ على الذين ينفون علو الله سبحانه وتعالى لأن لا يجعلوا لله مكاناً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا يشبه كثيرا من المسائل التي تتعلق بالعقيدة ، وهذا مما استفدناه من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية بحق رحمه الله حينما يناقش علماء الكلام وعلماء التأويل الذين أنكروا بعض الصفات الإلهية ، والتي

منها استواء الله تبارك وتعالى على عرشه وعلوه على خلقه ، حيث يقول المعطلة أو على الأقل المؤولة ، يقولون إن الله عزوجل ليس في مكان ، إن الله عزوجل ليس له وجه ؛ يقول ابن تيمية في مناقشة هؤلاء : نحن لا نقول إن لله مكانا أو إن له جهة كما أننا لا ننفي المكان عنه ولا الجهة ، وإنما ننظر إلى النافي والمثبت ، ننظر إلى كل منهما ماذا يعني إذا أثبت المكان أو الجهة ، أو ماذا يعني إذا نفى المكان أو الجهة ؛ فإن كان ما يعنيه هذا أو ذاك مطابقا للكتاب والسنة قبلنا معناه ورفضنا لفظه ، لأن اللفظ لم يرد ؛ فمن قال إن الله عز وجل ليس له جهة ، إن كان يعني ليس له جهة من الجهات الستة مطلقا كما هو طبيعة الإنسان لابد أن يكون في جهة ، فهذا قد يقال إلا أن ينفي إلا إذا نفى أن يكون الله عزوجل في جهة العلو حينئذ نقول له أبطلت ، لأنك نفيت ما جاءت نصوص الكتاب والسنة متواترة على إثباته وهو ارتفاع الله عزوجل على عرشه وعلوه على خلقه ؛ وإن عنيت بالنفي أن الله بحاجة إلى الجهة وإلى المكان قلنا نحن معك ، لأن الله هو الغني عن العالمين ، لكن هذا لا يعني أنه ليس له صفة العلو ؛ فإذا كلمة تقال تارة لها معنى صحيح ، وتارة لها معنى غير صحيح .
فالآن الذين يذموننا ويقولون إنكم تفرقون ، نسألهم نفرق بين ماذا وماذا ؟ نحن دعاة إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح فهل أنت معنا ؟ فإن قال أنا معكم إذا نحن ما فرقنا ؛ وإن قال لا أنا لست معكم ، إذا أنت افترقت عنا ؛ هذا جواب ما سألت آنفا ؛ نعم .

****

بعض الحزبيين ينكرون علينا عدم الخروج معهم إلى تجمعاتهم ويرموننا

بالفسق والكفر فما ردكم عليهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل الجزائري : بالنسبة لبعض الدعاة في مدينة وهران اتهمونا بأننا لا نخرج معهم للتجمع أو للمسيرة أننا نحن كفار أو فاسقون .؟
الشيخ : طيب يا أخي هذا ليس له علاقة بالعلم ، يتهموننا فهذه سنة الله

في خلقه ، نحن ندعوا إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ؛ فالرد عليهم سهل ، فهل أنتم تدعون إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ؟ فإن قالوا نعم ، فإذا ما الفرق بيننا وبينكم ؟
أنا أقول الفرق أنهم تكتلوا وتحزبوا وفارقوا المسلمين بتكتلهم ، فمن كان معهم في حزبهم فهو مسلم ، ومن كان ليس معهم فهو ليس كذلك ، إذا هم الذين فارقوا مادام نحن منهجنا الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح ، فليقولوا ما شاءوا بعد ذلك ؛ لكن المهم أن تعارضوهم ، هم يتهمونكم بهذه التهمة ، طيب أنتم معنا في الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ؟ أينعم ، إذا لماذا تقولون نحن منافقون أو خارجون أو ما شابه ذلك ؟
فالمسألة هذه ليس لها تلك الخطورة ؛ لأن مثل هؤلاء الأفاكين الكذابين الذين يكذبون ويفترون ، هؤلاء لا حيلة لنا معهم سوى أن نكل أمرهم إلى الله عزوجل ، ونقول أولا كما روي عن بعض الأنبياء السابقين حينما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا ضربه قومه وهو يقول : (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) فنقول هكذا أو نقول إذا كانوا مصرين على ضلالهم ، فينتقم منهم كما ربنا عزوجل يشاء .

****

قراءة الشيخ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يقرأ الشيخ رحمه الله : ((بسم الله الرحمن الرحيم . ن والقلم وما يسطرون ...)) إلى آخرها .

****

الشريط رقم : ٢٠١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هي آداب مجالس العلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الشيخ -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الأول بعد المائتين على واحد
إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ))، ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) ، ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)) ؛ أما بعد :
فإن خير الهدى هدى محمد - صلى الله عليه وسلم - وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ؛ وبعد أيضا :
أما بالنسبة للتحدث عن المجالس العادية ، هو التزاحم وعدم التوسع ، وعلى العكس إذا قيل لكم توسعوا في هذه المجالس فافسحوا ، أما في الدرس فيجب الانضمام ، وهذه نقطة ينبغي أن نعرفها وأن نهتم لها تمام الاهتمام ، فكنا نشاهد في كثير من المساجد أن الحلقة العلمية مع قلة أفرادها تتسع وتتسع على حسب منزلة الشيخ ، فكلما كانت منزلة الشيخ في صدور المتحلقين حوله عظيمة ضخمت واتسعت الدائرة ، والعكس

بالعكس تمامًا ، لو كانوا يعلمون من فوائد السنة وثمارها اليانعة الجلية ، أن المسلم بها تستقيم حياته مع الناس جميعًا وبخاصة من كان منهم طلاب علم من هذه الأحاديث التي كنت أنا وغيري في غفلة عنها ، ومنها ولم ننتبه لها إلا بعد أن هدانا الله تبارك وتعالى إليها ، حديث أبي ثعلبة الخُشني - رضي الله عنه - قال : " كنا إذا سافرنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فنزلنا منزلا من تلك المنازل في الوديان والشعاب تفرقنا فيها " وإذا كان التفرق في مجالس العلم حقيقة واقعة ، ولكنها مرة ، فأولى وأولى أن يتفرقوا في الصحراء ، حينما ينزلون في بعض المنازل ، مع ذلك لم يرض ذلك لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لهم ذات يوم - عافاك الله يا أستاذ وعزيز بدون قيام ، كيف حالك ، عساك أحسن إن شاء الله ، نرجو لك تمام العافية.

السائل : ...

الشيخ : لما نزلوا مرة في سفرة من أسفارهم ، مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وتفرقوا كما هي عادتهم ، قال لهم عليه الصلاة والسلام : (إنما تفرقكم في هذه الوديان والشعاب من عمل الشيطان) أمر عجيب ، التفرق لا يلاحظ فيه تباعد بين القلوب ؛ لأن أصحاب الرسول عليه السلام ، كانوا بحق إخوانًا على سرر متقابلين ، مع ذلك فنبينا - صلوات الله وسلامه - يقول لهم : (إنما تفرقكم هذا من عمل الشيطان) يعني بذلك أنه من عمل الشيطان الذي قد يؤدي بالأحبة المتوادين المتحابين إلى التباغض وإلى التنافر ، ومن أجل ذلك ، وصف الله عز وجل أن شرب الخمر هو من عمل الشيطان ؛ لأنه يُلقي العداوة والبغضاء بين الناس . قال أبو ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - : " وكنا بعد ذلك إذا نزلنا منزلًا اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساطٍ لوسعنا . في الصحراء لو اجتمعنا على بساط لوسعنا " إذا كان هذا في ذاك المجلس فأولى وأولى أن يكون الناس مجتمعين في مجالس العلم ، وأن لا يكونوا عزين متباعدين متفرقين

****

تعليق الشيخ على المقولة " الظاهر عنوان الباطن " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

لأن الظاهر عنوان الباطن ، ربما يتوهم بعض الناس أن هذه الكلمة - الظاهر عنوان الباطن - كلمة صوفية ، ومن تمام التوهم عند بعض الناس أيضًا أن يظن أن كل شيء يتكلم به بعض الصوفية يكون إيش ؟ منبوذًا إسلاميًا ، ليس الأمر كذلك هم طائفة من المسلمين يحاسبون ويؤاخذون كغيرهم ، يوزنون بميزان الشرع ، فهذه الكلمة كذلك ينبغي أن توزن بميزان الشرع ، الظاهر عنوان الباطن ، هل هذا كلام صحيح ، أم هو كلام باطل ؟ نقول : لا ، هو كلام صحيح ؛ ذلك لأن هناك أحاديث كثيرة تؤكد هذا المعنى ، من أشهر هذه الأحاديث قوله عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان بن بشير - رضي الله عنه - الذي أوله : (إن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات ..) إلى آخره ، ثم قال عليه الصلاة والسلام : (ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب) ، فإذًا صلاح الظاهر بصلاح الباطن ، لكن من العجائب الغيبية الدقيقة التي لو لم نؤت بهذا الشرع السمح لما عرفناها : أن كلًا من الظاهر والباطن يتفاعلان ويتعاونان إذا صلح القلب صلح الظاهر ، إذا صلح الظاهر ازداد القلب قوة وهكذا دواليك ، ولذلك نخرج بنتيجة هامة جدًا وهي أن على كل مسلم يهتم بأحكام دينه أن يعنى بظاهره ، كما يُعنى بباطنه ، ولا يقول كما تقول الجهلة حينما تأمره بالإتيان بما فرض الله عليهم من الفروض والواجبات كالصلاة مثلًا ، يقول لك يا أخي العبرة مش بالصلاة ، العبرة بما في القلب ، الجواب الآن تعرفونه لو كان هذا قلبه سليمًا صحيحًا لنضحت جوارحه بما ينبئ عن صلاح قلبه لكن الواقع أن الأمر على العكس تمامًا ، هو يقول العبرة بما في القلب ، طيب الرسول يقول : (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب) إذًا علينا أن نهتم بإصلاح الظواهر كما نهتم بإصلاح البواطن ، ولا نغتر بهذه الكلمة والتي تصدر من بعض الجهلة ، وهي أن العبرة بما في الباطن فقط ، لا ، لأن الظاهر والباطن مترابطان متعاونان أشد التعاون ، أحدهما يقوي الآخر . كما ذكرنا آنفًا من أجل ذلك كان من آداب مجالس العلم هو التقارب ؛ لأن هذه الظاهرة هي ظاهرة ... لها علاقة بالقلب

****

أهمية تسوية الصفوف في الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لكن هذا التجمع وهذا التقارب في مجلس العلم يوجد ارتباطا وثيقا بين القلوب ايضا لأؤكد لكم هذه الحقيقة العلمية الشرعية ، تلك السنة التي هجرها وأعرض عنها أكثر أئمة المساجد ، ولا يحافظ عليها إلا من كان متمسكًا بالسنة ، وهي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان من هديه وسنته أنه لا يُكبر تكبيرة الإحرام إلا بعد أن يأمر بتسوية الصفوف ، وأن يسووها كما جاء في الحديث كما تسوى الأقداح ، فيقول لهذا تقدم ولهذا تأخر ، حتى يصبح الصف كالبنيان المرصوص ، ويوعدهم - عليه السلام - ويهددهم بمثل قوله : (لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) إذًا تسوية الصفوف وعكسها كل منهما يؤثر في القلبٍ صلاحًا أوفسادًا (لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) ، فإذً هذا أيضًا مما يؤكد أن الظاهر له تأثير في الباطن ، حتى ظواهر الأشخاص المتعددين فضلًا عن ظاهر الشخص نفسه وذاته ، فهو - عليه الصلاة والسلام - يجعل اختلاف الناس في الصف الواحد تقدمًا وتأخرًا سبب لفساد القلوب ، والعكس بالعكس . تسوية الصفوف سبب شرعي لإصلاح ما في القلوب ، لهذا ينبغي الاهتمام كل الاهتمام بإصلاح الظواهر ومنها ، عند القيام إلى الصلاة بتسوية الصفوف كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسّويها ويأمر بتسويتها ، هذه كلمة بين يدي تلك الحلقة ، التي كانت متباعدة ، والآن إن شاء الله كما اقترب بعضنا إلى بعض بالأبدان ، فنرجوا أن يكون من ثمرة ذلك أن ترتبط قلوبنا بعضنا مع بعض ، إن شاء الله تبارك وتعالى ، هذه كلمة بين يدي ما قد يكون عندكم من بعض الأسئلة وأرجوا أن تكون أسئلة لم تعالج فيما سبق كثيرًا ، لا أقول لم تعالج مطلقًا ؛ لأن هذا أمر لا سبيل إليه ، لكن لا تكون من الأمور التي تعالج عادة بكثرة ؛ لأنها أصبحت معروفة ، سؤالًا وجوابًا ، فإذا كان عندكم شيء مما نقترح فليتفضل .

****

هل هذا الحديث صحيح (إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صحة الحديث الذي يقول : (إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج) .

الشيخ : أيوه ، هذا سؤال له علاقة بالبحث السابق ، نستطيع أن نقول هذا حديث أعوج غير مستقيم ، أي لا أصل له ، أينعم على شهرته مع الأسف بين بعض الأئمة الذين لا يدرسون السنة مع الأسف تفضل .

****

هل يقع عقد الزواج عن التمثيل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عقد القران في التمثيل يقع ؟

الشيخ : نعم ، إذا توفرت شروط العقد الشرعي يقع ؛ لأن الصحيح من قولي العلماء أن الهزل في النكاح وفي الطلاق وفي العتاق نافذٌ واقع ، فإذا توافرت الشروط تحقق النكاح شاءوا أم أبوا ، وأنا أذكر جيدًا وأنا في دمشق قبل نحو عشرين سنة تقريبًا ، اتصلت بي موظفة وهذا من مصائب الموظفات بالدوائر الحكومية ، قالت وبئس ما قالت ، لها زميل كانوا زملاء صار في زميل وزميلة فهي تجتمع معه في عملها في وظيفتها ، في غرفة واحدة بتقول من كلمة إلى أخرى تتزوجيني ؟ بتزوجيني نفسك .. إلى آخره ، من باب إيش ؟ قالت وزعمت من باب المزح فقبل أن أفتيها وأجيبها بهذا الجواب الذي سمعته آنفًا ، وضعت لها مقدمة خلاصتها التحذير من مشاركة النساء للرجال في أعمالهم ، وخاصة في مثل هذه الدوائر الحكومية التي لا تلتزم فيها الأحكام الشرعية ، بعد ذلك قلت ومن نتائج هذه الاختلاطات التي تقوم بين الموظفين والموظفات أن يقع محذور

، قد يكون المحذور الأكبر وهو الفاحشة الكبرى وهو الزنا ، وما دون ذلك ، وأنت الآن كدت تقعي في مشكلة ؛ لأن الشرع يقول بأن النكاح الذي يقع عن هزل غير جدي فهو واقع ، ولكن ما أظن هذا العقد وهذا النكاح الذي وقع بينك وبين زميلك كان مثلًا ولي أمرك حاضر ، ما بتصور هذا الأمر ، وكان هناك شهود . قالت : أينعم ، فقلنا هذا الذي أنجاكي من أن تكوني أصبحت زوجة لهذا الرجل ، وإلا لو كانت تمثيلية ثانية بوجود المحققين للشروط الأخرى ، بلا شك النكاح واقع لكن واقعيًا قد لا تتحقق هذه الشروط بكمالها وتمامها ، فحينئذٍ يكون العقد باطل لا صحة له ، وإن كان مثل هذا بالطبع لا يجوز أيضًا لأنه يستلزم منكرات لا تخفى على الجميع .

أبو مالك : هو لا يقع فعلًا ؛ لأن وليها غائب ، إلا تمثيلًا .

الشيخ : أينعم ، صدقت . غيره

****

نصيحة للدعاة السياسيين في جميع أقطار العالم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إن القلب يدمع لإخواننا في مصر بالنسبة للدعاء وغيرهم ، مثلاً تدخلا في السياسة ومناقشة للحاكم وإشهار بسلاح في مكان آخر ، إنا نعلم الجواب من فضيلتكم من قبل ولكن نريد من فضيلتكم تقديم نصيحة عامة لهؤلاء الإخوان أولى من السجون وغيرها .

الشيخ : نحن تكلمنا كثيرًا ونصحنا مرات ومرات ، نحن دعوتنا تقوم لا أقول تقوم على الإعراض عن السياسة ، ولكنها تقوم على البدء بالأهم فالأهم من الأمور السياسة في الإسلام وبطبيعة الحال ، إنما نعني السياسة الشرعية . السياسة الشرعية أمر لابد منه ، حينما تتحقق الجماعة الإسلامية تصبح حقيقة قائمة فلابد من أن يوجد حينذاك شخص يسوسهم ويسوقهم بحكم الشرع الحكيم ، لكن قبل الاشتغال بالسياسة والناس كما ترون متفرقون أحزاب شيعًا : ((كل حزب بما لديهم فرحون)) ، ليس أوانه هذا أوان الإسلام بالسياسة ، السياسة تأتي فيما بعد ، لكن أهم شيء يجب على كل الجماعات الإسلامية أن يلتقوا جميعًا على كلمة سواء ،

وهي تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، نحن نعتقد أن الملايين المملينة من المسلمين يشهدون هاتين الشهادتين ، يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله ، لكن في الوقت نفسه أكثر هذه الملايين المملينة لا يعرفون معنى هذه الكلمة الطيبة ، لا إله إلا الله ، وما يتلوها من الشهادة بمحمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يفقهون معانيها أو معانيهما ، أكثر هؤلاء الملايين المملينة من المسلمين هكذا ، ثم إذا وجد فيهم وهو موجود والحمد لله من يفهم معنى هذه الكلمة الطيبة ، الكثيرون منهم لا يقومون بحقها عملًا ، يفهمون خلاف الأكثرين ، يفهمون المعنى لكن لا يقومون بما تتطلب من الأعمال الشرعية ولذلك فيجب عل كل جماعة مسلمة ، تريد أن تجعل دولة الإسلام حقيقة قائمة ، وأن يعود إلى المسلمين مجدهم وعزهم الغابر ، لابد قبل كل شيء ، قبل الدعوة إلى السياسة والاقتصاد والاجتماع ونحو ذلك من الألفاظ العصرية اليوم ، والتي يدندن حولها الكفار لأنهم لا يهتمون بشيء آخر سوى ذلك ؛ لأن حياتهم الدنيوية العاجلة تقوم على السياسة والاقتصاد إلى آخره ، لكن المسلمون ليس كذلك المسلمون يجب أن يؤمنوا قبل كل شيء في حياتهم العاجلة ، حياتهم الأبدية الخالدة ، على الوجه الذي يرضي الله تبارك وتعالى ، وكذلك لا يكون بالاشتغال بهذه الأمور ابتداءً ، أؤكد لكم ابتداءً وإنما يجب عليهم أن يبتدئوا بفهم هذه الكلمة الطيبة والدعوة إليها والعمل بها في حدود المستطاع لكل فرد من أفراد المسلمين ، فمن الحكم التي كنا مررنا بها قول بعضهم من استعجل الشيء قبل أوانه أُبتلي بحرمانه ، فهذه الثورات التي تقوم بها بعض الجماعات الإسلامية هو من باب الاستعجال بالشيء قبل أوانه ، ولذلك كانت النتيجة أن يبتلى بحرمانه فكم وكم وكم من ثورات قامت هنا وهناك ، ثم ما جنوا من ذلك إلا الشوك والحنظل ، المر الصبر ؟ لماذا ؟ نتيجة ذلك أنهم خالفوا هدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من حيث أن الكثيرين منهم يريدون أن يستنوا بسنته عليه السلام ، ولكن العواطف الجامحة التي لا يكبح من جماحها إلا العلم النافع ، وهو العلم المستقى من كتاب الله ، ومن حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الحديث الصحيح قد حرموه حينما قاموا واستعجلوا بالأمر ؛ لأننا جميعًا نشترك في أن نعرف بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - حينما نزل على قلبه أول ما نزل : ((يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجس فاهجر)) لما أمر بهذا الأمر لم يشتغل بمحاربة المجتمع الذي هو يعيش فيه بالسيف والقوة ، بل ولم يعمل لمحاربة المنكرات التي كانت تحيط به عليه السلام من كل جانب من أكل

أموال الناس بالربا وبالباطل ومن تعاطى شرب الخمور ونحو ذلك ، هل يعني هذا أن هذه أمور غير منكرة ؟ لا ، لكنها ليس الآن أوان معالجتها شرعًا ، بوحي من الله عز وجل ، أمره قبل كل شيء أن يُعنى بالتوحيد وبالصلاة التي لابد منها ، فحينما يثور بعض الناس وظنًا منهم أنهم هيئوا المجتمع الذي يعيشون فيه لتقبل دعوتهم وحكمهم ، والواقع إن الأمر ليس كذلك ؛ لذلك هم يلجأون لاستعمال القوة ، فيبتلون بقوة غاشمة ، تقضي على قوتهم ، وتوقف حركة دعوتهم ، إلى ما شاء الله من سنين كثيرة وكثيرة ، ومع الأسف الشديد أوضح مثال لدينا فتنة الحرم المكي ، حيث كانت الدعوة السلفية في أوجه وفي أعلى مجدها في الدولة السعودية لأنها أقرب الدول إلى الكتاب والسنة وكانت الدعوة السلفية هناك منطلقة بكل حرية لا مثل لها في الدول الأخرى ، مجرد أن قامت هذه الثورة المخالفة للشرع ، انقلبت الدعوة رأسًا على عقب ، وكبتت فلا تسمع لها دعوة صريحة إلا ما شاء الله ، في حدود كلمات ممكن يقولها المسلم في كل بلد ، فهذا من نتائج مخالفة الحكمة السابقة " من استعجل الشيء قبل أوانه ابتليَّ بحرمانه " لذلك نحن نرجو من إخواننا المسلمين ، في كل قطر ومصر أن يتئدوا وأن يتريثوا في دعوتهم ، وأن يعنوا بتفهيمها للناس عامة الناس ، وليس فقط استصفاء بعض الأفراد هذا لا يكفي ، لابد من إشاعة الدعوة بين عامة الناس بحيث تصبح أنها هي الحاكمة وهي الغالبة وهيِ المسيطرة ، وهي الموجهة لهؤلاء الأفراد ، ونحن نرى أن الدعوة حقًا أصبحت ظاهرة بعض الشيء وتختلف عما كانت عليه من قبل ، ولكنها ظاهرة لما تدخل الى بيوت المسلمين لما تدخل إلى قلوب المدعوين ، بحيث نعود إلى الحديث السابق (ألا وإن في الجسد مضغة ...) إلى آخره ، بحيث يظهر صلاح هذا الإيمان الذي دخل في القلوب ، على الجوارح في البيوت ، في النساء ، في الأولاد ، هذه الظاهرة نادرة جدًا ولذلك فلا يكفي أن نرى هذه الندرة ، منتشرة بين بعض الأفراد ، أما المجتمع الذي نعيش فيه فلا يزال يعيش في جاهليته الأولى ، لا ينبغي أن نستعجل الأمر ، يجب أن نظل دعاةً ، إلى تفهيم الناس حقيقة الشهادتين ، وإلى تربيتهم على العمل بهما ، أما مجرد الكلام أولاً ... ثم صحيح ثانيًا فهذا كله لا يكفي فلابد من قرن العمل مع القول والشهادة لهذا قلنا أكثر من مرة ونذكر ولا نطيل الكلام

****

ما أهمية التصفية والتربية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إن الدعوة السلفية تنحصر في نقطتين أساسيتين هامتين عظيمتين جدًا ، وعدم انتباه كثير من الجماعات لهما ، يعيشون هكذا ، لا هم عزوا في حياتهم الدنيا ، ولا هم هيأوا لأنفسهم ، ليكونوا سعداء في الآخرة ، ما هما هاتان الكلمتان ؟ التصفية والتربية ، لابد من التصفية والتربية ، كثير من الناس بل ومن الجماعات يدعون إلى الإسلام لكنه إسلام غير مصفى إسلام ورثناه على ما وجدناه في بطون الكتب ، في هذه الكتب ما يصح وما لا يصح ، عقيدة وحكمًا وخلقًا كل هذه المتناقضات .
الطالب : ممكن تتفضلوا على الطعام لأن الوقت قصير بين العصر والمغرب .
الشيخ : جزاك الله خير ، إذًا هاتان النقطتان الهامتان جدًا ، التصفية والتربية ، وهي يجب أن نفهم الإسلام فهمًا مصفى مش زيد وبكر وعمرو ، جماعة ثم يربون على ذلك إن شاء الله ، إذا هبت رياحك فاغتنمها ، الوقت ضيق فإذا كان عندكم بعض الأسئلة فتفضلوا ، يعني المهم أنه التصفية والتربية ومجتمعاتنا التي نعيش فيها ، على أساس الإسلام المصفى ، نعم .

****

كثير من البلدان لا تطبق الشريعة وفيها الزنا والقتل فماذا يفعل من أراد أن يتوب إلى الله ؟ هل يخرج إلى بلد آخر يطبق الحدود الشرعية .؟ وكلام الشيخ على حديث الذي قتل تسعة وتسعين نفساً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لكثير من البلدان لا تطبق الشريعة الإسلامية ، وهناك من الزناة ومن القتلة من يقتلون ومن يزنون من الزناة من يكون ثيب فما حكمه إذا أراد أن يتوب إلى الله عز وجل ، هل يخرج من بلده ، التي لا تطبق الإسلام ، إلى دولة ما تطبق الإسلام ، فيعترف لأولي الأمر هناك فيطبقون عليه الحد ؟

الشيخ : سؤال له شعبتان :

الأولى : هل يخرج ، والأخرى : هل يسلم نفسه للقضاء الشرعي ، أما ما يتعلق بالشعبة الأولى فنقول : يخرج ويجب أن يخرج إن وجد مخرجًا ؛ لأنه - مع الأسف - اليوم أصبح الوضع في المجتمعات وفي الحكومات الإسلامية ، يكاد المسلم لا يتمكن بسبب النظم القائمة فيها ، من الفرار بدينه والخروج بنفسه من البلد الفاسد أهلها فإن وجد مخرجًا وجب أن يفعل ذلك ؛ لأنه هذا هو السبيل ليخلص المسلم نفسه من أن يتورط في الوقوع في بعض المعاصي أو الفواحش ، وقد جاء في ذلك حديث رائع جدًا ، أخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا فأراد أن يتوب فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على راهبٍ) أي على جاهلٍ لا علم عنده لكنه متعبد ، وهذه مصيبة عامة الناس ، بسبب الغفلة والجهالة المسيطرة على عامة الناس يتوهمون أن الصلاح ملازم للعلم ، كما أن ناسًا آخرين يتوهمون أن العلم ملازم للعمل الصالح ، وكلاهما قد وقد ، قد يجتمعان وقد يفترقان ، يعني قد يكون الرجل عالما وصالحا ، أو العكس لفظيًا قد يكون صالحًا وعالمًا أيضًا ، وهذا كما كان يقولون قديمًا نادر وأعز من الكبريت الأحمر ، أنه يكون الإنسان عالما وعاملا بعلمه ؛ لأن العلم اليوم أصبح مهنة وأصبح تجارة وأصبح وظيفة يعتاش به صاحبه ، بينما ينبغي العلم أن يكون خالصًا لوجه الله تبارك وتعالى ، وعلى العكس من ذلك نجد جماهير الصالحين يتقربون إلى الله ، ويتعبدون الله تبارك وتعالى بالجهل وليس بالعلم ، فهذا الجاني على نفسه الذي قتل تسعة وتسعين نفسًا لما أراد أن يتوب إلى الله ، وأن يرجع إليه سأل سؤالًا صحيحًا عن أعلم أهل الأرض ، كان جوابه خطأ ، دل على عابدٍ ، على راهب أي على جاهل ، (فأتاه ، قال له : إني قتلت تسعة وتسعين نفسًا ، فهل لي من توبة ؟ قال : قتلت تسعة وتسعين نفسًا وتطمع في التوبة ؟ ! لا توبة لك ، فقطع رأسه) من أجل تكملة العدد على المائة بالكامل ، لكن الرجل يبدوا من سيرته التي قصها

علينا نبينا ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ أنه كان مخلصًا وجادًا في معرفته لطريقة توبته ، ورجوعه إلى ربه فاستمر يسأل واستمر يسأل ، حتى دُلّ على عالم (فأتاه ، وقال : إني قتلت مائة نفس بغير حق ، فهل لي من توبة ؟ قال : ومن يحول بينك وبين التوبة) وهنا الشاهد : (ولكنك بأرض سوء) ، (ولكنك بأرض سوء فاخرج منها فعزم وخرج) كان من تمام نصيحة العالم حقًا لما قال له ولكنك بأرض سوء فاخرج منها ، قال واذهب إلى القرية الفلانية الصالح أهلها ، فخرج يمشي إلى القرية الصالحة ، (في منتصف الطريق جاءه ملك الموت أو جاءه الموت ، فتنازعته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، كل يدعي أنه أولى من الآخر بقبض روحه) ملائكة الرحمة نظرت للخاتمه التي أقدم عليها ، وملائكة العذاب نظرت لحياته كلها ومن شؤمها أنه قتل مائة نفسًا، فأرسل الله تبارك وتعالى إليهم حكمًا ، قال لهم (قيسوا ما بين المكان الذي مات فيه ، وما ما بينه وبين كل من القريتين التي خرج منها والتي قصد إليها ، فوجدوه أقرب إلى هذه من تلك بمقدار ميل الإنسان في مشيته وتولته ملائكة الرحمة) الشاهد هذا الحديث مما يحسن أن يفسر به مثل قوله تبارك وتعالى : ((لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب)) هذه عبرة نأخذ منها درس وعظه هي أن الرجل إذا كان يعيش في بلد أهلها فاسقون ظالمون ، أو على الأقل من ذلك ، كان يعيش في قرية أو في محلة صغيرة يغلب على أهلها الشر والفساد فعليه أن ينجو بنفسه وأن يغير البيئة التي يعيش فيها ؛ لأن الحديث السابق وأحاديث أخرى مثله كلها تدل مجتمعة على أن البيئة لها تأثير في النفوس ، إن كانت صالحة ، فصلاحًا وإن كانت فاسدة ، ففسادًا لذلك حكى لنا الرسول عليه السلام ، هذه النصيحة والتي وجهها ذلك العالم حقًا إلى ذلك المجرم ، قال (إنك بأرض سوء) فاخرج منها ، فنحن نأخذ من هذه القصة عبرة أن المسلم يجب أن لا يعيش في مجتمع سوء في مجتمع فاسد بل عليه أن يختار المجتمع الصالح قد أكد الرسول عليه الصلاة والسلام هذا المعنى المأخوذ من ذاك الحديث في أحاديث أخرى كثيرة منها ، قوله عليه الصلاة والسلامِ : (مثل الجليس الصالح ، كمثل بائع المسك ، إما أن يحذيك) يعطيك مجانًا ، (وإما أن تشتري منه وإما أن تشتم منه رائحة طيبة ، ومثل الجليس السوء كمثل الحداد ، إما أن يحرق ثيابك وإما أن تشم منه رائحة كريهة)

****

ما هو خطر التشبه بالكفار ومخالطتهم في ديارهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

فأنت أيها المسلم إذا خالطت الصالحين ، فلابد أنك ستكسب من صلاحهم ، سواء كان قليلًا أو كثيرًا ، والعكس بالعكس إن صاحبت الطالحين الفاسقين ، فلابد من أن تكسب شيئاً من طلاحهم وفسادهم ، سواء قليلًا أو كثيرًا كما قلنا آنفاً ، وكذلك قوله عليه السلام : (من جامع المشرك فهو مثله) ، جامع أي خالطه وساكنه ، من جامع المشرك فهو مثله أي يتأثر به فيصبح يعمله كعمل ، أكد عليه الصلاة والسلام هذا المعنى بحديث آخر ، وهو قوله عليه السلام وهو حديث رائع جدًا من حيث تصويره كيف ينبغي أن يبتعد المسلم عن الكافر ، فقال عليه السلام : (أنا بريء من كل مسلم يقوم بين المشركين ، المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما) يعني كانوا قديمًا كما تعلمون يوقدون النيران في خيامهم ، أو إمام خيامهم ، فيعرف من بعيد أنه هناك بيت من خيش من خيمة فيقصده الطارق ، فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام : (المسلم والمشرك لا تتراءَ نارهما) أي لا يكون مسكن أحدهما من الآخر ، من القرب بأن أحدهما يرى نار الآخر ، وإنما يذهب بعيد وبعيد جدًا بحيث لا يرى النيران مهما كانت مشتعلة ومهما كانت ملتهبة إلى السماء فلا يرى لأن المسلم ابتعد عن مسكن هذا المشرك حتى لا يتأثر بعاداته وتقاليده وأخلاقه ، وهذه حقيقة نلمسها مع الأسف في هذا الزمان ، لمس تارة جماعيا ، ما يحتاج إلى أن يقال اُنظر ، لا ، كل الناس هكذا تأثروا بالمجتمعات الكافرة التي سيطرت على البلاد الإسلامية ، فضلًا عن المجتمعات الكافرة التي قصدها المسلمون مع الأسف للعلم زعموا أو للكسب المادي أو ما شابه ذلك ، لم يكن المسلمون قبل بالكثير قرن من الزمان ، لا يعرفون بعض العادات التي نحياها نحن اليوم في شخص أكثر المسلمين ، ما كان المسلمون يعرفون قديمًا أبدا أن الرجل يتأنث ويتخنث بحلق لحيته ، وأحيانًا مع لحيته بشاربه ، فيصبح امرأة ، خاصة إذا كان شابًا غضًا طريًا ، لا تكاد تفرق بينه وبين فتاة هيفاء جميلة إلى آخره ، لم تكن هذه العادة أبدًا معروفة قبل استعمار الكفار لهذه الديار أو تلك ، كذلك ما هو أهون من ذلك ما كنت ترى المسلمين ينطلقون في أعمالهم فضلًا عن أنهم يدخلون

إلى مساجدهم وهم حُسر مكشوفوا الرءوس - مع ملاحظة أو التنبيه إلى أن ثمة فرق بين حلق اللحية وهو فسق وبين حسر الرأس فهو إخلال بالأدب الإسلامي - كيف صار هذا وهذا ؟ جاء الأوربيون ، جاء الانجليز هنا وإلى مصر فجاءوا بعاداتهم ، واحتل الفرنسيون سوريا وايضا جاءوا بعاداتهم كنا ونحن في سوريا في بعض الأدوار التي مرت بنا ، جاء الجيش البريطاني بعد أن انسحب الجيش الفرنسي ، الجيش الفرنسي أو يمكن الشعب الفرنسي كله عادته ، أن الرجال يحلقون شواربهم ولحاهم ، فعمت هذه الضلالة في الشباب المسلم عندنا في سوريا ؛ لأن الاستعمار الفرنسي حكم بلادنا يمكن خمس وعشرين سنة أو ثلاثين سنة ، لا أحفظ التاريخ جيدًا ، لما رحل الفرنسيون كما يُقال إلى غير رجعة ، وحل محلهم البريطانيون ، وإذا البريطانيون يحلقون لحاهم ويوفرون شاربهم ، تغيرت الحياة الاجتماعية بين السوريين ، كان الشباب من قبل على نظيف شاربًا ولحية ، صاروا الآن يوفرون إيش ؟ شواربهم لماذا ؟ هيك الاستعمار ، هذا دليل واقعي أن البيئة تؤثر في أصحابها ، خاصة إذا كانت البيئة مدعمة بقوة مادية ، أو بقوة معنوية ، لكني أقول ملغومة ؛ لأن كثيرًا من الجهلة لما ينظرون إلى هذه القوة لهؤلاء الكفار الأوربيين أو الأمريكيين يؤخذون بها ، ويظنون أنهم على شيء من الهدى والنور ، وإنما هم في ضلال مبين ، هذا الأثر قلت نراه في المجتمع العام ، لكن هناك تأثيرات تظهر في بعض الأفراد بسبب يتعلق بشخصه ، وليس فقط بالمجتمع الذي يحياه ويعيش فيه ، قدر لي أنني سافرت قبل نحو عشرين سنة إلى بعض البلاد الأوربية سويسرا مثلا وبريطانيا وألمانيا وأسبانيا اللي هي الأندلس الضائع ، بسبب فسق المسلمين وجرمهم والتاريخ يعيد نفسه ، فخرجنا من لندن مدعوين لزيارة قرية فيها بعض الدعاة الإسلاميين الباكستانيين من جماعة المودودي - رحمه الله - وكان ذلك في يوم من أيام رمضان ، فأكرمنا الرجل وسمته سمت مفرح ملتحي لكنه من زاوية أخرى محزن ليش ؟ لأنه شد الطوق على عنقه ، أي الجرافيت يلي يسموه ، فجلسنا على المائدة لتناول الإفطار ، نتحدث وأنا كواجبي انطلاقًا من قول نبيي : (إنما الدين النصيحة إنما الدين النصيحة إنما الدين النصيحة) رأيت هذا الرجل عنده ثقافة إسلامية جيدة ، وعنده تدين أيضًا بأنه ملتحي في بلاد الكفر والضلال لكن ما بال هذه العقدة ، فتكلمت عن مبدأ التشبه بالكفار ، ونهي الرسول عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث عن التشبه بالكفار ، وأشهر هذه الأحاديث ما رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله تعالى عنه - قال : قال رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - : (بعثت بين يدي الساعة بالسيف ، حتى يعبد الله وحده لا شريك له ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم) طرقت هذا الباب بتوسع لا يساعد الوقت الآن عليه أو على مثله ، لكن الرجل كان عند حسن ظني به ، فقد فهم الموضوع فهمًا جيدًا وتجاوب معنا عملًا فوريًا حيث مد يده وهو على الطعام وفك العقدة ورماها أرضًا ، قلنا الحمد لله ، لكن ما كادت فرحتي تتم إلا وقد تبعها ترحة ، يعني ضد الفرحة ، كيف ذلك ؟ وهنا الشاهد ، قال في الحقيقة أنه أنا ما وضعتها تشبهًا ، انظروا الآن يعني هنا في نكتة فظيعة جدًا ، قال أنا ما وضعتها تشبهًا ، ولكن القوم هنا ، يعني البريطانيين لهم نظرة خاصة بالفلسطينيين يلي هناك ، الفلسطينيون عادتهم هو يقول ، أنهم يفتحوا قميص من هنا زر وما يحطوا العقدة هذه فكأنه صار شعارا للفلسطينيين عند البريطانيين إذا رأوا هذه المرأى أو نظروا هذا المنظر حكموا أنه هذا فلسطيني ، وشو يعني فلسطيني عندهم ؟ يعني هذا من سقط المتاع ، يعني هذا لا قيمة له ، انظروا الداعية المسلم ماذا يقول ؟ يقول حتى ما ينظر البريطانيون إلينا هذه النظرة المزرية ، فأنا وضعتها ، قلت سامحك الله ، خربتها ، قلت أنت تقيم وزنًا لنظرة هؤلاء الكفار ، وفي إخوانك المسلمين ، هذه يعني ربنا يقول : ((إن الحسنات يذهبن السيئات)) أنت عكست الموضوع ، أذهبت الحسنة بهذه السيئة ، فأرجوا أن تتوب إلى الله عز وجل من هذه القولة ومن هذه الكلمة ؛ لأنك أفهمتني بأنك متأثر وهنا الشاهد ، بأنك متأثر بمفاهيم هؤلاء الناس ، وبتقاليدهم وعاداتهم وأذواقهم ، حتى تجاوبت معهم بلا شعور فوضعت هذه العقدة لكي لا ينظروا إليك تلك النظرة ، انظروا إذًا كيف أن الحديث الأول (اخرج من هذه القرية) فالخروج هذا مما جاءت به شريعة الإسلام تؤكد على كل مسلم أن يحوط نفسه بمجتمع صالح ؛ لأن الصلاح ينتج الصلاح والفساد ينتج الفساد فنسأل الله - عز وجل - أن يلهمنا أن ننطلق في كل أعمالنا وحياتنا على هدي نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وأن يتوفانا على التوحيد والإيمان الصحيح وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

نريد أن نصلي أم يوجد وقت ؟ لأنه نحن قلنا أن في سؤاله شعبتان ، تكلمنا عن الشعبة الأولى وبقي الكلام عن الشعبة الأخرى ، ولا نقول الثانية ؛ لأن الثانية تستدعي الثالثة ، وليس عندنا ثالثة -يضحك رحمه الله -

الطالب : بارك الله فيك

الشيخ : وفيك فبقي علينا الجواب عن الشعبة الثانية وهي هل عليه أن يسلم نفسه للقضاء الشرعي فينفذ فيه الحد الذي يستحقه ؟ الجواب لا ، لا يجب ذلك عليه ، وإن كان يجوز ويجب أن نفرق بين يجب ويجوز ، ذلك مما يدل عليه مجموعة من النصوص ، بعضها توجيه من الرسول عليه السلام ، لكل من اجترح أو ارتكب معصية أن يسترها وأن لا .

****

الشريط رقم : ٢٠٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام على خطر التشبه بالكفار ومخالطتهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني ـحفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الثاني بعد المائتين على واحد
فقلنا إن في سؤاله شعبتان ، تكلمنا عن الشعبة الأولى ، وبقي الكلام على الشعبة الأخرى ، ولا نقول الثانية ؛ لأن الثانية تستدعي الثالثة وليس عندنا ثالثة ـ يضحك الشيخ رحمه الله ـ فبقي علينا الجواب عن الشعبة الثانية ، وهي هذا الجاني على نفسه ، هل عليه أن يسلم نفسه للقضاء الشرعي ، فينفذ فيه الحد الذي يستحقه ؟ الجواب لا ، لا يجب ذلك عليه وإن كان يجوز ، ويجب أن نفرق بين لا يجب وبين يجوز ، ذلك مما يدل عليه مجموعة من النصوص بعضها توجيه من الرسول عليه السلام لكل

من اجترح أو ارتكب معصية أن يسترها وأن لا يتحدث بها ، ولو في سبيل إقامة الحد عليه ، فأظنكم جميعًا تعرفون قصة ماعز - رضي الله عنه - وكيف جاء معترفًا بارتكابه للزنا ، وكيف طلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يطهره بإقامة الحد عليه ، فجاءه أول مرة عن اليمين ، فصد عنه الرسول - صلى الله عليه وسلم ... تطبيق القاعدة السابقة " استر على نفسك " غيب وجهك عنا ، أصر مرة هنا ومرة هنا ومرة هنا ، ثم قال عليه السلام لبعض أصحابه : (استنكهوه) يعني شوفوا نكهة فمه ، لعل الرجل سكران ، يهذي ، يهرف بما لا يعرف ، (استنكهوه) ما في شيء الرجل طبيعي ، (لعلك فعلت كذا وكذا ، مثل المين في المرود ، مثل الدلو في البئر إلى آخره) كل الجواب جاء نعم ، نعم نعم ، (إذن ارجموه) فهذه التحفظات التي شرعها الشارع الحكيم على لسان نبيه الكريم ، كلها تدل على أن المطلوب بمن يستحق الحد أن يستر على نفسه ، وإلا فإذا أراد أن يقام عليه الحد ، فذلك كما قلت في أول الكلام جائز وخطر في بالي خاطرة ما أدري هي عملية أم هي خيالية ، أريد أن أقول بالنسبة للجاني إذا كان لا يتصور استطاعته الثبوت على التوبة النصوح ، في هذه الحالة يُستحب له أن يعرض نفسه للحد ، أما إذا كان هو بعد الله عز وجلٍ يعلم بما في نفسه ، إن كان عازمًا على التوبة والرجوع إلى ربه ، توبة نصوحًا فما به من حاجة أبدًا أن يعرض نفسه على القضاء الشرعي ، هذا جواب الشعبة الثانية من السؤال ، وبذلك ينتهي الجواب عن السؤال .

****

الكلام على مسألة طاعة الأمير في السفر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأخ يسأل عن الصلاة بالسفر .
الشيخ : أينعم ، بالنسبة للسفر ، هل أنتم جمع إن شاء الله ؟
السائل : نعم رحلة باص وكلهم طلاب علم إن شاء الله .
الشيخ : في باص ؟ في ظني رايح يكون من باب التحصيل الحاصل مع وجودك معهم ، أن يؤمروا عليهم أميرًا ؛ لأن الأمير موجود - يضحك

رحمه الله - لكن الذي يحتاج إلى تنبيه في الحقيقة هو ، إنه هذه الإمارة مؤقتة أولًا وثانيًا لا يشترط فيها ما يشترط في الإمارة الكبرى والولاية العظمى ، يعني لا ينبغي أن يؤخذ العهد والميثاق على المأمورين بأنه يجب عليهم أن يطيعوا أميرهم في المنشط والمكره ، وفي إيش ؟ الميسر والمعسر ، لا ، ليس هذا بشرط إلا في الولاية الكبرى ، لكن هذا من باب تنظيم الرحلة وبخاصة إذا كانت لبيت الله الحرام ، فلابد من تأمير أحدهم ، إذا لم يكن ثمة أمير لقوله عليه السلام (إذا سافر ثلاثة فليؤمروا أحدهم) وهذا بلاشك أمر من كمال الإسلام ؛ لأن الإسلام يرفض الفوضى حتى في هذه المعاشرة المنتهية القصيرة الأمر ، وهي سفرة طريق هذا ما ألفت النظر إليه ، إنه يجب أن يكون هناك أمير يُنظم رحلتهم ، يأمرهم حيث يرى النزول فالنزول ويأمرهم بالانطلاق ، حيث يرى أن الانطلاق هو خير لهم ، وهكذا فهو منظم شئونهم ، فعليهم في حدود هذه المصلحة ، أن يتجاوبوا مع ذلك الأمير ، ناحية أخرى تتعلق بشخص الأمير ، وإن كان هذا أيضًا أرجوا أن يكون من باب تحصيل الحاصل ، وهو أن يستشيرهم وأن لا ينفرد بالرأي عنهم ودونهم وهو كما قال تعالى : ((وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)) فيستشيرهم ثم ينفذ ما انتهى إليه رأيه ، وعلى الآخرين إطاعته

****

هل الشورى معلِمَه أو مُلزِمه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأخ يسأل عن الصلاة بالسفر .
الشيخ : أينعم ، بالنسبة للسفر ، هل أنتم جمع إن شاء الله ؟
السائل : نعم رحلة باص وكلهم طلاب علم إن شاء الله .
الشيخ : في باص ؟ في ظني رايح يكون من باب التحصيل الحاصل مع وجودك معهم ، أن يؤمروا عليهم أميرًا ؛ لأن الأمير موجود - يضحك رحمه الله - لكن الذي يحتاج إلى تنبيه في الحقيقة هو ، إنه هذه الإمارة مؤقتة أولًا وثانيًا لا يشترط فيها ما يشترط في الإمارة الكبرى والولاية

العظمى ، يعني لا ينبغي أن يؤخذ العهد والميثاق على المأمورين بأنه يجب عليهم أن يطيعوا أميرهم في المنشط والمكره ، وفي إيش ؟ الميسر والمعسر ، لا ، ليس هذا بشرط إلا في الولاية الكبرى ، لكن هذا من باب تنظيم الرحلة وبخاصة إذا كانت لبيت الله الحرام ، فلابد من تأمير أحدهم ، إذا لم يكن ثمة أمير لقوله عليه السلام (إذا سافر ثلاثة فليؤمروا أحدهم) وهذا بلاشك أمر من كمال الإسلام ؛ لأن الإسلام يرفض الفوضى حتى في هذه المعاشرة المنتهية القصيرة الأمر ، وهي سفرة طريق هذا ما ألفت النظر إليه ، إنه يجب أن يكون هناك أمير يُنظم رحلتهم ، يأمرهم حيث يرى النزول فالنزول ويأمرهم بالانطلاق ، حيث يرى أن الانطلاق هو خير لهم ، وهكذا فهو منظم شئونهم ، فعليهم في حدود هذه المصلحة ، أن يتجاوبوا مع ذلك الأمير ، ناحية أخرى تتعلق بشخص الأمير ، وإن كان هذا أيضًا أرجوا أن يكون من باب تحصيل الحاصل ، وهو أن يستشيرهم وأن لا ينفرد بالرأي عنهم ودونهم وهو كما قال تعالى : ((وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)) فيستشيرهم ثم ينفذ ما انتهى إليه رأيه ، وعلى الآخرين إطاعته

****

متى يجمع ويقصر المسافر ؟ وهل القصر رخصة أم عزيمة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بعد هذا تأتي بعض الأحكام الشرعية التي يحسن التذكير بها ، منها أنهم إذا كانوا مسافرين ، ونزلوا في مكان أدركتهم الصلاة فيه الصلاة الأولى صلاة الظهر ، فالسنة أن يجمع والحالة هذه بين الظهر والعصر جمع تقديم ، أما إذا كانوا منطلقين وقت صلاة الظهر فلا يتعمدون النزول وإنما يستمرون في السفر حتى تدركهم العصر ، حينذاك ينزل بهم جميعًا ويصلي بهم الظهر والعصر جمع تأخير

****

للجمع أذان واحد وإقامتان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

فإذًا إن أدركتهم الصلاة وهم نازلون وقت الظهر جمع بهم جمع تقديم وإلا جمع بهم جمع تأخير ثم يجب عليهم جميعًا أن يقصروا من الصلاة وإن لا يتموها لأن القصر عزيمة وليست رخصة وهذا على أصح قولي العلماء .
السائل : عزيمة القصر ؟
الشيخ : نعم ، عزيمة وليس رخصة ، أقول عليهم إذا جمعوا بين الصلاتين أن يقصروا ؛ لأن القصر عزيمة وليس برخصة بخلاف الجمع ، الجمع بين الصلاتين إنما هو رخصة بمعنى لو أرادوا أن يصلوا كل صلاة في وقتها وهم سفر جاز لهم ذلك ، ولكن الأحب إلى الله تبارك وتعالى من عباده أن يتتبعوا رخصه كما قال نبينا - صلوات الله وسلامه عليه - (إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه) ، وفي الحديث الآخر : (كما يكره أن تؤتى معصيته) لذلك فالأحب والأشرع أن يجمع بين الصلاتين ، وبخاصة تتأكد هذه الرخصة في حالة كان أن هناك شيء من الحرج في التزام الأصل ، وهو أداء كل من الصلاتين في وقتها ، وهنا تتأكد الرخصة على الجماعة ، فلا ينبغي للمسلم أن ينصرف عن أن يتقبل رخصة الله - تبارك وتعالى - لأن في ذلك معنًى خفيًا من الأنفة والكبرياء على رخصة الله تبارك وتعالى ، كما أشار إلى ذلك عليه الصلاة والسلام ، حينما سأله سائل مذكرًا بقوله تعالى : ((فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا)) قال هذا السائل : " ما بالنا يا رسول الله نقصر وقد أمنا وربنا يقول : ((إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا)) ما بالنا نقصر وقد أمنا " قال عليه الصلاة والسلام : (صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته) فهل يجوز للعبد أن يستنكف عن قبول صدقة سيده ، وهو سيد الأسياد تبارك وتعالى ، كما أشار إلى ذلك عليه السلام ، بالحديث الصحيح لما جاء رجل ، قال : " أنت سيدنا " قال (السيد الله) ، السيد الحق هو الله تبارك وتعالى ، فإذا كان العبد الرقيق ، إذا كان لا يحسن به ، أن يرد منحة سيده ، وهو عبد مخلوق مثله فكيف يتجرأ العبد المخلوق أن يرد صدقة الخالق تبارك وتعالى لذلك ، ولا لأننا

عرفنا الفرق بين القصر وأنه عزيمة ، وبين الجمع وأنه رخصة فينبغي أن لا نتساهلٍ بهذه الرخصة وأن نتقبلها من ربنا شاكرين له تبارك وتعالى رأفته بنا ، إذًا لابد من قصر الصلاة ويستحب الجمع بين الصلاتين كذلك مما يحسن التذكير به ، أن كل صلاتين جمعتا معًا لهما أذان واحد ، وإقامتان ليس يؤذن لكل صلاة منهما وإنما أذان واحد ، ولكن يقام لكل منهما إقامة وهذا أصح ما جاء عن الرسول عليه السلام ، ومن حديث جابر بن عبد الله الأنصاري في قصة حجة النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع ، أقول هذا لأن هناك بعض الروايات وفي الصحاح أن هناك (لما جمع الرسول عليه السلام في المزدلفة ، أذن أذانين وأقيم إقامتين) ، فذكر الأذانين هنا شاذ في تعبير المحدثين غير محفوظ والمحفوظ أذان واحد للصلاتين وإقامتين فإذا ما صلى الصلاة الأولى منهما أقيمت الصلاة مباشرة دون فصل بينهما بالأذكار فضلًا عن أن يكون الفصل بالسنن ، لأن السنن تسقط بالسفر السنن التي تشرع أن يؤتى بها قبل الصلاة أو بعد الصلاة كالظهر مثلا ، فهذه السنن كلها في السفر تسقط إلا سنتين ، أولاهما سنة الفجر والأخرى سنة الوتر ، فسنة الفجر كما تقول السيدة عائشة رضي الله عنها : " ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعهما حضرًا ولا سفرًا " وهذا يدل على أهمية هاتين الركعتين ويؤكد ذلك قوله عليه السلام : (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) الركعتين هاتين التي يستهين بهما بعض المصلين ، (سنة الفجر خير من الدنيا وما فيها) لذلك كان عليه السلام يصليهما ولو كان مسافرًا ، كذلك سنة الوتر فكان عليه الصلاة والسلام ، يحافظ أيضًا عليها حتى في السفر ، حتى وهو راكب على ناقته ، ولم يتيسر له أن ينزل من دابته على الأرض ، فيصلي وهو راكب ، فإذًا إذا انتهوا من الصلاة الأولى ، وأقيم للصلاة الأخرى ، فلا فصل بينهما لا بالسنة ولا بالأذكار المعروفة وراء كل دبر صلاة ، فإذا قاموا الإقامة الثانية للصلاة الأخرى ، وانتهت الصلاة هنا لا نجد في السنة ما يحول بيننا وبين الإتيان بالأذكار المعهودة المعروفة دبر الصلوات في كل الأوقات أما الفصل بين الفريضتين فلا فصل ، هذا معروف عندنا فإذا ما وصلوا إلى المدينة وطبعًا السفر سيكون برًا

****

بيان حكم من يقصد قبر النبي صلى الله عليه وسلم دون الصلاة في المسجد النبوي و بيان الزيارة المشروعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

فهناك في المسجد النبوي لابد من التنبيه أن كثيرًا من الناس يتقصدون إتيان قبر الرسول - صلى الله عليه وسلم - للسلام عليه ، هذا القصد وإن كنا لا نمنع منه لذاته ولكنهم يشعروننا بأن هؤلاء الناس الذين يذهبون إلى قبر الرسول عليه السلام يشعروننا بأن السلام على النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يصله إلا إذا كان المسلم قريبًا من قبره ، وهذا الإشعار باطل ، لا فرق في سلام المسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أن يكون بجانبٍ قبره أو يكون في أقصى المشرق والمغرب ، لا فرق بين هذا وذاك إطلاقًا من حيث الناحيتين من حيث أن سلام هذا وهذا يصل الرسول عليه السلام ، بدون فرق ومن ناحية أخرى ، لا فرق بين الذي يسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - بجانب قبره ، وبين من يصلي عليه بالمشرق أو المغرب ، من حيث أنه لا يسمعه من حيث أن الرسول لا يسمع هذا السلام ، سواء كان بجانب القبر أو كان بعد المشرقين ، فالناس حينما يتقصدون الإتيان إلى القبر أنا أفهم جيدًا أن هذه المعاني الشرعية أدمغتهم خاوية على عروشها ، لن تتثقف بهذه الثقافة النبوية ، ما الدليل على هذا الذي نقول ؟ ألا وهو قول الرسول : (إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام) ، (إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام) فقبل أن أصل إلى الهدف ، أو بُعيد وصولي إلى الهدف أذكر قصة تأكيدًا لهذا المعنى ، فإذا دخل الداخل المسجد لا تأخذنه العواطف فيسارع للوصول إلى قبرِ الرسول لكي يسلم عليه وينسى هذه المعاني الشرعية التي ذكرناها أولاً ، ثم ينسى سنة الدخول بالرجل اليمنى إلى المسجد النبوي مسلمًا عليه حيث هو يدخل الناس جل الناس ، ولا أقول كل الناس ، يؤخذون بالعواطف الجامحة التي لا حدود لها ، يضيعون الواجب في تحصيل ما ليس فيه فائدة ، يضيعون أمر الرسول لنا بأننا إذا دخلنا المسجد أن نقول : " بسم الله ، اللهم صل على محمد وسلم ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك " كل هذه الأشياء لا تجدون لها هناك حسن إطلاقًا ،

إنما يا لله مثل البعران أو الجمال الشاردة ، هجوم إلى قبر الرسول عليه السلام ، يا جماعة ما في فرق بين صليت عند باب المسجد ، أو صلينا هنا ، لا فرق أبدا ، كل ذلك سواء بالنسبة للآية والمعجزة التي خص الله بها نبينا - صلوات الله وسلامه عليه - دون سائر الأنبياء ، والرسل في الحديث السابق : (أن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام) إذًا صدق من قال من أهل البيت : " ما أنت ومن في الأندلس إلا سواء " رجل من أهل البيت اسمه الحسن العلوي : " سمع رجلًا أو رأى رجلًا ينضم إلى فجوة يومئذ كان في القبر قبل بناء القبة هذه ، وهذه الجدران على حساب المسجد ، وكان يأتي عند قبر الرسول في فجوة ، قال له : لم ؟ قال : أصلي ، قال له : صل حيثما كنت ، سمعت الرسول عليه السلام : (صلوا عليَّ حيثما كنتم) وقال لهذا ما أنت ومن بالأندلس إلا سواء ، لماذا ؟ لأنه أن (لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام) " . القصة التي وقعت معي حينما كتب الله لي أن أسافر من دمشق إلى المدينة منتدبًا لتدريس مادة الحديث في إبان افتتاح الجامعة الإسلامية أجريت المعاملة وأخذت التأشيرة من القنصلية السعودية هناك ، وصلت الجوازات على حسب الروتين الحكومي المعروف هناك الظاهر أن الضابط هناك كان عنده شيء من الدين ، لما رأى إنه أنا ذاهب إلى المدينة ، قال أريد منك حاجة ، قلت له تفضل ، قال إذا وصلت المدينة أنه تُقرئ الرسول مني السلام ، فقلت له : ألا أدلك على ما هو خيرٌ من ذلك ؟ قال كيف ؟ قلت أنا الآن ساعي للذهاب إلى المدينة فقد أصل وقد لا أصل لسبب أو لأكثر من سبب كما يقولون ، ثم إذا وصلت قد أنسى ؛ لأن الإنسان ما سُمي إنسان إلا لنسيانه ، قد أنسى هذا الذي أنت تطلبه مني ، ألا أدلك على بريد مسجل مضمون أسرع من البرق الخاطف ، تعجب الرجل ، وقال كيف ؟ قلت : قال عليه السلام : (إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام) ، صل على محمد وأنت وراء مقعدك وطاولتك ، أحسن ما تنتظرني أنا ، بلغك سلامك للرسول عليه السلام ، الحقيقة هذه معاني جميلة وعظيمة جدًا تشعرنا بمقام الرسول عند ربه الكريم ، لكن نحن غافلون عن كل هذه الحقائق لذلك فإذا دخل الداخل المسجد النبوي فلا ينسى أدب المساجد بعامة ، أن يدخل باليمنى وأن يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - هناك ، ويدعوا ويبسمل " باسم الله ، اللهم صل على محمد وسلم ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك " هذا السلام كذاك السلام ، لا فرق أبدًا ، نعم هناك فرق لكنه فرق مطروح غير مرغوب فيه ، وهو إيجاد الزحام حول قبر الرسول عليه السلام وربما الصياح والزعاق الذي يشوش على المصلين

، لذلك فليكن كل منكم مستحضرًا في نفسه هذه الآداب التي تعلمناها بواسطة نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذي نتقصد الصلاة في مسجده ؛ لأن الصلاة في مسجده بألف صلاة مما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ولا نخالف هديه وسنته بأن نترك هذه التعاليم النبوية كلها ، وبس نصل القبر ونصلي عليه وفقط إيش ؟ نقتصر على هذا ربما يعمل اللمس ، والتبرك وخاصة إذا كان النحاس لميع يأخذ الأبصار ، بس طبعًا أبصار الجهلة المساكين ، هذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين

****

بيان خطأ تسمية العامة ميقات المدينة (ذا الحليفة) باسم أبيار علي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وإذا جاء دور الانطلاق من المدينة ، والإحرام من ميقاتها ذو الحليفة ، ومن الخطأ الشائع عند العامة تسمية هذا الميقات بأبيار علي ؛ لأنه هذه التسمية تتضمن خرافة ولا يجوز للمسلم أن يستعمل اسمًا يتضمن عقيدة فاسدة

****

هل يجوز تخصيص علي بن أبي طالب رضي الله عنه بِكَرَّم الله وجهه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وهي أن عليًا ـ رضي الله عنه ـ ولا أقول كرم الله وجهه ، وأقول كرم الله وجهه ، لا أقول وأقول ، أقول : كرم الله وجهه ، وكرم الله وجه الخلفاء الراشدين كلهم والصحابة الأكرمين ، ولكن لا أقول بمناسبة ذكر علي كرم

الله وجهه ؛ لأن هذا اصطلاح شيعي ، والذي يجب أن نكون حذرين من استعمالات ظاهرها الرحمة ، ولكن باطنها العذاب ، فهو كرم الله وجهه لا شك ولا ريب ، ولكننا لا نميزه بجمله ، لا نخصها بالخلفاء الآخرين ، وإنما هم في ذلك سواء ، فتسمية مكان معروف بميقات ذي الحليفة بأبيار علي ، هذه خرافة ؛ لأنهم يزعمون أن عليًا قاتل الجن هناك وانتصر عليهم ، فإذا ما وصل القاصد للعمرة إلى ذاك المكان المعروف شرعًا بذي الحليفة هناك ينبغي أن يحرم قبل الإحرام إذا تيسر له الاغتسال ، حيث نازل بالمدينة فبها ونعمت ، ما تيسر له ، فهناك مكان قريب من ذي الحليفة ، أظن في حمامات أليس كذلك ؟ بإمكان الإنسان يستحم هناك ، وهذا معناه استحمام ، يعني صب الماء وبس ، دقائق معدودات وانتهى الأمر ، مش مكان للنظافة ، هذه نظافة شرعية ليست نظافة مادية ، ثم يخرج إلى خارج المسجد إلى الوادي هناك حيث الحصا والرمل

****

بيان قول المعتمر (اللهم محلي حيث حبستني) وثمرتها وبيان هل للإحرام صلاة خاصة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

هناك لابد من أن يقرن وهذه فائدة هامة جدًا يجهلها أكثر الحجاج والعمار ، وهي حينما يلبي للعمرة ويقول لبيك اللهم بعمرة ، يجب وهذا من مصلحته الدينية والدنيوية معًا ، يجب أن يقول اللهم محلي حيث حبستني ، اللهم محلِّي مش محلَّي حيث حبستني ، شو معنى هذا الكلام ؟ أولًا ، وما مغزاه وثمرته ثانيًا ؟ معناه : اللهم محلي ، أي تحللي من عمرتي ومن إحرامي حيث حبستني بقضائك المبرم الذي لا مجال لي لرده مثلًا الإنسان ضعيف ، ((خلق الإنسان ضعيفا)) ممكن يُعرض له مرض ، يُفاجئ بمرض ، فلا يستطيع أن يتابع عمرته ، ممكن - لا سمح الله - تتعطل سيارته ، تنكسر يده أو رجله ، كل شيء هذا ممكن ، بحيث أنه لا يستطيع أن يتابع عمرته ، إذا لم ينو هذه النية ، إذا لم يقل اللهم محلي حيث

حبستني هذا الذي نكل عن عمرته رغم أنفه ، عليه ذبيحة عليه هدي ، وعليه عمرة من قابل ، ولو كان اعتمر عشرات العمرات عليه وجوبًا أن يعتمر ، بعد هذه الحادثة أما إذا قال اللهم محلي حيث حبستني كأنه ما نوى العمرة وكأنه ما تحرك للعمرة ؛ لأنه دعا الله عز وجل واشترط على فضل الله هذا الشرط ، أنا في العمرة إلى حيث حبستني ومنعتني فأنا في حل ، هذه يجب على كل معتمر وكل حاج أن يسجل هذه العبارة في ذاكرته ، ولا ينساها أبد الدهر ، لما يترتب من وراءها ، من ثمرة هامة جدًا كما رأيتم فإذا انطلق العمار بعد هذه التلبية لا يمشون إلا بعد أن يصلوا ركعتين ، لكن يجب أن نعلم أن هاتين الركعتين ليستا ركعتي الإحرام ، وإنما هما لخصوص ذاك الميقات وفي ذات المكان ، أي وادي العقيق الذي هو أسفل من المسجد ، الإحرام ليس له صلاة لكن الذي وقع من الرسول عليه السلام أنه أحرم بعد صلاة الظهر فإذا تيسر للإنسان أن يصلي الظهر هناك في المسجد مع الجماعة أو ما تيسر له مع الجماعة لأنه مسافر فصلى الظهر وأحرم بالعمرة بعد الصلاة فهذا جيد ، أما أن يتقصد صلاة ركعتين بنية سنة الإحرام فليس للإحرام سنة خاصة ، لكن هناك في ذاك المكان في ذو الحليفة في وادي ذو الحليفة يشرع ركعتان بخصوص المكان وليس لخصوص الإحرام حيث جاء في صحيح البخاري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : جاءني جبريل فقال : (إنك في الوادي واد مبارك وادي العقيق فصلي ركعتين) فإذا هناك في ذو الحليفة بخاصة ، يُسن أن يصلي ركعتين لأنه وادٍ مبارك كما حدث به جبريل نبينا عليهما الصلاة والسلام . بعد ذلك ينطلقون ملبين

****

مشروعية التلبية في الحج أو العمرة مع رفع الصوت بها للرجال والنساء سواء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

والتلبية ذكر يختلف عن عامة الأذكار ، ذلك لأن عامة الأذكار الأصل فيها الإخفات وعدم الجهر ، أما التلبية في الحج والعمرة فعلى العكس من ذلك أن يرفع صوته ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، وقد أشار إلى ذلك نبينا عليه السلام ، بقوله لما سُئل عن الحج عن أفضل الحج ، قال : (العج والثج أفضل) أفضل الحج العج والثج ، العج هو رفع الصوت بالتلبية ، والثج هو ذبح الهدايا والضحايا ، هذا أفضل الحج ، تنفيذً من أصحاب النبي - صلى الله علهي وسلم - لهذه الكلمة العج ، قال جابر - رضي الله عنه - وقد روى لنا قصة حجة النبي - صلى الله عليه وسلم - : " فما وصلنا الروحاء إلا وقد بحت أصواتنا من رفعهم الأصوات في التهليل والتكبير " ، بحت أصواتنا هذا لا يشرع في غير التلبية شعيرة من شعائر الحج ، فيجب الجهر والصدع بها ، وأقول مستدركًا على نفسي فضلًا عن غيري ، حتى النساء تقبلوا ما تقبلوا على كيفكم هذا حكم الشرع ، حتى النساء يشرع لهن أن يرفعن أصواتهن لكني ألاحظ فليرفعن أصواتهن بحيث تذوب أصواتهن مع أصوات الرجال ، ما ينفصلوا عن الرجال ؛ لأنه بعدين يصير معنا مشكلة ثانية - يضحك رحمه الله -

أبو ليلى : مرة نساء مرة رجال .

الشيخ : آه ، لا ، وهذا يذكرني بشيء اعتاده الناس ولا أصل له بصيروا جوقين ، جوقين ناس مرة وناس مرة ، لا ، الأصل كل فرد من الأفراد الملبين يُلبي ، فإن التقى صوتان فأكثر فلا بأس ، أما أن نتقصد الجوق يعني بصوت واحد ، هذا لا أصل له ، شو بده إذا صح التعبير شو بده يجوقهم هؤلاء في منى وفي عرفات وهذه الأماكن ، هذا أمر مستحيل إذًا كل إنسان هو وسجيته وطبيعته وقدرته فإن التقى صوتان ما في مانع ، لكن لا تتكلفن أن تمشي بصوتك مع صوت جارك وإنما كل واحد لنفسه ، ولا يشكل على مسلم أنه ربنا يا ترى يسمع الأصوات المتداخلة مع بعضها مع بعض ويميز المخلص من المرائي ، هذا طبعًا ما فيه إشكال لأن الله عز وجل واسع عليم ، إذًا التلبية يجب أن تكون برفع الصوت في أكثر ما يستطيع الإنسان

****

متى يمسك عن التلبية إذا وصل مكة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وحتى يصل مكة ويرى مشارف مكة ، فهناك يمسك عن التلبية ، ولا ينسى أيضًا إذا دخل المسجد الحرام أن يدخل هذا المسجد ، كما دخل المسجد النبوي أيضًا " بسم الله ، اللهم صل على محمد وسلم " اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، كذلك عند الخروج ، فإذا دخل المسجد الحرام ووجد الناس في الصلاة قيامًا شاركهم ، وما أتم العمرة برأن يذهب ويطوف لوحده ويدع الناس يصلون لا ، الصلاة مع الجماعة ، لا يجوز تأخيرها ، خاصة وأنت تشاهدهم يصلون ، أما تأخير الطواف فبإمكانك بعد أن ينتهي من الصلاة ، يطوف ويتابع ويسعى بين الصفا والمروة .

****

ماذا يفعل المعتمر على الصفا والمروة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

والذي ينبغي التذكير هنا بأنه إذا صعد الصف وصعد المروة أيضًا .
أبو ليلى : كيفية الطواف شيخنا ، معليش
الشيخ : في من يدلهم نحن نذكر في أشياء أخرى ، المهم إذا صعد الصاعد إلى الصفا ينبغي أن يحاول وقد أبقت الهندسة المعمارية التي لم تقم على مراعاة الأحكام الشرعية - مع الأسف - قد فلت منها رمية من غير رام ، بحيث بقي فجوة بين ساريتين بإمكان الواقف على الصفا أن يرى الكعبة فيتوجه إليها ويرفع يديه ويأتي بالتكبير والتهليل المعروف بالسنة ، مع الأسف في المروة ما في مجال ، سد لكن يجتهد ويقدر الكعبة هنا أو هنا ولا يفعل كما يفعل بعض الناس تراهم كأنهم شاردين يعني يرفعوا أيديهم إلى السماء بدل ما يستقبلوا الكعبة وهم في المروة يستقبلوا الصفا ، يعني جهل عجيب وعجيب جدا ، لينتبه الإنسان حينما يقف على المروة ، أن يستقبل الكعبة كما نجتهد نحن الآن هنا وبيننا وبين الكعبة ألوف

الكيلومترات نجتهد أن نعرف جهة الكعبة ، كذلك هناك أقرب وأسهل أنه الإنسان يعرف جهة الكعبة فيقف هناك ويهلل ويكبر ويدعوا كما جاء في السنة مستقبلًا الكعبة وأخيرًا سبع أشواط ذهاب من الصفا إلى المروة ، شوط ورجوعًا من المروة إلى الصفا شوط ثاني ، هذا هو الثابت في السنة وما يُقال في بعض المذاهب أن من الصفا إلى الصفا شوط واحد ، هذا أولًا خطأ مخالف للسنة وثانيًا إتعاب لجماهير الحجاج والعمار بدون كسب ، بدون كسب ، فينتهي السعي بين الصفا والمروة على المروة ، ومن هناك يخرج ويتابع أعماله ، نرجو لكم إن شاء الله سفرًا قاصدًا ميمونًا وعمرة متقبلة ، راجيًا أن تدعوا لنا بخير الدنيا والآخرة إن شاء الله هناك ، ونستودعكم الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : جزاك الله خيرًا شيخنا .
أجوبة على أسئلة عبر الهاتف
السائل : بالنسبة للسؤال الذي سألتك فيه ، بالنسبة للكفالات المصرفية ، سألنا البنك ويقول نسبة اثنان بالمائة من قيمة الكفالة .
الشيخ : كيف ؟
السائل : اثنان بالمائة من قيمة الكفالة .
الشيخ : معناها غير ما قلنا لك ، معناه بيأخذوا زيادة كل ما ارتفعت القيمة ؟
السائل : أينعم . يعني اثنان بالمائة يعني إذا عشر آلاف كذا ، وإذا عشرين ألف بتضرب عشرين ألف في اثنين على مائة ، ترتفع القيمة مع ارتفاع المبلغ فما حكمها الآن ؟
الشيخ : لا ما يجوز هذا .
السائل : ما يجوز ؟
الشيخ : ما يجوز .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : أهلاً
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيف حالك شيخنا
الشيخ : الحمد لله

السائل : في سؤالين
الشيخ : اتفضل

****

هل يصام يوم السبت إذا صادف يوما من الأيام البيض ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول سيدي الثلاثة أيام البيض من كل شهر ، ثالث يوم صادف يوم السبت .
الشيخ : لا يصام .
السائل : السؤال الثاني سيدي
الشيخ : نعم

****

ما حكم نظر الكافر إلى عورة المسلم ؟ ونظر الكافرة إلى عورة المسلمة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لإخواننا في الضفة الغربية ، عند الجسر اليهود يأمرون الرجال أن يخلعوا ملابسهم حتى يفتشوهم ، واليهوديات يأمرن النساء أن يخلعن ملابسهن حتى يفتشوهن ، هل يجوز للكفار والكافرات أن يروا عورة المسلمين ؟
الشيخ : لا ، لا يجوز .
السائل : بالنسبة لإخواننا يقولوا إنهم مضطرون فهل يجوز لهم ذلك ؟.
الشيخ : لا ما في اضطرار .

السائل : ما في اضطرار ؟
الشيخ : ما في اضطرار .
السائل : بارك الله فيك السلام عليكم .
الشيخ : أهلين وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

من كان يعمل مصوراً ثم علم أن التصوير حرام فتاب إلى الله من هذا العمل فماذا يفعل بالمال الذي إكتسبه من التصوير.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حالك
الشيخ : أهلين وين راح صوتك ؟
السائل : وين راح صوتي
الشيخ : عامل يروح عامل يضيع
السائل : أحد الإخوان كان يعمل مصورًا ، فعلم أن التصوير حرام .
الشيخ : والحمد لله .
السائل : الحمد لله ، أغلق المحل ، فبسأل هذا المحل الدخل السابق وضع فيه بلاط ... كنبيات وأشياء أخرى ، يعني اشترى أشياء كثير من الدخل السابق ، يسأل الآن بالنسبة لهذه المشتريات السابقة ماذا يفعل بها ، الفلوس التي اشترى بها من الدخل السابق ، الأشياء وغيرها ماذا يفعل بها ؟
الشيخ : الله يكون بعونه .
السائل : آمين يا رب .
الشيخ : هذه مشكلة المشاكل اللي بده قضى حياته في المكسب الحرام ، شلون بده يخلص حاله ؟ بده يصفي إذا كان عنده مكسب حلال وحرام ، لازم يقدر المكسب الحلال ، فيحتفظ به ، وكم المكسب الحرام يعطيه

للفقراء ، وإذا كان مكسبه حرام كله ، الله يعينه ، لازم يخرج من ماله كله حتى يستأنف حياة جديدة ملؤها الكسب الحلال ، غير هيك ما في جواب .
السائل : الله يجزيك الخير .
الشيخ : الله يحفظك .

****

ما حكم اتباع جنائز أهل الكتاب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر بسيط ، بالنسبة لأهل الكتاب اليوم ، هل يجوز إتباع جنائزهم ؟
الشيخ : مثل قبل اليوم هل يجوز ؟
السائل : المعلوم أنه لا يجوز ، لكن واحد قرأ لعبد الرحمن عبد الخالق في كتاب يقول به يجوز اتباع جنائزهم ، فهل يسأل هل هذا الكلام صحيح أم غير صحيح ، فقلت له سوف أسأل لك الشيخ إن شاء الله ...
الشيخ : أنا جاوبتك ، لكن جاوبتك بطريقة أحببت أن أرمي عصفورين بحجر واحد ، لكن بس يظهر أنه ما طلع بيدي الرمي ولا عصفور واحد ، قلت لك الجواب مثل غير اليوم ؛ لأنك أنت سألت اليوم ، فأنا جبت لك مثل قبل اليوم ، شو كان الحكم الإسلامي قبل اليوم ؟
السائل : فيِ حدود ما أعلم أنه لا يجوز .
الشيخ : إذا عرفت فالزم ، وقف عند ما تعلم ؛ لأنه نحن لا يجوز أن نتبع جنائز المبتدعة من المسلمين فضلاً عن إتباع جنائز الكافرين لكن السياسة هيك بتعمل بأصحابها تحملهم على أن يغيروا أحكام الشريعة ، والله المستعان .
السائل : الله يجزيك الخير يا شيخ
الشيخ : الله يحفظك
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم الصدقة على الميت بقراءة القرآن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : كيف حالك شيخنا
الشيخ : أحمد الله إليك كيف أنت
السائل : مشتاق اليك
الشيخ : الله يحفظك
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : اهلين وسهلين
السائل : كنت اتمنى ان تكون مع اخوانا في الجمعة التي سبقت
الشيخ : نحن قدمنا عذرنا والعذر عند كرام الناس مقبول
السائل : بارك الله فيك شيخنا كنا طامعين في رؤياكم شيخنا
الشيخ : الله ... بالخير دائما ان شاء الله
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : الله يحفظك
السائل :...
الشيخ : أهلين
السائل : عندي سؤالان تقريبا أو ثلاث
الشيخ : تفضل
السائل : شيخ الإسلام رحمه الله يقول : الصدقة على الميت لكن إذا تصدق على الميت على من يقرأ القرآن أو غيرهم ينفعه ذلك باتفاق المسلمين ، وكذلك من قرأ القرآن محتسبًا وأهداه إلى الميت نفعه ذلك والله أعلم ، ما رأيك شيخنا بهذه العبارة ؟
الشيخ : من الذي قال هذه العبارة ؟
السائل : هذه في الفتاوى الجزء أربعة وعشرين في فتاوى ابن تيمية .

الشيخ : ابن تيمية له فتويان ، واحدة يقول فيها وهي الصواب أن هذا لم يكن من عمل السلف ، والأخرى كما قرأت ، وهذا المقروء ليس سليم ولا صحيح ؛ لأن الله يقول : ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) وهذا نص قرآني معصوم وعام شامل ، ولا يخرج منه إلا ما جاء الدليل القاطع باستثنائه منه ، ولم يأت الدليل إلا في مواطن معدودة ومحصورة وأنا كنت تعرضت لهذه المسألة بشيء من التفصيل والبيان في كتابي أحكام الجنائز وبدعها ، فإذا ما رجعت إليه فارجع إليه فسوف يتبين لك الأمر إن شاء الله .

السائل : الموضع الثاني هو في الفتاوى لابن تيمية كذلك ؟ .

الشيخ : الموضع الثاني ؟

السائل : الذي ذكرته أنت شيخنا .

الشيخ : لا أذكر أنها في الفتاوى أو في كتبه الأخرى ولعل تبعي المرجع الذي دللتك عليه يعينك على هذا

السائل : ان شاء الله شيخنا

الشيخ : ان شاء الله

السائل : أرواح الأحياء ما قبض ... والموتى تسأل الموتى القادم عليهم من حال الأحياء فيقولون ماذا فعل فلان فيقولون فلان تزوج فلان على حال حسنة ، ويقولون ماذا فعل فلان ، فيقول ألم يأتك فيقولون لا ، ذهب به أمه الهاوية .

الشيخ : ذُهب به ، ذُهب به .

السائل : هل في ذلك نصوص عن الرسول عليه السلام ؟

الشيخ : نعم يوجد حديث بهذا المعنى الذي ذكرته لكني في الواقع الآن غير مستحضر إن كان صحيحًا أو ضعيفًا وعسى أن يتاح لنا المراجعة .

السائل : إن شاء الله تعالى ، ساراجعك بعد فترة في هذه المسألة شيخنا

الشيخ : ما في مانع

السائل : وبقيت مسألة واحدة شخصية بالنسبة لنفسي

الشيخ : تفضل

السائل : أخونا هذا مصطفى الذي علمت عن وفاته

الشيخ : أي نعم

السائل : كان أخًا لنا وعزيز علينا كان صديق لي ودائم الصداقة ، فسبحان الله بعد وفاته أشعر بكآبة وضيق .

الشيخ : أمر طبيعي ، أمر طبيعي ، لكن عليك أن تتدرع بالصبر .

السائل : الصبر .

الشيخ : ((وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)) .
السائل : جزاك الله خيرًا .
الشيخ : وإياك
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك في شيء غيره
السائل : سلامتك
الشيخ : السلام عليكم
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التسمي ب ياسر ورباح ونجاح

وفلاح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم الو
السائلة : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائلة : اعطاك الله العافية
الشيخ : عافاك الله
السائلة : سؤال يا سيدي إذا سمحت ، في كتاب عندي ، كتاب دين ، كتاب الأذكار
الشيخ : للنووي
السائلة : لمحي الدين بن زكريا يحيى بن شرف النووي
الشيخ : هو هو ايش ؟
السائلة : سيدي بالنسبة للأسامي ، بقول (لا تسمى يسار ولا رباحًا ولا نجاحًا ، ولا فلاحًا) فهل هذه صحيح سيدي ؟
الشيخ : أينعم ، هذا صحيح ، أكيد هذه أسماء نهى الرسول عن التسمي بها

السائلة : اسم فلاح مثلا
الشيخ : أي نعم يسار ونجاح وفلاح ونحو ذلك .
السائلة : أنا اسمي نجاح ، هل أغيره ؟
الشيخ : أنت ، الله يرحمنا وإياك أحياءً وأمواتًا .
السائلة : آمين يا رب .
الشيخ : مشى خشبك الآن ، كم عمرك الآن ؟
السائلة : ستة وأربعين .
الشيخ : ما شاء الله ، شو بدك تساوي الآن ، بس انت خذي انتباه لأولادك وأحفادك .
السائلة : الحمد لله أولادي أسماؤهم محمد وعبد الله ووليد .
الشيخ : أحسنت ، المسئول عنك اللي سماك ، المسئول عنك اللي سماك ، أما أنت المسئولية ارتفعت عنك وحلت بك من جهة أخرى وهي أن تختاري لأولادك وأحفادك إن شاء الله الأسماء المشروعة وإلا انا أسمعت منك بعض الأسماء ما عجبتني ، أنا بقول أنا سمعت منك بعض الأسماء لم تعجبني .
السائلة : أسماء أولادي
الشيخ : ايوه
السائلة : أسماء البنات يعني
الشيخ : ما أدري أنت سميت
السائلة : عندي دعاء
الشيخ : دعاء طيب
السائلة : وأصغر واحدة نداء .
الشيخ : شو معنى نداء ؟
السائلة : سماها خالها ...
الشيخ : هذه المشكلة أنت مسئولة الآن .
السائلة : الكبيرة نادية .
الشيخ : آه ، نادية الله يصلحكم ، الله يهديكم ، ويعلمكم دينكم ، الله في القرآن يقول ((فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ)) فهذا الاسم ونداء يعني هذه أسماء ليست مشروعة ؛ لأنه أولًا ما فيها معاني ، شو معنى نداء يعني صياح شو له طعم هذا الاسم ؟
السائلة : أيوه هذا صح يعني استغاثة .
الشيخ : آه ، المهم الآن يقولوا عنا في الشام أنه نحن أولاد الساعة ، أولاد اليوم ، فإذا الله رزقك ولد منك أو من أحد أولادك أو من أحد بناتك

لازم تسألي أهل الذكر أنه نحن اخترنا هذا الاسم موافقين أم لا ، اليوم صائر كل واحد يختار اسم أو يسمي فيه ولده أو بنته ، أنت تعرفي مثلا بعض البنات اسمهم وصال ، شو معنى وصال ؟ أعوذ بالله ، وشيء اسمه سهام ولو كان سهما واحدا يكفي ، فما بالك اللي سمى سهام ، هذا لا يجوز في الإسلام ، خذي ما شئت من الأسماء وهذا ما يجوز وهذه ذكرى ، والذكرى تنفع المسلمين والسلام عليك .

****

هل يجوز أن تجعل العصمة بيد الزوجة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : يا سيدي دقيقة من فضلك الله يسعدك ، بالنسبة للطلاق العصمة بيد الزوجة ؟
الشيخ : العصمة بيد الزوجة هذا خطأ ، هذا خطأ وغير جائز ، الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان يقول : (إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق) تفهمين هذا الحديث أم أشرحه لك ؟
السائلة : والله إذا بتشرحه الله يجزيك الخير .
الشيخ : يعني إنما الطلاق بيد الرجل ، بيد الرجل الذي يأخذ بساق المرأة عرفت
السائلة : فهمت
الشيخ : فما يجوز المرأة تطلق الرجل ولو كانوا متفقين من قبل .
السائلة : آه ، نحن بنسمع هيك .
الشيخ : أكيد وأنت بتسمعي هيك ، وأنا قرأت في جريدة المسلمون آخر عدد أن بعض مشايخ الأزهر أفتوا بهذه الفتوى وهذا خطأ بخلاف الحديث واحفظيه : (إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق) أيوه .
السائلة : ممكن يا سيدي كمان لحظة ؟
الشيخ : كمان لحظة يكفي

****

هل قراءة سورة بعد الفاتحة فرض أو سنة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : بالنسبة لقراءة سورة صغيرة بعد الفاتحة هل هي فرض أم سُنة ؟
الشيخ : سنة وإذا طولتيها معليش ، المهم القراءة بعد الفاتحة سنة وليس فرض .
السائلة : في سنة الظهر ... وإذا لم أقرأ ... جائز ؟
الشيخ : أقول لك القراءة بعد الفاتحة سنة
السائلة : سنة مش فرض
الشيخ : مش فرض فاذا قلت لك سنة معناها لا يجوز ، يجوز
السائلة : وإذا ما قرأ ما عليه حرام
الشيخ : أيوه ما عليه حرام .
السائلة : الله يجزيك كل خير سيدي
الشيخ : الله يحفظك
السائلة : الله يعطيك الصحة وجزاك الله كل خير
الشيخ : هلا بك .

****

الشريط رقم : ٢٠٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يجوز الجمع من أجل البرد .؟ مع ذكر كلمة مطولة من الشيخ في حكم من يتشكك في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم أو يشكك في أهل الحديث بقوله : وهل رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الثالث بعد المائتين على واحد
الشيخ : كنا نتكلم عن الجمع من أجل البرد ، أقول الجمع من أجل البرد ليس عليه نص في الشرع يُلزم به المسلم ، وإنما قال به بعض العلماء استنباطًا واجتهادًا واعتمادًا على بعض الأعذار التي جاء النص بها وبأنها تسوغ الجمع ، بين الصلاتين ، معلوم لدى الجميع في السفر ولكن بحثنا الآن الجمع في الحضر ، لم يأت نص في جواز الجمع في الحضر ، إلا من أجل المطر أو الخوف ، وهذا كما جاء في حديث ابن عباس - رضي الله عنه - قال : " جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المدينة بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء بغير سفر ولا مطر " قالوا : " ماذا أراد بذلك ؟ " قال : " أراد أن لا يُحرج أمته " هنا الحديث يفيدنا جمعين : أحدهما يتعلق بالجمع الجماعي أي في المساجد والآخر يتعلق بالأفراد ، ونادرًا ما يتعلق بالجماعة ، أما الجمع الأول الذي يُستفاد من الحديث جوازه ، فهو الجمع للمطر ؛ لأنه قال : " جمع الرسول - صلى الله عليه وسلم - بغير عذر المطر وبغير عذر السفر " يشعرنا بأن هذين العذرين معروف لدى المسلمين عامة بأنهما يسوغان الجمع ، لكن يريد أن يفيدنا شيئًا جديدًا فيقول جمع لغير هذين العذرين ، سألوه ما هو ؟ قال : " أراد أن لا يحرج أمته " هذا النص : " أراد أن لا يحرج أمته " يمكن أن يدخل فيه أسباب أخرى غير منصوص عليها ومنها ما كنا آنفًا في صدده ، وهو البرد وكما قلت آنفًا البرد قضية نسبية يختلف بين شخصين

متساويين في العمر ، لكنهما ليسا متساويين في التربية ، وفي النشأة ، فأحدهما نشأ يتعاطى أعمالا أو مهنة يتعرض بسببها للحر والقر والتعب والنصب والآخر إنما هو نشأ في الحلية ربيَّ تربية الولد المدلل الناعم ، فلا يستويان مثلا أبدا ، وهما كما قلنا في سن واحد ، مع ذلك الشعور بالبرد يختلف من هذا إلى ذاك ، فإذا ما ضربنا مثالًا متباينًا كل التباين بين شاب وبين شيخ عجوز ، أيضًا سيختلف الشعور بالبرد الكثير أو الخفيف ، فهنا تبقى القضية قضية نسبية ، فيما إذا أراد الإنسان أن يجمع لنفسه فإذا كان متقيًا لربه وكن متفقهًا في دينه ، ويعرف أنه يجد حرجًا ، في أن لا يجمع فله أن يجمع بهذه الظروف التي ذكرناها الدقة الآن في الإمام الذي يريد أن يؤم الناس ، وفي الناس المتفاوتون بالإحساس بالبرد ، إذًا وهنا بيت القصيد من هذا الكلام هو الذي ينبغي أن يقدر الورع ولا أرى حرجًا أبدًا إذا نظر إلى جماعته الذين يريدون أن يصلوا معه في مسجده فوجد فيهم شيوخًا لا أرى حرجًا بالنسبة إليه أن يجمع من أجلهم لا من أجله ، لكن هذا يحتاج إلى فقه وإلى تقوى ؛ ولذلك فأنا أرى أنه ما دام ثبت هذا النص من ابن عباس : " أراد أن لا يحرج أمته " فإذا كان الإمام فقيهًا وكان تقيًا لا يداري الناس بالباطل ، وإنما هو يسايسهم سياسة شرعية ، فوجد من مصلحة الجماعة أن يجمع بهم للبرد ، فله ذلك ما دام أنه اتقى الله عز وجل ، وأخذ بتلك الرخصة التي جاءت في حديث ابن عباس السابق ذكره ، أقول إذا كان الإمام فقيها وتقيا ، وإلا فعليه أن يتقي الله عز وجل سلبًا أو إيجابًا ، ترخصًا أو تمسكًا بالعزيمة ، فلا يجمع حيث لا رخصة ، ولا يتشدد حيث الرخصة قائمة ، كما وقع منذ يومين في مسجد هناك لم يحضر الإمام الراتب فقدموا أحد المواظبين على صلاة الجماعة ، وأنا لا أعلم يعني مقدار ما عنده من علم ، ولو كان من العلم التقليدي المذهبي ، لكن الذي وقع أن المؤذن بعد أن صلى الإمام صلاة الظهر ، فورًا أقام الصلاة ، فشعرت بأنه جعل الإمام وبعض الحاضرين تحت أمر واقع ، وأشعر بأن هذا الإمام من مراقبتي لصلاته أنه حنفي المذهب والأحناف لا يجيزون الجمع في الحضر مُطلقًا ، بل ولا في السفر إلا في عرفات وفي مزدلفة فلما أقيمت الصلاة سمعنا شوشرة وضوضاء وغوغاء أنا شخصيًا ما فهمت شيئًا لكني تأسفت كثيرًا من قلة أدب الناس في بيوت الله تبارك وتعالى ، صار في المسجد ضوضاء لو وقعت هذه الضوضاء في قهوة لكان عارًا على أصحاب الضوضاء ، فكيف وهم في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى ، ولأمر ما ما فهمت ما الذي حرك هذه الأصوات ، ما أدري إذا كان يا تامر أنت فهمت شو كان الكلام ؟

تامر : نعم ، أحد الشباب وقف وقال إن الرسول عليه السلام جمع في المطر ، ... صار يتكلم أنه أنت ما تتعرف كيف كان الرسول يجمع .

الشيخ : لا ، أنا بقول قبل الصلاة ، بعد الصلاة أنا سمعت .

تامر : أنا خرجت معك ، وما بعرف شو صار .

الشيخ : لا أنا بقول لما أقيمت الصلاة للعصر صار شوشرة من الجهة الشرقية ، المهم فشعرت بأن الإمام صار تحت أمر واقع وهو في اعتقادي أنه لازم يستنكف إذا أراد أن يتقي الله عز وجل ، حيث لا يعتقد جواز الجمع للمطر ، أن يقول أنا مذهبي لا يسمح لي بجواز الجمع ، فليتقدم أحد منكم ، لكن هو خضع للأمر الواقع وصلى ، لكن الشوشرة الثانية بعد الصلاة أفهمتني هذه الحقيقة التي أنا شعرت بها من قبل ، سمعت أحدهم يقول له يا شيخ الرسول عليه السلام قال : (إن الله يحب أن تؤتى رخصه) وما عاد أسمعت كمالة الحديث لكن فهمت أن هذا المتكلم يقول إن الجمع في مثل هذه الحالة مشروع ، ما شفت غير هذا الإمام ثار ثورة كأنه يقاتل رجلا كافر ، ومن ثورته قام ووقف ويقول له

****

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (بلغوا عني ولو آية) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أنت شفت الرسول ؟ أنت شفت الرسول ؟ الله أكبر ، واشتعلت الشوشرة بين الناس وهات أفهم عليهم ، أنا كنت بدأت بالأذكار والأوراد حتى أتممتها وانسللت انسلالاً الهريبة نصف الشريعة - يضحك الشيخ رحمه الله وطلبته حفظهم الله - سبحان الله الناس هؤلاء لا عندهم وعي ولا عندهم أدب ، ولا عندهم ثقافة ، يتكلموا على جهل ، هذا الإمام يقول أنت شفت الرسول ؟ مسكين ، لا هو يصلي شاف الرسول ، ما شاف الرسول ، الكلام يلي يوجهه لغيره يرجع له ، فلو قيل له يا ترى ماذا يفعل ؟ رايح يقول هيك العلماء ، هيك العلماء علمونا ، رايح يقول بالنسبة لظاهر مذهبه أنه علماؤنا قالوا ما في جمع في المطر ، لكن ناس آخرين رايحين يقولوا علماؤنا قالوا في جمع في المطر ، فعلماءك اللي قالوا ما في جمع

في المطر شافوا الرسول ؟ شافوا الرسول ؟ ما شافوا الرسول ، إذًا القضية قضية رواية ، لماذا تنكر هذه الوسيلة التي عليها الفقه الإسلامي كله من بعد الصحابة الأولين كل فقه هذه القرون قائم على الرواية التي معناها ، أن هؤلاء الرواة ما شافوا الرسول جهل عميق ، يعني شديد جداً ، يخجل الإنسان أن يأتيه أن يحكيه عن مسلم ويتقدم ليؤم الناس صحيح أننا لم نر الرسول عليه السلام لكن الرسول من تمام رافته ورحمته بأمته ، أنه خاطبهم بمناسبات شتى بالنسبة للصلاة التي تتكرر كل يوم خمس مرات ، قال : (صلوا كما رأيتموني أصلي) وقال : (فليبلغ الشاهد الغائب) فهو يعلم أن الذين سيأتون من بعده عليه السلام ما سمعوا صوته ولا شاهدوا عبادته ولا صلاته ، لكنه يعلم أيضًا بأن أصحابه الذين شاهدوه ورأوا عباداته سينقلونها إلى من يأتون من بعده ، فحضهم على ذلك وقال : (فليبلغ الشاهد الغائب) ، حتى قال عليه السلام : (بلغوا عني ولو آية) ، (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) (بلغوا عني ولو آية) هذه اللفظة لا ينبغي أن تفهم بمعنى الآية الاصطلاحي أي آية من آيات القرآن الكريم ، ليس هذا هو المقصود ، المقصود هنا جملة بلغوا عني ولو جملة ، هذا المعنى عربي أولا وفقهيٌ ثانيًا ؛ لأنه يشمل الجملة من القرآن ومن حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، فليس المقصود بهذا الحديث الحض على تبليغ آية من القرآن الكريم فقط ، بل ولو جملة من أحاديث الرسول عليه السلام ، وهذا كتوجيه عملي للرسول عليه السلام إلى الفكرة والعقيدة ، التي قدمها إلى أمته في أحاديث عديدة التي منها قوله عليه السلام : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله وسنتي) فكما ينبغي للمسلم أن يبلغ الناس كتاب الله ، فكذلك ينبغي للمسلم أن يبلغ الناس حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأن كلًا منهما من الكتاب والحديث متمم للآخر ، وهذا ما أشار إليه ربنا عز وجل في قوله : ((وأنزلنا إليك الذكرى لتبين للناس ما نزل إليهم)) فالشاهد أن العالم الإسلامي منذ عهد الصحابة الذين أدركهم التابعون وهؤلاء التابعون الذين لم يدركوا الرسول يعيشون على أساس هذا المنهج وهو : (صلوا كما رأيتموني أصلي) إن كنتم أصحابي رأيتموني فكما شاهدتموني ، وإن كنتم أتباعًا فمن بعدهم ، فكما نقل إليكم من شاهدني ، ولذلك أكد هذا عليه السلام في حجة الوداع حينما قال : (خذوا عني مناسككم ، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا أبدا) فإذًا هو حض أصحابه على أن يتلقوا العلم مباشرة منه من جهة ، ومن جهة أخرى

أمرهم أن يبلغوا ما أخذوا عنه إلى الناس وبخاصة أنه قال عليه السلام : (رب مبلغٍ أوعى له من سامع) ولذلك كان من فضل الله - عز وجل - على عباده المؤمنين الذين جاءوا بعد أصحاب النبي الكريم أن وجد فيهم من صدق عليه ، هذا الشطر من الحديث الذي أشرت إليه : (رب مبلغ أوعى من سامع) ، فأصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام يعدون الألوف المؤلفة لكن العلماء منهم ما استطاع أهل العلم بعد البحث والفحص أن يرفعوا عددهم إلى ثلاثمائة العلماء منهم فنفهم من هذا أن عامة الصحابة ما كانوا من أهل العلم الذين يجوز لهم أن ينفصلوا أو أن ينصبوا أنفسهم لإفتاء الناس بما يقع لهم بل عامة الصحابة كانوا من الشطر الثاني ، الذي أخبر عنه ربنا عز وجل في الآية المعروفة : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) أكثر الصحابة الذين كانوا يعدون الألوف المؤلفة هم كانوا من القسم الذين لايعلمون وتشملهم الآية التي تأمرهم أن يسألوا أهل العلم منهم وأهل العلم منهم ما بلغوا ثلاثمائة عالم لكن ما شاء الله العلماء الذين جاءوا في التابعين فمن بعدهم ألوف مؤلفة تأكيداً ومصداقاً لقوله عليه السلام : (رب مُبلغٍ أوعى له من سامعٍ) ، ولقوله الآخر : (أمتي كالمطر لا يُدرى الخير في أوله أم في آخره) ، هذا الحديث وذاك من البشائر التي خلفها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سنته وفي أحاديثه حتى يستمر دولاب العلم دائراً ومنطلقاً إلى يوم يرسل الله - عز وجل - تلك الريحة الطيبة فتقبض روح كل مؤمن ، ولا يبقى على الأرض إلا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة ، فإذاً من الجهل بل والجهالة بمكان أن يخاطب من يتقدم ليؤم الناس فيقول هل أنت رأيت الرسول ، وبالاستفهام الاستنكاري وبحالة شديدة من الغضب جداً ؛ لأن هذا يدل على جهل عميق كل من جاء من بعد الصحابة كما قلنا آنفاً لم يروا الرسول إذاً هم لا يعرفون كيف يصلون ، لا يعرفون كيف يتعبدون كل العبادات

****

فضل أهل الحديث وعنايتهم بجمع السنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

يعرفون والحمد لله بالطريق الذي ألهم الله به طائفة من علماء المسلمين ، ألا وهم علماء الحديث الذين سخرهم الله تبارك وتعالى لخدمة هذا الإسلام بعنايتهم أولًا بجمع أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام على مر القرون الأولى على الأقل القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية جمعوا أحاديث الرسول من مختلف البلاد والصدور لأن حملة هذه الأحاديث النبوية من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، لم يكونوا مستقرين في بلدة واحدة حتى يتمكن العالم الحريص على جمع العلم أن يتلقى السنة من ذاك المكان الواحد ، وإنما تفرقوا في البلاد شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا ، فكان أحدهم يتفرغ للسياحة في البلاد لتلقي العلم من مختلف العلماء في كل تلك البلاد ، هذا تسخير من الله تبارك وتعالى لهؤلاء العلماء حتى جمعوا لنا أحاديث الرسول عليه السلام التي تفرقت في البلاد بتفرق حملتها فأنتم تتصورون معي بسهولة أن الرسول عليه الصلاة والسلام قضى في مكة عشر سنوات وبقية الدعوة ثلاثة عشر سنة في المدينة المنورة فالذين كانوا يأتون إلى الرسول في مكة والمدينة هم أصحاب الرسول عليه السلام وهم حملة الأحاديث التي سمعوها وتفقهون معي جيدًا أيضًا بأن هؤلاء الصحابة في قيد حياته عليه السلام فضلًا عما بعد وفاته تفرقوا في البلاد فقد كان يأتيه المكي إلى المدينة ليبايعه على الإسلام ، من جدة ، من نجران ، من مختلف البلاد ، ثم يعود إلى بلده وقد حمل منه عليه السلام بعض العلم كما جاء في صحيح البخاري من حديث مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - أنه جاء مع بعض أصحابه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فمكث عنده نحو عشرين يومًا فيما أذكر ، قال ثم اشتقنا إلى أهالينا فاستأذنا الرسول عليه السلام في أن ننصرف ، فقال لهما : (إذا صليتما فليؤذن أحدكما وليؤمكما أكبركما سنًا) ، وقال لمالك : (صلوا كما رأيتموني أصلي) وانطلق إلى قبيلته فإذًا هذا الرجل من الذي يتمكن من رواية مثل هذا الحديث وذاك هو الذي يذهب إليه ، فإذًا هو ينبغي أن يذهب إلى هذه القبيلة وهذه القبيلة إلى هذه البلدة وهذه القرية وهكذا ؛ لذلك كان من فضل الله - عز وجل - أن سخر علماء الحديث ليرحلوا إلى مختلف البلاد ليجتمعوا بمن يعلمون أنه عنده ولو حديث واحد ، فيسمعون مباشرة منه ، حتى لقد كان في هؤلاء بعض أصحابه عليه السلام ، أحدهم اسمه عقبة بن عامر بلغه أن جابرًا بن عبد الله الأنصاري المشهور عنده حديث وكان في مصر فسافر من بلده أظنها يومئذ كان في المدينة إلى مصر ؛ لماذا ؟ ليسمع ذاك الحديث الذي قيل له أنه سمعه جابر من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرج إليه جابر وتلقاه واحتضن أحدهما الآخر ،

قال : " أنا ما جئت إلى شيء ، إلا أنه بلغني أنك سمعت حديثًا عن الرسول عليه السلام ونص الحديث فيما اذكر منه الآن : (أن الله عز وجل ينادي يوم القيامة بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد) " ، وهذا الحديث من الأحاديث التي يتمسك بها أهل السنة حقًا ، وأعني بهم أهل الحديث الذين لا يتعصبون لمذهب في العقيدة كالماتريدية أو الأشعرية أو المعتزلة أو الجبرية ، كما أنهم لا يتعصبون لمذهب في الأحكام الشرعية المذهب الحنفي أو المالكي أو الشافعي أو الحنبلي ، فضلًا عن مذاهب أخرى ، تبتعد كل البعد عن المذاهب الأولى ، أهل الحديث لا يتعصبون إلا للحديث ولذلك نسبوا إليه وانتموا إليه كما قال قائلهم :

" أهل الحديث هم أهل الرسول هم أهل النبي وإن لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا "

وهذا جواب هذا الجاهل الذي قال : أنت أدركت الرسول ، ما أدرك هو الرسول ، لكن الذين يشتغلون بحديث الرسول عليه السلام ، كأنما هم يعيشون معه ، أهل الحديث هم أهل النبي وإن لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا ، ولذلك أصبح معروفًا عند العلماء كافة لا نحاشي ولا نستثني فقهاء ومفسرين كلهم قالوا بما دل عليه حديث الرسول عليه السلام ، القائل : (نَضّر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها ، رب حامل فقه إلي من هو افقه منه ، ورب مبلغ أوعى له من سامع) ، يقول العلماء كافة ولذلك نرى النضرة في أهل الحديث لأنهم يشتغلون بكلام الرسول عليه السلام ليلًا نهارًا فصدق فيهم قول ذلك الشاعر العالم ،

" أهل الحديث هم أهل النبي وإن لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا "

هذا الحديث حديث جابر لعقبة بن عامر ...

****

الرد على الأشاعرة و الماتريدية في قولهم : إن كلام الله هو كلام نفسي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وليس كما يقول الأشاعرة والماتريدية أن كلام الله ومنه القرآن الكريم هو كلام نفسي يعنون بأنه ليس بالكلام اللفظي ، يعنون بأنه ليس بالكلام

المسموع ، هذا الحديث يبطل دعواهم ويؤكد قول الله لموسى : ((فاستمع لما يوحى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعدني وأقم الصلاة لذكري)) ، ((فاستمع لما يوحى)) معناه أن ربنا عز وجل حينما كلم موسى كما قال في القرآن الكريم : ((وكلم الله موسى تكليما)) كان موسى يسمع كلام الله عز وجل ، أما تأويل الكلام لإلهي بأنه كلام نفسي فهو تعطيل للقرآن الكريم ، ولأحاديث الرسول عليه السلام ، ومنها هذا الحديث الذي شد من أجله الرحل أحد الصحابةٍ إلى روايه الصحابي الذي سمعه من الرسول عليه الصلاة والسلام ، إذاً لا ينبغي للمسلم أن يتشكك في سنة الرسول عليه السلام ، فضلًا لا يجوز له أن يتشكك في أهل الحديث ولو كان من العامة بقوله : أنت شفت الرسول ؟ أنت رأيت الرسول ؟ ، ما شفنا الرسول ولكننا بلغنا كلام الرسول عليه السلام بواسطة الثقات من العلماء وفي القرآن الكريم قال تعالى : ((وأوحي إليَّ هذا القرآن)) لماذا ؟ ((لأنذركم به ومن بلغ)) أنذركم أنتم معشر السامعين تلاوتي القرآن مباشرة ومن بلغه القرآن أيضًا فالنذارة قائمة سواء على من سمع القرآن منه عليه السلام مباشرة أو من سمعه ممن سمعه من الرسول عليه السلام ، وهكذا دواليك ؛ ولذلك قال عليه الصلاة والسلام : (ما من رجل من هذه الأمة من يهودي أو نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار) مش يقول لقيني وسمع مني ، لا (سمع بي) أي سمع بدعوته عليه السلام دعوة الحق ، دعوة الإسلام ، ((إن الدين عند الله الإسلام)) ثم كفر وجحد هذه الدعوة فهو في النار خالدًا فيها أبدا ، هات تانشوف .

****

إذا أراد الإمام أن يجمع بين المغرب والعشاء و بعض المأمومين لا يرى الجمع بحجة أن الجو غير مناسب فهل يجوز أن يصلى مع الإمام المغرب فقط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو أراد شيخنا إمام رأى من المناسب أن يجمع بين الصلوات المغرب والعشاء ورأى أحد الأخوة أن الجمع أن الجو ليس مناسبا ، يجوز يصلي معه وقت والوقت الثاني ما يجمع معاه ؟
الشيخ : إذا كان فقيهًا له ذلك ، وإن كان جاهلًا فعليه بالجماعة .
السائل : إذا كان الإمام لا تتوفر فيه الشروط هؤلاء ؟
الشيخ : لا ، هذا رايح يدخل في موضع ثاني ، الإمام تقدم سواء توفرت فيه الشروط التي ذكرناها أو لا ، الآن الجماعة ما يجوز على لغة السوريين فرتنتها يعني تفريقها ، فهذا الإمام يتحمل مسئولية الجماعة ، لكن ذاك الآخر الذي يقول كما حكينا عن ذاك الإمام أن هذا الجمع مش مشروع ، فهو إن كان على شيء من العلم والفقه مقتنع ، فله أن يتجاوب مع فقهه ويصلي الفريضة الأولى ثم ينصرف ، لكن إذا كان من عامة الناس فلا يجوز له أن يفارق الناس ...
السائل : يعني بأسلوب آخر نسألك لو كنت تعلم درجة علم هذا الإمام اللي تركوه ...
الشيخ : انتهينا تفضل
السائل : فهمنا من كلامك شيخنا أنه يعني في ظروفنا نحن المأمومين يصلوا خلف الإمام وما يخرجوا ؟
الشيخ : نعم ، جمع يجمعوا ، فرد يفردوا ، نعم .
السائل : الدعوة السلفية في هذا الزمان هي دعوة حق وهي ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : أيوه ، لكن كلمة في هذا الزمان ليس لها محل من الإعراب .
السائل : مسحوبة .
الشيخ : مسحوبة - يضحك جبل السنة رحمه الله -.
السائل : موضوع الصيام ولو أن السؤال مبدر شوية إلا أنه حسب الفرص التي نلتقي فيك فيها فلابد من هذا السؤال بالنسبة لي ، قضية الإفطار قبل الأذان المعهود ، فهذه قضية نحن مؤمنين فيها ومصدقين بها ، بأن الإفطار قبل الأذان سنة حسبة رؤية الشمس وغيابها .
الشيخ : لا تقول الإفطار قبل الأذان سنة ، أنا أعرف شو قصدك ، عم أقول لك لا تقول هكذا ؛ لأنه القصد في القلب ، مش كل واحد يسمع كلامك يفهم مرامك .

****

بعض الإخوان في بعض المساجد التي لا تراعي دخول الوقت يقومون بتعجيل الإفطار تطبيقاً للسنة فتحصل منازعات فما حكم ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فنحن يصير عندنا مشاكل في المساجد بعض الإخوان تطبيقًا لهذه السنة يقعدوا في المسجد أو في المساجد بحلقة يفطروا طبعًا قبل أذان وزارة الأوقاف وبالتالي حصل بعض المشاكل بين الأخوة والناس وهذا ما حصل حقيقة ، فهل هذه السنة نطبقها ونصر على تطبيقها يعني في المساجد أم تنصحنا مثلًا نفطر في بيوتنا ونصلي معهم في المسجد ، فإذا كان الجواب على هذا السؤال إنه نعم نفطر ؛ لماذا ننتظر مع الإمام حتى نصلي معه جماعة ما دام وقت الغروب حان وأفطر قبل الجماعة ، لماذا ينتظر حتى يصلي معهم الجماعة ؟
الشيخ : يعني بفهم من سؤالك الثاني أنه ما يصلي مع الجماعة ؟
السائل : يعني أفطر ..
الشيخ : قل لي هذا الفهم صحيح أم غير صحيح ؟ يعني أي سائل لما يسأل سؤال فيه شيء من الطول ولا أقول فيه شيء من الاضطراب شايف هذا الطول بحاجة إلى اختصار ، أولًا بالنسبة لي كمسئول يوجه إليَّ السؤال بدي أعرف أني فهمت السؤال أو لا ؟
السائل : نعم ، سؤالك لي يدل على أنك فهمت السؤال .
الشيخ : بس أنا لم أتأكد أني فهمت ، متى أتأكد ؟ لما بتقولي لي نعم هذا الذي فهمته هو الذي قصدته .
السائل : نعم هو المقصود .
الشيخ : نعم هذا هو الجواب مش تأتي وتعمل لي محاضرة ثانية - يضحك الشيخ والسائل رحمهم الله - أنا أخي الذي أقوله أنه الحقيقة عندنا نحن معشر المسلمين جميعًا وبخاصة السلفيين عندنا شيئان الأول الدعوة ولنقل الدين لكن نقول الدعوة ؛ لأنه ليس كل من يتدين بدين الإسلام يدعوا إلى الإسلام في كثير ناس حتى من الخواص لا يبالون بالناس ولا ينصحون الناس ولا يدعون الناس ولا ، ولا .. إلى آخره ، ولذلك أنا بعلل هذه الأخطاء التي نحاول تصحيحها والاعوجاجات التي نحاول تقويمها ما

السبب مع أنه في أشياء منها كثيرة متفق عليها لا خلاف فيها ، السبب أنه أهل الدين والعلم به ما يبينون للناس ولا يدعونهم تاركينهم هكذا سبهللا ، أذكر مثلاً على سبيل المثال شو معنى انتشار الأكل والأخذ والإعطاء باليد اليسرى بين الناس ، وهذه لا تحتاج إلى جهد ، إذا قلنا للناس قوموا صلوا بالليل والناس نيام ، والله هذا يحتاج لجهاد الأبطال ، لكن خذ باليمين ولا تأخذ بالشمال ، أعطي باليمين ولا تعطي بالشمال ، كل باليمين ولا تأكل بالشمال ، فرض سحبه ، كان هذه أو هذه شو سبب انتشار المخالفة للشريعة ، سببها عدم نصح الناس لهؤلاء الجهلة ، سكوت أهل العلم على الأقل الذين يعرفوا تقليدًا إذا فرضنا أنهم ما يقرأوا السنة ، ما يقرأوا قول الرسول عليه السلام : (كل باليمين واشرب باليمين ، ولا تأكل بالشمال ولا تشرب بالشمال ، فإن الشيطان يأكل بالشمال ويشرب بالشمال) افرض أنهم ما قرأوا هذا الحديث ، لكن كتب الفقه كلها طافحة بأنه لا يجوز الأكل بالشمال ولا شرب بالشمال ، شو معنى أن المسلمين عايشين إلى أربعة عشر قرنًا من الإسلام ، والعادات ماشية كأنها بلاد الكفار ، الجهل والمسئولية على أهل العلم بهذه الحقيقة على الأقل ، فالشاهد عندنا الدعوة شيء والأسلوب إلى الدعوة شيء آخر ، أنا أريد من كل مسلم أولاً ومن إخواننا السلفيين بخاصة ثانيًا أن يفرقوا بين الأمرين ؛ لأن الدعوة هي مقصودة بالذات يعني يجب على كل مسلم أن يعرف مثلاً كيف يصلي ؟ كيف يصوم ؟ كيف يفطر ؟ كيف ؟ كيف ؟ إلى آخره ، لكن لا يجب عليه أن يدعو ؛ لأن الدعوة فرض كفاية ، أما العلم والتدين به فرض عين ، إذا كانت هذه الحقيقة معروفة لدينا فلا يجب أن نهتم بالشيء الثاني ، اللي هو الأسلوب في الدعوة قلنا عندنا دعوة وعندنا أسلوب في الدعوة ، أسلوب الدعوة معروف في القرآن الكريم صراحة : ((ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) لكن الدعوة قبل الأسلوب ولا نستطيع أن نفترض في كل الناس في كل أصحاب الدعوة ، لا نستطيع أن نتصور أبدًا أنهم بنسبة واحدة في حسن الأسلوب ، وحُسن الدعوة إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ هذا أمر مستحيل ، فيجب أن نصب اهتمامنا على الأمر الأول وهو الدعوة ، الأمر الثاني كما يجب على من كان عنده حسن أسلوب في الدعوة أن يتلطف في دعوته للناس إلى دعوته ، كذلك ينبغي لهذا الداعية أن يتلطف مع إخوانه الذين يسيئون الأسلوب في الدعوة ، واضح ؛ لماذا ؟

****

يجب التفريق بين منهج الدعوة وأسلوب الدعوة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الآن يجب أن نفرق بين الدعوة وأسلوبها ، الدعوة فرض عين على كل مسلم في أن يتبناها لكن ليس فرض عين على كل مسلم أن يكون داعية ، ثم لو كان داعية لا نستطيع أن نتصور أن الأساليب متفقة وأن الأسلوب يمكن تعليمه وتلقينه للناس جميعًا ، هذا لا يمكن لذلك فينبغي أن نتلطف مع عامة الناس في دعوتهم إلى دعوتنا السلفية ومع إخواننا السلفيين الذي يسيئون الدعوة إلى الدعوة السلفية ، أيضًا هذا يجب أن نتلطف به ، بعد هذه المقدمة أرجع إلى صلب الموضوع ولعله سؤالك الأول بالنسبة لما ثبت لدينا يقينًا أن الأذان في هذا البلد يؤذن إما قبل الوقت أو بعد الوقت ، أنت عالجت الأذان الذي يؤذن به بعد الوقت بنحو عشر دقائق ، والأولى عندي معالجة الأمر الآخر الذي يؤذنون قبل الوقت بنصف ساعة تقريبًا ، يتراوح باختلاف الفصول بين ثلث ساعة إلى نصف ساعة ، ويبطلون صلاة المصلين في كثير من المساجد حيث يصلون صلاة الفجر قبل الفجر الصادق ، المهم الآن يجب أن نفرق بين الدعوة وبين أسلوب الدعوة ، يختلف الأمر اختلافًا كثيرًا بين إنسان يعيش في مسجد جوه سلفي ، وبين مسجد آخر جوه خلفي يجب أن يفرق بين مسجد وآخر ، كما أنه يجب أن يفرق بين إعلانه بالإفطار الشرعي بين ناس وآخرين ، ناس مثلاً من إخوانك عندهم مبدأ التمسك بالسنة ، ما في مانع ، بل واجب أنك تفطر أمامهم بعد دخول وقت الإفطار غروب الشمس ، وقبل الأذان ، الذي يؤذنون اليوم بناء على التوقيت الفلكي أما إذا كانت في جماعة عمرهم ما سمعوا بدعوة الكتاب والسنة أو الدعوة السلفية فهؤلاء ينبغي على الداعية حقًا أنه يفكر طويلاً كيف يثير هذه المسألة ، أنا أقول لكم شخصيًا عن نفسي وبعض إخواننا في رمضان ، أنا أرى الشمس تغرب من داري لأنها مرتفعة فأفطر ثم أسمع الأذان فأنزل أصلي مع الجماعة فأنا بجمع بين الفضيلتين ، فضيلة التعجيل بالإفطار التي قالها الرسول عليه السلام في الحديث المعروف : (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر) كما ان هناك حديث آخر يحض على تعجيل أداء صلاة المغرب (لا تزال أمتي

بخير ما لم يؤخروا صلاة المغرب إلى اشتباك النجوم) ولذلك كانت السنة العملية أن النبي - صلى الله عليه وسلم - (كان يفطر على تمرات ، أو على جرعة من ماء ثم يصلي المغرب) فيعجل بالأمرين جمعًا بين الفضيلتين فأنا بقول شخصيًا أنا بفطر في البيت وبنزل أصلي في المسجد ، لكن لا يجوز كتمانٍ هذه السنة كما كان الأمر قبل هذه الأيام الأخيرة ، ما حد عنده خبر إطلاقًا بأن المؤذن يؤذن بعد غروب الشمس بعشر دقائق ، ما أحد عنده خبر إطلاقًا أن المؤذنين لصلاة الفجر يؤذنون قبل الوقت بنصف ساعة ، وأن أكثر المساجد كانت تصلي صلاة الفجر قبل وقتها فإذا عرف أهل العلم الحكم الشرعي فكتموه ، كان كتمانهم للعلم مصيبة عليهم في الدنيا والآخرة ، الله عز و جل كما نعلم جميعًا أخذ العهد والميثاق من أهل العلم أن يبينوه للناس ولا يكتمونه كما هو في القرآن الكريم وكما قال عليه السلام : (من كتم علمًا ألجم يوم القيامة بلجام من نار) إذًا المسألة تحتاج إلى حكمة لكن لأمر ما قال ربنا في القرآن الكريم : ((ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا)) وقال في الآية الأخرى : ((وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم))

****

مناقشة الشيخ أحد القساوسة اللبنانيين في سفره .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أنا أضرب لكم مثالاً عن نفسي كيف أفكر أحيانًا ، كيف أعالج أمرًا ما ، حتى ما نكون مستعجلين في معالجة الأمور بغير الحكمة ، أقص هذه القصة كمثال لما نحن في صدده من جهة ولنا فيها فائدة من جهة أخرى أو ربما فكاهة ، ركبنا ذات يوم مع بعض الشباب القطار في دمشق قاصدين مصيفًا هناك اسمه مضايا وعادة القطار كالباص يمشي مسافة ، يقف من أجل ينزل ويركب إلى آخره ، ركبنا القطار في محطة الحجاز عندنا هناك مش محطة ... حتى وصل محطة القطار من أجل أن يأخذ ركاب أحد سكان تلك المحلة بتعرفه سعيد الأُبري الخياط ، ما بتعرفه ؟ صعد على القطار أنا على علم كان شديد الصلة بي إنه في الأمس القريب

بنى بأهله تزوج ، أما الشباب اللي معي ما عندهم خبر ، ما كاد القطار يمشي إلا أتى لي أحدهم أحد الشباب فيساورني فيقول لي الآن صعد قسيس ، وهو في الغرفة الفلانية فهززت له برأسي فهمت عليه كأنه يقول عليك به - يضحك رحمه الله - انتقلت إلى الغرفة اللي هو فيها بتعرفوا طبعًا أن القطار به صافين من الكراسي مع طول القطار صف هيك معترضن دخلت أنا في ركاب طبعًا ، أكثرهم مسلمين السلام عليكم ، هو جالس بتلك الزاوية أنا تعمدت أن لا أجلس تجاهه حتى ما يشعر أنني جئت مثيرًا له ، وإنما جلست بعيدًا ، هذه أول وحدة ، لكن جلست أفكر كيف بدي أدخل معه في الموضوع هذه تحتاج لمقدمة تكون خاصة وربنا عز وجل كما قال في القرآن الكريم وهذه لازم تنطبع في قلوبنا تمامًا : ((والذين جاهدوا لنهدينهم سبلنا)) وسرعان ما جاءت المناسبة الله بعثها ، وهي دخل هذا اللي اسمه سعيدًا الأبري اللي كان تزوج في الأمس القريب ، هنا طبعًا انفتح أمامي الدخول مع هذا الإنسان بطريقة غير مباشرة ، قلت له اسمع شبابنا وبالتالي النصراني هو قسيس ماروني لبناني ، لابس الطربوش الأسود الطويل ، إذا كنت شفته وجبة سوداء ، فقلت لصاحبنا ، فقلت لصاحبنا هذا سعيد ، قلت أبارك لك بما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبارك لأصحابه فأقول : (بارك الله لك وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير) ولا أقول لك كما كانت الجاهلية الأولى تقول وكما تقول جاهلية القرن العشرين على صفحات الجرائد والمجلات بالرفاء والبنين ، لا أقول لك بهذه التهنئة ؛ لأن الشارع الحكيم نهانا عنها ، شو معنى بالرفاء والبنين ؟ وكم وكم من والدين رزقوا من البنين ما فرحوا بهم ، أولاً ثم كان عاقبة أمرهم سوء ، أما (بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير) فهذا جمع الخير كله ، ومشيت ومشيت أذكر جيدًا سلسلت الموضوع تحدثت طبعًا شيء من عظمة الإسلام وآداب الإسلام التي حرمها الآخرون ، منها أن الإسلام عالج صحة المسلمين بالدين ؛ لأنه لا يوجد عندهم أطباء يعرفون دقائق الأمراض ، ولكن باسم الدين نبههم على أشياء الآن العلم بعد القرون الطويلة قبل الإسلام وبعد الإسلام ، اكتشف بعضها الآن من ذلك أن الشارع الحكيم نهى المسلمين أن يشربوا أو يأكلوا في الإناء المثلوم ، المشعور فانتهى المسلمون من استعمال هذا الإناء ، هذا نهي شرعي لكن فيه معنى طبي ما بال المسلمون هيك الشرع انتهى الشرع لو أرادوا يومئذ أن يعرفوا ما هو السر ما هي الحكمة ، ما أحد يعرف ، الآن انكشف السر ، أنه هذا الشعر الدقيق اللي في العين المجردة ، صعب أن يُرى يزعمون الأطباء اليوم أنه

هناك ملايين من الجراثيم فإذن قال لهم الدين لا تستعملوا هذا الإناء أذكر هذا ذكرته لما شعرت أن القسيس امتلأ ، امتلأ بده يتكلم وقلت في نفس ذاك ما أبغي ولكني صمت فعلاً ، وإذا به ينطلق بالكلام يقول مادام الإسلام هكذا شوف الفرق كيف أنا دخلت وكيف هو دخل ؛ لأنه هو مش عم يستلهم رب العالمين ، شوف كيف دجها قفز هذه القفزة شو قال ما دام هيك الإسلام ليش المسلمين كفروا أتاتورك ؟ شوف شو جاب لجاب ، ما في اتصال أبدًا بين بحثي وبين سؤاله ، ليش كفروا أتاتورك ؟ لأنه فرض على الشعب التركي لبس القبعة الأوربية ، العبرة هي ما في القلوب صار هو يؤيد العمل هذا ، تركته حتى أفضي بكل ما في نفسه ... ما كفروا أتاتورك ، لكن هو حكم بنفسه على نفسه بكفره حينما رفض شريعة ربه ، القائل : ((للذكر مثل حظ الأنثيين)) وبطبيعة الحال أي مسلم يعترض على شريعة الله عز وجل فهو لا يكون مسلمًا هذا أولاً ، ثانيًا أعني أولا يعني كفره المسلمون لهذا ، ثانيًا أتاتورك أنت بتقول انه هذه القبعة ليس لها تأثير هذا زي عام صار أممي على حد تعبيره هو والعبرة بما في القلب من الإيمان ، قلنا له لا ، هذا إسلاميًا مرفوض هذا الكلام ... آنفا بشيء مفصل هناك قلت له من كمال الإسلام أنه وضع مبادئ وقواعد ألزم بها المسلمين أن يتمسكوا بها في سبيل المحافظة على شخصيتهم المسلمة فهو الشارع الحكيم كما عالج أمراض القلوب و النفوس المطوية في الأبدان كذلك عالج

****

الشريط رقم : ٢٠٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول مناقشة الشيخ للقسيس اللبناني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الرابع بعد المائتين على واحد
لأنه من كمال الإسلام ، كما قلت آنفاً ، بس بشيء مفصل هناك ، قلت له من كمال الإسلام أنه وضع مبادئ وقواعد ، ألزم المسلمين أن يتمسكوا بها ، في سبيل المحافظة على شخصيتهم المسلمة ، فهو الشارع الحكيم ، كما عالج أمراض القلوب والنفوس المطوية في الأبدان ، كذلك عالج الظواهر التي يظهر بها المسلمون بأبدانهم وفي منطلقهم في حياتهم ، وذكرت له أحاديث مما جاء به النهي من التشبه بغير المسلمين (بعثت بين يديَّ الساعة بالسيف حتى يُعبد الله وحده لا شريك له ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم) فقلت له إن الإسلام أراد للمسلمين أن يحافظوا على شخصيتهم الظاهرة ، ولا يندمجوا في شخصيات شعوب أو أمم أخرى ، قلت له لأنك تعلم كما أظن أن الضعيف يتشبه بالقوي ، ولا عكس ، ليس القوي يتشبه بالضعيف ، فإذا المسلم تشبه بغير المسلم فمعنى ذلك أنه وضع الصغار لنفسه ، والخضوع لذلك الكافر . فقلت نظروا إلى حكمة تتعلق بالظواهر ، في كتاب أحد الأوروبيين مؤلفه كنت قد قرأته منذ ثلاثين أربعين سنة ، عنوانه عجيب جداً لكن استفدت منه . اسمه فلسفة الملابس ، فلسفة الملابس . في الحقيقة أنه استرعى انتباهي مثال ذكره ، مع أن هذا موجود ومشاهد . لكن الناس ما ينتبهوا ، يقول هذا الرجل في هذا الكتاب ، أنه الإنسان شديد التأثر إلى درجة بلباسه ، يتأثر بلباسه ، إذا كان لابس ثياب هشة رثه ، تجده ماشي هيك متمسكن ، أما إذا لابس ثياب جديد ومكوية إلى آخره تجده ماشي وصدره للأمام ، ولسان حاله يقول : يا أرض اشتدي ما حد عليكِ قدي ، فلسفة الملابس وهذه الظاهرة ترونها بيننا جميعاً ، والمتأثرين المتغربين المتأوروبين ، المتأثرين بالثقافة الغربية ، تجده إن كان لابسا الجاكيت الضيق والبنطلون الأضيق اللي بعضٍ على أفخاذه ولا مؤاخذة على مؤخرته عضا ما يستطيع أن يركع ، فضلاً عن أنه لا يستطيع يسجد لأنه رايح ينفتق ، هذا شايف حاله ، لماذا ؟ متمدن مثقف ، لماذا هذا عامل هيك ؟ لأنه قدوته الأوروبيون . عظماؤه هم الأوروبيون . فإذاً قلت لهذا القسيس الماروني . الثياب تؤثر في

أصحابها . ولذلك نهانا الشارع الحكيم عن أن نتشبه بغيرنا ، تكلمنا ما شاء الله . ثم رجعت إلى الوتر الحساس ، قلت له إذا كان اللباس ، ليس له تأثير ، وإنما الأمر لما في القلب . هل أفهم من كلامك أنه أنت ما بأثر عندك ، إذا قمت القلنسوة السوداء نزعتها ووضعت عمامة بيضاء على الطربوش الأحمر ، بتطلع شيخ مسلم . قال : لا . لا . لا . - يضحك الإخوة الطلبة والشيخ رحمه الله - . يا قس هذا يخالف ما قلته آنفاً . العبرة كما قلت بما في القلب ، أنت رجل نصراني مسيحي ، فإذا حطيت اللفة على الطربوش الأحمر مش رايح تصير شيخ مسلم ، قال : لا نحن رجال دين ، لكن صار معه والحمد لله كما نقول عنا في الشام ، كان تحت المطر وصار تحت المزراب . - بضحك شيخ السنة رحمه الله - مسكته مثل ما بيقولوا عنا في الشام من خوانيقه . قلت له ما هذا هو الفرق بيننا وبينكم . أنت رجل دين ، أنتم معشر النصارى قسمان ، رجال دين ورجال لا دين ، فما يحرم عليكم يحل على الآخرين ، وما يجب لكم لا يجب على الآخرين ، أما الإسلام فقد سوى بين الناس جميعاً " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " ، لا فرق عندنا أبداً بين العالمِ الصالحِ التقي الورع ، وبين الجاهل المسلم ، هما عند الله سواء مظهراً ومخبراً . كل مين الله يحاسبه على حسب ما في نفسه وعلى حسب منطلقه في حياته ، نحن ما عندنا رجال دين . كل مسلم هو رجل دين ، ولذلك إن جاز لي أنا أن أضع هذه القلنسوة على رأسي شرعاً جاز لكل مسلم ، وإن حرم ذلك عليَّ حرم ذلك على كل مسلم ، وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناءٍ بما فيه ينضح . هذه قصة أحببت أن أحكيها بتلك المناسبة .

السائل : تعقد .

الشيخ : نعم . تعقد لكن شوف هذا المعقد ، ذكرتني بشيء أو بشيئين . بعد ذلك جرى الحديث بيني وبينه بالتثليث تبعهم ، يومئذٍ الشيء بالشيء يذكر كان الإنجليز دخلوا سوريا ، بعد الفرنسيين . المهم الإنجليز أتوا بجنود بعض المستعمرات من جملتهم جنود لبنانين ، كان في القطار جندي بريطاني لبناني ، لما أنا كنت أتناقش مع المسيحي هذا ، شو قال هذا الجندي اللبناني المسيحي . قال والله يا أبونا بدك الحق كلام الشيخ صحيح . ضحك الشيخ والطلبة حفظهم الله . الشاهد القطار كان ينطلق بنا إلى مضايا تقريباً في خمسين كيلو متر ، ما شعرنا بالمسير أبداً ، لما قاربنا من النزول بعض أخوانا ذكروني أنه هي حالك بدنا ننزل الآن ، تعلق الرجل بيَّ وقال لو أنك تمشي معنا إلى بيروت حتى نتمتع بحديثك وكذا إلى آخره . قلت أنا في نفسي سبحان الله لو جلست مع شيخ من إخواننا

المسلمين كان ينفجر القطار بنا . يضحك الإخوة الطلبة ، هذا رجل نصراني يتمنى يطول المشوار حتى نتم معه في الحديث ، القصد الأسلوب يختلف ما في فرق بين مسيحي ونصراني نعم

****

إذا دخلت جماعة المسجد وقد جمع الإمام الصلاة لسبب فهل يقيمون

جماعة أخرى ويجمعون الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حال دخول جماعة بعد انتهاء الصلاة من الجمع بحال الجمع ، هل يجوز أن يجمعوا ؟
الشيخ : لا . أولاً هذه المسألة أو هذ الجواب مبني على مسألة تقع دائماً في كل حال ، وفي الحالات الطبيعية ، وهي عقد جماعة ثانية وثالثة في المساجد ، هذه الجماعات غير مشروعة . مجرد ما يصلي الإمام الرسمي المكلف من الدولة بأن يؤم الناس انتهت الجماعة ، فليس هناك جماعة ثانية بمعنى ، إذا دخلت المسجد ، وقصدك تصلي مع هذه الجماعة وإذا الإمام سلم ، ما بدك تلتفت هيك وهيك تشوف واحد اثنين تلملمهم تصلي بهم ، جماعة . لا . بدك تصلي وحدك . فما يجوز عقد جماعة ثانية وثالثة في المسجد الذي له إمام راتب ومؤذن راتب ، يجمع الناس في وقت الصلاة ، بناءً على هذا كان الجواب ما سمعت ، ما يجوز ولو جمعوا ، بدهم يصلوا صلاة الوقت ، بس جماعة ثانية ما يجوز . فأولى وأولى ما يجوز يصلوا صلاتين جمعاً في ذاك المسجد الذي أقيمت فيه صلاة الجماعتين .
السائل : ولو في حالة لحق جماعة من جماعتين لحق العصر ، نحن نوينا الظهر وهم كانوا يصلوا العصر . فهل في الحالة هذه نصلي العصر جمع ؟
الشيخ : لا . هذا سؤال ثاني ، هنا تقدر تصلي العصر بعد ما صليت الظهر مع الجماعة .
السائل : هل جماعة أو فرداً ؟

الشيخ : أنت بتقول لحقت صلاة العصر . أنت لحقت الصلاة والإمام يصلي العصر ، وأنت لم تكن صليت الظهر لأنك جئت متأخراً ، لما دخلت المسجد كان الإمام يصلي العصر جمع تقديم أليس كذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : أنت بدك تصلي الظهر بطبيعة الحال . بس يسلم الإمام وبتسلم معه أنت ، هو خلص من صلاة العصر أنت خلصت من صلاة الظهر ، فأنت الآن بإمكانك أن تجمع .

السائل : تجمع مفرد أو تجمع مع جماعة ؟

الشيخ : لا ما في جماعة ثانية ، جماعة ثانية ما فيه كل شخص يصلي لوحده . لأن الحكمة في الموضوع تعدد الأئمة . يعني إمامين ما بصير في مسجد له إمام راتب ومؤذن راتب ، بتصلي لوحدك كما قلنا آنفاً . إذا دخلت في الأيام العادية ، وجدت الإمام صلى الظهر ، بدك تصلي الظهر لوحدك . أو أي صلاة من بقية الصلوات الخمس .

السائل : شيخنا بالنسبة للنقطة هذه أنا سألتك السؤال هذا في بعض الأشرطة مسجل هذا جاوبتني مرتين مرة جاوبتني ما جاوبت الأخ أنه يصلي لوحده جمع العصر ، سألتك مرة ثانية وقلت ما بصلي لأنه انتهت صلاته مع الإمام ، بصلي حين دخول الوقت الأصلي لأنه ما ترخص برخصتهم ، ووقت ما يؤذن لصلاة العصر بحضر وبصلي معهم لأن المسجد يكون مليء بالناس ما جمعوا ولا حصلوا على رخصة ، فيصلي معهم صلاة العصر ، فقلت لك في حينها طيب الصلاة الثانية هذه تعتبر جماعة أصلية أو مش أصلية ، قلت أصلية تعتبر لأنه جاء في الوقت المناسب له .

الألباني : الشريط اللي فيه هذا عندك ؟

السائل : والله له سنة ونصف ، هذا كنا تكلمنا به عند أبو عاصم .

الشيخ : معليش يعني عندك حتى نعيد النظر فيه ، أنا رأيَّ كما قلت .

السائل : جيد . جيد .

****

ما حكم الصلاة على السقْط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للسقيطه .
طالب آخر : يعني المرأة تطرح المولود هل عليه صلاة وهل عليه عقيقة ؟
الشيخ : سقط حياً أم ميتاً ؟
السائل : ميتاً .
الشيخ : لا يُصلى عليه وليس عليه عقيقة . بخلاف إذا ما سقط حياً . فيغسل ويصلى عليه ولكن ليس وجوباً . ولابد للوالد أن يعق عنه .
السائل : ولو لم يكمل السابع .
الشيخ : أنت عرفت الجواب إذا سقط حياً له حكمه ، وإذا سقط ميتاً له حكمه . ما بقي فيه ولو . أينعم .
السائل : أسهم الشركات ؟
الشيخ : الله يحفظك من أي سهم .
السائل : كسر العظم .
الشيخ : لا أصل له . هذه أقوال تروى عن بعض الناس ، لا يبنى عليها شرع .

****

ما هو السبيل لتقوية الصف الإسلامي والعمل على فهم الدين فهماً

شاملاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، هناك بعض الأمور شيخنا الكريم ، تعمل على إضعاف الصف الإسلامي ، منها على سبيل المثال لا للحصر ، اختلاف المسلمين أو تفاوتهم في فهمهم لدينهم ، واختلافهم على جزيئات في العقيدة أو في العبادات ، وتعدد الجماعات الإسلامية ، فما هو السبيل في رأيك لتقوية الصف الإسلامي والعمل على فهم الإسلام فهماً شمولياً لا فهماً جزئياً ، وجزاكم الله خيراً .

الشيخ : العمل يا أخي . أن يرجع أهل الاختصاص وأهل العلم إلى فهم الأحكام الشرعية من مصدريه الصافيين الكتاب والسنة ، أنا آسف أن أقول كلمة صريحة ، إلى اليوم لا يعرف كثير من المسلمين وليس العامة منهم فقط ، بل والخاصة ، كثيرين منهم لا يعرفون ... ما هم فيه من الاختلاف والتفرق ، علماً بأن هناك نصوصاً صريحة في الكتاب والسنة منها ما يصرح أن التنازع والاختلاف في الدين . يكون سبباً لذهاب قوة المسلمين . ربنا عز وجل يقول في الآية الكريمة ((ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) فكل مسلم عنده شيء من الثقافة ، وأنت منهم فيما طرحت من السؤال تعلم أن هناك نزاعاً واختلافاً ، لكن العجب هو أن يأتي السؤال ما هو الحل . والحل مذكور في القرآن الكريم فبعد أن ذكر في الآية السابقة ((ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)) ذكر في آية أخرى فقال : ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا)) . فإن تنازعتم في شيء . أرى أنه من الضروري أن أقف عند هذه اللفظة القرآنية الكريمة ، لأنه ولا تؤاخذني صدر منك كلام نسمعه من كثير من الناس . إن الخلاف في جزئيات سواء كانت عقائدية أو غيرها . ربنا يقول ((فإن تنازعتم في شيء)) يعني مهما كان هذا الشيء صغيراً أو كبيراً ، ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)) . الخطاب لمن ؟ لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر . ((إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)) ، إذاً من الخطأ الفاحش أن نكون غافلين عن العلاج ، وهو مصرح به في القرآن الكريم ، وأسوأ من ذلك أن لا نعترف بهذا العلاج ، وإنه بيان حاسم للفرقة والاختلاف الذي يعيشه المسلمون اليوم . فنقول عامة الناس كما نقل إليَّ والشيء بالشيء يذكر بعضهم في أول نشأتي العلمية ، كنت أزور بعض الناس في بيوتهم وأدعوهم . ذهبت إلى أحدهم فوجدت خزانة نحو هذه ، فوقها عود . فعرفت أن الرجل عويد ، فبحثت معه هذا الموضوع ، ونصحته وقلت له يا أخي هذا حرام ما يجوز . ماذا يفعل هذا عندك إلى آخره ؟ قال : أن الشيخ الفلاني يقول : إن هذا جائز . وبعض المشايخ يستعملون الطبل بالذكر ونحو ذلك فتكلمت معه كثيراً . في ذكر بعض الطرقين والصوفيين إلى آخره . فيما بعد ولسنا في هذه المسألة وإنما الشاهد يقول لي ، اجتمعت مع الشيخ الفلاني ، وذكرت له بعض كلامك . فكان من جواب الشيخ أنه والله هذا الكلام صحيح ، لكن لرسول قال : (دعوا الناس في غفلاتها) وأنا يومئذٍ ناشئ جديد ، ما عندي العلم بطبيعة الموجود عندي هذا صحيح وهذا حسن وهذا موضوع

وهذا ضعيف إلى آخره . أشكل عليَّ الحديث ، لأنه لو أخذنا الحديث على الأقل على ظاهره هدمنا الإسلام كله ، شو معنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كان الرسول يقول : (دعوا الناس في غفلاتها) أسهرت تلك الليلة ما سهرت عند هذا الرجل ورحت على البيت وما أقدرت أنام ، إلا بدي أفتش عن هذا الحديث ، وسرعان ما وجدته ، وإذا الحديث سبحان الله موجود في صحيح مسلم . بزيادة وبدون غفلاتها . لفظ الحديث في صحيح مسلم (دعوا الناس يرزق الله بعضهم البعض) ، حرف هذا الحديث ، حذفوا منه الجملة الأخيرة (يرزق الله بعضهم من بعض) وحطوا بدلها (في غفلاتها) فانعكس الحديث ، كان الحديث مقبولاً متماشياً مع أحكام الشريعة كلها . صار مرفوضاً . (دعوا الناس في غفلاتها) فإن أشد ما يؤلمني إنه الجواب موجود في القرآن الكريم ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله وباليوم الاخر ، ذلك خير وأحسن تأويلاً)) إذا كان بعض الناس ، ومن الدعاة غافلين عن هذا النص عن هذه الآية ، لكن المشكلة الكبرى أنهم إذا ذكروا ، فلسان حالهم يقول : ما قال ذلك الشيخ بلسان قاله دعوا الناس في غفلاتها ، لكن بعبارة أخرى ، يقولوا هذا ليس وقته ، ليس وقته إثارة الخلافات والمسائل هذه الخلافية ، وبعضهم بسميها جزئية ، بسميها قشور ، وعليكم باللباب ، واتركوا لهم القشور هذا يجوز وهذا ما يجوز وهذه سنة وهذه بدعة إلى آخره . إذاً شو معنى قوله تعالى : ((فإن تنازعتم في شيء)) التنكير هنا في اللغة العربية يعني الشمول أي شيء كان ، فما بالك يا أخي وأنت جاء في سؤالك ، ولو في العقيدة ، كيف نترك الناس ، لا يفهمون العقيدة فهماً جيداً ، ها نحن نقول لك ، جدلاً مش عقيدة نقول لك نترك الناس الآن وخلافهم مع الكتاب والسنة في المسائل الأحكام الشرعية لكن في العقيدة نتركهم كيف ؟ العقيدة هي نجاة المسلم ، أول العقائد هو التوحيد ، فما بالك إذا كان المسلمون إلى اليوم لا يعرفون التوحيد ، ما بالك وأنت تعلم أن كثيراً من الناس الذين إذا نظر الناس إليهم نظرة ظاهرية ، ونحن منهم بنقول والله هؤلاء متعبدين أكثر منا ، لأنهم يصوموا الاثنين والخميس ، وربما يصوموا يوم كذا ، ونحن لسنا هكذا . ويقوموا في الليل ويصلوا والناس نيام ونحن مو هيك ، لكن مع ذلك هؤلاء يستغيثون بالأموات وبالأولياء والصالحين ويصلوا عند قبورهم شو فائدة هذه الصلاة وهذا الصيام وهم كما قال رب العالمين : ((وما يؤمن أكثرهم بالله ، إلا وهم مشركون)) في القرآن الكريم ، هذه الآية إلى اليوم لا تسمع أحداً يثيرها على المسلمين ، مع أن المسلمين واقعين فيها

، فإلى من نزلت هذه الآية ؟ كثير منهم يقولون هذه المقصود بها المشركون الأولون نعم المقصود بها المشركين الأولين ، ولكن لماذا حكاها رب العالمين ، أليس عبرةً لنا ، كما قال ((لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب)) ربنا يحكي أحكام وقع فيها المشركون من قبل ، والأمم من قبل ، لكي لا نقع نحن في مثلها ، فإذاً نحن إذا أردنا أن نترك المسلمين على ما هم فيه من انحراف عن الكتاب والسنة كيف يكون الاتفاق . ربنا لما قال : ((يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ، ولا نشرك به شيئاً ، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله)) ترى تعالوا إلى كلمة سواء أن لا نعبد إلا الله بفهم أم بدون فهم ؟ لاشك بفهم ، فما بالك اليوم أكثر المسلمين ، ومنهم بعض الخاصة ، لا يفقهون معنى هذه الكلمة الطيبة ، إذاً بارك الله فيك ، لا تغتر لمن يقول المسلمين اليوم مشكلتهم لا يتحمل إثارة إيش الخلافات في الأحكام والعقيدة لازم على ماذا نتفق ؟ إذا لم نتفق على الشهادة الأولى بالفهم الصحيح ، فعلى ماذا نتفق ؟ لا يجوز يا أخي أن ندع الناس هكذا في جهلهم وفي ضلالهم . لاسيما وقد قال عليه السلام : (إن الإسلام بدء غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء) . من هم الغرباء ؟ لقد وصفهم الرسول عليه السلام بقوله (هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) كثير من الناس اليوم يريدون أن يدعوا كل شيء على ما هو عليه ، لا يريدون الإصلاح وبعضهم يقول قولة حق وهي : أننا إذا أردنا أن نقيم الدولة المسلمة فيجب أن نوجد القاعدة ، ما هي القاعدة ؟ أن نربي جيلاً من المسلمين فاهمين العقيدة الإسلامية ، والأحكام الشرعية فهماً صحيحاً ومطبقين ذلك على أنفسهم ، هذه هي القاعدة التي يمكن تقام عليها الدولة المسلمة التي ينشدها كل مسلم غيور على دينه ، مع اختلافهم في الطريق الذي ينبغي سلوكه حتى تقوم الدولة المسلمة ، لعلي أجبتك عن سؤالك ؟

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : وإياك .

السائل : ثمن السيارة ثلاثين ألف من ألمانيا ، أرسلنا المبلغ من هنا للبنك إلى ألمانيا حتى يرسلوا لنا السيارة ، والسيارة تأخرت سنة وما أرسلوا السيارة ، والفلوس بقيت في البنك .... الفلوس لها سنة في البنك عليها فوائد . ... فهل يجوز أخذ الفائدة وتوزيعها للفقراء ؟

الشيخ : بس هذه الصورة اللي بتسأل عنها ؟

السائل : نعم .

الشيخ : ليش خفت ؟
السائل : ما خفت
الشيخ : ليش ما تجاوبني اذن في صور وراءها
السائل : لا ما في صور

****

هل تجوز تسمية الربا فوائد ؟ وكيف يتخلص المسلم من أموال الربا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بهذه الطريقة من الإرسال ثم تكومت الربويات ، أضحى ها مش الفوائد ، تكومت وتجمعت ، حينئذٍ هذا المسلم له سبيل إما أن يحقق في نفسه قول ربه ((فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون)) وهذا بالطبع بتوجه إلى المرابين ، مش المأخوذ منهم المال بطريق الربا ، لكن السنة تبين الذي يأكل الربا وبين الذي يطعم الربا . فقد قال عليه السلام : (لعن الله آكل الربا ، وموكله وكاتبه ، وشاهديه) الذي يضع ماله في البنك ، ليس خيراً من البنك ، بل هو حجر أساس في البنك بدليل واقع ، أن الذين يتعاملون مع البنوك ، لو في ليلة لا قمر فيها سحبوا رؤوس أموالهم ، ماذا يصيب البنك ؟ يُفلس ، صح أو لا ؟ إذاً الذين يتعاملون مع البنك هم اللعنات تنصب عليهم قبل البنك نفسه ، لأنهم هم الذين أوجدوا البنك لولاهم ما كان له وجود . فلعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ، لذلك هذا المال وهو الربا الذي توفر عندهم بعد السنة التي حكيتها سبيل من سبيلين إما أن تأخذ رأسمالك وتنجو بنفسك وفي هذه الحالة ستغذي البنك بالمال الحرام ، وهذه مشكلة أيضاً ، وإما في حالة أخرى إذا كنت أهلاً لها ، ولا تخشى على نفسك منها ، إنه هذا الربا تأخذه مع رأس مالِك وتضعه جانباً إلى أن تتمكن من صرفه في المرافق العامة ، وليس في فوائد شخص أو أشخاص ذاتية ، يعني لا يجوز إعطاء هذا المال اللي هو ربا إلى فقراء ينتفعون كل واحد منهم لشخصه ، وإنما يصرف هذا المال في المرافق العامة ، المقصود بالمرافق العامة هو أي شيء يشترك في الاستفادة منه عامة الناس ، مش شخص أو أشخاص

معينين مثلاً هناك قرية أو محلة تحتاج إلى تعبيد طريق من الطرق الوعرة . فيصرف هذا المال في تعبيد هذا الطريق ، هناك قرية أو حارة أيضاً بحاجة إلى ماء سبيل فيسحب ماء سبيل لعموم الناس إلى الدواب إلى آخره . وعلى ذلك فقس .
السائل : ...
الشيخ : هذا مال وسخ وعلى هذا نقول لا يصرف إلى أشخاص معينين ، وإنما إلى مرافق عامة ، وضربت لك بعض الأمثلة . غيره

****

هل يرث الأب المسلم وَلَدَه الشيوعي إذا مات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المؤمن لا يرث الكافر ، والكافر لا يرث المؤمن .
الشيخ : وهو كذلك .
السائل : في ابن طلع يدرس في البلاد الشيوعية طيب فتربى رؤوس أمواله وتوفى . فهل يجوز الوالد أن يرث أمواله ؟
الشيخ : أنت سألت وأجبت فكيف بدي أجاوبك ؟
السائل : السؤال هل يجوز أخذ الورثة تبعه ؟
الشيخ : أنت بتقول أن المسلم لا يرث الكافر .
السائل : أنا هذا حكيته كمقدمة بس هذه عبارة عن واقعة يعني سؤال استفهامي ، يعني لك ابن ، يعني عاوزين تؤكد لنا الجواب منك .
الشيخ : الجواب هو جوابك . اسمع يا أخي أنت الآن ورطت حالك .
السائل : لا ما ورطت حالي .
الشيخ : ليش بتقول لا . ليش ما بتقول كيف . ـ يضحك رحمه الله شيخ السنة الألباني رحمه الله ـ أنت لما سألت أخيراً لمن سيترك المال هذا ؟ ورطت حالك لماذا ؟ لو أنك سألت سؤال ولد شيوعي كافر مات ، هل يرثه أبوه المسلم ؟ كنت ما ورطت حالك .
السائل : خلاص نحن خلصنا على سؤالك .
الشيخ : لا ما خلصنا نحن بدنا نأخذ دروس من أخطائنا حتى ما تتكرر منا

صح أم لا ؟
السائل : صح .
الشيخ : إذا ما صح أنا برجع . ـ يضحك رحمه الله ـ. كثير من الناس بعالجوا المسائل والمشاكل التي تقع بمنطقهم الخاص ، هذا خطأ وأشد ما يكون هذا الخطأ خطأً ، لما هذا الذي يريد أن يعالج القضية بمنطقه الخاص ، عنده شيء من العلم فيما يتعلق بهذه القضية وهذا الشخص هو أنت بالذات ما غيرك . لأنك أنت فاجأتني بشيء سرني قلت معلوم إنه المسلم لا يرث الكافر . ولا الكافر يرث المسلم . قلت الحمد لله أخونا سائل وعنده علم . وإذا به سرعان ما ينقض هذا العلم باستفهامه اللي بسموه علماء النحو باستفهام استنكاري ، من سيأخذ المال هذا ؟ لمن يترك هذا المال ؟
السائل : لعله في ناسخ من منسوخ نحن بنقول لعله في باب ثاني وباب أولى من باب .
الشيخ : آه . مثل ما قلت لك كان مش لازم تقول إنه من المعلوم أنه المسلم لا يرث الكافر ، ولا الكافر المسلم . لأنه إذا كان هذا معلوماً يصبح سؤالك الأخير مجهولاً لأنه صار في تناقض أنت في نفسك . وأنا ما بحب المسلم أن يكون متناقضاً ، فأحسن شيء كان تخليها مستورة في نفسك وما تقول أنه معلوم كذا وكذا ، وبعدين تنسف هذا المعلوم نسفاً بذاك الاستفهام الغريب . من يأخذ هذا المال ، أنا الآن بمحي كل الذي سمعته وافترض أنك تسأل أن شاباً شيوعيا كافرا مات في بلاد الكفر فهل يرثه أبوه ؟ الجواب يلي أنت يعجبك طبعاً
السائل : لا أنا ما يعجبني ...
الشيخ : الله يهديك بعجبك لكونه نابعا عن علم ، وعن فهم صحيح ، مش رايح أعطيك جواب يعجبك يعني ويخالف الشرع هذه لا تطمع فيها ولن تسمعها ـ يضحك رحمه الله والطلبة حفظهم الله ـ . قبل كل شيء يجب أن لا نحضر في أنفسنا أن كل شيوعي كافر ، عرفت هذه نقطة الانطلاق . لازم ما نحضر في أنفسنا أنه كل شيوعي كافر ، لا . ممكن يكون كافرا ، وممكن يكون فاسقا غير كافر . وحينئذٍ تختلف النتيجة ، إذا كان فاسق غير كافر ما برد حديث (لا يرث المسلم الكافر) لأنه ليس معنى لا يرث المسلم الكافر ، لا يرث المسلم الفاسق . عرفت إذاً إذا كان السؤال عن شخص بعينه فيجب البحث حول هل الذي سيرثه ، يعرف منه يقيناً أنه ارتد عن دينه ، بسبب شيوعيته ، أو لسبب آخر إلحاد والإلحاد أنواع وبلايا ، لأنه مثل الشيوعي في بعض البلاد الإسلامية ، كالأفغان الذين حكموا البلاد ، ودعمهم السوفيت ، مثل البعثيين في بعض البلاد منها

البلاد السورية . فالبعثي والشيوعي لا يجوز أن يطلق على كل فرد من أفراد هؤلاء أنه كافر أو أنه ليس بكافر . يعني لا يجوز إعطاء حكم عام إما بالتكفير ، وإما بالتفسيق ، وإنما يدرس كل شخص دراسة . مثلاً إنا أضرب لك مثال ، شيوعي لكن يصلي ، كيف يجتمعان . آه هنا الآن بدك تأخذ تنبيه . أنه هذا اللي يصلي إما أنه يصلي عن عقيدة ، حينئذٍ هذا ليس شيوعياً كافراً ، أنا ما بقول أنه ليس شيوعياً ، إذا كان شيوعي يتبنى النظام السوفيتي هذا الكافر الضال فلا أستطيع أن أقول ما شيوعي لكن الشيوعي مثل البعثي ، ينقسم إلى قسمين ، شيوعي كافر ، وبعثي كافر ، شيوعي غير كافر ، وبعثي غير كافر . فإذا رأيت شيوعياً يصلي وكنت مقتنعاً أن صلاته ليس نفاقاً فهذا لا يجوز تكفيره . حسبك أن تضلله لأنه يتبنى نظاماً ، لمعالجة الاقتصاد في الحياة الدنيوية هنا ، غير نظام الإسلام ، فهذا أحد رجلين والغالب أكثر هؤلاء جماعة جهلة ، ما عرفوا من الإسلام إلا شيئاً قليلاً ، إلا هذه الصلاة اللي بصليها ، وربما يصوم أو لا يصوم الله أعلم . هؤلاء يجهلون أن الإسلام جاء بكل النظم التي لا تصلح الحياة إلا بها . ولا توجد مثيل لها عند الكفار وأصحاب المبادئ الأخرى . لكنهم يجهلون لا يعرفون هذه الحقيقة . ثم هؤلاء الشباب يصيبهم ما أشار إليه الشاعر ولو في غير هذا المجال قال :

" أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلباً خاوياً فتمكنا "

. فهؤلاء الشباب فاضين مش دارسين نظام الإسلام في الاقتصاد في الاجتماع في السياسة إلى آخره . سمعوا شيء وذهنهم فاضي ، أعجبوا به وتبنوه . لكن هم لا يعلمون أنه هذا الذي تبنوه مناف للإسلام ومعارض للإسلام ، بدليل أنه هو لا يزال يعمل بالإسلام الذي يعرفه ، شوفه بصلي . إذاً هذا الشيوعي الذي يصلي ، وأنت معتقد بأنه ما يصلي نفاقاً لأبوه أو لأخوه أو لمجتمعه الذي يعيش به ، وإنما عن عقيدة ، إذاً هذا مش كافر هذا مسلم ، أما إذا سمعنا منه كلام أن الإسلام لا يصلح لهذا الزمان ، الإسلام أرسل لهؤلاء الجماعة البدو العرب اللي كانوا ما بعرفوا يتشطفوا وما بعرفوا يتنظفوا إلى آخره . لذلك ربنا أنزل إليهم الطهارة ، والصلاة إلى آخره . والآن لم يبق حاجة لكل هذه الأشياء . فبكون هذا خرج من الدين ، كما تخرج الشعرة من العجين ، فإذاً إذا كان الولد الذي أنت تشير إليه من القسم الأول فهو يورث من أبيه ومن كل وارث له ، وإن كان من القسم الثاني ، فلا يرثه مسلم ولا يهمك المال هذا بعدين شو بيصير فيه ، لأن هذا المال حكم لك رب العالمين أنه حرام عليك وانتهى الأمر .

****

ما حكم صيام يوم عرفة إذا صادف يوم السبت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا جزآكم الله كل خير ، جاء يوم عرفة وصادف السبت .
الشيخ : صيام يوم السبت ما خلصنا منه . لا حول ولا قوة إلا بالله .
السائل : بدنا توضح لنا .
الشيخ : يا جماعة بهذه المناسبة ، وقبل مباشرة الإجابة مباشرة ، أقول أنصح إخواننا الذين صار عندهم شيء من العلم أن لا يتجرأوا وأن يبنوا ويصدروا أحكام هي أكبر منهم ، وعليهم أن يكونوا ممن أشار إليهم الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) الحديث الذي ورد في خصوص صيام يوم السبت بلفظ (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة ، فليمضغه) هذا الحديث له جانبان . جانب حديثي وجانب فقهي ، الجانب الحديثي ، يعني هل هو صحيح أو هو غير صحيح ؟ الجانب الفقهي ما هي دلالته ؟ يمكن لكثير من الناس ، خاصة طلبة العلم وبصورة أخص الذين تعجبهم نفوسهم ويظنون أنهم صاروا في منزلة من يفتي بأنه يجوز أو لا يجوز . هؤلاء ربما يكون لهم بعض العذر ، وليس كل العذر ، بأن يقولوا لا . هذا الحديث ما بدل أنه إذا صادف يوم السبت يوم عرفة أو يوم عاشوراء ، أنه ما يجوز نصومه ، هذا لهم بعض العذر وليس لهم عذر ، لكن كون الحديث صحيح أو كون الحديث ضعيفا ليس لهم أن يدخلوا فيه إطلاقاً ، لأنهم لا علم عندهم ، بطريق معرفة الحديث الصحيح أو الحديث الضعيف فالكلام الآن يجري مع إخواننا فضلاً عن الآخرين الذي يؤمنون بصحة هذا الحديث ، وإذا كان أحد عنده شيء من الدراسة الحديثية ، ويقول لا هذا الحديث غير صحيح ، حينئذٍ نفتح صحيفة جديدة ، وندرس الحديث على ضوء قواعد علم الحديث لننظر هل قولنا بأن هذا الحديث صحيح ، صحيح ؟ أو قولهم بأن هذا الحديث غير صحيح غير صحيح ؟ أم إذا كان البحث يدور على أساس أنه هذا الحديث صحيح ، وهو صحيح لاشك ولا ريب فيه ، حينئذٍ يسهل بيان خطأ أولئك الناس كل الناس سواء كانوا مقلدين ، أو كانوا متبعين كإخواننا السلفيين ، أو

غيرهم . من السهولة بمكان أن نفهمهم أن هذا الحديث نص قاطع لا يقبل التأويل في أنه إذا صادف يوم السبت يوم عاشوراء أو يوم عرفة أنه لا يجوز صيامه . وهاكم البيان سمعتم الحديث آنفاً ، بعد أن نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن صيام يوم السبت استثنى فقال : (إلا فيما افترض عليكم) وحينئذٍ صار عندنا نهي عن صيام يوم السبت . يعني نلخص الحديث وما نرويه بتمامه ، تأخذ خلاصته ، خلاصته أن الرسول عليه السلام نهى عن صيام يوم السبت إلا في الفرض . فإذا قال قائل كما نسمع ، لا . وإلا في عاشوراء ، استثناء ثاني ، وإلا في عرفة وإلا في الأيام البيض . الله أكبر أنا لا أتصور مسلماً يدري وينتبه إلى ما يخرج من فمه ، أنه يتجرأ أن يقول هذا الكلام ، رسول الله يقول : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) ويرحمكم الله ، وهو بقول إلا كذا وإلا كذا وإلا كذا . هذا أليس استدراكاً على رسول الله ، أليس معنى ذلك أن هذا الذي يقول هذا الاستدراك الثاني والثالث والرابع ، لسانِ حاله يقول أن الرسول عليه السلام مش عارف يحكي ، لأنه جاب نهياً عاماً واستثناءا واحدا ، وكان عليه يجيب كلمة تشمل هذه الأنواع وهذه المستثنيات الأخرى ، اللي عم يقولها هؤلاء الجماعة . تصور طالب العالم العاقل المتجرد عن الهوى ، تصوره لهذا الكلام يكفي له أن يقول تبت إلى الله ورجعت إليه ، مما كنت أقول ، وصدق رسول الله صلى الله عليم وسلم حين يقول : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) ، بعد هذا العنوان نأتي بصورة سترون هؤلاء المتحمسين بهذه الاستثناءات الثلاثة ، وأقولها بعبارة أخرى المستدركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتراجعون في مسألة أخرى ، نقول لهم إذا صادف يوم عيد يوم السبت هل تصومونه ، يوم النحر ، وثلاث أيام بعد منه ، لابد في سنة من السنين سبق أنه في يوم الاثنين أو الخميس صادف بلا شك ، هل نصوم يوم الاثنين إذا صادف يوم عيد ؟ سيكون الجواب بالإجماع لا ، سنقول لهم لماذا ؟ يقولوا هذا منهي عنه . شو الفرق بين صيام يوم السبت وهو منهي عنه وبين صيام يوم عيد من أيام العيد صادف يوم الاثنين وهو مرغوب بصيام يوم الاثنين ، مرغوب صيام يوم الخميس ، لكن لما وافق يوماً . نهى عن صيامه ، لما صادف يوماً نهى عن صيامه شو كان موقف العلماء غلبوا النهي على الإباحة . فقالوا : نحن لا نصوم الاثنين والخميس لمصادفة هذا اليوم أو ذاك ليوم العيد وهو منهي عن صيامه ، لا فرق أبداً بين نهي الرسول عن يوم السبت وبين نهي الرسول عن صيام أربعة أيام العيد ، فما هي القاعدة التي لجأ إليها هؤلاء الذين يذهبون إلى

الاستدراك على الرسول عليه السلام ، فقالوا بجواز صيام يوم السبت إذا وافق يوماً فاضلاً كيوم عرفة مثلاً . فماذا يقولون هؤلاء في صيام يوم الاثنين ويوم الخميس وهما من الأيام التي يستحب صيامها . هؤلاء إن كانوا فقهاء سيجيبون بكلام علماء الأصول ، سيقولون لما تعارض النهي مع الإباحة ، قدم النهي على الإباحة أيام العيد منهي عن صيامها ، يوم الاثنين ويوم الخميس مباح صيامه ومرغوب فيه ، فإذا تعارض المبيح مع المحظور قدم المحظور على الإباحة ، نفس القاعدة نحن طبقناها هناك في صوم يوم السبت .

السائل : حتى لو كان صوم يوم قبله أو بعده ؟

الشيخ : نفس النتيجة يا أخي . نفس النتيجة يعني مثل ما يقول ابن حزم الله يرحمه : " هذا حكم زائد جاء به الشارع يجب أن نخضع له " والقاعدة واحدة قدم الحاضر على المبيح فيما يتعلق بصيام يوم السبت ، فيما يتعلق بصيام يوم العيد ، الحاظر مقدم على المبيح ، أخيراً نقول شيئاً ، كثير من الناس يتوهمون أنهم إذا صادف يوم السبت يوم عاشوراء أو يوم من أيام الفضيل أنهم إذا ما تركوا صيام ذاك اليوم يوم السبت فاتهم خير كبير ، (صوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية) ، (صوم يوم عرفة يكفر الماضية والآتية). كيف نخسر هذه الفضيلة وتلك ؟ الجواب لو كانوا يعلمون في قوله عليه السلام : (من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراَ منه) نحن ما صمنا يوم السبت لماذا ؟ لأنه زهداً في صيام يوم عرفة وفي صيام يوم عاشوراء وفي صيام أي يوم فضيلة من الأيام البيض مثلاً ؟ ليس زهداً . وإنما طاعة لله ولرسوله ، إذا صدق فينا هذا الحديث (من ترك شيئاً لله) شيئاً هنا مثلا شيئاً في الآية السابقة ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول)) ، من ترك شيئاً مطلق أي شيء من هذه الأشياء تركنا صيام يوم السبت مع أنه صادف يوم عرفة ، لماذا ؟ لله ، لأنه نهانا على لسان نبيه إذاً نحن خير من أولئك الذين صاموا يوم عاشوراء وإن شاء الله استحقوا أن يغفر الله لهم السنة الماضية والسنة اللاحقة . نحن الذين نستحق إن شاء الله بنص هذا الحديث نحن عملنا بحديثين حديث فيه فضيلة ، وحديث فيه نهي ، هم عملوا بحديث فيه فضيلة ، وأعرضوا عن الحديث الذي فيه نهي . وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

السائل : من هم الأعراف ؟

الشيخ : الأعراف فيه خلاف طويل عند علماء التفسير ، وأنا ليس عندي رأي بات في الموضوع ولذلك لا جواب عندي .

****

الشريط رقم : ٢٠٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

رجل مسح على الخفين قبل الفجر واستمر يمسح إلى فجر اليوم الثاني وبقى على وضوء الفجر هل يصلى باقي الصلوات بهذا الوضوء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الخامس بعد المائتين على واحد
أسئلة عبر الهاتف
السائل : توضأت وضوءًا كاملا كالعادة ، وصليت العشاء ، ونمت يا ... لثاني يوم ، ثاني يوم العشاء الأصل اغسل ، لكن ما غسلت توضأت المغرب وبقيت على الوضوء لحتى العشاء فصليت العشاء بوضوء المغرب ، هل هذا جائز أم فسد المسح بعد الخمس صلوات ؟
الشيخ : المسح يبطل بعد ما يمضي على مباشرتك المسح يوم وليلة ، فإذا كان ما مضى فبتمسح ، والصورة التي ذكرتها حسب ما فهمت منك أنه ما مضى عليك أربع وعشرين ساعة لمدة المسح .
السائل : مضى عليَّ أربع وعشرون ، ولكن الصلاة الأخيرة صلاة العشاء ، وبقيت على وضوء .
الشيخ : اسمع يا أخي ، اسمع متى بدأت المسح ؟

السائل : الفجر .
الشيخ : الفجر مثلا اليوم الفجر وبعدين نمت الليلة ولم تنزع الجورب ومسحت غدا إلى متى ؟
السائل : الظهر العصر المغرب العشاء ، صار أربع صلوات .
الشيخ : ما يهمني الصلوات بدأت المسح متى ؟
السائل : قلت لك بدأت المسح الفجر .
الشيخ : بدك تمسح للفجر الثاني ، ما يهمك الصلوات .
السائل : حتى لو بقيت على الوضوء مثلا أتوضأ وضوءا ثاني ؟
الشيخ : افهم الله يهديك ، توضأت أنت الساعة الخامسة لصلاة الفجر ، كويس يجوز تمسح للساعة الخامسة للفجر الثاني ، ماشي لهنا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فإما أنك مسحت قبل الساعة الخامسة في الفجر الثاني آخر مسحة هذه ماشي هنا ، وتميت محتفظ بوضوئك للعشاء ، بتقدر تصلي طول النهار بقيت الصلوات بوضوء الصبح هذا ؟
السائل : بارك الله فيك وجزاك الله خير .

****

ما صحة حديث (من تهاون في الصلاة يعاقبه الله بـ ١٦ عقوبة).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : والله يا أخي الكريم بدي أسألك على من تهاون بالصلاة يعاقبه الله عز وجل بخمسة عشر عقوبة .
الشيخ : الحديث ليس له أصل . السلام عليكم
السائل : وعليكم السلام
الشيخ : شوف كيف الصورة
السائل : ... طبيب وهذا عمله طبعا الطبيب لا يقصد

****

هل يجوز لبس البنطلون ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : واحد يدخل يتوضأ في الحمام فيصاب برشاش البول فهل يجوز ترك الصلاة لسبب رشاش الملابس بالبول ؟
الشيخ : أعوذ بالله شلون يترك الصلاة ، وشلون بده يعني ترتش ثيابه ؟
السائل : يعني هو أنه هذا الإنسان يبول وهو واقف .
الشيخ : يعني يتصور أنه لابس بنطلون وهذا من فضائل البنطلون ، ما يجوز المسلم يلبس بنطلون ؛ لأنه أولاً لو ما أصابه رشاش البول ، وتوضأ وصلى ، رايح تكون صلاته مكروه تحريمًا .
السائل : بالنسبة للبنطال .
الشيخ : بالنسبة للبنطال لأنه البنطال يحجم العورة ، يحجم الفخذين ، ويحجم الأليتين ويحجم ما بينهما أحيانًا ، ولذلك ما يجوز المسلم يتعاطى من الأسباب ما يعرض صلاته أو وضوءه للبطلان ، فهذا ليس بعذر يا أخي ، إذا كنت بدك تتخذ حمام فرنجي كمان لازم تتخذ مبولة أفرنجية ، بمعنى أنه لما تبول وأنت واقف ما ينصب البول على الأرض من تحت ، وإنما على القاعدة يلي تتلقى البول من قريب ، لكن أحسن من هذا كله أن تتخلص من بنطلونك ، وتلبس لباسك العربي ، وبذلك تكون مطيعًا لله - عز وجل - ولرسوله ، فإياك أن تترك الصلاة لأنك لابس بنطلون ، ولأنك لما بدك تبول برتش ، عالج الرشاش بطريقة ما ، وأنا بدلك على طريقة سهلة لحتى يتيسر لك أما أن تتقي الله عز وجل ، في نفسك وتلبس الدشداشة أو السروال العريض يلي يمكنك من التبول وأنت جالس ، فحتى يتيسر لك هذا ، أو يعني ربنا يوفقك لهذا على الأقل اتخذ بهذا الحمام الإفرنجي مبولة ، يعني مثل ما يتخذوها للأطفال الصغار ، لما بدك تبول بترفعها للبول مباشرة وما يصيبك أي رشاش ، هذه نصيحة مني لك والسلام عليك .
أبو ليلى : إخوانا يسألوا عن صحيح أبي داود ايش اخباره .

الشيخ : لسه ما كمل .
أبو ليلى : دكتور لو تسأل الشيخ سؤالك تستفيد ونحن نستفيد منه

****

طبيب قتل مريضاً خطأ نتيجة إهمال فماذا عليه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سألني الأخ أبو أحمد اليوم بما إذا كانت مهنة التخدير مهنة خطرة أو مهنة التخدير من المهن الطبية التي يرى فيها الطبيب مصاعب ومشاكل أكثر من غيرها ، قلت له أنا من قريب أن أنهيت صيام شهرين متتابعين لقتلي شخص بخطأ طبي ليس العمد طبعًا ، فقال الأخ أبو أحمد أبو ليلى ليتك سألت شيخنا أبا عبد الرحمن ، فيما إذا كان الصيام هذا الذي كان عليك يعني في محله ، فقلت له سألت أخا لنا وهو عبد الرحمن عبد الخالق في الكويت وشرحت له القصة كما حدثت وطلب مني أن أصوم شهرين متتابعين ، وانتهى الأمر فالأخ أبو أحمد طلب مني أن أسألك عن الفتيا بنفس القضية وأن أسرد لك بعض ما حدث معي ، حتى نتأكد من الحكم .
الشيخ : قبل كل شيء في مع الشهرين شيء ؟
السائل : ما في شيء سوى صيام شهرين .
الشيخ : ما في دية ؟
السائل : ما في دية .
الشيخ : لماذا لأنه خطأ ؟
الدكتور : لأنه ما أحد طالب .
الشيخ : ما أحد طالب لأنك أنت ما اعترفت أنك قتلت خطأ أو لأنهم هم لم يعرفوا .
الدكتور : هم ما عرفوا ، هم ما غلب على ظنهم أني قتلته خطأ .
الشيخ : المهم أنت غلب على ظنك أنك قتلته خطأ ؟
الدكتور : نعم .
الشيخ : فحينئذ لا يجوز الفصل بين الأمرين ، إما ما بتصوم ؛ لأنك لم تقتل

خطأ ، يا أنك بتصوم وبتقدم الدية لأنك قتلت خطأ أما هيك تنصيف الأمر ما في عندنا بالشرع ، على كل حال نفهم الآن القصة لعل صيامك كان نفلا .
الدكتور : من ناحية الدية ، يظهر أنه ما في إمكانية لأن الأخ المنوفي - رحمه الله - هو باكستاني وحيد ولا ندري أين هو في بلاده .
الشيخ : هذا حكم ثان أنت خلص حالك .
دكتور : ثم وزارة الصحة الكويتية لو في دفع دية هي تتكفل بذلك .
الشيخ : فهمت يا أخي ، هل دفعت الدية ؟
دكتور : لا أدري .
الشيخ : لأنه الآن وزارة الصحة ، كتب إليها تقرير بأن هذا قتل خطأ ، فأنتم بقى تحملوا الدية ونحن نتحمل الصيام ، طبعًا لا .
دكتور : نعم ما كتب .
الشيخ : هذا هو .
دكتور : يغلب على ظني أنه لم يكتب من هذا القبيل شيء .
الشيخ : وهو كذلك ، طيب شو صار معك ؟
الدكتور : القصة باختصار أن المريض كان في حالة خطرة ، وطلبوا مني أن أقوم بعمل شيء لإتمام فحص عند هذا المريض ، وهذا الشيء لا يتم إلا بالبنج العام التخدير الكلي ، والمريض أنا أعرفه قبل أسبوع وأسلم عليه وإرادة ، كان في حالة سيئة ثم صار في حالة أسوأ ثم أصبح في حالة سيئة جدًا ، - هنا الدكتور عفا الله عنه ورحمه يبكي - فقلت لهم نعم ، أنا سوف أخدره إن شاء الله ، حتى تتمكنوا من القيام بالتحاليل والأعمال اللازمة لإسعافه فجرى حديث بين طبيبين باللغة الإنجليزية فهمت من كلامها عن بعد أنهم قد عملوا شيئا لهذا المريض ، طبعًا يعني مع عدم ذكر الأسماء والتفاصيل لأنه ربما لا يلزمك .
الشيخ : طيب ، ما في داعي
السائل الدكتور : فتوهمت أنهم قد فعلوا ذلك ، والمريض أمامي وما توهمته تخيلته على وجهه أنه موجود وهو أنبوب مثلا في المنخار يصل إلى المعدة ، حتى يفرغ المعدة من السوائل ومن القيح والأشياء الضارة فكنت أراه وكأن الأنبوب موجودة ، فبدأت بالتخدير فأخرج المريض من معدته كميات كبيرة من السوائل الوسخة ، بشكل أن الفم والحنجرة امتلأتا بهذه السوائل فلم أعد أستطيع أرى مدخل الهواء ودخول الهواء إلى الرئتين إلى أن سحبت هذه السوائل ، وهذا يحتاج إلى وقت دقيقتين ثلاثة أربعة ، فبقى إذًا المريض أربع دقائق أو أكثر بقليل بدون أكسجين ، بدون هواء فتوقف قلبه ، ثم قمنا بما يلزم بإعادة ضربات القلب ، لكن علمنا أن

المريض انتهى لأنه في الأصل سيء جدا ، فأتت هذه القضية الخطرة فعلمنا أن المريض انتهى ، فقلت للجراح ربما هذه الأنبوبة التي كانت تصل إلى المعدة مسدودة لذلك تراكمت هذه السوائل ، قال يا أخي ما في أنبوبة في الأصل غير موجودة ، قلت والله كأنني كنت أراها ، كنت متأكدا بأنه رأى هذه الأنبوبة ومن المفروض أن تكون موجودة قبل البدء بالتخدير ، قال لا ، لكن نسينا أن نضعها نحن ، والمقصود بنحن رئيس قسم الجراحة المسئول عن هذا المريض وأفراد القسم كلهم نسوا أن يضعوا هذه الأنبوبة .

الشيخ : وأنت معهم ؟

الدكتور : وأنا معهم .

الشيخ : لماذا ؟

الدكتور : نسيت لأنني خيل لي أنه يملك وأن عنده هذه الأنبوبة .

الشيخ : كيف خيل إليك .

الدكتور : هكذا خيل إليّ .

الشيخ : كيف خيل إليك ، القضية مادية مش القضية فكرية .

الدكتور : نعم ، هكذا خيل إليَّ حتى بعد الانتهاء من العمل ، كما قلت ، قلت للأخ الجراح ربما هذه كانت مسدودة ، فقال لي هذه ليست موجودة في الأصل حتى تكون مسدودة ، قلت له ، والله لم أنتبه وكأنني كنت أراها موجودة والمفروض أن تكون موجودة حتى نفرغ المعدة حتى لا نقع بهذه المشكلة قال هو في الأصل ميت أو ..

الشيخ : بحكم الميت

الدكتور : بحكم الميت ، قلت له نعم ، لكن عملكم الجراحي ، كان لإسعافه وإلا لما كان هناك ضرورة ، لتخديره وعمل اللازم طالما يئسنا منه ، فأنتم لم تروا هذه الأنبوبة ولم تضعوها وأنا كذلك ، وتوفي بعد يومين أو ثلاثة أيام مات فأنا فكرت .

الشيخ : كيف بعد يومين أو ثلاثة ، أليس بعد ما عملت له الإبرة ؟

الدكتور : أينعم ، نحن مسدنا له القلب ، فرجع إلى ضرباته لكن بشكل غير منتظم ، فنضع المريض تحت أجهزة تساعده على الحياة ، إلى أن يرتخي القلب نهائيًا ، وينتهي العمل الطبي فأنا فكرت إنني شريك معهم بهذا الإهمال ، وكانت عليَّ أن أضع هذه الأنبوبة ، وأفرغ ما في معدته ثم أقوم بالتخدير حسب الأصول ، وهذا فاتني ، قلت للإخوان ألم نخطئ بهذه القضية ؟ قالوا : نعم ، الجراحون قالوا نعم أخطأنا ، ما وضعنا هذه الأنبوبة ، قلت سبحان الله أربع خمس أشخاص يخطئون ولا يخطر في

بالهم قالوا نعم ، هذا الذي قد حدث قلت أيضًا وأنا نسيت ويظهر أني شريك في قتله ، هم قالوا بأن يبرروا الموقف أنه خلص هذا المريض ، بحيث كانوا يؤدوا عمله من باب النفل لا من باب الفرض يعني ، فتقريبًا بهذا الاختصار أخبرت عبد الرحمن عبد الخالق ، فسألته هل عليَّ شيء قال إن شعرت أنك قد أخطأت وأنت ضامن لأنك صاحب اختصاص فعليك صيام شهرين متتابعين ، وما سألته عن الدية ، وقمت بصيام شهرين متتابعين .

أبو ليلى : ممكن يا شيخ أسأله سؤاله ؟

الشيخ : تفضل .

أبو ليلى : وضع البربيش هذا من اختصاصك .

دكتور : نعم ، من صميم اختصاصي ، ومن اختصاص البقية أيضًا ، لكن .

****

هل صح حديث : تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم في الآخرة آسيا

ومريم وخديجة والرابعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

رن التليفون

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة وبركاته ومغفرته

السائل : كيف حالكم

الشيخ : أحمد الله إليكم كيف انت

السائل : الحمد لله رب العالمين

الشيخ : عساك طيب

السائل : الحمد لله هل ورد حديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سيتزوج في الآخرة ، آسيا ومريم وخديجة إلى آخره ، هذا النص .

الشيخ : نعم ، هو حديث صحيح .

السائل : من هي الرابعة إذًا آسيا ومريم وخديجة .

الشيخ : ... لا أذكر الآن ، لحظة في بعض الأخوة هنا ، أنه الرسول في الآخرة بتزوج آسيا ومريم وخديجة وامرأة أخرى ، هي الرابعة الحديث هكذا من هي الرابعة ؟ نعم ، شو سؤالك الآخر ؟
السائل : نعم ، هل يأثم شخص مصاب بصرع من الجن فذهب لأحدهم متخصص في علم الجن ، وفكه بخير يعني ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : شخص مصاب بتلبس من الجن ، يعني مصروع ذهب عند شخص مشعوذ احتمال أو مش مبين حال الشخص الذي ذهب إليه ، ... لكن فكه بمثله ، هل في إثم على عقيدة الذي ذهب .. المريض ؟
الشيخ : فكه بمثله ، شو بتعني مثله ؟
السائل : يعني بأسلوب مثل ما دخل أو خرج ، أو عالجه بخير ولا يعود إليه ، فالشخص خائف هل يعني أنه يقع تحت قوله : (من ذهب إلى عرّافًا فقد كفر بما أنزل على محمد) ، هو قد يكون من العرافين هذا .
الشيخ : يا أخي أنت بتقول بأسلوب ومش عم توضح ما هو الأسلوب ، ولذلك أنا مش عارف شو بدي أجيبك إن كان الأسلوب أن تلا عليه بعض الآيات القرآنية ، فطبيعة الحال ما في شيء ، لكن شو سوى هو أنت مش عم توضح ، شو سوى ؟
السائل : هو قرأ عليه وخرج منه .
الشيخ : شو قرأ ، هل قرأ شمشريخة بطيخة .
السائل : آه ، لازم نعرف قرأ يعني .
الشيخ : نعم .
السائل : أما إذا قرأ قرآن يكون طيب هذا الشيء ؟
الشيخ : ما فيها شيء .
السائل : أما إذا قرأ خرابيش لا يجوز ولو خرج منه الجني ؟
الشيخ : نعم ، ولو . لأن هذه معالجة على طريقة أبي نواس ، تعرف من هو أبو نواس ؟ هذا كان مدمنًا للخمر فكان يقول لندمائه وجلاسه : " وداوني بالتي كانت هي الداء " آه .

****

هل الأحوال الجوية عبر وسائل الإعلام والأخذ بها تضر بعقيدة المسلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وأخيرًا إن شاء الله لا نطيل عليكم .
الشيخ : مبين مستعجل الليلة .
السائل : هي ثلاثة أسئلة (مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله منها ولا يدري أحد متى يجيء المطر إلا الله تعالى) ، السؤال هنا لو شخص سمع النشرة الجوية ، طبعًا من خلال مقاييسهم العلمية ، اقتنع أن المطر سيأتي غدًا ، هل هذا يؤثر على عقيدته بالنسبة لفهمه لهذا الحديث ؟
الشيخ : لا ، لا يؤثر على العقيدة
السائل : لا يؤثر على عقيدته
الشيخ : لا ابدا
السائل : جزاكم الله خيرا السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ، أنا بشوف لمثل هيك الحادثة ليس لها حكم القتل الخطأ ؛ لأن هذا الخطأ وقع من متخصص والرسول عليه السلام كان يقول : (من تطبب وليس بطبيب فهو ضامن) فمن قتل مريضًا يعالجه وهو ليست المعالجة من اختصاصه فهو الضامن أما سواه فليس كذلك .
السائل : يعني ليس عليه شيء ؟
الشيخ : أينعم ، لكن أنا سألتك صيام شهرين متتابعين ما أثروا بك يا أبا عمار - يضحك الألباني رحمه الله -
أبو عمار : أبدًا ، هذا صحيح بارك الله فيك .
الشيخ : بينما أنا صمت أربعين يوم ، نزل خسرت عشرين كيلو .
الدكتور : أنا نزل وزني من مائة وثلاثة إلى المائة وواحد - يضحك الأخوة حفظهم الله - لكن الصيام كان في فصل الشتاء .
الشيخ : لكن لا يخفى عليك أن صيامك غير صيامي بيانًا للحقيقة ، صيامك شرعي ، أنا صيامي طبي ، يعني أنت ما شاء الله كنت تتسحر ، وتفطر وتعوض ما فاتك أثناء النهار ، لذلك ما تغير معك الوضع .
الطبيب : نعم ما تغير .
الشيخ : أنا صمت على الماء فقط .

****

الكلام على مسألة تضمين الصناع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تضمين الصناع ، تضمين الصناع اختلفوا ، الصانع أهلك شيئًا أثناء صنعه إياه ، فهل يضمن أم لا ، ويضربون على ذلك أمثلة كثيرة ، مثلا ثوب قدمته للخياط ، بدل ما يقصه على طولك ، قصه أقصر مما أنت تريده ، يعني أخطأ ثوب أبيض قدمته للصباغ ، من أجل أن يصبغه بلون ما ، بدل أن يصبغه حرقه لك ، وعلى ذلك فقس ، ساعاتي مثل حكايتي ، قدمت له ساعة من أجل أن يمسحها لك ، في أثناء المسح فلت المفك من أيده وراح كسر دولاب أو مسنن أو ما شابه ذلك ، هل يضمن هذا الصانع أم لا يضمن اختلفوا سبب الاختلاف هو أن هذا الأمر بالنسبة للصانع لا يمكن الخلاص منه فتضمينه فيه إضرار به . الفريق الثاني يقول : إذا قلنا أن الصانع ليس بضامن ، رايح يصير إهمال ورايح يصير ربما توسع بالأضرار بأصحاب البضاعة التي قدمت إليهم إلى آخره ، لذلك سدا لهذا الباب قال هؤلاء بان الصحيح أو الأصح ، يضمن الصناع ، لكن في مثل ما كنا فيه وفيه حديث واضح ما في مجال للاجتهاد والاختلاف ، كما قيل " لا اجتهاد في مورد النص " وقالوا قديمًا إذا ورد الأثر بطل النظر ، وإذا ورد نهر الله بطل نهر معقل .

أبو ليلى : هذا بدنا نسمع الشريط لأبو رائد الخياط تبعنا ؛ لأنه أحيانًا يخربوا لنا بعض البضاعة فإن شاء الله نعطيه نسخة .

السائل : شيخنا لو تعيد لنا الحديث الذي ورد بالصناع ؟

الشيخ : ليس حديث وإنما هو رأي الفقهاء .

السائل : والأثر في هذا

الشيخ : ما في أثر

السائل : وأنت شو رأيك شيخ

الشيخ : اجتهاد ، نقول كما قال الآخرون ، وكما كنا نفعل نحن بمهنة الساعات ، جابها من أجل أن يمسح الساعة فأخطأ فنحن نرجع له الساعة كما كانت .

السائل : يعني تضمن .

الشيخ : نعم .

السائل : يعني أنت تقول مع الرأي بالضمان بخصوص عمل الصناع .
الشيخ : هو هذا والله يرحم والدي ، طبعًا أنا تعلمت المهنة منه ، أحيانًا مثل ما ضربت مثال آنفا ماسك المفك الدقيق وعم يفك ، عم يفك برغي والبرغي ملم الطبعة تبعه أو اثنين ملم ، حديد على حديد وهو ضاغط يفلت المفك فيضرب جزء آخر من الساعة أو ماسك المفك يضرب اللي يسمى البندول فيتضرر أو يخرب البندول فكان يقول الله يرحمه ويغفر لنا وله ، أخ لو في واحد الآن يضربني كف ، يضحك رحمه الله .
السائل : يعني معلم .
الشيخ : نعم ، معلم .

****

هل تنزع الأجهزة من المريض الذي لايرجى شفاءه؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الطبيب : اسال سؤالا ذكر انه ممكن نعيشه طبيا يومين ثلاثة السؤال هنا ان المريض أحيانا يكون ميئوسا من حالته تقريبا فيبدأوا يعيشوه عن طريق اجهزة معينة قد تستمر هذه الأجهزة شهر شهرين ثلاثة أربعة ستة أشهر وهكذا
الشيخ : ويمكن الطبيب مرات يزود عليه كمان يعيشه سنة وسنتين
الطبيب : ثلاث سنوات يقول الأطباء إذا رفعنا هذا الجهاز يموت قد يموت في الغالب يموت فهل يجوز شرعا نزع هذا الجهاز في هذه الحالة والا يبقوه وماذا يفعلون ؟
الشيخ : هل يجوز شرعا ماذا ؟
السائل : ابقاؤه على هذه الحالة بين الحياة والموت ؟ ام ينتزعوا الجهاز ويبقوا الأمر لله
الشيخ : اذا رفعوا الجهاز ما يصير ... وصحة السؤال هل يضعونه ، هل يضعون الجهاز ؟
السائل : كلا الأمرين إذًا لا يجوز وضع نفهم شيء واحد ، يعني لا يجوز وضعه في هذه الحالة ؟

الشيخ : أنا بقول لك ، في احتمال من احتمالين بالنسبة لهيك مريض في ظني ، وهذا الطبيب حاضر وكما يقال أيفتى ومالك في المدينة ، وأنا ليس لي أن أتكلم فيما يتعلق بما هو من ليس اختصاصي ؛ لذلك نقول حادث مثل هذا المريض ما يكفي أن يحكم عليه طبيب واحد ، لابد من تشكيل لجنة من أطباء هذه اللجنة ، إذا غلب على ظنها أن الأجهزة هذه الحديثة ممكن أن تنقذه من الموت وضعته ، وإذا غلب على ظنها أنه هذا لا ينقذه من الموت ولكن يخليه يعيش يوم ، يومين ، شهر ، شهرين وبالأخير لابد أن يلفظ أنفاسه الأخيرة ، في هذا الاحتمال الثاني ما يتعاطوا الأجهزة ويتركوه يموت موتة طبيعية ، إذاً المناط غلبة الظن .
السائل : طيب ، إذا حصل هذا دون أن يعلموا الحكم الأول ، وحصل أنهم وضعوا هذا الإنسان تحت الجهاز ثم تبين لهم أنه إذا انتزع الجهاز هذا الإنسان سيموت هل ينتزعوه ؟
الشيخ : ما دام غلبة الظن ، نعم ، لكن عليهم ذلك من قبل .
السائل : يعني ينتزعوا هذا الجهاز ولا يبقوه معذبًا في هذه الحالة .
الشيخ : نعم .
أبو ليلى : يعني يا دكتور أنت الآن اطمأننت أكثر .
الدكتور : الحمد لله .
أبو ليلى : سبحان الله يا شيخنا لما سرد القصة صباحًا ، أنا قلبيًا لم أطمئن لفتوى الشيخ عبد الرحمن ؛ لأنه هو صاحب اختصاص وهو يعالج ، قلت لابد أن يكون له شيء كونه مستمر بعلاج الناس .
السائل : طيب ، يعني تفريغ هذه السوائل هو سببه حصوله على هذا المادة مادة البنج .
الدكتور : إخراج السوائل من معدته هو لعابه وحركاته في فمه سبب عنده القيء .
السائل : يعني أنت السبب في قيئه ؟
الدكتور : نعم ، نعم .
السائل : يعني لو ... في فمه لبقي على حالته .
دكتور : لكان على حالته ، سيئة لكن لبقي حالته .
الدكتور : القضية أنني لو حاولت أضع البربيش أو الخرطوم قبل التخدير فكمية السوائل كانت تقريبًا ثلاث لترات دم قاني ، طبعًا مع سوائل أخرى من أثر العملية السابقة .
السائل : يعني نفس النتيجة .
الدكتور : تقريبًا ، لكن نحن نقول أننا قمنا بالحلقة رقم واحد ، ومات

ومثلا ما عندنا إمكانية ثانية ، أما إهمالنا لهذه الحلقة ... انتقلنا لحلقة ثانية

****

ما صحة حديث (من ترك شيئاً لله عوَّضه الله خيراً منه) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : بعض الأخوة يسأل عن حديث : (من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه) .
الشيخ : (من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه) . حديث صحيح . لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله .
السائل : الله يجزيك عنا كل خير .
الشيخ : الله يحفظك

****

حكم نكاح البنت من الزنا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل زنا بامرأة وعلم إنها حملت منه ووضعت ، والمرأة ربت البنت هذه ، بعد مرور سنين طويلة أصبحت البنت شابة بنت الزنا ، هذه فأراد أن يتزوجها .
الشيخ : ليس له .
السائل : ليس له .
الشيخ : المسألة فيها قولان : الحنفية يقولون ما سمعت ، والشافعية

يبيحون نكاح ابنته من الزنا ، وهذا خطأ ؛ لأن الشارع الحكيم ، حرم على الرجل أن يتزوج ابنته في الرضاعة لمجرد أنها رضعت خمس رضعات فأكثر ، من حليب زوجته هذا الحليب الذي هو سبب لانعقاد الحليب في ثدي المرضعة فكيف يبيح الشارع الحكيم في أن يتزوج الرجل ابنته وهي من صلبه مباشرة بدون واسطة حليب الأم ، ولذلك كان رأي الأحناف هنا أقرب إلى الصواب ، من رأي الشافعية الذين وقفوا عند قاعدة تقول وهي صحيحة بصورة عامة ، لكن لا يصح تطبيقها هنا لما ذكرنا تلك القاعدة تقول : " الحرام لا يحرم الحلال " فهو زنا بالمرأة ، فهذه البنت ما في نص في تحريمها عليه ، اذن نطبق القاعدة الحرام وهو زناه بأمها لا يحرم البنت وعرفتم الجواب .

****

مالمقصود بالرضعة المحرمة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما المقصود بالرضعة ؟
الشيخ : المقصود بالرضعة الجلسة التي تجلسها الرضيعة على ثدي الأم حتى تمتلئ وعادة الرضيع يمص شوية بترك شويه بلاعب الثدي حتى يمتلئ .

****

ما صحة الحديث الذي رواه الترمذي يتعلق بالقينات (لا تبيعوا القينات

ولا تشتروهن) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة وبركاته ومغفرته
السائل : شيخنا أسألك سؤال .
الشيخ : مبين أن السؤال طويل البال .
السائل : إن شاء الله بالك أطول يا شيخ .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : الحديث الذي في الترمذي وهو يتعلق بالقينات وشرائهن ، يقول - صلى الله عليه وسلم - (لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام) ، ما درجة صحة هذا الحديث وما معنى ثمنهن حرام ، هل المقصود البيع أو التجارة .
الشيخ : الحديث ثابت بمجموع طرقه سمعتني المقصود بثمنهن حرام ، يعني إذا باع سيد القينة وهي العبدة التي تغني ، فباعها للزبون على أنها مغنية ليس على أنها جارية غير مغنية فثمن هذه البيعة أو هذه القينة حرام على سيدها لأن في ذلك نشر الحرام بين الناس وهو غناء النساء واضح ؟
السائل : نعم ، نعم .
السائل : أيضًا سؤال متعلق بالسؤال السابق : (وثمنهن حرام) القينات الآن في مجتمعنا ، ربما لا تكون عندكم ولكن في عندنا ..
الشيخ : ما في عندكم قينات .
السائل : يأخذونها في الزفاف .
الشيخ : ما في عندكم قينات ، ما عندكم ، ما عندكم .
السائل : ليس المقصود يعني الذين يشترون ويبيعون لكن عندنا نسميهم قينات يأخذون مجموعة من النساء السود هن معروفات بالقينات عندنا أي المطبلات والمغنيات .
الشيخ : ليس هذا المقصود يا أخي ، قلت لك في تفسير الحديث هي الجارية العبدة المغنية ، فهؤلاء اللواتي تسمونهن بالقينات هؤلاء حرائر من النساء .
السائل : نعم حرائر .
الشيخ : أينعم ، فهؤلاء لا يجوز بيعهن ولا شراؤهن .
السائل : طيب ، اللواتي يعطون بالإيجارة للغناء ليلة الزفاف .
الشيخ : حرام أيضًا ؛ لأن الله قال على لسان نبيه - صلى الله عليه وسلم - (إن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه) أي المأكول إذا كان حرامًا فلا

يجوز بيعه لما فيه من نشر الحرام والآية الكريمة هي الأصل في مثل هذه الجزئيات ، وهو قوله تعالى : ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) فهذه النسوة اللاتي تسمونهن عندكم بالقينات أولا ليس هن اللاتي ذكرن في الحديث ، ثانيًا هن يتاجرن بأصواتهن كما يفعل المغنيات في الإذاعات ، ومنها التي زعموا بأنها تابت شادية وأمثالها ، هؤلاء ليسوا قينات هؤلاء مغنيات ، ولا فرق بين أن تكون بيضاء أو سمراء أو سوداء ، فهذا التغني من النساء الحرائر هذا حرام ؛ لأنه يفسد قلوب الرجال حتى الجواري العبدات أو العبيدات يوم كان في المسلمين جواري بالمعنى الشرعي ما يجوز الجارية أن تغني أمام غير سيدها ، أمام الأجانب عنها ، أمام من لا يجوز أن يطأها فما بالك إذا كانت المغنية من الحرائر كما هو الواقع اليوم ، أما اللون الأسود فالسواد لا يجوز للبياض أن يستعمله فإذا المرأة التي تغني وهي حرة سواء كانت سوداء أو بيضاء فغناها حرام ؛ لأن الغناء معروف أنه حرام ولا حاجة لتفصيل القول في ذلك فأخذ الأجرة على هذا الغناء المحرم ، ككثير من الأمور التي تؤخذ أجور عليها وهي محرمة ونحن نعلم أن هناك أحاديث تعتبر كالتفسير للآية السابقة : ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) كمثل قوله عليه الصلاة والسلام : (لعن الله آكل الربا ، وموكله وكاتبه وشاهديه) وكذلك قوله عليه السلام : (لعن الله في الخمرة عشرة) فذكر أول ما ذكر شاربها ، ثم ساقيها ومستقيها ، وإلى آخره . فهذا كله من باب التعاون على الإثم والعدوان ، ولا يجوز هذا التعاون وخاصة إذا كان مقابل ثمن ، وضح ذلك ؟

السائل : وضح في طرف السؤال ، بالنسبة لهؤلاء المغنيات التي عندنا ونقصد بهن المغنيات هم يستعملون الدف في الزواج ، ولكن بعض كلامهن ليس بكلام نظيف السؤال هل هُن أو اتخاذهن الآجر ، أو إعطاؤهن المال حتى يغنين في الزفاف للنساء فقط ، وهل يجوز أن أذهب بامرأتي أو أخواتي لهذا الزواج أو آثم إذا حضرته ؟

الشيخ : لايجوز ولا يجوز فهمتني ؟

السائل : نعم ، لا يجوز إعطاء الأجرة ولا يجوز إحضار النساء لهن .

الشيخ : أحسنت .

السائل : جزاك الله خيرًا .

الشيخ : وإياك .

****

ما صحة حديث ابن مسعود مرفوعاً (إن أول مادخل النقص على بني إسرائيل) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أما في حديث وهو عند أبي داود والترمذي وهو يتعلق عن بني إسرائيل عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (أن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل ..)
الشيخ : هذا الحديث ضعيف .
السائل : ضعيف فقط أم ضعيف جدًا ؟
الشيخ : حسبك أنه ضعيف .
السائل : هل ضعفه على أبي عبيدة عامر بن عبد الله .
الشيخ : الذي أذكره أن ضعفه من انقطاع بين ابن مسعود وابنه .
السائل : وابنه نعم . قال الترمذي لا أعرفه ، ولم يسمع عن أبيه .
الشيخ : أينعم ، أما لا أعرفه ، ما أظن أنه يقول لا أعرفه ، لكنه يقول ..
السائل : لا يعرفه في التهذيب .
الشيخ : لا أظن ، لا أظن ، أعد النظر ، هو يقول أنه لم يسمع من أبيه فالحديث منقطع ، هو ثقة لكنه لم يسمع من أبيه ، فالحديث منقطع ، هو ثقة ، لكنه لم يسمع من أبيه فأعد النظر في ترجمته في التهذيب وفي غيره .
السائل : إذًا الحديث ضعيف ولا يستشهد به ، ما نستشهد به في الترغيب والترهيب .
الشيخ : لا ، لا ، إذا استشهدت به فيجب أن تقرن معه بيان ضعفه ، وإذا أنت بينت ضعفه ذهبت هيبته .
السائل : يا شيخ أخطأت وذكرته ولم أذكر علته في خطبةٍ ما ، لتغريري بأحد العلماء وكنت أحسبه من الثقات أنه ذكره في أحد كتبه يستشهد به ، ولكني لم أكن وقفت على صحته ولم أكن أعتقد ضعفه ، فهل آثم في ذلك ؟
الشيخ : أرجوا أن لا تأثم إذا ما تبت إلى ربك وكانت التوبة مقرونة بالعمل الصالح ، ومن ذلك أن تعلن أنك أخطأت في روايتك لهذا الحديث دون بيان

علته وضعفه ، واضح لك إن شاء الله ؟
السائل : نعم وضح الجواب ، هنا أخ يسأل وخذ يتكلم معه بنفسه .
الشيخ : هاته معي .

****

ما صحة حديث أبي ثعلبة الخشني (يا أبا ثعلبة مر بالمعروف وانه عن المنكر) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل الثاني : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : حديث أبي ثعلبة الخشني ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يا أبا ثعلبة مر بالمعروف وانه عن المنكر فإذا رأيت شحًا مطاعًا ...)
الشيخ : ضعيف بهذا السياق ، ضعيف . هذا في سنده رجل اسمه أبو أمية الشعباني وهو مجهول .
السائل : أين أجد الحديث يا شيخ ؟
الشيخ : أما أين تجده فلا أستحضره الآن ولكن من الممكن أن تجده في إحدى السلسلتين ، إما الصحيحة بمناسبة حديث صحيح يغنيك عن هذا ، ولعله في المجلد الأول ، أو في الضعيف فابحث تجد .

****

ما صحة حديث (ويل للذي يحدث الناس فيكذب ويل له ثم ويل له) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحديث آخر إن صح عن الرسول قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (ويل للذي يُحدث الناس فيكذب ويل له ثم ويل له) .
الشيخ : إن لم تخن ذاكرتي فالحديث ثابت ، فراجعه في صحيح الجامع الصغير .

****

ما صحة حديث (كيف أنعم وقد التقم صاحب الصور الصور أو صاحب

القرن القرن) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحديث الثالث : الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال : (كيف أنعم وقد التقم صاحب الصور الصور أو صاحب القرن القرن) .
الشيخ : حديث صحيح .
السائل : جزاك الله خير . وفقنا وإياك لما تحب وترضى
الشيخ : جزاك الله خيرا ولا تنسى أن تسلم عليَّ بأن تودعني بالسلام الو الو
السائل : ايوه

****

ما حكم إلقاء السلام عند اللقاء والإفتراق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأن هذه عادة عندكم ليست بالحسنة .
السائل : نعم يا شيخ ، اعتدنا أن نسلم عند الوداع ، لكن أنا اعتقدت أن الأخوة يريدون أن يسألوك فتأخرت حتى يتحدث معك .
الشيخ : إما إنها عادة عندكم فلا ، أما إنها عادة عندك فيمكن .
السائل : أبدًا .
الشيخ : كيف أبدًا ، البلاد السعودية لا تعرف الوداع بالسلام عليكم ورحمة الله .
السائل : أنا اعتقدت أن هناك سؤال يريد أن يلقيه عليَّ أحد الأخوة حتى أسألك إياه .
الشيخ : أنا لا أتكلم عن شخصك ، أنا أتكلم عن شعبك .
السائل : نعم ، إن شاء الله نحسبهم ، سؤال ما هي سنية السلام يا شيخ ؟
الشيخ : (إذا دخل أحدكم المجلس فليسلم وإذا خرج فليسلم فليست الأولى بأحق من الأخرى) أليس من عادتكم أنكم إذا كنتم تمشون ثلاثة أو أربعة مع بعض فانفصل أحدكم وترك الجمع ، أنه لا يقول السلام عليكم ؟ أليست هذه عادة عندكم ؟
السائل : يكون عندنا الشباب الذي من الله عليهم بالهداية وكذا ويردون السلام .
الشيخ : هذا الذي قلته لك ، نعم نعم . أنا بتكلم عن الشعب وما بتكلم عن بعض الأفراد .
السائل : لا ما هذا عندنا يا شيخ .
الشيخ : إيش يا شيخ أنا بتكلم عندكم .
السائل : لا ، لا هذا غير متبع يا شيخ .
الشيخ : آه ، هذا هو . طيب إيش عندك الآن ؟
السائل : المأموم إذا قال الإمام ولا الضالين هل التأمين خلفه جهرًا ؟ هل هو ثابت يا شيخ ؟
الشيخ : نعم ، ترجح لدينا أخيرًا أن تأمين المقتدين خلف الإمام يكون جهرًا كجهر الإمام .

****

هل تأمين المقتدين بالإمام يكون جهراً أو سراً .؟ وما حكم مسابقة الإمام بالتأمين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الدليل يا شيخ ؟
الشيخ : الدليل راجع سلسلة الأحاديث الضعيفة ، المجلد الثاني ، تجد فيه البيان الشافي .
السائل : جزاك الله خيرًا .
الشيخ : وإياك ، وبالمناسبة أذكركم والذكرى تنفع المؤمنين ، أن عادة التأمين في كل البلاد التي طفتها وحللت بها أن المقتدين يسابقون الإمام بآمين ، فينبغي إن كنتم من هذا الجمهور أن تنتبهوا وإن كنتم غرباء أمثالنا أن تنبهوا فعليكم أنكم إذا سمعتم الإمام يقول ولا الضالين ، أن تحبسوا أنفاسكم وأن لا تتلفظوا بآمين حتى تسمعوا الإمام بدأ بآمين ، فإذا كنتم منتبهين لهذا الحكم فالحمد لله ، وعليكم كما قلت آنفًا أن تذكروا من حولكم وستتذكرون كلامي هذا ، إذا ما انتبهتم في أي مسجد تصلون فيه صلاة جهرية ، أن كل الناس يسابقون الإمام بآمينٍ ، فلا يكاد الإمام ينتهي من قوله ولا الضالين إلا وضج المسجد بآمين ، فإذاً على المقتدين أن يتريثوا حتى يسمعوا ابتداء الإمام بآمين ، ثم هم يؤمنون عملاً بقوله عليه السلام : (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) حديث متفق عليه بين الشيخين ، ولعلكم انتهيتم من أسئلتكم لأودعكم أنا بدوري بالسلام عليكم .

****

ما حكم رفع الصوت بالأذكار بعد صلاة الجماعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، بالأذكار بعد انتهاء الإمام من الصلاة ، رفع الصوت ثابت .

الشيخ : كان برهة من حياة الرسول عليه السلام التعليمية كما يقول عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ في صحيح البخاري ، برفع الصوت بالتكبير ، يقول الإمام الشافعي كان هذا الرفع للصوت كان من أجل التعليم ، وإنما قال هذا لأن الأذكار الأصل فيها الإخفات والإسرار وعدم الجهر ، وفي ..

****

الشريط رقم : ٢٠٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

متى يكون التأمين خلف الإمام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني ـحفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط السادس بعد المائتين على واحد
أجوبة على الهاتف
الشيخ : وستتذكرون كلامي هذا إذا ما انتبهتم في أي مسجد تصلون فيه صلاة جهرية ، أن كل الناس يسابقون الإمام بآمين ، فلا يكاد الإمام ينتهي من قوله ولا الضالين إلا وضج المسجد بآمين ، فإذاً على المقتدين أن

يتريثوا حتى يسمعوا ابتداء الإمام بآمين ، ثم هم يؤمنون عملاً بقوله عليه السلام : (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) حديث متفق عليه بين الشيخين ، ولعلكم انتهيتم من أسئلتكم لأودعكم أنا بدوري بالسلام عليكم .

****

هل ثبت رفع الصوت بالتحميد والتهليل والتكبير في الأذكار بعد الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، بالأذكار بعد انتهاء الإمام من الصلاة ، رفع الصوت بالتهليل والتكبير هل هو ثابت .

الشيخ : كان برهة من حياة الرسول عليه السلام التعليمية كما يقول عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - في صحيح البخاري ، برفع الصوت في التكبير ، يقول الإمام الشافعي : " كان هذا الرفع للصوت كان من أجل التعليم " وإنما قال هذا لأن الأذكار الأصل فيها الإخفات والإسرار وعدم الجهر ، وخاصة دبر الصلوات حيث أنه ليس هناك أولاً ما يلزم المصلين كل فردٍ من أفرادهم بأن يقرأ من الورد ما يقرأه الآخرون ، فقد يقول إنسان دبر الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وقد يقول آخر اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ، وقد يقول ثالث اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، فليس هناك ترتيب لهذه الأوراد ، حتى يرفع الجمهور جميعًا صوتهم بورد منها ، وإذا كان الأمر كذلك حصل التشويش إذا رفع بعضهم صوته بلا إله إلا الله ، وآخر صوته باللهم أنت السلام ، وثالث بقوله اللهم أعني على ذكرك ... إلى آخره ، والتشويش منهي عنه وإيذاء للمسلمين لا يجوز ، كما جاء في الحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام : (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين) لذلك الأصل في الأذكار بعد الصلوات كل الأذكار لا فرق بين ذلك بين التهليل والتكبير ودعاء اللهم أنت السلام وغير ذلك ، وبين التسبيح والتحميد والتكبير ؛

كل ذلك سر ، كل فردٍ يذكر الله ويدعوا ويسبح الله بما يشاء غير ملزم أن يرفع صوته ، ولا هو ملزم أن يتبع بصوته الجماعة الذين هم من حوله ..

****

كيف يكبر المسلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول : " كنا نعرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالتكبير " كيف كان التكبير ؟ ما هي كيفية صيغة التكبير ؟
الشيخ : هو الذي جاء في الصحيحين : (لا إله إلا الله) ، الحديث هذا موجود في الصحيحين ، وخير الكلام هو في حديث آخر : (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) ، قال عليه السلام : (ولا يضرك بأيهن بدأت) فهذا الذي ثبت في السنة

****

ما المقصود بلا تسبقوني في الانصراف ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وأنا أردت ...
السائل : قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - (لا تسبقوني في الركوع ولا في السجود ولا في الانصراف) .
الشيخ : الانصراف بالسلام ، فهمتني ؟
السائل : لا يا شيخ ، لا .
الشيخ : لا تسبقوني بالانصراف بالسلام ، أي لا تسلموا قبل أن أسلم ،

وليس معنى ذلك أن الرسول عليه السلام إذا سلم أنه يجب على الناس أن يجلسوا حتى يقوم الرسول عليه السلام ، هذا ليس بالأمر الواجب ، وإنما إن شاء جلس وجاء بالأذكار ، وحصل إن شاء الله الأجر المترتب على ذلك الذكر ، وإن شاء فعل كما فعل سرعان الناس في قصة ذي اليدين لعلك تذكرها ؟

السائل : قصة ذي اليدين ، نعم أذكرها .

الشيخ : وتعرف ماذا فعل سرعان الناس ؟

السائل : نعم .

الشيخ : ماذا فعلوا ؟

السائل : خرج البعض والبعض بدأ يتحدث ويتكلم ...

الشيخ : آه ، أنت تتكلم عن التحذير ، سرعان الناس مجرد أن سلم الرسول عليه السلام على رأس الركعتين سهيًا ، سلم الناس معه وخرجوا من المسجد .

السائل : يعني لا ننكر على من خرج بعد أن سلم الإمام .

الشيخ : نعم ، هذا هو المقصود بارك الله فيك .

****

هل تصح صلاة الرجل مكشوف العاتقين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تحدث أمور في مكة أن الناس يصلون وهم كاشفي أكتافهم ، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول : (لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ، ليس على عاتقه منه شيء) .

الشيخ : هؤلاء إذا بلغهم الحديث فصلاتهم باطلة ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، بدليل أن أكثر الناس من العمار والحجاج ، يطوفون كاشفين عن منكبهم زعموا أن هذا من السنة ، وهو بدعة ، ثم يصلون هكذا ، فهذا من الجهل ومن سكوت أهل العلم عنهم ، على الأقل هؤلاء المطوفين الذين يأخذون الأجور من الدولة ولا يعلمون الناس المناسك مناسك الحج ...

السائل : هؤلاء مروجين البدع يا شيخ .

الشيخ : مع الأسف .
السائل : فهل يلزمنا أن نبلغ الناس عن هذا الأمر يا شيخ ؟
الشيخ : وكيف لا ، (بلغوا عني ولو آية) ، (بلغوا عني ولو آية)
السائل : جزاك الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : الله يحفظك وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . كدت أن تتغلب بالبلدية ..
أبو ليلى : أتذكر يا شيخنا لما كنا في العمرة ، كنت لما تلتقي بهم تقول لهم غطوا الكتف ، غطوا الكتف .
الشيخ : شو بدك تلحق حتى تلحق .
أبو ليلى : شيخنا طول الطريق وهو ينبه الناس ، الله يحفظ شيخنا .

****

هل يشرع الوضوء للحائض قبل النوم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

رن التليفون
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
السائل : ...
الشيخ : مساك الله بالخير
هل الحائض تتوضأ للنوم كما يتوضأ غيرها ؟
الشيخ : غيرها ، كيف غيرها ؟
السائل : اللي ما عندهم عذر .
الشيخ : سؤالك غير مفهوم . غير تلفونك
السائل : هل يشرع لها الوضوء ؟
الشيخ : لماذا ؟
السائل : للنوم ، للنوم .
الشيخ : لا نعلم في ذلك نصًا يلزمها .
السائل : لكن يشرع لها .

الشيخ : لو كان يُشرع لـها ما قلت لك ما نعلم نصًا يُلزمها ، فإن كنت أنت تعلم شيئًا فأنبئنا به .
السائل : قصدي جزاك الله خير وأحسن إليك .
الشيخ : وإليك .
السائل : أقصد جاء النص عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بمشروعية الوضوء قبل النوم وأن يبيت الإنسان على طهارة ، فسألت إحدى النساء قالت أنها حائض ، فهل وضوئي للنوم مشروع لي كما هو مشروع لبقية الناس في الحديث ، أم أنه وضوئي لا يؤثر ولا يقدم ولا يؤخر كونها حائض ؟
الشيخ : ما الذي سمعته مني ؟ بماذا أجبتك عنه ؟
السائل : طيب ، أنه لم يرد شيء يمنع ما ورد نص .
الشيخ : لا ما قلت يمنع ، قلت يلزم ، قلت : لا يوجد شيء يلزمها بذلك .

****

هل قراءة الفاتحة جماعة للطالبات بقصد التعليم جائزة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، السؤال الثاني : هل قراءة الفاتحة جماعيًا للطالبات في المدرسة بقصد التعليم .
الشيخ : بقصد التعليم يكون انفراديًا وليس جماعيًا ؛ لأن الفرد حينما يقرأ يظهر خطأه للجماعة ، وللمعلم أو المعلمة أما إذا قرأوا جميعًا بصوتٍ واحد ذهب خطأ المخطئ مع صواب المصيبين ، فليس هذا سبيل التعليم ، أضف إلى ذلك أن القراءة الجماعية هذه بدعة ، لا أصل لـها في السنة ، أضف إضافة أخرى أنه في كثير من الأحيان يترتب بسبب القراءة الجماعية الإخلال بالتلاوة لأن نفس القارئ أو القارئة يختلف طولا وقصرًا عمن حوله ، فبعضهم يستطيع قراءة الآية بتمامها بنفس واحد ، والآخر ينقطع نفسه عندما ينبغي أن يقف عنده بالنسبة لعلم التجويد ، ثم من أجل أن يشارك الناس الذين مضوا في القراءة ، يأخذ حيث وصلوا ويكون هو

قد قطع الآية وأفسد فيها التلاوة ، ولذلك لا يجوز القراءة جماعية بأي زعم زعموا .

****

حديث رقم ٧٠٧ في السلسلة الضعيفة (كان إذا أهتم قبض لحيته) وفي

رواية أخرى (... كان إذا وجد ...) فهل تشهد هذه الرواية للرواية الأولى

فيحسن الحديث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سلمك الله ، في السلسلة الضعيفة المجلد الثاني ، الحديث رقم سبع مائة وسبعة ، (كان إذا اهتم قبض على لحيته) قلت عنه ضعيف ، وقد رواه ابن حبان الرازي والبزار وابن عدي وغيرهم ، وحسنه الهيثمي وغيره ، وقد اطلعت لك في السلسلة الصحيحة ، على حديث في وفاة سعد بن معاذ ، في آخر الحديث تقول عائشة : " كانت عينه لا تدمع على أحد ، ولكنه إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته " ، قال ابن كثير : إسناده جيد ، وكذلك الحافظ ، وهذا عين ما ذكرته أنت أيضًا ، وقلت سنده حسن ، فهل ترى هذا الشطر الأخير ، يصلح شاهداً لتقوية هذا الحديث ؟

الشيخ : لا .

السائل : لماذا ؟

الشيخ : لماذا وأنت الرجل العربي فلابد أنك تفرق معي وأنا الرجل الأعجمي ، تفرق بين وجد وأهتم أليس كذلك ؟

السائل : خطر في بالي لكن قلت إن الفرق ليس كبيرًا .

الشيخ : لكن هناك فرق يعين .

السائل : صحٍ .

الشيخ : ها ، إذًا ما صح .

السائل : لأنه في أحد الألفاظ الضعيفة (اشتد غمه) وفي لفظ آخر (اغتم) ، وهذا اللفظ الصحيح وجد فكأنها تحوم حول بعضها أم ...

الشيخ : إذاً أقول لك شيء ، الحديث الذي حسنته بلفظ وجد يمكن أن يشهد له الأحاديث الأخرى ولا عكس ، مفهوم هذا الجواب ؟
السائل : هذا الجواب بناء على أن هناك فرق بين وجد واغتم .
الشيخ : لا شك وأنت معي في هذا .
السائل : صح ، لكن ما تجد في نفس الرواية رواية أبو بكر الكلباذي ، (كان إذا اشتد غمه) أنما حصل للرسول - صلى الله عليه وسلم - في وفاة سعد هو اشتداد لغمه .
الشيخ : أيضًا أسألك وأنت العربي الغم هو الاهتمام ؟
السائل : شدة الاهتمام .
الشيخ : هو الوجد ؟
السائل : يمكن في فرق لكن لا أعرف بدقة .
الشيخ : خلص يا أخي الفروق هذه تدفع أن يُتخذ لفظ شاهد لآخر ، فالمهم في هذا الموضوع ما دام أنه لا يوجد لعندنا سند للفظ وجد ... فنحن لا نستطيع نقوي الألفاظ الأخرى بلفظ وجد .

****

هل من السنة إذا وَجِدَ الإنسان أن يقبض لحيته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، هل من السنة بناء على حديث سعد أن الإنسان إذا وجد أن يأخذ بلحيته أم أن هذه سنة عادة ؟
الشيخ : أحسنت وأجبت ، هذه سنة عادة .

****

ماذا يقول المستخير لو تساوى عنده الأمران بنسبة ٥٠% ؟ وهل الإستخارة تشرع لمن احتار في فعل أمر ما أو تشرع لمن عزم على فعله ؟.

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : طيبٍ ، تسمح لي بالسؤال الأخير ؟
الشيخ : آسفًا أن يكون أخيرًا .
السائل : طالب تخرج أو نجح من السنة الأولى الثانوية ، والآن يريد أن يدخل السنة الثانية الثانوية علمي أو أدبي ، لكنه لا يميل إلى أحدهما بنسبة خمسين بالمائة خمسين بالمائة ، فكيف يكون لفظ استخارته ؟ ماذا يقول بالدعاء ؟
الشيخ : الذي أفهمه من سؤالك أنه لا هم عنده ؛ ولذلك فلا استخارة لديه أو عليه ، فإن كان فهمي صحيحًا فالجواب صحيح ، وإن كان فهمي غير صحيح فقومه .
السائل : فقط أنه محتار وهو يحتاج إلى الاستخارة لأنه محتار .
الشيخ : لا ، الاستخارة لا تدفع الحيرة ، الاستخارة بعد أن يعزم الإنسان لعمل شيء ما ، فهنا تأتي الاستخارة لرفع الشك والريب في أمر ، لم يعزم عليه المسلم لا تشرع ، وضح لك الجواب ؟
السائل : أينعم يا شيخ ، أعرفك بنفسي في النهاية ، أنا زوج حفيدة الشيخ محمد أمين المصري رحمه الله ، واسمي محمد صالح المنجد .
الشيخ : ما شاء الله ، رحمه الله ، وجزاك الله خير .
السائل : الله يبارك فيك ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته . ما يسلموا عند المفارقة ، لكن هؤلاء ما شاء الله طلاب العلم ، مجرد ما يسمعوا الحديث يعملوا به .

****

هل يجوز صوم يوم السبت أو الأحد منفرداً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : هل يجوز صيام يوم السبت ويوم الأحد ؟
الشيخ : في الفريضة ؟
السائل : طيب ، في النافلة ؟
الشيخ : شو معنى في الفريضة ؟
السائل : يعني ما فرضه الله عز وجل .
الشيخ : إذا قلت لك بالفريضة معناه ليست بالنافلة ، فبتقول أنت بالنافلة ، لو كان يجوز الصيام في الفرض والنافلة لقلنا لك يجوز وانتهى الأمر ، لكن أنا قيدت لك الجواب بأنه يجوز فقط في الفريضة .
السائل : يعني يجوز .
الشيخ : لا ، ما يجوز ، لا يجوز إلا في الفريضة .
السائل : يعني في رمضان ؟
الشيخ : رمضان أو نذر أو قضاء .
السائل : على أساس ناس يقولوا يا شيخ ، لأنه يوم السبت عيد اليهود والأحد عيد النصارى .
الشيخ : هم يحكوا بغير علم ، الرسول عليه السلام يقول : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما اُفترض عليكم ، ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليمضغه) .
السائل : شكرًا ، شكرًا يا شيخ ، جزاك الله كل خير .
الشيخ : أهلين ، ولا تنس تسلم عليَّ .
السائل : الله يسلمك .
الشيخ : لا ، بدك تقول السلام عليكم .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : سمعني حتى أشوف .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

أُحضر طفل صغير لمجلس الشيخ رحمه الله ، فدعا له الشيخ
الشيخ : ما شاء الله ، أنبته نباتًا حسنًا وجعله قرة عين والديه .

****

ما حكم أولاد أهل الفترة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل هم من أهل الفترة ، يمتحنون يوم القيامة ؟
الشيخ : أينعم ، هم من أهل الفترة ، يعني يبعث الله لهم ، إليهم رسولاً في عرصات يوم القيامة ، فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار ، ككل أصحاب الأعذار الذين لم تبلغهم الدعوة ، ولذلك لما سُئل عليه السلام عن أطفال المشركين قال (الله أعلم بما كانوا يعملون) ، فمن استجاب منهم يوم القيامة للرسول وأطاعه كان من خدم أهل الجنة .
السائل : أنا أعلم في سؤالي لك عن أولاد الكفار قبل عشر أو خمسة عشر سنة ، أخبرتني بأنهم في النار .
الشيخ : حاشا لله ، في النار إذا بلغوا سن الرُشد ، وماتوا كفارًا ، أما إذا لم يبلغوا سن الرشد وسن التكليف فالجواب ما سمعت .
السائل : هؤلاء الذين يسلمون على يد أصحاب الطرق الغلاة من الصوفيين وغيرهم ويعتقدون أن هذا هو الإسلام ، هل هؤلاء يُعتبرون من أهل الفترة أيضًا ؟
الشيخ : أينعم ، ما دام أن الإسلام الصحيح ما بلغهم ، فهم كذلك ، كالأوربيين والأمريكان وغيرهم ، ممن يغترون ببعض الدعوات منها غلاة الصوفية ومنها جماعة القاديانية ، ونحو ذلك .
السائل : وهم يعتقدون أن هذا هو الإسلام .
الشيخ : هو الإسلام .
السائل : ولهذا لا نستطيع أن نكفرهم ؟
الشيخ : لا ، نحن لنا ظاهرهم ، يشهدون بلا إله إلا الله ، محمدًا رسول الله ؛ أما حسابهم عند الله .

****

هل للشعراوي أخطاء في العقيدة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للشيخ الشعراوي كثير معجب بكلامه وبأسلوبه ، وأستطيع أن أقول أني ايضا أستمتع بكلامه والسماع إليه ، فبعض العلماء أو بعض شباب العلم يقولون له أخطاء فادحة في أمور العقيدة ، أو في أمور شرح المعاني والخواطر التي تخطر بباله ، فأنا لا أشعر أنه يخطئ ، أو أنه يتكلم بكلام والعياذ بالله خطير أو يؤثر في عقيدة ، فلو يعني كنت تعلم بعض خطبه أو دروسه وتعطينا مثل حتى في المستقبل نقيس عليه أو ننتبه أكثر مثالا إذا كان في بعض ما تعرفه من خطبه ودروسه ؟
الشيخ : أولا مثلك كمثلي أنا أو غيري ، يوم أخطأت خطأك مع ذلك الهندي الذي قتلته فهل أنا أحس بالخطأ ؟
الدكتور : لا تحس بالخطأ .
الشيخ : لماذا ؟
السائل : لأنك بعيد .
الشيخ : لأني ما بعرف علم الطب ، صح ؟
الدكتور : نعم .
الشيخ : مش لأني بعيد هنا ، عم أقول لو كنت هناك ما بعرف أنك تسببت ؛ لأنه بجهل وهذا مثلك أنت ؛ لأنك لست عالمًا ، ما تستطيع أن تميز أخطاء من يُقال أنه من العلماء ؛ لذلك الصواب ... أن تجمع بين شعورك الذي بدأت كلامك به ، وبين ما نقلته عن بعض العلماء أو طلاب العلم ، شعورك أن أسلوبه جذاب ، وهو كذلك ، ويمكن تشاركني أيضًا فيما إذا قلت لك أن أسلوب الشيخ كشك كمان أسلوبه جذاب ، أم أنت مش معي ؟
الدكتور : نعم .
الشيخ : لكن هذا وذاك علمهما خلفيّ وإن كان هذا الذي سألت عنه الشعراوي أعلم من ذاك لذلك هذاك أنا بسميه قصاص ، لكن أصبح قدوة لخطباء في كثير من البلاد الإسلامية ، يحاولوا يقلدوه في أسلوب خطابه ،

فالشعراوي هذا من علماء الأزهر ، وعلماء الأزهر علماء يعني يتقنوا اللغة العربية ، ويتقنوا التفسير والفقه التقليدي إلى آخره ، لكنهم بعيدين عن السنة كل البعد إلا أنه فيهم ناس مخلصين ، إذا أتيح لهم من ينبههم فإنهم ينتبهون ، الشعراوي يبدوا أنه ليس من هؤلاء ، منذ سنين صدروا له الكلام في الإذاعة ، وأخذ بألباب كثير من المستمعين إليه وكان منهم أحد إخواننا السلفيين ، وهو يحكي مع شدة إعجابه به ، له صاحب له سيارة اركب الشيخ الشعراوي حتى يوصله لمكان وكان صاحبنا معه ، وكان منهم أحد إخوانا السلفيين وهو يحكي مع شدة إعجابه به خطر في باله خاطرة جيدة ، إنه هذا الشيخ يلي نحن نسر بلقائه وكلامه على الآيات وإعجاز القرآن بالنسبة للعلم الحديث ، خطر في باله أن يسأله يشوفه سلفي العقيدة أم لا

****

قول الشعراوي في قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

فقال له ما هو رأي فضيلة الشيخ في قوله تعالى : ((الرحمن على العرش استوى)) هل يوصف ربنا بأن له صفة العلو ، فثار عليه ثورة أن الله ليس له مكان وليس له زمان والله في كل مكان ، منها الضلالة يلي بتعرفها ليس في عامة المسلمين فقط ، بل وفي كثير من خاصتهم فهو منحرف عن العقيدة ، وكثيرًا ما يتأول الآيات بتأويل من أجل أن تناسب مفاهيم العصر الحاضر

****

التطرق في الحديث عن المصريين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أما أسلوبه فالمصريون يمتازوا فيما يظهر على الشعوب الإسلامية بطلاقة اللسان وبحسن أسلوب الكلام ، وعندهم استطاعة أن يسيطروا على الناس ، والشعراوي من هذا القبيل ، لكن لا يؤخذ منه العلم ؛ لأن العلم شيء والأسلوب شيء كما قلنا ليلة السهرة هناك ، أنه أيضًا يقال نفس الكلام ، أن العلم شيء والأسلوب شيء ، ناس عندهم العلم صحيح لكن ما عندهم الأسلوب صحيح ، وهذا بالعكس عنده أسلوب جيد جذاب ، لكن ما عنده علم صحيح ، فلذلك الذي يريد أن يستمع إليه ، مأخوذًا بروعة أسلوبه ، يجب أن يأخذ حذره من أن يتلقن منه ، ما ليس بصحيح الذين أشرت إليهم من العلماء أو طلاب العلم ، ما قصروا إنما نصحوا ، أينعم ، أنا قلت ... آنفًا أنه في منهم يقبل الحق ، كان عندي اثنين مصريين مشايخ ، يعني نادر أنه أنا أشوف بالصورة هذه أذكر وأنا في دمشق ، كان بعض المشايخ السوريين أو الدمشقيين ، وأنا شباب وهم شيوخ شايبين ، كانوا يحضروا لعندي ويبحثوا معي ويسألوني ، فكان يعجبني دماثة خلقهم ، ومحاولتهم الاستفادة من شاب ، لكن عجبت من هؤلاء المصريين ، جرى بحث طويل بيننا وبينهم بالجملة كانوا حاضرين وقت الأسئلة جاءني سؤال تطرقت بالجواب للتحدث عن إزرة المؤمن - إطالة الثوب - وحديث (لا ينظر الله أي من جر إزاره يوم القيامة) فهو سأل عن هذا الحديث ، أنه أبو بكر - رضي الله عنه - في هذا الحديث قال له إزاري يسقط فقال عليه السلام : (إنك لا تفعل ذلك عمدًا) فإذًا يسأل السائل معليش واحد إذا كان إزاره طويل ، لكن لا يقصد التكبر ...

****

مكالمة من حسن السقاف ورفض الشيخ مناظرته

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

رن التليفون
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : حسن يحكي معاكم حسن السقاف ، أنا بدي أظل مصر أجلس معكم ، يجوز تشوفوا موعد أو مجال نجلس معكم ، أريد أن أتباحث معكم في بعض الأمور وأسألكم .
الشيخ : ما أفسحت لنا المجال ، إلا نقابل الإصرار بإصرار ، أنه أنا ما عندي وقت ؛ لأن التجربة التي دخلت فيها مع إخواننا ما بشجع أنه أحدًا أن يضيع وقته معك ، لو أنه ظهر منك شيء من الإنصاف والتجرد عن إتباع الهوى والآباء والأجداد ، ربما كان الإنسان يفادي عن شيء من وقته في سبيل التفاهم مع شخص يتبين منه أنه مخلص وأنه طالب للحق ، لكن آسف أن أقول إن هذا الشيء ما ظهر في كل تلك الجلسات ..
حسن السقاف : بس أنا يلي يبرهن ...
الشيخ : ولذلك آسف مرة أخرى ، لا أقول لك لا استعداد عندي للقاء معك لأن وقتي أضيق من هذا اللقاء
حسن السقاف : بس معليش بدي ألفت نظركم لناحية .
الشيخ : تفضل .
حسن السقاف : وهي أنه أنا يلي يبرهن أنه أينما وجدت الحق اتبعته ، أن الصوفية في هذه البلدة جميعًا مستائين مني لأني مش موافقهم على الشيء الذي يقولون فيه من جهل وضلال ومن قول بالحلول ومن قول بالاتحاد ...
الشيخ : حتى نقبل كلامك هذا ، اعمل لنا رسالة ولو هيك رسالة صغيرة ، ويتبين عيوب الصوفية كما تقول حينئذٍ تكون هذه نقطة ، بيضاء في صحيفتك إما مجرد أنك تسمعني هذا الكلام لأنك أنت تعرف أنه نحن بيننا وبين الصوفية مصانع الحداد ، ما يكفي هذا أن تبريء ساحتك وإنما عليك أن تؤلف رسالة ولاسيما ...
حسن السقاف : مش الغاية عندي ...
الشيخ : بقول لك ، ولاسيما نصف الكلام ما عليه جواب ، ولاسيما أنت ما شاء الله في عندك نشاط زائد بالرد على من تزعم بأنهم من المبتدعة ، وهم الدعاة إلى السنة وهم الذين يحييون السنة فأنت تؤلف رسالة من أجل أن ترد على من يفتي بقوله عليه السلام : (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) ما شاء الله على هذا النشاط الذي يذهب أدراج الرياح ؛ لأنك كالذي يضرب بحديد بارد فتخالف حديث الرسول عليه

السلام ، بمجرد نقول هنا أو هناك لا ندري فهمتها أم لم تفهمها وقد تتسرع في تضعيف الحديث الصحيح بجهل أو بتجاهل ، الله أعلم والله حسيبك ، أما أن تؤلف رسالة كما تقول أنت الآن : أن الصوفية مش راضين عنك ، فأطبع هذا الرأي تبعك حتى نراه حتى يصير في تقارب بيننا وبينك وهذا ما عندي والسلام عليكم ؛ لأن الوقت عندنا أضيق ما يكون ، وعندنا الآن بعض الحضور فلا يتسع الوقت ، إن شئت أن تفكر فيما سمعت وتتصل معي مرة أخرى هاتفيًا ما في عندي أي مانع ، لعل الله عز وجل يهدي من كان منا ضالاً ، (وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلالٍ مبين) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أبو ليلى : يا شيخ حبيت جزاك الله خير ...

الشيخ : ما بدي يا أخي شو بتحب ، ما يكفي أنت ما حكيت معهم هناك .

أبو ليلى : بتعرف ليش شيخنا ؟

الشيخ : لا ما بعرف شو بده يعرفني ..

أبو ليلى : لأنه هذا مسجل ولازم يقع بين يديه ، فلا أريد هو نفسه يقول أنه نفس الشيخ يسجل هذه الأمور يعني أنا موجود عند الشيخ .

الشيخ : طيب ، شو بدك أسوي ؟ إذا بدك تحكي معه ، شو يعني فرقت المسألة ؟

أبو ليلى : يعني بعرف الآن أنها تسجلت شيخنا لما يتكلم هو عن الصوفية وأنه بريء منهم ، أنا فرصة لي أن أشهر هذا الشريط ، وأوزعه .

الشيخ : طيب ، وزعه .

أبو ليلى : ماشي لكن هو الآن قد يظن أن الشيخ وضع المسجل بسجل الأسئلة والأجوبة ، وما بعرف أنه أنا موجود عند الشيخ .

الشيخ : يعني أنت سجلت ؟

أبو ليلى : نعم .

الشيخ : حطها على رقبتي - يضحك أبو ليلى والشيخ رحمه الله - هذه ليست مشكلة كبيرة .

****

الوازع الديني وتربية النفوس البشرية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

جلسة ثانية

الشيخ : يعني هل الدخان أطيب من الأكل ؟

السائل : والله هي قصة تعويد حتى لو شو ما كان ، الواحد متعود على شيء .

الشيخ : نعم ، بس أنت عم بتعلل اللي عم تفعله بعلة ، فإذا كانت العلة غير صحيحة ، يكفينا علة الإدمان على شرب الدخان ، يكفي الإدمان على شرب الدخان ، بدون أن نضم الى هذه العلة وهي الإدمان ، علة ثانية وهي غير صحيحة أنه نغير طعمة الطعام - يضحك محيي السنة الألباني رحمه الله - وبعدين أنت اليوم كطبيب ، ونحن بنقول بصفتك طبيب ، ألا تؤمن بضرر الدخان أكثر منا ؟ ! فلماذا تتعاطى ما يضرك ؟

الطبيب : والله كيف مش عارف لها تفسير ، إلا أنه الواحد ليس له إرادة .

الشيخ : كيف ما في إرادة ، هذه لا نريد أن نسمعها منك يا دكتور .

الدكتور : إن شاء الله .

الشيخ : لكن الظاهر أن الدكتور آخذها فقط من ناحية طبية معترف بضرر الدخان ، لكن أقول وأعني ما أقول أنك أنت ناظر إلى الدخان فقط من الزاوية الطبية ، فبعتقد بصفتك طبيب أنه في ضرر ، لكن الأطباء بصورة عامة ، إذا غضضنا النظر عن كونه مؤمن أو غير مؤمن مسلم أو كافر إلى آخره ، ما يبقى عنده وازع شخصي أن يبعد نفسه عن ارتكاب ما يضره بدليل أن كثير من الأطباء الأوربيين والأمريكيين يشربوا الخمر ، وهم يعتقدوا أنها مضرة أيضًا ، يعني مثل الدخان أو أكثر من الدخان ، لكن الاعتقاد الطبي بأن الشيء الفلاني مضر بصاحبه ما يكون عنده وازع أنه يمتنع منه ، وهنا يظهر الوازع الديني وتأثيره على تغذية النفوس البشرية لذلك أنا أريد أن ألفت نظرك بصفتك ليس طبيبًا فقط بل طبيب ومسلم فاهم عليَّ جيدًا ؟

الدكتور : نعم .

الشيخ : آه ، لازم يكون عندك وازع ديني ينهاك عن شرب الدخان ، هذا الوازع الديني يأتيك بقى مش من الناحية الطبية فقط وإنما من ناحية العلم بالشريعة الإسلامية

****

هل يجوز التدخين ؟ أرجوزة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

فشرب الدخان لو لم يثبت طبيًا الآن وفي هذا الزمان بأنه يضر بالأبدان ، فهو حرام ، انتبهت لهذا التحفظ ؟ لو لم يثبت أن شرب الدخان مضر بهذا الزمان لأنك تعرف أن العلم كل يوم يتقدم عن يوم فلو لم يثبت ضرر الدخان ، فإسلاميًا شربه محرم ؛ لأن التحريم له أسباب كثيرة يعني قد يكون التحريم لشيء ما يضر صاحبه لكن يضر بغيره ، مثال : أكل الثوم والبصل ، أكل الثوم والبصل لا شرعًا ولا طبًا منهي عنه ، بل نحن نعلم من قراءتنا لبعض المجلات العلمية - وأنت بذلك أعلم باعتبارك طبيب - أن الثوم والبصل مفيد من الناحية الصحية صح أم لا ؟ حتى نؤكد معلوماتنا القديمة .

الدكتور : نعم مظبوط .

الشيخ : آه ، فمع ذلك يقول الرسول عليه السلام (من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم).

الدكتور : هل الخبيثة المقصود بها الثوم والبصل ؟

الشيخ : نعم ، الثوم والبصل ، شايف فهو عنى خباثتها من حيث الرائحة ، وهذا فعلاً شيء يشعر به كل إنسان لا يكون قد أكل من هذا الطعام ، يعني الآن أنت وأنا ، لما بجلس واحد حديث أكل بالثوم والبصل نتقزز منه ؛ لأنه الرائحة كريهة شايف ولأنه كان واجب على كل مسلم أنه يؤدي الصلوات الخمس في مساجد المسلمين مع الجماعة ويكون آكل ثوم وبصل بدري ، فالرائحة بعد ما زالت من فمه ، فيقول له الرسول - صلى الله عليه وسلم - إياك أن تأتي المساجد ، لماذا ؟ فتؤذي المسلمين ، وتؤذي الملائكة المقربين اللي حضروا صلاة المسلمين في مساجدهم ، فأنت تلاحظ معي هنا أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - نهى المسلم الذي أكل الثوم والبصل وهما حلال نهاية أن يحضر جماعة المسلمين لما يلحقهم من الضرر ، فما بالك الدخان ، لما أنت ولا مؤاخذة أو غيرك بشربة بتصير رائحته جزء لا يتجزء من بدنه بدليل أنه واحد مثل حكايتنا ممن عافاه الله من شرب الدخان ، بس يدخل الداخل إلى الغرفة ، خاصة

إذا كانت ضيقة وصغيرة ومحصورة رأسًا بشعر أن هذا شارب دخان فإذًا هو يضر الآخرين ، لو كان لا يضره شرب الدخان ، أو بالمعنى الأول لو لم يثبت ضرر شرب الدخان لكن رايح يضر الآخرين برائحته الكريهة كما يضر المسلمين في مساجدهم برائحة الثوم والبصل ، اللي هو حلال باتفاق المسلمين ؛ لذلك قال عليه السلام حديثًا رائعًا جدًا وهو يعتبر من بلاغة الرسول عليه السلام وفصاحته وجوامع كلمه الذي عبر عنه بقوله عليه السلام : (ألا إني أوتيت جوامع الكلم) جوامع الكلم ألفاظ قليلة معاني كثيرة ، فقال عليه السلام : (لا ضرر ولا ضرار) ، شو معنى (لا ضرر ولا ضرار) ؟ لا يجوز شرعًا أن تضر بنفسك ولا يجوز أن تضر بغيرك ، فلو فرضنا أن إنسان يعمل شيء لا يضر بنفسه لكن فيه ضرر لغيره فلا يجوز أن يتعاطى هذا الشيء الذي لا يضر بنفسه لكن هو يضر غيره ، علماء الإسلام وفقهاء الدين وصل بهم الأمر التدقيق بهذه النقطة بالذات إلى درجة أنه ، - لا تشرب يا أخي بيدك الشمال بارك الله فيك ، الأيمن فالأيمن ، اليمين أمرنا الرسول عليه السلام أن نأكل باليمين ونشرب باليمين ونعطي باليمين وأن نأخذ باليمين ، هذه أوامر شرعية أصبح المسلمون اليوم في جهل عميق بها - الشاهد ماذا قال الفقهاء إذا كنت في المسجد وأردت أن تقرأ القرآن هل في قراءة القرآن ضرر ؟ أبدًا ، يقول عليه السلام : (من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات ، لا أقول ((الم)) حرف ، بل ألف حرف ، ولام حرف ، ميم حرف) فمجرد أن تقرأ ((الم)) سجل لك عند رب العالمين أوتوماتيكي - كما يقال في هذا الزمان - ثلاثين حسنة ، فما بالك إذا قرأت الفاتحة وغيرها من السور ، قال الفقهاء إذا جلست في المسجد تقرأ القرآن وهناك رجل نائم أخذ راحته ما يجوز ترفع صوتك بقراءة القرآن ، فما بالك إن رفعت صوتك وفي ناس عم يصلوا مش نايمين ، عم يصلوا ، ناس بصلي في الوقت ، ناس تصلي تحية المسجد ، إلى آخره ، وقد يكون أيضًا قراء مثل حكايته فيشوش عليهم ؛ لذلك قال عليه الصلاة والسلام : (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه ، فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين) تؤذوا المؤمنين بالقراءة جهرًا ، الله أكبر ، إذا كان بالقراءة فيها إيذاء للمؤمن ما يجوز ، فما يجوز واحد يشرب الدخان لو ما في شرب الدخان ضرر وحرمة في نفسه ، فما بالك وقد اجتمع في شرب الدخان مصيبتان الضرر والضرار ، أقصد الضرر والإضرار بالغير ، لكن شرب الدخان - كما تعلم أنت أحسن مني - مضر صحةً وبدنًا ورائحته الخبيثة أخبث من الثوم والبصل ؛ لأنه الثوم ولو بعض الناس ما يكونوا آكلينه ، لكن ما في إنسان إلا بيأكل الثوم

والبصل ، يكون معتاد عليه بعض الشيء ؛ لأن كثير من الأطعمة بداخلها الثوم والبصل ؛ ولذلك فيجتمع في شراب الدخان يا دكتور عدة مصائب : المصيبة الأولى الضرر بالأبدان ، المصيبة الثانية الضرر بالإخوان ، المصيبة الثالثة الإضرار بالأموال ؛ لأن هذا إسراف وإضاعة للمال وتبذير في شيء يضر ولا ينفع ، قديمًا سُئل أحد المشايخ قبل أن تصبح حقيقة علمية أن الدخان مضر وقد يترتب منه المرض الخبيث وهو السرطان - كما تعلم - هذا بلاٍ شك في الآونة الأخيرة يعني اشتهر بين الناس أما من قبل ما كان معروفًا ، سُئل أحد العلماء الفقهاء عن شرب الدخان يومئذٍ وهو كان في شك بضرره بالأبدان ، لكنه فقيه ، فتسلسل في الحكم ، فأجاب أرجوزة جميلة يقول : " الأصل فيه شرعًا الإباحة " ؛ لأنه نبت من الأرض : ((وخلق لكم ما في الأرض جميعًا))

" الأصل فيه شرعًا الإباحة والنهي عنه مطلقًا قباحة "

مطلقًا يعني بدون تفصيل ، فيقول إن يعني للتشكيك لأنه ما يعرف

" إن كان يؤذيه بعقل أو بدن أو كان ذا ضرورة الى الثمن
فيحرم استعماله ، وإلا فجائز في شرعنا وحل
ولكن الإكثار منه ملهي وريحه الكريه عنه منهي
... فيه زيادة في الهوى ، سكوتهم ونهيهم عنه سوي
بل ربما أغرى فتى مشغوفًا ، بشربه واستهون المصروف
وغاية الكلام فيه أنه من النبات وهو حل كله
إلا الذي يضر بالأبدان أو النهي أي العقول فذاك شيء ثاني
قد أخبر الله ثم المصطفى عن عسل النحل بأنه شفاء
مع أنه يضر بالمحموم وحرمة المؤذي من المعلوم "

شايف

" قد أخبر الله ثم المصطفى عن عسل النحل بأنه شفاء
مع أنه يضر بالمحموم وحرمة المؤذي من المعلوم "

إذًا كل مضر فهو حرام ارتكابه ، فهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين أمثالك إن شاء الله .

أبو ليلى : أسئلة الدكتور كثيرة .

الشيخ : هذه بشارة كبيرة ، - يضحك رحمه الله -

أبو ليلى : أينعم ، وبحب يستفسر ، الآن فرصته يسأل إذا كان محضرا شيء في ذهنه .

الدكتور : والله الواحد مش محضر لكن مرات بطلع الواحد على شغلات يجوز يفهمها على عكس صحتها عرفت كيف ؟

الشيخ : نعم ، القضية قضية اختصاص .
الدكتور : مرات آية يفهمها الواحد يجوز بالشقلوب ، أهلا وسهلا بالشيخ .
الشيخ : أهلا بك .

****

هل النجاسة تكون داخل البدن أو خارجه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا كنت بدي أسألك سيدنا الشيخ عن شغلات تتعلق بالإفرازات اللي بتطلع من بني آدم في منها مثلا البول ، لماذا البول نجس مع أنه الإنسان لما يتبول ما يتبول كل البول ، يظل جزء عنده من البول في المسالك ، والمسالك جزء من الجسم ، مضبوط ؟
الشيخ : مضبوط .
السائل : فهل هي نجسة والتي جنبها المصران الفلاني ليس بنجس ؟
الشيخ : كل شيء داخل جوف الإنسان ، ولو كان من القاذورات لا يأخذ حكم النجاسة حتى يخرج خارج البدن .
السائل : السبب .
الشيخ : السبب ؟ حكم الشارع الحكيم ؛ لأنه من القواعد الشرعية قوله تعالى : ((ولو شاء الله لأعنتكم)) تفسير هذه الآية في قوله تعالى : ((لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها)) فلو كان حكم علينا بأنه ما في كرشنا وما في مثانتنا من النجاسات يجب إزالتها هذا تكليف ما لا يُطاق وربنا عز وجل أكرم وأرحم بعباده من أن يكلفهم بما لا يطيقون ، ((لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها)) لكن حينما يصبح هذا الشيء القذر النجس في متناول الإنسان أن يزيله أصبح مكلفًا بإزالته وبخاصة أن في ذلك إضرار بصحته ؛ لأن هذه النجاسات أيضًا بما أعتقد أنه من الناحية الطبية تأمر بالنظافة لكن الشرع سبق الأطباء بأحكامه ولذلك نحن تبع للشرع والأطباء المسلمون أيضًا تبعًا للشرع .
السائل : العالم يجب يكون المعلومة يلي يعرفها علميًا صحيحة ، ودينيًا

صحيحة .
الشيخ : ولذلك أنا جمعت لك بين الشرع والطب في معرفة تحريم الدخان .
السائل : صح ، بس ما هو الفرق بين البول وبين الدموع مثلا ، تقريبًا المكونات الأملاح موجودة هنا وهنا .
الشيخ : لكن ليسوا سواء ، ليسوا سواء بالمشاهدة ، يعني كون الشيء قد يكون من الناحية الطبية أو من الناحية الكيميائية قد يكون واحدًا ولا أعتقد هذا بطبيعة الحال ، لكن الواقع يشهد أن الدمع غير البول فأحيانًا الإنسان يبكي وتتقاطر بعض الدمعات إلى فمه ، هل تظن أن الطعم الذي يجده من الدمع هو كما يجده من الدم ، ومن البول ؟ لا يستويان مثلا ، هذا الفارق وحده كاف من الناحية المنطقية وإلا نحن ليس لنا أن نتحكم على الشارع الحكيم الذي هو رب العالمين ، فنقول مثلا لماذا فرض صلاة الفجر ركعتين ، والمغرب ثلاث ركعات وبقية الصلوات أربعًا أربعا أربعًا ، ولماذا جعل بعضها سرًا وبعضها جهرًا ، وبعضها جمع فيها بين الجهر والسر ، نقول رب العالمين يكلف عباده ما يشاء وليس من المفروض أن الإنسان كل الإنسان يستطيع أن يحيط بكل شيئًا علما صح أم لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : وأظنك معي فيمن يقول من الأوربيين أنفسهم ، " ما ازددنا يومًا علمًا إلا ازددنا معرفة بجهلنا " هذه حقيقة علمية .

****

الشريط رقم : ٢٠٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن السؤال السابق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط السابع بعد المائتين على واحد
لكن الواقع يشهد أن الدمع غير البول فأحياناً الإنسان يبكي وتتقاطر بعض الدمعات إلى فمه ، هل تظن أن الطعم الذي يجده من الدمع هو كما يجده من الدم ، ومن البول ؟ لا يستويان مثلا ، هذا الفارق وحده كاف من الناحية المنطقية

****

ما الفرق بين الأمر التعبدي والأمر المعقول المعنى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وإلا نحن ليس لنا أن نتحكم على الشارع الحكيم الذي هو رب العالمين ، فنقول مثلا لماذا فرض صلاة الفجر ركعتين ، والمغرب ثلاث ركعات وبقية الصلوات أربعًا أربعا أربعًا ، ولماذا جعل بعضها سرًا وبعضها جهرًا ، وبعضها جمع فيها بين الجهر والسر ، نقول رب العالمين يكلف عباده ما يشاء وليس من المفروض أن الإنسان كل الإنسان يستطيع أن يحيط بكل شيئًا علما صح أم لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : وأظنك معي فيمن يقول من الأوربيين أنفسهم ، " ما ازددنا يومًا علمًا إلا ازددنا معرفة بجهلنا " هذه حقيقة علمية .
فإذن ومن هنا قال الإمام الزمخشري رحمه الله :
" ما للتراب وللعلوم وإنما * يسعى ليعلم أنه لا يعلم "
إذا كان الأمر كذلك فرب العالمين الذي أحاط بكل شيءٍ علماً إذا أخبرنا على لسان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام المعصوم إن هذا طاهر وهذا نجس ليس لنا أن نتطاول علي رب العالمين ونقول لماذا هذا طاهر ولماذا هذا نجس بل يجب علينا فوراً أن نسلم تسليماً أن هناك فرقاً بين هذا الذي

هو طاهر شرعاً وبين الذي هو نجس شرعاً سواءً عرفنا هذا الفرق أو ما عرفنا هذا الفرق يعني شأن الإنسان المسلم مع ربه شأن أي إنسان مع طبيبه طبيبه إذا حكم على إنسان ما إن هذه الأصبع يجب بترها ليس له أن يقول لم ؟ مع أنه جائز بالنسبة إليه ، أنا بسألك هل تستطيع أن تفهم كل انسان عن كل ...

السائل : على مستوى استيعابه

الشيخ : لكن ما تستطيع أن تفهمه كل شيء ، بسأل عنها مثل ما يحكي الآن ، الدخان بنقدر نفهمك إنه ليش الدخان حرام لأنه مضر ، لكن قد يكون هناك شيء آخر ما بنعرف ليش ما عندنا جواب إلا هيك رب العالمين حكم ، فحينئذٍ يجب على المسلم أن يثبت لنفسه أنه مؤمن حقاً لأن الله عز وجل يقول : ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمونك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)) اليوم أي قانون يوضع على وجه الأرض ، بل وأي دستور يوضع لابد أن تكون القضية نسبية . الدستور عند زيد من الناس معقول ، وعند بكر من الناس غير معقول لماذا ؟ لأن العقول متفاوتة ، صح أم لا ؟

السائل : صح .

الشيخ : لكن حكم رب العالمين لا يوزن بهذا الميزان أبداً ، ولذلك فبالنسبة لموضوع ليش البول نجس وليش الدمع ليس بنجس ؟ الجواب أولاً : لأن الشرع قال هذا نجس وهذا طاهر . ثانياً أمر واقع ملموس الطعم يختلف اللون يختلف الرائحة يختلف الإنسان لما تدمع عيونه مش مثل أصابه البول أو مثلاً الغائط أصاب ثيابه ، يتطلع الرائحة المنتنة إلى آخره . فهذا الفرق واضح ملموس لمس اليد ، فهنا لا يرد مثلاً أن يقال لماذا حكم بطهارة هذا وبنجاسة هذا . أما المثال السابق الذي ذكرته آنفاً أن الصبح ركعتين لماذا ؟ لا نعرف . هيك ربنا حب بنعبدنا . فنحن لازم نخضع ، أما قضية البول نجس والدمع طاهر ، هذه حقيقة كالشمس في رابعة النهار في فرق بينهما ، أنت ممكن تقول كيميائياً مثل بعضهم ، أنا بعقلي بقول لا مش مثل بعضهم ، لأن نسب الأجزاء الموجودة مختلفة .

السائل : مختلفة .

الشيخ : أليس كذلك ؟ من هنا جاء الفرق ، وهذا أمر معروف تماماً .

طالب آخر : وممكن في فرق ثان بها علاقة وهي طريقة الإخراج ممكن في العين غدة صماء وقنوات بينما هناك يختلف .

الشيخ : معليش بس هذه أشياء خفية يا دكتور ، الله يكلف عباده بما يعرفون وبما هو مستطاع أن يعقلوه ويفهموه ، لذلك من الآثار المنقولة

عن بعض السلف وهو الخليفة الراشد على بن أبي طالب قال : " كلموا الناس على قدر عقولهم ، أتريدون أن يكذب الله ورسوله " ربنا عز وجل جعل الدين يسراً من أجل الناس أصحاب الفطر السليمة ، تتقبل هذا الدين بقبول حسن ، لكن أحياناً تجد من بعض العلماء بعض الأحكام باجتهادات منهم ، هذه الاجتهادات غير مقبولة على الأقل عند بعض الناس ، وقد تكون غير مقبولة أيضاً في حكم الشرع الصحيح ، لكن هذا يحتاج إلى من يعرف أحكام الشريعة المنصوص عليها في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

****

حكم الماء الذي لاقته النجاسة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أنا بضرب لك مثال توضيحي لهذا الذي أقوله ، إذا كان عندنا وعاء من ماء ، ووقع فيه قطرة من بول فهل تنجس هذا الماء أم لم يتنجس ؟ وقبل الإجابة عن هذا السؤال وبيان آراء العلماء في ذلك ثم الوصول إلى المقصد من ضرب المثال به ، أريد أن ألفت نظر السائل والحاضرين إلى أن كون الشيء نجساً هو غير كونه قذراً . واضح ممكن تفرق معي ، كويس . هذه جملة معترضة حتى تمشي في الموضوع على بينة ، فهذا الماء الذي وقع فيه قطرة من البول تنجس أم لا ؟ في أقوال كثيرة قول يقول انظر إلى هذا الماء ، وهذا القول الصحيح والتي تدل عليه أدلة الشريعة انظر إلى هذا الماء إذا تغير أحد أوصافه الثلاثة فقد تنجس ، لونه طعمه رائحته . مذهب ثان بقول إذا كان الماء بلغ قلتين ، يعني جرتين كبار ، فهو طاهر وإذا كان أقل من ذلك بقليل فهو نجس . القول الثالث والأخير قول من يقول إذا كان الماء عشر في عشر ، فهو يتحمل النجاسة أي عشرة أذرع في عشرة أذرع . هذا كلام فلسفي وكلام غير فطري ، ولا يمكن أن تكلف به الناس جميعاً لأنه يتطلب أنه يكون المبتلى أمام ماء فيه نجاسة أن يكون مهندس ، لأنه مش كل إنسان يستطيع يحكم أن هذه البحيرة مثلاً خاصة إذا كانت مضلعة أو مثمنة أو إذا كانت مدوره . من

يستطيع أن يحكم أنها بلغت عشرة أذرع في عشرة أذرع أم لا . هذه تحتاج إلى مهندس حسيب كمان . وبنا ما يكلف عباده من مثل هذه القضية ، اللي بدها منتهى الدقة ، لكن قابل هذا الرأي بالرأي الأول . انظر إلى الماء . تغير أحد أوصافه الثلاثة فهو نجس وإلا فهو طاهر ، هكذا الشريعة تأتي لا تأتي فوق طاقة العباد فوق عقولهم ، فنحن الآن أمام قضية واضحة جداً ، البول مبين نجس قذر تمجه النفوس الدمع ليس كذلك فشتان ما بينهما

****

هل خروج الدم من بدن الإنسان ينقض الوضوء أو لا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

فكان أمراً طبيعياً جداً ، أن تأتي الشريعة مطابقة للفطرة السليمة ، الفطرة لا تنجس الدمع ، ولا تنجس الدم اللي يخرج من بدن الإنسان أيضاً . الآن كثير من الناس يقولوا أن الدم نجس ، وأنه إذا خرج من الإنسان انتقض وضوؤه ، هذا أيضاً غير صحيح بالنسبة لأدلة الشريعة . وهكذا فالإسلام كما قال رب العالمين : ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)) لكن هذا ليس معناه أنه الإنسان يجعل الشريعة على كيفه ، يلي يعجبه فيه يسر بيأخذ فيه ، سواء جاء به الشرع أم لم يأتي به ، لا . القضية ليست كذلك ، القضية إتباع الشرع المنصوص ، وكفى الله المؤمنين القتال .

****

ما حكم مشاهدة التلفاز ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بدي أسألك عن موضوع ثاني ، وهو موضوع التلفزيون في البيت ، أنا فهمت من بعض الناس أنه حرام ، أنا شخصياً أرى أن تحريمه لا يستند إلى أسس دينية صحيحة ، يعني إذا التلفزيون يجيب أفلام سيئة وكذا . إذا كنت أنا مرشد صحيح ما بفتح عليها ، لكن فيه شغلات برامج دينية بتفرج عليها برامج ثقافية بتفرج عليها ، شغلة ممكن تسليني بوقت فراغي بتفرج عليها شو الحرام في ذلك ؟

الشيخ : لكني أنا فهمت من السائل كمان أنه الدكتور بتفق مع الجماعة على أن التلفزيون حرام .

السائل : أنا ما تكلمت عن التلفزيون .

الشيخ : الآن سمعت من كلامك .

السائل : أنا قلت هم يحكوا هيك .

الشيخ : لا . لا أنت بتحكي هيك ، اتركني منهم أنت .

السائل : أنا بقول مش حرام .

الشيخ : لا . أنت بتقول حرام .

السائل : لماذا ؟

الشيخ : لأنك قلت لما التلفزيون بعرض أشياء ليست جائزة شرعاً يكون حرام هكذا أنت قلت ، صح ؟

السائل : خيال .

الشيخ : معليش . معليش بس الآن خربت عليَّ بكلمة خيال . ماذا تعني بكلمة خيال ؟ يعني مش حرام ؟

السائل : العفو لا أعرف إن كان حرام أو حلال .

الشيخ : لا . لا ، اسمح لي يا دكتور لا تستعجل عليَّ أرجوك . أنا استوضح الآن لأنه بالأول فهمت منك أنه في نوع من المعروضات بالتلفزيون حرام ، لكن أردت أن أمشي معك في هذا المجال يلي أنت اتفقت معنا في هذا ، وإذا بك تشير بكلمة أخرى ، خربت عليَّ بها الخطة التي كنت أريد أن أمشي معك بها لما قلت خيال لم أفهم ماذا تعني بكلمة خيال ؟

السائل : أنا بقول أنهم حكوا ...

الشيخ : اتركني بارك الله فيك من اللي بحكوا ، الآن عارف من يلي بحكي أنا وأنت .

السائل : أنا بتكلم عن الصورة اللي بالتلفزيون هل هي شغلة ملموسة ، فهل ممكن أن أصل ...

الشيخ : لا . صار معك قفز في البحث نريد أن تتابع الموضوع ، أما أنت على كلمتك الأولى اللي أنا أردت أن أمشي معك فيها أنه في أشياء تعرض

في التلفزيون هي حرام .
السائل : لا . هم بحكوا هيك مش أنا .
الشيخ : اتركني منهم ، أنا أسألك أنت هل كل شيء يعرض في التلفزيون جائز ؟
السائل : هذه شغلة نسبية ، ممكن أنا أقول لا . وغيري يقول نعم .
الشيخ : يا حبيبي أنا مع مين عم بحكي معك أنت .
السائل : نعم أنا أقول حرام أنا معاك .
الشيخ : إذاً لماذا تقول عن غيرك .
السائل : أنا بقول إن التلفزيون مش حرام .
الشيخ : لماذا ؟
السائل : لأن الصورة التي تعرض في التلفزيون غير ملموسة ، أنا ممكن أشوف الصورة في التلفزيون ...
الشيخ : خلاص أنا فهمت رأيك . إذاً كل ما يعرض عندك في التلفزيون حلال .
السائل : لا . مش هيك برضه .
الشيخ : لا . هيك .
السائل : مش أنا كل شيء أحطه في التلفزيون ، يعني مش كل شيء أحطه ، يعني أنا إذا شلحت النظارة حلال أو حرام ، مش كل شيء بنحط في الميزان .
الشيخ : يا حبيبي أنت بتحيد هيك بتقول ، أنت قلت إن االذي يعرض في التلفزيون خيال ، وأنا بقول معك خيال ، وبناءً على هذه الكلية التي أنت قلتها مش أنا ، أنا وافقتك عليها ، أنت قلت كل ما يعرض في التلفزيون خيال وأنا بقول كل ما يعرض في التلفزيون خيال ، كويس . أنت بتزيد عليَّ وبتقول ومع كون كل ما يعرض في التلفزيون خيال فرؤيته حلال ، هيك أنا فهمت منك السؤال ، فهمي صحيح أم لا ؟
السائل : لا ، أنا مش هيك قصدي .
الشيخ : لا . أنا بسألك فهمي صحيح أم لا ؟ أنا ما بسأل قصدك .
السائل : التلفزيون كل ما يعرض حلال ؟
الشيخ : أيوه أنا هيك فهمت منك
السائل : ... حرام
الشيخ : يا حبيبي أنا فهمت منك هيك ، قول لي هل فهمي صحيح أم خطأ ؟
السائل : لا ، خطأ .
الشيخ : ما هو الصحيح ؟

السائل : الصحيح أنه ما في خيال يعني خيال ...
الشيخ : خلصنا يا دكتور من موضوع الخيال اتفقت معك كل ما يعرض في التلفزيون خيال خيال ، خلصنا ؟
السائل : خلصنا .
الشيخ : فهمت منك أنه مع أنه كل ما يعرض في التلفزيون خيال وهو مع ذلك حلال ، فهمي عنك هذا صحيح أم خطأ ؟
السائل : أنا ما بقول حلال .
طالب آخر : طيب شو بدك تحكي .
السائل : أنا بقول كل ما يعرض في التلفزيون خيال .
الشيخ : هذه خلصنا منها .
السائل : أنا ما بحط هذا الخيال في ميزان أنه حلال أو حرام لأنه خيال ، يعني يلي بقول حلال ليش حلال .
الشيخ : أنا بفهم من هذا الكلام إنه حلال .
السائل : ممكن يكون حلال وممكن يكون حرام .
الشيخ : متناقضان يا أخي ما بصير .
السائل : ... حكيت لك أريد أن أعيدها من أول .
الشيخ : لا ، لا تعيد عليَّ ، أنا فهمان عليك تماماً أنه أنت بتقول كل ما يعرض في التلفزيون خيال ، وبتقول حسب فهمي أنا أنه هذا الخيال النظر إليه حلال .
السائل : مش النظر إليه حلال ، هذا الخيال مش لازم نحطه بميزان حلال أو حرام .
الشيخ : بأي ميزان نحطه ؟
السائل : لأنه خيال .
الشيخ : بأي ميزان نحطه ؟
السائل : يعني كل شيء لازم ينحط في ميزان حلال أو حرام ؟
الشيخ : نعم .
السائل : لا مش شرط . كل شيء لازم نقول حلال أو حرام مثلاً النظارة هذه حلال أو حرام ؟
الشيخ : نعم حلال ، سبحان الله هذه تحتاج إلى وقفة ، حلال شو معنى حلال ؟
السائل : ... المحفظة من جيبي أقول حلال ؟
الشيخ : نعم حلال طبعاً
السائل : ...

الشيخ : حلال شو معنى حلال يا دكتور شو معنى حلال ؟ يعني لا تؤاخذني أنت الآن عم تبحث بحث ، يعني خيالي أيضاً لماذا ؟ الشرع ما ترك شيء إلا أعطاه حكم حلال : معناه مباح . مباح : معناه جائز ، فالشيء إما مباح وإما حرام . فالشيء إما جائز وإما غير جائز . لماذا أنت عن تفكر وبتقول هذا حلال ؟ نعم حلال ، شو عملت أنا الآن حلال أم حرام من الناحية الطبية يعني ما فيه ضرر علي لذلك أنت عملت عمل مباح ، تصرفك بهذه الكاسة مادام لم تضر بنفسك ولا بغيرك فهو مباح .

السائل : مباح شو الهدف منه ؟

الشيخ : الله أكبر شو شو الهدف منه ؟

السائل : يعني الله سبحانه وتعالى يسر لي الأمور ، أباح لي أن آكل شيء ، أباح لي ألبس أباح لي أحرك هذا الشيء من أجل ماذا ؟

الشيخ : إذاً حرام ؟

السائل : مش حلال ومش حرام .

الشيخ : يا حبيبي ما في الشرع مش حلال مش حرام ، تلك الساعة أنت قلت كلمة أنه القضية قضية اختصاص ، بالشرع ما في شيء مش حلال ومش حرام ، في أحكام خمسة ، فرض واجب سنة مستحب مباح .

السائل : في شيوخ بطلعوا بقولوا التلفزيون حرام فهل هو حلال أو حرام ؟

الشيخ : بس الدكتور مش ماشي معنا حتى نقنعه .

السائل : في شيوخ يطلعوا في خطبة المسجد وبقولوا إن التلفزيون حرام ، فهل هو حلال أم حرام ؟

الشيخ : أنا أريد أن أسأل الدكتور الآن سؤال لأنه لم يتجاوب معي في موضوع مقطوع به عند علماء المسلمين ، أنه كل شيء إما حلال وإما حرام . هذا ما فيه إشكال ، هذا لا يقبل الجدل لكن لعله بطريقة أخرى لعلنا نتقارب شوية . هل كل ما يعرض في التلفزيون يضر ؟

السائل : لا .

الشيخ : طيب هل كل ما يعرض في التلفزيون يفيد ؟

السائل : لا .

الشيخ : طيب هل في بعض ما يعرض في التلفزيون ما يفيد ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هل في بعض ما يعرض في التلفزيون مضر ؟

السائل : نعم .

الشيخ : الحمد لله اللي الدكتور فش خلقي وأعطاني جواب السؤال بس

احفظ الآن جوابك ، في شيء يُعرض في التلفزيون اتفقنا أنه مضر ، هذا المضر حلال أم حرام ؟

السائل : المضر حرام .

الشيخ : إذاً شفت حالك كيف تناقضت الآن أنت من ساعة وبتجادلني وبتقول لي أنه هذا مش ضروري نحطه في باب حلال وحرام ، الآن عرفت معي تماماً ، وهذه حقيقة لا تقبل جدل أنه في أشياء تعرض في التلفزيون مضرة ، فإذاً هذا المضر حرام يا أخي ، مش مباح مش حلال ، مادام أنت الآن وأنا أرجوك ولا تؤاخذني لأنه أبو أحمد يعرفني أنه أنا رجل صريح ، وصراحتي هي التي تفيدني وتفيد غيري ، شايف شلون ، أنت الآن تدخلت ولامؤاخذة أنا في جدل قديماً بسموه جدل بيزنطي ، شايف شلون ، جلست تجادلني ساعة ، إنه مش ضروري نحطه في باب حلال وحرام لكن أنا دوبلت عليك لفيت ودورت ، قلت لك في شيء مضر ؟ أينعم في شيء مضر ، طيب هذا المضر حلال أم حرام ؟ قلت والله حرام ، إذاً ليش تجادلني تلك الساعة أنه مش ضروري نحطه في باب حلال وحرام . قلنا لك يا أخي ما بصير في الشرع إلا يكون حلال أو حرام ، إلا يكون حرام أو حلال ، بعدين إذا كان حلالا له أقسام ثانية ليس لنا فيها الآن ، يكفينا هاتان النقطتان : حلال أو حرام . الآن في الحقيقة أنا فهمت منك في أول كلامك شيء تمنيت أنك توافقني لأنه هو العقل ، لكن آسف إنك ما وافقت إلا أخيراً ، فهمت منك أنه في شيء يُعرض على التلفزيون حرام ، بعبارة اتفقنا عليها آنفاً ، يعني شيء مضر شايف فأردت أن أمشي معك خطوة بالتلاقي ، حتى ما نكون مع الجماعة اللي بقولوا التلفزيون حرام ولا مع الجماعة اللي بقولوا التلفزيون حلال ، وإنما كما قال تعالى : ((وكذلك جعلناكم أمةً وسطا)) وسط الآن أنا بقول كلام ما يقبل الجدل ، هذا اللسان الذي أنا أتكلم به ، الكلام حلال أم حرام ؟

السائل : الكلام ؟

الشيخ : تحريكي للسان هذا ، اللي يساوي كلام .

السائل : حسب الكلام اللي يحكيه الإنسان .

الشيخ : هذا الذي أريده منك ، حسب الكلام ، إذاً طلع من هذا الفم كلام مفيد فهو خير ، وإن خرج من الفم كلام مضر فهو شر صحيح ؟

السائل : نعم صحيح .

الشيخ : طيب ، هذا الجهاز المسجلة وذاك الجهاز اللي هو الراديو وذاك الثالث يلي هو التلفزيون سعرهم سعر لساني ، بس الفرق هذا خلق الله ، وهذا صنع البشر ، شايف كيف ؟ فهذا اللسان اللي هو من خلق الله ، وهو

خلق الإنسان في أحسن تقويم في أحسن صورة ، إذا استعمل النعمة هذه فيما ينفع فقد استعمله فيما خُلق له ، وإذا استعمله في الشر فقد استعمله فيما لم يخلق له ، أيضاً هذه الأجهزة كلها اللي ربنا امتن بها على عباده في هذا العصر يقال فيها ما يقال في هذا اللسان ، أي كلها أجهزة وكلها وسائل تؤدي إلى غايات ، إن كانت هذه غايات شريفة ، فاستعمالها شريف ، والعكس بالعكس . اليوم السيارة أليست نعمة من النعم ؟ بلا شك ، لكن إن ركبتها من أجل أن تصل بها إلى المسجد ، أو تذهب بها لمكة لعمرة أو لحج ، فأنت استعملت هذا الوسيلة بالخير لكن إذا امتطيتها من أجل أن تذهب إلى البارات إلى الملاهي إلى السينمات إلى آخره . فقد استعملت هذه النعمة فيما لم تخلق له ، وهذه قضاء أظن أنها لا تحتاج إلى نقاش أليس كذلك ، بنرجع الآن إلى التلفزيون ، التلفزيون حينما يُعرض فيه نساء كاسيات عاريات أو عاريات بالمرة ، هذا مضر أم مفيد ؟ أنت لما قلت كلمة خيال أشكلت عليَّ ، لكن مادام اعتقدت معي أنه مضر فلا إشكال خلي كلمة الخيال .

السائل : ... مبسوط

الشيخ : كونه مبسوط صار حلالا

السائل : ...

الشيخ : ... أنا بشوف امرأة جميلة في الطريق وكيفت وانبسطت معناها حلال ؟

السائل : ... أنا الشغلة اللي بشوفها بتضرني أشوفها غير اللي بشوفها غيري

الشيخ : آتي لك بمثال أنا شفت امرأة جميلة في الطريق حلال وكيفت وسررت تماما ما عليك ؟

السائل : في ضرر ، في ضرر عليك ؟

الشيخ : هذا الذي نبحث به ما عليك انظر ؟

السائل : ...

الشيخ : هذه كلمة خطيرة دكتور

السائل : أنا بقصد من ناحية طبية ، يعني شو الضرر عليَّ ؟

الشيخ : أنت الآن نتكلم بصفتك طبيب ، أم بصفتك مسلم ؟

السائل : هذا بضر وهذا بنفع ، أنا بدي أخذها من ناحية طبية شو النفع وشو الضرر ؟

الشيخ : هذا ما يجوز ، ما يجوز ، الآن أنت بالمقياس الطبي أنت عليم بكل أجزاء الطب ؟

السائل : لا .
الشيخ : فإذاً أنت مع كونك طبيب ، ما تستطيع أن تقول هذا طب لم يضر وهذا ينفع ، لماذا ؟ لأن الطب اختصاصات وفروعه كثيرة وكثيرة جداّ ، فأنت لك اختصاص بزاوية من زوايا الطب تستطيع أن تقول هذا ينفع وهذا يضر ، لكن أكثر الأشياء مع كونك طبيب لا تستطيع أن تحكم بها أنها تنفع أو تضر ، فإذاً ما هو موقفك حينئذٍ ؟ أليس تخضع لطبيب مختص ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب فلماذا أنت الآن لا تخضع لمسألة هي حلال أو حرام في الشرع ، وتريد أن تنظر إليها بمنظارك الضيق ، اسمح لي نصف الكلام ما عليه جواب بمنظارك الضيق ، أي بصفتك وكونك طبيب ومختص بجانب من الطبابة ، ليش النظرة الضيق عن تنظر لها هذا خطأ .
السائل : كلمة الضر وكلمة تنفع ، شو معنى تضر وشو معنى تنفع ؟
الشيخ : الله يهدينا وإياك يا دكتور كلامك مش مظبوط .
السائل : مظبوط أم مش مظبوط ؟
الشيخ : أنا رايح أسألك سؤال على المقياس هذا ، إذا امرأة خرجت إلى قارعة الطريق وهي كما يقال ربي كما خلقتني ، ونظرت إليها أنت يجوز أم لا يجوز ؟
السائل : انظر إليها ، انا مسلم
الشيخ : نريد ننظر في مسلم وغير مسلم
السائل : لا ما يجوز .
الشيخ : لماذا ؟
السائل : لأنه في نهي عنها من الدين .
الشيخ : نهاك عبثاً ؟ في ضرر ؟
السائل : نعم في ضرر .
الشيخ : ما هو الضرر ؟
السائل : هتك الحياء .
الشيخ : هذا داخل في الطب شيء ؟
السائل : خدش الحياء .
الشيخ : الضرر هذا يلي عم تحكي عنه يخدش الحياء داخل في الطب ؟
السائل : لا .
الشيخ : هذا الذي أريده منك أن تحفظه ، ليش أنت بتعالج الموضوع بناحية مرتبطة بالطب ، وفي ناحية أخرى ما بتربطها بالطب . أنا لآن بدي اتخذ موقفك ، أنا الآن بدي اتخذ موقفك ، وأنت إذا بطلع بيدك اتخذ موقفي

أنا بقول ما هو الضرر الآن طبيباً في نظرتي للمرأة العارية .
السائل : ما في ضرر .
الشيخ : هذا هو ، فهذا أنت موقفك بارك الله فيك ، لما بتكون نظرتك للصورة التي تعرض في التلفزيون شو الضرر فيها ؟ عم تنظر لها ضرر مادي أي ضرر طبي أنت متمرن عليه ، لما جبت لك المثال المرأة العارية ما وسعك إلا أن ترجع إلى فطرتك ، وتقول هذا به ضرر ، ما هو الضرر ؟ لخصنا الموضوع أن الضرر ليس ضررا طبيا وإنما ضرر خلقي نستطيع أن نقول عنه صح أو لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذاً أرجوك ما تعالج المواضيع كلها بالمنظار الطبي في شيء له علاقة بالأخلاق ، في شيء له علاقة بالاقتصاد ، في شيء له علاقة بالاجتماع ، فالإسلام جمع فأوعى ، فلا يجوز أن ننظر إلى الأمور بان نعالج كل أمر معالجة مادية طبية ، شو ضرره ، هذا الحقيقة بفتح لنا موضوع له علاقة بأصل من أصول الشريعة في الشريعة قاعدة تسمى بباب سد الذرائع . باب سد الذرائع المقصود بهذا الباب هو الابتعاد ، ابتعاد الإنسان عن شيء لو اقترب منه ما بضره ، لكن يخشى إذا جاوز هذا الشيء يصيبه ضرر . أوضح مثال إشارات المرور . والخطوط التي توضع لتنظيمٍ السير . هذه كلها داخلة في هذا الباب في الشرع ، باب سد الذريعة . مثلاً الآن أحضر لك مثال شرعي ، يقول الرسول عليه السلام : (ما أسكر كثيره فقليله حرام) لابد أن هذا الحديث بلغك أو قرأته (ما أسكر كثيره فقليله حرام) ، لو في قعر هذا الكأس فيه قليل من الخمر ، ما يجوز أنا أشربه هذا ، مع أنه لو سألنا من الناحية الطبية ماذا يعمل هذا القليل أو هذه القطرة من الخمر ؟ لا تعمل شيئاً لكن هذه القطرة يجوز تتلوها قطرة ثانية ، وهذا الفنجان يجوز يكون في فنجان ثاني ، وهكذا . وأنت تعرف من الناحية الاجتماعية كما قال الشاعر العربي القديم : " وما معظم النار إلا من مستصغر الشرر " ، صح ، أول ما تبدأ النار تبتديء من سيجارة الإنسان بدحشها في مكان لا ينتبه إليه وإذا هناك قش ، يبدأ يلتهم ويلتهم بحرق بيت بحرق بيوت بحرق بلدة كاملة ، " وما معظم النار إلا من مستصغر الشرر " كذلك قال عليه السلام : (ما أسكر كثيره فقليله حرام) ، لأن الإنسان ما يصل بطبيعته إلى الشر الأكبر ، إلا بالشر الصغير ، الآن رفقاء السوء لما يجلبوا الإنسان اللي ساحته طاهر نظيف لما بجلبوه لمجالس الخمر ، بكون هو ما بشرب .. مشانا من رجل فلان وكذا اشرب شفه وحده بس ... خاطرنا يورط بشرب الخمر أول مصه

مشوار ثاني جلسة ثانية مصه ثانية ثم ثالثة وبعدين صار منهم وفيهم ، أليس هذا مشاهد يا دكتور ؟ هذا اسمه باب سد الذرائع . فالشرع يقول ابتعد عن الشر الصغير ، حتى ما يوصلك للشر الكبير ، في الحديث الصحيح ، نعم شو طول بالك . ها الآن صار في عذر وطولنا على السائل أيضاً ، مين أبو أحمد أنت عم تظلميه على كل حال الآن ننتهي الموضوع ، قال عليه السلام (إن الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه ، ألا وإن) هنا الشاهد ، (ألا وأن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه ، ألا وإن في الجسد مضغة ، إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب) ، حتى ما نطول على الحريم ، وبالتالي ما نطور على السائل ، وبخاصة إن هذه أول جلسة ، فنحن نعود إلى ما من أجله أولاً جئناك ، فإن كان حصل الخير يعني لم يكن بالحسبان أهلاً بكم ، أنا دكتور أشكو من التهاب في أنفي منذ قرابة سنة ، وقد صورت صورة ، وحكم الطبيب اللي أشرف على بأن أعطاني بعض الحبوب ومرهم ، ما بحفظ أنا الاسم الغريب ، لكن أنتم طبعاً بتعرفوا ، ... قال لي إذا ما مشي الحال لابد من غسيل معروف طبعاً . فأنا استعمل هذا ، وكأنه بدت راحة لكنها راحة مؤقتة ، وكما قيل إلا ما دمت عليه قائما ، اللي بصير معي أحياناً بنسد مجرى التنفس تارة هيك ، تارة هيك .

السائل : يعني بنسدوا مرات الاثنين ومرات الواحد .

الشيخ : لا . الاثنين نادر جداً حتى لا أذكر أنه الاثنين سدد إلا هيك مرة وهيك مرة . الشاهد كظاهرة واضحة يترسب فضلات ، لونها خليط بدم مخاط خليط بدم ، الأمر اللي بشعر به في أنفي ، ما في ليونة ، صار كأنه قطعة واحدة ، يتطلب مني تنظيف ، بهذا التنظيف بشعر فيه بشيء من الراحة ، هذا ماله علاقة بانسداد مجرى الأنف ، أقول ما له علاقة من حيث ما في ارتباط آني ، بمعنى لما الفضلات موجودة عندي ليس معناه إنه مسدود فوق .

السائل : يعني ممكن ما يفتح .

الشيخ : هذا هو ، يعني أحياناً ما بكون فضلات ومسدود ، والعكس بالعكس مسدود لكن ما في فضلات ، في فضلات لكن ليس مسدود وهكذا . الشاهد منذ أسبوع ظهرت هذه الظاهرة فطريات تحت عيني ، شايفها ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هذه قديمة صار لها يمكن سنتين أو أكثر ، بشعر في شبه من

حيث القساوة بهذا الذي هنا . فأحببت أن أحكي لك يعني أنت أدرى هل في ارتباط بذلك أم ما في ارتباط ؟
السائل : ... ؟
الشيخ : ما في لا .
السائل : بالنسبة للأنف فيه بروزات لحمية في اليمين والشمال ، هؤلاء في عصب ينبهم له اسم في الطب . لما الواحد يشتغل بالأعصاب ، بشتغل واحد وواحد ما بشتغل الله سبحانه وتعالى مرتبهم منشان تزويد الأعصاب وتزويد الدم ، لهذه المنطقة بالذات بكميات منظمة . لأن الإنسان بتنفس في الدقيقة ست عشر مرة . وكل مرة يأخذ خمسمائة سي سي هواء ، فهذه كمية الهواء اللي هي خمسمائة سي سي في كل نفس ، اللي هو ست عشر مرة في الدقيقة يعني ست عشر ضرب خمسمائة بطلع حجم الهواء اللي بيأخذه بالدقيقة ، هذه كمية الهواء وظيفة الأنف إنه يرطبها إذا كانت ساخنة يبردها ، وإذا كانت باردة يسخنها بحيث تدخل إلى الرئتين بنفس حرارة الجسم سبع وثلاثين . يعني هذا منظم ماشي ؟
الشيخ : ماشي ما شاء الله
السائل : فعملية الأعصاب هذه لما فيها الواحد يلتهب ما بشتغل ، مرات شو بصير ؟ بصير لخبطة إنه بشتغل ومرات ما بشتغل ، ... مرات الثاني بسكر وهكذا . ماشي الحال ؟
الشيخ : ماشي الحال .
السائل : فممكن يكون واحد من هؤلاء والشغلة الثانية انسداد إنه ممكن يكون في زائدة لحمية ، موجودة في داخل الأنف وهي التي تسبب الانسداد ، الشغلة الثالثة ممكن يكون بروز العظمة زيادة عن اللزوم ، فتسكر الأنف ، فالآن نريد أن نرى ذلك .
الشيخ : عفواً بالنسبة للزائدة اللحمية ، هل الزائدة اللحمية تسد بصورة مستمرة أم تفتح وبتسكر ؟
السائل : الزائدة اللحمية حسب حجمها ، مرات بتكون صغيرة لما بتأخذ نفس تعمل على شكل صمام مرات بتفتح ومرات لما يخرج الهواء للخارج بتسكر ، بحيث أنها تتحرك وتعمل عمل صمام يعني باتجاه واحد . في ناس بتسكر عند الهواء الداخل ، لما بأخذ نفس ، في ناس بالعكس ، ...
ومتعلق بذلك حسب طولها ، فلما تأخذ الهواء بتسكر ، ...
الشيخ : أنا أظن هذا بالنسبة لشعوري الخاص ، ما في شيء من هذا لسببين اثنين ، أولاً لما بكون هذا يعمل وبيشتغل ، نفسي طبيعي جداً ، ونفسي طويل وكذلك إخراجه ، سواءً تنفسه أو إخراجه ، مثلاً يأخذ نفس .

هذه عادة عندي منتظمة بخلاف إذا ما كان مسكرا ساعة التسكير هذا أولاً ، ثانياً : كان أنا في معي منذ ثلاثين سنة الزائدة اللحمية ، وفي عندنا طبيب هناك ، اسمه فايز النط بدمشق استأصل لي تلك الزائدة اللحمية ، ومن عجائب الطب بالنسبة لنا ، بدل ما يطالعها من الأنف طلعها من الحلق . مد الآلة من هناك وطلعها من الحلق ، نحن نستغرب هذا الشيء طبعاً . وبعد ما شعرت بها . ولكن الشيء اللي ملازمني من بعد العملية التلذذ بحك الأنف ، مثل الأجرب شلون بتلذذ ، ها . هذا شيء كان مستمرا معي إلى أن صار معي هذا الشيء .

السائل : مرات التهاب الجيوب أيضاً ، تكون الأنف فتحته ما فيه جيب ، التهاب الجيوب الهوائية ، ... على كل فرصة كثير طيبة يا شيخنا الكريم أن نلتقي معك ، والأخ محمد شوقني أن أجلس معك من زمان لكن لضيق الوقت .

الشيخ : أهلاً أهلاً . الله يبارك فيك .

أبو ليلى : شيخنا أيضاً واجب عليه طلب العلم .

الشيخ : لاشك خاصة هذا العلم ضروري .

السائل : ... مرات الواحد منا بستفز حتى يحكي كل يلي عنده .

الشيخ : لكن ما نجحت يا دكتور .

السائل : والله ما نجحت . ـ ضحك الألباني رحمه الله- .

السائل : الحمد لله نحن مسلمون ، بقدر مطالعتنا عندنا ثقافة

الشيخ : نسأل الله أن يزيدنا وإياك علماً .

السائل : على شان هيك الواحد يحكي مرات مش وجهات نظره ، أقول لك مثلاً هذه مش حرام حتى أصل لجواب استفيد منه .

****

تتمة الكلام عن حكم التلفاز .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : التلفزيون هل هو حلال أو حرام ؟

الشيخ : أنا أردت أن أتوجه للأخ الذي يأكل بيده الشمال . ـ بضحك الشيخ

رحمه الله - . أنت وضح لك من آخر كلامي مع الدكتور لما شبهت التلفزيون والمسجلة بلسان الإنسان . فما يصح أن نقول أن التلفزيون حرام ولا يصح أن نقول التلفزيون حلال. أظن فهمت مني هذا الشيء ؟

السائل : نعم .

الشيخ : كويس . وإنما الحكم بالنظر لما يعرض ، فإن كان المعروض يفيد الناظرين فهو مفيد ، والعكس بالعكس ، هذا هو .

السائل : هذا الشخص من فلسطين .

الشيخ : أهلاً وسهلاً ومرحباً من أي بلدة ؟

السائل : ...

الشيخ : الله يفرج على المسلمين ولا حول ولا قوة إلا بالله .

****

كيف نغير الصورة على الثوب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

جلسة ثانية

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام

السائل : ... إلا رقما في ثوب .

الشيخ : إلا رقماً في ثوب يعني إلا صورة موجودة في ثوب واشتريت هذه الصورة دون قصد لها . فتقتنى وتمتهن حتى تذهب الصورة .

السائل : ولو من ذوات الأرواح ؟

الشيخ : هو هذا البحث ، لكن هنا شيء ثبت في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم (كان إذا رأى صليباً في ثوب قضبه) والمقصود هو القضاء على أثر الصليب الذي يذكر بالشرك بالله عز وجل ، وكذلك أي صورة تكون في ثوب وكان بالإمكان تغيير هيئتها ، كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام يوم أخبره جبريل بعدم دخوله إلى الحجرة أن في الحجرة صورة معلقة في قرام ، فأمر بالصورة فلتغير حتى تصير كهيئة الشجرة ، فإذا كان من الممكن تغيير الصورة الموجودة في الثوب ، إما يعني

تغييرها شكلاً وإما تقطيعها إذا كان الثوب من الممكن تقطيعه فحينئذٍ لابد من اتخاذ هذه الوسائل وإلا فكما قلت لك أولاً تقتني حتى تمحى وتزول .
السائل : طيب عندما النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت عائشة في سترة وعليه تصاوير فقال (حوليه ...)
الشيخ : هذا ليس فيه صورة تماثيل ذات الأرواح ، هذا هو .
السائل : تجد العلماء ...
الشيخ : لا هذا نهى للتنزيه ، لأنه لا يحسن أن يكون في بيت المسلم ما إذا قام يصلي يلهيه عن صلاته .
السائل : بالنسبة للكتب المحققة وبتخرج الأحاديث الصحيحة للكتاب المعاصرين ، يعني بوافقوا على ... إما قد وقد .
الشيخ : نعم قد وقد . خلي الدور لغيرك خلي الخير أيضاً يشاركك فيه غيرك .
السائل : أخوكم عبد الرحمن إبراهيم من السعودية .
الشيخ : أهلاً ومرحباً .
السائل : يقولون بعض الناس إن الصلاة في حالة مثلاً الإنسان معه صور فالملائكة لا تحف المصلي .
الشيخ : هذا القول فيه شيء من الشدة والتي لا تدل عليها السنة ، لأن هذه الصور غير ظاهرة أولاً .
السائل : يعني غير معلقة .
الشيخ : لا . لا أعني فقط غير معلقة ، أعني أنها غير ظاهرة ، لأنها لو كانت غير معلقة وهي ظاهرة وليس المسلم بحاجة إليها ، فلا ينبغي أن تكون في الدار . مثلاً كصور الجرائد والمجلات ، فهي ليست معلقة لكنها مبثوثة في الدار يميناً ويساراً ، فهذه لا ينبغي أن تكون هكذا ظاهرة العيان ، واضح ؟ لكن الجواب هو لكون هذه الصورة موضوعة في مكان خبيء غير ظاهر . فمن هنا لا يرد الإشكال أو الاعتراض الذي ذكرته عن بعضهم .
السائل : سواءً كانت محمولة أو محفوظة ؟
الشيخ : هو كذلك .

****

سؤال عن الشيعة العلوية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الدروز والعلويون ما هو الفرق بينهم وبين جماعة المسلمين أهل السنة والجماعة ؟
الشيخ : كالفرق بين اليهود والنصارى ، يعني كلهم كفر والكفر ملة واحدة .
السائل : الشيعة .
الشيخ : الشيعة أنواع ، أينعم .

****

ما حكم إعطاء رجلٍ زكاة مال ليعتمر به تأليفاً لقلبه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل عنده مال زكاة ، هل له أن يعطيه لرجل لا يحتاج إلى زكاة ، ولكن ممكن إذا أعطاه إياه ، أن يتصرف به للذهاب للعمرة أو إلى آخره فيتألف قلبه ، فهل هذا من المؤلفة قلوبهم ؟
الشيخ : هو غني أم فقير ؟
السائل : هو وسط .
الشيخ : لا أفهم وسط ، بتقول لي غني أو فقير .
السائل : ليس فقيرا ولكن ماله لا يكفيه أن يذهب بنفسه إلى العمرة .
الشيخ : لا تتلفظ في موضوع العلم بالألفاظ السياسية ، اللي ممكن جلبها يميناً ويساراً . ليس فقيراً إذاً هو غني ؟
السائل : غني نعم .
الشيخ : إذاً لا يجوز .
السائل : حتى لو لتأليف قلبه ؟
الشيخ : أنا أعرف المؤلف قلوبهم ، سيدنا عمر الله يرضى عليه ألغى هذا المصرف لأنه قال : لم يعد للإسلام حاجة للمؤلفة قلوبهم المقصود أنا لا

أرى أن هذا منسوخ ، ولكن أرى أن هناك من هو أحوج من الفقراء والمساكين
السائل : ... في نفسه
الشيخ : يقطع الصلاة
السائل : ...
الشيخ : هذه فيها تفصيل إن كان يدرك تكبيرة الاحرام يتمها وإلا يقطعها والسلام عليكم ... بركة على بركة

****

الشريط رقم : ٢٠٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هي آداب إلقاء السلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذي آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)) ، أما بعد فإن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ،

وكل ضلالة في النار ، أريد أن أذكر بأدب إسلامي ، وتعليم من تعاليم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، وهو من التعاليم التي يجهلها كثيرا من الناس ، وقل من ينبه عليها من الخواص ،فإني ألاحظ في كثير من الأحيان ، يكون القادم شخصا فيستقبله المستقبلون له في مبادرة إياه بالسلام ، وهذا خلاف التعليم الذي أشرت إليه آنفا ، كما أن الأمر أحيانا يكون في صورة أخرى مخالفة لهذا التعليم وهو يتقدم رجل إلى راكب بالسيارة ليسلم عليه فيبادره الراكب بالسلام ، هذا أيضا خلف لأن الرسول عليه السلام يقول (يسلم الماشي على القاعد والقليل على الكثير ، والصغير على الكبير) ، هذا أدب يجب أن نرعاه فنحن مثلا قادمون إلى هنا ، نحن علينا أن نلقي السلام وعلى المستقبلين أن يستقبلونا مع السلام ، أي مع رد السلام ، هذا تنظيم من الرسول الكريم ، لكيف يكون إلقاء السلام ، من القليل على الكثير ومن الصغير على الكبير ومن القليل على الكثير ومن الماشي على القاعد .

****

ما هو مفهوم حديث من سن في الإسلام سنة حسنة ؟ والرد على أهل البدع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه أمور في الحقيقة يجب أن نتنبه لها وأن نحي العمل بها ... بذلك من أجر لا يكاد يحصى ، المستنبط من قوله عليه السلام (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أجورهم شيئا) وبهذا المناسبة والشيء بالشيء يذكر ، كما يقال لا بد من إلفات النظر إلى المعنى الصحيح لهذا الحديث الصحيح ، من سن في الإسلام سنة حسنة لأن كثيرا من الناس يسيئون فهمه ثم يبنون - وعليكم السلام - على هذا الفهم السيء الخاطئ علالي وقصورا ، هي على شفا جرف هار يبنون على الفهم السيء والخاطئ أو الخطأ على الأقل لهذا الحديث بابا من الابتداع في الدين لا سبيل لهم إلى غلقه إلا ببنذ

الفهم السيء لهذا الحديث ، حيث أنهم يفسرون قوله عليه السلام (من سن في الإسلام سنة حسنة) بقولهم من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة ومن هنا ينطلقون ، فيحسنون المئات بل الألوف من البدع ، ظنا منهم أنها من البدع الحسنة ، التي أرادها الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم بهذا الحديث الصحيح وليس الأمر كذلك وإذا كان الأمر كما يقال ، وبضدها تتبين الأشياء ، فما هو ضد هذا الفهم الخاطئ ألا وهو تفسيرهم بقوله عليه السلام (من سن في الإسلام سنة حسنة) ، أي من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة ، هذا خطأ ، فما هو الصواب الذي نرد به هذا الخطأ ونرد ما بني عليه من تفريعات في المئات من البدع ، بل الألوف كما قلنا آنفا ، الجواب من سن لغة أي فتح طريقا لا أكثر

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله ، من سن في الإسلام سنة حسنة ، أي فتح طريقا في الإسلام أي في الدين أي في العبادة ، تؤدي إلى سنة حسنة ، من سن في الإسلام سنة حسنة ، أي فتح طريقا إلى سنة حسنة وهذا معناه أن هذه السنة لم تحدث من جديد ، وإنما هي مشروعة من قديم جاء بها الرسول عليه السلام ، الذي نزل عليه القرآن الكريم ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) ، يقول الإمام مالك أمام دار الهجرة رحمه الله " من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة ، فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خان الرسالة ، فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خان الرسالة اقرأوا قول الله تبارك وتعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) " ، قال مالك تعليقا على هذه الآية وكلامه السابق : " فما لم يكن يومئذ دينا ، - أي يوم نزول هذه الآية اليوم- فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها " ، إذن قوله عليه السلام (من سن في الإسلام سنة حسنة) لا يعني سنة استحسنها الناس على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم وغاياتهم وأهوائهم إلى آخره ، لا وإنما سنة معروفة حسنها في الإسلام وعلى العكس من ذلك في تمام الحديث - وعليكم السلام- (ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أوزارهم شيئا) ، ما هو السبيل لمعرفة السنة الحسنة ومعرفة السنة السيئة حتى يكون للمسلم موقفان متباينان من السنة الحسنة ومن السنة السيئة ، الموقف اللائق بالنسبة للسنة الحسنة أن يفتح طريقا أغلقه الناس أمامها ، فلا يكاد أكثر الناس يصلون إليها ، بسبب أو أكثر وأكبر سبب هو الجهل

بالإسلام فالناس لا يكادون يعرفون من الإسلام إلا اسمه ، وكذلك الموقف الثاني بالنسبة للسنة السيئة يغلقه امام الناس الذين يتهافتون على الوقوع تهافت الفراش على النار في السنة السيئة ما هو السبيل لمعرفة السنة الحسنة ، والسنة السيئة ؟ أهو عقولنا أهو أهواؤنا أهو عاداتنا ؟ لا ليس شيئا من ذلك ، إنما هو الإسلام الذي سمعتم آنفا قول رب العالمين ، ((اليوم أكملت لكم دينكم)) ثم أوضح نبينا صلوات الله وسلامة عليه ، ذلك بأحاديث كثير منها ، قوله عليه السلام ، (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله ، إلا وأمرتكم به ، وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا ونهيتكم عنه)، إذا ذاك هو الطريق الحسن ، وهذا هو الطريق السيء فليس لنا أي تفكير وأي اجتهاد وأي استنباط لمعرفة الطريق الحسن ، من الطريق السيء ليس لنا فقط إلا أن ننطلق إلى السنة الحسنة وننصرف عن السنة السيئة فاستدلال أولئك الناس بهذا الحديث على استحسان البدع ، أبعد ما يكون عن الصواب ويؤكد ذلك لكم أمورا كثيرة من أهمها أن تعرفوا سبب ورود هذا الحديث لأن علماء التفسير رحمهم الله

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته علماء التفسير يقولون إذا عرف سبب نزول الآية عرف نصف معناها ، والنصف الآخر يفهم من اللغة العربية وأساليبها ، اقتباسا من هذه الجملة التفسيرية أقول إذا عرف سبب ورود الحديث ، عرف نصف معناه والباقي يفهم من اللغة ما سبب ورود هذا الحديث ، بأي مناسبة قال عليه السلام (من سن في الإسلام سنة حسنة) أقال ذلك في سنة كما فسرناها معروفة في الإسلام مشروعة في القرآن وفي أحاديث الرسول عليه السلام أم قال ذلك في رأي في عمل ابتدعه إنسان من عند نفسه دون إذن من ربه أو نبيه فقال (من سن في الإسلام سنة حسنة) ، ليس هذا وإنما هو الأمر الأول وهو كما جاء في صحيح مسلم من حديث جرير بن عبد الله البجلي ، رضي الله عنه قال (كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه أعراب مجتابي النمار متقلدي السيوف

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته روى الامام مسلم في صحيحه من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال (كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه أعراب مجتابي النمار متقلدي السيوف عامتهم من مضر ، بل كلهم من مضر فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمعر وجهه) أي تغيرت ملامح وجهه عليه السلام شفقة وحزنا

على هؤلاء الأقوام الأعراب لشدة فقرهم الدال عليه حالهم ولباسهم ، مجتابي النمار ، النمار جمع نمرة وهو ثوب مثل البطانية ، من فقرهم فاتحين بوسط البطانية دائرة طاقة ومنزليها على ساقهم هذه هي العباءة تبع لهم ، هذا من فقرهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رآهم في هذه الحالة ، يخطب في الصحابة وكان مما خطبهم به قوله عليه الصلاة والسلام ((يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربي لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)) ثم قال عليه السلام (تصدق رجل بدرهمه بديناره بصاع بره وبصاع شعيره) ، تصدق فعل ماض المقصود به ليتصدق أحدكم بما تيسر له ، فما كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتم خطبته ، حتى قام رجل من الجالسين ، ينطلق ليعود وهو يحمل في طرف ثوبه ما تيسر له من طعام أو دراهم ويضعها أمام الرسول عليه الصلاة والسلام فلما رأى أصحابه الآخرون ، ما فعل صاحبهم هذا قام كل منهم ليعود أيضا بما تيسر له من طعام ودراهم ودنانير وجمعت هذه أمام الرسول عليه السلام قال جرير : " فاجتمع أمام النبي صلى الله عليه وسلم أكوام كأمثال الجبال " طبعا المقصود بالجبال يعني أكوام ضخمة فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل وجهه كأنه مذهبة ، يعني أسارير وجهه الأولى التي دلت على حزنه وأسفه ، على هؤلاء تطورت تماما حينما رأى أصحابه عليه السلام ، يستجيبون لخطبته ولدعوته إياهم على أن يتصدقوا على إخوانهم فصار وجهه يقول جرير ، وهو العربي الفصيح : " كأنه مذهبة " ما هي المذهبة ؟ هي الفضة المطلية بالذهب أي يتلألأ وجهه عليه السلام ، تحول نورا فرحا وسرورا وحبورا ، بتجمع هذه الصدقات من أصحابه عليه السلام هنا قال صلى الله عليه وسلم (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أجورهم شيئا) ، أي أن ذاك الرجل الأول كتب الله له أجر صدقته قلت أو كثرت ثم كتب الله له أجر المتصدقين من بعده لأنه هو الذي فتح لهم هذه الطريق ، طريق الإتيان بالصدقة ، الآن نقول لهؤلاء الذين يفسرون الحديث بذاك التفسير الخاطئ من ابتدع أين البدعة في هذه الحادثة ؟ لا يوجد هنا إلا الصدقة ، والصدقة كانت من قبل مشروعة ولو لم تكن من قبل مشروعة فقد صارت آنئذ مشروعة حينما تلا الرسول عليه السلام الآية السابقة ((أنفقوا مما رزقناكم)) هذا لو فهم من الآية نزلت ... وهي كانت من قبل معروفة إذن من الخطأ الفاحش أن نفسر قول الرسول عليه السلام ، بما يتنافى مع السياق والسباق ، فالسباق أن الناس تصدقوا بعد أن حضهم

الرسول عليه السلام على الصدقة ، وتبعوا الرجل الأول ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حضا لغيره ، على أن يكون أسوة لغيره في فتح الطريق إلى ما هو مشروع مسنون في الشريعة كهذه الصدقة ، (من سن في الإسلام سنة حسنة إلى آخره) وأنا حينما أتطرق لمثل هذا الموضوع أقول يستحي مثلي أنا وأنا الرجل الأعجمي الألباني ، لو أن هناك مثل هذه المناسبة ، مناسبة الصدقة والإتيان بأمر مشروع ، فأقول (من سن في الإسلام سنة حسنة)، بمعني من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة ، أعير أنا مع أني أعجمي وألباني ، لكن عندي قليل معرفة باللغة العربية ، أعير فيما إذا قلت في مناسبة صدقة مشروعة من ابتدع في الإسلام بدعة حسنة ، سيقال لي أين البدعة التي تطبق قولك هذا على هذه إذا فسر من سن في الإسلام ، بمعنى من ابتدع عار على مثلنا ونحن الأعاجم ، أن نفسر مثل هذا التفسير العجيب الغريب فكيف يصدر مثله من العرب الأقحاح الأصليين في العربية ، لا عجب في ذلك لأن الأهواء تعمل عملها في الناس شر من الجهل الذي يجهل اللغة العربية ، فإذن (من سن في الإسلام سنة حسنة) يعني سنة مشروعة كان الطريق إليها مغلقا مهملا لا ينتبه الناس لهذه السنة فقام رجل ودعا الناس إلى هذه السنة المشروعة ، ليس البدعة التي لم تكن معروفة من قبل ، وسنها هو من عند نفسه وهذا الحديث يشبه تماما يشبه حديثا آخر ، لا يحتمل مطلقا مثل هذا التأويل الخاطئ ، وهو قوله عليه السلام (من دعا إلى هدى) ما قال هنا سنة ، ولا يمكن تفسير الهدي هذا بالبدعة إطلاقا بأي وجه (كان له أجره ، وأجر من عمل به إلى يوم القيامة) بنفس معنى الحديث السابق هذا ولا نريد أن نطيل عليكم لأني أرى صاحب الدار قائما ، لكن لابد من ختم البحث هذا ولو بملاحظة أخيرة ، وهي في الحقيقة نستطيع أن نقول أنها ملاحظة جدلية ، بمعنى لا نقصد الجدل والمراء ، المنهي عنه وإنما نقصد تحقيق أثر ثابت عن علي بن أبي طالب في صحيح البخاري قال " كلموا الناس على قدر عقولهم ، أتريدون أن يكذب الله ورسوله " ، أنا في كثير من الأحيان افترض أن هذا الإنسان ما اقتنع بهذا الكلام السابق إطلاقا ، فلا بد أن أتنزل معه ولنقول له أنت ما اقتنعت بأن هذا السنة هي السنة المشروعة أصالة وابتداء ، نفترض أن المقصود بها البدعة لكن نحن متفقون جميعا أن البدعة التي يعنيها الحديث بزعمك هنا موصوفة بأنها بدعة حسنة ، وهناك بأنها بدعة سيئة ، فما هو السبيل لتمييز البدعة الحسنة من البدعة السيئة ؟ إن قلت السبيل هو الشرع إذن رجعنا إلى الشرع سواء بالطريق الأول الذي نحن نؤمن به ، (من سن في الإسلام

سنة) يعني شريعة مشروعة من قبل ، أو بالمعنى الذي أنت تريد ، يعني أمر لعبادة أحدثناها ، لكن لا يسعك إلا أن تثبت لنا من الشرع ، أن هذه البدعة التي تريد أن تتعبد الله بها ، هي حسنة ، إذن الحسن والقبح إنما مصدره الشرع ، فإذا جئتنا بدليل من الشرع على حسن هذه البدعة ، نحن قلنا حيهلا وأهلا وسهلا وحينئذ لا نكون قد أحدثنا شيئا في الإسلام ، إنما أيضا نكون أتبعنا الشرع ، الذي به استدللنا على حسن هذا الأمر الحادث وإن قال لا كما يقولون للأسف بعض الجهلة يقال له لا تفعل يا أخي ، نقول هذه ما كانت زمن الرسول هذه بدعة ، يقول ما فيها يا أخي معناه أن هذا حطم عقله ، حينئذ ننبهه بأنه خرج من صف أهل السنة والجماعة ، وأدخل نفسه في صف فرقة من فرق الضلالة ألا وهي المعتزلة ، أولئك الذين يقولون بما يعرف عند العلماء بالتحسين والتقبيح العقليين ، المعتزلة يقولون هذا حسن عقلا ، فجاء الشرع مع العقل ، وهذا قبيح عقلا فجاء الشرع مع العقل، ليس الشرع هو الذي يحسن ويقبح عند المعتزلة ، أما أهل السنة والجماعة ، فهم يقولون ما حسنه الشارع فهو حسن وما قبحه الشارع فهو قبيح ، لكن العقل السليم في كثير من الأحيان ، يفهم حسن ما حسنه الشرع وقبح ما قبحه الشرع ، لكن هذا ليس بالأمر المطرد وهنا لا بد من الاستسلام للشرع كما قال عز وجل ((ويسلموا تسليما)) ، وبهذا القدر كفاية ، تعليقا على هذا الحديث وبيان أن لا مستند ، لأهل البدع على هذا الحديث في تحسين بدعهم ، والحمد لله رب العالمين .

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : قول الرسول السابق (من سن في الإسلام سنة حسنة) وهي سنة إحياء العقيقة ، أريد أن أتكلم بكلمة حول العقيقة ، لأنها فهمت فيما يبدو خطأ من بعض جوانبها ، ولريثما يجتمع الجمع ، فلا بأس إنه إذا كان هناك عند بعض إخواننا الحاضرين الآن ... فنجيب عليها باختصار ، ثم نشرع إن شاء الله في إلقاء كلمة ولو موجزة حول بعض الأحكام المتعلقة بالعقيقة . تفضل

****

هل للمصلي إذا وجد سترة بعيدة قليلاً أن يقترب منها ؟ وإذا سلم الإمام هل تبقى سترة المتخلف قائمة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام (سترة الإمام سترة للمأموم ، إذا انصرف الإمام من الصلاة ، فهل تبقى السترة قائمة أولا ، ثانيا إذا انصرف الإمام هل يجوز له أن يتخذ سترة إذا كانت مثلا بعيدة عنه مسافة عشرة أمتار أو خمسة عشر مترا أن يسير نحو تلك السترة ؟
الشيخ : الجواب
السائل : الحمد لله
الشيخ : يرحمك الله
السائل : ليهديكم الله ويصلح بالكم

****

هل حديث (سترة الإمام سترة لمن خلفه) صحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قبل ذلك لابد من التنبيه إلى أن الجملة المأثورة باللفظ الذي جاء بسؤال السائل (سترة المؤمن من ايه ؟ سترة الإمام سترة للمصلين) هذا جاء حديثا نبويا ، ولكنه لا يصح من حيث إسناده وإن كان صحيحا متنه ، لأن معنى المتن مما جرى عليه عمل المسلمين الأولين ، ثم من تلاهم ، بعد هذا التوضيح وهذا التحرير لهذه الجملة ، أدخل الآن في صلب الإجابة فأقول إذا كان المقتدي مسبوقا بركعة أو أكثر فلما سلم الإمام وقد كان هو فعلا سترة له قام هو ليتم وليقضي ما سبق به من الركعات ، فهنا نقول لا

يزال هو آخذا ذلك الحكم الذي عبر عنه بأن سترة الإمام سترة لمن خلفه ، هذا فيما يتعلق به كمقتد ، ولكن لكي يتعمد أحد بالمرور بين يديه من الغافلين وخاصة كما يقع في المسجد المكي ثم في المسجد المدني ، فيحسن هنا

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ، اجتهادا واستنباطا وليس نصا أن يتخذ سترة من جديد لأن تلك السترة هي حكمية وهي غير مرئية ، بالنسبة لمن قد يتعرضون لقطع صلاته ، فمن أجل أن لا يتعرض أحد لقطع صلاته لابد من وضع واتخاذ سترة مادية ، مشاهدة ملموسة هنا لابد من التفصيل ، إذا كانت السترة بعيدة عنه على النحو الذي ذكر السائل آنفا ، بحيث يتطلب منه العمل الكثير هنا نقول اكتفي بأن تصلي حيث أنت ، أما إذا كان بإمكانه أن يتخذ سترة من قريب ولو سلك إليها بخطوات فلا بأس من ذلك ، هذا البحث كله ، استنباط واجتهاد يقبل المناقشة ، ويقبل المخالفة ولكن الذي نراه هكذا بإيجاز إذا كانت السترة بعيدة عنه ، تتطلب منه مشيا كثيرا فيصلي حيث هو ، وإذا كان بإمكانه أن يتخذ سترة قريبة منه ، فيمشي إليها بخطوات والفارق بين هذا وذاك أي بين هذا الذي نراه من الخطوات وتلك التي نراها من الخطوات الكثيرة هو ، أنه إذا رئي وهو يمشي قيل هذا لا يصلي ، فإذا كانت خطوات كثيرة يكون حكمه أنه لا ينبغي أن يفعل ، وإذا كانت خطوات قليلة ، فليفعل ذلك ، في سبيل تحقيق تلك المصلحة هي دفع المفسدة التي قد يتعرض ذلك المصلي هذا جوابي عن ذاك السؤال الآن أعود لألفت النظر إلى مسألة تتعلق بالعقيقة .

السائل : تكملة السؤال يا شيخ

الشيخ : تفضل

السائل : هل تبطل الصلاة إذا مشى خطوات كثيرة .

الشيخ : أنا قلت آنفا الخطوات الكثيرة لماذا نحن أوصينا بتجنبها ، لأنه عمل كثير وقد اختلف العلماء اختلافا كثيرا في العمل الذي يبطل الصلاة ، فمن قائل إن ثلاث حركات تبطل الصلاة ، ومن قائل إن ذلك لا يمكن تحديده بحركات ، وإنما التحديد بنوعية العمل ، فإذا كان العمل الذي يأتي به المصلي يشعر الرائي والناظر إليه ، بأنه ليس في صلاة فهذا العمل هو الذي يبطل الصلاة ، وما دون ذلك فلا ، أذكر أن بعضهم ضرب مثلا طريفا وجميلا ونادر الوقوع بالنسبة للمصلي ، لكن المقصود فيه تجلية المسألة ، العمل الكثير قال لو رئي أحد وهو يصلي ويخيط زرا أو فتق في ثوب أو ما شابه ذلك ، الذي يراه ماذا يقول فيه ؟ هو في صلاة ؟ ما يقول في

صلاة ، إذن هذا النوع من العمل يبطل الصلاة ، وأنا الآن أضرب مثالا في صلب المثال السابق وهي الخطوات ، إذا رأينا إنسانا كان في صلاة ومسبوقا كما جاء في السؤال والجواب ، يمشي المشية العسكرية ، أنا هكذا أمثل الآن ، من يقول إن هذا يصلي ؟ لا أحد إذن هذا عمل يبطل صلاته ، ننزل قليلا من هذه الصورة إلى صورة أبعد عنها ، يمكن أن تكون من المتشابهات يعني يمكن أن يقال عنها تبطل الصلاة ، ويمكن أن يقال عنها لا تبطل الصلاة يمشي هو ليس المشية العسكرية النظامية لكن يمشي بسرعة من الذي يقول إن هذا في صلاة ، وهكذا تتعدد الأمثلة وتتعدد الصور ، حينما نأتي إلى صورة من المشي يخرج عن أن يقال فيه إنه ليس في صلاة فهذا يقال بجواز هذا المشي ، في سبيل تحقيق تلك المصلحة التي أشرنا إليها هذا تقريبا توضيح ما سألت عنه لكن الآن يخطر في البال شيء وهو ، أن المسلم يجب أن يكون ليس فقط فقيها وهذا لا بد منه بل يجب أن يكون أيضا حكيما في دعوته وفي فقهه اقتداء منه بنبيه صلوات الله وسلامه عليه حيث قال لعائشة حينما أرادت أن تدخل الكعبة وأن تصلي فيه ركعتين اقتداء بنبيها وبزوجها محمد صلى الله عليه وسلم فقال (لها صلي في الحجر ، فإنه من الكعبة ولو أن قومك حديثوا عهد بالشرك ، لهدمت الكعبة ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه السلام ، ولجعلت لها بابين مع الأرض) ، ليس بابان عاليان كما هو اليوم باب واحد عالي لا يدخل إلى الكعبة منه ، إلا من لا يليق أن يدخل فيه ، اليوم أقول ، قال عليه السلام (ولجعلت بابين مع الأرض ، بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه) .

السائل : تنظيم سير

الشيخ : نعم

السائل : تنظيم سير

الشيخ : تنظيم سير ما شاء الله لكن الرسول ما فعل شيئا من ذلك لماذا ؟ خشي المفسدة التي قد تتسبب من وراء هذا التجديد ، وهذا الإصلاح نحن الآن كدعاة لاتباع السلف الصالح ، الذين كانوا على الكتاب والسنة نحن دعاة إصلاح ، فينبغي أن نجمع في دعوتنا بين العلم والأسلوب الحسن في الدعوة ، ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) ، هذه توطئة لأقول إذا كان المسبوق في مسجد طرق أسماع أهله البدعة والسنة وقال عليه السلام وإلى آخره وليسوا مذهبيين لا يعرفون هذه الحقائق النبوية ، فتقدم ومشى مشيئا طويلا ، لكن ليس ذاك المشي الأول والثاني أو الثالث ، الذي يوهم الناس أنه هذا لا يصلي ،

فليفعل أما إذا كان في مسجد لا يعرفون شيئا من السنة ويعرفون ثلاث خطوات تبطل الصلاة ، بلا شك إذا هو مشى ثلاث خطوات سيثور الناس عليه وستقع مشكلة كان هو في غنى عن إثارتها فحينئذ لا يثيرها بهذا الإصلاح لصلاته ، اقتداء بنبيه صلى الله عليه وسلم في تركه الكعبة على بنيان الجاهلية خشية أن يقع هناك مفسدة في قومه (يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة ، ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه السلام) .

السائل : يعني إذا مشى المصلي لا تبطل صلاته ولكن .. ؟

الشيخ : لا ، لا نطلق هذا الكلام ؟

السائل : مع تفسير آخر جملة .

الشيخ : معليش إذا قيدها لا نطلق هذا الكلام ، بالقيد السابق نعم لا يفسد الصلاة .

السائل : جزاك الله خيرا مسلم له جار ... ؟

****

ما حكم الاستدانة لعمل العقيقة ؟ وكلام مفصل من الشيخ عن أحكام

العقيقة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا أريد أن ألقي الكلمة حول العقيقة نحمد الله عز وجل أن وفق كثيرا من المسلمين وبخاصة منهم الشباب ، إلى إحياء كثير من السنن التي كان أماتها الشيوخ قبل غيرهم ، وأنا أعرف في الشام أن هذه السنة كانت نسيا منسيا وعلى العكس من ذلك ، كانوا يذبحون الذبائح بمناسبة قد تكون مشروعة وقد تكون غير مشروعة أما هذه المناسبة مناسبة أن يكون الله عز وجل قد رزق مسلما مولودا ذكرا كان أو أنثى أن يقوم بواجب الذبح ، شكرا لله ، فهذا ما كنا نسمع له حسيسا ، لكن الآن والحمد لله هذه السنة تكاد تصبح كسنة الأضحية ، من حيث إن جماهير الناس عرفوها ، ولو فقها وعلما ، ولو أن كثيرين منهم بعد ، لا يزالون بعيدين

عن تطبيقها عملا ، فنحمد الله أن هذه السنة أحييت في البلاد الشامية وأعني بها ما هو أكثر بطبيعة الحال من سوريا والأردن ، لأنها كلها من بلاد الشام ولكن أخذت هذه السنة وأقول هذا الواجب بصورة عامة يحتاج الأمر إلى شيء من التفصيل فقد شعرت بأن كثيرا من الإخوان الذين تبنوا إحياء هذا الحكم ، كأنهم يستلزمون من العق الذي هو الذبح بهذه المناسبة أنه لا بد من دعوة الناس إليها ، هذه الدعوة أنه لا بد من دعوة الناس هذا لا أصل له في السنة ،و أنا أريد أن أذكر بهذا أولا بيانا للحكم الشرعي ، وثانيا لأنني لمست أن كثيرا من الناس الذين لا نعتبرهم أغنياء بل ولا متوسطي الحال ، بل وقد يستدين ليقوم بهذا الواجب ، ومع ذلك فلا بد من أن يعمل دعوة حولها وفعلا منذ أيام قريبة أنا نصحت أحدهم ، صفته هذه الصفة ، قلت يا أخي اذبح ولا تدع أحدا ، وأنت أحق أن تأكل من هذه العقيقة أنت وأهلك وأنت رجل فقير ولا تعمل الآن ، و و إلى آخره ، فأنت أحق بها إن كنت لم تدع بعد أنا أنصحك بهذا ، أما إن كنت دعوت الناس ولا سبيل لك إلى الاعتذار فقد سبق السيف العدل ، لكن ثاني مرة إن كنت موسعا فأنت حر ،إن شئت أن تأكلها كلها هذه العقيقة ، إن شئت أن تأكلها أنت وأهلك كلها على مضي أسبوع أو أسبوعين أو ثلاثة وإن شئت تصدقت بها كلها وإن شئت جمعت بين الأكل والصدقة ، وإن شئت دعوت الناس أغنياء وفقراء ، وخير الدعوة التي يدعى إليها الفقراء الشاهد أنه لا شيء في الشرع ، يلزم القائم بهذا الحكم بأن يفعل شيئا معينا ، سوى إراقة الدم، فهذا الذي أنا أردت أن أنبه عليه أن كل من يذبح بمناسبة المولود فله الخيرة ويفعل فيها ما يشاء أن كان الله قد وسع عليه فليوسع على الناس فقراء وأصدقاء ونحو ذلك ، وإن كان مقترا عليه ، فهنا نقول كما قال الرسول (ابدأ بنفسك ثم بمن تعول) ، ولا بد أيضا من التذكير بأمر قد يكون بحاجة إليه بعض الناس ، بعض هؤلاء الذين يدعون الناس إلى العقيقة ، أنه يجب أن يكون قصد الداعي خالصا لوجه الله تعالى عز وجل ، لا يبتغي من وراء ذلك شهرة ، ولا ظهورا ولا سمعة ، وقديما قال بعضهم حب الظهور يقطع الظهور وإنما يكون ذلك لله عز وجل ، أن يقصد بذلك الطعام الفقراء ، أن يقصد بذلك إطعام الأصدقاء أن يقصد بذلك عقد مجلس علم ، كما فعل الأخ الداعي هنا ، وغيرهم كثيرون والحمد لله ، أن يكون هذا وذاك كله القصد ابتغاء مرضاة الله تبارك وتعالى ، هذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

السائل : ... .

الشيخ : ... نسمع الأذان وعليكم السلام أهلا وسهلا

السائل : تفضلوا معنا
الشيخ : بارك الله فيك شكر الله لك جزاك الله خيرا نسمع الأذان يا جماعة هنا
السائل : ... نسمع
الشيخ : نعم تفضل
السائل : بالنسبة للعقيقة من حيث الاستدانة لها من حيث تجزئة العقيقة ، ومن حيث القضاء عن نفس الرجل لم يعق عن نفسه ولا عن أولاده ؟
الشيخ : الأحكام كثيرة ، بالنسبة للاستدانة لها ، هذا سؤال يرد علينا كثيرا الحقيقة أن هذه المسألة تختلف باختلاف المستدين ، إن كان الذي يريد أن يعق ولا يجد ثمن العقيقة ويريد أن يستدين ، فهو الذي يعرف هل يجب عليه أن يستدين أم لا ، كيف ؟ نحن نفترض الآن شخصين اثنين فقيرين ، ورزقا ما يجب عليهما العقيقة ، أحدهما فقير ويعلم من حاله ومن كسبه ومن عمله أنه إذا استدان ثمن العقيقة أنه لا يستطيع الوفاء به ، نقول له ليس فقط لا يجب عليك ، أن تستدين بل لا يجوز لك أن تستدين ، لأنك في هذه الحالة ستقترض وأنت تعلم أنك عاجز عن الوفاء فتقع في أكل أموال الناس بالباطل بحكم الدين ، أما الآخر نفترض أنه يستطيع أنه إذا استقرض أن يفي القرض الذي استقرضه في الموعد الذي حدد له ، فهذا يجب عليه أن يستقرض لهذه المناسبة ، لأنه مستطيع ، ونحن نعلم بالتجربة ، أن بعض الأغنياء أحيانا لا يجدون في صندوقهم سيولة ، لأنهم يريدون دائما أن يشغلوا أموالهم بالبضاعة فتبقى صناديقهم خاوية على عروشها ، فيقول أنا ما عندي وهو صادق ما عنده ، لكن هو غني ما عنده سيولة ، لكنه يستطيع أن يفي بعد يومين أو ثلاثة لأنه يأخذ ويعطي ويأخذ ويعطي ، فهذا ليس عذرا بالنسبة إليه أنه لا يجد فهذا يجب عليه أن يستقرض بخلاف الأول فهذا الذي يعجز عن الوفاء ، هذا لا يجوز له ، أما الثاني يجب عليه ، هذا الثالث أوجب وأوجب لأنه غني يستطيع الوفاء بسهولة ، هذا ما يتعلق بالنسبة للاستدانة من أجل العقيقة ، أيضا هذا سؤال يرد كثيرا ، ماذا نفعل بالعظام ؟ في هناك قيل بأنها لا تكسر ، وأنه يقدم إلى القابلة كذا وكذا ، هذا كلام لا قيمة له ولا وزن له شرعا ، لأنه لم يأت في ذلك ولا حديث ضعيف ، ولذلك فالكلام ما سمعتم في أول كلامي على قضية ماذا يفعل بالذبيحة هذه ، قلنا يتصرف فيها كما يشاء إن شاء يأكلها كلها حتى ولو كان غنيا ، بخلاف الأضحية ، الأضحية لا بد من أن يتصدق منها بشيء دون تحديد كما يزعم البعض ثلاثة أثلاث ثلث يأكله في العيد ، وثلث يتصدق به ، وثلث يدخره ، هذا التثليث لا أصل له ، وإنما

تقسيم ثلاثة أقسام دون تحديد هذا وارد ، لأن الرسول عليه السلام قال (كنت نهيتكم عن ادخار لحوم الأضاحي ألا فكلوا وتصدقوا وادخروا) ، ما حدد ، فلا بد من أن تأكل لابد من أن تأكل من هذه الأضحية لينالك بركتها و النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون جميعا ، إن شاء الله ، لما حج حجة الوداع ، أهدى ثلاثا وستين بدنة ، ونحرها بيده عليه السلام ، ثم وكّل عليا بأن يوزعها على الفقراء والمساكين وأن يهيئ له من كل واحدة منها قطعة ويطبخ ذلك ليأكل من ذلك هو ماذا سيأكل الرسول عليه السلام ؟ شيء رسمي صورة ، لكن لتحل بركة هذه الطاعة لله عز وجل في الذبح كما قال تعالى ((إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر)) فإذن العقيقة تختلف عن الأضحية من حيث أكلها الأضحية يأكل منها بدون تحديد نسبة المأكول هو الثلث بعينه لا ، يتصدق أيضا بدون تحديد ، وكلما أكثر من الصدقة كان خيرا له ، يدخر أيضا منها ليتذكر هذه النعمة نعمة عيد الأضحى ، بدون أيضا تحديد ، أما العقيقة فلا شيء من هذا التقسيم المنصوص عليه في الحديث الصحيح إطلاقا ، كذلك والشيء بالشيء يذكر ، لا يشترط في العقيقة ما يشترط في الأضحية من سن ومن سلامة من العيوب ، الأمر في العقيقة سعة ، ما يطلق عليه لفظة الشاة في اللغة ، فهي تجزيء سواء كانت قرناء أو كانت جماء أو كانت عضباء ، أو كانت سليمة كما خلقها الله ، كل ذلك يجزئ وليس هناك سن معين كما هو الشأن في الأضحية وإيش أيضا أنت ذكرت ؟

****

هل يعق عن نفسه من لم يعق عنه والده.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... عن نفسه وعن ... وبمن يبدأ من أولاده

الشيخ : أما العق عن نفسه ، فهو سنة وليس واجبا لأن الواجب إنما يتعلق بوالده ، والوالد قضى نحبه وانتهى أمره ، وربنا يعرف إن كان مقصرا أو لا لكن اتباعا للرسول عليه السلام ، حيث إنه لما اختير عليه السلام واصطفاه ربه للنبوة والرسالة ذبح عن نفسه فينبغي على المسلم

الذي يعلم أن أباه لم يذبح عنه أن يذبح هو عن نفسه أي نعم
السائل : أولاده
الشيخ : أما يبدأ بمن ؟ فالصغير بالنسبة للكبير ، يعني الأول فالأول الأوجب فالأوجب لأن الله عز وجل كما قال ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) ، فقد لا يستطيع أن يعق عن الجميع ، وإنما العق عن الولد الأول هو الأوجب ، فكما رزقه الله عز وجل أولا فأول ، كذلك أيضا يبدأ وينفذ ما كان غير متمكن فيه ، أما إذا كان متمكنا ولكنه أهمل الأمر فقد فاته الركب ولا يستطيع التعويض ، شأن العقيقة في هذه الحيثية أو هذه القضية ، شأن كل الصلوات سواء كانت من الفرائض أو النوافل أنها إذا أخرجت عن وقتها بدون عذر شرعي فلا يمكن للمكلف أن يتداركها كذلك الذي يجب عليه أن يعق بوجه من الوجه الوجوب الذي سبق ذكرها آنفا ، لكنه أهمل وقال فيما بعد نذبح ونعق هذا لا يستطيع ، أما الذي يعرف الحكم ولم يتيسر له القيام به بسبب أو أكثر من سبب فهذا حينما يتيسر له يذبح ، والذبح نصا في اليوم السابع هناك حديثان يمكن تقوية أحدهما بالآخر ، بأنه يذبح في الرابع عشر ، أو في الواحد والعشرين وهذا أوسع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تساهل متساهل بالمبادرة إلى العق في هذه الأسابيع الثلاثة فلا يمكن بعد ذلك أن يقضي ما فاته ، لأن الأمر موقوف كالصلاة أما المعذور فله حكم آخر ، وكل إنسان يدرس عذره ويأخذ حكمه ، وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

****

الشريط رقم : ٢٠٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل تستفتح السور التي بعد الفاتحة بالبسملة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى صحبه ومن ولاه ، وبعد فهذه بعض الأسئلة نريد من فضيلتكم أن تجيبوا عليها ، السؤال الأول هل تقرأ البسملة بعد الفاتحة إذا كان يريد أن يقرأ مما تيسر من القرآن ؟
الشيخ : إذا ابتدأ السورة قرأ البسملة سرا ، أما إذا بدأ من منتصفها أو آخرها فلا بسملة ، عرفت انت الجواب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب غيره
السائل : بقية السؤال يا شيخ إذا قرأ أكثر من سورة فهل في كل مرة يسر بالبسملة ؟
الشيخ : كل مرة الجهر بالبسملة لا يصح .

****

إذا بدأ المسح على الخفين وهو مقيم ثم سافر فما الحكم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب سؤال آخر ، المسح على الخفين إذا بدأت مدة المسح وهو مقيم ثم انتهى نصفها وسافر فهل يأخذ النصف الآخر للمسافر ؟
الشيخ : كيف يعني ، انتهت مدة المسح وهو مقيم وإلا بعد؟
السائل : هو بعد بدأ مدة المسح ابتدأ .
الشيخ : وهو مقيم ؟
السائل : وهو مقيم ، ثم انتهى نصفها وسافر .
الشيخ : يتمم مدة المسح للإقامة
السائل : أي نعم
الشيخ : ثم يستأنف مرة أخرى للسفر .
السائل : طيب إذا سافر يا شيخ ، فنقول إذا انتهى يوم وليلة بالنسبة للمقيم ، فهو قد انتهى فيبدأ تجديد المسح لأنه على سفر

الشيخ : نعم
السائل : ولا يقيس .
الشيخ : ولا إيش ؟
السائل : ولا يقيس إذن لا يقول إنني مثلا أخذ لي يوم ونصف الآن بما أنني انتهيت من نصف مدة المقيم ، فآخذ نصف مدة المسافر ، لا يفعل هذا إذا ؟
الشيخ : لا ، لا إذا انتهت مدة المسح وقد كان مقيما انتهت وهو مسافر فهي مدة الاقامة ثم يجدد وضوءه بغسل للقدمين ، ويلبس الخفين فتتجدد له إقامة المسافر ـ أو مسح المسافر .
السائل : نعم جزاك الله خيرا يا شيخ
الشيخ : وإياك

****

بعض المطاعم يشوي السمك وهو حي فما حكم هذا الفعل ؟ وما حكم أكله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب في بعض المطاعم يا شيخ تتفنن في شواء الأسماك
الشيخ : طيب
السائل : فهي تقطعها بسرعة وتدخلها الفرن ثم بعد ذلك تخرج مقطعة ولا تزال حية تتحرك .
الشيخ : كيف هذا ؟
السائل : وهذا يكون في بعض المطاعم البارعة في سرعة التقديم ، تؤخذ حية السمكة من الحوض
الشيخ : من الحوض
السائل : ثم تقطع بسرعة ، وتدخل الفرن ، ثم تخرج وهي تتحرك هل تؤكل ؟
الشيخ : كأنك تسأل خيالا .

السائل : لا ، هذا موجود .
الشيخ : اصبر قليلا
السائل : تفضل
الشيخ : ممكن أن بعض الوحوش من البشر ، أن يدخلوا السمك إلى الفرن حيا ، هذا ممكن وهذا حرام لا يجوز أما أن تخرج السمكة أو قطعها وهي تتحرك بمعنى أن فيها حياة فهذا خيال .
السائل : جزاك الله خيرا ، بالنسبة لصيغة السؤال أنت تختار من الحوض ، يأخذها يقطعها بسرعة هائلة ، ويحضر وعاء فيه زيت ويضعها في الزيت في نفس الوقت تطلع من الزيت ، ما يتركها مدة طويلة إنما يضعها في الزيت لأن السمك ينضج بسرعة ، فيخرجها في نفس الوقت ويضعها في الصحن ، فتطلع ولا تزال تحس أن السمك يتحرك .
الشيخ : طيب السمكة مقطعة أم كما هي بذاتها ورأسها ؟
السائل : يؤخذ منها الزعانف والأحشاء الداخلية
الشيخ : أي نعم
السائل : بسرعة .
الشيخ : هذه ليست حركة حياة هذه حركة قلي المهم أنه لا يجوز إلقاء السمك في الزيت وهو حي ، حينئذ يحرم أكله ، نعم .
السائل : ...
الشيخ : إذا كان من الجائز أن أجيبك حسب سؤالك ، فالجواب يتعلق بالآمر ، إلا في حالة كون الآمر ، أمر المأمور بأن يتحقق من عدم وجود في ذلك المكان الذي يخرج فيه الغاز المميت القاتل أحد فإذا أمره ولم ينفذ أمره ، فهو المسؤول وليس الآمر واضح ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب
السائل : طيب القتل شبه العمد ، هل يصوم بعدد القتلى لكل منهم شهرين .
الشيخ : ما عندي الآن جواب .

****

رجل يقود سيارة انبرى لها معترضاً ولد فجأة فصدم الولد بالسيارة فمات

فماذا عليه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : غلام خرج من بين سيارتين بسرعة لم يستطع السائق تلافي اصطدامه مهما كانت سرعته بطيئة ، هل يا ترى ... ؟
الشيخ : يذهب على كيسه .
السائل : يذهب على كيسه ويصوم .
الشيخ : يذهب على كيس الغلام ، لأن الجاني هو ، وليس السائق ، واضح .
السائل : نعم واضح إذن وإن كان دون الحلم ، وإن كان صغيرا ؟
الشيخ : وإن كان صغيرا أو كبيرا ، ما في فرق ، المهم أن القاتل لا يصح أن يقال قتل خطأ بخلاف ما لو كان مسرعا سرعة جنونية وفي طريق مسلوكة ، وبخاصة في الممرات التي يوضع فيها حدود أن السائق يجب أن يقف عندها ، فمع ذلك لم يقف فهناك يكون مسؤولا ، أما في حدود الصورة التي أنت صورتها ، فليس على السائق أن يتحمل جناية قتل الخطأ .

****

رجلٌ ركب فرساً ولم يستطع التحكم فيها فصدم طفلاً فمات فماذا عليه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان راكب فرس ، انفلتت منه الدابة ولم يستطع أن يسيطر عليها ، فاصطدمت بصغير فمات .
الشيخ : هذا كالأول ما دام هو راكب عليها ، فليس مسؤولا لقوله عليه السلام ايش الحديث ؟ (البئر جبار والمعدن جبار ...) إيش ايضا الحديث (البئر جبار والمعدن جبار ...) ... الخمس أشياء قبلها ، على كل حال المعروف عند العلماء ، أن الفرس أو الدابة إذا كانت مركوبة ، لها حكم ،

ما إذا كانت فلتانة داشرة ففي الحالة الأولى ، لا يضمن وهي جبار ، أما في الحالة الأخرى ، حينما يكون مفلتها صاحبها فهو ضامن ، أي نعم .

****

هل يمسح على القلنسوة كما يمسح على العمامة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب القلنسوة هل لها حكم العمامة في المسح ؟
الشيخ : في المسح
السائل : نعم
الشيخ : لا شك إذا كانت القلنسوة فيها شيء مما يتحرج صاحبها من المسح تحتها ، فحينئذ يكون حكمها حكم العمامة ، أما إذا كانت كهذه ، فمن السهل أن يعمل هكذا ، وانتهى الأمر .

****

هل يعفى الزبال من حضور الجماعة لرائحته الكريهة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يعفى الزبال عن حضور الجماعة لأن رائحة ملابسه ، تؤذي الملائكة ؟
الشيخ : هذه مسألة في ظني ، وفي فقهي ولأول مرة اسمع مثل هذا السؤال ، لا يجوز القول بأنه يعفى مطلقا ، أو لا يعفى مطلقا لأن مثل هذا السؤال في الواقع ، يصدر في زمن كل المرافق ، وكل الأعمال التي لا بد منها للمجتمع ليكون نظيفا ، ويكون محفوظا من الأمراض والأدواء ونحو

ذلك ، لا يراعى فيها الأحكام الشرعية هذا كما لو قيل ، هل يعفى سائق السيارة الباص مثلا تابع الدولة والقطار ونحو ذلك من فرضية حضور صلاة الجماعة ، لا نقول أيضا يعفى أو لا يعفى ، وإنما يجب أن ندرس الوضع ، هناك أمور بإمكان الفرد أن يعالج النقص الذي يمكن أن يحصل منه بسبب عمله ، كما هو السؤال الموجه حول الزبال هذا يمكن أن يقال له ، بأن عليك أن تنزع ثيابك ، وتلبس ثيابا نظيفة حينما تريد أن تحضر الصلاة ، وإذا كان عليك حرج من هذا التجديد للثياب ، فيمكن أن يسمح لك بالجمع بين الصلاتين ، أما إذا لم يكن أي حرج فعليه أن يلبس الثياب النظيفة في كل صلاة ، هذا بالنسبة للفرد ، أما بالنسبة للذي يسوق القطار مثلا ، وليس هناك نظام إسلامي عام ، بحيث إنه يوقف القطار ، حيث كان الأذان ، أو الباص في منتصف الطريق أو نحو ذلك ، فإذا كان لا يوجد مثل هذا النظام ... فحينذاك نقول له شيئين الشيء الأول وقتي والشيء الآخر أبدي ، الوقتي هو ما دامت تسأل هذا السؤال وأنت موظف ، فيمكنك أن تتابع مسيرتك وأنت تنوي الجمع ، بين الصلاتين فيما إذا لم تتمكن من أداء الصلاة في وقتها مع الجماعة أو لوحدك ، هذا الجواب الوقتي ، أما الجواب الأبدي فهو أن يفتش عن عمل ، يتمكن فيه القيام بواجباته الشرعية ، واضح ؟

السائل : نعم، واضح جزاك الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : وإياك . - قليل من الماء -

****

ما المقصود بالنهي عن ثمن الهر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث النبي صلى الله عليه وسلم (نهى عن ثمن الهر) فهل المقصود إذا قتل الهر ؟

الشيخ : نهى عن شرائه ، كما نهى عن شراء الكلب .

السائل : نعم وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم (إلا كلب ما شية أو زرع أو صيد) الهر إذا كان يتخلص من الجرذان ويخرجها ، فهل يا

ترى يشارك الكلب في الاستنثاء ؟
الشيخ : أنا لا أستحضر الآن ، فهل أنت مستحضر أن الحديث صحيح .
السائل : نهى عن ثمن ؟
الشيخ : الهر ؟
السائل : نعم ، وجاءت السنور أيضا .
الشيخ : كيف ؟
الشيخ : معليش لكن تعرف أنه صحيح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : افتح هنا انظر صحيح الجامع وضعيف الجامع فإذا صح .
السائل : في أبي داود يا شيخ نعم
الشيخ : ما يكون صحيحا بمجرد كونه في أبي داود .
السائل : لا أنت صححته عفوا .
الشيخ : آه هذا المقصود
السائل : نعم نعم
الشيخ : فهنا يتبين المهم إذا صح الحديث فالمقصود النهي عن بيعه وعن شرائه

****

ما حكم اقتناء كلب الصيد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما ما تفرع من هذا السؤال من السؤال الثاني ، فحديث الكلب هو استثناء (إلا كلب صيد أو ماشية) من حيث عدم جواز الاقتناء ، ... صحيح وإلا لا ؟
السائل : صحيح
الشيخ : ما لفظه ؟
السائل : (نهى عن ثمن الكلب وثمن السنور)
الشيخ : طيب الفرق الثاني أو سؤال الثاني ، (إلا كلب صيد أو ماشية)، هذا النهي مستثنى من هذا الاستثناء مستثنى من النهي عن اقتناء الكلب ،

فقولك هل يقاس الهر على الكلب غير وارد لأنه (إلا كلب صيد أو ماشية) استثناء ، استثناء من ماذا؟ من الاقتناء ، والهر ليس كالكلب من هذه الحيثية ، لأنك تعلم فيما أظن أن اقتناء الهر أو السنور يجوز لأدلة كثيرة ، منها قوله عليه السلام (إنها من الطوافين والطوفات) الكلب ليس كذلك ، فأريد إذن أما أن نصحح السؤال ، أو نلغي السؤال ، أين وصل بنا الحديث ؟

السائل : الهر والكلب .

الشيخ : إيش وصل معك تلغي السؤال وإلا عدلته ؟

السائل : أنا أقول لك يا شيخ في الواقع .

الشيخ : وأنا أسمع لك .

السائل : نعم جاء في الفقه أن ما فيه نفع جاز بيعه ، فكان هناك بعض الآراء والشروح التي تقول بما أن الفائدة موجودة في الهر لقتل الجرذان وغيرها ولا يمكن إلا بالقط ، فيحمل نهي عن ثمن الهر على أنه فقط إذا قتل وليس في شرائه للتخلص من الجرذان هذا الذي فهمته وهذا قرأته لكن الآن بدا لي من كلامك على أن القضية لا ترتبط بالكلب ، لن القضية ليست قضية النفع وإنما الاقتناء ، أي نعم .

الشيخ : وأنا أوضح لك أن الذي ذكرته عن بعض كتب الفقه خطأ لأن الكلب يختلف عن الهر ، لا يمكن للصياد مثلا ، أن يستعين على الصيد بأي كلب ، وإنما بكلب معلم ، كما في إشارة بنفس الآية ، ((أو ما علمتم من الجوارح مكلبين)) أي نعم، وكذلك كلب الحراسة ، ليس أي كلب تأخذه من الطريق ، وتحطه حراسة ، أما السنور أو الهر ، فهو بطبيعته وبسجيته يصطاد الفئران ويلحقها ، وكذلك الحشرات ونحو ذلك ، فلا يستوي الهر مع الكلب من هذه الحيثية واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : يتفرع من التفريق بين كلب وآخر ، شيئان اثنان ، أحدهما منصوص عليه بنص صريح معلوم (أنه من اقتنى كلبا غير كلب ماشية أو ضارية ، نقص من أجره كل يوم قيراط والقيراط مثل جبل أحد) جاء في بعض الأحاديث (إلا كلب صيد أو ماشية) وفي بعض الروايات (أو زرع) هنا وقع الخلاف هذا الكلب المستثنى من النهي ، هل يجوز بيعه وشراؤه أم لا؟ لا شك أنه يجوز بيعه وشراؤه للمعنى الذي أشرت إليه مما نقلته عن الفقهاء لكن الهر ليس كذلك ، واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذن حينما يصح الحديث ، (نهى عن ثمن الهر) ، ينبغي أن يبقى

على إطلاقه ، أما الكلب فيقيد في غير كلب الصيد والحراسة ونحو ذلك ، واضح ؟
السائل : نعم واضح .

****

ما حد من زنا أكثر من مرة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : طيب إذا إذا زنى الرجل أكثر من مرة وعثر عليه في المرة الأخيرة ، فهل يحاسب على ما تسبب فيه قبل ذلك ، فيضاعف له العذاب ؟
الشيخ : أنا ما وضح لي الكلمة الأولى إلى إيش ؟
السائل : إذا زنى الرجل
الشيخ : زنى
السائل : نعم وأخذ في المرة الأخيرة ؟
الشيخ : أخذ
السائل : نعم
الشيخ : ثم؟ .
السائل : فهل يضاعف عليه العذاب بالنظر إلى ما تسبب فيه مرات قبل هذه المرة ؟
الشيخ : يعني هنا يختلف الأمر من عدة جهات أولا : هل هو محصن أم غير محصن؟ ثانيا هل هو معترفو إلا مدعى عليه؟ ، فإن كان مدعى عليه فليس من السهل الإتيان بكل مرة بأربع شهود ، وإذا كان اعترف نعم يقام الحد عن كل مرة ، أي نعم ولكن ليس من الضروري بل ليس من الجائز أن تجمع الحدود عليه مرة واحدة ، فيما إذا كان غير محصن خشية أن يهلك واضح ؟
السائل : نعم واضح يا شيخ ،
الشيخ : طيب
السائل : وإذا طالب الناس الذين اعتدى على بناتهم لنقل بهذا بأن يقام

عليه .
الشيخ : يحدد الآن ايش هو محصن أم غير محصن ..
السائل : إذا كان غير محصن .
الشيخ : أخذت الجواب .
السائل : نعم وإذا كان محصنا في هذه الحالة ؟
الشيخ : يرجم وانتهى الأمر .
السائل : وسينتهي ، على أساس قولك قد يكون فيه هلاكه .
الشيخ : هذا في غير المحصن ، نعم .

****

هل المسح الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم قبل النوم على البدن

أو على الثياب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم نعم طيب في حديث مسح النبي صلى الله عليه وسلم لبدنه قبل النوم ، ونفثه بعد قراءة المعوذات ، هل مسحه على ثيابه أم من داخل الثياب ؟
الشيخ : لا على بدنه بدون تكلف ، إن كان شيء منه ظاهر فبها ، وإلا على ثيابه .

****

هل النفث في الكفين قبل القراءة أو بعدها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للسؤال هذا ، هل القراءة أولا أم النفث ؟
الشيخ : النفث على الكفين ، ثم القراءة ثم المسح .

****

ما معنى حديث (لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين أو أربعين فقد أعذر الله إليه) ؟ و بكاء الشيخ.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم حديث (لقد أعذر الله إلى عبد ، أحياه حتى بلغ ستين أو سبعين سنة) فقد أعذر الله عليه ، معنى الحديث ؟
الشيخ : هذا حديث لطيف جدا ، يعني ربنا عز وجل بكرمه ولطفه بعباده كأنه يقدم عذرا ، إنه إذا آخذ هذا الإنسان على ذنوبه ومعاصيه ، أنه أنا بلغتك لعمر الانسان المفروض فيه إنه يهلك وتذهب شهواته وأهويته و و إلى آخره ، فما بالك أنت ما انتبهت لهذا كله ، وظللت مستمرا في معصيته ، فإنا قدمت إليك عذري ، هذا ربنا يعاملنا بلطفه -الشيخ يبكي -
السائل : آمين ، أكمل يا شيخ ؟
الشيخ : نعم .

****

ما معنى حديث (ليتمنينَّ أقوام لو أكثروا من السيئات قالوا من هم يا رسول الله ، قال : الذين بدل الله سيئاتهم حسنات) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب حديث (ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات قالوا من هم يا رسول الله ، قال الذين بدل الله سيئاتهم حسنات) ، ما معنى هذا الحديث يا شيخ ؟
الشيخ : الحديث طبعا ليس المقصود به أننا إذا تصورنا رجلين في سن واحدة وبلغا سن التكليف في سن واحدة ، أحدهما استمر في طاعة الله ، والآخر في معصية الله ، الأول مات على طاعة الله ، والآخر تاب إلى الله قبل الغرغرة ، وكان جانيا على نفسه ، وهذا الإنسان الجاني على نفسه إذا كانت معاصيه أكثر من حسنات صاحبه ، فتاب فانقلبت سيئاته إلى حسنات يكون خيرا من ذاك ، المقصود واضح إذن بعد أن مهدنا إلى هذا النفي ، ما معنى الحديث الذي سألت عنه ؟ الذي أفهمه أن هذا ما يتمناه الإنسان الذي كان مستغرقا في معاصي الله عز وجل ، وتاب إلى الله ولم يؤاخذه الله ، بل جعل سيئاته التي كانت سيئات جعلها من الناحية العملية المتعلقة به حسنات وليس قلبها في ميزان حسناته إلى حسنات ، فهو بحكم إنسانيته وشهوته كان يتمنى أن يكثر من السيئات ، حتى في أخرها يتوب والله يمحوها بسبب توبته ، واضح الجواب ؟ واضح لكن ما مقنع ، هذا الذي عندي .
السائل : شيخنا يعني أقول إنما لما وجد رحمة الله عز وجل ، شملته رحمته وتجاوز عن سيئاته وبدلها بحسنات ، لو استكثر من السيئات حتى تكثر حسناته
الشيخ : أي نعم
السائل : ... تكثر حسناته
الشيخ : أي نعم
السائل : يعني هذا يدل على فضل الله ورحمة الله .
الشيخ : أي نعم لكن يجب أن نبعد عن ذهننا أن سيئاته تتقلب هي نفسها إلى حسنات لا إنما هي حسنات تصدر منه فيما بعد بسبب توبته .
السائل : يعني الحسنات التي عملها بعد التوبة
الشيخ : ... .
السائل : هي التي فتحت المجال ... .
الشيخ : يعني هذا التبديل ماذا نقدر نسميه بالنسبة للتعابير الشرعية ؟ كوني ، تبديل كوني ، يعني كان جانيا فيصبح طائعا ، كان جانيا بإكثاره من السيئات ، فيصبح طائعا بإكثاره من الحسنات
السائل : يعني لا يقال له أجر على الزنى الذي زناه أو شرب الخمر الذي شربه

الشيخ : لا ، أعوذ بالله لو كان هذا هكذا ، لكان ذلك أكبر وازع ودافع على الإكثار من السيئات .
السائل : في التنبيه الأول ... يبين المسألة ، أنه الطائع والمحسن هو الأفضل .
الشيخ : لا شك .
السائل : كان أحد الإخوة تحدث في هذا الحديث فقال ما دام الحسنات ضد السيئات ، ماذا يعمل بها ؟ فقال أحدهم يضاعفها الله عز وجل ، ظنا منه أن السيئات تقلب حسنات ، على تفصيل القضية
السائل : يعني هذا معنى الآية ؟.
الشيخ : أي نعم .

****

ما معنى حديث (لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثير) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث يا شيخ (لو غفر لكم لتأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيرا) ، معنى الحديث ؟
الشيخ : الجناية والاعتداء والظلم على الحيوانات ، لو غفر هذا أي أصحاب الدواب الذين لا رفق عندهم بالدواب لغفرت لهم ذنوب كثيرة .
السائل : يعني لا يرحمون الدواب .
الشيخ : ما يرحمون الدواب (من لا يرحم لا يرحم) قال قائل يا رسول الله : " إني إذا ذبحت الشاة رحمتها " قال (إن رحمت الشاة رحمك الله)
السائل : الله أكبر !!
الشيخ : أي نعم
السائل : كيف ... ؟
الشيخ : الله أكبر (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، يا الله هات .

****

ضعفت حديث العربون ، فما حكم صورة العربون في البيع والشراء ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : طيب حديث العربون يا شيخ ذكرتم تضعيفه ، فهل لا تجوز صورة العربون ؟
الشيخ : هل إيش ؟
السائل : لا تجوز صورة العربون ؟
الشيخ : لا تجوز في نهاية المطاف ، بمعنى أنا ذهبت عند التاجر ،واشتريت بضاعة ،وقلت هذا عربون وريثما أهيء لك الثمن آتيك غدا إن شاء الله ثم بدا لي أن لا آخذ هذه البضاعة وهذه الحاجة ، فجئت إلى البائع واعتذرت له ، فلا يحل له أن يأخذ العربون ، ابتداء يجوز ، من حيث إنه هو أي البائع ، سيحتفظ بالبضاعة لا يبيعها لغيره ، لكن إذا جاء الشاري ناكلا معتذرا والبضاعة لا تزال كما هي ، فلا يجوز له أن يستحل أخذ العربون إلا في حالة واحدة حالة كون البائع أصيب بضرر ما ، وهذا الضرر يمكن تصوره بتصورنا للحاجة ، إن كانت الحاجة مثلا شيئا يتعرض للفساد ، بمضي الزمن قل أو كثر ،والحاجة محفوظة للمعربن الذي دفع العربون ولما جاء يعتذر فسدت كليا أو جزئيا ، فحينئذ لا بد من دفع الضرر عن البائع ، هذه الصورة واضحة
السائل : نعم ، واضحة
الشيخ : والصور كما قلت آنفا يمكن أن تتصور عديدا منها ، منها مثلا صاحب سيارة، باع علي إنسان وأخذ منه عربونا جاءه شاري في غيبة المعربن وقال تبيع هذه السيارة ، قال له والله هذه مباعة أنا اشتريها منك وأعطيك زيادة كذا ما أستطيع أنا أخالف ، وجاء الشاري ونكل واعتذر ، حينئذ أرى هذا رأي اجتهادي أرى أنه للبائع أن يخصم الضرر الذي أصابه بسبب تمسكه بقوله للشاري ، وأن يقتطع من العربون ما يدفع به الضرر ، أما العربون كله كما يفعل بعض الناس فلا هذا من أكل أموال الناس بالباطل .
السائل : وإذا زاد الضرر عن قيمة العربون ، فليس له إلا العربون ؟
الشيخ : إذا ايش؟

السائل : وإذا زاد الضرر عن قيمة العربون مقدار العربون فليس له إلا العربون ؟
الشيخ : فقط .
السائل : نعم لأنه وافق .

****

ما هو الفرق بين المختلس والسارق والمنتهب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب الفرق يا شيخ بين المختلس والمنتهب والسارق ؟
الشيخ : سؤالك شرعي أم لغوي ؟
السائل : شرعي وعلاقته بالقطع يا شيخ ؟
الشيخ : المنتهب والمختلس لا قطع .
السائل : نعم هذا صحيح ، طيب فقد يكون المال طبعا أكثر من ربع دينار ،وغيره لكن يطلق عليه أنه منتهب في هذه الحالة .
الشيخ : أخذت الجواب .
السائل : أي نعم يا شيخ فيا ترى هل نستطيع أن نتصور أن المختلس الذي يأخذ مالا ويبتز مثلا بالخفاء ليس هناك صورة واضحة شرعية ، تجعله قريبا من قطع اليد أو كذا ؟
الشيخ : لا .
السائل : مهما كان الثمن ؟
سائل آخر : ... نفس
الشيخ : كيف ؟
سائل آخر : ... نفس ... التفريق بينهم
الشيخ : السرقة هو الذي يسطوا على المحلات والبيوت في غفلة من الناس ، فهذا إذا سرق ما قيمته أكثر من ربع دينار قطعت يده ، أما المنتهب فهو الذي يترك صاحب المكان أو الدار بابه مفتوح يركض هكذا ويخطف شيئا بيده ويولي الأدبار ، هذا منتهب المختلس مثل موظفي الدولة ، وهذا يصير كثير ما شاء الله في هذه الأيام ، أي نعم صندوق أمين

ولكنه غير أمينا ، يحمل الصندوق بما فيه يولي الأدبار هذا مختلس ، ممكن بقى صورة أخرى ، يقدم حسابات مزورة ، يأخذ شيئا ما يسجله ، أو يسجل شيئا ما يسجل شيئا وهكذا هذا اسمه مختلس ، فهذا وذاك لا يقام عليه حد السرقة ، لكن ليس معنى ذلك أنه يكون برئ الذمة أمام الحاكم المسلم ، لا قد يجلده جلد تأديب قد يحبسه قد قد ، إلى آخره ، إنما حد السرقة لا يقام عليه .

السائل : هذه استفدناها من اللغة شيخنا التفسير هذا ؟.

الشيخ : لا من اللغة والحديث ولذلك أنا سألته سؤالك شرعي وإلا لغوي .

****

هل يحق للأب صرف مال أحد أبنائه في تزويج ابن آخر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر جزاك الله خيرا يا شيخ

الشيخ : نعم

السائل : هل يحق للأب أخذ مال أحد أبنائه ، لتزويج ابن آخر مع أن المهر كثير .

الشيخ : غال ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذا كان الأب بحاجة إلى ذلك ، من جهة والابن الذي يراد تزويجه أيضا بحاجة جاز وإلا فلا ، بمعنى إذا كان الأب غنيا فليس بحاجة أن يأخذ من مال ابنه ، وإنما هو يريد أن يسطوا على مال ابنه ، فهذا لا يجوز ، من جهة الابن الذي يراد تزويجه هو عنده زوجة مثلا ، لكن يريد أن يتمتع بأخرى ، ما في مانع أن يتزوج بأخرى ، لأن الشرع أباح له (مثنى وثلاث ورباع) لكن ما على حساب الغير واضح ؟

السائل : نعم واضح .

الشيخ : أو الابن هو أعزب ، لم يتزوج بعد ولكن لا يريد أن يتزوج سواء كان من ماله ، مال أبيه أو من مال أخيه ،والأب كأنه قد يشعر أنه هذا سيتزوج من هنا ويطلق من هنا ، لأنه رجل له أخلاق ما هي أقل ما يقال

بلغة العصر الحاضر اجتماعية ما يقدر يعيش مع زوجته ، فما يريد الأب يخسر جيبه ، فيخسر جيب ابنه هذه أمثلة طبعا ليست مقصودة بالذات وإنما المقصود بها ايه ؟ تقريب المسألة إلى الأذهان واضح ؟
السائل : واضح يا شيخ ؟

****

رمى رجل ست حصيات في اليوم الثاني عشر ثم طاف وعاد إلى بيته فماذا

عليه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحج يا شيخ إذا رمى رجل ست حصيات في اليوم الثاني عشر ، ثم ذهب وطاف وعاد إلى بيته فهل يا ترى عليه إذا حج مثلا حجة أخرى أن يقضي تلك ؟
الشيخ : لا إنما عليه أن يقضي فورا ، فور تنبهه لتنقيصه من رمي جماره عليه أن يعود فورا ، وإلا فقد فاته الركب .
السائل : حتى لو كان بعد انقضاء شهر .
الشيخ : آه ، لأن هذه مسألة مثل أي فريضة ينساها الإنسان فيتذكرها ، فوقتها حين يذكرها .
السائل : قضاء الله فإن الله أحق بالقضاء .

****

ما معنى حديث (لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث (لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ...) إلى غير ذلك ، معنى هذا أنه لا يزال ملعونا حتى لو دون ربع دينار ؟
الشيخ : لا ، الحديث جوابه عندي من ناحيتين ، ناحية أخرى ، ناحية منهما مذكورة في بعض الكتب وهي ، أنه ليس المقصود بالبيضة بيضة الدجاجة التي مهما اختلف نوعها واختلف الزمن الذي سرقت فيه فلا يبلغ شأنها أن تكون ربع دينار فصاعدا ، ليس المقصود البيضة هنا ببيضة الدجاجة ، ولا يتبادر إلى الذهن أن المقصود بيضة الأوز التي تكون أكبر قليلا ، لأنه أيضا يرد عليه نفس الكلام ، وإنما المقصود بيضة الرأس ، وهذا نوع من السلاح كان معروفا يومئذ وله قيمة له كلفة هذا الوجه الأول وهذا الذي ذكره الفقهاء ، الوجه الثاني وهو احتمال ، يمكن أن يكون المقصود البيضة ، هي بيضة الدجاجة بالذات لكن هذا كان قبل التشريع الجديد والأخير (لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا) فهذا ينسخ الأقل ، على هذا يحمل الحديث .
السائل : ما هي البيضة ... ؟
الشيخ : الخوذة
السائل : خوذة عسكرية للحرب
الشيخ : للحرب ... .

****

ما معنى اسم يسار الذي ينهى عن التسمي به ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث يا شيخ (لأنهين أن يسمى بنافع وبركة ويسار) ، يسار يا شيخ لو ذكرت شيئا بالمنع مثلا ، ما صلته مثلا هل فيه تزكية لشيء ؟
الشيخ : يسار هنا من اليسر ، فهل هنا يسار يعني كما لو قلت هل هنا يسر تقول لا ، هذا مدعاة للتطير ليس تزكية .
السائل : اسم يسار يا شيخ ألا يقارب اسم سهل ؟
الشيخ : ما فيه قياس في الموضوع ما دام جاء النص فنحن نوجه النص

ولا نقيس عليه إلا إذا كان هناك قياس يعني كما يقال أولوي ممكن أن نقيس .

****

ما معنى حديث : (الجراد من جنود الله) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، في حديث (الجراد من جنود الله) ذكرتم أخيرا ثبوته .
الشيخ : ذكرنا أخيرا إيش ؟
السائل : الثبوت ثبوت هذا الحديث .
الشيخ : أي نعم .
السائل : طيب يا شيخ أنه يؤكل قضية من جنود الله يعني غريبة قليل على طالب العلم عفوا يعني ...
الشيخ : معليش، فقط طالب العلم هذا الظاهر ما سمع غزو الجراد ، الذي عجزت الجنود أن تتغلب عليه ، أين الغرابة هذا مشاهد بالعين .
السائل : نعم جزاك الله خيرا ، عفوا الغرابة غرابة النص من حيث إنه من جنود الله فكلمة يتوقعها الإنسان أن الله له الملائكة وله غيرهم فهذا وجه ... .
السائل : طيب حديث (لكل سهو سجدتان)
الشيخ : نعم
السائل : هناك سهو أحيانا يكون في بعض المواقع من الصلاة كالتكبيرة ... .

****

مالمقصود بحديث (لن يجمع الله تعالى على هذه الأمة سيفين ، سيفا منها

وسيفا من عدوها) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (لن يجمع الله تعالى على هذه الأمة سيفين ، سيفا منها وسيفا من عدوها) ؟
الشيخ : يقصد يعني استئصال الأمة الكافرة للأمة المسلمة هذا لا يقع ،وإنما يهلك بعضهم بعضا ،والعياذ بالله .
السائل : العياذ بالله
الشيخ : نعم

****

ما حكم الإسبال في السراويل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السروال يا شيخ إذا نزل عن الجورب إلى أسفل الكعب السروال وارتفع الجورب إلى أعلى ، هل نأخذ حكم السروال بأنه مسبل .
الشيخ : أنا فهمت سؤالك لكن ما عرفت النكتة ، من وساطة الجوربين - يضحك-
سائل آخر : ... .
الشيخ : فقط لا يمكن في هذه الحالة لا يمكن أن ينزل السروال إلى الكعبين .
السائل : ينزل لكنه يرتفع يغطيه ، الجورب يغطيه من أعلى إلى أسفل .
الشيخ : أنا عارف لكن السروال ما ينزل إلى الكعبين في هذه الحالة ، وهذا أمامك صاحبك
سائل آخر : ... .
الشيخ : ... إلا في حالة غريبة جدا ، إنه يتقصد اللابس للسروال معاكسة الحديث وإلا لا يمكن لأن السروال لما يريد يجيء فوق منه الجورب ، لا بد ما يطلع لفوق شاء أم أبى اللابس ، واسأل به خبيرا .

السائل : يثبته يا شيخ ، يثبته إلى أسفل حتى يجد الدفء على الكعبين .
الشيخ : الدفء على الكعبين ، الله أكبر ، على كل حال لا ، خلينا بقى نبحث ولو بشيء هو بالنسبة إلينا خيال ، أنا كما قلت آنفا ، لا أتصور بقاء السروالين أو كمي السروال ، إلى ما تحت الكعبين وهما تحت الجوربين ، لا أتصور هذا لكن إذا ما إنسان ما تعمد ذلك ، فلا شك أنه داخل في الوعيد الشديد .
السائل : شيخنا بالنسبة فيما يسمى بالأفرهول أو ما اسمه ؟ الكيلون هذا ، يعني جورب وسروال ملتصقان التصاق واحد هذه صورة يعني ما حكم هذه الصورة طبيعة اللباس سروال وجورب ؟
الشيخ : أنا أقول هذا له حكم ثان ، لأن هذا ليس سروالا ، ليس سروالا لا سروال ولا إزار ولا أي شيء ممكن ندخله في عموم النص ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، هذا في الواقع ليس لباس المسلمين لأنه هذا تلبسه عادة كثير من النساء والذين يقصدون أنهم يلبسون شيئا مخصرا محجما ، وطبعا بالنسبة للأطفال الصغار ، هذا ممكن وارد ، لكن هذا من أجل التحفيظ وما شابه ذلك ، أما بالنسبة للكبار فما هو إلا جملة التقليد المحظور شرعا للكفار
السائل : لا يلبس
الشيخ : من هذه الناحية فقط . أي نعم
السائل : اذا قصد به التشبه ... ؟
الشيخ : التشبه يقع ولو لم يقصد التشبه أي نعم غيره .

****

من زاد في العقيقة عن الجارية على شاة فهل يعتبر متعدياً على السنة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب بالنسبة إلى العقيقة عن الصغيرة شاة الجارية ، فنظرا لكثرة الحاضرين فأراد أبوها أن يذبح شاة أخرى ، هل في هذا تعدى على السنة ؟
الشيخ : ليس فيه تعد على السنة إذا كان هو عرف السنة ،وأظنه أنه غير

عارف السنة ، لأنه كثير من الناس يتوهمون أن العقيقة ينبغي الدعوة إليها ، وهذا ليس من السنة .

****

ما معنى حديث (لكل سهو سجدتان).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث (لكل سهو سجدتان) ، قد ينسى المصلي بعض صور الصلاة
الشيخ : بعض السنن
السائل : بعض السنن ، نعم هل هذا المقصود ؟
الشيخ : هذا من المقصود .
السائل : من المقصود إذن لكل سهو على الإطلاق .
الشيخ : هو كما قال عليه السلام .
السائل : النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث عاتب صاحبه لما لم يذكره آية
الشيخ : نعم
السائل : نسيها .
الشيخ : أي نعم .
السائل : لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم ليسجد سجود السهو .
الشيخ : أي نعم
السائل : أي نعم يا شيخ
الشيخ : الجواب من ناحيتين الناحية الأولى ، قاعدة يدندن حولها ابن حزم كثيرا ، وهي قاعدة مهمة جدا ، يؤخذ دائما من الشرع الزائد فالزائد ، فهنا عندك الحديث الثاني ، هذا على البراءة الأصلية ، يعني على الإباحة هنا (لكل سهو سجدتان) تشريع جديد ، فيؤخذ بالجديد ويترك القديم ، الجواب الثاني ، (لكل سهو سجدتان) إلا ما ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسجد له ، أو ليس ضروريا يكون فعل ، قد يكون قول والقول أقوى ، مثاله حديث المغيرة بن شعبة ، أن الرسول عليه السلام

نسي يوما التشهد الأوسط ، فقام فسبحوا له ،ولم يعد بعد السلام ، قال (إذا سها أحدكم فقام إلى الركعة الثالثة فإن استتم قائما فلا يرجع ،ويسجد سجدتين السهو ،وإذا لم يستتم قائما ، يعود إلى التشهد ولا سجود عليه) إذن هذا مثال صالح لما أنت تدندن حوله لكن نحن نقول هذا يستثنى من الحديث (لكل سهو سجدتان) ، فما سوى ذلك وأمثاله ، (لكل سهو سجدتان) فما سوى ذلك وأمثاله ، (لكل سهو سجدتان) أي ، يبقى الحديث على عمومه إلا ما استثني كذلك .

السائل : هل نقول من الاستحباب أن يسجد ... .

الشيخ : الحكم هو هو ، يعني لا فرق بين الفريضة والنافلة في الأحكام التي جاءت مطلقة أو جاءت منصوصة في الفريضة ، فحكم النافلة أيضا كالفريضة إلا ما استثني ، يعني مثلا الجلوس في النافلة الأصل أنه لا يجوز ، لكن جاء التنصيص أنه في النافلة يجوز الجلوس ، لكن يكون له نصف الثواب .

السائل : من الإحسان في الذبح للبهيمة ، أن لا تذبح أمام

الشيخ : الأخرى

السائل : الأخرى و النبي صلى الله عليه وسلم لما ذبح ثلاث وستين ، إذن كان كل منها لا تنظر إلى الأخرى أو لا تدري عن الأخرى ، أليس كذلك ؟

الشيخ : ينبغي أن يكون كذلك .

السائل : ينبغي أن يكون هذا المفهوم

الشيخ : أي نعم

****

من أين يحرم الحاج القادم من أمريكا بالطائرة إلى جدة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أي نعم جيد طيب يا شيخ بالنسبة للحاج إذا جاءت الطائرة من أمريكا وأرادت أن تقف على مطار جدة ، فمن أين يحرم هذا المسافر؟

الشيخ : من محاذاة الطائرة لأقرب ميقات إليها ، وأظنه الجحفة .

السائل : الجحفة طيب يا شيخ النظرة الجغرافية ترى أن بين الميقاتين لو

مد مستقيم حتى نستخرج المدن المحاذية للميقاتين نجد أنها تقريبا جدة ، فإن كانت كذلك كذلك يفعل كذلك ؟
الشيخ : صعب جدا أن أتصور صحة هذه النظرة الجغرافية هذا هو الغرب والطائرة جائية من أمريكا وغيرها وهنا الجحفة ، وهنا ميقات آخر ايش يكون يلملم وإلا ايش ؟
السائل : يلملم اليمن نعم .
الشيخ : طيب يعني في منتصف المسطرة التي تمثل المسافة ، ما تكون أقرب إلى هنا ، ولا أقرب إلى هنا بالمرة ، خاصة مع وجود المقاييس الدقيقة في العصر الحاضر أن على كل حال لكل سؤال جواب أن كان الأمر كذلك ، فهو كذلك لكن إن كانت أقرب لهنا وبعيدة قليلا من جدة إلى الأمام فلا يجوز أن يحرموا من جدة ، وإنما من قبل ذلك .
السائل : إذن يا شيخ هو يحاذي أحد الميقاتين ؟.
الشيخ : فقط إلى أيهما أقرب .
السائل : إلى أيهما أقرب لا يحاذي نفسه بينهما ؟.
الشيخ : لا بينهما ليس وارد ، إلى أيهما أقرب .

****

الشريط رقم : ٢١٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة عن الاستعداد النفسي والمادي لمحاربة الكفار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اتسمح لنا يا شيخ أن نصلي ما صلينا المغرب .
الشيخ : أي نعم، ... متوضئون

السائل : إن شاء الله
الشيخ : ... توضأوا ونحن نتابع الموضوع ، فنقول إن ... تأمر المؤمنين الذين استعدوا الاستعداد النفسي أو الروحي بأن عليهم أن يضموا إلى هذا الاستعداد استعدادا آخر وهو الاستعداد المادي السلاحي ولا شك ولا ريب ، أن المسلمين لا ينتصرون على أعدائهم لمجرد أخذهم بالوسائل المادية لمقابلة القوة بالقوة ، ذلك لأن هناك فرقا كبيرا بين المسلمين والكافرين ، فنصر المسلمين لا يشترط فيه أن يكون استعدادهم المادي مساويا لاستعداد الكفار المادي ، وإنما يشترط في نصر الله لعباده المؤمنين أن يكون مع استعدادهم المادي ، قد تقدموا بالاستعداد النفسي أو الروحي أو التربوي ، نسميها ما شئنا والعبارات تتعدد والمعنى واحد ، فالكافر لا يؤمن بالله ورسوله ، ولا يتدين بشريعة الله عز وجل ولا يتخلق بأخلاق نبيه ، نبينا صلى الله عليه وسلم ، أما المسلم فلو افترضنا أن أمة مسلمة ، في وضح النهار هي أقوى استعدادا وأمضى سلاحا من أمة كافرة فذلك مما لا تستحق النصر من الله عز وجل إلا إذا كانت قد تعاطت ذلك الاستعداد الذي لا يستعده الكفار ، وهو الاستعداد الروحي كما قلنا ،وبإيجاز وباختصار ، الأمر كما قال تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) ، فنصر الله لا يكون بمجرد تحقيق أمر واحد ، كما جاء في تلك الآية ((وأعدوا ما استطعتم من قوة ...)) إلى آخرها ، وإنما يكون بالأخذ وإلى تنفيذ وتطبيق كل الأوامر التي لا بد منها حتى يتهيأ المسلمون ويكونون مستحقين لنصر الله تبارك وتعالى لهم على عدوهم ، فإذا لا بد من أن نقدم بين يدي الاستعداد المادي الاستعداد النفسي ،وهذا ما نسميه في بعض الكلمات أو المحاضرات ، بأنه لا بد للمسلمين من التصفية والتربية ، التصفية هو تصفية الإسلام مما دخل فيه مما هو غريب عنه ، والتربية العمل بهذا الإسلام المصفى ، فإذا لم يعمل المسلمون بالإسلام المصفى كما هو اليوم مع الأسف ، وأخذوا بكل وسائل القوة المادية فذلك بما لا يؤهلهم لأن يستحقوا نصر الله تبارك وتعالى ، على أعدائهم - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - طيب غيره .

****

كيف تكون إقامة الحجة على الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله ؟ ومن يقوم بإقامة الحجة ؟ وما نوعها .؟ وهل لا بد من لقائه .؟ وبيان ما في الثورات والانقلابات من مفاسد عظيمة وبيان معنى (لا إكراه في الدين)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ بالنسبة لقضية التكفير وبخاصة تكفير الحكام فإن القول عندنا فيما يخص هذه المسألة وقول أهل السنة والجماعة في عدم التكفير العيني ، لكن أريد من فضيلتكم إلقاء الضوء على فرع من فروع هذه المسألة ،ونعلم أنه لا يمكن أن نكفر شخصا بعينه ، كالحاكم مثلا الذي لا يحكم بما أنزل الله ويزعم أنه مسلم وأن دين الدولة الإسلام مع فشو الفساد في بلاده والجهر بالمعاصي ونحو ذلك إلا بعد إقامة الحجة عليه فالأسئلة المطروحة هي كيف تكون إقامة الحجة ؟ ومن الذي يقيمها؟ ومتى يصح أن يقال إننا أقمنا الحجة؟ ثم ما هي نوعية هذه الحجة؟ وهل يشترط في إقامتها أن يعقد لقاء معه؟ ، فهذه أسئلة وإشكالات تعترض طلبة العلم وهم لا يجدون لها جوابا شافيا فنرجوا من فضيلة شيخنا أن يثلج صدورنا وأن يشفي غليلنا ، بجواب فاصل في هذا الموضوع وأجركم على الله ؟

الشيخ : لا شك أن الحجة هي قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وإذا عرفنا أن هذه الحجة فبدهي جدا أن نعرف الشيء الآخر وهو المراد وشطر من الأسئلة التي جاءت مجموعة ،وهو من الذي يقيم هذه الحجة فالجواب يكون بطبيعة الحال أن الذي يقيمها إنما هو الرجل العالم العارف الدارس للكتاب والسنة ، ومن الخطأ الشائع في هذا الزمان ، أن يتوهم كثيرا ممن لا يصح أن يحشروا بصفوف طلاب العلم فضلا عن أن يقال إنه من أهل العلم ، كثيرا من هؤلاء نسمعهم في كثير من الأحيان أن فلانا مثلا الصوفي أنا أقمت الحجة عليه وهو طويلب علم مبتديء في العلم وأنه أقام الحجة وقد يكون ذلك الصوفي عنده ككثير من العلماء العصر الحاضر الذي تخرجوا من بعض الجامعات كجامعة الأزهر وغيرها ، فيكونون عادة أقوياء فيما يسمى عندهم علوم الآلة فيأتي يعني شبه طالب العلم

فيجابههم ويناقشهم ثم ينتهي بعد ذلك ويقول بأنه أقام الحجة عليهم لا يقيم الحجة إلا من كان متمكنا في معرفة الكتاب والسنة ،وأقوال السلف الصالح رضي الله عنهم ، كما يشير إلى ذلك الإمام ابن قيم الجوزية ، في مقالته المشهورة

" العلم قال الله قال رسوله ، قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه "

... إلى آخر الكلام ، الشاهد أرى أن الذي يقيم الحجة هو العارف المتمكن من الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح ،فما جاء من تضاعيف هذا السؤال ، هل يجب أن تكون إقامة الحجة عليه مباشرة أم لا، الجواب بلا شك أن الحجة الأقوى ،والأنصع والأفضل ، هو مواجهة المنحرف والضال بالحجة وجها لوجه ، لكن إذا كان ذلك قد لا يتيسر أحيانا لبعض الناس ، أو لبعض الدعاة من أهل العلم ، فلا أقل أن يرسل إليه خطابا والآن وسائل الإرسال و... والتبليغ ميسرة تماما وسبل لم تكن معروفة من قبل فبهذه الطريقة ... أيضا يمكن أن يقال إن الحجة قد أقيمت على فلان ، ثم في نهاية المطاف ، إنما يفيدنا هذا التدقيق ، في هذه الأسئلة فيما لو كان الحكم بيدنا نحن ، لو كنا حكاما لأنه يترتب من وراء إقامة الحجة ، تمييز الكافر من المسلم وبخاصة إذا كان هذا المسلم ، كان مسلما وراثيا ، ثم بدر منه ، ما به يخرج عن دينه ،ويصبح مرتدا ، والمرتد في حكم الإسلام يجب أن يقتل ، كما قال عليه السلام (من بدل دينه فاقتلوه) ، فإقامة الحجة لها هذا الأثر فيما لو كان المقيم للحجة بيده سلطة ، أما إذا كان أفراد من الناس ولو كانوا من أهل العلم فأقام الحجة على مثلا الحاكم الفلاني ، ثم استمر هذا الحاكم في طغيانه ، ما يفيدنا شيئا أننا أقمنا الحجة عليه سوى أمام الله عز وجل ، يوم البعث والنشور بحيث إنه لا يبقى له عذر ليقول إن أهل العلم ما علموني وما أفهموني لكن ليس من أثر إقامة الحجة ، ما يتوهم بعض الغلاة من الإسلاميين اليوم ، أننا ما دمنا أقمنا الحجة ، فليس أمامنا إلا الخروج ، هذا الخروج لا يبرر بمثل هذه الإقامة للحجة ، فإقامة الحجة تفيدنا من حيث فقط ، ان يكون هذا الذي أقيمت عليه الحجة ، لا يأخذ بتلابيبنا يوم القيامة ليقول لنا أمام ربنا لماذا لم تدلني على الحق وقد رأيتني منحرفا عنه ، لكن لا يعني ذلك أنه يجوز لنا أن نخرج على هؤلاء لأن هذا الخروج ، مع الأسف التاريخ في العصر الحاضر ، يؤكد بأنه يترتب منه مفاسد كثيرة وكثيرة جدا ، من إزهاق النفوس وقتل الأبرياء النساء والأطفال ونحو ذلك ، لذلك كان مما توارثه الخلف عن السلف في عقائدهم أنه لا يجوز الخروج على الحكام ليس

معنى ذلك أن أصل الخروج غير جائز ،و إنما معنى ذلك أن هذا الخروج يترتب منه مفسدة دون أي مصلحة ،وإلا لو افترضنا صورة ، أن أمة أو جماعة من المسلمين استعدوا الاستعدادين اللذين أشرنا إليهما آنفا ، في الإجابة عن قوله تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) ، استعدوا استعدادا كاملا ، بحيث إنه غلب على ظنهم بأنهم يستطيعون أن يقلبوا نظام الحكم ، حينئذ تأتي مرحلة لا يمكن إلا القول بها ، ولا يسبقن إلى ذهن أحد أنني سأقول إن هذه المرحلة هي تحقيق ثورة أو تحقيق انقلاب لا ، لا يوجد كما صرحت بذلك في بعض تعليقاتي وكتاباتي لا يوجد في الإسلام شيء اسمه انقلاب عسكري أو ثورة دموية أو نحو ذلك ، ولكن كل ما يستطيعه أن يفعله هؤلاء الذي استعدوا هذا الاستعداد بشعبتيه بطرفيه ، الاستعداد الروحي والاستعداد المادي بحيث إنهم ، يستطيعون أن يزيلوا عن الحكم ، الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله ، ليس بثورة ولا بانقلاب ، وإنما كما قال تعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن))، الإسلام بلا شك جاء لتكون كلمة الله هي العليا ، كما قال عليه السلام في الحديث الثابت (بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم) وقال عليه السلام في الحديث الصحيح (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فإذا قالوها ، فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم عند الله تبارك وتعالى) ، في الوقت الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لدعوة الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له ،وبعث بالسيف أيضا ، أنه لم يبعث بالسيف إلا كوسيلة لتحقيق الدعوة ، بمعنى أن قتال المسلمين للكفار ليس غاية ، إنما الغاية الوحيدة هو دعوة الكفار إلى الإيمان بالله عز وجل فمن استجاب فكما جاء في الأحاديث فله ما لنا وعليه ما علينا ، ومن أبى وله أن يأبى بدليل الآية المعروفة ، ((لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)) ، فإن أبى خيّر بين أمرين اثنين، أما أن يدفع الجزية عن يد وهو صاغر ، وإما السيف ، فالسيف جاء في المرحلة الثالثة ، هذه نقطة يجب أن نفهمها جيدا ، لأن أعداء الإسلام من الغربيين أو المتغربين ، يتخذون شبهة مثل هذا الحديث ، ويزعمون أن الإسلام انتشر بقوة السيف ، السيف يأتي كما رأيتم في آخر مرحلة ، من وقف في طريق الدعوة وقفنا في وجهه بالسيف ، ومن ترك طريق الدعوة مفتوحا يمشي إلى آخر الوضع فيترك وشأنه على أن يثبت للحكم الإسلامي أنه خاضع لأحكامه

،والدليل على ذلك أنه يدفع الجزية عن يد وهو صاغر ، هذا معروف من أحكام الإسلام حينئذ نعود إلى ما كنا في صدده ، كلمة بحاكم يحكم بغير ما أنزل الله ، وكان عندهم من الاستعداد الروحي والمادي ما يمكنهم من أن يقيموا دولة الإسلام فلا يجوز لهم أن يحققوا ثورة أو انقلابا وإنما عليهم أن يدعوا الحاكم إلى الحكم بالإسلام ، بأن يخيروه أما أن تحكم بما أنزل الله ،و أما أن تفتح الطريق للذين يريدون أن يحكموا بما أنزل الله ، فإن استجاب فبها ونعمت ، لأن الكفار نعاملهم بهذه المعاملة ، فأولى وأولى ، إذا كان هو يظهر الإسلام كما جاء في السؤال ، فإن أبى ووقف في وجه هؤلاء الدعاة ، حينذاك لا بد من استعمال السيف لكننا نقول متى ذلك ؟ يكون حينما هؤلاء مستعدون ومتهيئون لمواجهة من يقفون في سبيل الدعوة المسلمة ، أما القيام بثورة أو انقلاب عسكري فهذا لا يجوز ، غيره .

السائل : جزاك الله خيرا ابا محمد.

الشيخ : أنت كذلك ... .

****

هل من ملاحظات تراها في رسالة (المسلمون والعمل السياسي) للشيخ

عبدالرحمن عبدالخالق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك رسالة بقلم الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق رحمه الله وحفظه الله عنوانها المسلمون والعمل السياسي ، فوجد فيها كثير من الشباب السلفي بغيتهم وجوابا لما يدور في خلدهم جميعا ما هو موقفهم من العمل السياسي ، فالسؤال الذي نوجهه لمحدث العصر الألباني ، هل لكم ملاحظات على هذه الرسالة وما حوته من مباحث فإن كان الجوب بنعم فما هي هذه الملاحظات مع ... أن تشير إليها ... الشيخ وما هي نظرتك تجاه العمل السياسي ؟

الشيخ : طبعا عهدي بالرسالة وتفاصيلها بعيدة ، لكن بقي في الذاكرة

شيء لا بد من لفت النظر إليه ، وإن كان بعضه ، يفهم من جوابي السابق ، فتوضيح ذلك أن العمل السياسي وإن كان أمرا لا يتنافى مع الإسلام ، بل هو من الإسلام لكن من كلامي السابق ، أنه يتبين أن اشتغال المسلمين بالعمل السياسي ، قبل أن يتكتلوا على فهم الإسلام فهمل صحيحا ، وعلى تمثله ، في واقع حياتهم وتحقيق أنهم تربوا تربية إسلامية صحيحة أرى أنه الخطأ البالغ الخطورة ، أن يشتغل المسلمون بالعمل السياسي وهم بعد ما لما يحققوا المرحلة الأولى التي أشرنا إليها أثناء كلامنا عن الآية السابقة ((وأعدوا ما استطعتم)) وبخاصة أن بعض الأحزاب الإسلامية دخلوا في هذه التجربة ، منذ سنين عديدة ثم ما أفلحوا ولا أنجحوا بل رجعوا القهقرى وكثيرا منهم أدبر على عقبيه وصار كأنه غريب عن الإسلام ، من حيث أفكاره ومن حيث أعماله ومن رأى العبرة في غيره فليعتبر، فإذا كنا وجدنا هناك بعض الجماعات الإسلامية ،وهي أعرق في القدم وأكثر في العدد ، وفي الاستعداد و العمل السياسي ما نجحوا في ذلك في الوقت الراهن بل بدا لهم أنهم قد ضيعوا على أنفسهم فوائد كثيرة من حيث التعرف على جوانب عديدة من الشريعة الإسلامية كانوا غافلين عنها بسبب اشتغالهم بما يسمى اليوم بالعمل السياسي أو الاجتماعي أو نحو ذلك ، لهذا نقول إن العمل السياسي هو خطوة يجب أن يسبقها خطوات يأتي من بعدها العمل السياسي أنا لا أعتقد أن انصراف جماعة ، ولهم دعوة لهم أثر في بعض البلاد الإسلامية يذكر من حيث تصحيح المفاهيم ، وتصحيح الأفكار ، تنصرف هذه الجماعة إلى العمل السياسي ، وبخاصة أن هذا العمل السياسي محاط بقانون وبنظام ليس قائما على كتاب الله ولا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل ولا على مذهب من المذاهب الإسلامية المتبعة ، لأن الأمر كما نقول ... حنانيك بعض الشر أهون من بعض ، فالدولة العثمانية مثلا ، كانت دولة تحكم بالمذهب الحنفي ، وفي المذهب الحنفي خير كثير ، ولكن فيه بعض الأشياء تخالف السنة ، لكن هذا خير من هؤلاء الحكام الذي لا يحكمون بأي مذهب من مذاهب أهل السنة ،وإنما تبنوا القوانين الغربية الأجنبية وانطلقوا يطبقونها و ... في البلاد الإسلامية ، فأي جماعة أرادت أن تعمل عملا سياسيا في ظني هذه المناهج والقوانين الوضعية ، فلا شك أن عاقبة ذلك الأمر سيكون خسرا ، وسيكون نتيجة العاملين أن يرجعوا كما رجع سلفهم من قبل القهقرى ، لذلك لا أؤيد هذا العمل السياسي لا لأنه لا بد منه وإنما لأنه سابق لأوانه ولعل مما أذكره أن من النذر التي تدل على صحة وعلى خطورة العمل السياسي قبل الاستعداد له ، أنني أذكر إن كنت

لست ناسيا أنه قد جاء في الكتاب أو الرسالة المشار إليها التصريح بأن المسلمين في هذا الزمان ، لا بد لهم من أن يتساهلوا في ارتكاب بعض المحرمات شرعا ، حتى يتمكنوا من تحقيق الغاية المنشودة من إقامة المجتمع الإسلامي ، أنا أذكر هذا فهل أنتم ذكرون معي وإلا تصححون ذاكرتي هل منكم من ذاكر ؟

السائل : نعم أشار

الشيخ : فأنا نقول كيف يلتقي هذا مع أشياء الذي قلنا مذكرين آنفا ، في الآية يشترك في معرفتها العامي مع الخاصة من أهل العلم ، وهو قوله تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) ، فهل يكون نصر الله ، بأن نستحل بعض حرمات الله عز وجل ، أم يكون بتقوانا لله تبارك وتعالى حتى نستحق النصر من الله ، إذن نستطيع أن نقول هنا هنا ونتمثل بقول القائل المعروف " أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل " لا يكون الانطلاق إلى العمل السياسي وافتتاح باب الدعوة إلى العمل السياسي ، بالتصريح بأنه لا بد من ارتكاب بعض المحرمات ، لكي ينطلق العمل الاقتصادي والاجتماعي ونحو ذلك مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صرح في بعض الأحاديث الصحيحة حينما خطب في الناس ، قائلا (يا أيها الناس ، اتقوا الله عز وجل ، وأجملوا في الطلب ، فإن ما عند الله لا ينال بالحرام ، إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها ، فأجملوا في الطلب ، فإن عند الله ، لا ينال بالحرام) الرسالة تقول لا بد من غض النظر عن بعض المحرمات ، وارتكابها حتى نتقوى ماديا وإلا نكون متخلفين عن ركب العصر الحاضر ، هذا ما يحضرنا جوابا عن مثل هذا السؤال .

****

هل صح عنكم تبديع كل من قام بعمل سياسي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يزعم بعض الإخوة السلفيين ... السياسية في الإسلام ويزعمون أن من قام بعمل سياسي ما بالابتداع والخروج عن منهج السلف بل

وينسب البعض هذا القول الذي نقلناه إلى فضيلتكم فالرجاء منكم توضيح هذه النقطة بشيء من التفصيل والتحليل وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : سبق الجواب عن هذا

السائل : لكن السؤال الرابع عن رسالة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق

الشيخ : السؤال هذا سبق الجواب عن ... يعني كان بالجواب لا ننكر العمل السياسي ونقول لا بد منه ، لكن لا بد قبل كل ذلك الاستعداد له وتكلمنا بهذا صراحة .

السائل : شيخنا عبارتك الآن من السياسة ترك السياسة .

الشيخ : كيف ؟

السائل : عبارتك الآن من السياسة ترك الاشتغال بالسياسة .

الشيخ : آه ، أي نعم ، الحقيقة يذكرنا الأخ ، بكلمة قد قلتها للمخابرات في سوريا ، في سوريا نحن كنا بفضل الله عز وجل ، ليس بقوتنا ولا بجهدنا وإنما بفضله تعالى ورحمته ، كنا ماضين في كل الأوقات في إلقاء الدروس ، ولو أنها في بعض الدور ، لكن المخابرات دائما كانت لا تريحنا كل كم شهر كل كم سنة ، يبعثوا ورائي فدعيت مرة للمخابرات واستجوبوني واستنطقوني طويلا كما هي عادتهم المهم أن القصة بعد أن حققوا ودققوا ما وجدوا مأخذا سياسيا ختموا بالموضوع بانصرف وقالوا استمر في دروسك ، لكن ناحية السياسة لا تقرب قلت له أنا قلت لك مسبقا إنه نحن الآن عملنا في تصحيح المفاهيم الإسلامية ، خاصة فيما يتعلق منها بالعقيدة ... العمل السياسي قد ذكرت لك في أثناء البحث والتحقيق ، لكن الآن أعود وأقول لك شيئا نحن حينما نقول لا نعمل في السياسة أرجوا أن لا تفهموا أننا ننكر العمل السياسي ، ونحن نعتقد أننا الآن في دعوتنا للمسلمين ، الذي انحرفوا عن الإسلام في كثير من جوانبه وانصرفنا نحن بسبب إقبالنا على هذا النوع من الدعوة ، لا لأن العمل السياسي ننكره ، بل نعتقد الآن أن من السياسة ترك السياسة ، فتبسم الرجل ضاحكا ، وقال مع السلامة ، فمن السياسة ترك السياسة في هذا الزمان ، لأن المسلمين بعيدون كل البعد عن أصول الشريعة الإسلامية ، ... السابق طيب غيره عنك شيء يكفيكم الآن الساعة الثامنة

السائل : ... تعوضه

الشيخ : التعويض حصل وزيادة

السائل : ...

الشيخ : ما شاء الله ... -يضحك- ... اختر أهمها بحسب الأهم فالأهم ... " طلبته كثير والعمر عن تحصيله قصير فقدم الأهم منه فالأهم " هكذا؟

السائل : نعم
الشيخ : طيب .

****

هل المظاهرات لقصد الإعراب عن متطلبات الشعوب المسلمة جائزة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز القيام بالمظاهرات والمسيرات السلمية للتعبير عن طلبات الشعب الإسلامية ، فإن كان الجواب بلا فنرجو ذكر الدليل ، لأن القيام بمثل هذه المسيرات من قبيل المصالح المرسلة فمن ما لا يتم الواجب إلا فهو واجب ، والأصل في المسائل الإباحة حتى يأتي النص بتحريمها فكذلك الالتزام بهذه المظاهرات أو المسيرات ، هي الموافقة في الضوابط التي ذكرها الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق في رسالته المسلمون والعمل السياسي ؟
الشيخ : صحيح إنه الوسائل إذا لم تكن مخالفة للشريعة ، فهي الأصل فيها الإباحة هذا لا إشكال فيه لكن الوسائل إذا كانت عبارة عن تقليد لمناهج غير إسلامية فمن هنا تصبح هذه الوسائل غير شرعية ، فالخروج بتظاهرات أو مظاهرات ، وإعلان عدم الرضا أو الرضى وإعلان تأييد أو الرفض لبعض القرارات أو بعض القوانين ، هذا نظام يلتقي مع الحكم الذي يقول الحكم للشعب من الشعب وإلى الشعب ، أما حينما يكون المجتمع إسلاميا ، فلا يحتاج الأمر إلى مظاهرات وإنما يحتاج إلى إقامة الحجة ، على الحاكم الذي يخالف شريعة الله ، كما يروى وأنا أقول هذا كما يروى إشارة إلى بعض ما يروى ولكنها على كل حال يعني تبين حقيقة معروفة من الناحية التاريخية ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لما قام خطيبا يحض الناس على ترك المغالاة في المهور وإلى هنا الحكم .. الرواية صحيحة ، وإنما الشاهد في الرواية الأخرى التي في سندها ضعف ،وهي أن امرأة قامت قالت : " يا عمر الأمر ليس في يدك ، إنما الله عز وجل ذكر في القرآن الكريم ((فإن آتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا)) فكيف أنت تقول لا يجوز إلا أربعمائة درهم مهرا لبناتكم "

فكان جواب عمر إن صحت الراوية : " أخطأ عمر وأصابت المرأة " فكون المجتمع الإسلامي ليس بحاجة لمثل هذه النظم وما يترتب من وراءها ، من وسائل حينما يتحقق المجتمع الإسلامي ، يستطيع الإنسان أن يدخل ،ويبلغ رأيه وحجته إلى الذي بيده الأمر ، أو على الأقل إلى نائبه وليس بحاجة إلى ظهور إلى مثل هذه التظاهرات التي تلقيناها ، من جملة ما تلقيناها من عادات الغربيين ومن نظمه ، وكما هو الشأن الآن نحن نقلد الغربيين في كثير من عاداتهم وتقاليدهم ، فلا من التفصيل بينما يجوز لنا أن نأخذ عنهم وما لا يجوز انظر مثلا نحن نأخذ عنهم بعض الوسائل هذه الوسائل إذا كانت تؤدي إلى غرض مشروع أو على الأقل جائز ،وليس فيه إحياء عموم التشبه بالكفار ، فهذا أمر جائز، والمثال في ذلك أن نستحضر مثلين اثنين أحدهما ثابت من حيث الراوية والآخر فيه ضعف ، أما الثابت فهو ما جاء في الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في قصة خروجه عليه السلام ، مسافرا ونزوله في مكان فلما أصبح به الصباح خرج لقضاء الحاجه فأراد المغيرة بن شعبة أن يصب الوضوء على النبي صلى الله عليه وسلم فصب عليه حتى جاء الرسول عليه السلام إلى تشمير كميه ، الشاهد قال المغيرة : " وعليه جبة رومية ضيقة الكمين ، فلم يستطع من ضيقها أن يشمر عن ذراعيه ، فأخرجها وألقى الجبة على كتفيه ، حتى توضأ عليه السلام وغسل ذراعيه " الشاهد أنه عليه السلام لبس جبة رومية فهذا يعني أنه إذا كان هناك لباس من ألبسة الكفار ، تنسب إليهم ولم يكن فيه ظاهرة التشبه والتقليد لهم ، فيجوز لما يترتب من وراء ذلك من مصلحة الدفء ونحو ذلك ، وكذلك المثال الثاني أذكره لشهرته في السيرة ، وإن كان غير ثابت على الطريقة الحديثية ، وهي أن الرسول عليه السلام أمرهم أن ينزلوا في مكان في غزوة الخندق ، لما قال له المنذر بن الحباب

السائل : الحباب بن المنذر

الشيخ : الحباب بن المنذر : " أهذا وحي أم هو الرأى والحرب والمكيدة ؟ " قال (هو الرأي) فقال له : " إذن نلجأ لمكان آخر " الآن استدرك على نفسي فأقول لكن فيه فائدة ، هذا مروي في السيرة وغير صحيح ، لكن ليس له صلة بمثالنا إنما المثال هو حفر الخندق ، حيث قال سلمان كما يرويه عنه ، : " أنهم كانوا إذا حوصروا في بلد ما أحاطوا البلدة بالخندق " فالرسول عليه السلام ، وافق على ذلك لما فيه من مصلحة جلية ، مجردة عن أي مفسدة ، فبهذا الموضوع ... نحن أن نتلقى عادات الغربيين ، الآن نأتي بمثال آخر ، في ناس يلبسون جواكيت مختلفة ، ما

في مانع ، لكن ما معنى لبس البنطلون ، ما معنى وضع الجرافيت. لا فائدة من ذلك ، سوى تمثل عادات الغربيين والتأثر بتقاليدهم ، فإذن يجب أن نفرق بين ما ينسجم مع الإسلام ومبادئه وقواعده ، وبين ما ينهى و... عنه ، فإذن هذه المظاهرات ليست وسيلة إسلامية تنبئ عن الرضى أو عدم الرضى ، من الشعوب المسلمة لأن الوسائل الأخرى باستطاعتهم أن يسلكوها ،والذي يخطر في بالي أننا في الواقع حينما نقر مثل هذه المظاهرات كأنما أتصور أن المجتمع الإسلامي ، بعد أن يصبح فعلا مجتمعا إسلاميا ، سيظل في ... وعاداته على عادات الغربيين سيتغير كل شيء سوف يكون الوضع الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ... مثل هذه المظاهرات ،وأخيرا أصحيح أنه إذا أقيمت مظاهرات تغير هذا الحكم إذا كان القائمون مصرين على ذلك . لا وكم وكم من مظاهرات قامت ووقعت وقتل فيها قتلى كثيرين وكثيرين جدا ، ثم بقي الأمر على كما كان عليه قبل المظاهرات فلا نرى أن هذه وسيلة ، تدخل في قاعدة الأصل في الأشياء الإباحة ، لأنها من تقاليد الغربيين .

****

رد الشيخ على كتاب : تنبيه المسلم على تعدي الألباني على صحيح مسلم وكتاب سنية السبحة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حينما وقفتم على رسالتين صدرت حديثا من المدعو محمود سعيد ممدوح ، وهي عبارة عن تنبيه المسلم على تعدي الألباني على صحيح مسلم ، والثانية ... التهاني في إثبات سنية السبحة والرد على الألباني ، فمن باب إذا استنصحك فانصح له ، ما رأيكم في هذا الرجل من الناحية العلمية عقيدته منهجه وفي الرسالتين المذكورتين ؟

الشيخ : وقفت على الرسالتين الرسالة الأولى تنبيه المسلم تيسر لي قريبا الرد على بعض جوانبها ، في الطبعة الجديدة التي أصدرناها لكتابي آداب الزفاف في السنة المطهرة ، فقد خصصت كثيرا من صفحات هذا الكتاب

من المقدمة في الرد علي هذا الرجل وكذلك وقفت على الرسالة الأخرى وكتبت تعليقات عليها ولما يتيسر لي الرد عليها، لأني لا أتفرغ بطبيعة الحال أن أرد على كل إنسان حاقد جاهل حاسد إلا أنني أترقب المناسبات ، فالمناسبة الأولى تيسرت لي كما قلت آنفا ، فيما يتعلق ببعض ما مال إليه من الانحراف عما يقتضيه العلم من مصطلح الحديث هو رجل ليس عالما ، بل هو يعني حواش إذا صح التعبير ، قماش ، يعني يجمع من هنا وهنا ولكنه لا يستطيع أن يوفق ، بين ما جمع لأنه جاهل بأصول قواعد العلم ، سواء كانت هذه القواعد من علوم الحديث ، أو من علوم أصول الفقه ولقد نقم عليّ رجل أنني انتقدت بعض الأحاديث من صحيح مسلم ، وتبين لي بأن نقده لم يكن كما يقال في لغة العصر الحاضر من أجل العلم ، يعنى نقده ليس للعلم ،وفي تعبيرنا الإسلامي ليس لوجه الله عز وجل ، بدليل أن كثيرا من الأشياء التي انتقدني فيها ، قد وقع في أكثر منها كثير من العلماء المعاصرين الذين يجلهم ويقدرهم وترجم هو لهم في كتاب له اسمه ... يعتبرهم من شيوخه إجازة قد وقعوا في إنكار أحاديث من الصحيحين أنا والحمد لله ما وصلت إلى تلك الهوة التي وقع فيها أولئك الشيوخ ، مع ذلك فقد سكت عنهم ، ووجه سهام نقده إليّ ، لأنني اعتمدت على القواعد العلمية الحديثية ، في تخطئة بعض الأحاديث التي رواها الإمام مسلم في صحيحه ، من أشهر ذلك ما يرويه من طريق الزبير عن جابر ، فعلماء الحديث يقولون إن أبا الزبير كان مدلسا ، وأن روايته عن جابر تأتي على صورتين اثنتين ، تارة بالعنعنة ،وهي متوقف عن تصحيحها ، وتارة بالتصريح بالتحديث كأن يقول حدثنا جابر فهذه الرواية صحيحة ، لأن الرجل ثقة ، هذا التفصيل هو يرده ويتكلف في رده ،ما شاء له التكلف ، ثم لا يبالي بأقوال العلماء ، الذين وصفوا أبا الزبير بالتدليس ،والذين جاءوا من بعدهم ، وتبنوا هذا الوصف وبنوا على ذلك التوقف عن قبول أحاديث أبي الزبير ، المغايرة التي لم يصرح بها بالتحديث ، هذا فيما يتعلق بالكتاب الأول الكتاب الثاني لنا بعض كتابات كمسودة ، وخلاصة الرد أن بعض الآثار التي هو تمسك بها ، إن سلم له بصحتها ، فهي لا تثبت دعواه الطويلة العريضة ، التي عبر عنها في عنوان الرسالة عنوان الرسالة في إثبات سنية السبحة ، سبحان الله هلا اعتدل في العنوان وحسبك عن المعنون بالعنوان هل اعتدل وقال جواز السبحة ، إلا إثبات سنية السبحة ، فأين سنية العقد بالأصابع لتصبح حينذاك فهذا يدل الباحث الذي ولو كان غير مختص في علم الحديث وعلم أصول الفقه ، بأن الرجل لا يريد الوصول إلى الحق وإنما يريد الطعن في أنصار الحق

وأتباع السنة ، بنصر البدعة ومخالفة السنة حتى في العنوان فكما يقال يكفيك من المكتوب عنوانه هذا ما يحضرني الآن جوابا عن هذا السؤال

السائل : وما هي عقيدته ومنهجه ؟

الشيخ : العقيدة في الواقع ما وقفت على شيء أفهم أنه مثلا هو خلفي أو سلفي ، واستبعد رجلا يعادي أتباع السلف هذه المعاداة الشديدة ، أن يكون سلفي العقيدة ... .

السائل : التقيت معه ... فهو خلفي جلد .

الشيخ : هكذا سمعت منه شيئا ؟

السائل : نقاش كان مباشرا قضايا التوسل وقضايا الابتداع وكذا ... .

الشيخ : يعني هو على مذهب شيخه الغماري .

السائل : أي نعم .

****

مَن الذي له حق الترجيح في المسائل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : هل يجب على طالب العلم ، الذي يكون قد بلغ رتبة الاتباع أن يراجع العلماء في كل مسألة تعرض له ، في المسائل التي يكون قد بحث بها أهل العلم الأحياء والأموات ، مع العلم أنه يمكنه البحث وتحقيق الحق في كثير من المسائل ،وذلك استعانة بكتب العلماء التي هي تحتوي إليه ، لأن ... كما ذكر الشاطبي في الترجيح بين أقوال العلماء ، بوجه من أوجه الترجيح وما أكثرها فالرجاء توضيح هذه المسألة لأن بعض الطلبة عندنا يلزموننا بالرجوع في كل مسألة ترجحت لدينا ، وعلمنا أدلتها إلى عالم حى تحقيقا لقوله تعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ، فبحجة إنك قد تسيء فهم ذلك العالم الميت ، فأنت بحاجة إلى من يقوم لك هذا الفهم فنرجوا التوضيح والتوسعة في الجواب عن هذا السؤال ، لأننا نعرف هذا القول دعوة صريحة إلى التقليد الذي دعوتم مسبقا منذ زمان اطال الله في عمركم إلى نبذه ورفضه حتى تقوم قائمة دولة الإسلام ، وأنه كما هو مقرر ومحرر ، أن سؤال العلماء يكون عند عدم العلم أو الجهل

بالمسألة ،وقرر النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث الصحيح الذي رواه جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه بقصة الرجل الذي أصابه حجر فشج رأسه ، وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : هذه المسألة فيها دقة والجواب النظري فيه أمر واضح ، لكن الحكم على الناس أنه وصل إلى هذه المرتبة التي يستغني فيها عن الرجوع إلى أهل العلم أو لم يصل ، هذا أمر صعب إلا بالمعاشرة ومباشرة الكلام والبحث ،والنقاش مع هؤلاء الطلاب بالعلم فلا يخفى على الحاضرين جميعا إن شاء الله ، أن الذي يريد أن يرجح بين أقوال العلماء المختلفة في مسألة واحدة ، أنه بلا شك ينبغي أن يكون متمكنا في علمين أساسين ، بعد أن يكون عربيا إما أصيلا ، أو أن يكون مستعربا يعرف اللغة العربية كما يعرفها أهلها ، بعد هذا العلم باللغة العربية والعلمين المشار إليهما ، لا بد أن يكون عالما بطرق تصحيح الأحاديث و تضعيفها ، ثم أن يكون عالما بأصول فقه الحديث الذي منه أو به يتمكن من التوفيق بين النصوص المختلفة والتي ظاهرها التعارض ، فمثلا قد يعرض لطالب العلم هذا ، بحث في مسألة لكل من المختلفين فيها حديث فظاهر هذه الأحاديث التعارض ، فهنا قبل كل شيء يجب أن يدرس هذه الأدلة من حيث صحتها ، هل هي ثابتة أم غير ثابتة ، فإذا أجرى هذا البحث وتبين له ، أن بعضها صحيح وبعضها غير صحيح ، أجرى عملية التصفية ، في إجراء هذه العملية ، قد لا يحتاج إلى إجراء عملية أخرى ،وهي التي لا يتمكن من اجرائها إلا إذا كان هو نفسه متمكنا من العلم الآخر وهو علم أصول الحديث ، في هذه المناسبة يحسن أن نذكر ، لأن المناسبات قد تفوتنا .

****

هاتف لحسن السقاف عن الموقف من اختلاف الأئمة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا الذي تعرفونه حسن السقاف ، اتصل في أكثر من مرة آخر مرة سألني أنه ماذا تقولون في اختلاف الأئمة ، هل يعني هذا الاختلاف

تقرونه أو تنكرونه ، فذكرت له أن الاختلاف على نوعين اختلاف تنوع واختلاف تضاد فإذا كان من النوع الأول فنحن نقره ، قال مثاله ، قلنا له مثاله ادعية الاستفتاح وأنواع التشهد والصلاة الإبراهيمية ، فإذا كان من اختلاف التضاد فنحن نعتقد أن الحق واحد ،وأن ما يخالفه فهو خطأ واضح ، وذكرت له الآية قال تعالى ((فماذا بعد الحق إلا الضلال)) ، أخذ يحاول أن يجد ثغرة ، ويصل إلى غاية له لا تخفى منها ، فعرفت مقصده فقلت له أنت إيش رأيك ، ما رأيك أنت ؟ قال إذا كان الخلاف مع كل من المختلفين أو المختلفين على حسب الواقع حديث، فنحن نقر هذا الخلاف فعرفت أنه لا يريد أن يفرق بين اختلاف التنوع واختلاف التضاد

السائل : ... .

الشيخ : أيوه قلت له فماذا تقول في حديث وهنا الشاهد كمثالنا ونحن في صدده ، ما تقول في حديث (من مس ذكره فليتوضأ) صحيح . قال صحيح لاحظوا الآن ، يجوز كونه صحيحا لأنه يوافق مذهبه ، قلت له طيب هل تعمل به ، قال نعم ، قلت له ما تقول في حديث ((هل هو إلا بضعة منك)) ؟ هل هو صحيح . بدأت الحيدة ، قال بعضهم يصححه وبعضهم يضعفه ، قلت لماذا هذه الحيدة ،قال ما حدت ، قلت لا ، لما سألتك عن الحديث الأول قلت صحيح ، لما سألتك عن الآخر بدأت تشكك ، بعضهم يصححه وبعضهم .. ، أنا أسألك أنت ماذا تقول في هذا الحديث أنا أعرف الخلاف لكن أنت ما رأيك صحيح أم ضعيف ؟ ، فما وسعه إلا أن يعترف بصحته ،وهنا وقع ، قلت هل تقول به ، قال لا قلت إذن أنت تخطيء الإمام أبي حنيفة الذي يقول بأنه يجوز الوضوء صحيح ولا شيء في ذلك ولا يأخذ بالحديث الأول ، المسألة لمن كان يتوضأ

السائل : ... .

الشيخ : أي نعم ، وبعد هذا استمررت معه بشيء من النصيحة ، لكن على العيار الثقيل ، قلت لذلك أنت أنا لا أرى أن ألتقي معك ، لأنه لا يظهر لي أنك تريد الحق في الواقع ولذلك أقول السلام عليك إن شاء الله ، بعد قليل عاد الرجل ، وقال لقد كشفت شبهة كانت لدي فأنا أريد أن أسألك سؤالا آخر ، قلت له لا استعداد عندي لأن الشبهة التي كشفتها لا تزال عندك قائمة كما هي يعني الشاهد ، إذا ما جاءه مثل هذا المثال ، لا شك أنه سيجد بعض المحدثين يضعفون الحديث الثاني ، فهو سيحار كيف يستطيع أن يأخذ بحديث يقول يتوضأ وبحديث لا يتوضأ - يرحمك الله- إما أن يجري عملية تصفية ويستريح من أحد الحديثين إذا كان هناك مجال ، من الناحية الحديثية ،وإلا لابد أن ينتقل من المجال الحديثي إلى المجال الفقهي

فيوفق بين الحديثين وهذا يحتاج بلا شك إلى معرفة القواعد العلمية الأصولية فإذا كان طالب العلم بهذه المثابة ، الجواب أنه لا يجب عليه ، أن يسأل أهل الذكر لأننا نحن نقول في كثير من أجوبتنا ومحاضراتنا أن ربنا عز وجل في مثل قوله تعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) قد جعل المجتمع الإسلامي قسمين ، قسم عليه السؤال وقسم يجب عليه الجواب ،وليس هناك حل وسط مرتبه وسطي أما أهل العلم فعليهم أن يجيبوا وإما غير أهل العلم ... .

****

الشريط رقم : ٢١١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة كلام الشيخ في بيان من له حق الترجيح في المسائل العامية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الشاهد إذا ما جاءوا بمثل هذا المثال لا شك أنه سيجد بعض المحدثين يضعفون الحديث الثاني، فهو سيحار كيف يستطيع أن يأخذ بحديث يقول: يتوضأ وبحديث لا يتوضأ، إما أن يجري عملية تصفية ويستريح من أحد الحدثين إذا كان هناك مجال من الناحية الحديثية وإلا لابد أن ينتقل من المجال الحديثي إلى المجال الفقهي فيوفق بين الحديثين وهذا يحتاج بلا شك إلى معرفة القواعد العلمية الأصولية.
فإذا كان طالب العلم بهذا المثابة فالجواب أنه لا يجب عليه أن يسأل أهل الذكر، لأننا نحن نقول في كثير من أجوبتنا ومحاضرتنا أن ربنا عز وجل في مثل قوله تعالى: ((فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون))، قد جعل المجتمع الإسلامي قسمين، قسم يجب عليه السؤال وقسم يجب عليه

الجواب، وليس هناك حل وسط، مرتبة وسطى، إما أهل العلم فعليهم أن يجيبوا وإما غير أهل علم فعليهم أن يسألوا أولئك هكذا.
فطلاب العلم إذا وصلوا إلى المرتبة أنهم علماء فهؤلاء صاروا علماء وليسوا بحاجة إلى أن يسألوا أهل العلم وإلا فهم داخلون في عداد الجمهور الذين عليهم أن يسألوا أهل العلم.
فمن وجد في نفسه هذه القدرة العلمية، لنقل الآن معرفته باللغة العربية ومعرفته بعلم أصول الحديث والجرح والتعديل ومعرفته بأصول الفقه وقضى على ذلك شرطًا من زمانه يختبر نفسه في استنباط الأحكام وعرضها على ما درس من أقوال العلماء الذين اختلفوا في كثير من المسائل هذا ليس يجب عليه أن يسأل أهل العلم، أما إذا كان ليس كذلك فنحن نعتقد قول الذين قالوا بأنه لابد من الرجوع إلى أهل العلم.
لكن هذا لا يحط شيئًا من قيمة الإتباع، فيجب أن نعرف أن هناك ثلاثة مراتب فيما يتعلق بهذا المجتمع الذي جعله ربنا عز وجل من حيث المعرفة بالعلم والجهل به قسمين كما ذكرن آنفًا فهناك مرتبة وسطى، فأكثر الناس هم مقلدون، حرام حرام حلال حلال هذا هو التقليد.
وهذا الذي نحن نحذر منه المجتمع الإسلامي أن يقع في مثله، لأنه يجب عليه أن ينطلق في عبادته بربه ليكون على بصيرةٍ من دينه كما قال تعالى: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) .
فالمقلدون ليسوا على ... حتمًا، لكن المتبعون الذين من دينهم أن يعرفوا أن قول هذا العالم أو ذاك هو نابعٌ من دليل من كتاب الله أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يجوز لأحدٍ أن يخالفه أو هو الرأي والاجتهاد، والرأي والاجتهاد معرض للخطأ وللصواب .
هذا إنما يفعله قلة من جمهور المسلمين الأكبر وهم الذين نسميهم بالمتبعين، فليس من الضروري أن يصبح هؤلاء علماء، لكن أيضًا لا أقول ليس من الضروري بل ليس من الجائز أن يظلوا في مصاف المقلدين.
فهناك مرتبة وسطى لا هم علماء ولا هم مقلدون وإنما هم متبصرون ويتبعون للعلماء على بصيرةٍ من دينهم، هذا هو الرأي وحسبنا الآن هذه الجلسة وعسى أن نراكم مرةً أخرى بعد عودتكم من العمرة، فعمرة متقبلة إن شاء الله ...

****

أجزت تدريس الرجل العلوم الشرعية للنساء بشروط فما هو الدليل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا يحكى عنك أنك أجزت أن يباشر رجلٌ تدريس العلوم الشرعية بالنسبة للبنات بشرط أن يكون متزوجًا تقيًا دون أن يكون حجابٌ ساترٌ بينهما فنرجو التدليل على ذلك من الكتاب والسنة وهل فعله أحد من سلفنا رضي الله عنهم ؟

الشيخ : سلفنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث جعل يومًا خاصًا للنساء يعلمهم أمر يدينهم، وليس عندنا دليل آخر أكثر من ذلك، ولهذا اشترطنا أن يكون هذا المدرس متزوجًا ومتدينًا وتقيًا ورعًا، وما أدري إذا كان بلغكم أني أشترط شرطًا آخر ما أدري ذكر في السؤال أم لا، أن يكون أيضًا يعني ما يكون شابًا ولو كان متزوجًا، وإنما أن يكون شيخًا وحسبك ما تسمع مع كلمة شيخ فانيا، حسبه أن يكون شيخًا يعني مسنًا والغرض من هذا واضح جدًا وهو وضع السدود والذرائع بين هذه المدرس الذي يبتلي بالتدريس على النساء، وبين أن يفتتن به، أو يفتتن هو بغيره، هذا هو وليس عندنا أكثر من هذا.

****

ما حكم التدريس في مدارس فيها اختلاط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يتفرع عن هذا السؤال سؤال آخر في مجال التدريس فأغلب فجل المدارس في الجزائر مختلطة والكثير من شباب المسلمين أو أغلب يعملون في مجال التدريس ؟

الشيخ : نحن لا نجيز الاختلاط في أي وجه من الوجوه ولا يجوز حين ذاك في التدريس.

السائل : فما العمل؟ فإنه لو عمل في مؤسسة حكومية الأمر أشد وأمر اختلاط أكثر من المدارس، وأيضًا علمًا بأن كانت هناك ثمرة طيبة من الإخوان بدعوة مثل هؤلاء الشباب في المدارس؟

الشيخ : أنت لما تسألني تقول: ما العمل؟ عمل من ؟

السائل : عملنا نحن ماذا نفعل ؟

الشيخ : يعني مثلاً كأنك تعني أن هناك بعض الشباب الملتزمين وأنهم مبتلون بهذه التدريس ؟

السائل : أي نعم .

الشيخ : طيب هل في الإسلام شيء اسمه الغاية تبرر الوسيلة؟

السائل : طبعا لا.

الشيخ : بس يمكن عند الذين يعملون العمل السياسي في شيء من هذا، فحينئذٍ نحن ما نقول ما دام ما يوجد من يدرس على وجه الشرع تمامًا فنحن لازم نتسامح وهذا مصيبة لا تقف عند مسألة التدريس في المجتمع المختلط هذا، أو ربما تسمعون كما نسمع أن هناك طالبات في كليات الطب يتعلمن الطب، ومع العلم أن هذا التعلم أخطر من هذا التعلم الذي جاء السؤال فيه لأنه فيه اختلاط أكثر، فقد يصل الأمر أحيانًا كما نشاهد في بعض المستشفيات أن تقف الفتاة بجنب الفتى، وأن يلتقيا الرأسان معًا في فحص مريضًا ما أو جرثومةٍ ما أو أو... إلخ.

حتى لا يكاد الناظر من قريب أو من بعيد أن يقول: لم يبق إلا التماس، وهو حاصل، مع ذلك يوجد في بعض الدعاة الإسلاميين من يجيز أن تطلب الفتاة المسلمة مثل هذا العلم لأنه سيقول: من يعالج نسائنا؟

هذا سؤالٍ وارد بطبيعة الحال، فهو يقول: أحسن ما يتولى معلاجة نسائنا الرجال إذًا فلنعلم بناتنا الطبابة ونحو ذلك .

هنا نقول كما قلنا بعض الشيء فيما يتعلق بالعمل السياسي نحن لا ننكر بأنه يجب أن يكون هناك نساء متعلمات كل علمٍ هن بحاجة إليه، هذا لابد منه لأن هذا فرض كفاية.

لكن البحث هل هذا الأمر الواجب من التعلم للعلوم المفروضة كفائيًا يباح شرعًا بأي سبيلٍ كان، أي سواءٌ كان هذا السبيل موافقًا للشرع أو مخالفًا، مثلاً من جملة المخالف للشريعة وهو هذا الاختلاط، قد يقول كثيرون ونعلم هذا واقعيًا نعم وهذا مما جاءت الإشارة إليه في الرسالة السابقة أنه يجب أن نغض النظر عن ارتكاب بعض المحرمات حتى يتحقق الغاية من الذي يبتغيه المجتمع الإسلامي.

فالمجتمع الإسلامي يريد طبيبات ولا سبيل الآن إلى إيجاد طبيبات إلا بهذا

الطريق غير المشروع، وهو الاختلاط مثلاً.
نحن نقول: لا يجوز هذا لكننا في الوقت الذي نقول هذا، نحن نعرف واقع الأئمة الإسلامية في كل زمان، حتى في الزمن الأطهر الأنور أن المسلمين والمسلمات ما كانوا جميعًا سواء في تقوى الله عز وجل.
هذا التفاوت موجود وبخاصة في الزمن الحالي لأن هؤلاء الناس حينما يقولون يجب تعلم هذه العلم ونحوه بأي سبيلٍ كان، ويسمعون أن معارضهم يقولون إذًا سيبقى الأمر بيد الكفار، حتى قال بعضهم فيما يتعلق بالصيغ وبيع الذهب اللي قائم على تعامل ربوي مكشوف، قالوا: هذا لابد منه أيضًا سيبقى الأمر في يدي النصارى كما هو يعني متوارث في كثير من البلاد الإسلامية، نحن نقول: كما هو الواقع أن الكفار الذين لا يحرمون ولا يحللون هم الذين يقومون ببعض الأعمال التي هي محرمة عندنا، هذا بطبيعة الحال مثاله الصياغة، لكن ليس مثال الطبابة المتعلقة بالنساء، لكني أقول شيئًا آخر: النساء اليوم سيسمعن قولين متباينين، يجوز للفتاة المسلمة أن تطلب علم الطب في هذه الجامعات المختلطة، القول الثاني لا يجوز لما فيه من اختلاط وهذا حرام وفيه تعريض لشخص المختلط للفساد.
كلاً من القولين سيوجد له أتباعه ولا شك ولا ريب، حينئذٍ نعرف نحنا بالتجربة بالواقع الملموس أن القول الأول الذي نحن نقطع بمخالفته للشريعة سيتبناه طائفة من النساء ويتعلمن علم الطب، كما تتعلم الكافرات اللاتي لا يحرمنه .
فإذا حصل هذا وهو حاصل كما هو واقع حينئذٍ سيأتي دور الفتيات المسلمات الملتزمات فيبدأن بدل يتعلمن تحت أيدي شباب ورجال يصرن يتعلمن على أيدي هؤلاء النسوة المسلمات.
فإذًا المحظور الذي يتوهمونه هو وهم وليس حقيقة، وبهذه الطريقة نحن نجمع بين الابتعاد عن المفسدة في ذوات أنفسنا ويقوم غيرنا بذلك الواجب الذي لا يجب علينا أصالةً لأنه فرض كفائي ولا يجوز بالتالي لنا أن ندخل أنفسنا في مواضع الفتة أو التهمة.
هذه هو رأيي في هذه المسألة المتفرعة من المسألة الأولى.
السائل : يعني يفهم من هذا أنه من واجب الشباب المسلم اليوم أن يتركوا التدريس ؟
الشيخ : أي نعم، يتركوا التدريس ليس مطلقًا التدريس المختلط.
السائل : يعني هو معلم أستاذ ؟
الشيخ : أعلم معلم، بس حتى لا يسجل .

السائل : في الصحوة الإسلامية في الجزائر كان قسم كبير قائم على هؤلاء الإخوة الذين يدرسون بالمدرسة ... ويصلح الله على أيديهم بأن يدخل الإسلام بالتزامه من الطلاب والطلبات فإذا ترك هؤلاء الإخوة التدريس الآن في هذا الوقت الحرج من سيقوم بالتدريس مثلاً ؟

الشيخ : وهذا الذي أشرع إليه آنفاً، يا أخي، المسلم لا يجب أن يكون كبش الفداء إلا في الحق، أنا قلت في بعض الجوابات حول مسألة الطبيبات أنا عندي بنت عندي أخت، ما أجعلها كبش الفداء لأن لابد للمجتمع الإسلامي أن يكون فيه طبيبات هذه حقيقة لابد منها، صح ولا ؟

لكن أنا لا أجعل أختي ولا ابنتي كبش الفداء، أي في تحقيق ذلك الفرض الكفائي أنا لا أفادي بابنتي ولا بأختي ووضعها في المواضع التي قد تفتتن في دينها في عرضها... إلخ.

فمجال الأمر وأن يقوم به غير ابنتي وغير أختي وغير بنتك وغير أختك واسع و واسع جداً، فلماذا نحن نفسح المجال للصالحين والصالحات أن يعرضوا أنفسهم من أجلِ مصلحة غيرهم مع وجود من يحقق هذه المصلحة كما شرحت آنفاً من أولئك الناس إما الذين لا يبالون بالحلال والحرام، أو الذين يقولون فتاوى منحرفة كما أشرنا آنفاً أو ينطلقون بناءً على هذه الفتاوى، كما يقول العامة في بعض المسائل " نحن نحطها في رقبة الشيخ " .

تسمعون هذا الكلام، آه ، نحطها في رقبة الشيخ، لكن نحن لا يجب أن نكون كهؤلاء العامة.

السائل : إذا ما اتقينا الله عز وجل ... أن يعمل على تقوى الله.

الشيخ : المشكلة يا أستاذ هل هو ضامن نفسه لما يلج هذا المولج أنه لا يفتتن في دينه.

السائل : هي قائمة ... ؟

الشيخ : لكنها قائمة وأنت خارج التدريس غير قيامها وأنت في التدريس هذه المشكلة، لو أننا فرضنا أنت بقول لإخواننا اللي أجلس معهم والله أنا وبلغت الآن الرابع والسبعين من العمر أخشى على نفسي من فتنة النساء، فما بال غيري أنا من الشباب، القضية هي مخاطرة .

****

ما قولكم في وجوب متابعة الإمام ولو ترك سنة من السنن ٠٠ هناك

بعض الاشكالات نرجو الإجابة عنها ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : ... قولكم وجوب متابعة الإمام وإن ترك سنةً من سنن النبي صلى الله عليه وسلم فهناك بعض الإشكالات التي ترد على قولكم هذا، من أهمها أن هذا القول يسبب حرجًا كبيرًا وذلك أنه يلزم كل المصلين بمراقبة كيفية صلاة الإمام ليتسنى لهم متابعته، وإلا لا يكون لقولكم هذا في وجوب متابعة الإمام بالتفصيل الذي يحكى عنكم أي مانع ، وكما يعلم الشيخ حفظه الله أن الأئمة يختلفون في صلواتهم تبعًا لاختلافهم في مذاهبهم وتكليف المصلين بهذا الحكم يلزمهم أن يرقبوا صفة صلاة الإمام والحرج كما تعلمون مرفوعٌ عن هذه الأئمة، ولأن هذا مما تعم به البلوى ثم إن قولكم هذا لم يقل به أحدٌ من الأئمة السابقين ولا العلماء المحققين بل هذه المسألة تكاد تكون كتب الفقه منها خالية فنرجوا من فضيلة الشيخ أن يجيبنا عن الإشكالات المذكورة آنفًا بشيءٍ من التفصيل لأن المقام يتحمل ذلك والله يوفقكم ويسدد خطاكم ؟
الشيخ : السؤال من أصله غير وارد عليّ لأنه رأيي فهم خطئًا أنا ما قلت ولن أقول حتى ولو في المنام، أنه يجب عليّ أن الذي أقول بهذا القول أو ببعضه أن نراقب الأئمة، أنا ما أقول هذا.
السائل : هو ما يقول أن هذا قولك ولكن يقول: هذا إشكال على قولك .
الشيخ : لا هو الإشكال قائم على هذا الفهم.
السائل : أي طبعا صحيح ... هو على هذا الفهم ليس هكذا ؟
الشيخ : هو هكذا السؤال سمعنا التسجيل ... قولي هذا الذي نقلته لا يلزم منه ذاك الحرج المدعى، وذلك بأن كل مصليًا إلا صلى في مسجدٍ ما له حالة من حالتين، إما أن يعرف هذا الإمام مثلاً هل يضع يديه على السرة أم تحت السرة أو لا يعلم شيء من ذلك، فإذا علم عمل بما يعمل الإمامٍ تحقيقًا لمبدأ إنما جعل الإمام ليأتم به فلا تختلفوا عليه . وهذا ليس قولًا وليس رأيًا لي إنما هو نص الرسل صلى الله عليه وسلم، وإذا لم يعلم فهو يعمل بالسنة التي يعرفها فأي إشكال في هذا وأي إلزام هذا شيء، الشيء

الثاني في الصورة الأولى دخل المسجد وهو يعلم أن الإمام مثلاً يضع يده تحت السرة يعلم هذا لكن هو نسي وغلبته العادة عادة إتباعه للسنة وصلاته عن السنة فهو يصلى هكذا، لكن إذا تذكر عاد فاتبع النص الآمر بمتابعة الإمام أو عدم الاختلاف عليه، فليس في القضية حرج يمكن أن يبنى عليه مخالفة الأصل الذي جاء التنصيص وجاء الأمر به في الأحاديث الصحيحة وقد ذكرت آنفا بعضها، فإذاً ليس هناك إلزام وإنما ينبغي بحث المسألة كقاعدة هل هي صحيحة من حيث أدلتها أما هي على شفا جرفٍ هار لأنه لا دليل عليها يلزم المكلف بأن يتبناها، أما الإلزام فالأصل غير وارد، وأظن الآن يتبين لك أن كل ما جاء بعد كلمة الإلزام أنه لسنا ملزمين به وبالجواب عليه، لأنه كما قيل هل يستقيم الظل والعود أعوج، في شيء عندك الآن بعد أن وضح لك أن ليس هناك إلزام إما أن تعلم أو لا تعلم إما أن تتذكر أو لا تتذكر، ... فابحث في الموضوع ... بكل صراحة وحرية.

السائل : أغلب الأئمة من المالكية فهم في صلاتهم يسدلون أيديهم وهم مخالفين للسنة في كثير من صلاتهم أغلب الصلاة يخالفون في السنة نتبعهم نحن ولا كيف ؟

الشيخ : هذا السؤال خطأ.

السائل : هم لا يعلمون بالسنة .

الشيخ : الانطلاق من هذا خطأ، يجب أن تدرس المسألة من أصلها، بمعنى هل المقتدي مكلف بإتباع الإمام؟ طبعًا سيكون الجواب نعم، طيب سواء أخطأ أم أصاب الآن المسألة تضيق عليك فانتبه، سواء أصاب أم أخطأ أم فقط فيما أصاب ولا يتابع فيما أخطأ ؟

السائل : فيما أصاب أو أخطأ .

الشيخ : طيب خلاص صرت معنا، لما تتابعه فيما أخطأ ؟

السائل : لأني مقتدي الإمام .

الشيخ : لكنه لو أخطأ، الصراحة تكون كما لا يخفاك بالاستسلام لأحكام الشرع وعدم التجاوب مع التقاليد، قد تكون تقاليد طابعها الاتباع، لكن واقعها الابتداع، أنت قلت أنه ما أحد من العلماء يعني قال بهذا القول الحقيقة أنا أقول أنا أحد من العلماء قال من الأوقات المكروهة التي تكره فيها الصلاة صلاة النوافل والخطيب يخطب، ما أحد قال هذا الكلام، لكن الألباني يقوله، لكن هو حين يقول هذا ما يخالفهم وهذا من العجائب لماذا؟ لأنهم قالوا على اختلافهم طبعًا بين الحنفية والشافعية، فالأحناف يقولوا إذا صعد الخطيب إلى المنبر فلا صلاة ولا كلام، لكن الشافعية يقولوا إذا دخل المسجد لابد أن يصلي ركعتين تحية المسجد. إذاً نحن نقول بقول

الحنفية إلى حدٍ ما الذين يقولون إنه ما في صلاة، لكن ما حصروا هذا في الأوقات المكروهة، الأوقات المكروهة عند بعضهم ثلاثة وعند آخرين خمسة، والآخرين هؤلاء تفصيل لبعض الأوقات من الثلاثة لكن ما أحد قال: ستة، لكنٍ أنا أقول ستة، لكن أنا أقول: أخالفهم أسلوبًا، لكن ما أخالفهم عقيدةً وفكرًا، الآن فيما يتعلق بحديث (إنما جعل الإمام ليأتم به)، كثيرًا ما يقع الآن خلاف، الإمام قام إلى الركعة الخامسة في الرباعية نسي التشهد قالوا له سبحان الله، شيء رجع وشيء ما رجع، وشيء يقول ما يجوز أن يرجع، عفوًا ما هي هذه الصورة تبع التشهد الوسط يقول بعض الناس إنه إذا قام من السجدة الثانية للركعة الثانية إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول فذُكر فرجع إلى التشهد بطلت صلاته، لماذا ؟ لأنه انتقل من ركن إلى ركن .

الشاهد نحن نقول إن هذه الحوادث لو قال بخلاف السنة فيها بعض الناس لكن السنة هي إمامنا والسلف الصالح هم قدوتنا، فالرسول صلى الله عليه وسلم لما وضع هذا الحديث وحيًا من الله إليه هو لحل مشاكل قد تقع، قد وقعت بعض المشاكل في الزمن الأول يمكن ما تخطر في بالنا أن تقع في هذا الزمن الفاسد.

لكننا لننظر ماذا فعل المصلون وفيهم بلا شك علماء كبار ، في صحيح البخاري ما نذهب بكم بعيدًا، أن رجلاً من الولاة لعله كان في الكوفة الوليد بن عقبة صلى بالناس صلاة الفجر، كم ركعة؟ أربع ركعات، اليوم بناءً على عدم الإيمان بهذه القاعدة التي يقول بها الألباني، فيظن أنه لا يقول بها أحد، إذا رأينا الإمام صلى أربع ركعات صلاة الفجر ماذا نفعل نحن نتابعه كواقعنا كثقافة عامة نتابعه ولا ننوي المفارقة ؟ لا نتابعه طبعًا لأنه معلوم يقينًا صلاة الفجر ركعتين، قام يا أخي صلى ركعة ثالثة والله سهيان، طيب الرابعة ما بالها، فما انتهت المشكلة بعد ما صلى أربع ركعات وسلم قال لهم أزيدكم؟ تتصوروا وقوع حادثة اليوم؟ أنا ما أتصور،... ما أحد أعاد هذه الصلاة وما أكتم الحقيقة ممكن بعض الناس يقولوا عديتم أعيدوا الصلاة، ممكن هذا لكن هل يجب عليهم؟ لا لماذا ؟ لأن الرسول حينما قال: (إنما جعل الإمام ليأتم به فإذا كبر فكبروا)، إلى آخر الحديث (وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا وإذا صلى جالسًا صلوا جلوسًا أجمعين)، وفي الرواية الأخرى (فلا تختلفوا عليه)، يريد بهذا طمس معالم الفتنة قد تقع من جراء مخالفة الإمام، فالرسول صلى الله عليه وسلم كما تعلمنا منه في غير هذه الحادثة يدفع الشر الأكبر بالشر الأصغر هذه قاعدة نفهمها من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، منها هذا الحديث

(فلا تختلفوا عليه)، كيف يا أخي هو بيصلي هكذا؟ والله أنا صليت وراء بعض أئمة في السعودية حيث أنتقده حيث يضع يديه بعد رفع رأسه من الركوع على الصدر، أنا أقول إن هذه بدعة وقد فعلتها، تصدق ولا ما تصدق بكيفك ، أنا فعلت هذا مندفعًا وراء القاضي أعتقد أن هذا عالم فاضل وأنه يسعى وراء معرفة الحق مثلي، أو ربما أحسن مني، فأنا ما أهدر قيمة اقتدائه به في جزئية من هذه الجزئيات ، فأنا أتابعه ليس لأنه هو على صواب في هذا، هو كما قلت أنت تتبعه وهو مخطأ لماذا ؟ تحقيقًا لمبدأ إنما جعل الإمام ليأتم به، ثم لو هؤلاء الأئمة الذين أنت تشير إليهم انتبهوا إلى هذه القضية تُرى ما عاقبتها أهي أن يقتربوا منكم أم أن ينفروا عنكم؟ تكفي هذه الفائدة في هذه الجزئية قال إنها تجلب.

السائل : ... ؟

الشيخ : ينقصهم نعم ، هذا صحيح، لكن نحن الآن نتباحث لنبين أن السنة كما قال صلى الله عليه وسلم: (تركتكم على بيضاء نقية ليلها كنهارها)، في الحديث الآخر (ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدًا كتاب الله وسنتي)، القضية هي التي تبحث كقاعدة (إنما جعل الإمام ليأتم به) ، بعدين ما يهمنا نحن ... لنتائجها ما دام الأصل صحيح، فما بني على صحيح فهو صحيح وما بني على فاسد فهو فاسد يكفي .

****

إذا أقيمت الحجة على هذا الإمام المخالف للسنة فهل يتابع بعد ذلك على مخالفة السنة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في الموضوع هذا أحيانًا جزاك الله خيرا من خلال الحديث في هذا المجال الذي نتحدث فيه يعني الواحد ...، تذكر شيخنا في هذا المجال تذكر الموضوع هذا كان مثل ما تقول يرطب شوية من الطرف الثاني، يقول: إذا كان أقام دليل ونصح الإمام وبين له الحق فنقول فيها وجهتين نظر، وجهة نظر الاتباع ووجهة نظر أنه قام بالواجب عليه وإذا

كان الرجل الإمام هذا المكابر في هذا المجال أو يعني أعطنا لقطة من هذه اللقطات الحلوة ؟

السائل : تذكر مراد .

الشيخ : أكيد ...

سائل آخر : لا لا، مراد الأحمدي الأخ الجزائري ...

الشيخ : نعم أعرفه ...

السائل : المرة السابقة يعني الشباب المتمكنين هناك ... وما اسم الثاني عز الدين ...

الشيخ : على كل حال الأخ أبو عبد الله يذكرني بجانب مما يتعلق بهذه الموضوع وهو فعلاً يعني قد يكون يعني بلسم لبعض الجراحات أنه نحن ما نقول بأنه يجب علينا أن نقلد وأن نتبع الإمام الذي يخالف السنة على الإطلاق، وسأشرح هذا لكن في الوقت نفسه نقول أنه ليس من السهل أن نقول أنه نحن بينا وخلاص ما عاد يجب علينا الاتباع، لأنه أيضًا هذه نقطة حساسة في الموضوع، إذا طلبنا إمامًا أنت تعرفه جيداً، ونصحته بأن يتبع سنة الخفض والرفع، وأتيته بكل آية أي بكل حجةٍ وبينة، فلم يؤمن بها ولم يخضع نفسه لها واقتنعت أنت شخصيًا بأن الرجل تبين له الحق ونأى بجانبه، حينئذٍ لا يرد الموضوع السابق، لأنه هذا مستكبر، ونحن حينما نقول بهذه القاعدة نتصور الأئمة نتصور الصحابة، لأن الواقع الذي يعرفه كل دارس أنا لا أقول الخلاف الذي كان عليه الأئمة كل الخلاف لا أقوله، لكن لابد من أن أقول أن بعض الخلافات التي كانت بين الأئمة هي من الخلافات المتوارثة والمنقولة عن السلف الأول ألا وهم الصحابة، إذ الأمر كذلك فنحن الآن نتصور إمامنا يومئذ عبد الله بن مسعود يصلي بالناس ولا يرفع يديه، لا نستطيع هنا أن نتصور أنه رجل جاهل أنه رجل متعصب لمذهب لأنه ما عنده متبع هو غير رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن هو هيك مقتنع.

فحينئذٍ نحن هذا الإمام رضيناه لنا إمامًا وقدوةً وهذا وجهة نظره فنحن نتابعه ولا ينقص من صلاتنا أي شيء إطلاقًا .

****

ما حكم صيام يوم عاشوراء أو عرفة إذا صادف يوم السبت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وهذا تمامًا كما نقول بالنسبة (لا تصوموا يوم السبت)، يتوهم بعض الناس أننا إذا تركنا صيام يوم السبت لمصادفته ليوم عاشوراء أو ليوم عرفة أو نحو ذلك أننا خسرنا فضيلة صوم أحد اليومين أن يصادف أحدهما يوم السبت، لا نحن ما خسرنا، نحن ربحنا ربحين، الربح الأول أننا أخضعنا قلوبنا ونفوسنا لقول نبينا (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ولو لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليمضغه)، نحن إذًا اتبعنا هذا الحديث لأن صيام يوم عرفة أو صيام يوم عاشوراء ليس فرضًا، وإنما استثنى الرسول صلى الله عليه وسلم صيام الفرض إذا صادف يوم السبت جائز ما سوى الفرض نهينا عنه.
فانتهينا ترى حينما انتهينا خسرنا صوم يوم عرفة أو صوم يوم عاشوراء؟ نقول: نحن لا، نحن ربحنا ربحين ربح فيما يبدوا بادئ الرأي لا نستحقه، الربح الآخر واضح لأننا اتبعنا الشرع ما صمنا، لكن الربح الآخر مضمن في مثل قوله صلى الله عليه وسلم: (من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه). فنحن تركنا صوم يوم عرفة لمطابقته يوم السبت، ما خسرنا صيام يوم عرفة لماذا؟ لأننا تركناه لله، فالله يعوضنا خيرًا منه، كذلك يقال من باب أولى عن صيام يوم عاشوراء. أيضًا هنا نحن حينما نتبع الإمام ضيعنا سنة الوضع أو سنة الرفع مع التكبيرات، ما ضيعنا لأنه نحن اتبعنا ما هو أوجب علينا، (إنما جعل الإمام ليأتم به فلا تختلفوا عليه) ، نحن اتبعنا أمرًا وماذا فعلنا هنا؟ ضيعنا سنة، الثواب ثواب الواجب أعلى بكثير من ثواب السنة.فإذًا نحن رابحون دائمًا وأبدًا مهما كان الإمام يخالف السنة في وجهة نظرنا، ضربت مثالًا عاليًا الآن وهو ابن مسعود، انتقل رأي ابن مسعود إلى علقمة مثلاً اللي هو روى الحديث عن ابن مسعود أنه رأى الرسول لما دخل في الصلاة رفع يديه ثم لم يعد .
علقمة تلميذ ابن مسعود صلى بنا إمامًا ما رفع يديه، ما نقدر نقول هذا رجل جاهل رجل معاديًا للسنة و و إلى آخره، كما يقولون في الشام " بلى طول سيرة يجينا للآخر الزمان "، هذا الإمام يسدل يديه لماذا؟ نكاية في السنة؟ لا، وإنما وهمًا منه أن أمامه يقول هكذا، فهو يصلي على صلاة هذا الإمام .
وقس على ذلك كل المقلدين اليوم، فحينما نحن نتابع هؤلاء الأئمة لا نتابعهم باختصاص لذواتهم وأشخاصهم وإنما لأنهم يمثلون أئمتهم

السابقين، فالحنفي اليوم حتمًا أنا أعلم أنه يمثل أبا حنفية، وأبو حنيفة يمثل ابن مسعود في هذه الجزئية، وهناك جزيئات بالعشرات والمئات إلى آخره ، فإذا في صورةٍ ما تبين لنا أن هذا الإمام معاند مكابر بعد أن بين له السنة وأقمنا عليه الحجة واقتنعنا بأنه فهم، موش ما فهم كالكثير من العامة فهم تمامًا لكن إما بلسان حاله، وإما بلسان حاله وقاله قال: (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ) ، هنا صل صلاتك ولا تصل صلاته لأنه مكابر فنحن لا نصور ابن مسعود ومن تلاه في إتباعه فهو كذلك، هذا ما يشير إليه أخونا أبو عبد الله جزاه الله خير، لكن أرجوا التدقيق في موضوع من يقم الحجة كما جاء في سؤالك الأول .

السائل : هم من طلاب العلم .

الشيخ : الأقوياء نعم .

****

هل تجوز الإستعارة من مكتبة المسجد بأجرٍ زهيدٍ يعطى للقائمين عليها ليستعينوا به في عملهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقمنا في مسجدنا مكتبةً صوتيةً تحوى أشرطةٍ لعلماء الدعوة السلفية وذلك حتى يتسنى للأميين خاصةً والشباب عامةً التعرف عن هذه الدعوة المباركة الطيبة، وجعلنا لمن يريد أن يشارك في نشاط هذه المكتبة والتسجيل فيها أن يدفع أجرًا زهيدًا كحق للتسجيل أولًا وأن يدفع على كل شريطٍ يستعيره أجرًا زهيدًا كحقه للتسجيل أولًا، وأن يدفع على كل شريطٍ يستعيره شرطًا أزهد من الأول لمن كان في مقدوره ذلك وذلك حتى يتمكن القائمون على هذه المكتبة القيام بمصاريفها، ولأن تسجيل الأشرطة يكون داخل المسجد وبواسطة الإمكانات الموجودة في المسجد، وهي داخلة في نطاق مساعدة هذه المكتبة، ووجدنا إقبالًا منقطع النظير وبخاصةٍ في الإقبال على أشرطة الشيخ حفظه الله فهل يجوز هذا العمل وبخاصة ربح حقوق التسجيل والإعارة ؟

الشيخ : أقول هذا العمل يجوز والله أعلم لسببين اثنين مع قيد لابد من ذكره ، السبب الأول أن المنهي في المسجد هو البيع والشراء وهنا لا شيء من ذلك، ثانيا النهي عن البيع والشراء في المسجد أمرٌ معقول المعنى ليس أمرًا تعبديًا ليس معقولٍ المعنى، يشير إلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لمن سمع من ينشد ضالةً في المسجد، (لا رد الله عليك ضالتك إن المساجد لم تبن لهذا) ، (لا أربح تجارك) لمن قال: (إن المساجد لا تبن لهذا) ؟

السائل : ...

الشيخ : أنا رويت حديث الضالة، الشاهد هناك أحاديث تنهى عن نشدان الضالة وأحاديث تنهى عن البيع والشراء في المسجد، هي معقولة المعنى وليست تعبدية، ما هي معقوليتها؟ ما معقولية قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مالك في موطئه وأبو داود في سننه وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع ضجة في المسجد يومًا وهو في بيته فكشف الستارة وقال: (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة)، في رواية (بالقرآن)، زاد غير من ذكرنا ألا وهو البغوي (فتؤذوا المؤمنين)، (لا يجهل بعضكم على بعضٍ بالقراءة فتؤذوا المؤمنين) .

فإذا فتح باب البيع والشراء في المسجد، انقلب المسجد إلى سوق وخرج عن الغاية التي من أجلها بنيت المساجد وصار هناك تشويش بالغ التأثير أكثر بكثير من تلاوة قرآن برفع الصوت حيث جعل الرسول عليه السلام رفع الصوت بالذكر لله وتلاوة كتابه مؤذيًا للمصلين. فالبيع والشراء يؤذيهم بلا شك أكثر وأكثر، إذا كان الأمر كذلك فالإيجار، إيجار هذه الأشرطة واستئجارها من بعض المصلين، أولًا لا يسمى بيعًا، ثانيًا المفروض ألا يتحقق من هذه الإيجار والاستئجار المفسدة التي فهمناها التي تحقق عادةً من البيع والشراء فإذا كان هذا مضمومًا فحينئذٍ أعود إلى قوله في الأول أنه لا مانع من ذلك لما؟ لأنه لا يخالف نصًا ولأنه لا يخالف الغاية من النص الذي شرحناها آنفًا، بعبارة أوجز، إذا كان الإيجار والاستئجار إذا صح التعبير بلغة الخرسان، تعرفون من الخرسان؟ الأخرس الذي لا ينطق، بلغة الخرسان الأوربيون مع الأسف يعرفون هذه اللغة، وهي بلا شك تفيدهم وتوفر عليهم الأشياء كثيرة وكثيرة جدًا، حيث يضعون لك سعر البضاعة فأنت تأخذ البضاعة وتلقي الثمن بلغة الخرسان مافيش كلام.

فإذا كان بهذه اللغة فلا شك أنه يجوز أما كم وما كم وكثير وقليل وراعونا ونحن الفقراء والمساكين ما يجوز هذا.

****

جاء نهي المسلم عن أن يكون جابياً أو شرطياً عند أئمة الجور فما معنى الحديث وكيف يكون تطبيقه في الوقت الحاضر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جاء نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون المسلم جابيًا أو شرطيًا عند أئمة الجور، فالرجاء من أستاذنا حفظه الله أن يشرح لنا الحديث مع بيان وجهه وكيفية تطبيقه في عصرنا الحاضر.
الشيخ : الحقيقة أن هذا الحديث أنا أفهمه على أنه مساعدة من هؤلاء الموظفين في هذه الوظائف مساعدة منهم للأئمة الجور على جورهم، فإن كان الأمر كذلك ممن يتوظف في هذه الوظائف فالأمر لا يحتاج إلى شرح وبيان فينبغي على كل مسلم ألا يكون لهم أجيرًا، وألا يكون لهم موظفًا، أما إذا كان الأمر ليس فيه إعانة على الجور وعلى شيءٍ من الظلم فليس هذا هو المقصود من الحديث فيجوز حين ذلك، أما أنا شخصيًا فلا أعتقد أن الأمر يخلص وينجو من الجور.

****

ما هو الكفر البواح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جاء في حديث عبادة بن الصامت في الصحيح (دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا أن بايعناه على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا وأثرةٍ علينا وألا ننازع الأمر أهله، قال: إلا أن تروا كفرًا بواحًا عندكم من الله فيه برهان) ، فالسؤال المطروح وهو توضيح معنى الكفر البواح ؟

الشيخ : يعني كفر الصريح الذي ليس عند صاحبه حجة يقتنع بها في نفسه فضلاً عن أن يستطيع أن قنع بها غيره .

فالحجة هنا هي الحجة القاطعة البينة، أن يأتي بحجة على الكفر الذي نسميه نحن، أما إذا كان جاء بحجة هو مقتنع بها فلا يجوز الخروج عليه لأنه خالف معهودنا وخالف معلوماتنا.

وبهذا نعلل فتنة المأمون العباسي حيث خرج على العالم الإسلامي في خلافته بقوله بأن القرآن مخلوق، فهم ما خرجوا عليه فنجد العالم الإسلامي يومئذٍ وفيه العلماء الفطاحل من المحدثين والفقهاء والأئمة ما خرجوا عليهم وهم كانوا بلا شك يعني أقوى منا اليوم في الخروج عليهم، لكنهم لما كانوا يتبنون هذا الحكم وهو أنه لا يجوز للمسلمين أن يخرجوا على حكامهم وأمرائهم إلا إذا رأوا منهم كفرًا بواحًا، ما رأوا منهم الكفر البواح لأنه الكفر البواح يمكن أن نفهمه بما يعبر عنه بعض العلماء في بعض المناسبات بما كان معلومًا من الدين بالضرورة، يعني حكمٌ يشترك في معرفته الخاصة والعامة، العالم والجاهل، فإذا أعلن الحاكم يومًا ما استباحة أمر مقطوع تحريمه مثلاً من الدين بالضرورة حينئذٍ تسقط البيعة التي بيوع بها، لأنه ارتكب كفرًا بواحًا صريحًا، أما مسألة خلق القرآن صحيح أنها خطأ بلا شك، لكن أين الدليل؟ العلماء السلف الصحابة الأولون ما تكلموا في هذه القضية، لكن لما خرجت المعتزلة بهذه العقيدة الباطلة المنحرفة طبعًا على الأدلة الشرعية، وقالوا أن كلام الله مخلوق، اضطروا علماء السنة وبخاصة منهم علماء الحديث أن يقابلوا هذا القول بنقيده وهو الصواب، بأن يقولوا كلام الله هو صفة من صافته ولا يعقل أن يكون مخلوقًا لكن هذا أشبه شيء بما يسمى علم الكلام، وأن نقول عبارة أخرى أشبه شيء بالفلسفة، من يفهم أن هذه الصفة هي صفة تابعة للذات والذات قديمة فالصفات قديمة فليزم منه الكلام إذًا ما هو مخلوق لأنه هذا صفة للخالق وا وا، هذا أمور اجتهادية استنباطية وليست كل الأمور الاجتهادية الاستنباطية باطلة، ولا كلها صواب.

لكن يختلف الأمر بين ما هو منصوص وعليه وبين ما هو بطريق الاجتهاد والاستنباط، في ذلك نجد العلماء يومئذٍ ما قابلوا دلالة النهج بالخروج

عليه، لأنه صحيح جاء بأمرٍ منكر لكن ما جاء كفرًا بواحًا، ولذلك لقوا ما لقوا من التعذيب والسجن وربما الموت والقتل وما خرجوا عليهم، وهنا الآن نحن بعد أن تبين لنا ما هو الكفر البواح وضربنا بعض الأمثلة، هناك فائدة فهم هذا الحديث في هذا العصر حيث لا بيعة، أنا أعتقد أن الذين يثيرون هذا السؤال وأمثاله هم من الجماعة الخوارج المحدثين، هم يحملون الفكر الجديد الذي تبنته جماعة سموا بحق أو بباطل بجماعة الكفر والهجرة نعم .

السائل : التكفير والهجرة

الشيخ : التكفير والهجرة آه ، هؤلاء يريدون ... من كثير من حكام المسلمين، إذًا يجوز الخروج عليهم، نحن نقول لهم الأصل أنتم ما بايعتم، المسألة أهون مما يتصورن لكنها أخطر مما يزعمون، يعني من زاوية هي أهون ومن زاوية هي أخطر، في الأصل ليس هناك إمام بيوع حتى نسحب البيعة وقد رأينا إيش الكفر الكفر البواح، لا ما فيه ...

****

الشريط رقم : ٢١٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن معنى الكفر البواح وهل يجوز الخروج على الحاكم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... في ذلك نجد العلماء يومئذٍ ما قابلوا دلالة النهج بالخروج عليهم لأنهم صحيح جاء بأمرٍ منكر لكن ما جاء كفرًا بواحًا، ولذلك لقوا ما لقوا من التعذيب والسجن وربما الموت والقتل وما خرجوا عليهم، وهنا الآن نحن بعد أن تبين لنا ما هو الكفر البواح وضربنا بعض الأمثلة، هناك

فائدة فهم هذا الحديث في هذا العصر حيث لا بيعة، أنا أعتقد أن الذين يثيرون هذا السؤال وأمثاله هم من الجماعة الخوارج المحدثين، هم يحملون الفكر الجديد الذي تبنته جماعة سموا بحق أو بباطل بجماعة الكفر والهجرة نعم .
السائل : التكفير والهجرة .
الشيخ : التكفير والهجرة آه ، هؤلاء يريدون أننا نرى الآن الكفر البواح من الكثير من حكام المسلمين، إذًا يجوز الخروج عليهم، نحن نقول الأصل أنتم ما بايعتم، المسألة أهون مما يتصورون لكنها أخطر مما يزعمون، يعني من زاوية هي أهون ومن زاوية هي أخطر، في الأصل ليس هناك إمام بيوع حتى نسحب البيعة وقد رأينا الكفر الكفر البواح، مرتاحين جميعًا مع الأسف مرتاحين، ولازم أن يكون عندنا إمام ونبايعه، نتحمل ظلمه وطغيانه وا وا إلى آخره إلا أن نرى هذا الكفر الصريح، ففي الأصل ... ما فيه عندنا بيعة، لكن الأمر أخطر هل يجوز الخروج ولو رأينا الكفر البواح في هذا الزمان؟ الحديث يسمح لنا لو كنا مبايعين ورأينا الكفر الصريح يسمح لنا بالخروج عليه، و بعدم طاعتهم، فمن باب أولى قد يسمح لنا بالخروج وليس لنا بيعة، لكن هل يسمح الآن لنا أن نخرج على هذا الحاكم أو ذاك؟ أظن عرفتم الجواب فيما سبق، لأن هذا الخروج ستكون عاقبته شر من هذا الوضع الذي نحن نعيشه الآن، نعم .
السائل : عقيدة الخروج .
الشيخ : عقيدة الخروج ... وهذا كما أقول أشرنا آنفًا في عدة وقائع وقعت مع الأسف بسبب الخروج الغير مأذون فقهًا.
فهؤلاء جماعة الهجرة والتكفير عرفوا شيئًا من الإسلام وتحمسوا له وانطلقوا يعملون هل بمفهومه الذي انحرفوا فيه كثير من جوانبه ونواهيه فكانت عاقبتهم أن أصاروا فتنة صماء بكماء عمياء وأخروا الدعوة في كثيرٍ من البلاد عشرات السنين .

****

هل جماعة جهيمان التي قتلت في المسجد الحرام المكي خوارج أو بغاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للجماعة التي هلكت في الحرم المكي بقيادة جهيمان العتيبي فقد جاءت في رسالة " الولاء والبراء " للأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق وصفه له الجماعة أنها من الخوارج، فما رأيكم في إطلاق هذا الوصف وهل هم فعلاً من الخوارج لأن ابن تيمية رحمه الله قد ذكر شرطًا في كتابه مجموع الفتاوى بين البغاة والخوارج، وإذا ما طبقت هذا الشرط يلاحظ أن هذه الجماعة من صنف البغاة ولا يصح إطلاق لفظ الخوارج عليهم والله أعلم ؟

الشيخ : فلا شك أن هؤلاء ليسوا خوارج لأن كلمة الخوارج تحمل في طاوياها منهجًا خاصًا وطريقًا تبنته هذه الطائفة خالفوا الشريعة والكتاب والسنة في كثيرٍ من النواحي ولذلك أخذوا هذا الاسم الخوارج، ليس لمجرد أن يخرجون عن الأئمة بل يخرجون عن نصوص الكتاب والشرعية فليس هناك طائفة من أهل السنة يتبنون عقيدة أهل السنة مائة في المائة ولكنهم شذوا فخرجوا على الحاكم المسلم فيقال لهم مع كونهم خرجوا لا يقال لهم إنهم من الخوارج لأن كلمة الخوارج لها دلالة خاصة تحمل في طاوياها انحرافات كثيرة وعديدة غير انحراف الخروج عن طاعة الحاكم وإثارة الفتن بين الحكام وبين المسلمين، فلا شك أن جهيمان هذا لا يمكن أن نعتبره أنه كان من الخوارج، أما أنه خرج لكن ما في تلازم بين كونه خرج وبين كونه من الخوارج، في اللغة العربية يقال فلان إذا حكّم في مسألة من المسائل فحكم حكمًا شرعيًا بأنه عدل، أو حكم حكمًا غير شرعي يقال: بأنه ظلم، لكن في كلٍ من الحالتين لا يقال في الأول عادل، حاكم عادل، ولا يقال في الثاني: حاكم ظالم ، بمجرد أن الأول عدل في قضيةٍ واحدة، والآخر أساء وظلم في قضيةٍ واحدة، وإنما ينظر فيما يغلب على هذا الإنسان، نحن نعرف من التاريخ الأول أن الحجاج بن يوسف الثقفي مضرب مثل في الظلم والجور وقتل النفوس البريئة وحسبه أنه قتل سعيد بين جبير من كبار علماء التابعين ورواة الحديث، ترى ؟ هذا الحجاج الظالم ما عدل يومًا ما في قضيةٍ ما؟ لابد أنه عدل كثيرًا كثيرًا لكن ما هو الذي غلب عليه؟ غلب عليه الظلم وبه عرف. فهؤلاء الجماعة الذين خرجوا وأثاروا فتنة الحرم المكي وهم بلا شك في ذلك كانوا مخطئين أشد الخطأ، ما خرجوا في جماعة ولا تبنوا عقيدة الخوارج فيما يتعلق مثلاً بتكفير المذنب ومرتكب الكبيرة، ما تبنوا عقيدة الخوارج التي تقول بأن الله لا يرى يوم القيامة أو في الآخرة.

بينما أهل السنة يقولون يراه المؤمنون بغير كيفٍ وتشبيهٍ وضرب للمثال،

فتسميتهم خوارج في مبالغة في الطعن في هؤلاء وحبهم أنهم بغوا واعتدوا في هذا الخروج وكانوا سببًا لسفك دماء بريئة من كلٍ من المسلمين الذين كانوا في ذلك الحرم مهاجرين أو مدافعين أو مسالمين، هذا رأيي بالنسبة لهذا السؤال، يعني أحطت بالإجابة عن السؤال ولا بقي شيء هناك....

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك إن شاء لله وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

سبحانك الله وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أن أستغفرك وأتوب إليك.

****

ما صحة قصة ذهاب الشافعي إلى مسجد أبي حنيفة و لم يقنت في الفجر

احتراماً لأبي حنيفة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يا شخنا في قصة مشتهرة يذكرها غالب الأئمة وهي مثلاً قصة الإمام الشافعي عندما ذهب إلى مسجد الإمام أبي حنفية فلم يقنت في الفجر احترمًا له أو كذا، فهل يعني لها أصل أو تثبت ؟

الشيخ : لا هذه ما هي صحيحة.

السائل : أين ذكرت هذه القصة؟

الشيخ : أظن إن لم تخني ذاكرتي هي مذكورة في تاريخ بغداد، لكن يقينًا أنا ذاكرها في السلسلة الضعيفة.

****

ما حكم دخول الكنيسة لرؤية الآثار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة لحكم دخول الكنيسة من ناحية رؤية الآثار وكذا ؟
الشيخ : إذا دخل مرة أو مرة أو مرتين فقط لهذا القصد ما في مانع، لكن أن يتخذ ذلك شبه عادة له فلا يجوز، لأنه لا يجوز مشاركة أولئك في مواطن الكفر التي يشرك بالله عز وجل فيها ليل نهار، فإذا دلها مرة أو مرتين وحصل المقصود من الإطلاع فبعد ذلك لا يعيد الكرة .
السائل : إذا لم يكن يعبد فيها أو ليس فيها عبادة الأمر سيان ؟
الشيخ : تقصد مهجورة يعني، ولا ليس في حال قيامه بالعبادة ؟ هكذا تعني، لا شك أن دخوله في هذه الحالة أشد من دخولها وليس فيها في تلك الحالة من يشرك، لكن البنيان كله قائم على هذا الشرك .
السائل : أيما أهون المهجورة ولا غير المهجورة شيخنا ؟
الشيخ : المهجورة أهون ... آثار قديمة.
السائل : على هذا يا فضيلة الشيخ يجوز زيارة المتاحف مثل الأهرامات وغيرها ؟.
الشيخ : يجوز.
السائل : لكن للعظة ولا هكذا؟.
الشيخ : للعظة والعبرة والإطلاع، من باب .
عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ***ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه .

****

هل يتابع المأموم الإمام في وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ في مسألة متابعة الإمام ممكن يعترض شخص مسلم يقول يعني بالنسبة لوضع اليمين على اليسار في الصلاة ما ذكرت في

حديث، وإنما يعني في معنى الحديث يعني إذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا ما رأيك ؟.
الشيخ : كيف ما ذكر؟.
السائل : معنى الحديث أن فعل الإمام يأتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا، ولم يذكر طريقة وضع اليمين على الشمال في متابعته ؟
الشيخ : ... تختلفوا عليه.
السائل : بس تحديد مسألة يعني وضع اليمين على اليسار؟
الشيخ : نحن سألنا الآخر هنا آنفًا سؤالًا لأني أعرف أن الجواب سيكون صوابًا، الآن يوجه إليك السؤال بطريقة أخرى، الإمام نسي كما ذكرنا في أثناء بعض الأجوبة السابقة نسي التشهد الأول فقام إلى الركعة الثالثة، أو نسي التشهد الثاني فقام إلى الركعة الخامسة ماذا كنت تفعل؟
السائل : استمر.
الشيخ : ما ذكر في الحديث، ذكر في الحديث ؟
السائل : لا.
الشيخ : ما فيه فرق بين هذا الذي لم يذكر في الحديث وبين الوضع الذي لم يذكر في الحديث، بمعنى أنا إذا أسدلت تباعًا للإمام كشأنك أنت إذا تابعته على خطأه، تباعًا لأنه إمامك، أن هذا وذاك غير مذكورين في الحديث لكنني أقول مذكورين في الحديث لماذا؟ (إنما جعل الإمام ليأتم به)، فتتمة الحديث ليس على سبيل الحصر، وإنما على سبيل التمثيل من جهة، ومن جهة أخرى ضربت لك المثال الأعظم حتى تفهم من باب الأولى المثال الذي دونه، فهو قال: (وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعون). أنت تعلم أن القيام ركن من أركان الصلاة، فأسقط عنك هذا الركن لتحقق متابعتك للإمام الذي جلس صلى جالسًا، علمًا أنه معذور وأنت غير معذور، لماذا أمرك بأن تشاركه في الجلوس هو فيه معذور وأنت فيه غير معذور؟ أقول: أنت فيه معذور كما هو فيه معذور لكن عذرك غير عذره عذرك متابعة الإمام عذره هو بدني مادي وضح .
يؤكد لك الحديث الثاني (إنما جعل الإمام ليأتم به فلا تختلفوا عليه)، فهو يصلي هكذا وأنت تصلي هكذا هذا اختلاف، (لا تختلفوا عليه).
هذه الحقيقة السنة هذه وعمل السنة كحديث ووارد في السنة من الوسائل الشرعية القوية للقضاء على بدعة التعصب المذهبي سواءٌ كان من المقلدين أو من المتبعين، أما بالنسبة للمقلدين نحن باعتبار أننا متبعين يجب أن نستمر بسرعة، لكن نريد أن نفهم الثانية لأن بعض المتعصبين

من أمثالنا من المتبعين أيه اللي يخلينا نترك السنة هذا إمام جائر صوفي كذا وا وا إلى آخره ويسلسلها ويعمل محاضرة فيها ... نحن ما نترك هذه السنة من أجل خاطر هذا الإمام الصوفي الخرافي، نحن شرحنا آنفًا لماذا، لأنه هذا يمثل إمامًا متقدمًا لا تستطيع أن تمسه بسوء من كلامه، إلى أن يرجع إلى صحابي من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم . فنحن إذًا نقتدي بهذا الإمام على عجره ومجره، لا يعجبك ... نحن ما نقول لك واجب عليك.

السائل : بالنسبة في زيادة إذا سلم فسلموا ؟

الشيخ : لا.

السائل : جزاك الله خيرا ... أقوم بعمل عمرة ؟

****

ما حكم من جاوز الميقات وهو ينوي أن يعتمر ويقضي بعض الأعمال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ذهابك هناك للعمرة أم لغيرة العمرة؟

السائل : في الحقيقة النية هي للبحث للعمل أولًا ثم أعتمر.

الشيخ : ثم تعتمر ، يعني فيه قصد العمرة .

السائل : إن شاء الله .

الشيخ : ما يجوز مجاوزة الميقات ما دام موجود قصد العمرة ولو كان يقترن معه قصدٌ آخر وهو العمل، وأما إذا كان القصد هو الأساسي العمل، ثم إن تيسر له فيما بعد العمرة، فيجوز له أن يدخلها بدون إحرام.

السائل : شيخ / لو كان هذا هو القصد الذي يريده، لكن بعد أنهى أعماله رجع إلى الميقات ثم ؟

الشيخ : تجاوز الميقات لا يجوز ولو نويت أن تعود من جدة إلى الميقات للإتمام الإحرام، التجاوز هذا محظور.

السائل : حتى لو تجوزناه بنية مسبقة، هل في هذه حيلة شريعة؟

الشيخ : النية المسبقة أنت موجود الآن أنك تريد أنت تعتمر ما يجوز ... .

****

(أسئلة عبر الهاتف) ماذا يفعل من أصيب بمرض ولم يستطِع صيام رمضان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... واحدة معدة أو واحد كانت عندها قرحة فعملت علمية ماستطاعت صيام رمضان السنة اللي فاتت، وجاء رمضان التالي وما تقدر أن تصوم برده، تكفر عنه وفي ناس قالوا يستنى على ما يبرأ، طيب لو ما برأ هذا الإنسان ؟
الشيخ : اسمعي الجواب إذا كان الأطباء يقولوا أن هذا المرض يغلب على الظن أنه يشفى صاحبه فهو مثل ما أقول لك ما يكفر، وإنما ينتظر حتى يشفى إن شاء الله، وإن كان الأطباء يقولوا الغالب أن هذا المرض ما يشفى فحينئذٍ كل شهر من أشهر رمضان بيفطره يكفر عن كل يوم إطعام مسكين. فهمتي هذا التفصيل
السائل : إذا قال الأطباء أنه في أمل أنه يبرأ حتى لو بعد سنتين أو ثلاثة أو أربعة ؟
الشيخ : نعم.
السائل : يعني ليس مهم الفترة الزمنية؟
الشيخ : لا مش مهم لكن أنت ما عبرت التعبير اللي أنه قلته لك؟
السائل : قلته، إذا تبرأ.
الشيخ : لا، قلت إذا الأطباء يقولوا يغلب على ظننا، يغلب على الظن عرفت، إذا قال الطبيب المسلم الحاذق الغالب على الظن أن هذا المريض يشفى حينئذٍ ما يصوم حتى يشفى ويقضي، أما إذا قال الطبيب يغلب على الظن أنه ما يشفى حينئذٍ يكفر عن كل يوم مسكين فهمت عليّ .
السائل : يعني إذا يغلب على ظن الأطباء أنه ممكن يشفى من هذا المرض، هو ما يكفر عنه يستنى حتى يشفى، وإذا كان يغلب على ظنهم أن هذا

المريض ما يشفى، يطعم عن كل يوم يفطره.
الشيخ : الآن تعبيرك صحيح.

****

ما حكم من أكل أو شرب ناسياً و هو صائم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... المرأة تسد يعني المرأة لما تفطر في رمضان أيام ؟
الشيخ : تقصدي ... أنها تقضيه.
السائل : الأيام التي أفطرها في رمضان المعدودة؟
الشيخ : أنت تحكي عن النفل؟
السائل : غير النفل تقضيها، المرأة تقضي أيام المعدودة اللي أفطرتها في رمضان، فأكلت هي ناسية فقالوا: أنها تقضيه؟
الشيخ : ما فيه فرق بين صوم رمضان أو قضاء رمضان، ... لا فرق هنا بين شخص سواءً كان ذكرًا أو كان أنثى، بصوم رمضان أو يقضى ما فته من رمضان أو يصوم صيام نفل إذا أكل أو شرب ناسيًا فإنما أطعمه الله وسقاه ولا قضاء عليه، عرفت أنه ما فيه فرق ؟
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ...
السائل : سمعت لك شريطًا تقول فيه إن النبي صلى الله عليه وسلم وضع أصل الحجر الطبي المعروف الآن، واستشهدت بحديث ؟
الشيخ : نعم حديث الطاعون.
السائل : استشهدت بحديث ابن عباس؟
الشيخ : حديث الطاعون ما سؤالك ؟
السائل : ... هل الأمر بعدم القدوم وعدم الخروج من الأرض هو من أجل ماذا ؟
الشيخ : من أجل المحافظة على سلامة الإنسان وسلامة المجتمع من عدوى الطاعون، ولعلك من الناس الذين لا يؤمنون بالعدوى؟
السائل : لا ، أؤمن بالعدوى.

الشيخ : إذًا ما إشكالك في الموضوع؟
السائل : أن الحديث معلل يا شيخ ؟
الشيخ : معلل بماذا ؟
السائل : قال عبد الرحمن بن عوف: أنه قال: وأنتم إذا سمعتم به بأرضٍ فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم فيها فلا تخرجوا فرارًا منه، أي أن العلة معلقة بالفرار، يعني الذي يخرج غير فارٌ من الطاعون ليس مخالفًا لهذا الحديث.
الشيخ : لكن بارك الله فيك أولًا قلت عبد الرحمن بن عوف يقول، وهذا ليس من قوله، وإنما هو من قول نبيه، هذا أولًا.
وثانيًا فرارًا منها منه هذا لماذا يفر منه؟ لأنه يخشى أن يصاب، فإذا خرج وكان مصابًا وانتقل إلى البلدة الأخرى ماذا تكون نتيجة فراره؟
السائل : نقل المرض معه .
الشيخ : وهل هذا يجوز؟ والرسول يقول: (فر من المجذوم فرارك من الأسد) ،
الشيخ : واضح ...
السائل : واضح .
الشيخ : أتم الحديث ؟
السائل : انتهى الحديث وقال عمر: الحمد لله.
الشيخ : لا الحديث أخي له جملة أخرى قد تكون في أوله في بعض الروايات وقد تكون في آخره.
السائل : نعم في رواية أخرى يقول عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم : (أنه كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، فليس من عبدٍ يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرًا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتبه الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد)) .
الشيخ : نعم هذا حديث صحيح لكن ما هذا الذي عنيته؟ ألا تعلم أن هناك جملة أخرى تقابل الجملة التي تلوتها وأسمعتنا إياها وهي (ومن كان في أرضٍ ليس فيها طاعون فلا يدخل إلى الأرض التي فيها الطاعون) ، ألا تذكر هذا ؟
السائل : نعم موجود في لفظ الحديث .
الشيخ : وهذا الذي أقوله لك فلماذا لا تقرأه؟
السائل : (إذا سمعتم به بأرضٍ لا تقدموا عليها). ؟

الشيخ : لماذا؟
السائل : هذا حتى لا يصاب بالمرض.
الشيخ : فإذًا ، لا يجوز الدخول إلى الأرض المصابة خشية أن يصاب الداخل ولا يجوز لم كان في الأرض المصابة أن يخرج خشية أن ينقل الداء إلى الأرض التي ليس فيها الداء.
السائل : طيب يا شيخ الآن قول من يقول: إن العلة في التوكل هل هذا قوله صحيح ؟
الشيخ : هذا صحيح لكن لا ينافي ما قلناه بارك الله فيك، لا ينافي لأنه حينما يرى المقيم في الأرض التي فيها الطاعون يرى الناس يتساقطون بين يديه أفرادًا وجماعاتٍ بلا شك لا يصبر على هذه المنظر الذي يهدده بالموت القريب إلا من كان متوكلاً على الله حق التوكل، فهذا ما ينافي التوكل ولا ينافي أيضًا أن النهي عن الخروج من أرض الطاعون لحكمة بحكمةٍ طبية كما أشعرتنا بذلك الزيادة التي لفت النظر إليها.
السائل : طيب يا شيخ الآن لو كان هذا غير مصابٍ في أرضٍ انتشر فيها الطاعون؟
الشيخ : ما يدريه أنه غير مصاب ؟
السائل : نفرض أنه مصاب.
الشيخ : الله يهديك أنت تتكلم عن الذي لم يصب.
السائل : نعم يا شيخ لكن أنا قصدي أخذ العلاج، لابد النظر هل هو مصاب أم لا؟ لكن القصد في أرضٍ انتشر فيها الطاعون هل هذا ينافي التوكل ؟
الشيخ : ما هو الذي ينافي أو لا ؟ أخذ الدواء ؟
السائل : ما سمعتك.
الشيخ : أسألك أنت أولًا قلت إذا فرضنا أنه غير مصاب بالداء ثم لما لفت نظرك بقولي وما يدرينا أنه لم يصب عدلت عن ذلك الكلام إلى القول بأنه مصاب، فأنت الآن تريد أن تقول عن هذا المصاب هل يأخذ الدواء أم لا؟
السائل : أنا أريد أن أقول يا شيخ .
الشيخ : يا شيخ الله يهديك لا تضيع وقتي أنا أسالك قل نعم أو لا ؟
السائل : نعم، وماذا تريد أن تفصل عليَّ؟ أنت تريد أن تقول: هذا المصاب يجوز له أن يتعالج ويأخذ الدواء أم لا؟ تريد هذا؟
السائل : أريد هذا.
الشيخ : فلماذا تريد أن تقول كلامًا غير أن تقول نعم أريد هذا؟ لا ينافي التوكل، لأن التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب، فإذا كان يغلب على الظن أن أخذ العلاج لمنع ضرر الطاعون أنه يشفى فهذا لا ينافي التوكل على الله

أبدًا، كما لا ينافي أخذ أي علاج بأي مرضٍ أو لأي داء.
السائل : نحن ندرس عند أحد المشايخ هنا فاليوم أشكلت علينا هذه المسألة والحقيقة بحثت عنها فأحببت أن استأنس برأيك يا شيخ.
الشيخ : جزاك الله خير وقد أنبأتك برأيي فإذا بقي عندك إشكال فاطرحه ولا يهمك، لكن لا تأخذ تطيل في كلام لا طائل تحته، فإذا سألتك سؤالًا قل نعم أو لا، أما أن تقول أنا أريد كذا وكذا وأنا أغنيتك عن أن تقول كذا وكذا بسؤال تريد هذا أم لا ؟ تقول: نعم تقول: لا، بقي شيء عندك؟
السائل : بقي إشكال واحد بس .
الشيخ : تفضل .
السائل : ... الآن نحن اليوم كنا نقرأ في هذا الحديث فقال لنا شيخنا أن العلة أمر النبي صلىٍ الله عليه وسلم بعدم الخروج لا التوكل على الله عز وجل ، فلو أن إنسانًا خرج من أرضه غير فارٍ منها، من الأرض التي انتشر فيها الطاعون غير فارٍ منها فلا ينطبق عليه النهي، فورد علينا إشكال لو أنه على قوله هذا أن العلة هي التوكل، لو أنه تناول دواءً لدرأ الطاعون هل يعد فارًا أم لا أريدك أن تجيبني على هذا بهذا الفهم ؟
الشيخ : وقد فعلت، وهذا الذي نصحتك ألا تتكلم كثيرًا قد فعلت وأجبت بأن أخذ العلاج الذي يغلب على الظن أن في الشفاء لا ينافي التوكل هنا ولا في أي داءٍ يصاب به المسلم يأخذ عليه دواءً، قد أجبت فماذا تريد مني؟
السائل : أريد منك أن تحلل قضية الفرار يا شيخ؟
الشيخ : يا شيخ بارك الله فيك قد بينت لك أن الفرار تعبيره في الحديث بأنه يعني ينافي التوكل لا ينافي أن يكون هناك علة أخرى، أي لا ينافي أن يكون الشارع الحكيم من كان في الأرض الموبوءة بالطاعون أمره بالتوكل على الله لا ينفي أن يكون هذا الأمر بالتوكل على الله شيءٌ آخر يدل عليه دليلٌ آخر ألا وهو تمام الحديث الذي دندنا حوله آنفًا.
السائل : نعم .
الشيخ : وضح لك الجواب أم لا ؟
السائل : وضح جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك يا أخي .
السائل : الطاعون يا شيخ هو وباءٌ عام أم وباءٌ خاص؟
الشيخ : لا يمكن أن يكون له وباءً عامًا كما يقال في بعض روايات المفسرين أن طوفان نوح عليه السلام كان عامًا، لا يمكن أن يكون الطاعون كذلك وإلا لما بقي على وجه الأرض حيٌ، وإنما قد يستشري أحيانًا فيعم ويسيطر على دولةٍ وأخرى وأخرى لكن ستبقى هناك بمشيئة

الله عز وجلٍ وتصرفه في تسيير الطاعون كما يشاء ستبقى هناك بلادٌ أخرى نظيفةً منه لأن الله عز وجل لم يأذن بعد بالقضاء على سكان الأرض وإنما يكون ذلك كما تعلم في آخر الساعة حينما يرسل الريح الطيبة فهي تقبض أرواح المؤمنين، ثم لا يبقى في الأرض إلا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة، إذًا فلا منافاة بين التعبير المذكور في الحديث وبين أن يكون هذا التعبير ضمنه تعبير طبي كما دل على ذلك أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أو نهيه بعدم الدخول إلى الأرض التي فيها الطاعون، لماذا لا يقال هنا أيضًا فليدخل وليتوكل على الله، كما جاء في حديث الترمذي أن مجذومًا أي أن رجل مصاب بِداء الجذام جلس يأكل مع الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له: (كل ثقةً بالله وتوكلاً عليه)، هذا لو صح لجاز أن نقول أنه يجوز للسليم أن يخالط المريض المصاب بداءٍ يعدي بأمر الله عز وجل يمكن أن يخالفه توكلاً على الله في هذا الحديث لو صح، ولكن الحديث أولًا ضعيفٌ ثم هو بظاهره لما في حديث مسلمٍ في صحيحه الذي فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجلٌ مصابٌ بداء الجذام ليبايعه على الإسلام فقال له: (ارجع فإن قد بايعناك)، ولم يبايعه باليد كما هي السنة وضح لك إن شاء .

السائل : وعلى ذكر الطاعون هل يدخل في الحردل والايد والأمراض التي تنتشر أو هو خاص؟

الشيخ : وصف خاص.

السائل : يعني ما يدخل فيه هذه الأوبة التي قلتها مؤخرًا ؟

الشيخ : لا، كما جاء في الحديث (غدة كغدة البعير).

السائل : ثبت في الحديث هذا النص يا شيخ ؟

الشيخ : نعم، ورد في حديث طبعًا غير الحديث هذا الذي جاء في الصحيحين، جاء هذا صحيحًا في غيرها من كتب السنة، أما أنا الآن لا أستحضر ومن السهل بالنسبة لمثلك أن يراجع مثلاً بعض الكتب الجامعة للسنة كـــ"مشكاة المصابيح" ونحو ذلك.

السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : وإياك يا أخي .

****

استفسار عن رد الشيخ على الغماري في آداب الزفاف .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اطلعت على الطبعة الجديدة لكتاب آداب الزفاف ورأيت ردك على الغماري يا شيخ .

الشيخ : نعم على الغماري ما أخطأت لأنه غماريٌ نسبة إلى الغماري.

السائل : ذكرت هذا لأنهم مشايخهم يا شيخ.

الشيخ : هو كما نقول عن عبد الفتاح أبو غدة نقول أنه في بعض كتبه أنه كوثري، لماذا لأنه يكاد يعبده، فهو أتبع له من ظله، ويكابر في الدفاع عنه، لعلك قرأت شيئا من هذا في بعض كتبه وبخاصة في مقدمة بعض الطبعات الجديد لشرح " العقيدة الطحاوية".

السائل : الطبعات القديمة تقصد؟

الشيخ : نعم قديمة من عشر سنوات أو أكثر، لكنها قد تكون الثالثة أو الرابعة ...

السائل : أطلعت عليه وقرأته .

الشيخ : ... بهذا الاعتبار أقول عن هذا محمد سعيد المصري أنه غماريٌ فهو التلميذ لأحدهم وهو عبد الله، الشيخ عبد الله الغماري هو تلميذ عليه تتلمذ عليه وأجازه.

السائل : ترك الرسالة التي ذكرت التي أرسلها لك وأثنى عليك فيها ما أدري رأي البعض عندنا يا شيخ أخذت صورة منها لكان أبلغ يا شيخ لأنه قد يقول: أنك افتريت عليه ؟

الشيخ : لا، نحن نشرنا صورة خطه أم لا ؟

السائل : ما رأيتها يا شيخ.

الشيخ : أنا ما أدري رأيتها أو لا ؟

السائل : أنا ما رأيتها، أنا رأيت فقط جزءا منها.

الشيخ : لا ليس بالبحث في الجزء والكل بارك الله فيك، الجزء منشور. . . . هل هو مطبوع فقط أم مصور أيضًا ؟

السائل : لا مطبوع دون التصوير.

الشيخ : هذا الذي أسئل عنه.

السائل : هذا الذي ذكرت لك أني قد لم أجده مصورًا.

الشيخ : معليش بارك الله فيك أنت كان كلامك حول نشر الخطاب كله، وهذا الكلام غير وارد ولا أعتقد صحته لأنه يأخذ صفحات من الكتاب كثيرة ولا حاجة إليها، لكن الشيء الذي يحسن نشره هو أن يصور

تصويرًا، هذا هو لكن لعله لم نفعل ذلك لأن المقصود بخط الرجل في صفحة كبيرة يعني السطر بالنسبة للكتاب المطبوع من ... يعود تقريبًا إحدى عشر كلمة اثني عشر كلمة بالكبير، ذاك يأخذ عشرين وهذا يمكن أن يكون المانع في عدم النشر وإلا فنحن نعلم يقينًا بأنه في مثل هذه الحالة لابد من التصوير ثم الطبع لتوضيح الصورة، ولكن هذا ... ولعل الأمر كما قيل: والعذر عن كرام الناس مقبول، أما المبتدعة أما أصحاب الأهواء فلو أنك جئتهم بكل آية ما تبعوك.

السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : وإياك يا أخي .

السائل : ستأتي إلى الحجاز يا شيخ؟

الشيخ : والله أفكر وأعزم على هذا لكن ما أدري لأن صحتي في ركبتي ليس كما ينبغي فإذا شعرنا بشيء من النشاط والقوة سارعنا إلى أداء العمرة واللقاء بالأحبة .

السائل : لا بأس طهور إن شاء الله .

الشيخ : جزاك الله خيرا ... وأبلغ السلام على المشايخ ، والسلام علكيم ورحمة الله .

****

متى تقطع الأمور الثلاثة المذكورة في الحديث الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا مر أمام المصلي امرأة أو كلب أو حمار بطلت الصلاة ؟

الشيخ : نعم.

السائل : طيب ما يا شيخنا فيه مسافة مقررة ؟

الشيخ : يا حبيبي اللي يبطل الصلاة أولًا بالنسبة لمن لم يتخذ سترة فهمت هذا أولا ، ثانيًا إبطال الصلاة مشروط بما إذا مر بينه وبين موضع سجوده، لماذا هنا موضع سجوده؟ فلو كان واحد يصلي بدون سترة ومر واحد من هذه الأشياء الثلاثة وراء موضع السجود ما يقطع الصلاة، وإذا كان واضع سترة لو مر بينه وبين السترة ما يقطع الصلاة.

السائل : يشترط وجود السترة ؟
الشيخ : ليس هذا فقط في عندنا صورتان رجل يصلي إلى سترة وآخر لا يصلي إلى سترة الأول لا يضره من مر بين يديه من هذه الأمور الثلاثة سواء كان يمر بينه وبين السترة أو كان المرور من وراء السترة واضح .
السائل : واضح شيخنا .
الشيخ : الرجل الثاني اللي ما هو متخذ سترة إذا مر واحد من الأشياء الثلاثة بينه وبينه موضع سجوده بطلت صلاته، أما إذا مر من وراء موضع سجوده فصلاته صحيحة .

****

كيف يكون التخصُّر في الصلاة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو التخصر في الصلاة ؟
الشيخ : ... إذا بليت مرة أن ترى بعض الراقصات في التلفزيون يضعون يديهم على خاصرتين واحدة يمين وواحدة يسار وتتلوي مثل الحية الأفعى في مرأى الناس، شفتها بهذا الشكل؟
السائل : نعم شفتها .
الشيخ : هذا هو التخصر، ما ضروري ما ... مثل الراقصة المهم أنه بدل ما يحط اليمين على اليسرى على الصدر هو يحط اليمين على خاصرته اليمني واليسرى على خاصرته اليسرى كما تفعل الراقصة لكن الراقصة تلف ودور وا وا إلخ. هذا هو الاختصار أو التخصر في الصلاة. واضح .
السائل : واضح شيخنا .
الشيخ : بعض الناس ممن لا علم عندهم يفسروا هذا الحديث بالذي يخالف السنة ويأخذ باليمني واليسرى تحت ... الخاصرة هذا خطأ...
السائل : ... ؟
الشيخ : بس إذا كان هذا يعتبر زينة في عرف النساء فيجب أن يخلعه.

****

استفسار عن معنى كلام الشافعي في تدبر سورة العصر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قال الإمام الشافعي رحمه الله كلامًا معناه، ثلاثة أو أكثرهم بأصدقٍ عن تذكر هذه السورة، ... ؟
الشيخ : لا ما أدري .

****

استفسار عن قول أبي بكر " أيسقط الدين وأنا حي ..! " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هل صح أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه في حرب الردة قال : " أينقص الدين وأنا حي " بهذا اللفظ؟
الشيخ : لا أدري .

****

توضيح حديث (الخازن المسلم الأمين) الذي رواه أبو موسى عن النبي

صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أريد توضيح لهذا الحديث إن شاء الله، وهو أن أبا موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الخادم المسلم الأمين الذي ينفذ ما أمر به فيعطى كاملاً موفرًا طيبةً به نفسه فيبتعه إلى الذي أمر له في أحد المتصدقين أو غير المتصدقين) ، ... مختصرة؟

الشيخ : هذا الخازن اللي يسموه أمين يأمره بما شاء الأمير، أو الرئيس المسئول قال له أعطي خمسين دينار لفلان ومائة دينار فلان وا وا. . إلخ. فعليه أن يؤدي الأمانة إلى أهلها ولا يخون المال، فصاحب المال هو أحد المتصدقين .

السائل : أحد المتصدقين المقصود به هو أمين الصندوق يعني ؟

الشيخ : صاحب المال، سواءً كان المال لشخص أو لأشخاص وهو أمين،

السائل : أمين الصندوق .

الشيخ : آه ... هو أحد المتصدقين إذا كان المال المجموع في الصندوق هو لواحد، وهو أحد المتصدقين إذا كان المال لمجموعة.

السائل : هو الذي يقوم على ترتيبه أمين الصندوق طبعا .

الشيخ : نعم.

****

ما حكم تقبيل أيدي الصالحين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخ ، تقبيل الأيدي للصالحين والشيوخ؟

الشيخ : هذه أفعال الصوفية فهي غير مرضية، أما تقبيل يد العالم الصالح وليس الصالح بدون العالم، فكما أقول تقبيل يد العالم الصالح، وليس يد الصالح فقط غير العالم فهذا يجوز أحيانًا، وليس عادةً بمعنى كما يفعل الصوفية ... كما يقال في سوريا ... ما معناه يعني؟ أن الإنسان من شوقه ومحبته لها العالم الصالح، لكن هذا ما يقوم مقام السنة التي هي المصافحة واضح .

****

هل : " لا يكون أحدكم إمعة " حديث.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... (لا يكن أحدكم إمعة) هل هو حديث ؟
الشيخ : هذا حديث روى مرفوعًا ويروى موقوفا عن ابن مسعود ...
والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود أي من كلامه وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

****

سؤال في حديث الطاعون واستشهاد الشيخ بهذا الحديث لما يسمى

بالحجر الصحي وبيان معنى الحديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : . . . ؟
الشيخ : فيما كان الصحة وافق أن يفسر بعضه بعضًا ولا تكون إمعة إن أحسن الناس أحسنا وإن أساءوا ظلمنا، ولكن. ... أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا.

****

هل : " كل دعاء محجوب حتى يُصلِّي على الرسول صلى الله عليه وسلم

" . . . حديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (كل دعاء محجوب حتى نصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم) حديث صحيح؟
الشيخ : أيوه صحيح ؟

****

هل الدعاء للميت يكون جماعياً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف ندعوا للميت بالجماعة أم كيف ؟
الشيخ : ... يدعو الله ثبته ...

****

هل : (من عَبَدَ الله على جهل فكأنما عصاه) حديث.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل (من عَبَدَ الله على جهل فكأنما عصاه) هل هذا حديث.؟ يعني يعبدع بدون علم
الشيخ : . . هذا حديث خرافة ... يا أبو عمر ليس له أصل ولكن معناه. . المعنى المقصود من الحديث هو تحذير المسلم من أن يعبد الله وهو على جهل وهذا معنى صحيح لكن هذه الجملة التي سألتها ... وخلاصته أنه ليس بحديث .
السائل : هذه الكلام قد أحببت أن أرى إلا عنترة هل هذا حديث ؟
الشيخ : يمكن مروى عن عنترة .

****

أيهما الأولى بالأكل من ذبيحته : النصراني أم تارك الصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : . . . ؟
الشيخ : ما رواه صعب التحقيق وهو وضعيف على كل حال ... كلاهما في الهواء سواء، إذا جاز أكل لحم النصراني فيجوز أكل المسلم تارك الصلاة لأنه في بعض المسلمين في حكم الكافر لكنه ليس بكافر لكنه فاسق .

****

هل يجوز التوكيل في ذبح الأضحية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : التوكيل للبنك الإسلامي في الذبح ؟
الشيخ : هذا توطيل له عواقب غير مشروعة لأن معلوم ... وأن يطعم منه

القانع والمعتر، فحينما أنت توكل بنكًا زعموا أنه بنكٌ إسلامي فهو يذبح ويمشي ولا عليه بعد ذلك يحطها في سيارة و يشحنها على طول، أما السيارة تصل إلى الفقراء أم الأغنياء هذا علمه عند ربي، ولذلك دع ما يريبك إلى ما لا يريبك أشرف على ذبيحتك بنفسك ثم كل منها أولًا وأطعم منها القانع والمعتر.

السائل : طيب الذي وكل مرة ولم يفعل؟

الشيخ : يتوب إلى الله وعفا الله عما سلف ويستأنف حياةً جديدة .

****

هل " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق " حديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"، هذا حديث ولا قاعدة شرعية؟

الشيخ : حديث صحيح.

السائل : فضيلة الشيخ الرقية؟

الشيخ : الرقية من السنة فهي جائزة بل هي المقصودة بقوله صلى الله عليه وسلم : (من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل) .

السائل : وماذا تكون من الكتاب والسنة ... ؟

الشيخ : السنة فيها نصوص معروفة (اللهم رب الناس اذهب البأس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقمًا) . وأن يأخذ ما يتناسب وضع المريض الذي هو فيه، فهو يختار لكل مناسبة لما يناسبها.

السائل : ... ؟

الشيخ : ... ولذلك اختصر الموضوع، كانت الخطة أن أختار الأحاديث الضعيفة منها وأضعها في كتاب خاص قد كنا بدأنا بالخطوة ونسأل الله عز وجل أن يتمها عليَّ.

السائل : بالنسبة للسلسلة الصحيحة ؟

الشيخ : ... الخامس من الصحيحية والضعيفة .

****

الشريط رقم : ٢١٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان ما بين الاجساد والقلوب من علاقة وأمثلة على ذلك وبيان أدب المجالس العلمية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن العادة بالنسبة لكثير من الدروس ، التي تلقى في بعض المساجد بخاصة في سوريا ، توسيع الدائرة وتكبير الحلقة ، التي تحيط بالشيخ إحاطة السوار بالمعصم ، وتوسيع هذه الحلقة في زعمهم الذي ينبيء عنه عملهم ، يدل على عظمة الشيخ ودرسه ، أنا أقول حينما يكون الجمع ، جمعا كثيرا مباركا ، ويكونون متفرقين ومبتعدين عن مجلس الشيخ ، المزعوم أنه شيخ ، قد يكون حقا وقد يكون كذبا ، فأنا أقول بهذه المناسبة أن هذا التفرق وهذا التوسيع لدائرة الحلقة ، خلاف السنة ، أما من حيث التفرق ، فقد جاء في صحيح مسلم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد يوما فرأهم متفرقين ، فقال لهم (مالي أراكم عزين) بالعين والزاي ، أي متفرقين وقد وصل اهتمام الرسول عليه السلام ، بالنهي عن التفرق في المكان وعن ابتعاد الناس بعضهم عن بعض إلى درجة أنه نهاهم عن ذلك حتى في الصحراء ، حتى في السفر فقد روى الإمام أحمد في مسنده بإسناد قوي عن أبي ثعلبة الخشني قال : " كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نزلنا في الوديان والشعاب فقال لنا يوما إنما تفرقكم هذا في الوديان والشعاب من عمل الشيطان ، قال أبو ثعلبة فكنا بعد ذلك إذا نزلنا في مكان اجتمعنا أي انضم بعضنا إلى بعض ،

حتى لو جلسنا على بساط لوسعنا " ،ولذلك فالتقارب في الجلوس ، وعدم ابتعاد الناس بعضهم من بعض ، فهو اقتراب من الجنة بسبب تعاطي الأسباب ، التي تؤدي إلى الجنة، أنا أقتبس هذا من مثل قوله عليه السلام (من سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سلك الله به طريقا إلى الجنة) .

****

شرح حديث : (إن ربك ليعجب من أقوام يُجَرُّون إلى الجنة في السلاسل)

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن قوله عليه السلام وهو حديث عجيب ، قال صلى الله عليه وسلم (إن ربك ليعجب من أقوام يجرون إلى الجنة في السلاسل) ، يقول أهل العلم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث الأسرى ، الذي يقعون في أيدي المسلمين ، فيجرونهم مغللين في السلاسل إلى بلاد الإسلام وهناك يوزعون حسب التقسيم الشرعي للمكاسب والغنائم ، على الغانمين فيدخلون بيوت المسلمين ،وهم بعد أن كانوا مغللين يصبحون شبه أحرار، أقول شبه لأنهم في الواقع من حيث حرية العمل ،حتى بقاء أحدهم على دينه الباطل كانوا أحرارا لكنهم لا يزالون أرقاء إلى أن الله عز وجل بما أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم من الأحكام التي وجهها إلى اتباعه عليه السلام ، من العناية والوصاية الطيبة بالأسرى ، وبالعبيد صار هؤلاء العبيد كأنهم أحرارا ، وحسبكم في هذا الصدد دلالة قوله عليه السلام (أطعموهم مما تأكلون ،واكسوهم مما تلبسون ...) إلى آخر الحديث الذي لا أذكره الآن بتمامه ، الشاهد أن هؤلاء الأسرى دخلوا حياة جديدة ، غير الحياة التي كانوا يحيونها وهم أحرارا دخلوا حياة جديدة وهم عبيد ، ولكنهم في حياتهم هم خير مما كانوا عليه وهم كانوا احرارا ، ذلك لأنهم تداخلوا مع المسلمين في بيوتهم في أسواقهم في مساجدهم ، فعرفوهم وعرفوا أخلاقهم وعرفوا تأثير دينهم في تربيتهم عن كثب وعن قرب ، فتجلى لهم عمليا ، أن الإسلام هو دين الحق فآمنوا غير مكرهين

وآمنوا بقلوبهم بوازع من شخصهم وليس كأولئك الذي يؤمنون رغم أنوفهم إما خلاصا من القتل ، إذا ما وقفوا أمام الدعوة الإسلامية ، أو خلاصا من دفع الجزية عن يد وهم صاغرون -عليكم السلام أهلا- أما هؤلاء فقد أسلموا طواعية وبإخلاص من قلوبهم ، فدخلوا في الإسلام ، ولا شك أن من دخل في الإسلام دخل الجنة بسلام إلى هذه الحقيقة التي لو أراد الإنسان أن يشرحها شرحا مبسطا موسعا لكان من ذلك كتاب ، إلى هذه الحقيقة أشار عليه السلام بالحديث السابق ، (إن ربك ليعجب من أقوام يجرون إلى الجنة بالسلاسل) فإذن الأسباب التي تكون مشروعة فهي تؤدي إلى الجنة ، ومن هذه الأسباب طلب العلم ، ومن وسائل طلب العلم هو طلبه مع الجماعة ،وهذه الجماعة ينبغي عليهم حسب ما عرفتم أن يكونوا متقاربين في أبدانهم كما يجب عليهم أن يكونوا متقاربين متوادين متحابين في قلوبهم .

****

مدى تأثير الظاهر على الباطن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

والشيخ : كثيرا من الناس لا ينتبه ، وقد لا يعلم مطلقا تأثير الظاهر على الباطن ، قد لا يعلم أن الأمور الظاهرة لها أكبر تأثير في القلوب الباطنة المكنونة في الصدور ، سواء كانت هذه الأمور الظاهرة ، حسنة خيرة ، أو كانت باطلة سيئة فكل من النوعين ، يؤثر في القلب إن خيرا فخير وإن شرا فشر ، وهذه حقيقة شرعية قبل أن تصبح حقيقة علمية نفسية ، ذلك لأن الإسلام سبق كل العلوم التي قد تصل مع الزمن القصير أو المديد ، إلى حقائق كان الناس عنها غافلين فسبقهم الإسلام إلى هذه الحقائق قبلهم بسنين وبكثير من الأيام ، قلت إن تأثير الظاهر على الباطن هذه حقيقة علمية شرعية ، قبل أن تصبح حقيقة علمية تجريبية ، فقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم أشد الحرص على غرس ، هذه الحقيقة في قلوب اتباعه ، بمناسبات شتى ، فقد كان عليه السلام يقول ، كما قد تسمعون أحيانا قليلة هذا التوجيه النبوي الكريم من بعض أئمة المساجد المهتمين

باتباع سنة المرسلين تسمعون من هذا البعض حينما يقومون إلى الصلاة لا يباشر الصلاة فور انتهاء المقيم من الإقامة فيقول الله أكبر ، كما يفعل الجهلة ، وكما يفعل أولئك الأئمة ، الذي لا يهتمون بإحياء السنة ، ونشرها بين الأمة ، إنما يفعل هذا الذي ألمحنا إليه آنفا بعض الحريصين على اتباع السنة ، حيث حينما يقف في المقام الذي يصلي فيه ، ولا أقول في المحراب لأنني إذا قلت إذا قام في المحراب أقررت المحراب وهو بدعة في المساجد ، لم تكن في مسجد الرسول عليه السلام ، ولا في المساجد التي كانت في زمنه عليه الصلاة والسلام ، فإذا قام الإمام في مقام الإمام ، لا يباشر الصلاة بتكبيرة الإحرام وإنما يلتفت يمنة ويسرة ويأمرهم بتسوية الصفوف ، ويقول لهم ما كان الرسول عليه السلام يقول لأصحابه (سووا صفوفكم)، أو هنا الشاهد (ليخالفن الله بين وجوهكم) ،و في رواية (بين قلوبكم) ، الشاهد هنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قد ربط تسوية الصف وهي التسوية عمل ظاهري بدني لكنه قد رتب على ذلك إما اتفاق القلوب ، إذا ما تحققت التسوية أو اختلاف القلوب إذا ما اختلفت الصفوف ولم تحقق التسوية فقال عليه السلام (لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) ، فهنا إذن ربط بين الظاهر ، والباطن الذي هو القلوب ، وكان الربط في الحالتين حالة تسوية الصفوف أو الإخلال بهذه التسوية ، فحدد عليه الصلاة والسلام ، الذين لا يسوون الصفوف ، ويجعلونها مضطربة متقدمة أومتأخرة، بأن ذلك وسيلة شرعية للاضطراب في القلوب والاختلاف فيها ، وقد أشار إلى هذه الحقيقة بجملة نبوية هامة حين قال في الحديث المشهور وهو في الصحيحين في البخاري ومسلم من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما الابن والأب صحابيان ، النعمان صحابي وأبوه بشير صحابي ، قال النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ألا وإن لكل ملك حمى ، إلا وإن حمى الله محارمه ألا ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه)، قال عليه السلام في تمام هذا الحديث وهو الشاهد ، (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)، أنتم ترون معي بأن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ربط صلاح القلب بصلاح البدن ، ويجب أن نعلم أن هذا الصلاح المذكور في الحديث هنا ، ليس صلاحا ماديا طبيا ، وإن كان الأمر كذلك طبيا ، لكنه عليه السلام هنا أراد الصلاح إذا صح تعبيرنا بالصلاح الروحي المعنوي الإيماني (ألا وإن في الجسد

مضغة ، إذا صلحت صلح الجسد كله) ، أي صلحت أعمال الجسد الصادرة منه كلها ، وإذا فسدت هذه المضغة ، فسدت أعمال الجسد كله ، ما هي ؟ قال عليه السلام (ألا و هي القلب) إذن هذا يؤكد بأن الظواهر مرتبطة بالبواطن فمهما كان القلب صالحا ، كان ما يخرج من جسد هذا القلب الصالح ، صالحا والعكس بالعكس تماما (ألا وإن في الجسد مضغة ، إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا و هي القلب) ، لذلك والبحث في هذا طويل وطويل جدا ، على المسلمين أن لا يغتروا بقول بعض القائلين أنه العبرة بما في القلب ، تمويها على الناس نحن نقول معهم العبرة بما في القلب ، ولكننا نزيد عليهم فنقول لا يمكن أن يكون ما في القلب صلاح ، ثم يظهر من الجسد طلاح ، والعكس بالعكس ، لا يمكن أن يكون ما في القلب صلاح ، طلاح ، ويظهر من الجسد صلاح هذا أمر غير سليم وغير صحيح إطلاقا شأن ذلك ، شأن القلب مع الجسد من الناحية الطبية إذا كان القلب سليما ، لا يمكن أن يكون الجسد مريضا والعكس أيضا بالعكس إذا كان القلب مريضا من الناحية الطبية فلا يمكن أن يكون الجسد سليما أمر مضطرد سلبا وإيجابا ، طبا بدنيا وطبا نبويا فالذين يقولون حينما يؤمرون مثلا بأداء الصلوات أو بالمحافظة عليها ، يقول لك يا أخي الأمر ليس بالصلاة الأمر بما في القلب ، نقول صدقت الأمر بما في القلب ، لكن لو كان ما في القلب إيمان صحيح وسليم لنضح هذا القلب بالصلاح والطاعة والعبادة ،وإلا فالأمر على العكس تماما ، والأمر كما قيل

" فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بما فيه ينضح "

فإذا كان هذا الوعاء الذي وضعه الله عز وجل في الصدر بعناية وحكمة بالغة ، إذا كان صحيحا وسليما لا شك أنه سينضح ، صحيحا وسليما والعكس بالعكس ، قلت إن هذا البحث طويل الذيل ، فأكتفي بهذا القدر لتوجيه النظر إلى أن التضام في حلقات الذكر والعلم هو أمر مرغوب مشروع والابتعاد فيه بعض الجالسين عن بعض إنما هو كما سمعتم من عمل الشيطان ، اقتربوا ما استطعتم .

****

أسئلة طبية من الشيخ إلى بعض الأطباء عن مرضه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إلى طبيبين من إخواننا ، أحدهم يزعم بأنه طبيب يعني ما تسموه بالطب العربي ؟ العربي والآخر طبه غير عربي - يضحك- فأنا أريد أن أسألهما وهما يسمعان صوتي لا يكاد يبين ، ويظهر ما في القلب من المعاني ، فهل الاستمرار في الكلام ينفعني طبا ماديا ، أما طبا أخرويا ، فينفعني ولو كان فيه الهلاك هل ينفعني من الناحية الطبية الاستمرار بالكلام ؟ وحينئذ إن كان ينفعني فأنا أستمر كما سمعتم وإن كان لا ينفعني ما أقول ما أستمر لكن أستشيركم فما قولكم . رقم واحد هنا ورقم اثنان هناك ، لأنه هناك طب عربي وهنا طب غير عربي -يضحك-
الطبيب : في الحقيقة في هكذا أمر إذا كان في القلب شيء ... .
الشيخ : لا القلب شباب ما شاء الله فقط الحنجرة التهاب ومنذ أمس وأنا أبصق دما ، أي نعم فالطب العربي ممكن أمره أدق من الطب الغير عربي ، الطب العربي ما يحاول يعرف بدقة ماذا يشكوا المريض فها أنت بدأت تبني جوابك على إذا كان القلب مريضا لكن هو ينبغي الفحص قبل الإجابة الطب غير العربي ، يفحص المريض من رأسه إلى أخمص قدمه أي نعم المقصود أنا لا أشكوا الآن ، وكثيرا ما نجلس مثل هذه المجالس بفضل الله عز وجل ، ما أشكوا إلا من التهاب الحنجرة منذ أسبوعين تقريبا ومنذ الأمس القريب إلى هذا الصباح أبصق دما ، فهل ينفعني في الحدود التي وضعتها آنفا ، الاستمرار في الكلام أم أكون مستمعا ؟
السائل : إن شاء الله لن يضرك ،ونحن لن نتعبك إن شاء الله ، لكنه لن يضر يعني لماذا ؟ لأنه إذا كان القلب سليما في الدرجة الأولى والرئتان أيضا سليمتان ، فهذه يعني الحنجرة التهابها جزئي فيمكن معالجتها بسهولة في الطب العربي ، وأنا لدي مسودة لكتاب جديد ، إن شاء الله أختار لك دواء عربيا وأشتريه لك غدا إن شاء الله
الشيخ : لكن هل من طبك أن يعالج الداء ، قبل استشرائه واتساعه أم ندعه يتسع ثم نعالجه ؟
السائل : أنت إذا جاء الداء فعليك أيضا بمهاجمته أن توقفه عند حده ولا تتركه يستشري .
الشيخ : هذا الكلام خلاف كلامك الأول .
السائل : لماذا ؟
الشيخ : لأنك تقول أنك امض أنت في كلامك ولو ازداد المرض فإني

سأعاجله بكذا بكذا .
السائل : لا ، لأني علمت أن القلب إن شاء الله .
الشيخ : أنا أتكلم عن الحنجرة فقط
السائل : الحنجرة نعم
الشيخ : معليش خليه ... يتوسع المرض والالتهاب في الحنجرة ، بحجة أنا سنعالجها أم نعالجها آنيا ؟
السائل : بالأمس ذكر الدكتور أمامي هذا الأمر فقلت له على الشيخ أن يشرب الحليب والزنجبيل والعسل .
الشيخ : قد فعلت ، ولكن أنا أسأل عن الآن .
السائل : حاليا ، لا بأس من إعطاء كلام لكن لا نريدك يعني أن ترهق في هذه الجلسة ، فنريحك إن شاء الله من إجابة بعض الأسئلة ، إذا كان ذلك لا يتعبك أما إذا كنت تشعر بالجهد والتعب فلا بأس في أن تستريح .
الشيخ : اختلط عليّ الأمر يا أبا محمد ، لأنك أنت تقصد التعب البدن والا الحنجرة .
السائل : اقصد الحنجرة والبدن.
الشيخ : لا البدن شباب كما تقول ، لكن نحن نتكلم عن الحنجرة .
السائل : إذا كان هناك من ألم فدع الكلام .
الشيخ : نحن نسأل هل الحنجرة وقد وصل بها الأمر ، إلى هذا المقدار من الالتهاب ، بصق الدم ، هل يكون بزيادة إتعابها ، أم بإراحتها ؟
السائل : بإراحتها .
الشيخ : إذن هذا هو الجواب .
السائل : نعم .
الشيخ : اعتمدت هذا الجواب
السائل : نعم
الشيخ : نرى هناك الجواب الغربي ، الجواب يصدر مني ما منك لكن نحن نسأل الأطباء ، حتى نرى ما رأيهم أين الطبيب ، يا دكتور ... .
السائل : نعم
الشيخ : ما عندك سمعت ما قاله زميلك وما أدري إذا كان تعبيري ، زميلك صحيح أم لا ؟ لأنه هو من نوعية وأنت من نوعية أخرى ... .
السائل : هو طب نباتي وأنا طب جراحة نقيضان يعني ... .
الشيخ : طيب ما رأيك ؟
السائل : هو صحيح ما دام أن الدم بدأ ينزل ، هذا دليل على أن اللوزتين إن شاء الله حصل فيهما هذا الانفجار الذي كان مسببا للالتهاب ، والذي

كان يعيق الصوت طبعا ويمنعك من التكلم ، فالآن إن شاء الله ، لا بأس من الكلام لأنه ما دام أن اللوزتين نفسهما صار فيهما عملية انفجار ، خروج الدم هذا الذي كان مسببا الورم إن شاء الله تعالى هذا خير ، إذا ... بالكلام .

السائل : المثل العربي من سال دمه انفرج همه -يضحك الشيخ والسائلون -

الشيخ : هات نرى الأسئلة ، تفضل .

السائل : طبعا الأسئلة في منها علمية جدا فهذه أخرتها نسبيا حتى ... .

الشيخ : طيب

****

إذا أصاب ثوب المسلم نجاسة ولم يعلم موضع النجاسة فماذا يفعل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول الأخ في السؤال هل ورد أنه إذا أصاب لباس المسلم نجاسة أن يرش عليها الماء ، دون أن يعلم عين موضع النجاسة أو موضع عين النجاسة ؟

الشيخ : لم يرد فيما علمت شيء في السنة عن هذا السؤال وإنما هذا قد يقوله بعض العلماء ، وهو أمر لا بد منه ، إذا أصاب الثوب نجاسة ، ولم يعلم صاحب الثوب مكانها فعليه أن يجتهد ويغلب ظنه في مكان النجاسة ، مثلا هذه العباءة أصابها نجاسة ، يجب أن يتحرى وأن يجتهد في الغالب النجاسة تصيب أسفل الثوب ، ما يخطر في باله أن تصيب هنا الكتف ، إذن هذا قسم صرفنا النظر عنه ، بقي مثلا ، أنه في هذه الزاوية والا في مكان آخر ، لا يزال يتحرى لتحديد مكان النجاسة على أقرب تحديد ممكن بعد ذلك يباشر الغسل ، فإذا افترضنا أنه على أسوأ الاحتمالات أنه ما غلب على ظنه تحديد النجاسة في مكان ما أسفل و إلا أعلى ، وسط وإلا دون ذلك وإلا فوق ذلك ، حينئذ لابد من غسل الثوب كله غسلا كاملا تاما لأنه بهذه الصورة يكون على يقين ، بأنه قد أزال النجاسة من ثوبه ، هذا رأي العلماء والفقهاء ،وهو أمر لابد منه ، أما أن يكون هناك نص ، فلا نص

في ذلك فيما أعلم ، نعم .
السائل : الرش ... .
الشيخ : عفوا نعم أحسنت في التنبيه ، ولو أن في التنبيه ما فيه أي نعم . كان ينبغي التذكير بأن السؤال كان إيش عن الرش ، الرش لم يرد إلا في بول الصبي وإلا في ما يكون قد يكون في الثوب من مذي فيكفي فيه النضح ، أما النجاسات بعامة فلا يجزيء فيها النضح ، بل لا بد من الغسل حتى تزول عين النجاسة إن كانت ظاهرة أو إن كانت غير ظاهرة فيغسلها ثلاثا الرش في مثل هذا السؤال لا يجوز ، بل لا بد من الغسل ، نعم .

****

هل ورد في السنة غسل النجاسة ثلاثاً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخنا الغسل ثلاثا هل ثابت في السنة أنه يجب غسل النجاسة ثلاثا ؟
الشيخ : أنا قيدت الجواب ، قلت إذا كان عين النجاسة ظاهر
السائل : فلا بد من إزالتها
الشيخ : لا بد من إزالتها ، بأي عدد لو فرضنا بغسل واحد جاز ، أو بسبعة أو إلى آخره ، أما إذا كانت النجاسة غير ظاهرة ، فتغسل ثلاثا من باب تغليب الظن ، كما قلنا بالنسبة لأصل المسألة من حيث تتبع النجاسة ، فقط من باب التحري وغلبة الظن ، نعم غيره .

****

كان النبي صلى الله عليه وسلم يرش على ثوبه الماء بعد قضاء حاجته ، ما فقه هذا الحديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث كأنني قرأته في صحيح ابن ماجة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعدما كان ينتهي من الوضوء عليه الصلاة و السلام ، كان يرش الماء ، ونهاية الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول (فإن البول ينزل) صلى الله عليه وسلم ؟
الشيخ : أولا هل لسؤالك صلة بالسؤال ؟
السائل : أنه هنا في رش الماء ... .
الشيخ : أنت تقول بعد الوضوء .
السائل : بعد الوضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني يرش الماء لأن البول العلة لأن البول ينزل ، فالنبي صلى الله عليه وسلم أمر برش الماء .
الشيخ : لماذا .
السائل : هكذا النص لأجل النجاسة.
الشيخ : هكذا النص لكن فقه النص لماذا ؟
السائل : لإزالة النجاسة .
الشيخ : سامحك الله ، وهل يكون إزالة النجاسة ، بعد أن يتوضأ الإنسان هذا من باب قطع دابر الوسوسة ، هذا اسمه الانتضاح ، والانتضاح سنة لقطع دابر الوسوسة أي حتى لا يقول الإنسان لعله خرج بعد أن قضى حاجته لعله خرج منه قطرة بول ، فيأتي الشيطان يوسوس ، لهذا الذي قضى حاجته بأنه خرج منك شيء ، ألا تحس بالبلل فيكون هو قطع على الشيطان وسوسته ، بأن جاء بالسنة وهو أن ينضح لباسه بعد أن ينتهي من استبراء أو استنجاء فإذا ما جاء الوسواس إليه ، يكون هو مجيبا له ، هذا البلل الذي أشعر به إنما هو من نضحي للماء وليس من خروج شيء مني دون أن أشعر ، هذا ليس لإزالة النجاسة ، هذا ليس لإزالة النجاسة وإنما لقطع دابر الوسوسة .
السائل : كان النبي صلى الله عليه وسلم قال (فإن البول ينزل) ، أذكر حديث النضح وقرأته عن النبي صلى الله عليه وسلم أو سمعت به حتى أكون صادقا إن شاء الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما ينتهي من قضاء حاجته صلى الله عليه وسلم كان ينضح الماء ، ففي الحديث الثاني النبي صلى الله عليه وسلم أكد قال (فإن البول ينزل) هذا المقصود .
الشيخ : على كل حال أنا ما أستحضر هذه الزيادة، فإن البول ينزل والعهدة على الراوي أنت تروي وأنا أجيبك ما أدري إذا كان أحد إخواننا

من طلاب العلم يذكر ذلك نعم .
السائل : ... .
الشيخ : لا ، لا صار بقى هنا في رواية الآن ، نريد نعرف السند صحيح أم لا ، على كل حال أنا أجيبك الآن (فإن البول ينزل) ، أنا لا أحفظ هذه الزيادة فإذا افترضنا صحتها ، فهي لا تفسد يعني التأويل الذي فسرته لك آنفا ، لأن المقصود فإن البول ينزل أي فإن البول قد ينزل ، فيتوسوس الإنسان فالشارع يريد من هذا الإنسان ألا يتوسوس ، فينضح على ثوبه حتى لو شعر بشيء من النزول ، لا يريد الشارع من هذا المسلم أن يهتم بهذا ، ويقطع عليه دابر الاهتمام ، بهذا النضح الذي هو تعليل ، للرطوبة التي قد يشعر بها فحينئذ يقطع بذلك دابر الوسوسة مع ذلك فأنا أريد من إخواننا إذا ما رجعنا إلى عمان إن شاء الله ، أن يذكروننا بمراجعة هذا الحديث وهل فيه ، (فإن البول ينزل) أنا في علمي لا أعلم هذا ، ما رأيكم أنتم مر بكم ؟
السائل : ما مربنا .
الشيخ : ما أحد من إخواننا وهؤلاء من طلابنا الأقوياء يعني ما يذكرون مثل شيخهم المزعوم ، ما يذكرون هذه الزيادة
السائل : ... .
الشيخ : تفضل
السائل : في أن ينضح لباسه قبل قليل ، في النص أن ينضح فرجه ، هل المقصود فرجه هنا على أساس المجاورة ؟
الشيخ : طبعا هو كذلك ، لأن نضح الفرج الفرج بالأصل مبلول وهو الاستبراء -تفضل- لكن المقصود ما قارب وهو المجاروة ، نعم .
السائل : يقول النبي صلى الله عليه وسلم ..
السائل : يا شيخ إذا مثلا على الثوب نجاسة في منطقة معينة فهل يبل الانسان ... بالماء ويمسح ؟
الشيخ : قلنا بارك الله فيك لا بد من الغسل ، لا بد من الغسل .
السائل : في نفس المسألة ، هل الأمر بالنضح للوجوب أم أنه في حق الموسوسين فقط للوسوسة ؟
الشيخ : كل أمر للوجوب ، إلا لصارف ولا صارف . نعم .

****

هل يرش بالماء الثوب الذي أصابه المذي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الرش ... .
الشيخ : عفوا نعم أحسنت في التنبيه ، ولو أن في التنبيه ما فيه أي نعم . كان ينبغي التذكير بأن السؤال كان إيش عن الرش ، الرش لم يرد إلا في بول الصبي وإلا في ما يكون قد يكون في الثوب من مذي فيكفي فيه النضح ، أما النجاسات بعامة فلا يجزيء فيها النضح ، بل لا بد من الغسل حتى تزول عين النجاسة إن كانت ظاهرة أو إن كانت غير ظاهرة فيغسلها ثلاثا الرش في مثل هذا السؤال لا يجوز ، بل لا بد من الغسل ، نعم .

****

هل يجوز للمرأة أن تتصدق من مالها الخاص دون إذن الزوج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يحل لامرأة أن تنتهك من مالها شيئا إلا بإذن زوجها) ، ويقول في الحديث (تصدقن -آمر النساء- تصدقن واكثرن الاستغفار) ،وحديث المرأة التي أعطت النبي صلى الله عليه وسلم كوب اللبن ، يقول النووي جمعا بين هذه الأحاديث ...
الشيخ : أعطت المرأة ماذا ؟
السائل : كوب اللبن يقول النووي رحمه الله بجواز تصدق المرأة من مالها الخاص جمعا بين هذه النصوص ، فما هو توجيه الحديث الأول مع الأحاديث الأخرى ؟
الشيخ : أولا : أنا لا أستحضر الآن تقديم المرأة كوب الماء إلى النبي صلى الله عليه وسلم لكن هو تصرف من تصرفات النساء الكثيرة ، الثابتة في السنة ، فلا يهمنا الآن الوقوف عنده ، ثانيا : كيف الجمع السؤال

موجه للذي نقل هذا ، عن شرح مسلم للنووي كيف الجمع بين تصرف النساء في أموالهن وتصدقهن كيف الجمع بين هذا ، وبين الحديث الأول هل هذا جمع أم هو ترجيح وتقديم لنص على نص آخر ، دون جمع هل يعرف السائل جواب نعم ؟

السائل : غير موجود .

الشيخ : غير موجود ، أقول هذا ليس جمعا بل فيه تعطيل لنص الحديث الأول ، الذي يفيد صراحة أن المرأة لا يجوز لها ، أن تتصرف في مالها ، إلا بإذن زوجها ، فإذا أردنا أن نجمع بين هذا الحديث والأحاديث الأخرى ، التي فيها أن النساء تصدقن في مناسبة أو في أخرى ، في أموالهن بين يدي الرسول عليه السلام أو في غيبته ، فالجمع أن يقال ،يقال الجمع من وجوه ، الوجه الأول : إذا كانت النصوص المشار إليها أو غيرها صريحة وليست كذلك ، في تصرف المرأة في مالها بغير إذن زوجها ، فذلك كان يكون قبل مجيء النهي عن تصرف المرأة في مالها بغير إذن زوجها ، ذلك لأن الأحكام الشرعية ، دائما وأبدا ، إنما تأتي على التدرج ولا تأتي طفرة وفجأة ، هذا أمر معروف وشيء آخر أيضا هو معروف ، أن الشرع أول ما بديء بالوحي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم إنما بديء به بالأمور الهامة ((يا أيها المدثر ، قم فأنذر وربك فكبر وثابك فطهر والرجز فاهجر)) ، لم تكن في أول الإسلام ، الأحكام التفصيلية حتى الخمر ، التي معلوم ضررها ، بالمشاهدة قبل مجيء الشرع بتحريمها ما بادر الشرع إلى تحريمها ، في أول الأمر ، ما حرمت إلا بعد عشر سنوات وزيادة في المدينة فماذا كان حكم الخمر ، قبل التحريم ؟ كان على الأصل وهو الإباحة ، فإذا جاءنا حديث أن فلان شرب الخمر ، نحن نؤول هذا النص شربه في العهد الأول قبل التحريم ، إذا جاءنا نص بأن فلانا من الصحابة لبس الحرير في العهد الأول وهكذا ، فحينما يأتي نص بتحريم شيء ، فمعنى ذلك أن هذا الشيء لم يكن محرما أصالة بل كان على الأصل وهكذا نحن نقول هنا ، تصرف المرأة في مالها هو الأصل ، فحينما تأتي النصوص كثيرة ، بأن النساء تصدقن بين يدي الرسول وما في مجال هنا لأخذ الأذن من أزواجهن فإذن الخبر يفيد تصرف المرأة بغير إذن زوجها ، نقول هب أن الأمر كذلك ، لكن هذا التصرف كان في العهد الأول ، أي العهد الذي لم يكن قد جاء حديث النهي للمرأة أن تتصرف في مالها بغير إذن زوجها ، هذا جواب رقم واحد ، الجواب رقم اثنان وهذا خاص بالنسبة لحديث تصدق النساء ، بين يدي الرسول الله عليه السلام ، هنا نقول شيئا قد يكون جميلا ، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم هو أولى

بالمؤمنين من أنفسهم بنص الحديث الصحيح ، فإذا الرسول أمرهم أن يتصدقن وكان هذا الأمر بعد نهي الرسول للنساء ، أن يتصدقن إلا بإذن أزواجهن فأمره مقدم على أمر الأزواج ، فهذا جواب واضح جدا ، بقي جواب رقم ثلاثة ، وهو يشمل جميع تصرف النساء في أموالهن بحضرة نبيهن أو بغيبته عليه السلام ، بأن ذلك يمكن أن يحمل على محملين المحمل الأول قائم على حسن الظن بالنساء ، وهو أنهن كنا قد أخذن الإذن ، من أزواجهن في أن يتصرفن في أموالهن في حدود معينة ، تصدقي مثلا بدرهم بدينار بخمسة بعشرة على حسب وضع المرأة غنى وسعة وفقرا ، ونحو ذلك ، هذا إذا حملنا تصرف النساء على المحمل الحسن ، وهذا هو الواجب يمكن وهنا نكتة أرجوا الانتباه لها ، وخاصة الذي أمامي حيث كنا معه بحديث سابقا ، يمكن يكون هذا التصرف من باب الاجتهاد ممن لا يجوز له الاجتهاد فتقول صحيح زوجي نهاني لكن أنا أرى أنه هنا في ضرورة في كذا إلى آخره ، ما في مجال أن آخذ إذن من زوجي إلى آخره ، فكان اجتهادا منها ، خطأ بطبيعة الحال ، لأنه لا يجوز الاجتهاد في مورد النص ، لا يجوز المرأة أن تجتهد وقد نهاها زوجها عن شيء ، و ((الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض))، هذا هو الجواب عن هذا الحديث ، وبذلك يظهر أن الجمع يكون هكذا وليس بإعطال أو إبطال هذا الحديث ، بسبب الأحاديث الأخرى التي فيها تصرف النساء في أموالهن ، وليس هناك نص يصرح أنهن أخذن الإذن من أزواجهن

السائل : يا شيخ نصلي هنا والا في المسجد ؟

السائل : يا شيخ في على المسألة نفسها ..

الشيخ : اسمح لي قليلا ، المسجد هنا قريب وإلا بعيد .

السائل : بعيد يعني كيلو .

الشيخ : كيلو

السائل : نروح بالسيارات .

الشيخ : في بالسيارات يعني .

السائل : يوجد مجال للكل.

السائل : نصلي هنا يا شيخ .

الشيخ : اسمح لي قليلا الله يهديك ، يريد يحقق

السائل : ... شيخنا الله يسامحهم -يضحكون-

الشيخ : أريد أن أقول هل يسمع الأذان من هنا سماعا طبيعيا ؟

السائل : لا يسمع

الشيخ : لا يسمع
السائل : بالسماعة .
الشيخ : طيب أمرهم شورى بينهم ، حتى ما يصير فوضى واحد يتكلم ولم يؤذن له ، ما رأي الإخوان هنا بالنسبة لهذه المسألة ، أولا من الناحية الشرعية ، لا يجب علينا نحن أن ننطلق إلى المسجد ما دام المسجد لا نسمع أذانه ، السماع الطبيعي ، ثانيا نحن والخير فيكم وبركة إن شاء الله ، نشكل جمعا ونستطيع أن نصلي الجمعة ، ولو في مكان ليس مسقوفا كما يشترط بعض العلماء ، في .. يكون المكان مسقوفا يعني مسجد ، هذا شرط لا وجود له في كتاب الله ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو خلاف قوله تعالى ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ)) إلى آخره الآية ، وقد ثبت عندنا أن الأعراب والبدو الذي يتتبعون مواطن الكلأ والعشب والمياه، كانوا ينزلون في تلك الأماكن ، ويصلون الجمعة ، ولذلك فلا يشترط لصحة صلاة الجمعة إلا الجماعة فقط ، أما الشروط الأخرى فكلها اجتهادية وليس عليها أدلة من أحاديث الرسول عليه السلام ، نعم ما رأيك ؟
السائل : شيخنا نحن على رأيك .
الشيخ : طيب ما أحد له رأي نستفيد منه ؟
السائل : أنا لي رأي يا شيخ ، ما دام أن الحكم الشرعي ما فيه حرج من أن نصلي هنا نصلي هنا .
الشيخ : ... هيء المكان نعم كنا في ماذا.
السائل : أقول على نفس المسألة يخطر في البال شيء ألا يمكن أن يقال بأن بين الحديثين عموما وخصوصا فلا يحل للمرأة أن تنتهك من مالها إلا بإذن زوجها إلا في الصدقة
الشيخ : لا ما في لأنه هنا إلا بإذنه فالإذن هنا لم يرد وإلا في إيش في الغالب تتصدق من مثل هذه الصدقة نعم .

****

ما حكم تصدق الزوجة بالطعام دون إذن زوجها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إخراج الطعام بدون إذن ، بعض أهل العلم يخرج الطعام فهل هذا إخراج صحيح أم لا ؟.
الشيخ : كله الحديث نص عام ، ما فيه حاجة للأسئلة الجزئية ، إلا بالإذن من الزوج ، وهذا أمر طبيعي ، يعني الزوج يقول لزوجته إذا جاءك فقير تعرفينه ليس مكتسبا بالشحاذة والسؤال فأعطه ، أو مثلا إذا جاءك إنسان من أقاربك من كذا ، فاعطه من مالك من دينار من دينارين من خمسة الى آخره كما قلنا آنفا ، أما أن تتصرف فيه بمطلق مالها بدون ما يكون لها منه تفويض هذا يكون خلاف الحديث تماما .
السائل : والأحاديث الثانية ماذا نقول بها .
الشيخ : سبق الجواب عليها ما كنت هنا ؟ اسمع الشريط إن شاء الله غيره.

****

رجل لا يسمع النداء لصلاة الجمعة فهل تجب عليه الجمعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة لنفس أذان الجمعة ، جزاك الله خيرا ، إذا كان المسجد بعيدا عن البيت ولم نسمع الأذان السماع الطبيعي ،ما يوجب عليه حضور المسجد ؟
الشيخ : لا يجب لكن هذا ليس معناه أنه لا يجوز ، ليس معناه أنه لا يجوز أن يصلي الجمعة ، لا يجب وحينئذ إذا لم يصل الجمعة فعليه أن يصلي أربعا ، أي نعم .
السائل : إن توفرت الدابة السيارة خمس دقائق يكون واصل المسجد .
الشيخ : جوابه وإن توفرت السيارة وإن توفرت الطائرة يجب ؟
السائل : لا يجب .
الشيخ : الجواب من فمك أدينك .
السائل : لم تكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائرة

والسيارة .
الشيخ : أنت أعطيتني جوابك وكفيتني مؤنة التفصيل لكن كأني شعرت أن جوابك لكن كأني شعرت أن جوابك ضعيف قليلا فإذا كان ضعيف فعلا ، لكن هذا شعور ليس يقينا من عندي ، فأنا أطلب المدد منك ، أما أن تجعل الضعف هذا يقينا ، فأنا مستريح ، لا تقول فعلا كما شعرت بأن جوابك ضعيف ، فأنا أرجع بقى وأكمل البحث ، يعني الدابة كانت في عهد الرسول ، السيارة ما كانت لطائرة ما كانت ، فأنا أجبتك جوابا ضمنيا اسمه هذا جواب ضمني وإن كانت السيارة ، تركنا الدابة ما معنى وإن كانت السيارة ، يعني في بينه وبين المسجد عشرة كيلو متر ، لكن عنده سيارة هل يجب ؟ يعود السؤال لك هل يحب ما كانت السيارة بعهد الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا تقول ؟
السائل : لا يجب .
الشيخ : طيب الآن الجواب اليقيني أنا أعرفه عكس الأول ، بينه وبين المسجد الذي تقام فيه صلاة الجمعة خمسين كيلوا ،وعنده طائرة يجب ؟
السائل : لا يجب .
الشيخ : فقط ضعيف جوابك يختلف جوابك -يضحك- كله يا أخي الجواب واحد بارك الله فيك ، المهم لماذا نحن قلنا في سؤالنا للدكتور ، وهو من الذين يعرفون الأمكنة هذه هل يسمع الأذان من المسجد سماعا طبيعيا ؟
السائل : لا يسمع .
الشيخ : لا يسمع وإلا مكبر الصوت يسمعك من عشرة كيلوا متر وربما أكثر .
السائل : أنت قلت إن العبرة ليس بسماع الأذان مباشرة وإنما العبرة بدخول الوقت .
الشيخ : بمعرفة دخول الوقت ، نعم هذا صحيح لكن هذا ليس له علاقة بموضوعنا إطلاقا ، بمعنى أنا المسجد بجانبي طيب ، وما سمعت الأذان لسبب ما ، لكنني عرفت أن الأذان دخل ، وعارف أنا من قبل إنه واجب أنا أصلي في المسجد ، فهنا أقول العبرة بالمعرفة ، لكن أنا سمعت الأذان بمكبر الصوت ، وبيني وبين المسجد مفاوز ، ها ، هل يجب عليّ
السائل : لا يجب
الشيخ : الذي سمعته من شريط شيء والذي كنا فيه آنفا شيء آخر
السائل : ... .
الشيخ : والحمد لله .
السائل : أستاذي توضيحا إذا كان هذا الجمع فهل يجب عليه ؟

الشيخ : إذا كان هذا الجمع إيش الجمع ؟

السائل : يعني نحن الآن مجتمعون فهل يجب علينا وجوبا ام من حيث الجواز ؟

الشيخ : يجب علينا كيف لا ، يوم الجمعة ليس كما يقول بعض المتفقهة ، ولا أقول بعض الفقهاء .

****